



مركز
للبحوث والتحريات الكمبيوترية

اصبهان

للعلماء



عمر
عليه السلام

www. **Ghaemiyeh** .com
www. **Ghaemiyeh** .org
www. **Ghaemiyeh** .net
www. **Ghaemiyeh** .ir

فقه الإسلام للشريعة

والأصول الفقهية

إسلام الكافي

جلد ۱-۲

الشيخ محمد جواد الشيرازي

مركز الدراسات والبحوث الإسلامية في قم، إيران الإسلامية، ۱۳۸۰

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

توضيح الأسناد المشكلة في الكتب الأربعة

كاتب:

سيد محمد جواد شبيري زنجاني

نشرت في الطباعة:

دار الحديث للطباعة و النشر

رقم الناشر:

مركز القائمية باصفهان للتحريات الكمبيوترية

الفهرس

٥	الفهرس
٩	توضيح الأسناد المشكله في الكتب الأربعة
٩	إشارة
٩	الجزء الأول
٩	تصدير
١٠	مقدمه المؤلف
١٠	إشارة
١٢	بحث تمييز المشتركات في كتب المتأخرين
١٣	الإمام البروجردى قدس سره و بحث تمييز المشتركات و كشف التحريف في الأسناد
١٤	كتابنا توضيح الأسناد و بحث فهم مفاد السند
١٥	منتقى الجمال و بحث فهم مفاد السند
١٥	موضوع الكتاب و الإشارة إلى أبوابه و فصوله
١٦	ما هو المراد من التحويل
١٨	ما هو المراد من التعليق و بيان أقسامه في الأسناد
١٩	الأسناد المشتمله على الضمير و بيان أقسامه
٢٢	الأسناد المشتمله على الإشارة
٢٢	تنبيهات
٢٢	الأول: عدم انحصار الكتاب بالحالات الأربعة المتقدمه
٢٢	الثاني: مباحث تمهيدية هامة في الكتاب
٢٧	الثالث: البحث في الكتاب عما احتمل فيه إحدى الحالات الأربعة المتقدمه
٢٨	الرابع: وقوع التحريف أو احتماله في السند و ارتباطه بإحدى الحالات الأربعة
٢٨	الخامس: نقل أسناد المصادر عن النسخ المصححة منها
٢٩	السادس: الاكتفاء بذكر الجهات الغريبة في السند أو احتمالاته فيما لم يتيسر لنا حل السند

- ٢٩ الساع: شكر و تقدير -
- ٢٩ مصطلحات الكتاب و رموزه -
- ٣٠ المجلد الأول: أسناد الكافي: المجلد الأول -
- ٣٠ كتاب فضل العلم -
- ٣٣ كتاب التوحيد -
- ٣٦ كتاب الحجّة -
- ٥٩ المجلد الثاني من أسناد الكافي -
- ٥٩ اشارة -
- ٥٩ كتاب الإيمان و الكفر -
- ١٠٦ كتاب الدعاء -
- ١٢٢ كتاب فضل القرآن -
- ١٢٧ كتاب العشرة -
- ١٣٣ المجلد الثالث من أسناد الكافي -
- ١٣٣ اشارة -
- ١٣٣ كتاب الطهارة -
- ١٣٦ كتاب الحيض -
- ١٣٦ كتاب الجنائز -
- ١٥٠ كتاب الصلاة -
- ١٦٤ كتاب الزكاة -
- ١٧٧ المجلد الرابع من أسناد الكافي -
- ١٧٧ اشارة -
- ١٧٧ أبواب الصدقة -
- ١٨٠ كتاب الصيام -
- ١٩٣ كتاب الحجّ -

- ٢٣٩ الجزء الثاني
- ٢٣٩ تنبيه:
- ٢٣٩ المجلد الخامس
- ٢٣٩ كتاب الجهاد
- ٢٤٢ كتاب المعيشة
- ٢٤٣ كتاب النكاح
- ٢٨٩ المجلد السادس من أسناد الكافي
- ٢٨٩ اشارة
- ٢٨٩ كتاب العقيدة
- ٢٩٣ كتاب الطلاق
- ٣٠٥ كتاب العتق و التدبير و الكتابة
- ٣٠٧ كتاب الصيد
- ٣١٠ كتاب الذبائح
- ٣١٢ كتاب الاطعمة
- ٣٣٧ كتاب الأشربة
- ٣٤٥ كتاب الزى و التجمل
- ٣٤٤ كتاب الدواجن
- ٣٤٤ المجلد السابع من أسناد الكافي
- ٣٤٤ اشارة
- ٣٤٧ كتاب الوصايا
- ٣٧١ كتاب المواريث
- ٣٩٠ كتاب الديات
- ٤٠٤ ٥. كتاب الشهادات
- ٤٠٧ كتاب القضاء و الأحكام

- ٤٠٨ كتاب الأيمان و الندور و الكفّارات
- ٤١٥ المجلّد الثامن من أسناد الكافي
- ٤١٥ اشارة
- ٤١٥ كتاب الروضة
- ٤٣٧ الفهارس
- ٤٨٠ تعريف مركز القائمة باصفهان للتمريرات الكمبيوترية

توضيح الأسناد المشككة في الكتب الأربعة

إشارة

نام كتاب: توضيح الأسناد المشككة في الكتب الأربعة

موضوع: تاريخ فقيهان و راويان

نويسنده: زنجاني، سيد محمد جواد شيبيري

تاريخ وفات مؤلف: ه ق

زبان: عربي

قطع: وزيري

تعداد جلد: 2

ناشر: دار الحديث للطباعة و النشر

تاريخ نشر: 1429 ه ق

نوبت چاپ: اول

مكان چاپ: قم- ايران

=====

عنوان و نام پديد آور: توضيح الاسناد المشككة في الكتب الاربعه اسناد الكافي/محمد جواد الشيبيري

مشخصات نشر: قم: دار الحديث: سازمان اوقاف و امور خيريه، 1429ق=1387.

مشخصات ظاهري: ج.

فروست: مركز بحوث دار الحديث؛ 177

مجموعه آثار الموتر الدولي لذكرى الشيخ ثقه الاسلام الكليني؛ 31، 30

وضعيت فهرست نويسي: در انتظار فهرست نويسي (اطلاعات ثبت)

شماره كتابشناسي ملي: 1885893

الجزء الأول

تصدير

لقيت الأحاديث الشريفة اهتماماً بالغاً من قبل الرواة و المحدثين، فتناقلوها يداً عن يد و صدرأ عن صدر؛ و ذلك لما تحظى به من أهمية بالغه و لما لها من وظيفة مهمة في نقل سنه المعصومين عليهم السلام و حكايتها.

لقد سعى مؤلفو الكتب الحديثية و اجتهدوا في جمع تعاليم النبي الأكرم صلى الله عليه و آله و أهل بيته عليهم السلام بأمانة تامة، و تدوينها على أساس تبويب جيد و مناسب.

و تأتي الأسانيد أيضاً في هذا المضممار لتأخذ موقعها في هذه التأليفات، و ذلك لما تنطوي عليه هي كذلك من أهمية بالغه، باعتبارها الطريق الموصل إلى نصوص الأحاديث؛ و من هنا نجد المحدثين قد سعوا إلى نقل هذه الأسانيد في مؤلفاتهم بدقه متناهية من خلال ذكر أسماء الرواة في سلسلة سندية متكاملة.

لقد انتهجت عملية نقل الأسانيد منهجاً ذا اسس و قواعد خاصية، إلا أن أغلبها لم يُذكر بصورة تفصيلية في كتب قواعد الحديث و الدراية؛ لكنَّ المحدثين القدامى كانوا خبيرين بهذه القواعد، و قد التزموا بها عادةً في تأليفاتهم و نقولاتهم. و أمّا اليوم فتقع هذه المهمة على عاتق الجيل الحالي من المحققين الذين ينبغي ان ينهضوا بهذه المهمة من خلال استخراج هذه القواعد و تنقيحها، لما لها من أهمية بالغة في الوصول إلى الفهم الدقيق لمفاد الأسانيد.

و من أجل ذلك قام الاستاذ المحقق حجة الإسلام و المسلمين الحاج السيد محمد جواد الشيرى بحمل أعباء هذه المهمة و توضيل بعد سنوات من البحث و التتبع إلى

توضيح الأسناد المشكك في الكتب الأربعة، ج ١، ص: ٦

استخراج هذه القواعد و تدوينها و تطبيقها على الكتب الأربعة الحديثية، فجاء هذا الكتاب الذى بين ايدينا، و هو كتاب «توضيح الأسناد» ثمرة لتلك الجهود.

يعتبر الكتاب الذى بين ايدينا أول كتاب مستقل حول هذا الموضوع، و قد تبلورت فكرة كتابته فى سياق تهيئه و إنجاز البرنامج الحاسوبى الرجالى «دراية النور» الذى قام ببرمجه (مركز البحوث الحاسوبية للعلوم الإسلامية)، و هو يتكفل بتوضيح الأسانيد التى تستلزم شرحاً و نظراً بسبب اشتغالها على حالات خاصة من قبيل: التحويل، التعليق، الإضمار و الإشارة.

و نظراً إلى الدور المهم لهذا الكتاب فى معرفة أسانيد الكافى فقد وافق المركز المذكور على اقتراح قدمته الأمانة العامة للاحتفالية الدولية لتخليد ذكرى الشيخ الكلينى قدس سره بالعمل المشترك فى هذا المجال، حيث يصدر المجلدان الأولان من الكتاب كعمل مشترك بين هذين المركزين العلميين الثقافيين، و يوضعان بين أيدي المحققين و الباحثين الكرام.

لقد تكفلت المقدمة التى دونها المؤلف بالبيان التفصيلى لمنهجية تدوين الكتاب و الاسس التى ابتنى عليها. علماً أن المؤلف كان قد تطرق ضمناً أيضاً إلى هذه المنهجية فى الاجتماعات العلمية التخصصية التى عقدها مركز بحوث دار الحديث تحت عنوان «الأسانيد الخاصة للكافى فى كتاب وسائل الشيعة».

نأمل أن يكون إصدار هذا الأثر القيم ساهماً فى نشر معارف أهل البيت عليهم السلام.

مركز البحوث الحاسوبية للعلوم الإسلامية الأمانة العامة للاحتفالية الدولية

لتخليد ذكرى الشيخ الكلينى قدس سره

توضيح الأسناد المشكك في الكتب الأربعة، ج ١، ص: ٩

مقدمة المؤلف

إشارة

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين، و صلى الله على سيدنا و نبينا أبى القاسم محمد و على آله الطاهرين، و اللعن على أعدائهم أجمعين إلى لقاء يوم الدين.

أما بعد: فلا يخفى على الباحثين فى العلوم الإسلامية ما للحديث الشريف من الأهمية فى مجال استنباط المعارف الإلهية و الأحكام الشرعية، و لذلك قد اهتم العلماء بأمر الحديث، و صنفوا تصانيف كثيرة متنوعه فى فنونه المراحل الخمس للأبحاث السندية المختلفة، و من أهمها ما صنف حول أسناد الأحاديث من كتب الرجال و شروح المصادر الحديثية، و هذه التصانيف - على عظم شأنها و كثرة فوائدها - لم تتكفل جميع المراحل اللازمة فى الأبحاث السندية، و إنما اختصت بجملة منها؛ فإن للأبحاث السندية مراحل

يمكن حصر أهمها في خمس: (١)

(١)- وهناك مرحلة أخرى هي البحث عن ضبط أسماء الرواة، وقد تعرّض لبيانه- من ٢ كتب الخاصة: إيضاح الاشتباه للعلامة الحلّي و نضد الإيضاح لعلم الهدى ابن الفيض الكاشاني، كما أشير في خلاصة الأقوال للعلامة الحلّي و كتاب الرجال لابن داود الحلّي إلى ضبط أسماء الرواة في ثنايا تراجمهم، و لم نورد هذه المرحلة في المتن؛ لعدم تأثيرها في تقييم الأحاديث و إثبات اعتبارها و عدمه.

توضيح الأسناد المشككة في الكتب الأربعة، ج ١، ص: ١٠

الأولى: البحث عن مفاد السند و كيفية تسلسل الرواة،

الثانية: البحث عن أحوال الرواة و ما قيل فيهم من المدح و الذمّ و الوثاقة و الضعف و صحّة المذهب و فساده،

الثالثة: البحث عن التحريفات الطارئة على الأسناد من التصحيف و النقيصة و الزيادة و القلب،

الرابعة: تمييز المشتركات و تعيين المراد منها،

و الخامسة: توحيد المختلفات و البحث عن اتحاد العناوين و تعددها.

تعرّض كتب الرجال للمرحلة الثانية من المراحل الخمس

و الهدف الأقصى لعلم الرجال- و هو إثبات اعتبار الأحاديث من جهة الصدور و عدمه- أوجب التعرّض للمرحلة الثانية في الكتب الرجالية، فلذلك قال الشيخ الطوسي في مقدّمة كتابه الفهرست: «و إذا ذكرت كلّ واحد من المصنّفين و أصحاب الأصول، فلا بدّ أن أشير إلى ما قيل فيه من التعديل و التجريح، و هل يعوّل على روايته أولاً؟ و أبتن عن اعتقاده، و هل هو موافق للحقّ أم [هو] مخالف له». «...؟ ١» و قد ذكر الرجالي الكبير أبو الحسين النجاشي في عنوان الجزء الثاني من كتابه ما لفظه: «الجزء الثاني من كتاب فهرست أسماء مصنّفي الشيعة، و ما أدركنا من مصنّفاتهم، و ذكر طرف من كنانهم و ألقابهم و منازلهم أو أنسابهم،

(١)- الفهرست: ٣.

توضيح الأسناد المشككة في الكتب الأربعة، ج ١، ص: ١١

و ما قيل في كلّ رجل منهم من مدح أو ذمّ». (١) و قد اشتملت الأبواب الأخيرة من رجال الطوسي- أي ما بعد باب أصحاب الصادق عليه السلام إلى آخر الكتاب- على تعديلات و تجريحات للرواة، و أوسع كتب الرجال في هذا المضمار هو رجال الكشي. (٢)

(١)- رجال النجاشي: ٢١١.

(٢)- لم يصل إلينا أصل هذا الكتاب و إنّما وصل إلينا ما اختاره الشيخ الطوسي منه، و قد طبع هذا المختصر باسم «اختيار معرفة الرجال» فيظهر منه: أنّ أصل الكتاب مسمّى بمعرفة الرجال، لكن لم أجد دليلاً واضحاً على تعيين اسم خاص لهذا الكتاب، و أنّما عبّر عنه النجاشي و الطوسي بكتاب الرجال- راجع رجال النجاشي: ٣٧٢ / ١٠١٨، الفهرست: ٤٠٣ / ٦١٥، رجال الطوسي: ٤٤٠ / ٦٢٨٨- كما أنّ الشيخ الطوسي عبّر عن مختصره باختيار الرجال- راجع الفهرست: ٧١٤ / ٤٥١- و بهذا العنوان عبّر ابن شهر آشوب في المناقب، ٣: ١٩٤، ٣٣٩، ٤: ١٣٤، ٣٢٥، و كذلك العلامة المجلسي في مواضع كثيرة من بحار الأنوار، كما في ٨٢: ٢٦ / ١٢، ٨٥ / ٢٩، ٣٤ / ٨٧، ٢٩٢ / ٢٢، ٣٥٩ / ٤٢، ٨٣: ٦٩ / ٤٢، ٣٧٢ / ٣٥. نعم، ورد في أوّل الجزء الخامس من رجال الكشي: ٣٦٣ ما لفظه: «الجزء الخامس من الاختيار من كتاب أبي عمرو محمّد بن عمر بن عبد العزيز الكشي في معرفة الرجال»، و نظيرها وردت في آخر هذا الجزء: ٤٥٣، لكنّ الظاهر أنّ عبارة «في معرفة الرجال» وصف لتوضيح موضوع الكتاب من غير إشارة إلى اسم الكتاب، و لذلك عبّر عنه في آخر الجزء الثالث و الجزء الرابع ب «كتاب أبي عمرو الكشي في أخبار الرجال»: ٢٨٠، ٣٦٢. و غاية ما يمكن الاستدلال به على اسم الكتاب ما في

ترجمة أحمد بن داود الفزاري من الفهرست: ١٠٠ / ٨٠، فقد أورد الشيخ فيها عن رجال الكشي، ثم قال: «ذكره الكشي في كتاب معرفة الرجال»، كذا في ثلاث نسخ من الفهرست، لكن في نسخ أخرى منه معتبرة: «ذكره الكشي في كتابه في معرفة الرجال» فلا دلالة للعبارة على اسم الكتاب. هذا، وقد عبر ابن شهر آشوب في معالم العلماء: ١٠٢ / ٦٧٩ عن رجال الكشي ب «كتاب معرفة الناقلين عن الأئمة الصادقين عليهم السلام»، لكن لم نجد عليه دليلاً، و كأنه خلط بين كتابه و كتاب شيخه العياشي و نصر بن الصباح؛ إذ لكل منهما كتاب باسم معرفة الناقلين، لاحظ رجال النجاشي: ٣٥٠ / ٩٤٤، ١١٤٩ / ٤٢٨، و الفهرست: ٣٩٧ / ٦٠٥.

توضيح الأسناد المشككة في الكتب الأربعة، ج ١، ص: ١٢

وقد ألفت كتب خاصة للممدوحين و المجروحين «١» لم يصل إلينا منها إلا كتاب الضعفاء لابن الغضائري؛ إذ وصل إلينا ما نقله منه السيد أحمد بن طاوس في كتابه «حل الإشكال».

هذا نبذ عن كتب الرجال المصنفة حول المرحلة الثانية من المراحل الخمس للتحقيقات السندية.

عدم تعرض القدماء لسائر المراحل السندية في كتبهم

و أما سائر المراحل فلم تتصد لها الكتب الرجالية الواصلة إلينا من قبل القدماء.

نعم، توجد إشارات في ثنايا كتب الرجال نافعة لهذه المراحل، لكنّها إشارات عابرة، و لم تكن من أغراض تأليف كتب الرجال. نكتفي بهذه الإشارة حول كتب القدماء.

بحث تمييز المشتركات في كتب المتأخرين

أما المتأخرون، فقد اتجهوا نحو بحث تمييز المشتركات، فألفوا في ذلك عدّة

(١) - قد صنّف القدماء كتباً كثيرةً في هذا الموضوع، و قد سمّي ثلاثة منهم كتبهم باسم الممدوحين و المجروحين، و هم: أحمد بن محمّد بن عمّار و محمّد بن عبد الله بن مهران و محمّد بن أحمد بن داود القمي، راجع رجال النجاشي: ٢٣٦ / ٩٥، ٣٥٠ / ٩٤٢، ٣٨٤ / ١٠٤٥، و الفهرست: ٣٩٦ / ٦٠٤، و لاحظ - أيضاً - رجال ابن الغضائري: ٧٩ / ٩٥، ٩٦ / ١٣٩.

توضيح الأسناد المشككة في الكتب الأربعة، ج ١، ص: ١٣

تأليفات من أشهرها كتاب هداية المحدّثين للمولى محمّد أمين الكاظمي «١»، كما صنّفوا رسائل خاصّة لتحقيق حال بعض الرواة المشتركين «٢»، أو استخرجوا من أسناد كتب الحديث الراوي و المروي عنه للرواة، و ألفوا كتباً في ذلك، أقدمها - فيما رأينا - كتاب جامع الرواة للشيخ الفاضل محمّد علي الأردبيلي «٣»، و أهمّها و أوسعها القسم الأخير من كتاب معجم رجال الحديث

(١) - صنّف الشيخ فخر الدين الطريحي - المتوفّي سنة ١٠٨٥ - كتابه جامع المقال، و رتبّه على اثني عشر باباً، و خصّ الباب الثاني عشر منه بتمييز المشتركات، و قد شرح هذا الباب تلميذه المولى محمّد أمين الكاظمي و فرغ من شرحه سنة ١٠٧٩ ثمّ ألف كتابه هداية المحدّثين و فرغ منه سنة ١٠٨٥، راجع الذريعة، ٥: ٧٣، ١٣: ١٧٢، ٢٥: ١٩٠. و ميّا كتب في تمييز المشتركات: كتاب المشتركات لمحمّد علي بن أحمد الأسترآبادي - راجع الذريعة ٢١: ٤٠، و مصفّي المقال: ٣٠٨ - و المشتركات لأبي القاسم الحائري - راجع الذريعة ٢١: ٤٠، و مصفّي المقال: ٣٤ - و المشتركات للسيد حسين القزويني - راجع الذريعة ١٠: ١١١ - و تمييز المشتركين لمحمّد علي آل كشكول - راجع مصفّي المقال: ٣٠٥ - و تمييز المشتركات لمحمّد هادي الخراساني، راجع مصفّي المقال: ٤٨٩.

(٢) - منها: ما كتب في حال محمّد بن إسماعيل المبدوء به بعض أسناد الكافي، فقد كتب الشيخ البهائي و غيره من الأعلام رسائل في تعيين المراد منه - لاحظ الذريعة، ٤: ١٦٢ و ١٦٣ - و قد سبقهم المحقّق صاحب المعالم في مقدّمة كتابه منتقى الجمال، ١: ٤٣ في

الفائدة الثانية عشرة، وحقق الموضوع خير تحقيق، وقد ألف جماعة في تحقيق أبي بصير رسائل أحسنها ما ألفه السيد مهدي الخونساري، وهو المشهور بعديمة النظر في أحوال أبي بصير، راجع الذريعة ٤: ١٤٨، مصفى المقال: ٤٦٩، ولاحظ أيضاً: ٨٨، ٩٦، ١٠٨.

وقد ألف العالم المحقق حجة الإسلام الشفتى رسائل رجالية كثيرة، منها ما يرتبط بتميز المشتركات، وكذا الرسائل الرجالية للعالم الفاضل أبي المعالي الكلباسي.

(٣) - قد عثر في الذريعة، ٥: ٥٤ عن هذا الكتاب بجامع الرواة أو رافع الاشتباهات في تراجم الرواة و تميز المشتركات. توضيح الأسناد المشككة في الكتب الأربعة، ج ١، ص: ١٤ للمحقق الخوئي رحمه الله.

الإمام البروجردى قدس سره و بحث تميز المشتركات و كشف التحريف في الأسناد

وقد جرد الإمام البروجردى رحمه الله أسناد جملة من كتب الحديث و رتبها، و قد أشار في مقدمته كتابه ترتيب أسانيد الكافي إلى غرضه من هذا الأمر، فينبغي أن نقل بعض ألفاظه الشريفه، قال «قدس سره»:

«إني حين ما كنت أتصفح الجوامع العظام و أراجع -تعرف أسانيدها- ما صنفه علمائنا الأعلام في جمع الرجال، و بيان أحوالهم، و في تميز المشتركات من كنانهم و أسمائهم، وجدتهم قد أهملوا في الرجال كثيراً من الرواة الموجودين في الأسانيد، و أهملوا في من ذكره منهم بيان طبقتهم، و شيوخه الذى تحمّل الحديث عنهم، و تلامذته الذين تحمّلوا عنه، مع أن هذه الأمور من أعظم ما له دخل في الغرض من فهمهم، و عدلوا في تميز المشتركات عما كان يليق بهم من التعرض لجزئيات ما وقع في الأسانيد من الأسماء المشتركة و تتبع مظان القرائن المميزة لها، و اقتصروا على ذكر كليات استنبطوها من استقراءاتهم الناقصة، كل على حسب تتبعه على وجه الفتوى أو الاستشهاد بشواهد قليلة مما وجدته، مما لا يوجب للمحصّل علماً و لا ظناً، و وجدت في الأسانيد سوى الاشتراك عللاً كثيرة أخرى من التصحيف و القلب و الزيادة و النقص، و رأيت أنه يوجد غالباً -إن لم يكن دائماً- في سائر أسانيد الشيخ- الذى وقع الاشتراك أو الاعتلال في سنده- ما يميز ذلك المشترك و

توضيح الأسناد المشككة في الكتب الأربعة، ج ١، ص: ١٥

يدل على ذلك الاعتلال و ما هو الصواب.

فلما تبين ذلك لى بكثرة التبعية، و علمت أن تتبع الأسانيد هو المنبع الفذّ العزيز لمعرفة الأسانيد، و تبين مشتركاتها، و العلم بعللها، و ما هو صوابها، و رأيت أنه لو جردت الأسانيد عن المتون و رتبته، كان خدمته لعلم الحديث، فعزمت على عمل ذلك في أسانيد الجوامع العظام، انتهى ما أردنا انتزاعه من كلامه «١»، زيد في علو مقامه.

فالغرض من تأليف هذا الكتاب هو الاستفادة من الأسناد للمرحلة الثالثة و الرابعة من المراحل الخمس. «٢» و أمّا المرحلة الخامسة -أى: توحيد المختلفات و البحث عن وحدة العناوين و تعددها- فقلما تعرّضوا لها. «٣»

(١) - تجريد أسانيد الكافي، ١: ١-٣.

(٢) - و الغرض من تأليف الكتب الرجالية المؤلفة على أساس استقراء الأسناد و تعيين الراوى و المروى عنه - أيضاً - هو الاستعانة بها في هاتين المرحلتين، و قد أشير إلى ذلك في مقدمته جامع الرواة، و ذكر في معجم رجال الحديث ١: ١٢ من جملة مزايا الكتاب: «الثالثة: قد ذكرنا في ترجمة كل شخص جميع روايته و من روى هو عنهم في الكتب الأربعة ... و بذلك يحصل التمييز الكامل بين المشتركات غالباً ... و ذكرنا موارد الاختلاف بين الكتب الأربعة في السند، و كثيراً ما نبين ما هو الصواب منها، و ما فيه تحريف أو

سقط».

(٣) - نعم، في جملة من الرسائل الرجالية أبحاث في اتحاد العناوين و تعددها، ٢ كالبحت عن اتحاد حمّاد بن عثمان العرازي (كذا) و حمّاد بن عثمان الناب و تعددهما - راجع الرسائل الرجالية لأبي المعالي الكلباسي، ٣: ٢٣٥ - و البحت عن اتحاد علي بن الحكم و تعدده، راجع نفس المصدر: ٣١٠.

توضيح الأسناد المشكّلة في الكتب الأربعة، ج ١، ص: ١٦

كتابنا توضيح الأسناد و بحث فهم مفاد السند

و أما المرحلة الأولى - أي: فهم مفاد السند - فلم نجد تصنيفاً مستقلاً فيها «١»، و لما عزمنا على إيراد أسناد كتب الحديث في الكمبيوتر رأينا في الأسناد حالات خاصّة: من التعليق و التحويل و الإضمار و الإشارة و غيرها، و لم يمكننا إدراج الأسناد المشتملة عليها من دون تطوير لها، فطورنا الأسناد مع ذكر علامة خاصية لكل من هذه الأسناد؛ كي لا تختلط مع الأسناد الساذجة التي لم تشتمل على هذه الحالات.

و عند ما زرنا بعض الأعلام «مدّ ظله» لإراءة البرامج الكمبيوترية أشار إلى بعض هذه الأسناد المشكّلة، و سأل عن كيفية تعاملنا معها، فخطر بالبال أنّه لا بدّ من تصنيف كتاب مستقلّ لشرح هذه الحالات و الاستدلال على ما اخترنا في فهم الأسناد عند ما يكون السند مشكلاً مورداً لاختلاف الأنظار، فكتبنا هذا الكتاب و سميناه ب «توضيح الأسناد»، فراجعت إلى أسناد الكتب الأربعة فانتزعت منها ما يحتاج إلى التوضيح في فهم مفادها، فوضّحتها مستعيناً بالكتب الرجالية، و ما وقع في الأسناد المشابهة للسند، و المقارنة بين مواضع وقوع الحديث الواحد في كتب الحديث، و اقتناص القرائن الموضحة للأسناد، فصارت نتيجة هذا السعي التحرير الأول لهذا الكتاب، و قد صنّفته

(١) - رأيت أخيراً في الذريعة، ١١: ٦٤ الإشارة إلى رسالته في أسانيد التهذيب، و بيان محتملاتها، و ما يتعلّق بها لفخر الدين الطريحي، و لم أقف على نسخه منها كي أعرف موضوعها بالدقّة، و هل هو يرتبط بالمرحلة الأولى - أي: فهم مفاد أسناد التهذيب - أم يعمّ هذه المرحلة و سائر المراحل؟

توضيح الأسناد المشكّلة في الكتب الأربعة، ج ١، ص: ١٧

في عدّة سنين و فرغت منه في سنة ١٣٧٤ هـ. ش تقريباً.

ثمّ لما ظهرت البرامج الكمبيوترية - لا سيّما برنامج «نور ٢» - رأينا أنّ من اللازم إعادة النظر في هذا المشروع بإضافة توضيح أسناد أخرى، و استقراء أكمل للأسناد المشابهة المرتبطة بالأسناد المبحوث عنها، و البحث عن جميعها؛ للوصول إلى نتيجة أدقّ و أقرب إلى واقع الأسناد، و لذلك أعدت النظر في بعض التوضيحات عدّة مرّات، و النتيجة النهائية في أغلب الأحيان كانت متّحدة مع ما وصلنا إليه في التحرير الأوّل، لكن صار تحرير الكتاب أكثر بكثير من التحرير الأوّل، و قد راجعنا في التحريرات المتجدّدة للكتاب - مضافاً إلى الأسناد المشابهة - إلى كتب كثيرة وردت في ثناياها الإشارة إلى ما يفيد في هذا المشروع:

ما استفدنا

من الكتب في

توضيح الأسناد

منها: شروح الكتب الأربعة: كمرآة العقول و ملاذ الأخيار للعلامة المجلسي «قدس سره».

منها: ما علّقه العلامة المغفور له الشيخ علي أكبر الغفاري على أسناد الكتب الأربعة، خصوصاً في طبعته التي صدرت أخيراً لكتّابي

التهديب والاستبصار.

منها: ما يستفاد من معجم رجال الحديث من كيفية فهمه للأسناد؛ فإن تعيين الراوى و المروى عنه للرواة موقوف على فهم خاص بالنسبة إلى الأسناد المحوِّلة و المضمرة و المشتملة على الإشارة. «١»

(١)- و أما التعليق فى الأسناد، فلا ينظر إليه كتاب «معجم رجال الحديث».

توضيح الأسناد المشككة فى الكتب الأربعة، ج ١، ص: ١٨

منها: ما يستفاد من ترتيب أسانيد الكافى و ترتيب أسانيد التهذيب للإمام البروجردى «قدس سره»، و قد نقلنا منهما ما يرتبط بفهم مفاد الأسناد من التعليقات الشريفة القيمة.

منها: ما يفهم من مراجعة وسائل الشيعة؛ إذ أظهر الضمائر فى كثير من الأحيان، و صرح بالقسم المحذوف من الأسناد المعلقة، و أضاف جملة من العلام للإشارة إلى الأسناد المحوِّلة: كإعادة الخافض، و إضافة كلمة «جميعاً» إلى الأسناد، كما أظهر المشار إليه كثيراً فى الأسناد المتضمنة للإشارة.

منها: ما ورد فى ثنايا كتاب الأخبار الدخيلة للمحقق التستري «قدس سره».

منها: ما ورد فى تعليقات سيدنا «دام ظلّه» «١» فى فهم مفاد أسناد الكتب الأربعة، و قد راجعت إلى ما علّقه عليها، و انتزعت منها ما يرتبط ببحث فهم مفاد الأسناد، فصار كتاباً برأسه، و قد سمّيته ب «العماد فى توضيح الأسناد».

منتقى الجمان و بحث فهم مفاد السند

و لا يفوتنى أن أشير إلى أن أوّل من فتح باب النظر فى هذا المضممار هو المحقق الخبير و العالم الذى ليس له نظير الشيخ حسن ابن الشهيد الثانى، صاحب المعالم فى كتابه القيم «منتقى الجمان فى الأحاديث الصحاح و الحسان»؛ فقد أشار إلى حال المشايخ الثلاثة- أى: أرباب الكتب الأربعة- فى الأسانيد فى الفائدة الثالثة من مقدّمه كتابه، و قد وضح فيه تأثير الغفلة عن

(١)- مرادنا بهذا التعبير فى هذا الكتاب و جميع كتبنا سماحة آية الله الوالد «مد ظلّه».

توضيح الأسناد المشككة فى الكتب الأربعة، ج ١، ص: ١٩

التعليق فى الأسناد فى طرّو النقيصة عليها، كما أشار فى الفائدة السادسة منه إلى علّة وقوع الاشتباه و الإجمال فى العناوين الواردة فى الأسناد، و قد بين منشأ الإضممار بدون قرينه على تعيين المراد فى نفس السند الموجود للحديث فى هذه الفائدة و الفائدة الثامنة، و مقدّمه هذا الكتاب و متنه مشحونان بالفوائد الحسنه النافعة المبتكرة، جزاه الله عن الإسلام و أهله خير الجزاء.

موضوع الكتاب و الإشارة إلى أبوابه و فصوله

أهمّ أبحاث مفاد

السند فى كتابنا

توضيح الأسناد يدور

حول: التحويل

و التعليق و الإضممار

و الإشارة

قد أشرنا أن موضوع الكتاب هو ما يرتبط بفهم مفاد الأسناد، و أهم أبحاثه يدور حول التحويل و التعليق و الإضمار و الإشارة، و قد خصصنا فصولاً من الكتاب لدراسة هذه الحالات، فقد جعلنا كتابنا هذا على بابين «١»:

الباب الأول: التوضيح العام للأسناد المشككة، و فيه فصول أربعة:

الفصل الأول: أسناد الكافي،

الفصل الثاني: أسناد التهذيب،

الفصل الثالث: أسناد الاستبصار،

الفصل الرابع: أسناد كتاب من لا يحضره الفقيه.

الباب الثاني: أقسام الأسناد المشككة، و فيه فصول خمسة:

الفصل الأول: تفكيك الأسناد المحولة،

الفصل الثاني: نظرة عامة إلى التحويل في الأسناد،

الفصل الثالث: نظرة عامة إلى التعليق في الأسناد،

الفصل الرابع: نظرة عامة إلى الإضمار في الأسناد،

(١)- و الكتاب يقع في عدة مجلدات ربما تصل إلى عشر.

توضيح الأسناد المشككة في الكتب الأربعة، ج ١، ص: ٢٠

الفصل الخامس: نظرة عامة إلى الإشارة في الأسناد.

و في هذه المقدمة نكتفي بتوضيح موجز عن هذه المصطلحات، مع إيراد أمثلة لها، و قد استخرجته مما كتبتة - كمساعد لبرنامج «دراية النور» «١» - موجز عن التحويل و التعليق و الإضمار و الإشارة.

ما هو المراد من التحويل

قد ورد في بعض الأسناد عطف بعض الرواة على بعض، و يمكن تقسيم العطف إلى قسمين رئيسين: العطف العادي و العطف غير العادي:

أمّا العطف العادي: فهو عطف راوٍ واحد على راوٍ آخر، كلاهما في طبقة واحدة، و مثاله:

محمد بن الحسن و علي بن محمد، عن سهل بن زياد...

أمّا العطف غير العادي: - الذي يسمّى بالتحويل أو الحيلولة- فهو يتمثل في عطف راويين من طبقتين على راويين كذلك، و مثاله:

علي بن إبراهيم، عن أبيه و محمد بن إسماعيل، عن الفضل بن شاذان جميعاً، عن ابن أبي عمير...

ففي هذا السند ليس محمد بن إسماعيل معطوفاً على والد علي بن إبراهيم، بل يروي الكليني عن ابن أبي عمير بطريقتين كلاهما بواسطتين:

أحدهما: علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير...

(١)- قد استجازني صديقي الفاضل الدكتور بهروز الميناي في الاستفادة من كتابتي في رسالته- التي ألفتها لنيل درجة الماجستير- فأجزت له، ف جعلها الفصل التاسع من رسالته.

توضيح الأسناد المشككة في الكتب الأربعة، ج ١، ص: ٢١

و ثانيهما: محمّد بن إسماعيل، عن الفضل بن شاذان، عن ابن أبي عمير...

و قد بدّلنا السند المحوّل في برنامج «دراية النور» إلى سنيين ساذجين مع الإشارة إلى وقوع التحويل في السند، كما بدّلنا السند المشتمل على العطف العادي إلى سنيين.

و أمّا توضيح الأسناد، فيختصّ بالعطف التحويلي دون العطف العادي، و قد خصّصنا للتحويل فصلين من الباب الثاني، كما أشرنا إلى أصل الأسناد المحوّل في الباب الأوّل من الكتاب.

توضيح:

أمثلة لأقسام الأسناد المحوّل

الأغلب في الأسناد المحوّل تساوى الطبقات في المعطوف و المعطوف عليه - كعطف طبقتين على طبقتين - و ربما يتفاوتان في ذلك، و هو على أقسام:

منها: عطف طبقة واحدة على طبقتين، مثاله:

عدّه من أصحابنا، عن أحمد بن محمّد و أبو داود، عن الحسين بن سعيد «... ١» و هذا السند يبدّل إلى سنيين:

١- عدّه من أصحابنا، عن أحمد بن محمّد، عن الحسين بن سعيد.

٢- أبو داود، عن الحسين بن سعيد.

منها: عطف طبقتين على طبقة واحدة، مثاله:

...صفوان، عن معاوية بن عمّار و حمّاد بن عثمان، عن عبيد الله الحلبي،

(١) - الكافي ٣: ٣٧ / ١٠.

توضيح الأسناد المشكّلة في الكتب الأربعة، ج ١، ص: ٢٢

كلاهما عن أبي عبد الله عليه السلام «... ١» فالسند يبدّل إلى هذين السنيين:

١... صفوان، عن معاوية بن عمّار، عن أبي عبد الله عليه السلام.

٢... صفوان، عن حمّاد بن عثمان، عن عبيد الله الحلبي، عن أبي عبد الله عليه السلام.

منها: عطف ثلاث طبقات على طبقتين، مثاله:

علّي بن إبراهيم، عن أبيه و عدّه من أصحابنا، عن أحمد بن محمّد، عن محمّد بن إسماعيل جميعاً، عن حنّان بن سدير «... ٢» تذكّره

اجتماع العطف العادي و التحويل في الأسناد

ربما يتكرّر العطف في السند، فيمكن أن تكون كلّ العطوف عادية، أو كلّها للتحويل، أو بعضها عادي و بعضها للتحويل، و لنكتف بمثال للقسم الأخير:

...ابن أبي عمير، عن حفص بن البختري و معاوية بن عمّار و حمّاد، عن الحلبي جميعاً، عن أبي عبد الله عليه السلام «... ٣»

فالسند بدّل في برنامج «دراية النور» إلى:

١... ابن أبي عمير، عن حفص بن البختري، عن أبي عبد الله عليه السلام.

٢... ابن أبي عمير، عن معاوية بن عمّار، عن أبي عبد الله عليه السلام.

٣... ابن أبي عمير، عن حمّاد، عن الحلبي، عن أبي عبد الله عليه السلام.

(٢) - الكافي ٢: ٥٦٥/٥.

(٣) - الكافي ٤: ٤٥٨/٣.

توضيح الأسناد المشككة في الكتب الأربعة، ج ١، ص: ٢٣

لكن بما أن توضيح الأسناد مختص بالعطف التحويلي ولا غرض له في العطف العادي فلذلك نكك السند في باب التحويل من الكتاب إلى سنيين:

١... ابن أبي عمير، عن حفص بن البختري و معاوية بن عمارة، عن أبي عبد الله عليه السلام.

٢... ابن أبي عمير، عن حماد، عن الحلبي، عن أبي عبد الله عليه السلام.

ما هو المراد من التعليق و بيان أقسامه في الأسناد

هو - في اصطلاح الدراية - حذف أوائل الأسناد، و هو على أقسام:

الأول: ما كان بالبناء على سند سابق، كأكثر التعليقات الواقعة في الكافي.

الثاني: ما كان بالاعتماد على مشيخة الكتاب، أو تأليف مستقل، كالفهرست، و من هذا القسم أكثر التعليقات الواردة في التهذيب و الاستبصار و الفقيه.

الثالث: ما لم يرد القسم المحذوف منه في موضع آخر مصرح به.

و المراد بالتعليق في كتابنا هذا هو القسم الأول، إلا مع التصريح بالخلاف «١»، و مثاله:

علي بن إبراهيم، عن محمد بن عيسى، عن يونس، عن محمد الخزاز...

يونس، عن ابن مسكان، عن ابن أبي يعفور «... ٢» السند الثاني معلق، و قد حذف منه «علي بن إبراهيم عن محمد بن عيسى»

(١) - و يعبر عن هذا القسم من الأسناد المعلقة في منتقى الجمان بالأسناد «المبئية» و ربما عبرنا عنها بهذا التعبير تبعاً له قدس سره.

(٢) - الكافي ٢: ٣٧٠/٢ و ٣.

توضيح الأسناد المشككة في الكتب الأربعة، ج ١، ص: ٢٤

بالاعتماد على ذكره في السند الأول، و قد أوردنا هذين السنيين في الباب الأول من كتابنا هذا، مع ذكر كلمة «معلق» في آخر السند المعلق، فإذا كان التعليق الواقع في السند محتاجاً إلى إيضاح، أتبعناه بتوضيح.

توضيح:

اجتماع التعليق و التحويل في السند

الف - ربما يقع في السند التعليق و التحويل معاً، فحينئذ يمكن أن يقع التحويل في القسم المحذوف من السند، أو في القسم الموجود، أو في كليهما، و ربما يقع في السند - مضافاً إلى التعليق - عدة تحويلات متشابهة:

المثال الأول:

اجتماع التعليق و التحويل في القسم المحذوف من السند، و مثاله:

- عدة من أصحابنا، عن سهل بن زياد و علي بن إبراهيم، عن أبيه جميعاً، عن ابن محبوب...

- ابن محبوب، عن عبد الله بن غالب «... ١» ففي هذا المثال نشير إلى التعليق في آخر السند المعلق، كما نذكر كلمة «حيلولة» للإشارة إلى وقوع التحويل في السند، و كيفية التحويل المذكورة في الفصل الأول من الباب الثاني.

المثال الثاني:

اجتماع التعليق و التحويل في القسم الموجود من السند، و مثاله:

محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن ابن فضال ...

أحمد بن محمد و علي بن إبراهيم، عن أبيه جميعاً، عن ابن أبي عمير «... ٢»

(١)- الكافي ٨: ٢٤٤ / ٣٣٨ و ٣٣٩.

(٢)- الكافي ٥: ٢٢٠ / ٤ و ٢٢١ / ٧.

توضيح الأسناد المشككة في الكتب الأربعة، ج ١، ص: ٢٥

في بادئ الأمر قد يظن: أن العطف في السند الثاني من عطف طبقتين على طبقه واحدة، لكن بما أن المعطوف عليه في هذا السند معلق و قد حذف منه «محمد بن يحيى» يكون العطف في واقع الأمر من عطف طبقتين على طبقتين، ففي هذا المثال أيضاً نشير إلى التعليق و التحويل في آخر السند الثاني.

المثال الثالث:

اجتماع التعليق و التحويلات المتشابهة في القسم المحذوف و القسم الموجود من السند معاً، و مثاله:

أبو علي الأشعري، عن محمد بن عبد الجبار؛ و الرزاز، عن أيوب بن نوح؛ و حميد بن زياد، عن ابن سماعة جميعاً، عن صفوان، عن ابن مسكان ...

صفوان، عن ابن مسكان، عن أبي بصير؛ و علي، عن أبيه؛ و عدّه من أصحابنا، عن أحمد بن محمد بن خالد، عن عثمان بن عيسى، عن سماعة جميعاً، عن أبي عبد الله عليه السلام. «١» فالسند الثاني معلق قد حذفت منه قطعة كانت في الأصل ثلاثة أسناد؛ لوقوع تحويلين فيها، فالسند بتمامه كان في الأصل خمسة أسناد، و قد وقع في القسم المحذوف منه تحويلان، و في القسم الموجود منه تحويلان متشابهان، فصار في السند أسناد متشابهة خمسة، هي:

١- أبو علي الأشعري، عن محمد بن عبد الجبار، عن صفوان، عن ابن مسكان، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام،

٢- الرزاز، عن أيوب بن نوح، عن صفوان، عن ابن مسكان، عن أبي

(١)- الكافي ٦: ١٠٦ / ١ و ٢.

توضيح الأسناد المشككة في الكتب الأربعة، ج ١، ص: ٢٦

بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام،

٣- حميد بن زياد، عن ابن سماعة، عن صفوان، عن ابن مسكان، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام،

٤- علي، عن أبيه، عن عثمان بن عيسى، عن سماعة، عن أبي عبد الله عليه السلام،

٥- عدّه من أصحابنا، عن أحمد بن محمد بن خالد، عن عثمان بن عيسى، عن سماعة، عن أبي عبد الله عليه السلام.

الأسناد المشتملة على الضمير و بيان أقسامه

ربما يقع الضمير في أول السند بدلاً عن الاسم الظاهر، و الضمير على قسمين: عادى و غير عادى.

و مرادنا من الضمير العادى: الضمير الراجع إلى أول السند السابق من دون فصل بين الضمير و مرجعه، فإذا اختل أحد هذين الشرطين، فالضمير غير عادى.

فإذا رجع الضمير إلى وسط السند السابق، كان الضمير غير عادى، سواء وجدت قرينة على مرجع الضمير في نفس السند أم لم توجد،

و سواء أمكن إرجاع الضمير إلى أول السند أم لم يمكن.

كما أن الضمير يكون غير عادى إذا وقع فصل بين الضمير و مرجعه، و فى توضيح الأسناد تعرّضنا للضمير غير العادى فقط.

أمثلة للضمير غير العادى

المثال الأول:

محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد، عن الحسين بن سعيد، عن حمّاد بن عيسى، عن الحسين بن المختار...

توضيح الأسناد المشككة فى الكتب الأربعة، ج ١، ص: ٢٧

عنه، عن حمّاد بن عيسى، عن الحسين بن المختار «... ١» توجد فى هذا السند قرينة داخلية على إرجاع الضمير إلى الحسين بن سعيد،

و هى: روايته عن حمّاد بن عيسى عن الحسين بن المختار فى السندين، و السند الثانى معلق و قد حذف القسم الأول من هذا السند

بالبناء على السند السابق، ففى هذه الموارد نورد السندين، و نشير إلى مرجع الضمير فى التوضيح من دون بحث.

المثال الثانى:

عدّه من أصحابنا، عن سهل بن زياد، عن العباس بن عامر...

عنه، عن محمّد بن على «... ٢» فى هذا المثال لا يمكن إرجاع الضمير المفرد إلى أول السند المتقدّم، و لا توجد فى نفس السند قرينة

على مرجع الضمير، و إنّما عرف ذلك من القرائن الخارجية، ففى توضيح الأسناد نورد السندين و نشير فى التوضيح إلى مرجع الضمير

مع ذكر دليل يدلّ عليه، و إن كان السند فى معرض اختلاف الأنظار، بحثنا عن ذلك لتثبيت الرأى المختار.

المثال الثالث:

أحمد بن إدريس، عن محمّد بن أحمد، عن يعقوب بن يزيد...

على بن إبراهيم، عن أبيه، عن النوفلى...

(١) - الكافى ٦: ٢٣٩ / ٦ و ٧.

(٢) - الكافى ٦: ٤٠٢ / ٣ و ٤٠٣ / ٤.

توضيح الأسناد المشككة فى الكتب الأربعة، ج ١، ص: ٢٨

عنه، عن محمّد بن أحمد، عن أحمد بن الحسن بن على بن فضال «... ١» الضمير هنا يرجع إلى أحمد بن إدريس؛ لعدم روايته على

بن إبراهيم عن محمّد بن أحمد، و روايته أحمد بن إدريس عن محمّد بن أحمد فى السند الأول تعدّ قرينة على مرجع الضمير.

المثال الرابع:

محمّد بن أحمد بن يحيى، عن أبى جعفر، عن أبيه...

الحسن بن محبوب، عن حديد...

عنه، عن أحمد بن الحسن بن على، عن عمرو بن سعيد...

عنه، عن محمّد بن عبد الجبار «... ٢» الضمير فى هذين السندين لا يرجع إلى الحسن بن محبوب؛ لعدم روايته عن أحمد بن الحسن

بن على و محمّد بن عبد الجبار، بل يرجع إلى محمّد بن أحمد بن يحيى، فقد وقع فصل بين الضمير و مرجعه من دون قرينة داخلية

على ذلك.

المثال الخامس:

عدّه من أصحابنا، عن أحمد بن أبى عبد الله، عن أبيه، عن ذكره...

عنه، عن أبيه رفعه...

محمد بن يحيى، عن محمد بن الحسين، عن عمرو بن عثمان...

(١) - الكافي ٣: ٣١٥ / ١٦ - ١٨.

(٢) - التهذيب ٦: ٣٢٩ / ٩٠٨ و ٩١٤ - ٩١٦.

توضيح الأسناد المشككة في الكتب الأربعة، ج ١، ص: ٢٩

عنه، عن أبي عبد الله الجاموراني «... ١» الضمير في السند الرابع يرجع إلى أحمد بن أبي عبد الله، كالضمير في السند الثاني، و السندان معلقان، و يشهد على ذلك القرائن الخارجية.

توضيح:

اجتماع الضمير

العادي و التحويل

في الأسناد

الف - ربما اشتمل السند - مضافاً الى الضمير - على التحويل، و الضمير قد يكون عادي و قد يكون غير عادي.

المثال الاول: اجتماع الضمير العادي و التحويل:

علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن جميل بن دراج...

- و عنه، عن أبيه، عن ابن أبي عمير و محمد بن عيسى، عن يونس جميعاً، عن عمر بن أذينة «... ٢» المثال الثاني: رجوع ضمير المثني إلى السند المحول:

- عدّه من أصحابنا، عن أحمد بن محمد بن خالد و أبو علي الأشعري، عن محمد بن حسان جميعاً، عن إدريس بن الحسن...

- عنهما جميعاً، عن محمد بن علي «... ٣»

الضمير راجع إلى نهاية كل من السندين المتقدمين، فيسرى التحويل إلى هذا السند، فالسند الثاني مجمع الإضمار و التعليق و التحويل.

(١) - الكافي ٥: ٥١٧ / ٥ - ٨.

(٢) - الكافي ٧: ٩٨ / ٢ و ٣.

(٣) - الكافي ٢: ٣٦٢ / ٣، ٣٦٣ / ٤.

توضيح الأسناد المشككة في الكتب الأربعة، ج ١، ص: ٣٠

اجتماع الضمير غير العادي و التحويل و التعليق في الأسناد

المثال الثالث: اجتماع الضمير غير العادي و التحويل و التعليق:

- عدّه من أصحابنا، عن أحمد بن محمد بن خالد، عن عثمان بن عيسى...

- عنه، و محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد بن عيسى جميعاً، عن ابن محبوب، عن إسحاق بن جرير...

- ابن محبوب، عن غير واحد «... ١» الضمير في السند الثاني راجع إلى أحمد بن محمد بن خالد، فالسند معلق، و قد وقع فيه تحويل

أيضاً، و قد يبدو في بادئ النظر كونه من عطف طبقتين على طبقة واحدة، لكنّه من عطف طبقتين على طبقتين في واقع الأمر.

أمّا السند الثالث ففيه تعليق؛ إذ قد حذف من أوّله قطعة فيها: تحويل و تعليق و إضمار، فالسند مجمع الحالات الثلاث.

ب- ربما يرد سندان متواليان مبدوءان بالضمير مع اختلافهما في مرجع الضمير، و مثاله:

- علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن محبوب...

- عنه، عن ابن محبوب ...

- عنه، عن أبيه، عن حمّاد، عن ربي «... ٢» فمرجع الضمير في السنين مختلف لو لم يقع فيهما تحريف.

الأسناد المشتملة على الإشارة

ربما تحذف من السند قطعة - خصوصاً من أول السند - ويشار إلى

(١) - الكافي ٥: ٥٣٥ / ١، ٥٣٦ / ٣ و ٤.

(٢) - الكافي ٢: ١٠٣ / ٣ - ٥.

توضيح الأسناد المشكّلة في الكتب الأربعة، ج ١، ص: ٣١

المحذوف بعبارة «بهذا الإسناد» وشبهها، فقد تعرّضنا لذكر هذه الأسناد في هذا الكتاب، لكنّ الأغلب وجود قرينه واضحة في نفس السند تدلّ على المشار إليه، فنكتفي بإيراد السند المشتمل على الإشارة و السند المشتمل على المشار إليه من دون بحث.

تكملة: في توضيح المراد من «إسناده» في الأسناد

تكملة: ورد في أسناد الكافي عبارة «إسناده» كثيراً، وهي قد تقع في أول السند، وقد تقع في وسطه، وقد بحثنا عن ذلك في الفصل الخامس من الباب الثاني بحثاً مبسوطاً، وأثبتنا أنّ التتبع في موارد استعمال هذه العبارة في أوائل أسناد الكافي يشهد بكونها إشارة إلى السند المتقدّم؛ لظاهر السياق، أو بقرينه ورود الخبر بالسند المتقدّم في سائر المصادر، ولغيرهما من القرائن، وقد أئيدناه بفهم المحدّثين الكبار: كالشيخ الطوسي و الشيخ الحرّ العاملي و العلّامة المجلسي «قدس الله أسرارهم».

و أما إذا وقعت هذه العبارة في وسط السند، فالغالب عدم كونها إشارة إلى سند متقدّم؛ لعدم تقدّم ما يصلح أن تكون هذه إشارة إليه، وقد يظهر أو يحتمل في بعض الموارد كون العبارة إشارة إلى ما تقدّم؛ نظراً إلى تقدّم ما يصلح أن تكون هذه إشارة إليه، وقد فهم الأعلام ذلك أيضاً، فقد أوردنا في الفصل الأوّل من الباب الأوّل من هذا الكتاب جميع موارد وقوع هذه العبارة عند ما احتمل كونها إشارة إلى ما تقدّم، و بحثنا عن أنّها إشارة أو لا؟

تنبيهات

الأوّل: عدم انحصار الكتاب بالحالات الأربعة المتقدّمة

الأبحاث الراجعة إلى فهم مفاد السند تدور في الأغلب حول الحالات

توضيح الأسناد المشكّلة في الكتب الأربعة، ج ١، ص: ٣٢

الأربعة - أي: التحويل و التعليق و الإضمار و الإشارة - و ربما يوجد - نادراً - بحث حول فهم مفاد السند غير راجع إلى إحدى هذه الحالات، و قد تعرّضنا لهذه الأبحاث - أيضاً - في هذا الكتاب «١».

الثاني: مباحث تمهيدية هامة في الكتاب

الأوّل: تمييز المشتركات

موضوع هذا الكتاب هو: الأمور الراجعة إلى فهم مفاد الأسناد - أي:

المرحلة الأولى من المراحل الخمس للتحقيقات السندية -، لكن ربما يتوقف البحث على تنقيح بحث آخر راجع إلى سائر المراحل،

فنبحث عن ذلك استطراداً، فربما وقع بحث مفصل تمهيداً للبحث الذي عقدنا الكتاب لأجله.

و هذه الأبحاث تارة تكون في تمييز المشتركات مثل:

تعيين المراد من أبي يوسف، «٢» و أحمد بن محمد «٣»، الذي يروى عنه حميد بن زياد،

و محمد بن جعفر «٤»، شيخ علي بن حاتم،

و أحمد بن محمد «٥»، المصدر باسمه جملة من أسناد التهذيب،

(١) - لاحظ الكافي ١: ٢/٦٩، ٢/١٠٤، ٣/٣٨٩، ٣/٤٠٦، ٤/٣٥٠، ٥/٣٠٧، ٦/٣٤٨، ٦/٥٣٣، ٧/٢٥٠، ١/٢٥٠،

التهذيب ١: ٢١٩/٦٢٨، ٣: ١٣٧/٣٠٤، ٤: ٨٨/٢٥٨، ٧: ٩١/٣٩٠، ٩: ٣٢٥/١١٧٠، حول «قال حدّثهم».

(٢) - الكافي ٥: ٥٠١/٤.

(٣) - الكافي ٦: ١٢٢/٥.

(٤) - التهذيب ٣: ١٣٦/٣٠٠.

(٥) - التهذيب ٣: ١٧٦/٣٩٣.

توضيح الأسناد المشككة في الكتب الأربعة، ج ١، ص: ٣٣

و حمّاد «١»، شيخ أحمد بن محمد بن أبي نصر،

و محمد بن أحمد «٢»، الذي يروى عنه محمد بن علي بن محبوب،

و الجري «٣»،

و أبي طاهر بن حمزة «٤»،

و الحجّال «٥» في مشايخ علي بن إبراهيم و من في طبقته.

الثاني:

توحيد المختلفات

و ربما تكون في توحيد المختلفات و إثبات اتّحاد العناوين و عدمه مثل:

اتّحاد الحسين بن عبيد الله القمّي و الحسين بن عبيد الله السعدي «٦»،

اتّحاد الحكم بن أيمن و الحكم الخياط «٧»،

اتّحاد عيينة بن يعقوب القصب و عتبة بن يعقوب القصب و عناوين أخرى مشابهة لهما «٨».

الثالث:

تعيين طبقة الرواة

و ربما بحثنا لتعيين طبقة الرواة مثل:

علي بن محمد بن سليمان النوفلي «٩»،

(١) - التهذيب ٦: ٢٩٧/٨٣٠.

(٢) - التهذيب ٧: ٣٢٥/١٣٣٨.

(٣) - التهذيب ٨: ٢٩٢/١٠٨٢.

(٤) - التهذيب ٩: ١٣٨/٥٧٩.

(٥) - التهذيب ١٠: ١٥١/٦٠٦.

(٦) - الكافي ١: ٤١١/٩.

(٧) - الكافي ٥: ١١٩/٢.

(٨) - التهذيب ٣: ٢٩٨/٩٠٨.

(٩) - الكافي ٤: ٤٨٦/٥ ذيل.

توضيح الأسناد المشكّلة في الكتب الأربعة، ج ١، ص: ٣٤

و الحسين بن عثمان «١»، و قد بحثنا فيه عن كيفية روايته عن أبي عبد الله عليه السلام،

و أبي سعيد المكارى «٢»، و قد استشكلنا في هذا البحث في نسبة الوقف إليه،

و عينه يتاع القصب «٣»، مع ذكر روايته،

و موسى بن الحسن بن عامر، و معاوية بن حكيم «٤».

و قد قارنا بين طبقة الحسين بن سعيد و طبقة علي بن الحكم لإثبات تقدّم طبقة الثاني «٥».

الرابع:

الارتباط السندى بين الرواة

و قد دار البحث - كثيراً - حول الارتباط السندى بين الرواة، فبحثنا عن صحّة رواية راوٍ عن آخر مباشرةً مثل:

رواية محمّد بن يحيى، عن محمّد بن عيسى بن عبيد «٦»،

و رواية أحمد بن محمّد بن عيسى، عن يعقوب بن يزيد «٧»،

(١) - الكافي ٦: ٣٨٨/١.

(٢) - التهذيب ٢: ٩٦/٣٥٩.

(٣) - التهذيب ٣: ٢٩٨/٩٠٨.

(٤) - التهذيب ٥: ١٩٢/٦٣٨، و قد نقلنا هنا كلام سيّدنا «مد ظلّه» في تعيين طبقة هذين الراويين.

(٥) - التهذيب ٣: ٢٢٩/٥٨٩.

(٦) - الكافي ٢: ٥٦٥/٧.

(٧) - الكافي ٦: ٣٢٦/٨.

توضيح الأسناد المشكّلة في الكتب الأربعة، ج ١، ص: ٣٥

و رواية أبي جميلة، عن إسحاق بن عمّار «١»،

و رواية الحسين بن سعيد، عن العلاء بن رزين «٢»،

و رواية أحمد بن محمّد بن خالد، عن النضر بن سويد «٣»،

و رواية الحسين بن سعيد، عن علي بن الحكم «٤»،

و رواية أحمد بن محمّد بن عيسى، عن محمّد بن الحسين «٥»،

و رواية محمّد بن أبي عمير، عن الحسن بن محبوب «٦»،

و رواية محمّد بن الحسين، عن محمّد بن عيسى «٧»،

و رواية سعد بن عبد الله، عن محمّد بن الحسن «٨»،

- و رواية أحمد بن محمد بن محمد بن عيسى، عن فضالة «٩»،
 و رواية محمد بن أحمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد بن أبي نصر «١٠»،
 و رواية الحسين بن سعيد، عن محمد بن عيسى «١١»،
 و رواية الحسين بن سعيد، عن عبد الله بن مسكان «١٢»،

(١) - الكافي ٧: ٢٤١ / ٩.

(٢) - التهذيب ٣: ١٥ / ٥٤.

(٣) - التهذيب ٣: ١٧٦ / ٣٩٤.

(٤) - التهذيب ٣: ٢٢٩ / ٥٨٩.

(٥) - التهذيب ٤: ٣٢٠ / ٩٨٠.

(٦) - التهذيب ٥: ١٧٤ / ٥٨٥.

(٧) - التهذيب ٥: ٣٠٨ / ١٠٥٦.

(٨) - التهذيب ٥: ٣٠٨ / ١٠٥٦.

(٩) - التهذيب ٦: ١٨٨ / ٣٩٥.

(١٠) - التهذيب ٧: ٣٦٤ / ١٤٧٤.

(١١) - التهذيب ٨: ٢٢ / ٧١.

(١٢) - التهذيب ٨: ٣٢ / ٩٥.

توضيح الأسناد المشكّلة في الكتب الأربعة، ج ١، ص: ٣٦

و رواية الحسين بن سعيد، عن أبي المغراء «١»،

و رواية ابن أبي عمير، عن القاسم بن محمد الجوهري «٢»،

و رواية أحمد بن محمد بن عيسى، عن بكر بن محمد «٣»، و قد ذكرنا فيه من توسط بينهما،

و رواية يونس، عن زرارة «٤»، و قد أوردنا فيه المتوسّطين بينهما.

و ربما استقصينا الكلام في الارتباط السندی بين بعض الرواة و

الخامس:

الارتباط السندی بين بعض الرواة و مشايخهم

مشايخهم، فبحثنا عن الأسناد التي توسط فيها واسطة بين الرواة و مشايخهم، و قد أثبتنا في الأغلب عدم ثبوت الواسطة بينهما، و وقوع

التحريف فيما وقع من ذلك، نظير:

التوسط بين ابن أبي عمير و جميل بن درّاج «٥»،

التوسط بين عبد الله بن بكير و زرارة «٦»،

التوسط بين أحمد بن محمد بن عيسى و علي بن الحكم «٧»،

التوسط بين محمد بن الحسين و صفوان «٨»،

(١) - التهذيب ٨: ٨٦ / ٢٩٣.

(٢) - التهذيب ٨: ٨٧ / ٢٩٧.

(٣) - التهذيب ٩: ٨١ / ٣٤٨.

(٤) - التهذيب ١٠: ٨ / ٣.

(٥) - الكافي ٥: ٤٩٢ / ١.

(٦) - التهذيب ٢: ٩٦ / ٣٥٩.

(٧) - التهذيب ٣: ٢٢٩ / ٥٨٩.

(٨) - التهذيب ٥: ٣٠٨ / ١٠٥٦.

توضيح الأسناد المشككة في الكتب الأربعة، ج ١، ص: ٣٧

التوسط بين الحسين بن سعيد و فضالة «١»،

التوسط بين صفوان بن يحيى و عبد الله بن بكير «٢»،

التوسط بين الحسين بن سعيد و ابن أبي عمير «٣»،

التوسط بين ابن أبي عمير و رفاعه «٤»،

التوسط بين الحسين بن سعيد و القاسم بن محمد الجوهري «٥»،

التوسط بين الحسين بن سعيد و صفوان بن يحيى «٦»،

التوسط بين الحسن بن محمد بن سماعة و صفوان بن يحيى «٧».

البحث عن ارتباط بعض الرواة للمعصومين عليهم السلام

كما ناقشنا في رواية بعض الرواة عن أحد المعصومين عليهم السلام مثل: رواية عبد الله بن ميمون القداح عن أبي جعفر الباقر عليه السلام «٨»،

و رواية معاوية بن عمارة، عن أبي جعفر عليه السلام «٩»،

و رواية علي بن أبي حمزة، عن أبي جعفر عليه السلام «١٠».

و قد استقصينا مشايخ بعض الرواة نحو محمد بن بندار «١١».

(١) - التهذيب ٧: ٣٣٢ / ١٣٦٥.

(٢) - التهذيب ٨: ١١ / ٣٦.

(٣) - التهذيب ٨: ٢٢ / ٧١.

(٤) - التهذيب ٨: ٨٧ / ٢٩٧.

(٥) - التهذيب ٨: ٨٧ / ٢٩٧.

(٦) - التهذيب ٩: ٦٨ / ٢٩٠.

(٧) - التهذيب ٩: ٣١٨ / ١١٤٣.

(٨) - الكافي ٦: ٤٤٨ / ٩.

(٩) - التهذيب ٢: ١٦١ / ٦٣٣.

(١٠) - التهذيب ٥: ٢٢٧ / ٧٦٧.

(١١) - الكافي ٥: ٣٢٩ / ٧.

توضيح الأسناد المشككة في الكتب الأربعة، ج ١، ص: ٣٨

مباحث أخرى في الكتاب

كما أوردنا مباحث أخرى للارتباط السندی بين الرواة: كالمناقشة في رواية أحمد بن محمد بن عيسى عن أبي بكر الحضرمي بواسطة واحدة «١»، ونقل روايات الضرير عن حماد بن عيسى و البحث عنها «٢».

وقد بحثنا لإيضاح عدم ثبوت راو باسم محمد بن أبي عمير في أصحاب الصادق عليه السلام «٣»، ونفى كون والد محمد بن أحمد بن يحيى من الرواة «٤».

كما وضحنا بعض المصطلحات ك «بلغ به» «٥» و «بالإسناد الأول» «٦».

وقد أشرنا إلى وجود رواية مبسطة لمعاوية بن عمارة عن أبي عبد الله عليه السلام في سياق مناسك الحج و أعمال المدينة المنورة وقع التقطيع فيها، و قد جمعنا قطعات هذا الحديث، و رتبناها على النهج الطبيعي «٧»، و قد قارنا بين ما ينقله النجاشي عن ابن بطة و ما ينقله الشيخ الطوسي عنه، و أوردنا الاختلافات الكثيرة بين النقلين، و أثبتنا أن موارد الاختلاف الاعتماد على نقل النجاشي «٨».

الثالث: البحث في الكتاب عما احتمل فيه إحدى الحالات الأربعة المتقدمة

(١) - التهذيب ٤: ٧٦ / ٢١٣.

(٢) - التهذيب ٩: ٢٠ / ٨١.

(٣) - التهذيب ٢: ٥ / ٧.

(٤) - التهذيب ٢: ٣٧٣ / ١٥٥٠.

(٥) - الكافي ٦: ٤٦٦ / ٦.

(٦) - التهذيب ١: ٦٤ / ١٨٢.

(٧) - الكافي ٤: ٤٠١ / ١.

(٨) - التهذيب ٥: ١٧٤ / ٥٨٥.

توضيح الأسناد المشككة في الكتب الأربعة، ج ١، ص: ٣٩

أوردنا في الكتاب جميع الأسناد التي احتمل فيها وقوع إحدى الحالات الأربعة المتقدمة و إن أثبتنا في نهاية المطاف عدم وقوعها: منها: الأسناد المحتملة للتعليق، و مثاله:

١- محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن ابن فضال ...

أحمد بن محمد، عن علي بن الحسن، عن جعفر بن محمد بن محمد بن حكم «... ١» إن سبق ذكر أحمد بن محمد في السند الأول ربما يورث احتمال التعليق في السند الثاني بالبناء على السند الأول، و لكننا ذكرنا في ذيله: أن أحمد بن محمد في السند الأول هو أحمد بن محمد بن عيسى، و في السند الثاني هو أحمد بن محمد العاصمي - شيخ الكليني -، فليسا هما بواحد حتى يصح احتمال التعليق.

أمثلة أخرى: الكافي ١: ١٧٧ / ٤، ٣: ٦٢ / ٦، ٥: ٢٥٨ / ٢، ٦: ٧ / ٢-٤، ٨: ٣٨٦ / ٥٨٦.

و منها: الأسناد المحتملة للتحويل، و مثاله:

عده من أصحابنا، عن سهل بن زياد، عن عمرو بن سعيد، عن الحسن بن الجهم و ابن فضال جميعاً، قالوا: سألنا أبا الحسن عليه السلام «... ٢»

ربما يحتمل في السند كون ابن فضال معطوفاً على «عمرو بن سعيد عن الحسن بن الجهم»، فيكون سهل بن زياد راوياً عن ابن فضال

مباشرةً، و لكن أثبتنا في ذيله عدم الدليل على ذلك، و لزوم البناء على ظاهر السند من عدم التحويل.
أمثلة أخرى:

الكافي ٢: ٢٢٦ / ١٦، ٣: ٤٧٨ / ٦، ٦: ٣٨٨ / ١، ٧: ٢٤١ / ٩.

(١) - الكافي ٥: ١٠٢ / ١ و ٢.

(٢) - الكافي ٦: ٤٢٣ / ٨.

توضيح الأسناد المشكّلة في الكتب الأربعة، ج ١، ص: ٤٠

الرابع: وقوع التحريف أو احتماله في السند و ارتباطه بإحدى الحالات الأربعة

ربما لم تكن في ظاهر السند إحدى الحالات الأربعة، لكن في السند تحريف أو احتماله، فيرد دور احتمال وقوع إحدى الحالات، و مثاله:

علّي بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن الحسين بن عثمان، عن محمّد بن أبي حمزة، عمّن ذكره، عن أبي عبد الله عليه السلام «... ١» لقد أوردنا هنا السند في الكتاب، فأثبتنا وقوع التحريف فيه و كون الصواب: العطف بدل «عن» بعد الحسين بن عثمان فيرد احتمال التحويل في السند، و كون الحسين بن عثمان راوياً عن أبي عبد الله عليه السلام مباشرةً.
أمثلة أخرى:

الكافي ٢: ١٦٦ / ٧، ١٠ / ٦١٦.

ربما كان التحريف الواقع في السند منشأً لاحتمال إحدى الحالات، فاذا ارتفع التحريف فلا وجه لاحتمالها، و مثاله:

علّي بن إبراهيم، عن أبيه و محمّد بن يحيى، عن طلحة بن زيد، عن أبي عبد الله عليه السلام، «... ٢» في السند هنا تحريف، و الصواب: عن محمّد بن يحيى، فتحريف السند أوجب توهم وقوع التحويل في السند، فأوردنا السند و أشرنا إلى ما هو الصواب فيه كي يرتفع احتمال التحويل رأساً.
مثال آخر: الكافي ٥: ٩٣ / ٤.

ثم إننا خصّصنا لتفكيك الأسناد المحوّلّة الفصل الأول من الباب الثاني، لكن إذا كان أصل وقوع التحويل غير مسلّم، بحثنا في الباب الأوّل عن ذلك،

(١) - الكافي ٢: ٣٥١ / ٤.

(٢) - الكافي ٥: ١٦ / ٥٠.

توضيح الأسناد المشكّلة في الكتب الأربعة، ج ١، ص: ٤١

فاذا أثبتنا التحويل، أو كلنا إلى بابه.

الخامس: نقل أسناد المصادر عن النسخ المصحّحة منها

نقلنا أسناد المصادر في الكتاب وفقاً للنسخة المصحّحة منها، و قد كان الأساس لتصحيح الكافي هو النسخة التي صحّحها سيّدنا «دام ظلّه»، بعد مقابلته مع نسخ عديده منه، و قد أضفنا إلى هذه النسخة تصحيحات يسيرةً أخرى، فصارت النسخة أصحّ النسخ الموجودة من الكافي إن شاء الله تعالى، و لم نصحّ الكتاب إلّا بالاعتماد على نسخة أو نقل من المصادر عن الكتاب، كنقل صاحب الوسائل و

الشيخ الطوسي عن الكافي.

وقد صححنا التهذيب والاستبصار والفقهاء - أيضاً - بالاستعانة على نسخ سيدنا «دام ظلّه» التي قابلها على عدّة مخطوطات معتبرة أو نقل المصادر المتأخرة.

وقد جعلنا هذه النسخ المصححة هي الأساس لنقل الأسناد، إلّا في ما كان التوضيح مرتبطاً بالنسخة المطبوعة و كان الأجدد نقل هذه النسخة، فجعلناها مداراً للتوضيح فأثبتنا ما وقع فيها من التحريف.

السادس: الاكتفاء بذكر الجهات الغريبة في السند أو احتمالاته فيما لم يتيسر لنا حل السند

سعيانا في الوصول إلى حلّ للأسناد يرفع غموضها، لكن ربما لم نصل إلى ذلك، فاكتملنا بذكر الجهات الغريبة في السند و مناقشة الوجوه المحتملة لحلّها «١»، و ربما وصلنا إلى وجود احتمالين - مثلاً - في السند من دون ترجيح ظاهر بينهما «٢».

(١) - كما في الكافي ٢: ٤٤/١، ٣: ٥٠٤/١١، ٦: ٥٣٢/١٠، ٧: ٢٨٢/٨.

(٢) - كما في الكافي ٢: ٥٥٣/١٠ و ١١.

توضيح الأسناد المشككة في الكتب الأربعة، ج ١، ص: ٤٢

السابع: شكر و تقدير

بعد ما حرّرت التحرير الأوّل من الكتاب أعانني جملة من الإخوة الأفاضل المشتغلين في قسم الرجال من مركز البحوث الكمبيوترية للعلوم الإسلامية في تبييضه، و استخراج الأسناد الأخرى المحتاجة إلى التوضيح و مراجعة المصادر و استخراج كلمات الأعلام في توضيح الأسناد و الإشارة إلى أسناد مؤيدة لما اخترنا في الكتاب أو مضعفة له، فصارت إرشاداتهم سبباً لأن احزّر بعض التوضيحات - أحياناً - عدّة مرّات.

و أخصّ منهم بالذكر الإخوة الأفاضل أصحاب السماحة و الفضيلة حجج الإسلام:

مسيح البروجردى،

محمد حسين الساعى،

على رضا الحسينى،

محمد المسعودى،

محسن الأحدى.

و كان تقويم نصّ الكتاب و المراجعة النهائية منه على يده و قد أعانته في بعض مراحل العمل الشيخ رسول طلائيان و سائر الإخوة.

نسأل الله القدير لجميعهم و سائر الأصدقاء - الذين كان لهم دور في إخراج هذا الكتاب - الأجر الجزيل بمحمد و آله الطاهرين.

و آخر دعوانا أن الحمد لله ربّ العالمين.

سيد محمد جواد الشبيرى، قم المقدسة، ٢ رجب ١٤٢٦.

توضيح الأسناد المشككة في الكتب الأربعة، ج ١، ص: ٤٣

مصطلحات الكتاب و رموزه

سيدنا - دام ظلّه - المراد به آية الله الوالد دام ظلّه.

الرقم المذكور بعد اسم المصدر مباشرةً (مجلد المصدر)

الرقم المذكور بعد «:» (الصفحة)

الرقم المذكور بعد «/» (رقم الأحاديث أو رقم الترجمة)

تبصرة: اذا كان للمصدر الرقم المسلسل للاحاديث، ذكرناه و إلا ذكرنا رقم الحديث في الباب
(/) يذكر عند إيراد منهج آخر للإشارة إلى محلّ الشاهد من حديث أو ترجمه أو نصّ آخر.

مثالان:

أ أمالى الشيخ الطوسى: ١٠٤٣ / ٤٧٨ / المجلس ١٧ / ١٢، يعنى:

الصفحة ٤٧٨، الرقم المسلسل للحديث ١٠٤٣، المجلس ١٧، رقم الحديث فى المجلس ١٢.

توضيح الأسناد المشككة فى الكتب الأربعة، ج ١، ص: ٤٤

ب- رجال الشيخ الطوسى: ٢٦٦ / ٣٨٢٤ / ٧٣٣، يعنى: الصفحة ٢٦٦، الرقم المسلسل للترجمة ٣٨٤٤، رقم الترجمة فى الباب ٧٣٣.

تبصرة: ذكرنا قبل الأسناد التى هى موضوع الكتاب أرقاماً ثلاثة، هكذا: رقم الصفحة، «/» رقم الباب، «/» الرقم المسلسل أو رقم
الحديث فى الباب،

المثال:

٦٧٢ / ٢٩ / ٢، يعنى: الصفحة ٦٧٢، رقم الباب ٢٩، رقم الحديث ٢.

و لم نذكر المجلد اكتفاءً بذكره فى صدر صفحات الكتاب.

() إشارة إلى زيادة فى عنوان الراوى فى بعض موارد، المثال:

روى أحمد بن محمد بن محمد (بن عيسى) عن (محمد) ابن أبى عمير فى موارد...

يعنى: أنّ أحمد بن محمد بن محمد بن عيسى - بهذا العنوان أو بعنوان أحمد بن محمد - روى عن محمد بن أبى عمير - بهذا العنوان أو بعنوان
ابن أبى عمير فى موارد...

«أيضاً» - عند ذكر شواهد البحث - يعنى هذه الشواهد لها نحو ارتباط بالبحث، و ليس الاستشهاد بها قوّة، كما قبلها، أنظر على سبيل
النموذج:

١٦٨، الهامش ١.

توضيح الأسناد المشككة فى الكتب الأربعة، ج ١، ص: ٤٧

الباب الأوّل

التوضيح العام للأسناد المشككة

و فيه فصول أربعة:

المجلد الأوّل: أسناد الكافى: المجلد الأوّل

كتاب فضل العلم

٣٠ / ١ / ٤ (حيلولة)

٣٣ / ٢ / ٨ (حيلولة)

٣٤ / ٣ / ١ (حيلولة)

٣٤ / ٤ / ١ (حيلولة)

٣٥ / ٤ / ٣- عن علي بن إبراهيم، عن أحمد بن محمد البرقي، عن علي بن الحكم، عن علي بن أبي حمزة...

٣٥ / ٤ / ٤- و بهذا الإسناد، عن محمد بن عبد الحميد، عن العلاء بن رزين ...

توضيح: يشير بهذا إلى علي بن إبراهيم، عن أحمد بن محمد البرقي، عن محمد بن عبد الحميد.

٣٦ / ٥ / ٤ (حيلولة)

٣٦ / ٥ / ٥- أحمد بن عبد الله، عن أحمد بن محمد البرقي، عن بعض أصحابه رفعه ...

توضيح الأسناد المشككة في الكتب الأربعة، ج ١، ص: ٤٨

٣٧ / ٥ / ٦- و بهذا الإسناد، عن محمد بن خالد، عن محمد بن سنان ...

توضيح: يشير بهذا إلى أحمد بن عبد الله، عن أحمد بن محمد البرقي (عن محمد بن خالد).

٣٩ / ٨ / ٢ (حيلولة)

٤٢ / ١١ / ٥ (حيلولة)

٤٤ / ١٣ / ١ (حيلولة)

٤٦ / ١٤ / ١ (حيلولة)

٤٧ / ١٥ / ٣ (حيلولة)

٥٢ / ١٧ / ١١- عدّه من أصحابنا، عن أحمد بن محمد بن خالد البرقي، عن بعض أصحابه ...

٥٢ / ١٧ / ١٢- و بهذا الإسناد، عن محمد بن علي رفعه ...

توضيح: يشير بهذا الإسناد إلى «عدّه من أصحابنا، عن أحمد بن محمد بن خالد البرقي (عن محمد بن علي)، فقد أكثر البرقي من

الرواية عن محمد بن علي (الكوفي)، و قد فهم كذلك في وسائل الشيعة ٢٧: ٨٢ / ٣٣٢٦٧.

٥٤ / ١٩ / ١ (حيلولة)

٥٤ / ١٩ / ٦ (حيلولة)

٥٦ / ١٩ / ٨ (حيلولة)

٥٧ / ١٩ / ١٧- علي بن إبراهيم، عن هارون بن مسلم، عن مسعدة بن

توضيح الأسناد المشككة في الكتب الأربعة، ج ١، ص: ٤٩

صدقة، قال: حدّثني جعفر، عن أبيه عليهما السلام.

٥٨ / ١٩ / ١٧- قال: و قال أبو جعفر عليه السلام. (معلق)

توضيح: الظاهر: أنّ مرجع الضمير في «قال» هو جعفر عليه السلام.

٦٥ / ٢١ / ٥- أحمد بن إدريس، عن محمد بن عبد الجبار، عن الحسن بن علي، عن ثعلبة بن ميمون، عن زرارة، عن أبي جعفر عليه

السلام ...

٦٥ / ٢١ / ٥- قال: ثم قلت لأبي عبد الله عليه السلام ... قال: فأجابني بمثل جواب أبيه (... معلق)

٦٩ / ٢٢ / ٢- محمد بن يحيى، عن عبد الله بن محمد، عن علي بن الحكم، عن أبان بن عثمان، عن عبد الله بن أبي يعفور، قال: و

حدّثني حسين بن أبي العلاء أنّه حضر ابن أبي يعفور في هذا المجلس، قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام ...

كلام العلامة المجلسي قدس سره حول «و حدّثني حسين بن أبي العلاء»

توضيح: قال العلامة المجلسي في مرآة العقول ١: ٢٢٨ قوله: «و حدّثني حسين بن أبي العلاء» هذا الكلام يحتمل وجوهاً:

الأول: أن يكون كلام علي بن الحكم، يقول: حدّثني حسين بن أبي العلاء أنه- أي: الحسين- حضر ابن أبي يعفور في المجلس الذي سمع منه أبان.

الثاني: أن يكون كلام أبان، بأن يكون الحسين حدّثه: أنه كان حاضراً في مجلس سؤال ابن أبي يعفور عنه عليه السلام.

الثالث: أن يكون أيضاً من كلام أبان، و حدّثه الحسين: أن ابن أبي يعفور حضر مجلس السؤال عنه، و كان السائل غيره، و لعلّ الأوسط أظهر، انتهى.

نقد كلام العلامة المجلسي قدس سره

نقول: إنّ الاحتمالين الأخيرين مشتركان في رواية أبان بن عثمان عن الحسين بن أبي العلاء، و هذا لم يعهد أصلاً، و لم نجد في أسانيد أبان بن عثمان

توضيح الأسناد المشكك في الكتب الأربعة، ج ١، ص: ٥٠

روايته عن الحسين بن أبي العلاء.

هذا مضافاً إلى ما في الاحتمال الأخير من الغرابة في ذاته؛ إذ يستلزم تخطئه حسين بن أبي العلاء لقول عبد الله بن أبي يعفور: «سألت أبا عبد الله عليه السلام»، و لا يفهم من العبارة التخطئه جزءاً.

و أما الاحتمال الأول فيشتمل على جهتين:

تمامية كلامه قدس سره كون قائل:

«حدّثني»: علي بن الحكم

الجهة الأولى: أن قائل «حدّثني حسين بن أبي العلاء» هو علي بن الحكم، و هذه الجهة تامة؛ لعدم رواية غير علي بن الحكم ممّن في السند عن الحسين بن أبي العلاء، و عمدة الرواة عن الحسين هو علي بن الحكم، و روايات غيره عن الحسين قليلة في جنب روايات علي بن الحكم، و كثير منهم إنّما يروون عن حسين بن أبي العلاء في رواية أو روايتين.

و يؤيد ما ذكرنا التصريح بذلك في المحاسن ١: ٢٢٥ / ١٤٥ عند إيراده للخبر، حيث ذكر: قال علي: و حدّثني الحسين بن أبي العلاء

...

عدم تمامية كلامه قدس سره في تعيين المراد من «هذا المجلس»

الجهة الثانية: كون المراد من «هذا المجلس» هو مجلس سماع أبان عن ابن أبي يعفور، و هذه الجهة غير تامة؛ لوجوه:

منها: عدم الدليل أصلاً على وجود مجلس لسماع أبان عن ابن أبي يعفور؛ إذ لا يلزم أن يكون تحمّل الحديث عن طريق السماع أو القراءة أو غيرهما ممّا يستلزم وجود مجلس خاصّ لتحمّل الرواية، بل يجوز كون الرواية عن طريق الإجازة العامة، فأبان أخذ من كتاب ابن أبي يعفور و أسند الرواية إليه؛ استناداً إلى تلك الإجازة العامة، و هذا محتمل، خصوصاً إذا كان التعبير ب «عن»، لا ب «حدّثني» و «أخبرني».

منها: أن محض هذه الجهة: أن علي بن الحكم يروي عن ابن أبي يعفور بتوسط أبان و الحسين، و هذا المعنى إنّما يؤدي في العادة بعبارة واضحة، و

توضيح الأسناد المشكك في الكتب الأربعة، ج ١، ص: ٥١

هي: عن علي بن الحكم، عن أبان بن عثمان و الحسين بن أبي العلاء، عن عبد الله بن أبي يعفور، و لا- وجه لإتيان هذه العبارة المعقّدة، اللهم إلّا بتوجيهات بعيدة و تكلفات كثيرة.

منها: أن لازم هذه الجهة رواية حسين بن أبي العلاء عن عبد الله بن أبي يعفور، و هذا غير معهود في مورد، و المعهود المتكرر رواية علي بن الحكم عن الحسين بن أبي العلاء عن أبي عبد الله عليه السلام مباشرة. «١» فالمراد من هذا المجلس ليس مجلس سماع أبان

عن ابن أبي يعفور، بل المراد هو مجلس السماع عن أبي عبد الله عليه السلام، وقد احتمله العلماء المجلسي في ضمن الوجه الثاني الذي استظهره.

فالمعنى: أن الحسين بن أبي العلاء حضر ابن أبي يعفور في مجلس سؤاله عنه عليه السلام، وهذه العبارة نظير ما في بعض الروايات: «أخبرنا أبو شبل قال:

حضرت يونس و أبو عبد الله عليه السلام يخبره بالديات» وقد روى هذه الواقعة يونس الشيباني أيضاً، قال: «حضرت أنا و أبو شبل عند أبي عبد الله عليه السلام فسألته عن هذه المسائل في الديات، ثم سأل أبو شبل و كان أشدّ مبالغه». «... ٢» طريقاً عليّ بن الحكم إلى الخبر المذكور

و بهذا يظهر: أن لعلّي بن الحكم طريقين إلى الخبر:

أحدهما: بواسطتين عنه عليه السلام، أعنى: أبان بن عثمان، عن عبد الله بن أبي يعفور، عن أبي عبد الله عليه السلام، و ابن أبي يعفور كان سائلاً عنه عليه السلام.

ثانيهما: بواسطة واحدة، أعنى: حسين بن أبي العلاء، الذي روى عن أبي عبد الله عليه السلام، و لم يكن سائلاً عنه.

(١) - لاحظ معجم رجال الحديث ٥: ٤٠٦.

(٢) - لاحظ الكافي ٧: ٣٤٦ / ١١، التهذيب ١٠: ٢٨٣ / ١١٠٥.

توضيح الأسناد المشككة في الكتب الأربعة، ج ١، ص: ٥٢

فريج عليّ بن الحكم الطريق الأول، فجعله الطريق الأصلي؛ لانتهاه إلى السائل عن الإمام عليه السلام، و لم يعتدّ باشتمال الطريق الثاني على مزية العلوّ و قلّة الواسطة، فأشار إلى الطريق الثاني بجمله معترضه بين «عبد الله بن أبي يعفور» و قوله: «سألت أبا عبد الله عليه السلام»، ففي السند تحويل لا محالة.

و يحتمل - على بعد - كون السائل هو: الحسين بن أبي العلاء، و كان ابن أبي يعفور حاضراً في المجلس، فالضمير في «قال: سألت» راجع إلى الحسين بن أبي العلاء بينما رجع الضمير في الاحتمال السابق إلى عبد الله بن أبي يعفور، و ابن أبي يعفور في هذا الاحتمال يكون فاعلاً لحضر، بينما كان المفعول في الاحتمال السابق، و هذا الاحتمال يشترك مع الاحتمال الأول في التحويل و كفيته، و يختلف في السائل عن المعصوم عليه السلام.

حصيلة الكلام حول «و حدّثني حسين بن أبي العلاء»

فالحاصل: أن قائل «و حدّثني» ... هو عليّ بن الحكم يروي الخبر عنه عليه السلام تارةً بواسطتين، و أخرى بواسطة واحدة، و هو حسين بن أبي العلاء، فعليه في السند تحويل.

١١ / ٢٢ / ٧٠ (حيلولة)

توضيح الأسناد المشككة في الكتب الأربعة، ج ١، ص: ٥٣

كتاب التوحيد

١ / ٧٤ - ٢ - عدّه من أصحابنا، عن أحمد بن محمد بن خالد، عن محمد بن عليّ، عن عبد الرحمن بن محمد بن أبي هاشم، عن أحمد بن الحسن الميثمي ...

١ / ٧٤ - * - [عنه، عن بعض أصحابنا رفعه] ...

توضيح: الظاهر: أن الضمير يرجع إلى أحمد بن محمد بن خالد؛ إذ لا يستقيم رجوعه إلى «عدّه من أصحابنا»، و رجوع الضمير إلى

سائر من في السند بعيد، و سذكرف في الفصل الرابع من الباب الثاني أن الضمير يرجع في الأغلب إلى مؤلفي مصادر الحديث.

١ / ٤ / ٨٦ (حيلولة)

١٨٩ / ٦ / ٤- عدّة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد بن خالد، عن أبيه رفعه...

توضيح الأسناد المشككة في الكتب الأربعة، ج ١، ص: ٥٤

١٨٩ / ٦ / ٥- و بهذا الإسناد، عن أحمد بن محمد بن أبي نصر...

توضيح: يشير بهذا الإسناد إلى «عدّة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد بن خالد عن (أحمد بن محمد بن أبي نصر)» فقد أكثر أحمد

البرقي من الرواية عن أحمد بن محمد بن أبي نصر. «١» عدم رواية محمد بن خالد عن ابن أبي نصر

و أميا والده، فلم نجد روايته عن ابن أبي نصر إلما في تيسير المطالب في أمالي الإمام أبي طالب: ١٤٦، وفيه: «أحمد بن محمد بن

عيسى، عن محمد بن خالد البرقي، عن أحمد بن محمد بن أبي نصر، عن حماد بن عثمان»، لكن في السند خللاً؛ فإنّه - مضافاً إلى

غرابه رواية ابن عيسى عن شيخه ابن أبي نصر بالتوسط - وقع الخبر في الكافي ١: ٣ / ٤٨، وفيه: «محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد

بن عيسى، عن أحمد بن محمد بن أبي نصر».

١٩٦ / ٩ / ٣- أحمد بن إدريس، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن علي بن سيف...

١٩٧ / ٩ / ٤- عنه، عن أحمد بن إسحاق...

توضيح: الضمير يرجع إلى أحمد بن إدريس، فقد روى الصدوق الخبر في التوحيد: ٧ / ١٠٩ عن الحسين بن أحمد بن إدريس، عن

أبيه، عن أحمد بن إسحاق، ... و ترتيب الروايات في التوحيد في هذا الباب يقضى بأخذها من الكتاب، و التفصيل لا يسعه المقام، و

قد روى أحمد بن إدريس عن أحمد بن

(١)- لاحظ معجم رجال الحديث ٢: ٦٣٢.

توضيح الأسناد المشككة في الكتب الأربعة، ج ١، ص: ٥٥

إسحاق في بعض الروايات. «١» ١٠٢ / ١٠ / ٤- علي بن محمد و محمد بن الحسن، عن سهل بن زياد، عن أحمد بن بشير البرقي...

١٠٢ / ١٠ / ٥- سهل، عن إبراهيم بن محمد الهمداني (... معلق)

١٠٢ / ١٠ / ٦- سهل، عن محمد بن عيسى (... معلق)

١٠٢ / ١٠ / ٧- سهل، عن السدي بن الربيع (... معلق)

١٠٢ / ١٠ / ٨- سهل، عن محمد بن علي القاساني (... معلق)

١٠٢ / ١٠ / ٩- سهل، عن بشر بن بشار النيسابوري (... معلق)

١٠٣ / ١٠ / ١٠- سهل قال: كتبت إلى أبي محمد عليه السلام (... معلق)

١٠٤ / ١١ / ٢- محمد بن الحسن، عن سهل بن زياد، عن حمزة بن محمد، قال: كتبت إلى أبي الحسن عليه السلام...

١٠٤ / ١١ / ٢- و رواه محمد بن أبي عبد الله إلّا أنّه لم يسمّ الرجل.

ما هو المراد من «لم يسمّ الرجل» في الحديث

توضيح: قال في مرآة العقول ٢: ٢ «قوله: لم يسمّ الرجل، أي: الراوي»

(١)- الكافي ٣: ٧٢ / ١٠، و كذا روى عنه بعنوان أبي علي الأشعري في الكافي ٥: ٥٢٦ / ٢، ٧: ٧٨ / ١.

توضيح الأسناد المشككة في الكتب الأربعة، ج ١، ص: ٥٦

انتهى.

فيكون نظير ما في بعض الأسناد: محمد بن أبي عبد الله، عمّن ذكره أو محمد بن أبي عبد الله رفعه. «١» و في كتاب التوحيد للصدوق ١٠٢/١٦: بإسناده عن سهل بن زياد، عن بعض أصحابنا، قال: كتبت إلى أبي الحسن عليه السلام، فأورد الخبر. لكنّ المولى صالح المازندراني في شرحه على الكتاب ٣: ٢٢١ علق على ذيل الحديث بقوله: «يعنى: كتبت إلى الرجل و لم يصرح باسمه» انتهى.

فيكون نظير ما مرّ قريباً: ١٠٢/٥: سهل، عن إبراهيم بن محمد الهمداني، قال: كتبت إلى الرجل أنّ من قبلنا... و نقله في التوحيد: ١٠٠/٩ و فيه: كتبت إلى الرجل - يعنى أبا الحسن عليه السلام - أنّ من قبلنا... و لعلّ ما فسره المجلسى أوفق بالعبارة و إن كان الحكم به مشكلاً، و الله أعلم.

١١٣/١٥/٢ - أحمد بن إدريس، عن الحسين بن عبد الله، عن محمد بن عبد الله و موسى بن عمر و الحسن بن عليّ بن عثمان «٢»، عن ابن سنان، قال:

سألت أبا الحسن الرضا عليه السلام...

٣- و بهذا الإسناد عن محمد بن سنان، قال: سألته...

توضيح: ابن سنان - الراوى عن الرضا عليه السلام - هو محمد بن سنان، فالمراد من قوله «و بهذا الإسناد» ظاهر.

١١٨/١٦/١٢ (حيلولة)

١١٨/١٧/١ (حيلولة)

(١) - راجع معجم رجال الحديث ١٤: ٤١٥.

(٢) - كذا في النسخ، لكن الصواب الحسن بن عليّ بن أبي عثمان.

توضيح الأسناد المشككة في الكتب الأربعة، ج ١، ص: ٥٧

١٢٥/١٩/١ - محمد بن أبي عبد الله، عن محمد بن إسماعيل البرمكى، عن عليّ بن العباس الخراذيني، عن الحسن بن راشد، عن يعقوب بن جعفر الجعفرى، عن أبي إبراهيم عليه السلام...

١٢٥/١٩/٢ - و عنه رفعه عن الحسن بن راشد، عن يعقوب بن جعفر، عن أبي إبراهيم عليه السلام...

١٢٥/١٩/٣ - و عنه، عن محمد بن أبي عبد الله، عن محمد بن إسماعيل...

١٢٦/١٩/٤ - عليّ بن محمد، عن سهل بن زياد، عن محمد بن عيسى...

١٢٦/١٩/٤ - ذيل ٤ - و عنه، عن محمد بن جعفر الكوفى، عن محمد بن عيسى مثله.

١٢٦/١٩/٥ - عنه، عن عدّه من أصحابنا، عن أحمد بن محمد بن خالد...

١٢٧/١٩/٦ - عليّ بن محمد و محمد بن الحسن، عن سهل بن زياد...

١٢٨/١٩/٧ - و بهذا الإسناد، عن سهل...

١٢٨/١٩/٨ - عنه، عن محمد بن يحيى، عن محمد بن الحسين...

١٢٨/١٩/٩ - عنه، عن محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد بن عيسى...

توضيح: مرجع الضمير في الأسناد ٣، ذيل ٤، ٥، ٨، ٩ هو مؤلف الكتاب محمد بن يعقوب الكليني بلا ريب؛ فإنّ من بعده كلّهم من مشايخه، و الظاهر أنّ الإتيان بالضمير من ناحية بعض رواة الكتاب.

ثمّ إنّ مرجع الضمير في الخبر ٢ - أيضاً - هو الكليني؛ رعايةً للسياق، و يبعد كونه محمد بن أبي عبد الله، و إنّ كلمة «رفعه» بمعنى

«بهذا الإسناد» كما يستفاد من التوحيد: ١٩ / ١٨٣.

توضيح الأسناد المشككة في الكتب الأربعة، ج ١، ص: ٥٨

١٣٧ / ٢٢ / ٣ (حيلولة)

١٤٠ / ٢٢ / ٦- و رواه محمد بن الحسين، عن صالح بن حمزة...

توضيح: محمد بن الحسين ليس من مشايخ الكليني، فالسند مرسل، لكن لا يبعد أخذ الخبر من كتاب محمد بن الحسين، فحينئذ يصح الخبر بناءً على عدم لزوم إحراز الوثيقة في الطرق إلى الكتب.

١٤٧ / ٢٤ / ٨ (حيلولة)

١٤٩ / ٢٥ / ١ (حيلولة)

١٤٩ / ٢٥ / ١- و رواه علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن محمد بن حفص...

١٤٩ / ٢٥ / ٢- و رواه أيضاً عن أبيه، عن محمد بن خالد...

توضيح: يعنى و رواه علي بن إبراهيم عن أبيه إبراهيم بن هاشم؛ فقد رواه الصدوق؛ في الخصال ٢: ٤٦ / ٣٥٩: عن أبيه، عن سعد بن عبد الله، عن إبراهيم بن هاشم، عن أبي عبد الله البرقي، ... و محمد بن خالد هو أبو عبد الله البرقي.

١٥١ / ٢٦ / ٤ (حيلولة)

١٦٢ / ٣١ / ٣ (حيلولة)

توضيح الأسناد المشككة في الكتب الأربعة، ج ١، ص: ٥٩

كتاب الحجّة

١٧٤ / ٢ / ١- محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن أبي يحيى الواسطي، عن هشام بن سالم و درست بن أبي منصور، عنه، قال: قال أبو عبد الله عليه السلام:

الأنبياء والمرسلون...

توضيح: هكذا في جميع النسخ من الكافي و كذلك نقله عنه في الاحتمالات الثلاثة في السند:

الأول: عطف درست على هشام و رجوع ضمير «عنه» إلى الإمام و هذا بعيد

الوافي ٢: ٤٨ / ٥١١، و في السند احتمالات ثلاثة أشار إليها في مرآة العقول: «١» الأول: أن يكون درست معطوفاً على هشام و الضمير في «عنه» راجعاً إلى الإمام عليه السلام.

و هذا الاحتمال بعيد؛ فإنّ الضمير في «عنه» يرجع إلى الإمام عليه السلام، فإن كان المراد رجوعه إلى مطلق الإمام عليه السلام، فيبعده عدم ذكره في الكلام و لا قرينة عليه، فإرجاع الضمير إليه- لو لم يكن خطأ- لكان خلاف الظاهر جداً، و إن

(١)- مرآة العقول، ٢: ٢٨٠.

توضيح الأسناد المشككة في الكتب الأربعة، ج ١، ص: ٦٠

كان المراد رجوع الضمير إلى أبي عبد الله عليه السلام، فلازمه رجوع الضمير إلى المتأخر، و ليس المقام من موارد رجوع الضمير إلى المتأخر، فهذا الاحتمال- بكلا وجهيه- بعيد جداً.

الثاني: عطف درست على هشام و رجوع ضمير «عنه» إلى هشام

الثاني: أن يكون «درست بن أبي منصور عنه» معطوفاً على «هشام بن سالم» و الضمير في عنه راجع إلى هشام بن سالم، فمفاد السند أنّ

أبا يحيى الواسطى يروى الحديث تارةً عن هشام بن سالم مباشرةً، و أخرى بتوسط درست بن أبى منصور، وقد أخذ فى معجم رجال الحديث ٧: ٤٢٠ بهذا الاحتمال، و جعل درست بن أبى منصور راوياً عن هشام بن سالم.

الثالث: عطف درست على أبى يحيى و رجوع ضمير «عنه» إلى هشام.

الثالث: أن يكون «درست بن أبى منصور عنه» معطوفاً على «أبى يحيى الواسطى عن هشام بن سالم» و الضمير راجع إلى هشام بن سالم.

يرد على الاحتمال الثالث أمور ثلاثة

لكن يبعد هذا الاحتمال:

أولاً: أن لازمه رواية أحمد بن محمد بن محمد (بن عيسى) عن درست بن أبى منصور مباشرةً، مع أنها لم ترد فى موضع، و لا تساعد عليها طبقة الراويين، و المعهود رواية أحمد بن محمد بن محمد عن درست بواسطة أو واسطتين «١»، و قد توسط

(١) - يروى ابن عيسى عن درست بتوسط ابن محبوب - الكافى ١: ٣٩ / ٢ - و الحسن بن على - الكافى ٢: ٢١٨ / ٨ - و الحسن بن على الوشاء - علل الشرائع ١: ٧٥ / ٢ - و أحمد بن محمد بن أبى نصر - الكافى ٣: ١١٤ / ٧ - و محمد بن إسماعيل - الكافى ٤: ٤٤٦ / ٢ - و محمد بن على - التهذيب ٩: ٢٩ / ١١٧، و السند غريب - و بتوسط أبيه - قصص الأنبياء للراوندى ١٩٠ / ٢٣٨ - و بتوسط «من ذكره» قصص الأنبياء للراوندى ١٥٣ / ١٦٣.

و ربما توسط بينهما رجلان، هما:

الحسين بن سعيد، عن النضر بن سويد، الكافى ٣: ١١٤ / ٦، ٤: ٢٩٣ / ١٤، تفسير القمى ٢: ٢٠٢ (ذيل سورة النبأ) و كذا فى الكافى ٦: ٤٣٥ / ٢، و قد عطف الحسين بن سعيد فيه على محمد بن خالد.

ابن فضال، عن أحمد بن عمر، الكافى ٥: ٣٥٨ / ٧.

محمد بن عيسى، عن الدهقان، الكافى ٦: ٣٦٦ / ١.

لاحظ أيضاً الكافى ١: ٤٨ / ٢ و ٥: ٥٥٤ / ٤.

توضيح الأسناد المشككة فى الكتب الأربعة، ج ١، ص: ٦١

أبو يحيى الواسطى بينهما فى بصائر الدرجات: ١٠ / ٤٩٣.

و ثانياً: أن الحديث ورد فى بصائر الدرجات: ٣٧٣ / ٢٠ عن غير طريق أحمد بن محمد بن محمد: عن أبى يحيى الواسطى، عن هشام بن سالم و درست بن أبى منصور، ... و ستأتى تنبيه هذا السند إن شاء الله، فبمقارنته هذا السند مع طريق أحمد بن محمد بن محمد يظهر: أن أحمد بن محمد ليس راوياً عن درست مباشرةً، بل الراوى عن درست هو أبو يحيى الواسطى.

و ثالثاً: لو صحح هذا الاحتمال لكان فى السند إعضال و قصور فى تأدية المراد؛ إذ كان المناسب - حينئذٍ - أن يقال فى الإسناد: أحمد بن محمد، عن أبى يحيى الواسطى و درست بن أبى منصور، عن هشام بن سالم، قال: قال أبو عبد الله عليه السلام، ... فالإتيان بالسند الموجود المعضل - بدل هذه العبارة الواضحة - يشبه الأكل من القفا.

استبعاد احتمالى الأول و الثالث و تعين الاحتمال الثانى

فإذا استبعدنا الاحتمال الأول و الثالث تعين الاحتمال الثانى.

و أما استبعاد عطف طبقتين على طبقة واحدة من دون قرينة ظاهرة عليه، فيمكن دفعه: بأن طبقة الرواة - مع ظهور رجوع الضمير فى «عنه» إلى هشام بن سالم - كافية فى بيان المراد من الإسناد.

توضيح الأسناد المشككة فى الكتب الأربعة، ج ١، ص: ٦٢

إشكال و دفع

لا يقال: لم نجد رواية درست بن أبي منصور عن هشام بن سالم في سند في الكتب الأربعة. «١» فإنه يقال: هذا صحيح، لكن ورد في أصل درست الواسطي روايته عن هشام بن سالم في موارد. «٢» التعبير «عنهما» و «عنهم» بدل «عنه» في البصائر و الاختصاص هذا كله بناءً على ما ورد في الكافي، لكن ورد الحديث في بصائر الدرجات و الاختصاص مع تغيير يؤثر في بحثنا هذا: ففي بصائر الدرجات: ٣٧٣/ ٢٠: بسنده عن أبي يحيى الواسطي، عن هشام بن سالم و درست بن أبي منصور، عنهما عليهما السلام، قال «٣»: الأنبياء و المرسلون ... و في الاختصاص: ٢٢: أبو محمد «٤» الحسن بن حمزة الحسيني، عن محمد بن

(١) - نعم، ورد في الكافي ٢: ٣١٥/ ١ بسنده عن ابن أبي عمير، عن درست بن أبي منصور، عن رجل، عن أبي عبد الله عليه السلام و هشام، عن أبي عبد الله عليه السلام، ... و المراد من هشام هو هشام بن سالم بقرينه نقل الحديث في أمالي الطوسي: ١٣٧٨/ ٣٥ / ٢٢ في عداد أحاديث هشام بن سالم، و ربما يتوهم من سند الكافي كون درست راوياً عن هشام، و بذلك أخذ في معجم رجال الحديث، ٧: ٤٢٠.

لكن نقول: إن هشاماً عطف على درست، و الراوي عن هشام هو ابن أبي عمير، كما في الموضع المشار إليه من الأمالي.

(٢) - الأصول الستة عشر: ١٦١، ١٦٢، ١٦٣، ١٦٤ مرتان.

(٣) - كذا في مطبوعه بصائر الدرجات، و في بحار الأنوار ١١: ٥٥/ ٥٢- نقلًا عن بصائر الدرجات- بلفظ «قالا»، و لعل هذا الاختلاف- أيضاً- يؤيد احتمال الخلل الذي وضّحناه في المتن.

(٤) - زاد بعده في مطبوعه الاختصاص: «بن»، و الصواب ما أثبتناه من بعض نسخه، و ٢ قد نقله في بحار الأنوار ٢٥: ٢٥/ ١٨ عن الاختصاص بلفظ «أبو محمد بن حمزة الحسيني»، و لا إشكال في هذا النقل أيضاً.

توضيح الأسناد المشكلة في الكتب الأربعة، ج ١، ص: ٦٣

يعقوب، عن عدّه من أصحابه، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن أبي يحيى الواسطي، عن هشام بن سالم و درست بن أبي منصور، عنهم: قال: إن الأنبياء و المرسلين ...

فربما يخطر بالبال كون السند في الأصل: عن هشام بن سالم و درست بن أبي منصور، قال: الأنبياء، ... فبدّل «عنه» تارةً ب «عنهما» و أخرى ب «عنهم»، و قد فسر «عنه قال» ب «قال أبو عبد الله» في بعض نسخ الكافي أو مصادره، ثمّ جمع بينهما في النسخ المتأخّرة، فلو صحّ هذا الاحتمال لم يكن في السند تحويل.

ترجيح ما في الكافي على ما في البصائر و الاختصاص

لكنّ الإنصاف: أنّ الحكم بصحّه ما في الكافي و تخطئه ما لا يوافقّه- في المصادر التي ليست في الاعتبار مثل الكتب الأربعة- أولى، و الله أعلم.

١٧٦/ ٣/ ٣- محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن الحسن بن محبوب ...

١٧٧/ ٣/ ٤- أحمد بن محمد بن يحيى، عن محمد بن الحسين، عن علي بن حسان، عن ابن فضال، عن علي بن يعقوب الهاشمي، عن مروان بن مسلم ...

في بعض النسخ:

«علي بن محمد» بدل «أحمد بن محمد» و هو سهو

توضيح: ورد في بعض النسخ «علي بن محمد» بدل «أحمد بن محمد» في

توضيح الأسناد المشككة في الكتب الأربعة، ج ١، ص: ٦٤

الحديث ٤، و الظاهر أنه سهو؛ إذ لم تعهد رواية علي بن محمد عن محمد بن الحسين و لا عن محمد بن الحسن، بخلاف رواية أحمد بن محمد - أي: شيخ الكليني و هو العاصمي - عن محمد بن الحسين أو عن محمد بن الحسن؛ فإن رواية أحمد بن محمد عنهما - خصوصاً الثاني - وردت في غير موضع، و قد كثرت رواية أحمد بن محمد بن محمد بن يحيى متعاطفين عن محمد بن الحسن أو محمد بن الحسين في موارد سند كرها.

ثم إن المراد من ابن فضال في سائر أسناد الكافي هو الحسن بن علي بن فضال، لكن إرادته في السند هنا تواجه إشكالاً أشار إليه سيّدنا «دام ظلّه» - من: «أنه في طبقة علي بن يعقوب، و لم أجد له رواية عنه مع كثرة الفحص» - مضافاً إلى أن وجود الواسطة بين الحسن بن علي بن فضال و شيخه مروان بن مسلم غريب، و كذا رواية علي بن حسان عن الحسن بن علي بن فضال، بل لم نجد الحسن بن علي بن فضال في روايات علي بن حسان في موضع، بل الموجود العكس، فقد روى الحسن بن علي بن فضال عن علي بن حسان في رجال الكشي: ٣٣٨ / ١٩٢، فافهم.

استظهار سيّدنا دام ظلّه في تعيين المراد من ابن فضال و لذلك استظهر سيّدنا «دام ظلّه»: أن المراد من ابن فضال هنا ليس هو الحسن بن علي بن فضال، بل المراد ابنه أحمد؛ نظراً إلى رواية الخبر في بصائر الدرجات عن أحمد بن الحسن بن علي بن فضال عن علي بن يعقوب الهاشمي. احتمال سيّدنا دام ظلّه كون الصواب: «و ابن فضال»

لكن أضاف «دام ظلّه»: أن «رواية علي بن حسان عن ابن فضال (أحمد بن الحسن بن علي بن فضال) غريبة، و ابن حسان في طبقة مشايخ ابن فضال، بل رواية محمد بن الحسين عن ابن فضال - و هو من أقرانه - بواسطة غريبة، بل لم أجد روايته عنه بلا واسطة، فالظاهر وقوع خلل في السند و احتمال كون الصواب: «و ابن فضال»، أي: بأن يكون هو عطفاً على محمد بن الحسين، توضيح الأسناد المشككة في الكتب الأربعة، ج ١، ص: ٦٥

فأحمد بن محمد و محمد بن يحيى يرويان تارة عن محمد بن الحسين عن علي بن حسان، و أخرى عن ابن فضال عن علي بن يعقوب الهاشمي، و علي بن حسان و علي بن يعقوب يرويان عن مروان بن مسلم انتهى. لكن هذا الاحتمال - و حاصله: وقوع تحويل في السند بعطف طبقتين على طبقتين - لا يخلو عن الإشكال أيضاً؛ فإن أحمد بن الحسن بن علي بن

عدم خلل الاحتمال المزبور عن الإشكال

فضال ليس من مشايخ أحمد بن محمد (العاصمي) و محمد بن يحيى (الطار)، بل العاصمي يروي عنه بواسطة: كعلي بن الحسن و محمد بن الحسن، و الطار يروي عنه - أيضاً - بواسطة: محمد بن الحسن و محمد بن أحمد و عمران بن موسى، مضافاً إلى عدم العثور على رواية لعلّي بن حسان عن مروان بن مسلم مع الفحص الكثير في الأسانيد.

تصحيف «محمد بن الحسن» ب «محمد بن الحسين» في السند و كون الخبر مأخوذاً من البصائر فالظاهر لزوم حلّ الإشكالات من طريق آخر سنذكره، و قبل ذلك لا بد أن نقول: إن الظاهر كون محمد بن الحسين في السند تصحيف محمد بن الحسن، و المراد به الصفار، و الخبر مأخوذ من بصائر الدرجات؛ و ذلك لوجهين:

الأول: أنه لم يرد تعاطف أحمد بن محمد بن محمد بن يحيى في الكافي إلّا في المجلد الأول، باب الحجّة فقط، و هذا لا يكون عن صدفه فيحتاج إلى توجيهه، و المروي عنه في هذه الموارد هو محمد بن الحسن في الغالب، و المراد به الصفار، فقد وردت جميع هذه الروايات في بصائر الدرجات إلّا رواية واحدة، انظر الكافي ١: ٣٥٣ / ٩. «١»

(١) - لاحظ الكافي ١: ٢٣٤ / ٥ بصائر الدرجات: ٢١ / ١٨٠ - و في السند اختلاف - الكافي ١: ٢٧١ / ٣ بصائر الدرجات: ١ / ٣١٩، الكافي ١: ٤٦٢ / ٥ بصائر الدرجات: ٣٣٩ / ٤ ذيل ١: ١٩٧ / ٣ بصائر الدرجات: ١ / ١٩٩ - و قطعة منه في: ٣ / ٤١٥ - الكافي ١: ٣٥٣ / ٨ ذيل ١: ٢٥٤ / ٦، الكافي ١: ٣٩٦ / ٦ بصائر الدرجات: ٧ / ٩٧، الكافي ١: ٤٦٢ / ٤ بصائر الدرجات: ١٠ / ٢٥٦.

توضيح الأسناد المشكك في الكتب الأربعة، ج ١، ص: ٦٦

و قد يكون المروي عنه هو محمّد بن الحسين، لكن هذه الروايات وردت بأجمعها في بصائر الدرجات إلّا رواية واحدة تحتمل فيها الخلل، لاحظ الكافي ١: ٢٨٠ / ٢. «١» و في كثير من هذه الموارد توجد قرائن أخرى على أنّ الصواب هو محمّد بن الحسن. و الظاهر: كون الصواب في الجميع محمّد بن الحسن - المراد به الصّفار - و المصنّف أخذها من بصائر الدرجات، و لعلّ أحمد بن محمّد و محمّد بن يحيى كانا واقعين في طريق المصنّف إلى الصّفار لخصوص بصائر الدرجات فقط، و لذلك لم يقعا في غير كتاب الحجّة متعاطفين، و للبصائر من بين كتب الصّفار خصوصية كما يعلم من مراجعته كتب الرجال. الثاني: أنّ روايات هذا الباب من الكافي موجودة بنفس الترتيب في بصائر الدرجات بحيث لا يحتمل كون ذلك من مجرّد الصدفة. نعم، يوجد في بصائر الدرجات روايات أخرى لم يأخذها الكليني، لكن

(١) - لاحظ الكافي ١: ٢٠٨ / ٣ بصائر الدرجات: ١ / ٤٨ (و في المتن اختلاف ليس من اختلاف النسخ) الكافي ١: ٢٦٠ / ١ بصائر الدرجات: ١ / ١٢٩ (و قطعة منه في: ٣ / ٢٣٠) الكافي ١: ٣٨٧ / ١ ذيل ١ / ٤٤٠ (و قطعة منه في: ٤ / ٤٦٤) الكافي ١: ٥٣٤ / ٢٠ و في النسخ المعتمدة محمّد بن الحسن / بصائر الدرجات: ٢ / ٣١٩ و نظير ذلك ما في الكافي ١: ٢٢١ / ٣ بصائر الدرجات: ٦ / ٥٧.

توضيح الأسناد المشكك في الكتب الأربعة، ج ١، ص: ٦٧

ترتيب الروايات المأخوذة متفق في الكتابين. «١» و أمّا استغراب الأخذ عن بصائر الدرجات في جميع روايات الباب - مع عدم ذكر للصّفار في الروايات الثلاثة الأولى منها أصلاً - فيدفعه ما أثبتناه في محلّه من تداول هذا النحو من الأخذ عند المحدثين، سواء كان القدماء منهم - كالكليني و الصدوق و الطوسي - أو المتأخرون: كالمحدث النوري، و تفصيل الكلام حوله لا يسعه المقام. ما هو الصواب في السند و ذكر الاحتمالين فيه

إذا عرفت ذلك، نقول: ورد في بصائر الدرجات - قبل الرواية المبحوث عنها - رواية تبدأ بعلّي بن حسان عن موسى بن بكر، و بعده أورد هذه الرواية عن أحمد بن الحسن بن عليّ بن فضال عن عليّ بن يعقوب الهاشمي، و الظاهر وقوع الخلط بين السندين، و من الجائر وقوع سقط في نسخة بصائر الدرجات الموجودة لدى الكليني، فاختلطت الروايتان، أو انتقل نظر الكليني من الرواية الأولى إلى الرواية الثانية.

ما يوجّه الاحتمالين المذكورين

و ما يوجّه هذين الاحتمالين القول: بأنّ الموجود في بعض نسخ بصائر الدرجات كان «أحمد بن الحسن بن فضال» من دون «بن عليّ»، فوقع السقط من حسان في «عليّ بن حسان» إلى «الحسن» في «أحمد بن الحسن بن فضال»؛ لشباهتهما، أو انتقل نظر الكليني من أحد اللفظين إلى الآخر فصار السند هكذا: «عليّ بن حسان، عن ابن فضال».

(١) - انظر بصائر الدرجات: ٢ / ٣٦٨، ٤ / ٣٦٩، ٩ / ٣٧٠، ١١ / ٣٧١، و في بعض هذه الموارد اختلافات يسيرة تكون من باب التصحيف: كتبديل إسماعيل بن مزار في بصائر الدرجات بإسماعيل بن مهران، راجع الكافي ١: ١٧٦ / ٢، بصائر الدرجات: ٤ / ٣٦٩.

توضيح الأسناد المشككة في الكتب الأربعة، ج ١، ص: ٦٨

حصيلة البحث:

تصحيح محمّد بن الحسن ب «محمد بن الحسين» في السند مع وقوع خلط عند أخذ الكافي عن البصائر هذا غاية ما أمكننا من الكلام حول سند الكتاب، والله الموقّق للصواب.

فتحصّل: أنّ محمّد بن الحسين في السند مصحّف محمّد بن الحسن (الصفار)، وقد أخذ الخبر من بصائر الدرجات مع وقوع خلط عند الأخذ منه، فخلط بين السندين، فجعلنا سنداً واحداً.

١٧٨ / ٥ / ٧ (حيلولة)

١٨٦ / ٨ / ٥ - عدّه من أصحابنا، عن أحمد بن محمّد، عن محمّد بن سنان ...

١٨٦ / ٨ / ٦ - أحمد بن محمّد، عن محمّد بن أبي عمير (... معلق)

١٨٧ / ٨ / ٧ - أحمد بن محمّد، عن عليّ بن الحكم (... معلق)

١٨٧ / ٨ / ٨ - وبهذا الإسناد، عن أحمد بن محمّد، عن معمر بن خلاد ...

١٨٧ / ٨ / ٩ - أحمد بن محمّد، عن عليّ بن الحكم (... معلق)

١٨٧ / ٨ / ١٠ - وبهذا الإسناد، عن مروك بن عبيد، عن محمّد بن زيد الطبري ...

توضيح: أورد الحديث ١٠ في وسائل الشيعة ٢٣: ٢٦١ / ٢٩٥٢٥ و جعل عليّ بن الحكم راوياً عن مروك بن عبيد، لكنّه خطأ؛ فإنّ مروك بن عبيد من مشايخ أحمد بن محمّد بن عيسى وأحمد بن محمّد بن خالد و من في طبقتهما، فالراوى عنه في هذا الخبر هو أحمد بن محمّد بن عيسى أو ابن خالد، وقد أورد الخبر في أمالي المفيد، المجلس ٣٠ / ٣ بسنده عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن مروك بن عبيد، فمعنى قوله في الخبر ١٠ «بهذا الإسناد»: عدّه من أصحابنا، عن أحمد بن محمّد.

توضيح الأسناد المشككة في الكتب الأربعة، ج ١، ص: ٦٩

١٩٣ / ١١ / ٦ (حيلولة)

١٩٥ / ١٣ / ٥ (حيلولة)

١٩٦ / ١٤ / ١ (حيلولة)

٢١١ / ٢٠ / ٤ - عدّه من أصحابنا، عن أحمد بن محمّد، عن الحسين بن سعيد ...

٢١١ / ٢٠ / ٥ - أحمد بن محمّد، عن الحسين بن سعيد (... معلق)

٢١٢ / ٢٠ / ٨ - عدّه من أصحابنا، عن أحمد بن محمّد، عن الوشاء ...

٢١٢ / ٢٠ / ٩ - أحمد بن محمّد، عن أحمد بن محمّد بن أبي نصر (... معلق)

٢٢٨ / ٣٥ / ١ - محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد، عن ابن محبوب ...

٢٢٨ / ٣٥ / ٢ - محمّد بن الحسن، عن محمّد بن الحسين، عن محمّد بن سنان ...

توضيح: ورد الحديث ٢ في مطبوعه الكافي هكذا: محمّد بن الحسين، عن محمّد بن الحسن، ... فيشكل السند: بأنّ محمّد بن الحسين ليس من

الإشكال في السند مع ملاحظة منهج الكليني في الأحاديث المعلقة
مشايخ الكليني مباشرة «١»، بل يروى عنه بتوسط محمّد بن يحيى غالباً و بتوسط

وقع التصحيح أيضاً في الكافي ٧: ٢٦٠/٢- كما ذكرناه في ذيله- وكذا وقع السقط في سند الكافي ٤: ١٣/١٧٢، وقد ورد هذا الخبر بزيادة محمد بن يحيى في صدره في الكافي ٣: ٨/٥٤١ وهو الصواب.

يبقى خبر الكافي ١: ١٤٠/٦- ورواه محمد بن الحسين، عن صالح بن حمزة-، ... لكنّه حديث ذيلي، وقد كثر في أمثاله كون السند منقطع الأول بخلاف الأحاديث المستقلة.

توضيح الأسناد المشككة في الكتب الأربعة، ج ١، ص: ٧٠
غيره نادراً، فقد يخطر بالبال وقوع تعليق في السند بحذف «محمد بن يحيى» عن صدره، لكنّه خارج عن منهج المصنّف؛ إذ كان دأبه ذكر أول السند المعلق في السند المعلق عليه، فلا ينفع الالتزام بالتعليق في حلّ غرابة السند.

تنبيه سيدنا دام ظلّه على غرابة السند مع بيان إشكال آخر
هذا، وقد تنبه «١» لغرابة السند في المطبوعة سيدنا «دام ظلّه» فعلق عليه قائلاً: «لم أجد رواية الكليني عن محمد بن الحسين في مورد، و في بعض النسخ: محمد بن الحسن عن محمد بن الحسين، وهو الظاهر بل المقطوع، و محمد بن الحسن هو الصفار و محمد بن الحسين هو ابن أبي الخطاب، وقد روى هذا الخبر في بصائر الدرجات: الجزء ٤، الباب ٦، الحديث ١ [١/١٩٣] عن محمد بن الحسين، عن محمد بن سنان ... ورواية الصفار عن ابن أبي الخطاب وروايته عن محمد بن سنان شائع ذائع» انتهى.

لكن يبقى في السند إشكال آخر أشار إليه سيدنا «دام ظلّه» أيضاً بالقول:

أنّ الكليني لا يروي عن الصفار مباشرة، بل يروي عنه بتوسط محمد بن

كلام حول محمد بن الحسن الوارد في السند و عدم كونه الصفار

يحيى أو أحمد بن محمد أو كليهما، و أمّا محمد بن الحسن - شيخ الكليني الذي يروي عن سهل بن زياد كثيراً و عن عبد الله بن الحسن العلوي قليلاً و عن

(١)- أشار في تجريد أسانيد الكافي ١: ٣٥٤/٩ أيضاً إلى ذلك بالقول: «لو كان محمد بن الحسن عن محمد بن الحسين - عكس هذا- لكان أقرب».

توضيح الأسناد المشككة في الكتب الأربعة، ج ١، ص: ٧١

غيرهما نادراً- فقد أثبت المحقق البروجردى في مقدمته ترتيب أسانيد الكافي «١» عدم كونه الصفار، و اختار كونه محمد بن الحسن الطائي، و هو لم نجد روايته عن محمد بن الحسين في موضع، كما لم نجد رواية محمد بن الحسن شيخ الكليني - أيّاً من كان- عن محمد بن الحسين في سند، فلذلك قد يقال بوقوع سقط في السند، و لو بنينا على السقط، فأظهر الاحتمالات كون الصواب: محمد بن يحيى، عن محمد بن الحسن، عن محمد بن الحسين، عن محمد بن سنان ...

لكنّه يشكل: بأنّه لم يتوسط محمد بن الحسن بين محمد بن يحيى و محمد بن الحسين في سند من أسناد الكافي، بل يروي محمد بن يحيى عن محمد بن الحسين مباشرة في جلّ الأسناد، و بتوسط محمد بن أحمد «٢» أو عمران بن موسى «٣» نادراً.

حصيلة الكلام:

الظاهر تصحيح محمد بن يحيى ب محمد بن الحسن في الحديث ٢

و عليه: فلا يبعد كون الصواب في السند: محمد بن يحيى عن محمد بن الحسين، ... فصحّف «يحيى» ب «الحسن» أو «الحسين» في بعض النسخ؛ لمشابهتهما له في الكتابة. «٤»

(١)- تجريد أسانيد الكافي، المقدمة الرابعة، الثاني و الثالثون ممّن روى عنه الكليني ١: ٥٢.

(٢) - الكافي ١: ٤/٤٧٠، ٤/٥٣٠، ٤/٥٣٤، ١٧ و ١٨.

(٣) - الكافي ١: ٢/٣٠٥.

(٤) - لا يخفى أن أخذ الخبر من بصائر الدرجات غير بعيد، لكن المعهود للمصنّف أنه لا يصرّح بطريق الصّفار لمن كان له إليه طريق أقرب من طريق الصّفار، كما في محمّد بن الحسين، فهو يأخذه من بصائر الدرجات لكن بيّدل سنده بالسند المتكزّر له: محمّد بن يحيى عن محمّد بن الحسين؛ طلباً لعلّو السند وقلّته الواسطة، و تفصيل الكلام حول الموضوع لا يسعه المقام، لاحظ على العجالة الكافي ١: ٤/١٩٣ - بصائر الدرجات: ٣/١٠٤ و ما قبله و بعده، - ٢/٢١١ - بصائر الدرجات: ١/٣٨، - ٤/٢١٤ - بصائر الدرجات: ٢/٢٠٥، - ٢/٢٧٣ - بصائر الدرجات: ١٣/٤٥٧، - ٦/٢٧٤ - بصائر الدرجات: ٣/٤٦٤، - ٢/٢٧٤ - بصائر الدرجات: ١/٤٧٧.

توضيح الأسناد المشككة في الكتب الأربعة، ج ١، ص: ٧٢

٢٢٩/٣٥ (حيلولة)

٢٢٤٢/٤١/١ - محمّد بن أبي عبد الله و محمّد بن الحسن، عن سهل بن زياد و محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد جميعاً، عن الحسن بن العيّاس بن الحريش، عن أبي جعفر الثاني عليه السلام، قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: بينا أبي يطوف بالكعبة... (حيلولة)

٢٢٤٧/٤١/٢ - و عن أبي عبد الله عليه السلام (... معلق، حيلولة)

٢٢٤٨/٤١/٣ - و بهذا الإسناد، عن أبي جعفر عليه السلام (... معلق، حيلولة)

٢٢٤٨/٤١/٤ - و بهذا الإسناد، عن أبي عبد الله عليه السلام (... معلق، حيلولة)

٢٢٤٩/٤١/٥ - و عن أبي عبد الله عليه السلام (... معلق، حيلولة)

٢٢٤٩/٤١/٦ - و عن أبي جعفر عليه السلام (... معلق، حيلولة)

٢٢٥٠/٤١/٧ - و عن أبي جعفر عليه السلام (... معلق، حيلولة)

٢٢٥١/٤١/٨ - قال: و قال رجل لأبي جعفر عليه السلام (... معلق، حيلولة)

٢٢٥٢/٤١/٩ - و قال: قال أبو جعفر عليه السلام (... معلق، حيلولة)

٢٢٥٥/٤٤/١ (حيلولة)

٢٢٨٦/٦٤/١ (حيلولة)

٢٢٨٩/٦٤/٤ - عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن

توضيح الأسناد المشككة في الكتب الأربعة، ج ١، ص: ٧٣

عمر بن أذينة، عن زرارة و الفضيل بن يسار و بكير بن أعين و محمّد بن مسلم و بريد بن معاوية و أبي الجارود جميعاً، عن أبي جعفر عليه السلام قال...

٢٢٨٩/٦٤/٤ - قال عمر بن أذينة: قالوا جميعاً غير أبي الجارود...

٢٢٩٣/٦٥/٣ (حيلولة)

٢٢٩٨/٦٦/٣ - عدّة من أصحابنا، عن أحمد بن محمّد، عن عليّ بن الحكم...

٢٢٩٨/٦٦/٤ - و في نسخة الصفواني: أحمد بن محمّد، عن عليّ بن الحكم (... معلق)

توضيح: الصفواني من الرواة عن الكليني، و له نسخة من الكافي، فهذه الرواية معلقة الإسناد وردت في نسخته دون سائر النسخ.

٢٢٩٩/٦٦/٦ (حيلولة)

٣٠٠/٦٧/١ (حيلولة)

٣٠٦ / ٧٠ / ٤- عدّة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد، عن عليّ بن الحكم ...

٣٠٧ / ٧٠ / ٥- أحمد بن محمد، عن محمد بن خالد (معلق ...)

٣٠٧ / ٧٠ / ٧- محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن ابن محبوب، عن هشام بن سالم، عن جابر بن يزيد الجعفي، عن أبي جعفر عليه السلام، قال: سئل عن

توضيح الأسناد المشككة في الكتب الأربعة، ج ١، ص: ٧٤

القائم ...

٣٠٧ / ٧٠ / ٧- قال عنبسة: فلما قبض أبو جعفر عليه السلام دخلت على أبي عبد الله عليه السلام، فأخبرته بذلك، فقال: صدق جابر ...

الإشكال في السند ٧ بالنظر إلى منهج الكليني في الأسناد المعلقة

توضيح: المعهود في تعليقات الكتاب ذكر أول السند المعلق في السند المعلق عليه، فيلزم عليه ذكر عنبسة في صدر الحديث، و هو الظاهر من ذيل الحديث أيضاً؛ إذ المستفاد منه أنّ عنبسة سمع الحديث من جابر في زمن أبي جعفر عليه السلام، و بعد وفاته عليه السلام عرضه على أبي عبد الله عليه السلام، فصححه و صدق جابراً، و عنبسة يروى عن جابر الجعفي عن أبي جعفر عليه السلام في عدّة روايات قد صرح في بعضها بكون عنبسة هو عنبسة بن بجاد. «١» وقوع خلل في السند الأول و بيان الاحتمالات فيه:

الأول: كون عنبسة ساقطاً من صدر السند

و عليه: فالظاهر وقوع خلل في المقام.

و يحتمل - بدوياً - كون عنبسة ساقطاً من السند في صدر الحديث بأن

(١) - كما في الكافي ٨: ١٥٧ / ١٥٩ و المحاسن ١: ١٧١ / ١٤٠ و مع التصريح بابن بجاد العابد في الكافي ٨: ٣٩٤ / ٥٩٣ و شواهد التنزيل ٢: ٣٨٨ / ١٠٣٨ - ذيل سورة المدثر - و بلفظ عنبسة العابد في شواهد التنزيل ٢: ٣٨٩ / ١٠٣٩ و تأويل الآيات: ٦٢٨ - ذيل سورة الواقعة - و في بشارة المصطفى: ١٦٢ بسنده عن عنبسة العابد، عن جابر بن عبد الله، عن أبي جعفر عليه السلام، ... و لا ريب في كون «بن عبد الله» زائداً، و كأنه كان مكتوباً في الهامش أو بين السطور بتختيل كون المراد من جابر في السند هو جابر بن عبد الله الأنصاري، فأدرجت هذه الحاشية التوضيحية في المتن سهواً، و هذا النحو من التحريف شائع في المخطوطات.

و كيف كان، فقد نقل في إعلام الوري ١: ٥١٨ - عنه بحار الأنوار ٤٧: ١٤ / ١١ - هذا الحديث عن الكتاب و فيه: عنبسة بن مصعب، و هو سهو، و الظاهر أنّ زيادة «بن مصعب» من إدراج الحواشي في المتن.

توضيح الأسناد المشككة في الكتب الأربعة، ج ١، ص: ٧٥

يكون الصواب: ابن محبوب، عن هشام بن سالم و عنبسة (بن بجاد)، عن جابر بن يزيد الجعفي، عن أبي جعفر عليه السلام، فقد روى ابن محبوب عن عنبسة العابد في جملة من الأسناد «١».

الثاني: الصواب:

«عنبسة بن بجاد» بدل هشام بن سالم

لكنّ الأظهر: احتمال آخر - و توضيحه موقوف على ذكر إشكال في السند الموجود في الكتاب - و هو: أنه لم نجد رواية هشام بن سالم عن جابر بن يزيد الجعفي في شيء من الأسناد، بل لعلّ طبخته غير مناسبة لذلك؛ فإنّ جابر الجعفي توفي سنة ١٢٧ أو ١٢٨ أو ١٣٢ «٢»، و هشام بن سالم كان من صغار أصحاب أبي عبد الله عليه السلام؛ حيث يروى عن كبارهم - كسليمان بن خالد - و روايته عن أبي عبد الله عليه السلام بواسطة كثيرة جداً.

و عليه: فلا- يبعد كون الأصل في السند: ابن محبوب، عن عنبسة بن بجاد، عن جابر بن يزيد الجعفي، فصحف عنبسة بن بجاد ب «هشام بن سالم»، و عنبسة و هشام متشابهان في الخطوط الكوفية القديمة بعد حذف الألف من هشام، الشائع في الزمان السابق، كما أن بجاد و سالم لا يخلوان من تشابه، كما يحتمل كون الأصل: عنبسة- فقط-، ثم صحف ب «هشام»، ثم أضيف «بن سالم» تفسيراً؛ بتخييل كونه المراد من هشام في السند.

حصيلة الكلام:

أن ذيل الخبر معلق على صدره و الصواب «عنبسة» بدل هشام بن سالم فتحصل: أن ذيل الخبر «قال عنبسة» معلق على صدره، و لا يبعد القول

(١)- الكافي ٢: ٤/١٠٠، ٨/٣٠١، ٨/٤٨٣، ٦: ٢٣/٤٣٤، الأماي للصدوق، المجلس ١٢/٤٧.

(٢)- رجال الطوسي: ١٢٩/١٣١٦، ٦ تهذيب الكمال ٤: ٤٧٠ و في هامشه: «و ذكر خليفة في رواية أنه توفي سنة ١٢٧، و هو الذي ذكره مطين في تاريخه عن مفضل بن صالح» ... فلعل هذا التاريخ أظهر؛ لانتهائه إلى مفضل بن صالح الذي هو من تلامذة جابر الجعفي.

توضيح الأسناد المشككة في الكتب الأربعة، ج ١، ص: ٧٦

بوقوع التحريف في صدر السند، و كون الصواب ورود عنبسة في السند بدل هشام بن سالم.

٣١٣/٧٢/١٤ (حيلولة)

٣١٦/٧٢/١٥- أحمد بن مهران، عن محمد بن علي، عن أبي الحكم، قال: حدثني عبد الله بن إبراهيم الجعفي و عبد الله بن محمد بن عمارة، عن يزيد بن سليط ...

٣١٧/٧٢/١٥- قال أبو الحكم: حدثني عبد الله بن آدم الجعفي، عن يزيد بن سليط (... معلق)

٣٢٥/٧٥/٢- علي بن محمد، عن جعفر بن محمد الكوفي، عن بشار بن أحمد البصري ...

٣٢٦/٧٥/٣- عنه، عن بشار بن أحمد (... معلق)

توضيح: الضمير يرجع إلى جعفر بن محمد الكوفي.

٣٣٣/٧٩/١ (حيلولة)

٣٣٥/٧٩/٣ (حيلولة)

٣٣٩/٨٠/١٣ (حيلولة)

٣٤٣/٨١/١ (حيلولة)

٣٤٥/٨١/٢ (حيلولة)

٣٥٥/٨١/١٣- ابن فضال، عن عبد الله بن المغيرة، قال ...

توضيح الأسناد المشككة في الكتب الأربعة، ج ١، ص: ٧٧

توضيح: ابن فضال ليس من مشايخ الكليني بلا واسطة، و ليس في الأسناد السابقة ما به يصح التعليق، ففي السند إرسال لا محالة، و إن كان لا يبعد وقوع سقط في أول السند.

٣٥٨/٨١/١٧- بعض أصحابنا، عن محمد بن حسان، عن محمد بن رنجويه، عن عبد الله بن الحكم الأرمي، عن عبد الله بن إبراهيم بن محمد الجعفي ...

٣٦١/٨١/١٧- قال الجعفي: و حدثنا موسى بن عبد الله ...

٣٦٦ / ٨١ / ١٨- و بهذا الإسناد، عن عبد الله بن جعفر بن إبراهيم الجعفرى ...

٣٦٦ / ٨١ / ١٩- و بهذا الإسناد، عن عبد الله بن إبراهيم الجعفرى ...

الصواب في الحديث ١٨ «عبد الله بن إبراهيم الجعفرى» كما تبه عليه سيدنا دام ظله
توضيح: كتب سماحة سيدنا «دام ظله» في هامش الكافى، الحديث ١٨:

«و الظاهر: زيادة «بن جعفر» و فى الرقم الآتى [١٩]: عبد الله بن إبراهيم الجعفرى، و هو عبد الله بن إبراهيم بن محمد الجعفرى، المذكور فى السند المتقدم، و توجد ترجمته فى رجال النجاشى: ٢١٦ / ٥٦٢، و هو عبد الله بن إبراهيم الأعرابى، المذكور فى عمدة الطالب: ٣٥» انتهى.

٣٦٨ / ٨٢ / ١- على بن محمد و محمد بن الحسن، عن سهل بن زياد و محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد بن عيسى جميعاً، عن الحسن بن محبوب، عن أبى حمزة الثمالى، قال: سمعت أبى جعفر عليه السلام يقول (...: حيلولة)

٣٦٨ / ٨٢ / ١- ذيل ١- قال أبو حمزة: فحدثت بذلك أبى عبد الله عليه السلام ...
(معلق، حيلولة)

توضيح الأسناد المشككة فى الكتب الأربعة، ج ١، ص: ٧٨

٣٦٨ / ٨٢ / ٣- عدّه من أصحابنا، عن أحمد بن محمد بن خالد، عن أبيه، ... عن أبى بصير، عن أبى عبد الله عليه السلام ...

٣٦٨ / ٨٢ / ٤- أحمد بإسناده، قال: قال: أبى الله ...

توضيح: المراد بإسناده السند المتقدم؛ فقد روى النعمانى فى الغيبة: ٢٩٤ هذه القطعة فى ذيل الخبر المتقدم.

٣٧٥ / ٨٦ / ٣- عدّه من أصحابنا، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن ابن محبوب، عن عبد العزيز العبدى، عن عبد الله بن أبى يعفور ...

٣٧٦ / ٨٦ / ٤- و عنه، عن هشام بن سالم (... معلق)

توضيح: الضمير يرجع إلى الحسن بن محبوب.

٣٨٣ / ٩١ / ٤- على بن محمد و غيره، عن سهل بن زياد، عن يعقوب بن يزيد ...

٣٨٤ / ٩١ / ٥- سهل بن زياد، عن على بن مهزيار (... معلق)

٣٨٩ / ٩٤ / ٣- على بن إبراهيم، عن على بن حسان و محمد بن يحيى، عن سلمة بن الخطاب و غيره، عن على بن حسان، عن على بن عطية، عن على بن رئاب رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام، قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام: إن لله نهرًا دون عرشه، و دون النهر الذى دون عرشه نور نوره، و إن فى حافى النهر روحين مخلوقين: روح القدس و روح من أمره، و إن لله عشر طينات:

خمس من الجنة و خمس من الأرض، ففسر الجنان و فسر الأرض، ثم قال: ما

توضيح الأسناد المشككة فى الكتب الأربعة، ج ١، ص: ٧٩

من نبى و لا ملك من بعده جبله إلا نفخ فيه من إحدى الروحين، و جعل النبى من إحدى الطينتين، قلت لأبى الحسن الأول عليه السلام: ما الجبل؟ فقال: الخلق غيرنا اهل البيت ...

و روى غيره عن أبى الصامت قال: طين الجنان: جنة عدن و جنة المأوى و جنة النعيم و الفردوس و الخلد، و طين الأرض: مكة و المدينة و الكوفة و بيت المقدس و الحائر.

توضيح مواضع من الحديث

توضيح: فى صدر السند حيلولة، و مواضع من الحديث تحتاج إلى التوضيح:

الموضع الأول:

في مرجع ضمير قال أولًا في قوله: «قال:

قال»

منها: «قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام»: فقد ذكر في مرآة العقول ٤: ٢٧٣: «وقيل: ضمير قال أولًا في قوله: «قال: قال» لأبي الحسن-
أى: الكاظم عليه السلام-، و الظاهر عوده إلى ابن رثاب» انتهى.

و احتمال وقوع خلل في المصادر الأولية «١» للخبر غير منفي؛ إذ تكرر ذكر أمير المؤمنين عليه السلام ليس له وجه يعتد به.
الموضع الثاني:

في قائل: «فسر الجنان» و الضمير المستتر فيه

منها: «فسر الجنان»: ففي مرآة العقول ٤: ٢٧٤- و مثله في بحار الأنوار ٦١: ٤٧ / ٢٣-: «الظاهر: أنه كلام ابن رثاب، و الضمير المستتر
لأمير المؤمنين عليه السلام، و قيل: لأبي الحسن عليه السلام، و التفسير إشارة إلى ما سيأتي في خبر أبي الصامت، ثم قال: أى أمير
المؤمنين عليه السلام» انتهى.

الموضع الثالث:

في قائل: «قلت لأبي الحسن الأول»

منها: قوله: «قلت لأبي الحسن الأول»: ففي مرآة العقول ٤: ٢٧٥- و مثله

(١)- ذكرنا أن الخلل في المصادر الأولية؛ لتكرر اسم أمير المؤمنين عليه السلام في بصائر الدرجات: ١ / ١٩ عند إيراد الخبر، و بين
نقله و نقل الكافي بعض الاختلاف لا مجال لذكره و البحث عنه هنا.

توضيح الأسناد المشككة في الكتب الأربعة، ج ١، ص: ٨٠

بحار الأنوار ٦١: ٤٧ / ٢٣-: أنه كلام علي بن رثاب، و هو الظاهر، و يحتمل كونه من كلام علي بن عطية؛ فإنهما من أصحابه عليه
السلام. «١» إشكال و دفع

لا- يقال: إن التعبير بأبي الحسن الأول يشهد بإدراك الراوى لزمان أبي الحسن الرضا عليه السلام أيضاً، و لم يذكر ابن رثاب أو ابن
عطية في أصحابه عليه السلام.

فإنه يقال: لا دليل قاطع على كون هذا التعبير من كلام الراوى المباشر و عدم وقوع النقل بالمعنى فيه، مع أن عدم كون ابن رثاب أو
ابن عطية من أصحاب الرضا عليه السلام لو ثبت لما دلّ على عدم ادراكه لزمانه عليه السلام، مع أنه لا يوجد في السند من كان من
أصحاب الكاظم و الرضا ٨ أو أدرك زمنهما على سبيل الجزم، فلا محيص عن القول بوقوع النقل بالمعنى في هذا التعبير لو سلمنا هذا
الإشكال.

الموضع الرابع:

في قائل:

«و روى غيره»

منها: «قوله: و روى غيره عن أبي الصامت، قال»: ... ففي مرآة العقول ٤:

٢٧٦ و بحار الأنوار ٦١: ٤٧ / ٢٣: «روى غيره: كأنه [كلام] «٢» علي بن عطية، و يحتمل بعض أصحاب الكتب قبله و ليس كلام
الكليني؛ لأنه في بصائر الدرجات أيضاً هكذا، و ضمير غيره لابن رثاب، و أبو الصامت راوى الباقر و الصادق عليهما السلام، و الظاهر:
أنه رواه عن أحدهما» انتهى.

الظاهر: أن الضمير في «قال» - بعد أبي الصامت- راجع إلى أبي الصامت، و ما ذكره من أن «الظاهر: أنه رواه عن أحدهما» لا ينافي

ذلك؛ إذ من القريب كون مراده قدس سره: أن الظاهر كون كلام أبي الصامت- المذكور هنا- مستند إلى الرواية عن أحدهما عليهما السلام، لكن لا وجه لقصر مستند كلام أبي الصامت على

(١)- رجال الشيخ: ٣٣٩/٥٠٤٨، رجال البرقي: ٤٨، رجال النجاشي: ٦٥٧/٢٥٠، معجم رجال الحديث ١٢: ٢٨٦ و ٣٠٩.

(٢)- لم يرد ما بين المعقوفتين في مرآة العقول و إنما أثبتناه من بحار الأنوار.

توضيح الأسناد المشككة في الكتب الأربعة، ج ١، ص: ٨١

خصوص الرواية عن أحدهما ٨؛ فإنه لو سلمنا كون مستنده رواية- كما لا يبعد- فمن الجائر كونها من روايات سائر الأئمة؛ وليس عبارة أبي الصامت دالة على أخذ التفسير مباشرة عن المعصوم عليه السلام حتى يقال بكون مستنده كلام أحدهما عليهما السلام. لكن قد صرح في بحار الأنوار ٢٥: ٥٠/٥٠ ذيل ١٠- عند نقل الخبر عن بصائر الدرجات- برجوع الضمير في «قال» إلى أحد المعصومين- أي: أمير المؤمنين أو الباقر أو الصادق: -؛ لأن أبا الصامت راويهما، ولا وجه لذلك، بل الظاهر كون الخبر موقوفاً على أبي الصامت، غاية الأمر كونه فسر الخبر باستناد رواية له- مباشرة أو غير مباشرة- عن أحد المعصومين عليهم السلام.

٣٩٢/٩٦/٣ (حيلولة)

٤٠٣/١٠٣/١- عدّه من أصحابنا، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن أحمد بن محمد بن أبي نصر، عن أبان بن عثمان، عن ابن أبي يعفور، عن أبي عبد الله عليه السلام...

٤٠٣/١٠٣/١- ذيل ١- ورواه أيضاً عن حماد بن عثمان، عن أبان، عن ابن أبي يعفور مثله.

توضيح: كذا ورد السند في مطبوعه الكافي و أكثر مخطوطاته، و قد نقله عنه كذلك في وسائل الشيعة ٢٧: ٨٩/ ذيل ٣٣٢٨٨ و ٢٩: ٧٦/ ذيل ٣٥١٨٦، و الوافي ٢: ٩٨/ ذيل ٥٥١، و الظاهر من السند رجوع الضمير المستتر في «و رواه» إلى أحمد بن محمد بن أبي نصر؛ لكون حماد بن عثمان من مشايخه، دون غيره ممن وقع في السند.

توضيح الأسناد المشككة في الكتب الأربعة، ج ١، ص: ٨٢

الظاهر وقوع خلل في ذيل السند

لكن في السند إشكال، و هو: أنه لم نجد رواية حماد بن عثمان عن أبان في موضع، فحينئذ ربما يخطر بالبال كون حماد بن عثمان محرفاً و صوابه حماد بن عيسى، أو حماد- مجرداً، المراد به ابن عيسى؛ فقد روى عن أبان بن عثمان في جملة من الأسناد «١»، فيجيء- حينئذ- احتمال عود الضمير المستتر إلى أحمد بن محمد بن عيسى «٢»؛ إذ روى عن حماد بن عيسى في أسناد كثيرة. في بعض النسخ:

«حماد بن عيسى» بدل حماد بن عثمان

و يؤكد هذا الاحتمال ما في بعض نسخ الكتاب، كما حكاها سيدنا «دام ظلّه»، و قد علّق على السند في ذيل أسناد أبان من مجموعة كتبه حول

الظاهر زيادة «عن أبان» في السند الذيلي، كما في تعليق سيدنا دام ظلّه

أصحاب الإجماع ما لفظه: «و في بعض النسخ: حماد بن عيسى، عن أبان، عن ابن أبي يعفور، و رواية حماد بن عيسى عن أبان و إن لم تكن غريبة لكن الظاهر زيادة «عن أبان»، و كون الراوى [عن ابن أبي يعفور] هو حماد بن عثمان؛ فقد رواه الصدوق في الخصال ١: ١٤٩/ ١٨٢ و الأمالي، المجلس ٥٦/ ٣: عن أحمد بن محمد بن أبي نصر البنزطي، عن حماد بن عثمان، عن عبد الله بن أبي يعفور،... و أحمد بن محمد بن أبي نصر هو الراوى عن حماد في

(١) - الكافي ٤: ١٨٩/٦- و مثله في المحاسن ٢: ٣٣٧/١١٥، و قد نقله بدون «بن عيسى» في علل الشرائع ٢: ٣٩٩/٣-، التهذيب ٥: ٣١٩/١١٠١- و قد نقله بدون «بن عيسى» في الكافي ٤: ٣٧٣/٢-، علل الشرائع ٢: ٤١١/١، ٤١٨/٤، معاني الأخبار: ١٧٠/١.

(٢) - قلنا باحتمال عود الضمير إلى ابن عيسى و لم نقل بتعين ذلك؛ لأنَّ أحمد بن محمد بن أبي نصر- أيضاً- قد روى عن حماد بن عيسى في بعض الأسناد، راجع الكافي ٣: ٥٢٩/٦، التهذيب ٢: ٣٥٢/١٤٥٩، إثبات الرجعة للفضل بن شاذان، حديث ١٤، و ليست جميع روايات أحمد بن محمد بن عيسى عن حماد بن عيسى بالمباشرة، بل أكثرها تكون بالواسطة، خصوصاً بتوسط الحسين بن سعيد، لاحظ معجم رجال الحديث ٥: ٤٣٨.

توضيح الأسناد المشككة في الكتب الأربعة، ج ١، ص: ٨٣

الكافي» انتهى.

و يؤيد ما أفاده «دام ظلّه» - من زيادة «عن أبان» - رواية حماد بن عثمان عن عبد الله بن أبي يعفور في كثير من الأسناد، كما في طريق الصدوق في مشيخة الفقيه «١»، و قد روى أحمد بن محمد بن أبي نصر، عن حماد بن عثمان، عن عبد الله بن أبي يعفور في بعض الأسناد. «٢»

حصيلة الكلام:

أن الظاهر زيادة «عن أبان»

و الحاصل: أن الظاهر زيادة «عن أبان»، و قد حكى خلّو الكتاب عنها في بعض نسخه في الهامش، و عليه فلا إشكال في رجوع الضمير المستتر في «و رواه» إلى أحمد بن محمد بن أبي نصر.

٣/١٠٣/٤٠٤ (حيلولة)

٦/١٠٤/٤٠٦ (حيلولة)

٨/١٠٥/٤٠٩ (حيلولة)

٣/١٠٦/٤١٠ (حيلولة)

٢/١٠٩/٤٣٦ (حيلولة)

٧/١١١/٤٤١- علي بن محمد، عن سهل بن زياد، عن محمد بن علي بن إبراهيم...

٨/١١١/٤٤١- سهل بن زياد، عن محمد بن الوليد (... معلق)

(١) - الفقيه ٤: ٤٢٧، لاحظ أيضاً معجم رجال الحديث ٦: ٤٠٦، ٤١٢، إعلام الوري ١: ٥٠٤، المحاسن ٢: ٤٦٢/٤١٦.

(٢) - كمال الدين ١: ٢٣٣/٤١ و بلفظ أحمد بن محمد في التهذيب ٧: ٤١٥/١٦٦٢.

توضيح الأسناد المشككة في الكتب الأربعة، ج ١، ص: ٨٤

٩/١١١/٤٤١- أحمد بن إدريس، عن الحسين بن عبد الله الصغير، عن محمد بن إبراهيم الجعفري، عن أحمد بن علي، عن «١» محمد بن عبد الله بن عمر بن علي أبي طالب، عن أبي عبد الله عليه السلام...

١٠/١١١/٤٤٢- الحسين، [عن محمد] بن عبد الله، عن محمد بن سنان...

توضيح: كذا ورد السند في المطبوعه، و ظاهره خلّو بعض نسخ الكتاب عمّا بين المعقوفتين، لكن لم نحصل على نسخه كذلك، و بالمراجعة إلى نسخ

للسند الأخير ثلاث نسخ

كثيرة من الكتاب قابلها سيّدنا «دام ظلّه» و غيره حصلنا على نسخ ثلاث للسند:

الأولى: الحسين، عن محمد بن عبد الله.

الثانية: الحسين بن محمد، عن عبد الله.

(١) - كذا ورد في بعض نسخ الكتاب، وفي الأكثر - ومنها المطبوعه - تبديل «عن» هنا بـ «بن»، وقد ورد نظير السند في: ٢١ / ٤٤٦ و النسخ متوافقه هناك على إثبات «بن»، لكن الظاهر عدم صحه نسخه «بن» كما أشار إليه سيدنا «دام ظله» في تعليقه على السند، قال: «أعقب عمر بن عليّ من رجل واحد وهو ابنه محمّد، فعليه: فيحتمل سقوط «بن محمّد» قبل عمر، و عليّ بن محمّد بن عبد الله بن محمّد بن عمر يلقب بالمشطب و توفي سنة ٢١٦، ذكره في عمده الطالب أواخر ٣٥٨ [و المجدي: ٢٦١ و تهذيب الأنساب: ٢٩٦ و ٢٩٧...]

و عليّ أيّ تقدير، فروايه ابن عليّ - المتوفى سنة ٢١٦ - عن أبي عبد الله عليه السلام بلا واسطه بعيدة، و القاسم بن جعفر الملك - و جعفر هو أخو عليّ المذكور - كان حياً في سنة ٣١١، و هذا يؤيد نسخه «عن» بعد عليّ، و محمّد بن عبد الله بن محمّد بن عمر بن عليّ بن أبي طالب يروي عن جعفر بن محمّد، كما في رجال النجاشي: ٣٥٨ / ٩٦٢.

توضيح الأسناد المشكّلة في الكتب الأربعة، ج ١، ص: ٨٥

الثالثة: الحسين بن محمّد بن عبد الله. «١» النسخة الثالثة محرّفة و النسخة الثانية غير تامّة

لا إشكال في كون النسخة الثالثة محرّفة؛ إذ لم نجد العنوان في موضع.

و أما النسخة الثانية، فيمكن تصحيحه بالقول: بأنّ الحسين بن محمّد هو الحسين بن محمّد بن عامر، شيخ الكليني، و هو يروي عن عمّه عبد الله بن عامر كثيراً، و قد نقل الصدوق في أماليه، المجلس ٤ / ٤٦ رواية الحسين محمّد بن عامر، عن عمّه عبد الله بن عامر، عن محمّد بن سنان، و قد وردت رواية عبد الله بن عامر عن محمّد بن سنان في أسناد من بصائر الدرجات. «٢» لكن يضعف هذا الوجه بعدم التعبير عن عبد الله بن عامر بـ «عبد الله» في موضع.

و من جهة أخرى تكررت رواية الحسين بن محمّد عن عبد الله بن عامر في المجلّد الثالث من الكافي - أي: كتاب الطهارة و كتاب الصلاة - و لم يرد في سائر كتب الكافي، و عبد الله بن عامر يروي في كتابي الطهارة و الصلاة من الكافي عن عليّ بن مهزيار، فالظاهر كون الحسين بن محمّد عن عبد الله بن عامر طريقاً إلى روايات عليّ بن مهزيار، و الروايات المذكورة مأخوذة من

(١) - يبدو من بعض المخطوطات احتمال نسخة رابعة و هي: الحسين عن محمّد عن عبد الله، و لا ريب في كونه محرّفاً.

(٢) - بصائر الدرجات: ١٢٨ / ٦، ٢٠٠ / ٣، ٢٦١ / ٢، ٤١٦ / ٩، و بلفظ ابن سنان في: ٣٧٤ / ٣، ٩٢ / ٩، ١٧٥ / ٤، و قد ورد الحديث المذكور في: ٤١٦ / ٩ و في علل الشرائع ١: ١٦٤ / ٣ بسنده عن سعد بن عبد الله بنفس إسناد بصائر الدرجات، إلّا أنّ فيه عبد الله بن عامر بن سعيد، و الظاهر زيادة «بن سعيد» و قد نقله عن علل الشرائع في بحار الأنوار ٣٩: ١٩٨ / ١١ بدونه.

توضيح الأسناد المشكّلة في الكتب الأربعة، ج ١، ص: ٨٦

كتابه: كتاب الوضوء و كتاب الصلاة.

قال الشيخ ١ في الفهرست: ٣٧٩ / ٢٦٥: «قال أحمد بن أبي عبد الله البرقي:

إنّ عليّ بن مهزيار أخذ مصنّفات الحسين بن سعيد و زاد عليها في ثلاثة كتب منها زيادة كثيرة أضعاف ما للحسين بن سعيد: منها: كتاب الوضوء و كتاب الصلاة و كتاب الحجّ، و في سائر ذلك زاد شيئاً قليلاً.

استظهار نسخة «الحسين عن محمّد بن عبد الله» و ما يؤيده

فالظاهر عدم صحه النسخة الثانية أيضاً.

و الصواب هو النسخة الأولى، كما تبّه عليه الإمام البروجردى قدس سره فى هامش ترتيب أسانيد كتاب الكافى فى ذيل السند، قال: هذا معلّق على سابقه، فالمراد أحمد بن إدريس عن الحسين، و الحسين هو ابن عبيد الله، و ما فى بعض النسخ «١» من زيادة «بن محمّد» بعد الحسين و هم من النسخ، انتهى.

و يؤيد ما أفاده رواية أحمد بن إدريس، عن الحسين بن عبيد الله «٢»، عن محمّد بن عيسى و محمّد بن عبد الله، عن عليّ بن حديد... قبل هذا الحديث بقليل «٣» و بعده:

٤- أحمد، عن الحسين، عن محمّد بن عبد الله، عن محمّد بن الفضيل...

و أيضاً ورد نظير الإسناد فى الكافى ١: ١١٣ / ٢: أحمد بن إدريس، عن الحسين بن عبد الله - عبيد الله ظ -، عن محمّد بن عبد الله «٤» و موسى بن عمر

(١) - لم نجد هذه النسخة، بل فى بعض النسخ تبديل «عن محمّد» ب «بن محمّد».

(٢) - كذا فى بعض نسخه، و قد صحّف فى أكثر نسخه - كالمطبوعة - بعبد الله، و سيأتى توضيح العنوان فى المتن.

(٣) - الكافى ١: ٤٤٠ / ٣.

(٤) - المراد من محمّد بن عبد الله فى هذا السند و السندين المتقدمين غير معلوم، و قد ٢ ذكرنا احتمالات فى ذلك فى تعاليقنا على الأسناد.

توضيح الأسناد المشككة فى الكتب الأربعة، ج ١، ص: ٨٧

و الحسن بن عليّ بن «١» عثمان، عن ابن سنان، قال: سألت أبا الحسن الرضا عليه السلام...

و بعده: ٣- و بهذا الإسناد عن محمّد بن سنان، قال: سألته...

دعوى السقط فى السند الأوّل و حدوث الإشكال فى تعليق السند الثانى بالبناء عليه

ثمّ إنّ هنا إشكالاً فى السند يتّضح بملاحظة ما ورد فى نفس الباب من الكتاب، و هو ما فى الكافى ١: ٤٤٦ / ٢١ بهذا الإسناد: أحمد بن إدريس، عن الحسين بن عبيد الله، عن أبى عبد الله الحسين الصغير، عن محمّد بن إبراهيم الجعفرى إلى آخر السند، كما فى السند الأوّل.

قال فى معجم رجال الحديث ٦: ٢٤ بعد نقل السندين: فمن المظنون قوياً وقوع السقط فى الرواية الأولى، و قد سبقه فى استظهار السقوط المحقّق التستري فى قاموس الرجال ٣: ٤٨١.

فإذا بنينا على وقوع السقط فى هذا السند، أشكل القول بالتعليق فى السند المبحوث عنه: بأنّ التعبير بالحسين فى هذا السند لا بدّ أن يكون بالاعتماد على السند السابق اختصاراً، فإذا أضفنا القطعة الساقطة إلى السند السابق، كان فيه راويان باسم الحسين، فلا يصلح الاختصار فى السند المبحوث عنه، كما هو ظاهر.

(١) - كذا فى النسخ، و الصواب الحسن بن عليّ بن أبى عثمان.

توضيح الأسناد المشككة فى الكتب الأربعة، ج ١، ص: ٨٨

التأمّل فى دعوى السقط فى السند الأوّل و إبداء احتمال آخر فى المقام

و الجواب عن الإشكال - مع الغضّ عن احتمال كون السقط فى المصادر المتقدمة على الكافى، فلم يرد فى أصل الكافى فى السند المتقدّم إلّا رجل واحد باسم الحسين -: أنّ فى دعوى السقط فى ذاك تأمّلاً؛ لأنّ فى المقام احتمالاً آخر ذكره فى ترتيب أسانيد الكافى: ٢١، إذ أورد السندين ثمّ علّق على السند الثانى [أى: ما تقدّم عن الكافى ١: ٤٤٦ / ٢١] بما لفظه: «هذا السند - كما ترى - هو

عين ما تقدّم منه بسند، فما فيما تقدّم - من الحسين بن عبد الله - وهم، و الصواب: الحسين بن عبيد الله بالتصغير، و الظاهر زيادة لفظه «عن» و «الحسين» - الثاني - في هذا السند، فالصواب هكذا: أحمد بن إدريس، عن الحسين بن عبيد الله أبي عبد الله الصغير، عن محمّد بن إبراهيم، فيوافق حينئذ ما تقدّم؛ حيث وصف الحسين فيه بالصغير، لا رجل آخر متوسّط بينه و بين محمّد بن إبراهيم. و يمكن أن يقال: إنّ الحسين الثاني بدل من الأوّل، أو الحسين الصغير بيان له، و إنّما الزائد فيه كلمة «عن» فقط، و يظهر منهما أنّه كان عند القميين معروفاً بهذا الوصف، فلعله لصغر جثته، أو كان فيهم من كان مسمّى بالحسين و كان أكبر منه» انتهى.

فتحصّل: أنّ في تطبيق السندين وجهين:

الأوّل: القول بالسقط في السند الأوّل، فيمكن أن يكون الأصل فيه:

الحسين بن عبيد الله، عن أبي عبد الله الصغير، فصحّف عبيد الله بعبد الله، ثمّ جاز العين منه إلى عبد الله - قبل الصغير - فوقع السقط. الثاني: القول بالزيادة في السند الثاني، و يمكن أن يكون وجهه إدراج الحاشية في المتن: بأن يكون «أبو عبد الله الحسين الصغير» تفسيراً للحسين بن عبيد الله، فأدرجت هذه الحاشية المفسّرة في المتن، ثمّ اضيف «عن» بينهما بتخيل السقوط.

و في كلا الوجهين إشكال مشابه، و هو: أنّه لم نجد الحسين الصغير في

توضيح الأسناد المشكك في الكتب الأربعة، ج ١، ص: ٨٩

موضع آخر غير هذين السندين - المحتمل قوياً رجوعهما إلى سند واحد - كما لم نحصل على وصف الحسين بن عبيد الله بالصغير في موضع آخر.

جواب آخر عن الإشكال و تصحيف المحرّر بالصغير

و هنا احتمال لحلّ الإشكال يتمّ في السند بناءً على الاحتمال الثاني، و هو:

أن يكون الصواب: المحرّر - بدل الصغير - و شباهة الكلمتين في الكتابة جليئة، و توضيح ذلك:

أنّه ورد في رجال الكشي: ٥١٢ عنوان «في الحسين بن عبيد الله المحرّر»، و في الرقم ٩٩٠ قال أبو عمرو: ذكره «١» أبو عليّ أحمد بن عليّ السلولي شقران - قرابه الحسن بن خرزاذ و ختنه على أخته -: أنّ الحسين بن عبيد الله القميّ أخرج من قم في وقت كانوا يخرجون منها من اتّهموه بالغلو.

و الظاهر: اتّحاده مع الحسين بن عبيد الله السعدي «٢»، المترجم في رجال

(١) - كذا ورد في المطبوعة، و الصواب إمّا حذف الضمير هنا و إمّا اضافة «و قال» - بعد أخته - في السطر الآتي، كما تبّه عليه في قاموس الرجال، ٣: ٤٧٩.

(٢) - أورد في معجم رجال الحديث ٦: ٢٥ الحسين بن عبيد الله القميّ عن رجال الشيخ - باب أصحاب الهادي عليه السلام - و قال: «هو غير الحسين بن عبيد الله السعدي، المتقدّم؛ فإنّ الشيخ ذكره في رجاله في من لم يرو عنهم عليهم السلام، و ذكر هذا في أصحاب الهادي عليه السلام، ثمّ أورد عبارة الكشي المتقدّمة.

أقول: قد تكرر في رجال الشيخ الطوسي ذكر رجل تارة في أصحاب واحد من الأئمة عليهم السلام و أخرى في باب من لم يرو عنهم عليهم السلام، و هذا الأمر صار موضع نقاش عند الأعلام، و الذي ظهر لنا من ملاحظة هذه الموارد أنّ في أكثر هذه الموارد كان مصدر الشيخ في جعل الرجل في باب من لم يرو عنهم عليهم السلام هو فهرسته؛ فإنّ المقارنة بين عناوين هذا الباب مع عناوين الفهرست تشهد جلياً بكون الفهرست هو من مصادر الرجال في هذا الباب، و قد أورد عناوين كثيرة منه في هذا الباب في أواخر كلّ باب منه - من أبواب التهجي - فالشيخ كان يراجع إلى الفهرست، فإذا رأى عدم تصريحه برواية راو عن واحد من الأئمة عليهم السلام - مع كون طبقة الراوي مساعداً لكونه متأخراً عن عصر الأئمة عليهم السلام بملاحظة راويه - جعل الراوي في باب من لم يرو عنهم

عليهم السلام، مع الغفلة عن عثوره أحياناً بعد تأليف الفهرست على رواية ذاك الرجال عن الأئمة عليهم السلام، فلذلك حصل التناقض في رجال الشيخ، و المقام من هذا القبيل؛ فإن الظاهر أن هذا العنوان - مع ما تقدم عليه و ما تأخر عنه إلى آخر باب الحاء - كلها مأخوذة من الفهرست، لاحظ رجال الشيخ: ٤٢٥/٦١١٨/٥٣ إلى: ٤٢٦/٦١٢٣/٥٨ و قسها مع الفهرست: ٢٠٣/١٣٨، ٢١٨/١٤٥، ٢٣٢/١٥١، ٢٣٣/١٥٢، ٢٤٢/١٥٨، ٢٤٣/١٦٣، ٢٥٠/١٥١.

و في المقام نكتة خاصة أكدت على وقوع الغفلة عن طبقة الرجل و أوجبت اعتقاد تأخر طبقة عن عصر الأئمة عليهم السلام و هو: وقوع سقط في طريق فهرست الشيخ إلى الحسين بن عبد الله (عبيد الله) بن سهل، فقد وقع فيه رواية علي بن حاتم عنه مباشرة، مع أن الصواب توسط أحمد بن علي الفاندي بينهما، لاحظ رجال النجاشي: ٤٢/٨٦، ٤١٦/١١١٢، و علي بن حاتم كان حياً سنة خمسين و ثلاث مائة، فمن الطبيعي عدم إدراك شيخه لزمن الأئمة عليهم السلام.

و كيف كان، فمن المستبعد جداً وجود راويين باسم الحسين بن عبيد الله في طبقة واحدة رمياً بالغلو، فالظاهر وحدة السعدى و القمى كما جزم به في قاموس الرجال ٣: ٤٧٨ و ٤٧٩، و يؤيده رواية القميين - كمحمد بن يحيى العطار و سعد بن عبد الله و عبد الله بن جعفر الحميري، مع أحمد بن إدريس - عن الحسين بن عبيد الله في كامل الزيارات، الباب ١/٤٩.

توضيح الأسناد المشككة في الكتب الأربعة، ج ١، ص: ٩٠

النجاشي: ٤٢/٨٦ قائلاً: «أبو عبد الله بن عبيد الله بن سهل ممن طعن عليه و رمى بالغلو»، و هو الحسين بن عبيد الله بن سهل الذي وردت رواية أحمد بن إدريس عنه في رجال النجاشي: ٦١/١٤١.

توضيح الأسناد المشككة في الكتب الأربعة، ج ١، ص: ٩١

و عليه: فمن المحتمل كون الصغير في السندين المبحوث عنهما - الذين يرويهما أحمد بن إدريس - هو المحرر.

لكن قد احتمل في قاموس الرجال ٣: ٤٨٢ كون المحرر في رجال الكشي محرف «القمى».

و هناك احتمال آخر، و هو: كون المحرر محرف السعدى، و من الجائز كون الصغير في السندين المبحوث عنهما أيضاً محرف السعدى «١».

و كيف كان، فاحتمال التصحيف في وصف الصغير غير بعيد، و هو يؤيد الاحتمال المذكور في ترتيب أسانيد الكافي من عدم توسط شخص بين الحسين بن عبيد الله و محمد بن إبراهيم الجعفرى، و كون السند الثانى المبحوث عنه ممّا زيد في سنده. حصيلة الكلام:

أن الظاهر صحة نسخة «الحسين عن محمد بن عبد الله» و السند معلق

إذا عرفت هذا فلنرجع إلى السند الذى عقدنا هذا التوضيح للبحث عنه، فنقول: الظاهر كون النسخة الصحيحة فيه: الحسين عن محمد بن عبد الله، و السند معلق، و المراد من الحسين هو الحسين بن عبيد الله السعدى - الذى ورد عنوانه مصحفاً في السند المتقدم - و راويه هو أحمد بن إدريس، و لا إشكال في التعليق.

٢١/١١١/٤٤٦ (حيلولة)

٢٤/١١١/٤٤٧ (حيلولة)

(١) - ورد وصف السعدى للرجل في سند في تفسير القمى ٢: ٣١٦ أيضاً، و قد صحف فيه عبيد الله بعبد الله.

توضيح الأسناد المشككة في الكتب الأربعة، ج ١، ص: ٩٢

٤٥١/١١١/٤٠ - ابن محبوب، عن عبد الله بن سنان، عن أبي عبد الله عليه السلام...

في السند تعليق من غير بناء على سابقه

توضيح: ابن محبوب ليس من مشايخ المصنّف كما هو ظاهر، ففي السند تعليق، لكن ليس في السند المتقدّم ولا ما يقرب منه ما يمكن أن يكون الخير مبيّناً عليه، ففي السند غرابة.

٤٥٦/١١٣-٥- عدّة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد، عن عليّ بن الحكم...

٤٥٦/١١٣-٦- أحمد بن محمد، عن ابن أبي عمير (... معلق)

٤٥٧/١١٣-٨ (حيلولة)

٤٥٨/١١٤-٣ (حيلولة)

٤٦٤/١١٦-٣ (حيلولة)

٤٧٠/١١٨-٣- عدّة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد، عن عليّ بن الحكم، عن مثنى الحنّاط، عن أبي بصير، قال: دخلت على أبي جعفر عليه السلام...

٤٧٠/١١٨-٣- قال: فحدّثت ابن أبي عمير بهذا...

توضيح: الضمير المستتر في «قال» يرجع إلى عليّ بن الحكم، كما صرّح به في بصائر الدرجات: ٢٦٩، فذكر: قال عليّ: فحدّثت به ابن أبي عمير...

٤٧٧/١٢٠-٣ (حيلولة)

٤٩١/١٢١-٩ (حيلولة)

٤٩٩/١٢٣-٤- عليّ بن محمد، عن إبراهيم بن محمد الطاهري...

توضيح الأسناد المشككة في الكتب الأربعة، ج ١، ص: ٩٣

٤٩٩/١٢٣-٤- قال إبراهيم بن محمد: فقال لي سعيد الحاجب (... معلق)

٥٠٠/١٢٣-٥- الحسين بن محمّد، عن المعلّى بن محمّد، عن أحمد بن محمد بن عبد الله، عن عليّ بن محمد النوفلي، قال: قال لي محمّد بن الفرّج...

٥٠٠/١٢٣-٥- قال: وكتب إليه محمّد بن الفرّج...

٥٠٠/١٢٣-٥- قال: وكتب أحمد بن الخضيب إلى محمّد بن الفرّج يسأله الخروج إلى العسكر...

رجوع الضمير في «قال» في الموضوعين إلى عليّ بن محمد النوفلي

توضيح: الضمير في «قال» في الموضوعين راجع إلى عليّ بن محمد النوفلي كما هو ظاهره، وقد صرّح به في الإرشاد ٢: ٣٠٥ مع تصحيح أحمد- في الذيل- بعليّ، فراجع.

٥٠٠/١٢٣-٦- الحسين بن محمد، عن رجل، عن أحمد بن محمد، قال:

أخبرني أبو يعقوب قال...:

٥٠١/١٢٤-٦- قال أحمد: قال أبو يعقوب: رأيت أبا الحسن عليه السلام مع ابن الخضيب...

٥٠١/١٢٤-٦- قال: روى عنه: حين ألحّ عليه ابن الخضيب في الدار التي يطلبها منه بعث إليه...

رجوع الضمير في «قال» إلى أحمد بن محمد

توضيح: الضمير المستتر في «قال» يرجع إلى أحمد بن محمد، والمراد: قال أحمد بن محمد: روى أبو يعقوب عن أبي الحسن عليه

السلام حين ألحّ على أبي الحسن عليه السلام ابن الخضيب في الدار التي يطلبها من الإمام عليه السلام بعث الإمام عليه السلام إلى

توضيح الأسناد المشككة في الكتب الأربعة، ج ١، ص: ٩٤

ابن الخضيب...

يدل على ذلك ما في المناقب لابن شهر آشوب ٤: ٤٠٧: «قال- أي: أبو يعقوب-: و قد ألح عليه ابن الخصيب ... فبعث إليه أبو الحسن».

و ما في الخرائج و الجرائح ٢: ٦٨١: «و قد ألح قبل هذا ابن الخصيب على أبي الحسن عليه السلام ... فقال له أبو الحسن عليه السلام ...».

٥٠٦/١٢٤-٢- علي بن محمد، عن محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن موسى بن جعفر، قال: كتب أبو محمد عليه السلام إلى ...
٥٠٦/١٢٤-٢- و عنه قال: كتب إلى رجل آخر ...

توضيح: الضمير يرجع إلى محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن موسى بن جعفر، كما هو الظاهر من السند.

٥٠٨/١٢٤-٩- علي بن محمد و محمد بن أبي عبد الله، عن إسحاق بن محمد النخعي، قال: حدثني سفيان بن محمد الضبعي ...

٥٠٨/١٢٤-١٠- إسحاق، قال: حدثني أبو هاشم الجعفري (... معلق)

٥٠٩/١٢٤-١١- إسحاق، عن أحمد بن محمد بن الأقرع (... معلق)

٥٠٩/١٢٤-١٢- إسحاق، عن الأقرع (... معلق)

٥٠٩/١٢٤-١٣- إسحاق، قال: حدثني الحسن بن ظريف (... معلق)

٥٠٩/١٢٤-١٤- إسحاق، قال حدثني إسماعيل بن محمد بن علي بن إسماعيل بن علي بن عبد الله بن عباس بن عبد المطلب ... (معلق)

٥١٠/١٢٤-١٥- إسحاق، قال: حدثني علي بن زيد بن علي بن

توضيح الأسناد المشككة في الكتب الأربعة، ج ١، ص: ٩٥

الحسين بن علي (... معلق)

٥١٠/١٢٤-١٦- إسحاق، قال: حدثني محمد بن الحسن بن شمون (... معلق)

٥١٠/١٢٤-١٧- إسحاق، قال: حدثني محمد بن الحسن بن شمون (... معلق)

٥١١/١٢٤-١٨- إسحاق، قال: حدثني عمر بن أبي مسلم (... معلق)

٥١١/١٢٤-١٩- إسحاق، قال: حدثني يحيى بن القشيري (... معلق)

٥١١/١٢٤-٢٠- إسحاق، قال: أخبرني محمد بن الربيع الشائي (... معلق)

٥١٢/١٢٤-٢١- إسحاق، عن أبي هاشم الجعفري (... معلق)

٥١٢/١٢٤-٢٢- إسحاق، قال: حدثني محمد بن القاسم أبو العيلاء الهاشمي (... معلق)

٥١٩/١٢٥-١٠- علي بن محمد، عن أبي عبد الله بن صالح ...

٥١٩/١٢٥-١١- علي، عن النضر بن صباح البجلي ...

٥١٩/١٢٥-١٢- علي، عن علي بن الحسين اليماني ...

٥٢٠/١٢٥-١٣- الحسن بن الفضل بن يزيد «١» اليماني قال: كتب أبي

(١)- في مطبوعة الكافي: زيد، و الظاهر «يزيد» - كما نقله في إعلام الوري عن المصنف- و هو الموجود في ما نقله في مطبوعة الغيبة

للشيخ الطوسي: ٢٨٢/٢٤٠ نقلًا عن الكليني، و إن نقله في هامشها عن البحار و أربع مخطوطات منها بلفظ «زيد».

و كيف كان، فالظاهر صحة زيد، كما يظهر من نقل كمال الدين ٢: ٤٤٢/١٦ و تقريب المعارف: ١٩٣، و تفصيل الكلام في ذلك

موكول إلى تعاليفنا على الأسناد؛ إذ أوردنا فيها ما يرتبط بالحديث من سائر المصادر، فراجع.

توضيح الأسناد المشككة في الكتب الأربعة، ج ١، ص: ٩٦

بخطه كتاباً فورد جوابه (... معلق)

بحث حول وقوع التعليق في السند

توضيح: الظاهر - بدوياً - كون الحديث ١٣ غير معلق؛ إذ المعهود في الأسناد المعلقة من الكافي تقدم ذكر من بدأ باسمه السند في ما سبقه، ولم يسبق هنا ذكر عن الحسن بن الفضل، وهذا هو الظاهر من إعلام الوري ٢: ٢٦٣؛ إذ نقل الخبر عن المصنف - معبراً عنه بالضمير «١» - عن الحسن بن الفضل بن يزيد اليماني «٢».

(١) - و الظاهر من ملاحظة رجوع الضمير في ما تقدمه و تأخره رجوعه هنا أيضاً إلى المصنف.

(٢) - أورد الشيخ الطوسي هذا الحديث في الغيبة: ٢٨٢ / ٢٤٠، قائلاً: وبهذا الإسناد عن الحسن بن الفضل بن يزيد اليماني، ... و قد سبقه في: ٢٨٠ / ٢٣٩ ما لفظه: أخبرنا جماعة، عن أبي القاسم جعفر بن محمد بن قولويه، عن محمد بن يعقوب رفعه إلى محمد بن إبراهيم بن مهزيار، وهذا الحديث ورد في الكافي ١: ٥١٨ / ٥ عن علي بن محمد بن حمويه السويدي، عن محمد بن إبراهيم بن مهزيار، و عبارة الشيخ في الحديث المبحوث عنه مبهمه؛ إذ المراد بقوله: «و بهذا الإسناد» يمكن أن يكون السند المتقدم إلى قوله: محمد بن يعقوب مع قوله: «رفعه إلى»، كما يمكن أن يكون ذاك السند بدون قوله: «رفعه إلى»، فعلى الاحتمال الأول فهم السند معلقاً بخلاف الاحتمال الثاني.

و قد نقل الشيخ في الغيبة بعد هذا الحديث ثلاث أحاديث هكذا:

٢٨٢ / ٢٤١ - و بهذا الإسناد، عن بدر - غلام أحمد بن الحسن ... -

٢٨٣ / ٢٤٢ - و بهذا الإسناد، عن علي، عن حدته ...

/ ٢٤٣ - و بهذا الإسناد، عن علي بن محمد، عن أبي عقيل عيسى بن نصر ...

و السندان الأخيران يناسبان الاحتمال الثاني؛ إذ علي أو علي بن محمد هو علان، شيخ الكليني، و السند الأول يناسب الاحتمال الأول؛ إذ أورده في الكافي ١: ٥٢٢ / ١٦ عن علي، عن عدة من أصحابنا، عن أحمد بن الحسن و العلاء بن رزق الله، عن بدر غلام أحمد بن الحسن ...

و يمكن القول: بأن مراد المصنف من قوله: «بهذا الإسناد» هو السند المتقدم إلى الكليني ساكتاً عن كون الكليني راوياً عن وقع بعده مباشرة أو بواسطة.

و عليه: لا يفهم من نقل الشيخ الطوسي كيفية فهمه للسند المبحوث عنه.

توضيح الأسناد المشككة في الكتب الأربعة، ج ١، ص: ٩٧

لكن لم نجد روايةً للمصنف عن الحسن بن الفضل، و قد أورد الصدوق قطعات من هذا الخبر - مع زيادات - في كمال الدين ٢: ٤٩٠ / ١٣ بسنده عن سعد بن عبد الله، عن علان الكليني، عن الحسن بن الفضل اليماني، قال:

استظهار وقوع التعليق في السند

قصدت سرّ من رأى، ... فالظاهر كون الحديث ١٣ معلقاً على سابقه، و قد حذف علي - و هو علي بن محمد المعروف بعلان الكليني «١» - من صدر السند تعليقاً.

ثم إنّ في الحديثين ١٢ و ١٣ اختلافاً في المصادر لا حاجة إلى نقله هنا و قد أوردناه في تعاليفنا على الأسناد و بحثنا عن الصواب، حسب الامكان، و الله العالم.

(١)- قد ذكر سيدنا- دام ظلّه- أن المراد من عليّ بن محمّد في صدر أسناد الكافي هو خال المصنّف علّان، إلّا فيما يرويه عليّ بن محمّد، عن أحمد بن محمّد البرقي أو إبراهيم بن إسحاق الأحمر، فالمراد هو عليّ بن محمّد بن عبد الله الملقّب ب «بندار»، و هو ابن بنت أحمد البرقي و أحد عدّته.

و في خصوص السند المبحوث عنه إرادة علّان واضحة، خصوصاً بقرينه نقل كمال الدين، و لعلّان الكليني كتاب أخبار القائم عليه السلام- رجال النجاشي: ٣٦١/٦٨٣- و الظاهر أنّ هذا الكتاب هو من مآخذ الأصحاب في الغيبة، لاحظ كمال الدين ٢: ٤٠٨/٤، ٤٣٧/٤ ذيل ٦، ٤٩١/١٥، الغيبة للطوسي: ٢٤٤/٢١١- ٢٤٦/٢١٥، و غيرهما من كتب الحديث.

توضيح الأسناد المشككة في الكتب الأربعة، ج ١، ص: ٩٨

٥٢٧/١٢٦/٣ (حيلولة)

٥٢٩/١٢٦/٤- عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن حمّاد بن عيسى، عن إبراهيم بن عمر اليماني، عن أبان بن أبي عيّاش، عن سليم بن قيس و محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد، عن ابن أبي عمير، عن عمر بن أذينة و عليّ بن محمّد، عن أحمد بن هلال، عن ابن أبي عمير، عن عمر بن أذينة، عن أبان بن أبي عيّاش، عن سليم بن قيس، قال: سمعت عبد الله بن جعفر الطيّار (... حيلولة)

٥٢٩/١٢٦/٤، قال سليم: و قد سمعت ذلك (... معلق، حيلولة)

٥٣١/١٢٦/٨ (حيلولة)

٥٣٢/١٢٦/١١ (حيلولة)

٥٣٣/١٢٦/١٢ (حيلولة)

٥٣٣/١٢٦/١٣ (حيلولة)

٥٣٥/١٢٧/١ (حيلولة)

٥٣٧/١٢٩/٢- عدّة من أصحابنا، عن أحمد بن محمّد، عن الوشاء...

٥٣٧/١٢٩/٣- و بهذا الإسناد، عن أحمد بن محمّد، عن محمّد بن سنان...

٥٣٧/١٢٩/٤- أحمد بن محمّد، عن عليّ بن الحكم (... معلق).

توضيح الأسناد المشككة في الكتب الأربعة، ج ١، ص: ٩٩

٥٤٣/١٣٠/٦- عدّة من أصحابنا، عن أحمد بن محمّد، عن عليّ بن الحكم، عن عليّ بن أبي حمزة...

٥٤٤/١٣٠/٧- أحمد، عن أحمد بن محمّد بن أبي نصر (... معلق).

٥٤٥/١٣٠/١٣- عدّة من أصحابنا، عن أحمد بن محمّد، عن ابن أبي نصر...

٥٤٥/١٣٠/١٤- أحمد بن محمّد، عن عليّ بن الحكم (... معلق).

٥٤٥/١٣٠/١٥- أحمد بن محمّد، عن محمّد بن سنان (... معلق).

٥٤٧/١٣٠/٢١- محمّد بن يحيى، عن محمّد بن الحسين...

٥٤٧/١٣٠/٢٢- محمّد بن الحسن و عليّ بن محمّد، عن سهل بن زياد، عن عليّ بن مهزيار...

٥٤٧/١٣٠/٢٣- سهل بن زياد، عن محمّد بن عيسى (... معلق).

٥٤٧/١٣٠/٢٤- سهل عن إبراهيم بن محمّد الهمداني (... معلق).

٥٤٧/١٣٠/٢٥- سهل، عن أحمد بن المثنى (... معلق).

تصحيح «محمّد بن الحسن» في الحديث ٢٢ ب «محمّد بن الحسين» في المطبوعة و أخذ صاحب الوسائل من النسخة المصحّفة

توضيح: صحّف محمّد بن الحسن في الحديث ٢٢ في المطبوعة بمحمّد بن الحسين، و قد أخذ صاحب الوسائل هذه النسخة فأورد

الخبر هكذا: محمد بن يعقوب، عن محمد بن يحيى، عن محمد بن الحسين و عن علي بن محمد بن عبد الله، عن سهل بن زياد جميعاً، عن علي بن مهزيار «... ١»

(١) - وسائل الشيعة ٩: ٥٠٧ / ١٢٥٩٥.

توضيح الأسناد المشككة في الكتب الأربعة، ج ١، ص: ١٠٠

و الظاهر أن صاحب الوسائل تخيل اتحاد محمد بن الحسين في الحديثين ٢١ و ٢٢، فعَدَّ الحديث معلقاً قد حذف من أوله محمد بن يحيى و بالتالي حسب السند محوَّلاً، فأضاف «جميعاً» و «عن» بعد الواو تصريحاً بتحويل السند. «١» الجزم بتصحيح «محمد بن الحسين» في السند

مع أنه لا- ينبغي التأميل في كون نسخة محمد بن الحسين مصحَّفاً؛ فإنه- مع الغض عن غرابه هذا النحو من التحويل المشتمل على التعليق أيضاً من دون قرينه ظاهرة عليه- لم نجد رواية محمد بن الحسين عن علي بن مهزيار في موضع، اللهم إلا في بصائر الدرجات: ١ / ٣٣٣.

لكن ورد في نسخة معتبرة- جداً- منه: علي بن مهزيار بدل علي بن مهزيار، فلو صحَّت نسخة علي بن مهزيار- أيضاً- لكانت نادرة لا يقاس عليها.

و أما محمد بن الحسن، فروايته عن سهل بن زياد في غاية الكثرة، و قد تكررت روايته محمد بن الحسن و علي بن محمد متعاطفين عن سهل بن

تصحيح محمد بن الحسن ب «محمد بن الحسين» في جملة من الأسناد

زياد، خصوصاً في هذا المجلد «٢»، و قد صحَّف محمد بن الحسن- الراوى عن سهل بن زياد- بمحمد بن الحسين في جملة من الأسناد، و قد أشار في ترتيب أسانيد الكافي إلى موارد أربعة:

منها: هذا السند.

منها: ما في الكافي ١: ٢٩٣ / ٣، ٣٥٠ / ٣٥.

(١)- و قد أضاف «بن عبد الله» بعد علي بن محمد، و هو سهو نشأ من تخيل كون المراد من علي بن محمد هو علي بن محمد بن عبد الله، المتَّحد مع علي بن محمد بن بندار، مع أنه لا إشكال في كون علي بن محمد في السند هو علي بن محمد الكليني المعروف ب «علان»، و قد وقع التصريح به في ذكر طريق الكليني إلى سهل بن زياد بتوسط عدَّة من أصحابنا.

(٢)- الكافي ١: ٣٢ / ١، ٣٤ / ١، ٣٠٠ / ٢، ٣٤٣ / ١، ٣٧٠ / ٦، ٤٢٧ / ٧٥، ٤٣٦ / ١.

توضيح الأسناد المشككة في الكتب الأربعة، ج ١، ص: ١٠١

منها: ما في الكافي ٣: ٢٦ / ٦، لكن في هذا المورد ورد في الطبعة الحديث:

محمد بن الحسن بدل محمد بن الحسين.

و قد أشار في معجم رجال الحديث ١٥: ٢٩٢ إلى مورد آخر بدل هذا المورد، و هو الكافي ١: ٢٣٦ / ٩، و قد نقل هذا المورد في ترتيب أسانيد الكافي بلفظ محمد بن الحسن. «١»

و كيف كان، فلا- ريب في كون محمد بن الحسين في هذه الموارد خطأ، و الصواب: محمد بن الحسن، كما تَبَّه عليه في ترتيب الأسانيد و معجم رجال الحديث.

و من الطريف: أن الحديث المبحوث عنه ورد في نسخة معتبرة من الكافي بتصحيح الشيخ الحر: محمد بن الحسن، كما هو الصواب.

(٢)

و من هنا يظهر: أن تصحيح هذا السند موقوف على الحكم بصحة سهل بن زياد، و أما الاعتماد على نسخة وسائل الشيعة و تصحيح الرواية لصحة طريق

(١)- و قد ورد في التهذيب ٣: ١٨٨ / ٤٢٦- نقلًا عن محمد بن يعقوب- رواية محمد بن الحسين عن سهل بن زياد، و قد وقع الخبر- على الصواب- في الكافي ٣: ٧ / ٤٦٧ عن محمد بن الحسن عن سهل بن زياد.

(٢)- ورد في وسائل الشيعة بعد السند المبحوث عنه: و عنه، عن سهل بن زياد ... و هو الحديث ٢٣ المذكور في الكافي، و الظاهر منه رجوع الضمير إلى علي بن محمد بن عبد الله، و هذا مبني على التوهم المتقدم، فتخيل كون الراوي عن سهل بن زياد واحد مع أنه اثنان، و كذا سرى هذا الوهم إلى وسائل الشيعة ٩: ٥٠١ / ٥١٢، فأورد الحديث ٢٤ عن الكليني، عن علي بن محمد، عن سهل بن زياد.

لكن ورد الحديث ٢٥ في وسائل الشيعة ٩: ٥٣٨ / ١٢٦٦٥ على الصواب، فذكر: و عن محمد بن الحسن و علي بن محمد جميعاً، عن سهل، عن أحمد بن المثني ... و كأنه راجع هنا إلى نسخته المعتبرة من الكافي.

توضيح الأسناد المشككة في الكتب الأربعة، ج ١، ص: ١٠٢

«محمد بن يحيى، عن محمد بن الحسين، عن علي بن مهزيار» - كما وقع عن بعض الاعلام «١» - فبعيد عن الصواب.

الحاصل: عدم وقوع تعليق و تحويل في السند

و عليه: فلا تعليق في السند و لا تحويل، و هذا حاصل ما أفاده سيدنا «دام ظلّه» في مجلس بحثه حول الخمس.

المجلد الثاني من أسناد الكافي

إشارة

(١)- مستند العروة الوثقى، قسم الخمس: ٢١٨، مع أنه قدس سره قد تبته في معجم رجال الحديث إلى كون محمد بن الحسين مصحف محمد بن الحسن، كما قدّمنا نقله.

توضيح الأسناد المشككة في الكتب الأربعة، ج ١، ص: ١٠٥

كتاب الإيمان و الكفر

٤ / ١ / ٥ (حيلولة)

٨ / ٣ / ٢ (حيلولة)

١٠ / ٤ / ١- محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن الحسن بن محبوب، عن صالح بن سهل ...

١١ / ٤ / ٢- أحمد بن محمد، عن محمد بن خالد، عن بعض أصحابنا (... معلق)

١٤ / ٩ / ١ (حيلولة)

١٦ / ١١ / ٤ (حيلولة)

١٧ / ١٢ / ١ (حيلولة)

٢١ / ١٣ / ٩- علي بن إبراهيم، عن محمد بن عيسى، عن يونس، عن حماد بن عثمان، عن عيسى بن السري، قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام...

٢١ / ١٣ / ١٠- عنه، عن أبي الجارود، قال: قلت لأبي جعفر عليه السلام...

الخلافة في مرجع الضمير في «عنه»

توضيح: في هامش الكافي: «الضمير كأنه راجع إلى عيسى بن السري»

توضيح الأسناد المشكّلة في الكتب الأربعة، ج ١، ص: ١٠٦

وعيسى بن السري قليل الرواية. (١)

ولكن لم نجد روايته عن أبي الجارود في الأسناد، وقد يأتي في الكافي ٦:

١ / ٤٠٥ رواية يونس، عن حماد، عن أبي الجارود، عن أبي عبد الله عليه السلام، ... ونقله في التهذيب ٩: ١٠٩ / ٤٧٦، وفيه الجارود،

ومثله ما في الطبعة القديمة من الكافي وبعض مخطوطاته المعتبرة.

فلو اعتمدنا على هذا المورد في إرجاع الضمير إلى حماد بن عثمان، فهو، وإلا فظاهر السند رجوع الضمير إلى عيسى بن السري، و

إليه أرجع في معجم رجال الحديث ١٣: ١٨٨.

٢٣ / ١٣ / ١٤ (حيلولة)

٢٤ / ١٤ / ٤- محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن علي بن الحكم ...

٢٥ / ١٤ / ٥- الحسين بن محمد، عن معلى بن محمد وعدة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد جميعاً، عن الوشاء ...

٢٥ / ١٤ / ٦- أحمد بن محمد، عن الحسين بن سعيد ...

الخلافة في كيفية التعليق في الحديث ٦

توضيح: لا ريب في كون الحديث ٦ معلقاً؛ لعدم كون أحمد بن محمد- الراوى عن الحسين بن سعيد- من مشايخ الكليني، لكن

الكلام في كيفية التعليق:

فيحتمل كون السند معلقاً على ثاني طريقتي الحديث ٥، فيكون المحذوف عدة من أصحابنا.

(١)- لاحظ المحاسن ١: ٩٢ / ٤٦، ١٥٤ / ٧٩، عقاب الأعمال: ٢٤٤ / ١، رجال الكشي: ٤٢٤ / ٧٩٩، تفسير العياشي ١: ٢٥٢.

توضيح الأسناد المشكّلة في الكتب الأربعة، ج ١، ص: ١٠٧

ويحتمل- ولعله الأظهر- كونه معلقاً على الحديث ٤؛ فإنه لم نجد رواية عدة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد- بهذا العنوان- عن

الحسين بن سعيد في كتاب الإيمان والكفر من الكافي، بخلاف رواية محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن الحسين بن سعيد، فقد

ورد في جملة من الأسناد. (١) ١٥ / ٢٦ (حيلولة)

٣٧ / ١٨ / ٢ (حيلولة)

٣٨ / ١٨ / ٤- عدة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد بن خالد، عن عثمان بن عيسى ...

٣٨ / ١٨ / ٥- عنه، عن أبيه، عن النضر بن سويد (... معلق).

توضيح: الضمير يرجع إلى أحمد بن محمد بن خالد.

٤٢ / ٢٠ / ١- عدة من أصحابنا، عن أحمد بن أبي عبد الله، عن الحسن بن محبوب ...

٤٢ / ٢٠ / ٢- أبو علي الأشعري، عن محمد بن عبد الجبار و محمد بن

(١)- لاحظ الكافي ٢: ٣٠٦، ٤٠٥، ٤١٨، ٤٦٤، ٥.

توضيح الأسناد المشككة في الكتب الأربعة، ج ١، ص: ١٠٨

يحيى، عن أحمد بن محمد بن عيسى جميعاً، عن ابن فضال (... حيلولة)

١/ ٢١ / ٤٤ - أحمد بن محمد، عن الحسن بن موسى، عن أحمد بن عمر، عن يحيى بن أبان، عن شهاب، قال: سمعت أبا عبد الله عليه

السلام...

اشتمال السند الأخير على جهات غريبة:

الجهة الأولى:

احتمالان في المراد من أحمد بن محمد والإشكال في السند على كلا الاحتمالين

توضيح: السند الأخير مشتمل على جهات غريبة:

منها: أن المراد من أحمد بن محمد من هو؟ هل المراد أحمد بن محمد بن عيسى أو أحمد بن أبي عبد الله؟ فيكون السند معلقاً على

ما قبله، أم المراد أحمد بن محمد العاصمي؟ في كلا الاحتمالين إشكال.

أما احتمال التعليق فيشكل: بأن التعليق بالاعتماد على السند المتقدم في باب آخر غريب، والمقام من هذا القبيل.

أضف إليه: أن التعليق بالاعتماد على ثاني طريقى السند المتقدم الواقع فيه التحويل - أعنى: طريق محمد بن يحيى، عن أحمد بن

محمد بن عيسى في الحديث ٢- وكذا الفصل بين السند المعلق والمعلق عليه - أعنى: سند أحمد بن أبي عبد الله في الحديث ١-

غريبان.

هذا كله مضافاً إلى أن رواية أحمد بن أبي عبد الله عن الحسن بن موسى غير معهودة «١»، ورواية أحمد بن محمد بن عيسى عن

الحسن بن موسى

(١)- إلّا في ثواب الأعمال: ٢٠٨ / ٥: أحمد بن أبي عبد الله، عن الحسن بن موسى، عن الحسن بن يحيى، عن الحسين بن مزيد- زيد،

يزيد خ. ل- عن أبي عبد الله جعفر بن محمد عليهما السلام، ... و السند مع اشتماله على جهات غريبة لم يعلم كونه من روايات

الحسن بن موسى؛ إذ ذكر في الهامش: في بعض النسخ الحسين بن موسى.

توضيح الأسناد المشككة في الكتب الأربعة، ج ١، ص: ١٠٩

بحث حول رواية أحمد بن محمد بن عيسى عن الخشاب

جهات الغرابة في سند البصائر

(الخشاب) و إن وردت في نادر من الأسناد لكنّها محل تأمل وإشكال «١».

(١)- وردت رواية أحمد بن محمد (بن عيسى) عن الحسن بن موسى الخشاب في جملة من الأسناد:

منها: ما في الكافي ٦: ٢٥٢ / ٧: محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن الخشاب ... والأظهر محمد بن أحمد، بدل أحمد بن

محمد، كما أورده في عوالي اللآلئ ٣: ٤٦٦ / ١٩ نقلًا عن ابن فهد الحلبي عن الكافي، وقد نقله عنه كذلك في التهذيب ٩: ٤٧ / ١٩٥-

كما في مطبوعه الغفاري منه، والنسخ مختلفه هنا- وقد رواه في الاستبصار ٤: ٧٨ / ٢٨٨ عن محمد بن يعقوب، وفي نسخة معتبرة منه:

محمد بن أحمد بن يحيى، بدل أحمد بن محمد، وقد أكثر محمد بن أحمد بن يحيى من الرواية عن (الحسن بن موسى) الخشاب،

لاحظ معجم رجال الحديث ١٥: ٣١٩، ٣٣٣ و قد وردت رواية محمد بن يحيى، عن محمد بن أحمد (بن يحيى)، عن الحسن بن

موسى الخشاب في الكافي ٣: ٥٤٢ / ٥، ٤: ٥٤٣ / ١٣، ٧: ١٧٣ / ٢- وفيه بحث يأتي في ذيله-، ٢ / ٤١٩، التهذيب ١: ٣٨٥ / ١٣٨، أمالي

الصدوق، المجلس ٨٠ / ٥، الخصال ١ / ١١٧ / ٩٩، ٢: ٣٣ / ٣٥٢، ثواب الأعمال: ١ / ٢٣٢، و سيأتي ما يؤكد ذلك.

منها: ما في بصائر الدرجات: ٣ / ٣٢٦. عن أحمد بن محمد، عن الحسن بن موسى الخشاب، عن علي بن إسماعيل، عن صفوان، عن الحارث بن المغيرة، ... و السند غريب من جهات:

الأولى: أن علي بن إسماعيل ليس من مشايخ الخشاب في موضع.

الثانية: أن علي بن إسماعيل - الراوي عن صفوان، و هو علي بن إسماعيل بن عيسى - هو من مشايخ الصفار، و قد روى عنه مباشرة في أسناد كثيرة - كما في بصائر الدرجات: ١٠ / ٣٢٣، ٦ / ٣٦٦، ٣ / ٣٨٩ - و قد روى عنه بتوسط أحمد بن موسى - أيضاً - في بصائر الدرجات: ١٢ / ١٥٥، ٤ / ٣٨٤، ١٠ / ٤٢٥ - و في مطبوخته سقط هنا - و أما توسط راويين بينهما، فهو غريب لم نجد مثله في غير السند.

الثالثة: لم نجد وقوع الخشاب و صفوان في سند واحد في موضع، فلا ريب في وقوع خلل في

السند، و المظنون بملاحظة سائر أسناد بصائر الدرجات: إما حذف «أحمد بن محمد عن الحسن بن موسى الخشاب» بالمرّة، أو تبديله ب «أحمد بن موسى»، و على كلّ تقدير يخرج

عن روايات أحمد بن محمد بن عيسى.

منها: ما في بصائر الدرجات: ٦ / ٧١ - عنه بحار الأنوار ٥: ٤١ / ٢٥٠ - أحمد بن محمد، عن الحسن بن موسى، ... و المظنون كون الصواب: أحمد بن موسى، بدل أحمد بن محمد، كما ورد في بصائر الدرجات: ١٢ / ١٧، ١١ / ٤٠، ٧ / ٤٥، ٣ / ٦١، ٧ / ٧٨، ٨ / ١٠٥، ١٠ / ٢٠٦، ٢ / ٢١٢، ٦ / ٤٢٠.

منها: ما في الكافي ٤: ٢٢ / ١: محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن الحسن بن موسى، عن غياث، عن إسحاق بن عمارة، عن أبي عبد الله عليه السلام، ... و هي قطعة من خبر ورد منه في الكافي ٤: ١١ / ٨٩ بنفس الإسناد، و فيه: أحمد بن محمد، بدون بن عيسى، و قد ورد الخبر بتمامه في أمالي الصدوق، المجلس ٣ / ١٥ بسنده عن محمد بن الحسن الصفار، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن الحسين بن موسى، عن غياث بن إبراهيم، عن الصادق جعفر بن محمد عليهما السلام، ... و مثله في فضائل الأشهر الثلاثة: ٦٠ / ٧٦، و كأن أحدهما مأخوذ من الآخر، و لا ريب في كون الحسين فيهما مصحفاً من الحسن و هو الحسن بن موسى الخشاب، الذي يروي عن غياث بن كلوب - و هو المراد من غياث في الكافي - عن إسحاق بن عمارة متكرراً.

و الظاهر وقوع تحريف في كتابي الصدوق، و الصواب «غياث» مراداً به ابن كلوب أو «غياث بن كلوب»، مع وقوع سقط بعده، و يحتمل كون الصواب: «غياث عن إسحاق»، فبدل إسحاق ب إبراهيم؛ من جهة كون إسحاق النبي ابناً لإبراهيم عليهما السلام، فربما يوجب ذلك تبديل أحدهما بالآخر سهواً، ثم بدل ب «غياث بن إبراهيم» في النسخ.

و كيف كان، فلا يبعد القول بكون الصواب في السند المبحوث عنه هو «محمد بن أحمد بن يحيى»، بدل أحمد بن محمد بن عيسى، أو كان في الأصل: «محمد بن أحمد»، فوقع التقديم و التأخير في اسمه، ثم فسر أحمد بن محمد ب «أحمد بن محمد بن عيسى». و على أيّ تقدير، فالواسطة بين محمد بن يحيى و الخشاب هو: محمد بن أحمد بن يحيى، و يؤكد عدم رواية أحمد بن محمد بن عيسى عن الخشاب أمران:

الأول: أن عمدة رواة الخشاب تكون في هذه الطبقة - كسعد بن عبد الله و محمد بن الحسن الصفار و محمد بن علي بن محبوب و عبد الله بن جعفر الحميري -، و هؤلاء من رواة أحمد بن محمد بن عيسى، بل قد روى عن الخشاب حميد بن زياد، م ٣١٠.

و الثاني: أن رواية معاصري أحمد بن محمد بن عيسى عنه نادرة - كما في رواية محمد بن الحسين (بن أبي الخطاب) عنه -، و قد تعاطف الخشاب و ابن أبي الخطاب في التهذيب ١: ١٣٨ / ٣٨٦، ٢٣٨ / ٦٩٠، غيبة الطوسي: ٢٠ / ٤٠، فرواية ابن أبي الخطاب عن الخشاب من رواية المعاصر عن المعاصر، و أيضاً قد تكررت رواية محمد بن أحمد بن يحيى، عن الحسن بن موسى الخشاب، عن غياث بن كلوب، عن إسحاق بن عمارة، كما في التهذيب ١: ١٣٨ / ٣٨٥، ٢٣٧ / ٦٨٣، ٣٣٧ / ٩٨٦، ٤٤٤ / ١٤٣٧، و ... أمالي الصدوق،

المجلس ٨٠ / ٥، ثواب الأعمال: ٢٣٢ / ١.

و عليه: يمكن القول بعدم كون الخشاب من مشايخ أحمد بن محمد بن عيسى.

توضيح الأسناد المشككة في الكتب الأربعة، ج ١، ص: ١١١

و أما احتمال كون المراد من أحمد بن محمد هو العاصمي، فهو و إن يساعد عليه طبقتهما، لكن لم نجد ذلك في موضع آخر.

الجهة الثانية:

عدم معهودية رواية الحسن بن موسى عن أحمد بن عمر

الجهة الثالثة:

عدم ذكر يحيى بن أبان في كتب الرجال

منها: أن رواية الحسن بن موسى عن أحمد بن عمر غير معهودة في غير هذا السند.

منها: أن الراوى المسمى بيحيى بن أبان لم نجده في كتب الرجال.

نعم، ورد ذكره في سنيين مشابهيين «١»: إسماعيل بن مهران، عن يحيى بن أبان، عن عمرو بن شمر، عن جابر، عن أبي جعفر عليه

السلام، ... و لم نجده في غير السند، فضلاً عن أن يكون شيخاً لأحمد بن عمر أو راوياً عن شهاب.

(١) - تفسير فرات الكوفي: ٣٢٩ / ٤٤٩ - عنه شواهد التنزيل ١: ٥٨٣ / ٦٢٥ - ٣٩٩ / ٥٣٢.

توضيح الأسناد المشككة في الكتب الأربعة، ج ١، ص: ١١٢

الجهة الرابعة: في المراد من شهاب في السند

منها: أن المراد من شهاب في السند غير معلوم.

حصيلة الكلام:

عدم وجدان طريق لحلّ الجهات الغريبة في السند

حصيلة الكلام: هذه جهات غريبة في السند لم نجد حللاً لها، والله أعلم.

٤٥ / ٢١ / ٣ - محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن محمد بن سنان ...

٤٥ / ٢١ / ٤ - عنه، عن علي بن الحكم (... معلق).

توضيح: الضمير يرجع إلى أحمد بن محمد بن عيسى.

٤٥ / ٢٢ / ١ - عدّة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد بن خالد، عن بعض أصحابنا رفعه.

٤٦ / ٢٢ / ٢ - عنه، عن أبيه، عن عبد الله بن القاسم (... معلق).

توضيح: الضمير يرجع إلى أحمد بن محمد بن خالد.

٤٧ / ٢٣ / ٣ - عدّة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد بن خالد، عن أبيه، عمّن ذكره ...

٤٨ / ٢٣ / ٤ - عنه، عن أبيه، عن سليمان الجعفرى ...

توضيح: الضمير يرجع إلى أحمد بن محمد بن خالد، كما هو ظاهره، وقد روى عن أبيه عن سليمان بن جعفر الجعفرى في بعض

الأسناد. «١»

(١) - المحاسن ١: ١٣١ / ١، ٢: ٥٣٩ / ٨٢٠، لاحظ أيضاً ٢: ٢٤٢ / ٤٢٨ و الكافي ٣: ٤٣٧ / ٥، و لاحظ أيضاً الكافي ١: ٣٧ / ١.

توضيح الأسناد المشككة في الكتب الأربعة، ج ١، ص: ١١٣

١ / ٢٤ / ٤٩ (حيلولة)

١ / ٢٥ / ٥٠ (حيلولة)

٢ / ٢٦ / ٥١ (حيلولة)

٢ / ٢٧ / ٥٣ (حيلولة)

٥٦ / ٢٩ - ٢- عدّة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد بن خالد، عن عثمان بن عيسى، عن عبد الله بن مسكان، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إن الله عزّ وجلّ خصّ رسله بمكارم الأخلاق، ... قال: فذكر [ها] عشرة: اليقين و القناعة...

٥٦ / ٢٩ - ٢- قال: و روى بعضهم بعد هذه الخصال العشرة، و زاد فيها الصدق و أداء الأمانة.

٥٦ / ٢٩ - ٣- عنه، عن بكر بن صالح، عن جعفر بن محمد الهاشمي ...

بحث حول مرجع ضمير «عنه» في الحديث ٣ و مرجع ضمير «قال» قبل «فذكرها» في الحديث ٢

توضيح: الضمير في الحديث ٣ يرجع إلى أحمد بن محمد بن خالد، فقد روى عن بكر بن صالح كثيراً، «١» و لم نجد رواية غيره ممّن وقع في الحديث ٢ عن بكر بن صالح.

و أمّا «قال» قبل «فذكرها» فالظاهر رجوع الضمير المستتر فيه إلى ابن مسكان، و قد روى الخبر بدون كلمة «قال» في عدّة مصادر. «٢»

(١)- لاحظ معجم رجال الحديث ٢: ٦٣٤.

(٢)- أمالي الصدوق، المجلس ٣٩ / ٨ و الخصال ٢: ٤٣١ / ١٢ و معاني الأخبار: ٣ / ١٩١ و صفات الشيعة: ٤٧ / ٦٨ و مكارم الأخلاق ١: ٥٠٠ / ١٧٣١، و لاحظ أيضاً إعلام الدين: ١١٨ و مشكاة الأنوار: ٢٣٨.

توضيح الأسناد المشككة في الكتب الأربعة، ج ١، ص: ١١٤

و أمّا «قال» قبل «و روى بعضهم» فقد ذكر العلامة المجلسي في بحار الأنوار ٧٠: ٣٧٣ / ١٨: «الظاهر أنّ فاعل «قال» هو البرقي [أحمد بن محمد بن خالد]؛ حيث روى من كتابه، و يحتمل ابن مسكان أيضاً» انتهى.

قوله: «حيث روى من كتابه» إشارة إلى أنّ الغالب رجوع الضمير إلى مؤلف الكتاب الذي أخذ الحديث عنه،

الأظهر رجوع ضمير «قال» في الحديث ٢ إلى أحمد بن محمد بن خالد

ثمّ إنّه يحتمل رجوع الضمير إلى الكليني مصنف الكافي أيضاً. و الأظهر رجوعه إلى أحمد بن محمد بن خالد؛ فقد تكرر عبارة «روى بعضهم» في المحاسن «١» و في روايات البرقي الواردة في الكتب. «٢» ٥٧ / ٢٩ / ٧ (حيلولة)

٥٧ / ٣٠ - ٢- عنه (/ الحسين بن محمد)، عن معلّى، عن الحسن بن عليّ الوشاء، عن عبد الله بن سنان، عن أبي عبد الله عليه السلام و محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن ابن محبوب، عن أبي ولّاد الحنّاط (... حيلولة)

٥٧ / ٣٠ - ٣- ابن محبوب، عن هشام بن سالم (... معلق).

توضيح: السند في الحديث ٣ معلق على ثاني طريقى الخبر المتقدّم.

(١)- المحاسن ١: ٢٢٥ / ١٤٩، ٢: ٣٥٦ / ٥٦، ٤٣٦ / ٢٨٠، ٤٦٦ / ٤٣٦، ٥٤٠ / ٥٢٨، ٥٩٣ / ١١٠، ٦٣٦ / ١٣٤، و لاحظ أيضاً ٢٣٨ / ٢١٣،

٢: ٣٦٠ / ٨٥، ٤٠٦ / ١١٣، ٥٠٩ / ٦٦٧، ٥١٩ / ٧٢٢، ٥٣٨ / ١١٥، ٥٤٣ / ١٤٤، ٥٤٤ / ١٤٩، ٥٥١ / ١٩٢، ٥٦١ / ٩٤٨، ٥٧٩ / ٤٨، ٦٠٨ / ٣، ٦٠٩ /

٩.

(٢)- الكافي ٦: ٣٥٦ / ١٠- عن المحاسن ٢: ٥٥١ / ٨٩٢- ٨: ٣٠٣ / ٤٦٥- عن المحاسن ٢: ٣٥٦ / ٥٦- علل الشرائع ١: ٨٧ / ١٧- ٣.

توضيح الأسناد المشككة في الكتب الأربعة، ج ١، ص: ١١٥

٥٨ / ٣٠ ٦- عدّه من أصحابنا، عن أحمد بن محمد بن خالد، عن أحمد بن محمد بن أبي نصر...

٥٨ / ٣٠ ٧- عنه، عن علي بن الحكم، عن صفوان الجمال (... معلق)

توضيح: الضمير يرجع إلى أحمد بن محمد بن خالد.

٦٠ / ٣١ ٢- عدّه من أصحابنا، عن أحمد بن أبي عبد الله، عن أبيه، عن حماد بن عيسى...

٦٠ / ٣١ ٣- عنه، عن يحيى بن إبراهيم بن أبي البلاد...

رجوع الضمير في «عنه» إلى أحمد بن أبي عبد الله

توضيح: الضمير يرجع إلى أحمد بن أبي عبد الله؛ فقد أكثر أحمد بن أبي عبد الله البرقي من الرواية عن يحيى بن إبراهيم بن أبي البلاد.

نعم، في فهرست الشيخ: ٧٩٣ / ٥٠٢ عنون يحيى بن إبراهيم بن أبي البلاد و قال: «له كتاب أخبرنا به جماعة عن أبي المفضل، عن ابن بطّة، عن أحمد بن أبي عبد الله، عن أبيه، عنه»، و لو صحّ هذا- و لم يكن من أخطاء ابن بطّة، الذي في فهرست ما رواه غلط كثير،

على حدّ تعبير النجاشي «١» - لم يصرّنا؛ إذ لم نجد روايةً لأحمد بن أبي عبد الله عن يحيى بن إبراهيم في الكافي إلّا مباشرةً. «٢» ٦٢ / ٣١

١١- عدّه من أصحابنا، عن أحمد بن محمد بن خالد، عن محمد بن عليّ، عن علي بن أسباط...

٦٢ / ٣١ ١٢- عنه، عن أبيه، عن ابن سنان (... معلق).

(١)- رجال النجاشي: ٣٧٢ / ١٠١٩.

(٢)- لاحظ معجم رجال الحديث ٢٠ / ١٨ - ٢٠.

توضيح الأسناد المشككة في الكتب الأربعة، ج ١، ص: ١١٦

٦٣ / ٣١ ١٣- عنه [عن أبيه]، عن ابن سنان (... معلق).

توضيح: الضميران يرجعان إلى أحمد بن محمد بن خالد.

٦٥ / ٣٢ ٦ (حيلولة)

٦٨ / ٣٣ ٤- عدّه من أصحابنا، عن أحمد بن أبي عبد الله، عن أبيه، عن حمزة بن عبد الله الجعفرى...

٦٨ / ٣٣ ٥- عنه، عن ابن أبي نجران (... معلق)

توضيح: الضمير يرجع إلى أحمد بن أبي عبد الله.

٧١ / ٣٤ ١- عدّه من أصحابنا، عن أحمد بن محمد، عن ابن محبوب، عن داود بن كثير...

٧١ / ٣٤ ٢- ابن محبوب، عن جميل بن صالح (... معلق)

٧٢ / ٣٥ ٢- عدّه من أصحابنا، عن أحمد بن أبي عبد الله، عن بعض العراقيين...

٧٣ / ٣٥ ٣- عنه، عن ابن فضال (... معلق)

توضيح: الضمير يرجع إلى أحمد بن أبي عبد الله.

٧٤ / ٣٦ ٣ (حيلولة)

٧٥ / ٣٦ ٤ (حيلولة)

٧٧ / ٣٧ ٤- عدّه من أصحابنا، عن أحمد بن محمد بن خالد، عن ابن

توضيح الأسناد المشككة في الكتب الأربعة، ج ١، ص: ١١٧

فضال...

١٧٧ / ٣٧ / ٥- عنه، عن أبيه، عن فضالة بن أيوب (... معلق)

توضيح: الضمير يرجع إلى أحمد بن محمد بن خالد.

١٧٧ / ٣٧ / ٦- محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن محمد بن إسماعيل بن بزيع، عن حنان بن سدير...

١٧٧ / ٣٧ / ٧- حنان بن سدير، عن أبي سارة الغزال (... معلق)

١٧٩ / ٣٨ / ٥- علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن النوفلي، عن السكوني، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: قال رسول الله صلى الله عليه و

آله ...

١٧٩ / ٣٨ / ٦- و بإسناده، قال: قال رسول الله صلى الله عليه و آله ...

قوله: «بإسناده» إشارة إلى السند المتقدم وليس السند مرسلًا

توضيح: الظاهر أن قوله: «و بإسناده» إشارة إلى السند المتقدم، فلا يكون هذا السند مرسلًا، وقد فهمه في بحار الأنوار ٧١: ٢٦٩ / ٥

كذلك؛ حيث بدله بقوله: و بإسناده المتقدم.

١٨٠ / ٣٩ / ٤- علي [بن إبراهيم]، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن هشام بن سالم ...

١٨١ / ٣٩ / ٥- ابن أبي عمير، عن هشام بن سالم (... معلق)

١٨١ / ٤٠ / ١ (حيلولة)

١٨٢ / ٤١ / ٣- أبو علي الأشعري، عن عيسى بن أيوب، عن علي بن

توضيح الأسناد المشككة في الكتب الأربعة، ج ١، ص: ١١٨

مهزيار، عن فضالة بن أيوب ...

١٨٢ / ٤١ / ٤- عنه، عن فضالة بن أيوب (... معلق)

١٨٣ / ٤١ / ٥- عنه، عن فضالة بن أيوب، عن العلاء (... معلق)

توضيح: الضمير في كلا السنتين يرجع إلى علي بن مهزيار، كما هو الظاهر من السند.

١٨٦ / ٤٥ / ١- محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن محمد بن سنان، عن أبي الجارود ...

١٨٦ / ٤٥ / ١- محمد بن سنان، عن مقرر (... معلق)

١٨٦ / ٤٥ / ٢ (حيلولة)

١٩١ / ٤٧ / ١٣- عدّة من أصحابنا، عن أحمد بن أبي عبد الله، عن إسماعيل بن مهرا...

١٩١ / ٤٧ / ١٤- عنه، عن أبيه، [عن يونس بن عبد الرحمن] رفعه ...

توضيح: الضمير يرجع إلى أحمد بن أبي عبد الله؛ فقد يروى محمد بن خالد عن يونس بن عبد الرحمن، كما في طريق الصدوق في

المشيخة ٤: ٥١١ إلى صالح بن عقبه، و في بعض الموارد يروى أحمد بن أبي عبد الله عن أبيه عن يونس.

١٩١ / ٤٧ / ١٥- محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد بن عيسى، قال:

أخبرني يحيى بن سليم الطائفي ...

توضيح الأسناد المشككة في الكتب الأربعة، ج ١، ص: ١١٩

١٩٢ / ٤٧ / ١٦- عنه، عن علي بن الحكم (... معلق)

توضيح: الضمير يرجع إلى أحمد بن محمد بن عيسى.

١٩٢ / ٤٧ / ١٩ (حيلولة)

١٩٤ / ٤٨ / ٤- عدّة من أصحابنا، عن أحمد بن أبي عبد الله، عن محمد بن علي ...

٩٤ / ٤٨ / ٥- عنه، عن أحمد بن محمد بن أبي نصر (... معلق)

توضيح: الضمير يرجع إلى أحمد بن أبي عبد الله ...

٩٦ / ٤٨ / ١٦- علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن منصور بن يونس ...

٩٧ / ٤٨ / ١٧- ابن أبي عمير، عن الحسن بن عطية (... معلق)

٩٨ / ٤٨ / ٢٢: عدّه من أصحابنا، عن أحمد بن أبي عبد الله، عن عثمان بن عيسى ...

٩٨ / ٤٨ / ٢٣- عنه، عن أبيه، عن هارون بن الجهم (... معلق)

٩٨ / ٤٨ / ٢٤- عنه، عن عثمان بن عيسى (... معلق)

٩٨ / ٤٨ / ٢٥- عنه، عن عثمان بن عيسى (... معلق)

توضيح: هارون بن الجهم من مشايخ محمد بن خالد، والد أحمد بن أبي عبد الله «١»، و عثمان بن عيسى من مشايخ أحمد بن أبي عبد الله، كما في الحديث

(١)- معجم رجال الحديث ١٦: ٣٦٤.

توضيح الأسناد المشككة في الكتب الأربعة، ج ١، ص: ١٢٠

٢٢ هنا، فمرجع الضمير في الأحاديث الثلاثة: أحمد بن أبي عبد الله.

٩٨ / ٤٨ / ٢٧- علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن أبي عبد الله صاحب السابري ...

٩٩ / ٤٨ / ٢٨- ابن أبي عمير، عن ابن رثاب (... معلق)

٩٩ / ٤٨ / ٢٩- ابن أبي عمير، عن حفص بن البختری (... معلق)

١٠١ / ٤٩ / ١٠- محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن الحسن بن علي الوشاء ...

١٠١ / ٤٩ / ١١- عنه، عن محمد بن سنان (... معلق)

١٠١ / ٤٩ / ١٢- عنه، عن بكر بن صالح (... معلق)

١٠١ / ٤٩ / ١٣- عنه، عن عبد الله الحجاج (... معلق)

توضيح: بكر بن صالح و عبد الله الحجاج و محمد بن سنان- كلهم- من مشايخ أحمد بن محمد بن عيسى، فهو المرجع لضمير «عنه».

١٠٣ / ٥٠ / ١- عدّه من أصحابنا، عن أحمد بن محمد [بن عيسى]، عن علي بن الحكم، عن الحسن بن الحسين ...

١٠٣ / ٥٠ / ١- ذيل ١- و رواه عن القاسم بن يحيى، عن جدّه الحسن بن راشد (... معلق)

١٠٣ / ٥٠ / ٢- عنه، عن عثمان بن عيسى (... معلق)

توضيح: الضمير المستتر في «رواه» و الضمير في «عنه» يرجعان إلى أحمد بن محمد بن عيسى؛ فإنّ القاسم بن يحيى و عثمان بن عيسى - كليهما - من

توضيح الأسناد المشككة في الكتب الأربعة، ج ١، ص: ١٢١

مشايخ أحمد بن محمد بن عيسى.

١٠٣ / ٥٠ / ٣- علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن محبوب، عن هشام بن سالم ...

١٠٣ / ٥٠ / ٤- عنه، عن ابن محبوب (... معلق)

١٠٣ / ٥٠ / ٥- عنه، عن أبيه، عن حماد، عن ربي ...

اختلاف مرجع الضمير في السندين

توضيح: مرجع الضمير في السنين - لو لم يقع فيهما تحريف - مختلف، ففي الحديث ٤ يرجع إلى والد علي بن إبراهيم، وفي الحديث ٥ إلى علي بن إبراهيم؛ فإن حماد - الراوي عن ربي - هو حماد بن عيسى، وقد أكثر علي بن إبراهيم من الرواية عن أبيه عن حماد بن عيسى، وقد أورد الحديث ٥ في وسائل الشيعة ١٢: ١٦٠/١٥٩٤٧ قائلاً: محمد بن يعقوب، عن علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن حماد، ... فأورد الحديث ٣، ثم أورد الحديث ٤ قائلاً: وعنه، عن أبيه، عن ابن محبوب ...

١٠٤/٥١/١- محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن علي بن الحكم ...

١٠٤/٥١/٢- عنه، عن عثمان بن عيسى (... معلق)

توضيح: الضمير يرجع إلى أحمد بن محمد بن عيسى.

١٠٤/٥١/٦- علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن أبي إسماعيل البصري ...

١٠٥/٥١/٧- ابن أبي عمير، عن منصور بن حازم (... معلق)

١٠٥/٥١/٩- عدة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد، عن الوشاء ...

توضيح الأسناد المشككة في الكتب الأربعة، ج ١، ص: ١٢٢

١٠٥/٥١/١٠- عنه، عن ابن محبوب (... معلق)

توضيح: الضمير يرجع إلى أحمد بن محمد.

١٠٥/٥١/١١- محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن علي بن الحكم ...

١٠٥/٥١/١٢- عنه، عن أبي طالب رفعه، قال: قال أبو عبد الله عليه السلام ...

توضيح: الظاهر أن الضمير راجع إلى أحمد بن محمد بن عيسى - كما

المراد من أبي طالب: عبد الله بن الصلت القمي على الظاهر

فهم في وسائل الشيعة ١٩: ١٦٨/٢٤١٦٨ - و أبو طالب هو عبد الله بن الصلت القمي ظاهراً.

١٠٧/٥٣/٤ (حيلولة)

١٠٨/٥٣/٧- عدة من أصحابنا، عن أحمد بن أبي عبد الله، عن سعدان، عن معتب ...

١٠٨/٥٣/٨- عنه، عن ابن فضال، قال: سمعت أبا الحسن عليه السلام ...

توضيح: الضمير يرجع إلى أحمد بن أبي عبد الله؛ فإن المراد من ابن فضال هو الحسن بن علي بن فضال؛ بقريته روايته عن أبي الحسن عليه السلام.

١٠٩/٥٤/٢- محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن محمد بن سنان و علي بن النعمان، عن عمار بن مروان ...

١٠٩/٥٤/٣- عنه، عن علي بن النعمان و محمد بن سنان، عن عمار بن مروان (... معلق)

١٠٩/٥٤/٤- عنه، عن محمد بن سنان (... معلق)

توضيح الأسناد المشككة في الكتب الأربعة، ج ١، ص: ١٢٣

توضيح: الضمير في السنين يرجع إلى أحمد بن محمد بن عيسى.

١١٢/٥٥/٤- عدة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد بن خالد، عن علي بن الحكم ...

١١٢/٥٥/٥- عنه، عن علي بن حفص العوسي الكوفي ...

١١٢/٥٥/٦- عنه، عن بعض أصحابه رفعه ...

توضيح: يأتي في: ٢٢٨ سند لفظه هكذا: ٢- عدة من أصحابنا، عن أحمد بن أبي عبد الله، عن عثمان بن عيسى، ... و بعده في: ٢٢٩/

٣- عنه، عن علي بن حفص العوسي ...

موارد رواية أحمد بن أبي عبد الله عن علي بن حفص العوسى

و الظاهر رجوع الضمير في هذا الموضع إلى أحمد بن أبي عبد الله، المتحد مع أحمد بن محمد بن خالد؛ فقد روى أحمد بن أبي عبد الله في الكافي ٦:

٢/٤٦٦ عن العوسى، عن أبي جعفر المسلى، ... و روى في المحاسن ١:

١٨/١٩٥ عن العوسى، عن أبي حفص الجوهري، عن إبراهيم بن محمد الكوفى رفعه، قال: سئل الحسن (الحسين خ. ل) بن علي و رواه الصدوق في معاني الأخبار: ٧/٣٨٠ بإسناده عن أحمد بن أبي عبد الله، قال: حدثنى العونى (العموى، العوفى خ. ل) الجوهري، عن إبراهيم الكوفى، عن رجل من أصحابنا رفعه، قال: سئل الحسن (الحسين خ. ل) بن علي، و رواه في أماليه، المجلس ٢/٩٦ بسند آخر، عن أحمد بن أبي عبد الله، عن علي بن جعفر الجوهري، عن إبراهيم بن عبد الله الكوفى، عن أبي سعيد عقيصا، قال: سئل الحسن بن علي بن أبي طالب ٨...

و الظاهر: أن ما في المحاسن تصحيف، و صوابه: العوسى علي بن حفص الجوهري.

توضيح الأسناد المشككة في الكتب الأربعة، ج ١، ص: ١٢٤

ثم إنه لا ريب أن «جعفر» في الأمالي مصحف من «حفص» الوارد في سائر المواضع، و تصحيف أحد اللفظين بالآخر شائع؛ لشباهتهما. رجوع الضمير في السندين ٥ و ٦ إلى أحمد بن محمد بن خالد

و كيف كان، فالضمير في الحديث ٥ راجع إلى أحمد بن محمد بن خالد «١»، و إليه يرجع الضمير في الحديث ٦، كما هو ظاهره و يقتضيه السياق، و قد كثرت رواية البرقى عن بعض أصحابه. «٢» ١١٣/٥٦/١ - محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن أحمد بن محمد بن أبي نصر ...

١١٣/٥٦/٢ - عنه، عن الحسن بن محبوب (معلق ...)

١١٣/٥٦/٣ - عنه، عن [الحسن] بن محبوب (معلق ...)

١١٣/٥٦/٤ - عنه، عن عثمان بن عيسى (معلق ...)

١١٣/٥٦/٥ - عنه، عن الهيثم بن أبي مسروق (معلق ...)

توضيح: الضمير في الأسناد - كلها - يرجع إلى أحمد بن محمد بن عيسى؛ لأن ابن محبوب و عثمان بن عيسى و ابن أبي مسروق - كلهم - من مشايخه.

١١٤/٥٦/٨ (حيلولة)

١١٤/٥٦/٩ - علي بن إبراهيم، عن محمد بن عيسى، عن يونس، عن

(١) - و في سائر مواضع الأسناد - التي نقلناها عن الكتب - تصحيفات لا نزيل الكلام بذكرها.

(٢) - معجم رجال الحديث ٢: ٤٠٩ - ٤١١، ٥٩٣، ٦٤٦ - ٦٤٨، المحاسن ١: ١٤٠/٣٢، ١٦٨/١٣٢، ١٨٦/١٩٩، ٢: ٣٤٥/٧، ٣٥٨/٧٥، ١٥٧/٦٤١.

توضيح الأسناد المشككة في الكتب الأربعة، ج ١، ص: ١٢٥

الحلبى ...

١١٤/٥٦/١٠ - يونس، عن مثنى (معلق ...)

١١٥/٥٦/١٤ (حيلولة)

١١٦/٥٦/١٨ (حيلولة)

١١٨ / ٥٨ - ١ - عدّة من أصحابنا، عن أحمد بن محمّد بن خالد، عن أبيه، عن عمّن ذكره، عن محمّد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى، عن أبيه، عن أبي جعفر عليه السلام...

١١٨ / ٥٨ - ٢ - و بإسناده، قال: قال أبو جعفر عليه السلام من قسّم له الرفق قسّم له الإيمان.

توضيح: الظاهر أنّ قوله: «و بإسناده» إشارة إلى السند المتقدّم، كما فهمه في بحار الأنوار ٧٥: ٥٦ / ٢١، فبدّله ب «بالإسناد المتقدّم».

وقد ورد في نفس هذا المجلّد من الكافي: ٣٢١ / ١: بنفس الإسناد عن محمّد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى، عن أبي جعفر عليه السلام، قال: من قسّم له

الظاهر سقوط «عن أبيه» في السند المشابه للسند المبحوث عنه

الخرق حجب عنه الإيمان.

و الظاهر: سقوط «عن أبيه» من السند، كما يعلم من ملاحظة تكرّر هذا السند مع وجود «أبيه» فيه. «١» ١١٩ / ٥٨ - ٤ - محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن ابن

(١) - لاحظ معجم رجال الحديث ٩: ٢٩٩، الكافي ١: ٤٥ / ٧، ١٨١ / ٦، ٢: ٤٧ / ٣، ٣٣٩ / ٤.

توضيح الأسناد المشكّلة في الكتب الأربعة، ج ١، ص: ١٢٦

محبوب...

١١٩ / ٥٨ - ٥ - عنه، عن ابن محبوب (معلّق)

توضيح: الضمير يرجع إلى أحمد بن محمّد بن عيسى.

١١٩ / ٥٨ - ٧ - عليّ، عن أبيه، عن عبد الله بن المغيرة...

١١٩ / ٥٨ - ٨ - عنه، عن عبد الله بن المغيرة (معلّق)

توضيح: يرجع الضمير إلى والد عليّ، وهو إبراهيم بن هاشم.

١٢٢ / ٥٩ - ٢ - عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن معاوية بن عمّار...

١٢٢ / ٥٩ - ٣ - ابن أبي عمير، عن عبد الرحمن بن الحجّاج (معلّق)

١٢٣ / ٥٩ - ٩ - عدّة من أصحابنا، عن أحمد بن أبي عبد الله، عن عثمان بن عيسى...

١٢٣ / ٥٩ - ١٠ - عنه، عن ابن فضال و محسن بن أحمد، عن يونس بن يعقوب (معلّق)

١٢٣ / ٥٩ - ١١ - عنه، عن أبيه، عن عبد الله بن القاسم (معلّق)

١٢٤ / ٥٩ - ١٢ - عنه، عن عليّ بن الحكم (معلّق)

١٢٤ / ٥٩ - ١٣ - عنه، عن عدّة من أصحابه، عن عليّ بن أسباط (معلّق)

توضيح: الضمير في جميع الأسناد يرجع إلى أحمد بن أبي عبد الله؛ فإنّ محسن بن أحمد و ابن فضال - و هو الحسن بقريته روايته عن يونس بن

توضيح الأسناد المشكّلة في الكتب الأربعة، ج ١، ص: ١٢٧

يعقوب - و عليّ بن الحكم من مشايخ أحمد بن أبي عبد الله، و عبد الله بن القاسم هو من مشايخ محمّد بن خالد، والد أحمد.

١٢٤ / ٦٠ - ١ - عدّة من أصحابنا، عن أحمد بن محمّد بن عيسى و أحمد بن محمّد بن خالد و عليّ بن إبراهيم، عن أبيه و سهل بن زياد

جميعاً، عن ابن محبوب، عن عليّ بن رئاب (معلّق)

١٢٥ / ٦٠ - ٢ - ابن محبوب، عن مالك بن عطية (معلّق، حيلولة)

١٢٥ / ٦٠ / ٣- ابن محبوب، عن أبي جعفر، محمّد بن النعمان (... معلق، حيلولة)

١٢٥ / ٦٠ / ٦- عدّه من أصحابنا، عن أحمد بن أبي عبد الله، عن محمّد بن عيسى ...

١٢٦ / ٦٠ / ٧- عنه، عن محمّد بن عليّ (... معلق)

١٢٦ / ٦٠ / ٨- عنه، عن أبيه، عن النضر بن سويد (... معلق)

١٢٦ / ٦٠ / ٩- عنه، عن عليّ بن حسان (... معلق)

رجوع الضمير في جميع الأسناد إلى أحمد بن أبي عبد الله

توضيح: الضمير في جميع الأسناد يرجع إلى أحمد بن أبي عبد الله - كما في المحاسن ١: ٢٦٣ و ٢٦٤؛ فإنّ النضر بن سويد من

مشايخ محمّد بن خالد - والد أحمد بن أبي عبد الله - و عليّ بن حسان و محمّد بن عليّ كلاهما من مشايخ أحمد البرقي.

١٢٦ / ٦٠ / ١١- عدّه من أصحابنا، عن أحمد بن محمّد بن خالد، عن ابن العرزمي ...

توضيح الأسناد المشكّلة في الكتب الأربعة، ج ١، ص: ١٢٨

١٢٧ / ٦٠ / ١٢- عنه، عن أبي عليّ الواسطي (... معلق)

توضيح: الضمير يرجع إلى أحمد بن محمّد بن خالد؛ فقد روى بعنوان أحمد بن محمّد البرقي عن أبي عليّ الواسطي في الكافي ٥:

٥١٥ / ٦، مع أنّ أحمد بن محمّد بن خالد قد روى هذا الخبر في المحاسن ١: ٢٦٥ / ٣٤٢ عن أبي عليّ الواسطي.

١٢٧ / ٦٠ / ١٤- عدّه من أصحابنا، عن أحمد بن محمّد [بن خالد]، عن عثمان بن عيسى ...

١٢٧ / ٦٠ / ١٥- عنه، عن أحمد بن محمّد بن أبي نصر و ابن فضال، عن صفوان الجمال (... معلق)

توضيح: الضمير يرجع إلى أحمد بن محمّد بن خالد. «١» ١٣١ / ٦١ / ١٣- محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن عليّ بن

الحكم ...

١٣١ - ١٤ / ٦١ - عنه، عليّ بن الحكم (... معلق)

١٣١ / ٦١ / ١٥- عنه، عن عليّ بن الحكم (... معلق)

١٣٢ / ٦١ / ١٦- عنه، عن عليّ بن الحكم (... معلق)

١٣٤ / ٦١ / ١٧- عنه، عن عليّ بن الحكم (... معلق)

١٣٤ / ٦١ / ١٨- [و] عنه، عن عليّ بن الحكم (... معلق)

توضيح: الضمير في الأسناد - كلّها - يرجع إلى أحمد بن محمّد بن عيسى.

(١) - راجع المحاسن ١: ٢٦٣ / ٣٣٣.

توضيح الأسناد المشكّلة في الكتب الأربعة، ج ١، ص: ١٢٩

١٣٨ / ٦٣ / ٢ (حيلولة)

١٣٩ / ٦٣ / ٨- عدّه من أصحابنا، عن أحمد بن محمّد بن خالد، عن عليّ بن الحكم ...

١٣٩ / ٦٣ / ٩- عنه، عن ابن فضال، عن عاصم بن حميد (... معلق)

١٣٩ / ٦٣ / ١٠- عنه، عن ابن فضال، عن ابن بكير (... معلق)

١٤٠ / ٦٣ / ١١- عنه، عن عدّه من أصحابنا (... معلق)

توضيح: الضمير في الأسناد - كلّها - يرجع إلى أحمد بن محمّد بن خالد؛ فإنّه الراوي عن ابن فضال كثيراً، وهو الحسن بقريته روايته

عن عاصم بن حميد و ابن بكير.

١٤٠ / ٦٤ / ٢- علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن النوفلي، عن السكوني ...

١٤٠ / ٦٤ / ٣- النوفلي، عن السكوني (... معلق)

١٤٠ / ٦٤ / ٤- عدّه من أصحابنا، عن أحمد بن محمد بن خالد، عن يعقوب بن يزيد ...

١٤١ / ٦٤ / ٥- عنه، عن أبيه، عن أبي البختری (... معلق)

توضيح: الضمير يرجع إلى أحمد بن محمد بن خالد؛ فقد يروى والده عن أبي البختری وهب بن وهب كثيراً.

١٤٢ / ٦٥ / ١- محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن علي بن النعمان ...

١٤٢ / ٦٥ / ٢- عنه، عن علي بن الحكم (... معلق)

توضيح الأسناد المشككة في الكتب الأربعة، ج ١، ص: ١٣٠

١٤٢ / ٦٥ / ٣- عنه، عن ابن أبي عمير (... معلق)

رجوع الضمير في السندين إلى أحمد بن محمد بن عيسى

توضيح: الضمير في السندين يرجع إلى أحمد بن محمد بن عيسى - كما في ترتيب أسانيد الكافي و معجم رجال الحديث ١١: ٥٨٣-

فإن علي بن الحكم و ابن أبي عمير كلاهما من مشايخ ابن عيسى، دون محمد بن يحيى.

١٤٢ / ٦٥ / ٥- عدّه من أصحابنا، عن أحمد بن محمد بن خالد، عن علي بن الحكم ...

١٤٢ / ٦٥ / ٦- عنه، عن ابن فضال، عن ابن بكير (... معلق)

توضيح: الضمير يرجع إلى أحمد بن محمد بن خالد، الراوى عن ابن فضال، وهو الحسن بقرينه روايته عن ابن بكير.

١٤٤ / ٦٦ / ١- محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن علي بن الحكم ...

١٤٤ / ٦٦ / ٢- عنه، عن محمد بن سنان (... معلق)

١٤٤ / ٦٦ / ٣- عنه، عن الحسن بن علي بن فضال (... معلق)

رجوع الضمير في السندين إلى أحمد بن محمد بن عيسى

توضيح: الضمير في الحديثين يرجع إلى أحمد بن محمد بن عيسى؛ فإنه وإن روى علي بن الحكم عن محمد بن سنان في أسناد

قليلة، لكن نجد رواية علي بن الحكم عن ابن فضال، فبملاحظة السياق و كثرة رواية أحمد بن محمد بن محمد بن سنان يحكم

برجوع الضمير في السندين إلى أحمد بن محمد بن عيسى، كما في وسائل الشيعة ١٥: ٢٨٤ / ٢٠٥٢٩ و معجم رجال الحديث ١٦:

٤٠٧، ٥: ٣١١.

توضيح الأسناد المشككة في الكتب الأربعة، ج ١، ص: ١٣١

١٤٤ / ٦٦ / ٤- عدّه من أصحابنا، عن أحمد بن محمد بن خالد، عن إبراهيم بن محمد الثقفي ...

١٤٥ / ٦٦ / ٥- عنه، عن عثمان بن عيسى (... معلق)

١٤٥ / ٦٦ / ٦- عنه، عن أبيه، عن النضر بن سويد (... معلق)

توضيح: الضمير يرجع إلى أحمد بن محمد بن خالد.

١٤٥ / ٦٦ / ٨- علي، عن أبيه، عن ابن محبوب، عن هشام بن سالم ...

١٤٥ / ٦٦ / ٩- ابن محبوب، عن أبي أسامة (... معلق)

١٤٦ / ٦٦ / ١٢- علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن محبوب ...

١٤٦ / ٦٦ / ١٣- محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن محمد بن سنان ...

١٤٧ / ٦٦ / ١٤- أبو علي الأشعري، عن محمد بن عبد الجبار، عن ابن فضال ...

١٤٧/٦٦/١٥- عنه، عن ابن محبوب...

الإشكال في مرجع ضمير «عنه»، و احتمالات في حله

توضيح: الظاهر- بدوياً- رجوع الضمير إلى أبي علي الأشعري، لكن ليس هو في طبقه الرواة عن ابن محبوب، فلا تصح روايته عنه إلا مرسله، ففي السند خلل، و في حله احتمالات:
الاحتمال الأول:

رجوعه إلى محمد بن عبد الجبار

الأول: ما يظهر من وسائل الشيعة ١٥: ٢٩٤/ ٢٠٥٥١ من رجوع الضمير إلى محمد بن عبد الجبار، و احتمله في مرآة العقول ٨: ٣٥٠.

و يبعده: ندره رواية محمد بن عبد الجبار عن ابن محبوب، فلم نجدها إلا في

توضيح الأسناد المشككة في الكتب الأربعة، ج ١، ص: ١٣٢

سندين. «١» أضف إليه: أنا لم نجد رجوع الضمير إلى محمد بن عبد الجبار من غير قرينه ظاهرة في سند «٢» و ما يرجع فيه الضمير إلى

ابن عبد الجبار، يقترن مع قرينه من نفس السند. «٣» الاحتمال الثاني و الثالث: رجوعه إلى ابن عيسى أو إبراهيم بن هاشم

الثاني: رجوع الضمير إلى أحمد بن محمد بن عيسى في الحديث ١٣، مع الغفلة عن توسط خبر آخر بينهما.

الثالث: رجوعه إلى إبراهيم بن هاشم في الحديث ١٢ كذلك.

و قد ذكر هذين الاحتمالين في مرآة العقول ٨: ٣٥٠، و استظهر رجوعه إلى ابن عيسى و قال: «كما لا يخفى على المتتبع»، و كأنه

إشارة إلى كثرة روايات أحمد بن محمد بن عيسى عن ابن محبوب و رجوع الضمير كثيراً إلى ابن عيسى، مع كون الظاهر- بدوياً-

رجوعه إلى غيره في أسناد الكافي، خصوصاً في هذا المجلد منه «٤»، و منها ما مرّ قريباً في أول هذا الباب. «٥»

(١)- الكافي ٢: ٦٣/ ٢ و أمالي المفيد، المجلس ٩/ ٣٥ و عنه أمالي الشيخ: ٧٣/ ١٠٦/ المجلس ٣/ ١٥.

(٢)- إلا في الكافي ٦: ٥٣٠/ ٣، على احتمال قد تعرضنا لبحثه في ذيله.

(٣)- الكافي ٢: ٢٧٢/ ١٧، ٣: ١٣٥/ ١٤، ٤: ٢٧٧/ ١٤، ٥: ٤١١/ ٥، ٦: ٨٧/ ٥، ٧: ٢٣٢/ ٣، ٨: ٢٧٤/ ١٤، ٩: ٢٧٥/ ١٤.

(٤)- الكافي ٢: ٤٥/ ٤، ١٦/ ٩٢، ١١/ ١٠١، ١٣- ١١/ ١٠١، ١٣/ ١٠٤، ٢/ ١٠٥، ١٢/ ١١٣، ٣- ١١/ ١١٣، ٥- ٣/ ١١٣، ٥- ٣/ ١٤٢، ٢ و ٣، ٣/ ١٥٠، ٤/ ١٥١، ٥ و ٦، ٢/ ١٧٥، ٤/ ١٨٩،

٢/ ١٩٣ و ٣، ٣/ ٣١٣، ٢/ ٤٨٣، ٩/ ٥٧٩، ٧ و ٨ و أيضاً ٦: ٣٢٦/ ٨، ١٢/ ٤٩١، ٨: ٢٧٣/ ٤٠٨.

(٥)- الكافي ٢: ١٤٤/ ٢ و ٣.

توضيح الأسناد المشككة في الكتب الأربعة، ج ١، ص: ١٣٣

الاحتمال الرابع:

رجوعه إلى أبي علي الأشعري

الرابع: رجوعه إلى أبي علي الأشعري، مع الالتزام بوقوع سقط أو إرسال فيه.

الأظهر الاحتمال الثاني

و الأظهر الاحتمال الثاني كما في مرآة العقول.

١٤٧/٦٦/١٦- عدّه من أصحابنا، عن أحمد بن محمد بن خالد، عن إسماعيل بن مهرا...

١٤٧/٦٦/١٧- عنه، عن عبد الرحمن بن حماد الكوفي (... معلق)

توضيح: الضمير راجع إلى أحمد بن محمد بن خالد- كما في وسائل الشيعة ١٥: ٢٨٤/ ٢٠٥٢٧؛ فقد وردت روايته عن عبد الرحمن

بن حماد في جملة من الأسناد، «١» و توسط «أبيه» بينهما- في فهرست الشيخ: ٣١٢/ ٤٧٧- خطأ نشأ من فهرست ابن بطّة على الظاهر.

١٤٩/٦٧/٥- عدّة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد بن خالد، عن أحمد بن محمد بن أبي نصر...

١٤٩/٦٧/٦- عنه، عن أبيه، عن حماد بن عيسى (... معلق)

توضيح: الضمير يرجع إلى أحمد بن محمد بن خالد.

(١)- أنظر الكافي ٢: ٥٢٩/٢٣، ٥٣٢/٣٠- وقد عبّر عن البرقي بالضمير- ٤: ٦/٦، ٥: ٧٩/١، ١٦٣/٥، الخصال ١: ٤٥/٤٦، ٤٨/٤٧، ١٧/٨٦، المحاسن ١: ٦/١٧، ١١/٣٣، ١٣٨/٢٤، ١٧٩/١٦٩، ٢٤٩/٢٦٠، ٢٥٤/٢٨١، ٢٩١/٤٤٣، ٣٠٧/٢٠، ٣٦١/٨٩، ٤٢٢/٢٠٣، ٤٥٢/٣٦٩، كامل الزيارات، الباب ١٣/١٤.

و ورد عبد الرحمن بن حماد بعنوان «أبي القاسم الكوفي» في المحاسن ٢: ٢/٤٠٢، ٩٦/٤٤٢، ٣١١/٤٦٧، ذيل ٤٤٠، ٤٧٦/٤٨٢، ٤٨١/٥٠٧، ٤٩٩/٦١٤، ٥٢٠/٧٣٠، ٥٢٤/٧٥٠، ٥٣١/٧٨٤، ٥٣٣/٧٩١، ٥٣٥/٨٠٢، ٥٦٣/٩٥٦، ٥٨٣/٦٩، ٥٩٣/١٠٧، الكافي، ٥: ٣٨٥/٥، ٥١٦/٤، كما يظهر اتحاد أبي القاسم الكوفي و عبد الرحمن بن حماد من مقارنة أسنادهما.

توضيح الأسناد المشككة في الكتب الأربعة، ج ١، ص: ١٣٤

١٥٠/٦٨/٢- محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن عليّ بن النعمان...

١٥٠/٦٨/٣- و عنه، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن أحمد بن محمد بن أبي نصر...

١٥٠/٦٨/٤- [و] عنه، عن عليّ بن الحكم (... معلق)

١٥١/٦٨/٥- [و] عنه، عن الحسن بن محبوب (... معلق)

١٥١/٦٨/٦- و عنه، عن عليّ بن الحكم (... معلق)

١٥١/٦٨/٧- الحسين بن محمد، عن معلى بن محمد، عن الحسن بن عليّ الوشاء...

١٥١/٦٨/٨- محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن ابن محبوب...

١٥١/٦٨/٩- عنه، عن أحمد بن محمد بن أبي نصر (... معلق)

توضيح: الضمير في الحديث ٣ يرجع إلى محمد بن يحيى، كما هو ظاهر السند.

اختلاف مرجع الضمائر في هذه الأسناد

و أمّا في الأحاديث ٤-٦، فالضمير يرجع إلى أحمد بن محمد بن عيسى- خلافاً لظاهر السند، كما فهمه في وسائل الشيعة ٢١: ٥٣٤/

٢٧٧٨٧ و ما بعده-؛ و ذلك بقريته الرواية عن الحسن بن محبوب و عليّ بن الحكم.

و أمّا الحديث ٩، فلو لم يكن فيه تحريف- بأن يكون الصواب فيه:

أحمد بن محمد عن ابن أبي نصر مثلاً- فالضمير فيه- أيضاً- راجع إلى أحمد بن محمد، على خلاف الظاهر بدوياً من السند، كما فهمه

في وسائل الشيعة ٢١: ٥٣٩/٢٧٨٠٢.

١٥٢/٦٨/١٢- عدّة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد بن خالد، عن

توضيح الأسناد المشككة في الكتب الأربعة، ج ١، ص: ١٣٥

أبيه...

١٥٢/٦٨/١٣- عنه، عن عثمان بن عيسى (... معلق)

توضيح: الضمير يرجع إلى أحمد بن محمد بن خالد.

١٥٢/٦٨/١٤ (حيلولة)

١٥٤/٦٨/٢٠- عدّة من أصحابنا، عن أحمد بن أبي عبد الله، عن عثمان بن عيسى...

١٥٥ / ٦٨ / ٢١- عنه، عن غير واحد، عن زياد القندي (... معلق)

١٥٥ / ٦٨ / ٢٢- و عنه، عن القاسم بن يحيى (... معلق)

رجوع الضمير في السندين إلى أحمد بن أبي عبد الله

توضيح: الضمير في السندين يرجع إلى أحمد بن أبي عبد الله - كما هو ظاهره -؛ فقد روى أحمد بن أبي عبد الله البرقي، عن غير واحد، عن زياد القندي في الكافي ٥: ٣٢٦ / ٢، «١» و رواية أحمد البرقي عن القاسم بن يحيى كثيرة.

١٥٥ / ٦٨ / ٢٣- محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن علي بن الحكم ...

١٥٥ / ٦٨ / ٢٤- و عنه، عن علي بن الحكم (... معلق)

١٥٦ / ٤٨ / ٢٥- عنه، عن علي بن الحكم (... معلق)

(١)- يروى البرقي عن زياد القندي بتوسط أبي القاسم (/ عبد الرحمن بن حماد) و يعقوب بن يزيد (/ أبي يوسف) و النهيكي (/ عبد الله بن محمد)، لاحظ المحاسن ٢: ٤٢١ / ذيل ٢٠٠، ٤٣٢ / ٤٦٥، ٧٩١ / ٥٣٣، ٥٥٢ / ٨٩٦، ١٠٧ / ٥٩٣، ١١٤ / ٥٩٤ و الكافي ٢: ٢٨٨ / ١، ٣١٦ / ٦، ٤: ١٧ / ١، ٥: ٧٩ / ١، ٦: ٣٥٥ / ٧، ٣٥٦ / ٩.

توضيح الأسناد المشككة في الكتب الأربعة، ج ١، ص: ١٣٦

١٥٦ / ٦٨ / ٢٦- عنه، عن الوشاء (... معلق)

توضيح: الضمير في الجميع يرجع إلى أحمد بن محمد بن عيسى.

١٥٧ / ٦٩ / ١- محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد بن عيسى و علي بن إبراهيم، عن أبيه جميعاً، عن الحسن بن محبوب، عن أبي ولاد الحنّاط (... حيلولة)

١٥٨ / ٦٩ / ٢- ابن محبوب، عن خالد بن نافع البجلي (... معلق، حيلولة)

١٥٩ / ٦٩ / ٦- عدّه من أصحابنا، عن أحمد بن محمد بن خالد، عن أبيه ...

١٥٩ / ٦٩ / ٧- عنه، عن محمد بن علي (... معلق)

توضيح: الضمير يرجع إلى أحمد بن محمد بن خالد.

١٦١- ١٢ / ٦٩ (حيلولة)

١٦٢ / ٦٩ / ١٣- محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن علي بن الحكم ...

١٦٢ / ٦٩ / ١٤- عنه، عن علي بن الحكم (... معلق)

توضيح: الضمير يرجع إلى أحمد بن محمد بن عيسى.

١٦٢ / ٦٩ / ١٥ (حيلولة)

توضيح الأسناد المشككة في الكتب الأربعة، ج ١، ص: ١٣٧

١٦٢ / ٦٩ / ١٧- الحسين بن محمد، عن معلى بن محمد و علي بن محمد، عن صالح بن أبي حماد جميعاً، عن الوشاء (... حيلولة)

١٦٢ / ٦٩ / ١٨- الوشاء، عن أحمد بن عائذ (... معلق، حيلولة)

١٦٤ / ٧٠ / ٤- محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد بن عيسى ...

١٦٤ / ٧٠ / ٥- عنه، عن سلمة بن الخطاب ...

توضيح: الضمير يرجع إلى محمد بن يحيى، الذي يروى عن سلمة بن الخطاب «١»، فليس في السند تعليق.

١٦٤ / ٧٠ / ٧- عدّه من أصحابنا، عن أحمد بن محمد بن خالد، عن علي بن الحكم ...

١٦٤ / ٧٠ / ٨- عنه، عن علي بن الحكم (معلق)

١٦٤ / ٧٠ / ٩- عنه، عن ابن فضال، عن ثعلبة بن ميمون (معلق)

١٦٥ / ٧٠ / ١٠- عنه، عن ابن أبي نجران (معلق)

توضيح: الضمير في الأسناد الثلاثة يرجع إلى أحمد بن محمد بن خالد.

١٦٥ / ٧٢ / ١- عدة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد بن خالد، عن عثمان بن عيسى ...

١٦٦ / ٧٢ / ٢- عنه، عن أبيه، عن فضالة بن أيوب (معلق)

توضيح: الضمير يرجع إلى أحمد بن محمد بن خالد.

(١)- رجال النجاشي في ترجمة سلمة: ١٨٧ / ٤٩٨.

توضيح الأسناد المشككة في الكتب الأربعة، ج ١، ص: ١٣٨

١٦٦ / ٧٢ / ٤ (حيلولة)

١٦٦ / ٧٢ / ٧- أبو علي الأشعري، عن الحسين بن الحسن، عن محمد بن أورمة، عن بعض أصحابه، عن محمد بن الحسين، عن محمد

بن فضيل، عن أبي حمزة ...

محمد بن الحسين في السند هو ابن أبي الخطاب علي الظاهر

توضيح: محمد بن الحسين - الراوي عن محمد بن الفضيل - هو ابن أبي الخطاب ظاهراً؛ فقد روى كتابه «١»، و وقع روايته عنه في

جملة من الموارد «٢».

رواية راو عن شخص مع الواسطة لا تضرب بروايته عنه بلا واسطة

و لا يضرب بما ذكرنا كثرة رواية محمد بن الحسين عن محمد بن الفضيل بتوسط النضر بن شعيب و الحسن بن محبوب و محمد بن عبد

الحميد «٣». بل في الكافي ١: ٢٤ / ٤١٦ رواية محمد بن الحسين، عن النضر بن شعيب، عن خالد بن ماذ، عن محمد بن الفضيل ...

وجه ذلك أن مجرد رواية شخص عن شخص بالواسطة لا تنفي روايته عنه مباشرة، كما أشار إليه صاحب المنتقى ١ في مقدمته كتابه

١: ١١.

الإشكال في إرادة ابن أبي الخطاب من محمد بن الحسين في السند بملاحظة سندن آخرين

إن قلت: ورد في الكافي ٣: ٤ / ١١١ رواية: علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن فضال، عن محمد بن الحسين، عن محمد بن الفضيل،

عن عبد الرحمن بن زيد (يزيد خ. ل) و ورد في التهذيب ٣: ٢٣٦ / ٦٢٥ رواية: محمد بن علي بن محبوب، عن محمد بن عيسى، عن

محمد بن الحسين، عن محمد بن الفضيل، عن

(١)- رجال النجاشي: ٣٦٧ / ٩٩٥.

(٢)- علل الشرائع ١: ١٦٨ / ١٦، التوحيد: ١١٦ / ١٧، كمال الدين ١: ٢٠١ / ١، معاني الأخبار: ١٦٢ / ١، عيون أخبار الرضا عليه السلام ١:

٢ / ١٤، ٢ / ١٦.

(٣)- لاحظ الكافي ١: ١٩٣ / ٤، ١٩٥ / ٤، ٢٠٨ / ٤، ٢٩٢ / ٢ و التهذيب ٤: ٢٧ / ٦٧ و الاستبصار ٢: ٢٩ / ٨٥.

توضيح الأسناد المشككة في الكتب الأربعة، ج ١، ص: ١٣٩

عبد الرحمن بن زيد.

و محمد بن الحسين في السندن لا يصح كونه ابن أبي الخطاب؛ لعدم رواية ابن فضال عنه، بل ابن فضال - وهو الحسن بن علي بن

فضال- من مشايخ محمّد بن الحسين، فمن الجائز كون المراد هو محمّد بن الحسين بن كثير الخزاز، الذي يروى عنه ابن فضال في موارد. «١» الجواب عن الإشكال بوقوع التحريف في السندين قلنا: لم تثبت صحّة السندين و خلّوهما عن التحريف.

أمّا السند الأول: فالوارد في بعض النسخ محمّد بن الحصين بالصاد، و لعله الصواب؛ حيث روى الحسين بن سعيد الخبر في كتاب الزهد: ٢١٥ / ٨٠ عن محمّد بن الحضرمي (الحسين خ. ل و الحصين خ. ل)، و الظاهر كون الصواب: محمّد بن الحصين، و قد كثرت رواية الحسين بن سعيد عن محمّد بن الحصين، عن محمّد بن الحصين، عن محمّد بن الفضيل في مواضع. «٣» و قد روى محمّد بن حصين عن محمّد بن الفضيل في التهذيب ٣: ٦٢٥ / ٢٣٦ بناءً على بعض نسخه المعتمدة، و قد روى - أيضاً - عليّ بن مهزيار، عن محمّد بن الحصين، عن محمّد بن الفضيل في معاني الأخبار:

١٦ / ٣٨٤، و كأنّ المراد من محمّد بن الحصين هو محمّد بن الحصين الأهوازي

(١) - الكافي ٢: ١٧ / ٢٦٤، ٦: ٤ / ٤٥٠، كامل الزيارات، الباب ٢ / ٥٤، ثواب الأعمال: ٥ / ١١١.

(٢) - معجم رجال الحديث ١٦: ٢٧.

(٣) - التهذيب ٢: ١٥٩١ / ٣٨١ و ٣: ١٣٣ / ٣٨ و كذا في بصائر الدرجات: ٢ / ٤٩٦ و مختصر بصائر الدرجات: ٥٢ و قد حكاها عنهما كذلك في بحار الأنوار ٢٤: ٥ / ٢٥٠، لكن في مطبوعة مختصر بصائر الدرجات: محمّد بن الحسين، و هو سهو.

توضيح الأسناد المشككة في الكتب الأربعة، ج ١، ص: ١٤٠

- المعدود في أصحاب الهادي عليه السلام «١»، فهو و راويه الحسين بن سعيد و عليّ بن مهزيار كلّهم أهوازيون.

و أمّا السند الثاني: فالظاهر كون الصواب: محمّد بن عيسى و محمّد بن الحسين، و قد تعاطفا في جملة من الأسناد «٢»، و هما من مشايخ محمّد بن عليّ بن محبوب، و من رواه محمّد بن الفضيل.

هذا بناءً على ما في مطبوعة التهذيب، و لكن قد ورد في نسخ معتبرة منه:

محمّد بن الحصين، و كأنّه محمّد بن الحصين الأهوازي المتقدم.

فتلخص من جميع ما ذكرنا: أنّ الظاهر كون المراد من محمّد بن الحسين في

في السند المبحوث عنه إشكال بته عليه سيدنا دام ظلّه

السند هو ابن أبي الخطاب، فحينئذ يحدث في السند إشكال أشار إليه سيدنا «دام ظلّه»؛ حيث قال: «محمّد بن الحسين هو محمّد بن الحسين بن أبي الخطاب، و ابن أورمة له تقدّم ما عليه، و روايته عنه بواسطة لا تخلو عن غرابه، و أبو عليّ الأشعري هو أحمد بن إدريس يروى عن محمّد بن الحسين بن أبي الخطاب بلا واسطة، كما في مشيخة الفقيه ٤: ٥٣٥. «٣»

(١) - رجال الشيخ الطوسي: ٢٥١ / ٥٧٧٣، ثمّ إنّه ترجم النجاشي في رجاله: ٢٢٧ / ٥٩٧ عبد الله بن محمّد بن حصين الحصيني الأهوازي، و قال: «روى عن الرضا عليه السلام» فلو كان والد عبد الله هذا رجلاً آخر، فإنّ رادته من محمّد بن الحصين - المذكور في الأسناد، الراوي عن عبد صالح عليه السلام، كما في التهذيب ٢: ١٦٠ / ٤٩ - أظهر من جهة الطبقة، فتأمل.

(٢) - علل الشرائع ١: ١٦ / ١٩٨، كمال الدين ١: ٢٠١ / ١، لاحظ بحار الأنوار ١٨: ١٨٠ / ٣٥٤، ٦٦: ٨٠ / ٢٩٥، ٥١:

(٣) - و مثله في أسناد كثيرة في كتب الصدوق؛ مثل ما في الأمالي، المجلس ١٤ / ٤، ٢١ / ٦، ٢٧ / ١، ٢٨ / ٧، ٣٦ / ١٠، ٣٧ / ٩، ٥٤ / ١١،

١٣ / ٦١، ٧٣ / ٦ و ٧ / ٧٤، ٩، علل الشرائع ١: ١٠٣ / ١، ٢٢٧ / ٣، كمال الدين ١: ٢٨٨ / ١، ٢: ٣٤٤ / ٢٩...

توضيح الأسناد المشككة في الكتب الأربعة، ج ١، ص: ١٤١

وعلى هذا فيحتمل كون الصواب: و عن محمد بن الحسين، و المراد: أن الأشعري يروى الخبر تارة عن الحسين بن الحسن بن أبان بطريقه، و أخرى عن محمد بن الحسين، لكن رواية بعض أصحاب ابن أورمه غير معلوم عن أى شخص من الأشخاص المذكورين فى السند» انتهى.

لا- يقال: لم نجد رواية أبى على الأشعري عن الحسين بن الحسن بن أبان فى موضع، بل الوارد فى كتب الحديث رواية محمد بن يحيى العطار أو محمد بن الحسن بن الوليد عنه، و فى الكافى ٢: ١٧٤/١٤ رواية على بن إبراهيم عن الحسين بن الحسن. فإنه يقال: قد ورد فى الكافى ٢: ٤/٥ رواية: غير واحد، عن الحسين بن الحسن، عن محمد بن أورمه، ... و الظاهر دخول أبى على الأشعري فى «غير واحد»، فافهم.

و مع هذا كله فالجزم بعدم وقوع خلل آخر فى السند مشكل؛ لعدم رواية أبى على الأشعري عن محمد بن الحسين فى الكافى، و عدم وجدان رواية صريحة لأبى على الأشعري عن الحسين بن الحسن، مضافاً إلى عدم معلومية من يروى عنه بعض أصحاب ابن أورمه، و العلم عند الله. حصيلة الكلام:

محمد بن الحسين فى السند هو ابن أبى الخطاب مع وجود غموض فيه

فالمتحصل: أن محمد بن الحسين فى السند هو: محمد بن الحسين بن أبى الخطاب، و مع ذلك فالسند لا يخلو من غموض.

١٦٧/٧٢/٨- محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن الحجاج...

١٦٧/٧٢/٩- أحمد بن محمد بن عيسى، عن أحمد بن عبد الله (... معلق)

توضيح الأسناد المشككة فى الكتب الأربعة، ج ١، ص: ١٤٢

١٦٧/٧٢/١٠ (حيلولة)

١٦٧/٧٢/١١ (حيلولة)

١٦٩/٧٥/١- محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن على بن الحكم...

١٦٩/٧٥/٢- عنه، عن على بن الحكم (... معلق)

١٧٠/٧٥/٣- عنه، عن أحمد بن محمد بن عيسى...

١٧٠/٧٥/٤- عنه، عن أحمد بن محمد بن الحسن بن محبوب...

توضيح: الضمير فى الحديث ٢ يرجع إلى أحمد بن محمد بن عيسى، فالسند معلق، و أمّا فى الحديثين ٣ و ٤، فيرجع إلى محمد بن يحيى، فليس فيهما تعليق.

١٧٠/٧٥/٥- على بن إبراهيم، عن أبيه، عن حماد بن عيسى، عن إبراهيم بن عمر اليماني، عن أبى عبد الله عليه السلام قال: حقّ

المسلم على المسلم،...

و قال: بلغنى أنه قال...

توضيح: ورد فى مرآة العقول ٩: ٣٧: «و قال» أى: اليماني أو على بن إبراهيم و غيره من أصحاب الكتب، انتهى.

كلام حول تعيين مصدر الخبر و مرجع الضمير فى «و قال بلغنى»

و ما أفاده إشارة إلى أن الضمير: إما أن يرجع إلى الراوى الأخير- أى:

إبراهيم بن عمر اليماني- أو يرجع إلى مؤلف الكتاب- الذى أخذ هذا الخبر من كتابه- و هذا متين جداً، لكنّ الكلام فى تشخيص

مصدر الخبر، فهو

توضيح الأسناد المشككة في الكتب الأربعة، ج ١، ص: ١٤٣

يحتاج إلى بحث مبسوط، فنقول:

الرواية المذكورة في الاختصاص

روى الخبر في الاختصاص - المنسوب إلى الشيخ المفيد - ٢٧ بعد رواية مرسله عن الصادق عليه السلام هكذا: وقال: المسلم أخو المسلم، وحق المسلم على أخيه المسلم، ... فأورد الخبر بعين ما هنا، وفي ذيله أيضاً وردت هذه الكلمة، وهذه الرواية المذكورة في الاختصاص وردت في سياق روايات ذكرنا في مقال حول «الاختصاص» أنها مأخوذة من كتاب حماد بن عيسى «١»، فيناسب نقلها هنا مع زيادات.

وجود قرائن دالة على أن هذا الخبر والأخبار الأخر المذكورة في الاختصاص مأخوذة من كتاب حماد بن عيسى

فنقول: هناك قرائن تدل على أن الروايات المذكورة في الاختصاص من:

٢٤- ٣٢ مأخوذة من كتاب حماد بن عيسى، وهي:

١- يوجد في: ٢٤ ثلاثة ضمائر ليس لها مرجع في ظاهر السند، والضمير يرجع إلى حماد بن عيسى بقريته المروي عنه، وكذا الأمر بالنسبة إلى الضمير الواقع في: ٢٩.

٢- كثير ممن وقعوا في أول هذه الأسانيد من الاختصاص، هم مشايخ حماد بن عيسى: كحريز: ٢٥- وإبراهيم بن عمر اليماني: ٢٩- وربعي:-

٣٠- ثلاث مرّات.

تطبيق روايات الاختصاص على رواية حماد بن عيسى

٣- وهي العمدة: إن كثيراً من هذه الروايات المذكورة في كتاب آخر عن حماد بن عيسى، وهذا تفصيلها:

(١)- راجع سلسلة مقالات مؤتمر الشيخ المفيد، رقم ٩: ١٦٦ و ١٦٧ و رقم ٥٥: ٢٣٦- ٢٣٨.

توضيح الأسناد المشككة في الكتب الأربعة، ج ١، ص: ١٤٤

- الاختصاص: ٢٤- وعنه، عن ربعي، عن رجل- وهو ورد في المحاسن ١: ١٣٢/٦ و بصائر الدرجات: ١٥/٥ و علل الشرائع ١: ١١٦/

١٣- معبراً عن ربعي بأبي نعيم الهذلي- مسنداً عن حماد بن عيسى، و ورد في الكافي ٢:

١/٢ صدره: عن علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن حماد بن عيسى، عن ربعي بن عبد الله.

-: ٢٥- عن حريز، عن أبي عبد الله عليه السلام:- ورد في المحاسن ١:

٢٥٧/٢٩٧: بسنده عن حماد بن عيسى، عن حريز، عن أخبره، عن أبي عبد الله عليه السلام.

-: ٢٦- قال الصادق: قضاء حاجة المؤمن -: ... ورد في المؤمن:

١١١/٤٧ و بعده: و ما من مؤمن يفرّج عن أخيه ... و ما من مؤمن يعين مظلوماً ... المسجد الحرام، و هذه القطعات وردت في: ٢٧ من

الاختصاص في سياق روايات حماد بن عيسى، كما يأتي.

-: ٢٦- وقال: ما من مؤمن يغسل مؤمناً- ورد في الكافي ٣: ١٦٤/٣:

عن علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن حماد بن عيسى، عن إبراهيم بن عمر اليماني، عن أبي عبد الله عليه السلام.

-: ٢٦- جابر، عن أبي جعفر عليه السلام- ورد في الكافي ٢: ١٧٦/٣: عن علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن حماد بن عيسى، عن إبراهيم

بن عمر اليماني، عن جابر، عن أبي جعفر عليه السلام.

-: ٢٦- عن أبي الحسن موسى عليه السلام- ورد في الكافي ٢: ٤٥٣/٢: عن علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن حماد بن عيسى، عن

إبراهيم بن عمر اليماني، عن أبي الحسن الماضي عليه السلام.

توضيح الأسناد المشككة في الكتب الأربعة، ج ١، ص: ١٤٥

:- ٢٧- ما من مؤمن يدخل بيته ... عتق نسمة - ورد في الكافي ٢:

٢٠١/٤: عن علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن حماد بن عيسى، عن إبراهيم بن عمر اليماني، عن أبي عبد الله عليه السلام، لاحظ المؤمن: ١٦٠/٦٣.

:- ٢٧- ما من مؤمن يمشى ... وشفع في عشر حاجات - ورد في الكافي ٢:

١٩٧/٥ مثل السند المتقدم.

:- ٢٧- ما من مؤمن يعين ... خذله الله في الدنيا والآخرة - ورد في ثواب الأعمال: ١٧٧/١ بسنده: عن حماد بن عيسى، عن إبراهيم بن عمر اليماني، عن أبي عبد الله عليه السلام، لاحظ كتاب المؤمن: ١٧٨/٦٧.

:- ٢٧- قال: و ما من مؤمن يخذل أخاه ... خذله الله في الدنيا والآخرة - رواه في المحاسن ١: ٩٩/٦٦ و عقاب الأعمال: ٢٨٤/١ و أمالي الصدوق، المجلس ١٦/٧٣: بسنديهما عن حماد بن عيسى، عن إبراهيم بن عمر اليماني، عن أبي عبد الله عليه السلام. ٢٧- و حق المسلم - ... و هي ما نبحت عنه.

:- ٢٨- عن أبي حمزة الثمالي ... من الثياب الخضرة - ورد في ثواب الأعمال: ١٦٤/٢: بسنده عن حماد، عن إبراهيم بن عمر، عن أبي حمزة الثمالي، عن علي بن الحسين عليهما السلام قال ...

:- ٢٨- عن أبي حمزة الثمالي ... الرحيق المختوم - ورد في الكافي ٢:

٢٠١/٥: عن علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن حماد، عن إبراهيم، عن أبي حمزة، عن علي بن الحسين عليهما السلام.

:- ٢٨- و من كسا مؤمناً ... ما دام عليه سلك - ورد في الكافي ٢:

٢٠٥/٤: عن علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن حماد بن عيسى، عن إبراهيم بن عمر، عن أبي حمزة الثمالي، عن علي بن الحسين عليهما السلام، ... و كذا ورد في كتاب

توضيح الأسناد المشككة في الكتب الأربعة، ج ١، ص: ١٤٦

المؤمن: ١٦١/٦٣ مرسلًا عن علي بن الحسين عليه السلام، و قبله رواية مَرَّت عن الكافي ٢: ٢٠١/٤: بإسناده عن حماد بن عيسى، عن إبراهيم بن عمر اليماني، عن أبي عبد الله عليه السلام، لاحظ المؤمن: ١٦٦/٦٥.

:- ٢٨- و قال: إن المؤمنين ليلتقيان ... حتى يفترقا - ورد في المؤمن للحسين بن سعيد ٣٠/٥٤ و قبله رواية: أن المؤمن ليزهر نوره، ... و قال: إن المؤمن ولي الله، ... و هما من كتاب حماد بن عيسى، و بعده: عن أبي جعفر عليه السلام قال: إن الله عز و جل لا يوصف ، ... و هذا الخبر مذكور في الكافي ٢:

١٨٢/١٦: عن علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن حماد، عن ربعي، عن زرارة، عن أبي جعفر عليه السلام.

:- ٢٨- و بلغنا أنه قال: و الله ما عبد الله بشيء أفضل من أداء حق المؤمن، و قال: و الله إن المؤمن أعظم حقًا من الكعبة، و قال: دعاء المؤمن للمؤمن يدفع عنه البلاء و يدرّ عليه الرزق - ورد صدره إلى «من الكعبة» في كتاب المؤمن: ٩٥/٤٢، و بعده في هذا الكتاب رواية وردت في: ٢٧ من الاختصاص من جملة رواية حماد بن عيسى، عن إبراهيم بن عمر اليماني.

و أمّا ذيله: - دعاء المؤمن - ... فمذكور في كتاب المؤمن: ١٤٠/٥٥ في ذيل رواية مذكورة في الاختصاص: ٢٧ من جملة رواية حماد بن عيسى، عن إبراهيم بن عمر اليماني.

:- ٣٠- و قال أبو جعفر عليه السلام: من أيقن ... و قال: المعونة تنزل من السماء ...

:- ورد في الكافي ٤: ٤٤/٨: عن علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن حماد بن عيسى، عن عمر بن أذينة، رفعه إلى أبي عبد الله أو أبي

جعفر ٨ قال:

ينزل الله المعونة ... فمن أيقن ...

:- ٣٠- عن ربعي، عن الفضل [الفضيل، ظ، كما في بحار الأنوار ٦٧:

توضيح الأسناد المشككة في الكتب الأربعة، ج ١، ص: ١٤٧

[٥٧/٢٣٩] قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام- ورد في كتاب المؤمن للحسين بن سعيد: ٦/١٦: عن الفضيل بن يسار، ولا ريب في سقوط الواسطة بين الحسين بن سعيد و الفضيل بن يسار، و الظاهر: أنه حماد بن عيسى عن ربعي بن عبد الله؛ فإن الواسطة بين الحسين بن سعيد و ربعي هو حماد بن عيسى، إلا نادراً «١»، فالظاهر رواية الحسين بن سعيد للخبر، عن حماد بن عيسى، عن ربعي، عن الفضيل بن يسار.

:- ٣٠- عن ربعي، عن أبي عبد الله عليه السلام- ورد في الكافي ٢: ١١/٢٠٢:

عن علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن حماد بن عيسى، عن ربعي، عن أبي عبد الله عليه السلام، و في ثواب الأعمال: ١/١٦٤: بسنده عن حماد، عن ربعي.

:- ٣١- و قال أبو جعفر الباقر عليه السلام- ورد في بصائر الدرجات: ١١/٥١١:

بسنده عن حماد بن عيسى، عن ربعي (بن عبد الله)، عن فضيل بن يسار، قال: سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول: كلما لم يخرج من هذا البيت فهو باطل، و رواه في وسائل الشيعة ٢٧: ١٣٠/٣٣٣٩٩ عن كتاب بصائر الدرجات لسعد بن عبد الله. هذا ما وصلنا إليه من تطبيق روايات الاختصاص على رواية حماد بن عيسى، و مع ما فضّلنا لا يبقى شك في أخذ هذه الروايات من كتاب حماد بن عيسى.

وجه رجحان رجوع الضمير في «و قال:

بلغني» إلى إبراهيم بن عمر اليماني

إذا عرفت ذلك، فلنرجع إلى سند الكافي، فنقول: الضمير في «و قال:

بلغني»: إما راجع إلى حماد بن عيسى - أي: مؤلف المصدر المأخوذة منه الرواية-، و إما راجع إلى إبراهيم بن عمر اليماني، و لعل هذا أوفق؛ فإن هذه

(١)- لاحظ معجم رجال الحديث ٦: ٣٨٥ و ٤٣٧.

توضيح الأسناد المشككة في الكتب الأربعة، ج ١، ص: ١٤٨

الرواية في الاختصاص قد سبقتها روايات حماد بن عيسى، عن إبراهيم بن عمر اليماني، و لحقتها كذلك، فقد صرح باسم إبراهيم بن عمر اليماني في: ٢٩ مرتين و في: ٢٨ وقع عبد الأعلى- الذي هو من مشايخ إبراهيم بن عمر اليماني- في أول السند. فالظاهر أن هذه الرواية كانت في كتاب حماد بن عيسى في ضمن روايات رواها عن إبراهيم بن عمر اليماني، و كأن كتاب حماد بن عيسى كان مرتباً على ترتيب المشايخ، و الله أعلم.

حصيلة الكلام: أن الضمير في «و قال بلغني» - على أقرب الاحتمالات- يرجع إلى إبراهيم بن عمر اليماني

فتحصّل من جميع ما مرّ: أن أقرب الاحتمالات رجوع الضمير في «قال:

بلغني» إلى إبراهيم بن عمر اليماني، و لو لم نقبل ذلك، فالظاهر رجوعه إلى حماد بن عيسى، و الله أعلم.

١٧٢/٧٥/٩- عدّه من أصحابنا، عن أحمد بن محمد بن خالد، عن أبيه ...

١٧٣/٧٥/١٠- عنه، عن عثمان بن عيسى (... معلق)

توضيح: الضمير يرجع إلى أحمد بن محمد بن خالد.

١٧٥ / ٧٦ / ٢- محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن محمد بن سنان ...

١٧٥ / ٧٦ / ٣- عنه، عن محمد بن سنان (... معلق)

١٧٥ / ٧٦ / ٤- عنه، عن عليّ بن الحكم (... معلق)

توضيح: الضمير يرجع إلى أحمد بن محمد بن عيسى.

توضيح الأسناد المشكّلة في الكتب الأربعة، ج ١، ص: ١٤٩

١٧٥ / ٧٧ / ١- محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن ابن فضال ...

١٧٥ / ٧٧ / ٢- عنه، عن عليّ بن النعمان (... معلق)

توضيح: الضمير يرجع إلى أحمد بن محمد بن عيسى.

١٧٦ / ٧٧ / ٥- عدّه من أصحابنا، عن أحمد بن محمد، عن عليّ بن الحكم ...

١٧٦ / ٧٧ / ٦- عنه، عن عليّ بن الحكم (... معلق)

١٧٧ / ٧٧ / ٧- عنه، عن عليّ بن الحكم (... معلق)

توضيح: الضمير في السندين يرجع إلى أحمد بن محمد.

١٧٨ / ٧٧ / ١١ (حيلولة)

١٧٨ / ٧٧ / ١٢- محمد بن يحيى، عن محمد بن الحسين، عن محمد بن إسماعيل بن بزيع، عن صالح بن عقبه، عن عبد الله بن محمد

الجعفي ...

١٧٨ / ٧٧ / ١٣- صالح بن عقبه، عن عقبه (... معلق)

١٧٨ / ٧٧ / ١٤- صالح بن عقبه، عن صفوان الجمال (... معلق)

١٧٩ / ٧٨ / ١- عدّه من أصحابنا، عن أحمد بن محمد، عن ابن فضال ...

١٧٩ / ٧٨ / ٢- عنه، عن ابن فضال، عن عليّ بن عقبه (... معلق)

١٧٩ / ٧٨ / ٣- ابن فضال، عن عليّ بن عقبه (... معلق)

توضيح: الضمير في الحديث ٢ يرجع إلى أحمد بن محمد، والحديث ٣ معلق

توضيح الأسناد المشكّلة في الكتب الأربعة، ج ١، ص: ١٥٠

على الحديث ٢.

١٨١ / ٧٨ / ١٠- عدّه من أصحابنا، عن أحمد بن محمد بن خالد، عن بعض أصحابه ...

١٨١ / ٧٨ / ١١- عنه، عن محمد بن عليّ، عن ابن بقّاح (... معلق)

١٨١ / ٧٨ / ١٢- عنه، عن موسى بن القاسم (... معلق)

١٨١ / ٧٨ / ١٣- عنه، عن أبيه (... معلق)

١٨١ / ٧٨ / ١٤- عدّه من أصحابنا، عن سهل بن زياد، عن يحيى بن المبارك ...

١٨١ / ٧٨ / ١٥- عنه، عن إسماعيل بن مهران (... معلق)

ارجاع الضمير في الوسائل إلى غير مرجعه

توضيح: الضمير في الحديث ١٥ يرجع إلى سهل بن زياد، وفيما قبله من الأسناد إلى أحمد بن محمد بن خالد، وما في وسائل الشيعة

١٤٤ / ١٥٨٩٠- من إرجاع الضمير إلى أحمد بن محمد بن خالد في الحديث ١٥ أيضاً و التعبير عنه بأحمد- خطأ نشأ من الغفلة عن توسط طريق سهل.

١٨٧ / ٨١ / ٦- الحسين بن محمد و محمد بن يحيى، عن علي بن محمد بن سعد، عن محمد بن سالم، عن أحمد بن زكريا...

١٨٨ / ٨١ / ٧- و بهذا الإسناد، عن محمد بن سليمان، عن محمد بن محفوظ...

الصواب في الحديث ٦ «محمد بن سالم» بدل «محمد بن مسلم»

توضيح: في مطبوعة المصدر: محمد بن مسلم بدل محمد بن سالم، و الصواب: ما أثبتناه عن بعض مخطوطاته، و هو محمد بن سالم بن أبي سلمة

توضيح الأسناد المشككة في الكتب الأربعة، ج ١، ص: ١٥١

الكندي السجستاني.

و قد ترجم في رجال النجاشي لأبيه سالم بن أبي سلمة: ١٩٠ / ٥٠٩، و في طريقه: محمد بن يحيى، عن علي بن محمد بن علي بن سعد الأشعري، قال:

حدثنا محمد بن سالم بن أبي سلمة، عن أبيه بكتابه، و ترجم لمحمد بن سالم بن أبي سلمة في: ٣٢٢ / ٨٧٧، و جعل راويه علوية بن مئويه بن علي بن سعد أخى أبي الآثار القزداني، و هو علي بن محمد بن علي بن سعد الأشعري القمى القزداني، الذى ترجم له النجاشي في رجاله: ٢٥٧ / ٦٧٣، و قال:

علوية لهجة محلية من «علي» و مئويه من «محمد»

يعرف بابن مئويه، و الظاهر: أن علوية لهجة محلية من علي، كما أن مئويه لهجة كذلك من محمد، و قد روى كتاب علي بن محمد هذا في رجال النجاشي، محمد بن يحيى.

الاختصار في عنوان علي بن محمد بن علي بن سعد في الأسناد

ثم إن الأغلب في عنوان الرجل الاختصار في النسب «١»، و المروى لعلي بن محمد بن سعد في جملة من أسناده محمد بن مسلم أو محمد بن أسلم «٢»، و كلاهما مصحف، و الصواب: محمد بن سالم، كما ذكرناه.

الإبهام في المراد من قوله: «و بهذا الإسناد» في الحديث شاهد على وقوع تصحيف في المطبوعة

ثم إن المراد من قوله: «و بهذا الإسناد» في الحديث ٧ غير معلوم؛ لعدم

(١)- كما هنا و في ١: ٣٥ / ٥، ٢: ١٨٧ / ٦، ٩ / ٢٠٧، ١٦ / ٢٢٦، ١٢ / ٣٧٨، ١٦ / ٣٧٩، و مع تصحيف سعد بسعيد في مطبوعة الكتاب في ٢: ١٥ / ٧٩، ٧ / ٣٤٦، ٨: ٢٢٧ / ٢٨٩، ٣١٤ / ٢٣٥.

هذا و قد ورد في الكافي ٨: ٢٤٧ / ٣٤٦ رواية الحسين بن محمد و محمد بن يحيى [جميعاً]، عن محمد بن سالم بن أبي سلمة... و لا ريب في سقوط «عن علي بن محمد بن سعد» من السند، كما يعلم بملاحظة الأسناد المشابهة المشار إليها في المتن.

(٢)- الكافي ٢: ١٥ / ٧٩، ٦ / ١٨٧، ٩ / ٢٠٧، ١٦ / ٢٢٦، ١ / ٢٤٨، ٧ / ٣٤٦، ١٢ / ٣٧٨، ١٦ / ٣٧٩.

توضيح الأسناد المشككة في الكتب الأربعة، ج ١، ص: ١٥٢

تقدم ذكر محمد بن سليمان في الحديث ٦ و ما سبقه من الأسناد، و هذا بنفسه يشير إلى وقوع تصحيف في العنوان، و صوابه محمد بن سالم، و سالم و سليمان متشابهان في الكتابة بعد إسقاط الألف فيهما كما كان مرسومًا.

و في الكافي ٢: ٧ / ٣٤٦ رواية الحسين بن محمد، عن علي بن محمد بن سعد- و قد صحف سعد فيه بسعيد- عن محمد بن مسلم، عن محمد بن محفوظ...

و هذا السند قريب من سند الحديث ٧، وفيه أيضاً تصحيف و الصواب:

سالم، بدل مسلم، فهو أيضاً يؤكد رواية محمد بن سالم عن محمد بن محفوظ، فيؤيد صحة ما ذكرنا من كون محمد بن سليمان في السند المبحوث عنه مصحفاً من محمد بن سالم.

و عليه: فلم يبق إبهام في المراد من «بهذا الإسناد» في الحديث ٧.

١٨٨ / ٨٢ / ١ (حيلولة)

١٨٨ / ٨٢ / ٢- عده من أصحابنا، عن أحمد بن محمد بن خالد، عن أبيه ...

١٨٨ / ٨٢ / ٣- محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن محمد بن سنان ...

١٨٩ / ٨٢ / ٤- عنه، عن بكر بن صالح (... معلق)

رجوع الضمير في الحديث ٤ إلى أحمد بن محمد بن عيسى

توضيح: الضمير في الحديث ٤ يرجع إلى أحمد بن محمد بن عيسى، وقد وردت رواية محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد بن عيسى «١» أو أحمد بن

(١)- الكافي ٦: ٣٣٨ / ١، ٣٨٠ / ١، ٨: ٢٢١ / ١٩١، لاحظ أيضاً التهذيب ١: ٩٢ / ٢٤٥، ٩: ١٠٠ / ٤٣٧ مضمراً.

توضيح الأسناد المشككة في الكتب الأربعة، ج ١، ص: ١٥٣

محمد «١»، عن بكر بن صالح في جملة من الأسناد، وقد ورد نظير السند- في إرجاع الضمير إلى أحمد بن محمد بن عيسى في وسط السند- فيما مرّ في هذا المجلد: ١٠١ / ١٠، فلا وجه لإرجاع الضمير إلى أحمد بن محمد بن خالد في الحديث ٢.

و الحاصل: أن الضمير يرجع إلى أحمد بن محمد بن عيسى، كما فهم في بحار الأنوار ٧٤: ١٧ / ٢٨٩ و معجم رجال الحديث ٢: ٦٦٣. ١٨٩ / ٨٢ / ٧ (حيلولة)

١٩٢ / ٨٢ / ١٤- عده من أصحابنا، عن سهل بن زياد، عن محمد بن أورمه، عن علي بن يحيى ...

١٩٢ / ٨٢ / ١٥- عنه، عن إسماعيل بن منصور (... معلق)

لا وجه للعدول عن ظاهر السند من رجوع الضمير إلى سهل بن زياد

توضيح: ظاهر السند رجوع الضمير إلى سهل بن زياد، و يؤيده ما في التهذيب ٧: ١٨٤٤ / ٤٦١ من رواية أحمد بن محمد بن عيسى، عن إسماعيل بن منصور؛ ... فإن ابن عيسى و سهل في طبقة واحدة.

لكن هذا الخبر رواه في نفس ذلك المجلد: ٤٠٧ / ١٦٢٨: عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن علي بن أسباط، عن إسماعيل بن منصور ... و هكذا في الروضة ٨: ٢٧٥ / ٤١٦ جعل الراوي للخبر علي بن أسباط، و الراوي عن إسماعيل بن منصور في أسناده هو علي

بن أسباط. «٢» و لكن هذا لا ينافي رواية سهل بن زياد عنه أيضاً، فلنأخذ بظاهر السند و

(١)- الكافي ٢: ١٠٧ / ٧، ١١٦ / ١٩، ٢ / ٢٠٤، ٥ / ٢٠٦، ٦: ٣٢٦ / ٥، ٢ / ٣٥٥، ٢ / ٣٥٩.

(٢)- معجم رجال الحديث ٣: ١٨٦.

توضيح الأسناد المشككة في الكتب الأربعة، ج ١، ص: ١٥٤

نرجع الضمير إلى سهل بن زياد؛ وفقاً لمعجم رجال الحديث و بحار الأنوار ٧٤: ٢٨ / ٢٩٧ و وسائل الشيعة ١٦: ٣٥٠ / ٢١٧٣٧.

١٩٢ / ٨٣ / ١- محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن الحسن بن علي ...

١٩٣ / ٨٣ / ٢- عنه، عن محمد بن زياد، قال: حدّثني خالد بن يزيد (... معلق)

١٩٣ // ٨٣ / ٣ - عنه، عن محمد بن زياد، عن الحكم بن أيمن (... معلق)

١٩٣ // ٨٣ / ٣ - ذيل ٣ - علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن محمد بن زياد مثل الحديثين.

رجوع الضمير إلى أحمد بن محمد بن عيسى بقرينة الرواية عن محمد بن زياد و هو ابن أبي عمير

توضيح: محمد بن زياد هو ابن أبي عمير الذي أكثر أحمد بن محمد بن عيسى من الرواية عنه، فمرجع الضمير هو أحمد بن محمد بن عيسى، و يؤكد ذلك ما في ذيل الحديث ٣ من رواية إبراهيم بن هاشم عن محمد بن زياد، و رواية ابن أبي عمير عن الحكم بن أيمن كتابه، لاحظ فهرست الشيخ:

١٦٠ / ٢٤٦، رجال النجاشي: ١٣٧ / ٣٥٤.

١٩٤ // ٨٣ / ٦ - علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن الحكم بن أيمن، عن أبان بن تغلب، قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام: من طاف بالبيت أسبوعاً كتب الله عزّ وجل له ستّة آلاف حسنةً و ... قال: و زاد فيه إسحاق بن عمار: و قضى له ستّة آلاف حاجةً، قال: ثمّ قال: و قضاء حاجة المؤمن أفضل من طواف و طواف حتى عدّ عشرًا.

توضيح الأسناد المشكك في الكتب الأربعة، ج ١، ص: ١٥٥

توضيح: مرجع الضمير في «قال: و زاد فيه إسحاق بن عمار» غير معلوم، فيحتمل رجوعه إلى المصنّف و كون العبارة من زيادات رواة الكتاب، كما يحتمل رجوعه إلى علي بن إبراهيم أو أبيه أو ابن أبي عمير، و لعلّ الأخير أظهر؛ لمعهودية إضافة ابن أبي عمير حديثاً في ذيل حديث آخر، ففي معاني الأخبار: ١٥٠ بإسناده عن الصفّار أنّه قال: كلّ ما كان في كتب الحلبي: «و في حديث آخر» فذلك قول محمد بن أبي عمير؛ انتهى.

في مرجع الضمير في «قال» قبل «ثمّ قال» احتمالان:

الأول: أنّ مرجعه إسحاق بن عمار

ثمّ إنّ في مرجع الضمير في «قال» في آخر الخبر - قبل «ثمّ قال» الراجع ضميره إلى أبي عبد الله عليه السلام - احتمالين:

الأول: أن يكون هو إسحاق بن عمار، و يشهد له ما رواه في الكتاب - بعد هذه الرواية برواية - بسنده عن إسحاق بن عمار، عن أبي عبد الله عليه السلام: من طاف بهذا البيت طوافاً واحداً ... فأورد الخبر، و في ذيله: قلت له: جعلت فداك هذا الفضل كلّ في الطواف؟ قال: نعم، و أخبرك بأفضل من ذلك: قضاء حاجة المسلم أفضل من طواف و طواف حتى بلغ عشرًا.

الثاني: أنّ مرجعه أبان بن تغلب

الثاني: أن يكون هو أبان بن تغلب، فقد ورد في التهذيب ٥: ١٢٠ / ٣٩٢ بسنده عن أبان بن تغلب، قال: كنت مع أبي عبد الله عليه السلام في الطواف، فجاءني رجل من إخواني، فسألني أن أمشي معه في حاجة، ففطن بي أبو عبد الله عليه السلام ... فقال: يا أبان، اقطع طوافك و انطلق معه في حاجته فاقضها له ... قال: يا أبان، و هل تدري ما ثواب من طاف بهذا البيت أسبوعاً؟ فقلت: لا و الله، ما أدري، قال: تكتب له ستّة آلاف حسنةً ... قال: و روى إسحاق بن عمار: و تقضى له ستّة آلاف حاجةً، و لقضاء حاجة عبد مؤمن خير من طواف و طواف حتى عدّ عشرة أسابيع. فقلت له: جعلت فداك، أ

توضيح الأسناد المشكك في الكتب الأربعة، ج ١، ص: ١٥٦

فريضةً أو نافلةً؟ فقال: يا أبان، إنّما يسأل الله العباد عن الفرائض لا عن النوافل ...

و هذا الخبر كالصريح في كون قوله: «و لقضاء حاجة» إلى آخر الخبر من تتمّة رواية أبان بن تغلب، و إلّا لكان الخبر ناقصاً و لكان السؤال و الجواب المذكوران في ذيله بلا وجه.

و عليه: يكون قوله: «قال و روى إسحاق بن عمار: و تقضى له ستّة آلاف حاجةً» جملةً معترضةً اعترضت بين أجزاء رواية أبان بن تغلب.

و الظاهر بملاحظة هذا الخبر و خبرى الكافى: أن أبان بن تغلب و إسحاق بن عمار رويَا مضمون الخبر عن أبى عبد الله عليه السلام «١»، فاشير فى لعلّ الأنسب رجوع الضمير إلى أبان بن تغلب
 ضمن خبر أبان إلى زيادة وردت فى رواية إسحاق، و لعلّ الأنسب إرجاع الضمير فى «قال» - قبل «ثم قال» - فى الكتاب هنا إلى أبان بن تغلب؛ فإنّ الوارد فى نقل إسحاق بن عمار هو «قضاء حاجة المسلم»، و الذى ورد فى رواية أبان: «قضاء حاجة المؤمن» فحسب.
 و كيف كان، فالظاهر أن ابن عمير يروى زيادة إسحاق بن عمار مباشرة؛ نظراً إلى تكرر روايته عنه من دون واسطة.
 ١٩٤/٨٣/٧- الحسين بن محمد، عن أحمد بن إسحاق، عن بكر بن محمد...
 ١٩٤/٨٣/٨- عنه، عن سعدان بن مسلم (... معلق)

(١)- و قد ورد مضمون الخبر فى رواية المشمعل الأسدى، المروى فى أمالى الصدوق، ٨/٥٨١، المجلس ٧٤/١١.
 توضيح الأسناد المشككة فى الكتب الأربعة، ج ١، ص: ١٥٧
 توضيح: الضمير يرجع إلى أحمد بن إسحاق؛ فقد يروى أحمد بن إسحاق عن سعدان بن مسلم، كما فى فهرست الشيخ: ٢٢٦/٣٣٦
 فى ترجمه سعدان، و فى طريق الصدوق إليه بعنوان أحمد بن إسحاق بن سعد فى مشيخة الفقيه ٤: ٤٣٢.
 ١٩٧/٨٤/٦- عدّه من أصحابنا، عن أحمد بن محمد بن خالد، عن عثمان بن عيسى...
 ١٩٨/٨٤/٧- عنه، عن أبيه، عن خلف بن حمّاد (... معلق)
 توضيح: الضمير يرجع إلى أحمد بن محمّد بن خالد؛ فقد أكثر محمّد بن خالد من الرواية عن خلف بن حمّاد. «١» ٢٠٣/٨٦/١٣-
 عدّه من أصحابنا، عن أحمد بن محمد بن خالد، عن أحمد بن محمد بن أبي نصر...
 ٢٠٣/٨٦/١٤- عنه، عن إسماعيل بن مهران (... معلق)
 ٢٠٣/٨٦/١٥- عنه، عن عليّ بن الحكم (... معلق)
 ٢٠٣/٨٦/١٦- عنه، عن الوشاء (... معلق)
 توضيح: الضمير فى الأسناد- كلّها- يرجع إلى أحمد بن محمد بن خالد.

(١)- و أمّا ما فى طبعه النجف من فهرست الشيخ الطوسى: ٦٧/٢٦٢- ممّا يظهر منه رواية أحمد بن أبى عبد الله محمّد بن خالد البرقى عن خلف بن حماد- ففيه سقط، و الصواب: أحمد بن أبى عبد الله عن أبى عبد الله محمّد بن خالد البرقى، كما فى بعض النسخ المعتبرة منه و كذلك ورد فى طبعه الطبائى منه: ١٧٦/٢٧٢.
 فهذا الطريق أيضاً يؤكّد صحّة ما ذكرنا فى المتن.
 توضيح الأسناد المشككة فى الكتب الأربعة، ج ١، ص: ١٥٨
 ٢٠٣/٨٦/١٨- محمّد [بن يحيى]، عن محمّد بن الحسين، عن محمّد بن إسماعيل، عن صالح بن عقبه...
 ٢٠٣/٨٦/١٩- صالح بن عقبه، عن عبد الله بن محمّد (... معلق)
 ٢٠٤/٨٦/٢٠- صالح بن عقبه، عن نصر بن قابوس (... معلق)
 ٢٠٨/٩٠/١- عدّه من أصحابنا، عن أحمد بن محمد، عن عليّ بن الحكم...
 ٢٠٨/٩٠/٢- عنه، عن ابن محبوب، عن معاوية بن وهب (... معلق)
 ٢٠٨/٩٠/٣- ابن محبوب، عن ابن رثاب (... معلق)
 ٢٠٨/٩٠/٤- ابن محبوب، عن عمرو بن شمر (... معلق)

توضيح: مرجع الضمير في الحديث ٢ هو أحمد بن محمد، فهو معلق على الحديث ١، لكن الحديثان ٣ و ٤ معلقان على الحديث ٢.

٢٠٩ / ٩١ / ١ - محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن محمد بن سنان ...

٢٠٩ / ٩١ / ١ - ذيل ١ - عنه، عن محمد بن سنان (... معلق)

٢٠٩ / ٩١ / ٢ - عنه، عن ابن محبوب (... معلق)

٢٠٩ / ٩١ / ٣ - عنه، عن أحمد بن محمد، عن ابن سنان، عن مفضل ...

٢٠٩ / ٩١ / ٤ - ابن سنان، عن أبي حنيفة سابق الحاج (... معلق)

توضيح: مرجع الضمير في ذيل الحديث ١ و الحديث ٢ هو أحمد بن محمد، و أما في الحديث ٣، فالضمير يرجع إلى محمد بن

يحيى؛ إذ يروى عن أحمد بن محمد (بن عيسى) و هو يروى عن ابن سنان، و المراد به محمد بن سنان، الذي

توضيح الأسناد المشككة في الكتب الأربعة، ج ١، ص: ١٥٩

ورد ذكره في الحديث ١.

٢١٠ / ٩٢ / ١ - عدة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد بن خالد، عن عثمان بن عيسى ...

٢١٠ / ٩٢ / ٢ - عنه، عن علي بن الحكم (... معلق)

توضيح: الضمير يرجع إلى أحمد بن محمد بن خالد.

٢١٥ / ٩٦ / ٣ - عنه (/ الحسين بن محمد)، عن معلى بن محمد، عن الوشاء، عن عبد الكريم بن عمرو الخثعمي، عن عمر بن حنظلة و

عن حمزة بن حمران، عن حمران، عن أبي جعفر عليه السلام ...

تعليق سيدنا دام ظلّه على الحديث

توضيح: كتب سيدنا «دام ظلّه» في هامش كتابه: «رواه في المحاسن ١:

٢١٧ / ١٠٩: عن الوشاء، عن عبد الكريم بن عمرو الخثعمي، عن عمر بن حنظلة، عن حمزة بن حماد، عن حمران بن أعين، عن أبي

جعفر عليه السلام، ... و حمزة بن حماد لم أجده في موضع مع الفحص، و الظاهر أنّ الصواب: حمران كما هنا.

ثمّ إنّ لم تعهد رواية عمر بن حنظلة عن حمزة في مورد، و الظاهر أنّ له تقدماً ما على حمزة، فما هو الموجود في أكثر النسخ من

ثبوت الواو بعد حنظلة هو الظاهر [و ما في المحاسن و بعض نسخ الكافي من ترك الواو سهواً]. و المراد: أنّ الخثعمي روى الخبر تارةً

بواسطة عمر بن حنظلة عن أبي جعفر عليه السلام، و أخرى بواسطة حمزة بن حمران عن حمران عنه عليه السلام.

و يحتمل - على بعد - كون «عن حمزة» عطفاً على عبد الكريم، و المراد: أنّ الوشاء روى الخبر عن أبي جعفر عليه السلام تارةً بواسطة

الخثعمي عن عمر بن

توضيح الأسناد المشككة في الكتب الأربعة، ج ١، ص: ١٦٠

حنظلة، و أخرى بواسطة حمزة بن حمران عن حمران» انتهى.

توضيح مواضع من تعليق سيدنا - دام ظلّه - على الحديث، الأول:

تقدم طبقه عمر بن حنظلة على حمزة بن حمران

و كلامه «دام ظلّه» يحتاج إلى توضيح في عدة موارد:

الأول: أنّ لعمر بن حنظلة تقدماً ما على حمزة بن حمران؛ و ذلك لأنّ عمر بن حنظلة ثبتت روايته عن أبي جعفر عليه السلام دون

حمزة بن حمران، توضيح ذلك:

أنّ حمزة بن حمران بن أعين و إن عدّه الشيخ في رجاله:

١٣٢٧ / ١٣٦٧ / ٤٦ من أصحاب الباقر عليه السلام، لكن لم يعدّه البرقي في رجاله: ٣٩ إلّا في أصحاب الصادق عليه السلام، و ظاهره عدم

كونه من أصحاب الباقر عليه السلام؛ حيث لم يعدّه في قسم من أدرك من أصحاب أبي جعفر عليه السلام. وكذا لم تثبت رواية حمزة بن حمران عن أبي جعفر عليه السلام في شيء من الأسناد. نعم، ورد في بعض الأسناد ما يوهمه، لكن هذه الموارد: إمّا محرّفة أو البحث عمّا يوهم رواية حمزة بن حمران عن أبي جعفر عليه السلام غير مصرّحة «١».

(١) - منها: ما في الكافي ٢: ٧/٨٩: حمزة بن حمران، عن أبي جعفر عليه السلام، و الصواب: عن أبي عبد الله عليه السلام، كما في نسخ معتبرة.

منها: ما في الاستبصار ٣: ٩٢٣/٢٥٨: أبي ولّاد، عن حمزة بن حمران، عن أبي جعفر عليه السلام، و الصواب: أبي ولّاد، عن حمران، كما في الكافي ٦: ١٥٢/١، التهذيب ٨: ٣٣/١٠، الفقيه ٣: ٥٣٤/٤٨٤٥.

منها: ما في الكافي ٦: ٥/٥٢٩: محمّد بن سنان، عن حمزة بن حمران، قال: شكا رجل إلى أبي جعفر عليه السلام و قال: اخرجتنا الجنّ من منازلنا... و لفظ الخبر غير مفيد لتحمل حمزة للخبر عن أبي جعفر مباشرة، و من الجائر سماعه له عن الرجل الشاكي أو غيره، هذا مع أنّ الظاهر سقوط «عن رجل» بعد حمزة بن حمران، كما ورد في المحاسن ٢: ١٤/٦٠٩، و الخبر مأخوذ منه، فلاحظ.

منها: ما في الكافي ٧: ١٨/٢٠٨، التهذيب ٨: ٨٢٦/٢٢٨، ١٠: ١٠/٢٦٧، الاستبصار ٤: ٢٠/٦: هشام بن سالم، عن حمزة بن حمران، عن أحدهما، قال: سألته... و التعبير «بأحدهما» دليل على إدراكه لزمن أبي جعفر عليه السلام.

لكن فيه: أنّه لو صحّ ذلك و لم يكن «حمزة بن حمران» فيه محرّف «حمران»، فإنّما يتمّ لو كان التعبير بأحدهما عن حمزة بن حمران نفسه، و أمّا لو كان عن روايته، فلا دلالة فيه على إدراكه لزمن أبي جعفر عليه السلام، فتأمّل.

توضيح الأسناد المشككة في الكتب الأربعة، ج ١، ص: ١٦١

عدم إدراك حمزة بن حمران لأبي جعفر عليه السلام

و يظهر من أبي غالب الزراري في رسالته: ١١٤ عدم إدراك حمزة لأبي جعفر عليه السلام؛ حيث قال: «لقي حمران و جدانا- زرارة و بكير- أبا جعفر محمّد بن عليّ و أبا عبد الله جعفر بن محمّد ٨، و لقي بعض إخوتهم و جماعة من أولادهم- مثل حمزة بن حمران و عبيد بن زرارة و محمّد بن حمران و غيرهم- أبا عبد الله جعفر بن محمّد عليه السلام و رووا عنه» انتهى.

و أبو غالب من أهل بيت حمزة بن حمران، «و أهل البيت أدري بما فيه»، فلا يمكن تصديق الشيخ في عدّه من أصحاب أبي جعفر عليه السلام، فلعلّ وجه ما صنعه رؤية بعض الموارد الموهمة لذلك في الأسناد.

و أمّا عمر بن حنظلة، فهو معدود في رجال الشيخ و البرقي في أصحاب الباقر و الصادق عليهما السلام «١»، و قد وردت روايته عن الباقر عليه السلام صريحاً في موارد «٢».

(١) - لاحظ رجال الشيخ: ١٤٢/١٥٢٩، ٦٤/٢٥٢، ٣٥٤٢/٤٥١، رجال البرقي: ١٧ و ١١.

(٢) - الكافي ٧: ٧/٤٤٠، تفسير العياشي ١: ٧٣/١٤٧- عنه بحار الأنوار ١٠٤: ٢٢٣/٣٠- بصائر الدرجات: ٢١٠/١- عنه بحار الأنوار

٢٧: ٢٧/٦- مكارم الأخلاق ٢: ٢٠٢/٢٥٢- عنه بحار الأنوار ٩٥: ٥٨/٢٧-، كتاب محمّد بن المثنى- المطبوع في ضمن الأصول

الستة عشر-: ٨٧، عنه بحار الأنوار ٨١: ٣٣٨/٣٨.

توضيح الأسناد المشككة في الكتب الأربعة، ج ١، ص: ١٦٢

الثاني: في استظهار وقوع التحويل في السند

الثاني: استظهر «دام ظلّه» وقوع التحويل في السند، ووجهه إعادة «عن» قبل حمزة بن حمران، و ذلك دليل التحويل.

الثالث: في كيفية التحويل

الثالث: في كيفية التحويل في السند، وفيه احتمالان:

أحدهما: عطف «حمزة بن حمران عن حمران» على «عمر بن حنظلة»، فيكون من عطف طبقتين على طبقة.

ثانيهما: عطف تلك العبارة على «عبد الكريم بن عمر الخثعمي عن عمر بن حنظلة»، فيكون من عطف طبقتين على طبقتين.

و هذا الاحتمال و إن كان في بادئ النظر أظهر إلا أنه مستبعد؛ لبعده طبقه الوشاء عن الرواية عن حمزة بن حمران مباشرة؛ حيث إن

غالب رواة حمزة بن حمران يكونون من مشايخ الوشاء - كجميل و ابن مسكان و عبد الله بن سنان - أو في طبقه مشايخه - كابن بكير -

و لم تعهد رواية الوشاء

الجواب عمّا يوهم رواية الوشاء عن حمزة بن حمران

عن حمزة بن حمران في موضع «١».

(١) - لا يقال: قد روى الوشاء عن محمد بن حمران أخى حمزة بن حمران في موارد، منها: الكافي ٢: ٤٢٤/١، ٥: ٣٨٩/٣، ٦: ٤٤٧/٢، ٧: ١٤٩/١.

فإنه يقال: لو سلمنا كون المراد من محمد بن حمران هو ابن أعين الشيباني - دون النهدي - فلا دلالة في رواية الوشاء عن محمد بن حمران على جواز روايته عن أخيه حمزة؛ لإمكان اختلاف طبقه الأخوين، بل محمد بن حمران في طبقه جميل بن دراج، الذى هو من رواة حمزة، و قد اشترك محمد بن حمران و جميل في تأليف كتاب، و قد تعاطفا في كثير من الأسناد، لاحظ رجال النجاشي: ١٢٦/٣٢٨، الكافي ٣: ٦٦/٣، ٤: ١٣٨/١، ٥: ٣٠/٩، ٣: ٣٨٩/٣، ٦: ٤٤٧/٢، ٧: ١٤٩/١، ٥: ١٨٩/٥، ١: ٣٩٠/١، التهذيب ١: ٣٩٤/١٢١٨، ٤٠١/١٢٥٢، ٤٠٤/١٢٦٤، ٣: ١٦٧/٣٦٥، ٤: ٢٨٤/٨٦١، ٦: ١٣٩/٢٣٣، ٧: ٢٦٦/٧١١، ٩: ٦٨/٢٨٩، الفقيه ١: ١٠٩/٢٢٤، ٤: ١١٩/٥٢٤٠.

توضيح الأسناد المشككة في الكتب الأربعة، ج ١، ص: ١٦٣

هذا توضيح ما أفاده سيدنا «دام ظلّه».

ما يلاحظ على حكمه دام ظلّه بوقوع التحويل في السند

لكن الحكم بوقوع التحويل بمجرد إعادة «عن» مشكل، خصوصاً مع ورود رواية في الكافي ٢: ٢١٤/١ - قبل هذا الخبر برقمين

بمضمونه بزيادة في ذيلها - عن حمزة بن حمران، عن عمر بن حنظلة، قال: قال لى أبو عبد الله عليه السلام: يا أبا الصخر...

و مثله في المحاسن ١: ٢١٧/١١٠ و قد أورد بعده بطريق آخر عن حمزة بن حمران، عن عمر بن حنظلة، قال: بينا أنا أمشى مع أبى عبد

الله عليه السلام فى بعض طرق المدينة إذا التفت إلى، فقال عليه السلام... فأورد الخبر مع تفاوت يسير فى ألفاظه.

فمع رواية عمر بن حنظلة للخبر عن أبى عبد الله عليه السلام يبعد روايته عن أبى جعفر عليه السلام أيضاً، فلعله روى الخبر عن أبى

عبد الله عليه السلام مباشرة و عن أبى جعفر عليه السلام بتوسط حمران.

و عليه: فحمزة بن حمران عطف على عمر بن حنظلة، و هما يرويان عن حمران، و ليس فى السند تحويل.

و أمّا كلمة «و عن» فيحتمل كونه من باب الجمع بين النسخة الصحيحة و النسخة المصحفة، و قد تقدّم خلوّ بعض النسخ عن الواو قبل

«عن».

و فى السند احتمال آخر، و هو وقوع السقط، و الصواب: عن عمر بن حنظلة، عن أبى عبد الله عليه السلام و عن حمزة بن حمران، عن

حمران، عن أبى

توضيح الأسناد المشككة فى الكتب الأربعة، ج ١، ص: ١٦٤

جعفر عليه السلام.

فهذا الاحتمال - أيضاً - يبزر إعادة «عن» قبل حمزة بن حرمان أيضاً.

حصيلة الكلام:

التحويل في السند محتمل و إن كان الحكم به مشكل

فتحصّل: أنّ في السند احتمال التحويل، لكنّ الحكم به و العدول عن ظاهر السند مشكل، و الله أعلم.

٢١٧ / ٩٧ / ١ - عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن هشام بن سالم ...

٢١٧ / ٩٧ / ٢ - ابن أبي عمير، عن هشام بن سالم (... معلق)

٢٢٥ / ٩٨ / ١٣ - عدّه من أصحابنا، عن أحمد بن محمّد، عن عثمان بن عيسى ...

٢٢٥ / ٩٨ / ١٤ - عنه، عن عثمان بن عيسى (... معلق)

توضيح: الضمير يرجع إلى أحمد بن محمّد.

٢٢٦ / ٩٨ / ١٦ - الحسين بن محمّد و محمّد بن يحيى جميعاً، عن عليّ بن محمّد بن سعد، عن محمّد بن مسلم، عن محمّد بن سعيد بن

غزوان، عن عليّ بن الحكم، عن عمر بن أبان، عن عيسى بن أبي منصور، قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: نفس المهموم لنا

المغتمّ لظلمنا تسييح ... قال لي محمّد بن سعيد: اكتب هذا بالذهب، فما كتبت شيئاً أحسن منه.

تصحيح محمّد بن سالم ب «محمّد بن مسلم» في السند

توضيح: محمّد بن مسلم في السند مصحّف، صوابه محمّد بن سالم، و هو محمّد بن سالم بن أبي سلمة الكندي «١»، و هو القائل في

ذيل الحديث «قال لي

(١) - لاحظ ما مرّ في ذيل: ١٨٨ / ٦ و ٧.

توضيح الأسناد المشككة في الكتب الأربعة، ج ١، ص: ١٦٥

محمّد بن سعيد».

ورود هذا الحديث في أمالي المفيد و الطوسي بطريق آخر

لكن قد ورد الخبر في أمالي المفيد، المجلس ٣ / ٤٠ بسنده عن أحمد بن أبي عبد الله البرقي، قال: حدّثنا سليمان بن سلمة الكندي،

عن محمّد بن سعيد بن غزوان و عيسى بن أبي منصور، عن أبان بن تغلب، عن أبي عبد الله جعفر بن محمّد ٨، قال: نفس المهموم

لظلمنا تسييح ... ثمّ قال أبو عبد الله عليه السلام:

يجب أن يكتب هذا الحديث بالذهب، عنه بحار الأنوار ٢: ٦٤ / ١، ١٤٧ / ١٦.

و قد نقله في أمالي الطوسي: ١١٥ / ١٧٨ / المجلس ٣٢ / ٤ بإسناده عن المفيد بنفس الإسناد، و فيه: سليمان بن مسلم الكندي، عن

محمّد بن سعيد بن غزوان، عن عيسى بن أبي منصور ... عنه بحار الأنوار ٤٤: ٢٧٨ / ٤، و قد نقله عن أمالي الشيخ في بشارة

المصطفى: ١٠٥ مع تصحيح غزوان ب «عدوان»، و فيه: سليمان بن سلمة الكندي، و كذا في: ٢٥٧: قال: حدّثنا سليمان بن سلمة

الكندي، عن محمّد بن سعيد بن غزوان، عن عيسى بن أبي منصور إلى آخر السند و المتن.

بين مصادر هذه الرواية جهات من الاختلاف: الجهة الأولى: في الراوي عن محمّد بن سعيد بن غزوان

و في المقام اختلاف بين المصادر في سند هذه الرواية من جهات:

توضيح الأسناد المشككة في الكتب الأربعة، ج ١، ص: ١٦٦

منها: في الراوي عن محمّد بن سعيد بن غزوان: ففي نقل أمالي المفيد و أمالي الشيخ: سليمان بن سلمة (مسلم) الكندي، و العنوان لم

نجده في موضع، و من الجائز كونه مصحف محمد بن سالم بن أبي سلمة، فيتحد مع الراوي عن محمد بن سعيد في نقل الكتاب، و محمد بن سالم بن أبي سلمة و إن لم نجد رواية أحمد بن أبي عبد الله البرقي عنه صريحاً، لكن وردت رواية أحمد بن أبي عبد الله البرقي، عن محمد بن سالم، عن أحمد بن النضر في حديث «١»، كما وردت رواية البرقي في المحاسن ١: ٢٦٢/٣٢٣ عن محمد بن سلمة، رفعه، قال: قال أمير المؤمنين صلوات الله عليه: إنما يجمع الناس الرضا و السخط...

و السند غريب؛ إذ لم نجد محمد بن سلمة في مشايخ البرقي، و من الجائز كون محمد بن سلمة مصحفاً، صوابه محمد بن سالم. «٢»
الجهة الثانية: في كيفية رواية محمد بن سعيد بن غزوان، عن عيسى بن أبي منصور
منها: في رواية محمد بن سعيد بن غزوان عن عيسى بن أبي منصور: ففي نقل الكتاب توسط بينهما علي بن الحكم عن عمر بن أبان، و في نقل أمالي الطوسي روى عنه بدون واسطة، و في نقل مطبوعة أمالي المفيد وقع عطف عيسى بن أبي منصور على محمد بن سعيد بن غزوان، و النقل الأخير مصحف بلا ريب؛ إذ ليس عيسى بن أبي منصور و محمد بن سعيد بن غزوان في طبقة واحدة، و ليس محمد بن سعيد بن غزوان في طبقة الرواة عن أبان بن تغلب

(١) - أمالي الصدوق، المجلس ١٤/٥، معاني الأخبار: ٢٢٨/١؛ و قد تكررت رواية ٢ أبي علم الأشعري، عن محمد بن سالم، عن أحمد بن النضر، لكن لا دليل قاطع على كون المراد من محمد بن سالم فيها هو محمد بن سالم بن أبي سلمة، فافهم.

(٢) - قد ورد في الكافي ٢: ٣٤١/١٤ بسنده عن أحمد بن أبي عبد الله، عن محمد بن سالم، رفعه، قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام: ينبغي للرجل المسلم... و هي قطعه خبر ورد في: ٣٧٦/٦ بسنده عن أحمد بن محمد بن خالد، عن عمرو بن عثمان، عن محمد بن سالم الكندي، عمّن حدّثه، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: كان أمير المؤمنين عليه السلام إذا صعد المنبر قال: ينبغي للمسلم أن يجتنب مؤاخاة ثلاثة... و مثله في ١/٦٣٩، و قد وردت قطعه من هذا الخبر في المحاسن ١: ١١٧/١٢٥ عن عمر (عمرو ظ) بن عثمان الخزاز، عن محمد بن سالم الكندي، عمّن حدّثه، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: كان عليّ عليه السلام عندكم إذا صعد المنبر يقول: ينبغي للمسلم أن يجتنب مؤاخاة الكذاب...

و عليه: فيحتمل كون الصواب في ما نقلناه في المتن عن المحاسن - أيضاً - نظير هذا السند، فوقع فيه سقط عمرو بن عثمان، و صحف سالم بسلمة، فلاحظ.

توضيح الأسناد المشكك في الكتب الأربعة، ج ١، ص: ١٦٧

مباشرة، و قد ورد في التهذيب ٥: ١٢٠/٣٩٢ رواية موسى بن القاسم، عن محمد بن سعيد بن غزوان، عن أبيه، عن أبان بن تغلب، قال: كنت مع أبي عبد الله عليه السلام...

فالظاهر كون الصواب في نقل أمالي المفيد «عن عيسى بن أبي منصور»، فصحف «عن» في نسخ أمالي المفيد بالواو، و إنما نقل الحديث عن المفيد على الصواب الشيخ الطوسي في كتابه.

اختلاف آخر بين سند الكتاب مع سند أمالي الطوسي

يبقى الكلام في اختلاف نقل الكتاب مع نقل أمالي الطوسي، فيمكن القول بكون «عن» قبل علي بن الحكم مصحفاً من الواو، فيكون في السند تحويل، و الراوي عن عيسى بن أبي منصور اثنان: محمد بن سعيد بن غزوان و عمر بن أبان.

لكن يشكل هذا الاحتمال - مضافاً إلى بعد احتمال التحويل في نفسه من دون قرينة ظاهرة عليه - أنه يبقى في السند معضل؛ إذ لم نعرف الراوي عن علي بن الحكم، هل هو علي بن محمد بن سعد أو محمد بن سالم، الذي صحف ب «مسلم»؟.

الجهة الثالثة: في كيفية رواية عيسى بن أبي منصور، عن أبي عبد الله عليه السلام

منها: في رواية عيسى بن أبي منصور عن أبي عبد الله عليه السلام، هل تكون بالمباشرة كما في سند الكتاب، أم بتوسط أبان بن

تغلب، كما في سائر المصادر؟

فالذي يقضى به ملاحظة أسناد عيسى بن أبي منصور هو الاحتمال الأول؛ إذ جميع رواياته عن أبي عبد الله عليه السلام تكون بالمباشرة. (١)

(١) - الكافي ٢: ١٧٢/٩، ٢٠٨/١، ٢٨١/١، ٤٦٣/٢، ٦: ٢٧٨/٣، التهذيب ١: ٢٧٢/٨٠١، ٢: ٢١/٦٠، ٥: ٤٤٢/١٥٣٧، ٧: ٥٧/٢٤٦، الفقيه ٢: ١٢٧/١٩٢٦، ٣: ٢١٥/٣٧٩٨، المؤمن: ٤١/٩٤، التمهيد: ٥٥/١١٠، رجال الكشي: ١٥٨/٢٦٢، ٢٠٩/٣٦٨، ٢٩٠/٥٠٩ و أيضاً: ٣٢٩/٥٩٩، ٣٣٠/٦٠٠، قرب الاسناد: ١٥/٤٧.

توضيح الأسناد المشككة في الكتب الأربعة، ج ١، ص: ١٦٨

لكن الكلام في وجه إضافة «أبان بن تغلب» إلى السند، فمن الجائز كون الأصل في العنوان «أبان» فقط، وإنما جاء هذا الاسم من راوى عيسى بن أبي منصور - أعنى: عمر بن أبان - فوقع هنا سهواً، ثم فسّر أبان ب «أبان بن تغلب» بملاحظة كون عيسى بن أبي منصور من كبار أصحاب أبي عبد الله عليه السلام، فشيخه المسمى بأبان هو أبان بن تغلب، لا أبان بن عثمان، الذي هو من صغار أصحاب أبي عبد الله عليه السلام، وهذا الاحتمال - لو صح - يضعف احتمال التحويل في سند الكافي، فافهم.

الجهة الرابعة:

في من يأمر بكتابة الحديث بالذهب

منها: أن لزوم كتابة الحديث بالذهب هو من كلام أبي عبد الله عليه السلام في نقل المفيد و الطوسي، لكنه من كلام محمد بن سعيد في نقل الكتاب.

و لعل المنشأ لجميع هذه الاختلافات اعتماد رواة أحد هذين النقلين على الحفظ دون الكتابة، فوقع السهو في خصوصيات الخبر، و المظنون كون أصح النقلين هو نقل الكتاب.

و عليه: فلا دليل معتد به على وقوع التحويل في سند الكتاب و الله أعلم.

٢٣١ / ٩٩ / ٤ - عدّه من أصحابنا، عن أحمد بن محمد بن خالد، عن بعض من رواه، رفعه إلى أبي عبد الله عليه السلام...

٢٣٢ / ٩٩ / ٥ - عنه، عن بعض أصحابنا، رفعه عن أحدهما ٨ (... معلق)

توضيح: الضمير يرجع إلى أحمد بن محمد بن خالد، كما هو الظاهر من

توضيح الأسناد المشككة في الكتب الأربعة، ج ١، ص: ١٦٩

سوق الروايتين.

٢٣٥ / ٩٩ / ٢١ - عدّه من أصحابنا، عن أحمد بن محمد بن خالد، عن الحسن بن محبوب...

٢٣٦ / ٩٩ / ٢٢ - عنه، عن السندی بن محمد (... معلق)

توضيح: الضمير يرجع إلى أحمد بن محمد بن خالد؛ فقد عنون الشيخ سندی بن محمد في الفهرست: ٢٢٨ / ٣٤١، و جعل الراوى عنه أحمد بن أبي عبد الله.

٢٣٦ / ٩٩ / ٢٤ - عدّه من أصحابنا، عن أحمد بن محمد بن خالد، عن محمد بن الحسن بن شمون...

٢٣٧ / ٩٩ / ٢٥ - عنه، عن محمد بن عليّ، عن محمد بن سنان (... معلق)

٢٣٧ / ٩٩ / ٢٦ - عنه، عن بعض أصحابه من العراقيين، رفعه (... معلق)

توضيح: الضمير في الحديثين يرجع إلى أحمد بن محمد بن خالد - كما هو ظاهره - فقد أكثر أحمد بن محمد بن خالد من الرواية عن محمد بن عليّ، و قد روى عن بعض العراقيين (١) أو بعض أصحابنا العراقيين (٢) في بعض الأسناد.

٢٣٨ / ٩٩ / ٢٧ (حيلولة)

- (١) - الكافي ٢: ٧٢ / ٢، ٦: ٢٨٢ / ٦، المحاسن ٢: ١٨٦ / ٤١٨ و ٤٧٩ / ٥٠٠، وقد ورد نظير السند في رجوع الضمير إلى أحمد بن أبي عبد الله مع روايته عن بعض العراقيين في الكافي ٥: ١٤ / ٥٥٩.
- (٢) - المحاسن ٢: ٤١١ / ١٤٦، وفيه: عن بعض أصحابنا العراقيين، رفعه.
- توضيح الأسناد المشككة في الكتب الأربعة، ج ١، ص: ١٧٠
- ٢٣٩ / ٩٩ / ٢٨ - عده من أصحابنا، عن أحمد بن محمد بن خالد، عن عثمان بن عيسى ...
- ٢٣٩ / ٩٩ / ٢٩ - عنه، عن ابن فضال، عن عاصم بن حميد (... معلق)
- ٢٣٩ / ٩٩ / ٣٠ - عنه، عن أبيه، عن عبد الله بن القاسم (... معلق)
- ٢٤٠ / ٩٩ / ٣١ - عنه، عن إسماعيل بن مهران، عن سيف بن عميرة، عن سليمان بن عمرو النخعي، قال: وحدثني الحسين بن سيف، عن أخيه علي، عن سليمان (... حيلولة)
- ٢٤٠ / ٩٩ / ٣٢ - وياسناده، عن أبي جعفر عليه السلام (... معلق، حيلولة)
- ٢٤٠ / ٩٩ / ٣٣ - عنه، عن الهيثم النهدي (... معلق)
- مرجع الضمير في جميع الأسناد هو أحمد بن محمد بن خالد
- توضيح: الضمير المذكور في بدأ هذه الأسناد يرجع إلى أحمد بن محمد بن خالد، كما هو ظاهر السند و يعلم من ملاحظة من وقع بعده أيضاً، والضمير المرفوع في «قال وحدثني» في الحديث ٣١ - أيضاً - راجع إليه؛ فقد روى أحمد البرقي عن الحسين بن سيف في جملة من الأسناد «١».
- و أما ما ورد في فهرست الطوسي: ١٤١ / ٢٠٧ في طريقه إلى الحسين بن سيف - بسنده عن ابن بطة، عن أحمد بن أبي عبد الله، عن أبيه، عن
- عدم صحه ما في فهرست ابن بطة و يتبعه ما في فهرست الطوسي
- الحسين بن سيف البغدادي - فالظاهر كونه من أغلاط ابن بطة، وقد أشار في ترجمه ابن بطة في رجال النجاشي: ٣٧٢ / ١٠١٩: «و في فهرست ما رواه

- (١) - التهذيب ١٠: ٢٠٣ / ٨٠٣ - وهو مأخوذ من الكافي ٧: ٣٦٩ / ١ من دون تصريح، وقد صحف سيف في متن مطبوعه الكافي ب «يوسف»، وقد ورد على الصواب في المحاسن ٢: ٣٠١ / ١٠ - التوحيد: ٢١ / ١٣، ثواب الأعمال: ١٨ / ١٢، الخصال ١: ٢٣٨ / ٨٢، المحاسن ١: ٢٧ / ٧، ٢: ٣٥٦ / ٥٩، ٤٨٥ / ٥٣٣، ٤٨٦ / ٥٤٢ و ٥٤٣، لاحظ المحاسن ١: ٣٧ / ٣٨.
- توضيح الأسناد المشككة في الكتب الأربعة، ج ١، ص: ١٧١
- غلط كثير، و يشهد على ذلك: أنه لم نجد رواية أحمد بن أبي عبد الله بتوسط أبيه عن الحسين بن سيف في موضع. «١» ثم إنه سذكر في الفصل الخامس من الباب الثاني: أن الظاهر أن قوله: - في الحديث ٣٢ - «ياسناده» معناه: بالإسناد المتقدم، وقد فهمه في بحار الأنوار ٦٩: ٣٠٥ / ٢٧ و وسائل الشيعة ١٥: ١٩١ / ٢٠٢٤٨ كذلك.
- ٢٤٥ / ١٠١ / ٣ - محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن أحمد بن محمد بن أبي نصر ...
- ٢٤٥ / ١٠١ / ٤ - علي بن إبراهيم، عن محمد بن عيسى ...
- ٢٤٦ / ١٠١ / ٥ - عنه، عن أحمد بن محمد، عن محمد بن خالد ...

رجوع الضمير إلى علي بن إبراهيم لا إلى محمد بن يحيى على الظاهر

توضيح: الظاهر رجوع الضمير في الحديث ٥ إلى علي بن إبراهيم و لا إشكال في الأخذ به بعد ما وردت رواية علي بن إبراهيم، عن أحمد بن محمد، عن محمد بن خالد في بعض الأسناد «٢»، و لا مجال لإرجاع الضمير إلى محمد بن يحيى بمجرد كثرة روايته عن أحمد بن محمد و روايته عن أحمد بن محمد بن عيسى في الحديث ٣ هنا.

٢٤٩ / ١٠٥ / ٢ (حيلولة)

٢٥٠ / ١٠٥ / ٦ - عده من أصحابنا، عن أحمد بن محمد بن خالد، عن

(١) - و مجرد رواية محمد بن خالد البرقي عن الحسين بن سيف في تأويل الآيات: ٢٨٦ (سورة الكهف) - لو صحت - لم تكن منافية لما ذكرنا، كما لعله واضح.

(٢) - الكافي ١: ٤٧ / ٤٢٢، ٣: ١٦ / ٥٠١، ٨: ٤٣٧ / ٢٨٩.

توضيح الأسناد المشككة في الكتب الأربعة، ج ١، ص: ١٧٢

عثمان بن عيسى ...

٢٥٠ / ١٠٥ / ٧ - عنه، عن محمد بن علي (معلق)

توضيح: الضمير يرجع إلى أحمد بن محمد بن خالد.

٢٥١ / ١٠٥ / ١٠ - عده من أصحابنا، عن سهل بن زياد، عن ابن محبوب ...

٢٥١ / ١٠٥ / ١١ - سهل بن زياد، عن يحيى بن المبارك (معلق)

٢٥٢ / ١٠٦ / ٤ (حيلولة)

٢٥٦ / ١٠٦ / ٢٠ - عده من أصحابنا، أحمد بن أبي عبد الله، عن نوح بن شعيب ...

٢٥٦ / ١٠٦ / ٢١ - عنه، عن علي بن الحكم (معلق)

توضيح: الضمير يرجع إلى أحمد بن أبي عبد الله.

٢٥٧ / ١٠٦ / ٢٣ - محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن ابن فضال ...

٢٥٧ / ١٠٦ / ٢٤ - عنه، عن ابن فضال (معلق)

توضيح: الضمير يرجع إلى أحمد بن محمد بن عيسى.

٢٦٠ / ١٠٧ / ٢ - عده من أصحابنا، عن أحمد بن محمد بن خالد، عن أبيه ...

توضيح الأسناد المشككة في الكتب الأربعة، ج ١، ص: ١٧٣

٢٦٠ / ١٠٧ / ٣ - و عنه رفعه، عن أبي عبد الله عليه السلام (معلق)

٢٦١ / ١٠٧ / ٤ - عنه، عن محمد بن علي، عن داود الحذاء، عن محمد بن صغير، عن جده شعيب، عن مفضل، قال: قال أبو عبد الله

عليه السلام (معلق)

٢٦١ / ١٠٧ / ٥ - و بإسناده قال: قال أبو عبد الله عليه السلام (معلق)

٢٦١ / ١٠٧ / ٦ - عنه، عن بعض أصحابه رفعه (معلق)

٢٦١ / ١٠٧ / ٧ - عنه، عن نوح بن شعيب و أبي إسحاق الخفاف (معلق)

في المقام جهتان من البحث

توضيح: في المقام بحثان: في مرجع الضمير في الأحاديث، و في قوله:

«بإسناده» في الحديث ٥.

الجهة الأولى:

في مرجع الضمائر

أما البحث الأول: فلا ينبغي التأمل في رجوع الضمير- في الأسناد كلها- إلى أحمد بن محمد بن خالد- كما هو ظاهره-؛ وقد روى عن محمد بن عليّ و نوح بن شعيب كثيراً، كما وردت روايته عن أبي إسحاق الخفاف في المحاسن ١: ١٣٥ / ١٥ و ٢٣٥ / ١٩٩، وقد كثرت المرفوعات و الرواية عن الرواة المبهمة- كبعض أصحابنا- في روايات أحمد بن أبي عبد الله البرقي.

الجهة الثانية: في المراد بقوله:

«بإسناده»

أما البحث الثاني: فالمراد من قوله: «بإسناده» هو السند المتقدم- كما فهمه في وسائل الشيعة ٧: ٥٩ / ٨٧١٨ و بحار الأنوار ٧٢: ٧ / ٨-؛ فقد ورد الخبر- باختلاف في السند و المتن- في: ٢٦٤ / ١٦ عن محمد بن صغير، كما رواه في التمهيد: ٨٤ / ٤٩ مرسلًا عن المفضل، قال: قال أبو عبد الله عليه السلام.

٢٦٣ / ١٠٧ / ١٣- عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن النوفلي، عن السكوني، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال النبي صلى الله عليه و آله

...

٢٦٣ / ١٠٧ / ١٤- و بإسناده قال: قال النبي صلى الله عليه و آله ...

توضيح الأسناد المشككة في الكتب الأربعة، ج ١، ص: ١٧٤

توضيح: قوله: «و بإسناده» إشارة إلى السند المتقدم- كما فهمه في بحار الأنوار ٧٢: ١٧ / ١٦، فأورد هذا الخبر مع ذكر السند المتقدم له- فقد ورد الخبر في ثواب الأعمال: ٢ / ٢١٨ بسنده عن عليّ بن إبراهيم إلى آخر السند المتقدم.

٢٦٦ / ١٠٨ / ١ (حيلولة)

٢٦٨ / ١١١ / ٢- عدّه من أصحابنا، عن أحمد بن محمد بن خالد، عن عثمان بن عيسى ...

٢٦٨ / ١١١ / ٣- عنه، عن أبيه، عن النضر بن سويد (... معلق)

توضيح: الضمير يرجع إلى أحمد بن محمد بن خالد.

٢٧١ / ١١١ / ١٤- عنه (محمد بن يحيى)، عن أحمد بن محمد، عن ابن محبوب ...

٢٧٢ / ١١١ / ١٥- ابن محبوب، عن مالك بن عطية (... معلق)

٢٧٢ / ١١١ / ١٦- أبو عليّ الأشعري، عن محمد بن عبد الجبار، عن ابن فضال، عن ابن بكير ...

٢٧٢ / ١١١ / ١٧- عنه، عن ابن فضال (... معلق)

توضيح: الضمير يرجع إلى محمد بن عبد الجبار.

٢٧٤ / ١١١ / ٢٥ (حيلولة)

توضيح الأسناد المشككة في الكتب الأربعة، ج ١، ص: ١٧٥

٢٧٦ / ١١٢ / ١- عدّه من أصحابنا، عن أحمد بن محمد، عن ابن فضال ...

٢٧٦ / ١١٢ / ٢- عنه، عن ابن محبوب (... معلق)

توضيح: الضمير يرجع إلى أحمد بن محمد.

٢٧٧ / ١١٢ / ٣- عليّ بن إبراهيم، عن محمد بن عيسى، عن يونس، عن عبد الله بن مسكان ...

٢٧٨ / ١١٢ / ٤- يونس، عن عبد الله بن سنان (... معلق)

٢٧٨ / ١١٢ / ٥- يونس، عن حماد، عن نعمان الرازي، عن أبي عبد الله عليه السلام (... معلق)

٢٧٨ / ١١٢ / ٦- عنه، عن محمد بن عبده [عبدة خ. ل]، قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام (... معلق)

٢٧٨ / ١١٢ / ٧- يونس، عن إسحاق بن عمار (... معلق)

توضيح: مرجع الضمير في الحديث ٦- على الظاهر- هو يونس، وإن لم نجد روايته عن محمد بن عبده أو عبدة في غير هذا الموضع.

الميل إلى اتحاد محمد بن عرفه و محمد بن عبدة

نعم، قد مر في: ٣٥ / ٢٤٠ / ٢٤٠ رواية يونس، عن محمد بن عرفه، عن أبي عبد الله عليه السلام، و لعلهما واحد، و قد وقع التصحيف في أحدهما. ثم إنه يأتي في:

٢٨١ / ١٣ / ١٣ رواية صباح بن سبابة قال: كنت عند أبي عبد الله عليه السلام، فقال له محمد بن عبده...

٢٧٩ / ١١٢ / ٩- عدده من أصحابنا، عن أحمد بن محمد بن خالد، عن محمد بن حبيب، عن عبد الله بن عبد الرحمن الأصم، عن عبد الله بن

توضيح الأسناد المشككة في الكتب الأربعة، ج ١، ص: ١٧٦

مسكان...

٢٨٠ / ١١٢ / ٩- و رواه ابن فضال، عن ابن مسكان.

ابن فضال في السند هو الحسن بن علي بن فضال مع عدم تعليق فيه

توضيح: المراد من ابن فضال هو الحسن، و هو من مشايخ أحمد بن محمد بن خالد، فلذلك قد يتوهم كون الخبر معلقاً على صدر السند و حذف منه «عدده من أصحابنا عن أحمد بن محمد بن خالد» اختصاراً، لكن سنذكر في الفصل الثالث من الباب الثاني كثرة القطع في أول الأسناد الضمنية.

فما يقال من انحصار أسناد الكافي بالأسناد المتصلة أو المعلقة على الأسناد السابقة، فإنما هو في الأسناد المستقلة، لا الضمنية، فلا دليل على وقوع التعليق في هذا السند بالبناء على السند السابق.

٢٨١ / ١١٢ / ١٤- الحسين بن محمد، عن معلى بن محمد، عن الوشاء، عن أبان، عن أبي بصير...

٢٨١ / ١١٢ / ١٥- أبان، عن زياد الكناسي (... معلق)

٢٨٤ / ١١٢ / ١٧- علي بن إبراهيم، عن محمد بن عيسى، عن يونس، عن داود...

٢٨٤ / ١١٢ / ١٨- يونس، عن ابن بكير (... معلق)

٢٨٤ / ١١٢ / ١٩- يونس، عن إسحاق بن عمار (... معلق)

٢٨٤ / ١١٢ / ٢٠- يونس، عن ابن مسكان (... معلق)

٢٨٤ / ١١٢ / ٢١- علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن محمد بن حكيم...

توضيح الأسناد المشككة في الكتب الأربعة، ج ١، ص: ١٧٧

٢٨٥ / ١١٢ / ٢٢- ابن أبي عمير، عن علي بن الزيات (... معلق)

٢٨٧ / ١١٣ / ١ (حيلولة)

٢٩٢ / ١١٥ / ١٣ (حيلولة)

٢٩٤ / ١١٦ / ٧- علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن النوفلي، عن السكوني، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم...

٢٩٥ / ١١٧ / ٨- و بإسناده قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام...

توضيح: الظاهر كون قوله: «بإسناده» إشارة إلى السند المتقدم، كما فهمه في وسائل الشيعة ١: ١٦٥ / ٧٣.

٢٩٧ / ١١٧ / ٣- عدده من أصحابنا، عن أحمد بن محمد بن خالد، عن أبيه، عن عبد الله بن المغيرة...

٢٩٨ / ١١٧ / ٤- عنه، عن محمد بن إسماعيل بن بزيع (... معلق)

توضيح: الضمير يرجع إلى أحمد بن محمد بن خالد.

٣٠٠ / ١٢٠ / ١- علي بن إبراهيم، عن هارون بن مسلم، عن مسعدة بن صدقة، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال أمير المؤمنين عليه

السلام...

٣٠٠ / ١٢٠ / ٢- و بإسناده قال: قال النبي صلى الله عليه وآله...

٣٠١ / ١٢٠ / ٣- و بإسناده قال: من نصب الله...

توضيح: «بإسناده» في السندين إشارة إلى الإسناد المتقدم، كما هو ظاهر السياق.

توضيح الأسناد المشككة في الكتب الأربعة، ج ١، ص: ١٧٨

٣٠١ / ١٢٠ / ٤- عدده من أصحابنا، عن أحمد بن محمد، عن علي بن الحكم...

٣٠١ / ١٢٠ / ٧- عنه، عن عثمان بن عيسى (... معلق)

توضيح: الضمير يرجع إلى أحمد بن محمد.

٣٠٢ / ١٢٠ / ١١ (حيلولة)

٣٠٣ / ١٢١ / ٤- عدده من أصحابنا، عن أحمد بن محمد بن خالد، عن أبيه، عن النضر بن سويد...

٣٠٣ / ١٢١ / ٥- عنه، عن ابن فضال، عن إبراهيم بن محمد الأشعري (... معلق)

٣٠٣ / ١٢١ / ٦- عنه، عن إسماعيل بن مهرا، (... معلق)

٣٠٣ / ١٢١ / ٧- عنه، عن ابن محبوب (... معلق)

توضيح: الضمير في الأسناد الثلاثة يرجع إلى أحمد بن محمد بن خالد.

٣٠٤ / ١٢١ / ١١ (حيلولة)

٣٠٤ / ١٢١ / ١٢ (حيلولة)

٣٠٧ / ١٢٢ / ٥- علي بن إبراهيم، عن محمد بن عيسى، عن يونس، عن معاوية بن وهب...

٣٠٧ / ١٢٢ / ٦- يونس، عن داود الرقي (... معلق)

توضيح الأسناد المشككة في الكتب الأربعة، ج ١، ص: ١٧٩

٣٠٨ / ١٢٣ / ٥- عدده من أصحابنا، عن أحمد بن محمد بن خالد، عن أحمد بن محمد بن أبي نصر...

٣٠٨ / ١٢٣ / ٦- عنه، عن أبيه، عن فضالة (... معلق)

توضيح: الضمير يرجع إلى أحمد بن محمد بن خالد.

٣٠٩ / ١٢٤ / ٥- عدده من أصحابنا، عن أحمد بن محمد بن خالد، عن محمد بن علي...

٣١٠ / ١٢٤ / ٦- عنه، عن أبيه، عن القاسم بن عروة (... معلق)

توضيح: الضمير يرجع إلى أحمد بن محمد بن خالد.

٣١١ / ١٢٤ / ١٢- عدده من أصحابنا، عن أحمد بن محمد بن خالد، عن غير واحد...

٣١١ / ١٢٤ / ١٣- عنه، عن يعقوب بن يزيد (... معلق)

توضيح: الضمير يرجع إلى أحمد بن محمد بن خالد.

٣١٣ / ١٢٥ / ١ - محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن علي بن أسباط ...

٣١٣ / ١٢٥ / ٢ - عنه، عن سعيد بن جناح (... معلق)

توضيح: الضمير يرجع إلى أحمد بن محمد بن عيسى.

٣١٥ / ١٢٦ / ١ (حيلولة)

توضيح الأسناد المشككة في الكتب الأربعة، ج ١، ص: ١٨٠

٣٢٠ / ١٢٧ / ١ - عدده من أصحابنا، عن أحمد بن محمد بن خالد، عن علي بن حسان ...

٣٢٠ / ١٢٧ / ٢ - عنه، عن أبيه، عن ذكره (... معلق)

توضيح: الضمير يرجع إلى أحمد بن محمد بن خالد.

٣٢١ / ١٢٩ / ٣ - عدده من أصحابنا، عن أحمد بن محمد بن خالد، عن إسماعيل بن مهران ...

٣٢١ / ١٢٩ / ٤ - عنه، عن محمد بن إسماعيل بن بزيع (... معلق)

توضيح: الضمير يرجع إلى أحمد بن محمد بن خالد.

٣٣٠ / ١٣٦ / ١ - عدده من أصحابنا، عن أحمد بن محمد بن خالد، عن أبيه ...

٣٣١ / ١٣٦ / ٢ - عنه، عن الحجاج (... معلق)

توضيح: الضمير يرجع إلى أحمد بن محمد بن خالد.

٣٣١ / ١٣٦ / ٥ - عدده من أصحابنا، عن أحمد بن أبي عبد الله، عن إسماعيل بن مهران ...

٣٣١ / ١٣٦ / ٦ - عنه، عن أبيه، عن هارون بن الجهم (... معلق)

توضيح: الضمير يرجع إلى أحمد بن أبي عبد الله.

٣٣٢ / ١٣٦ / ٩ - علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن

توضيح الأسناد المشككة في الكتب الأربعة، ج ١، ص: ١٨١

هشام بن سالم ...

٣٣٢ / ١٣٦ / ١٠ - ابن أبي عمير، عن بعض أصحابه (... معلق)

٣٣٢ / ١٣٦ / ١٣ - عدده من أصحابنا، عن أحمد بن محمد بن خالد، عن ابن أبي نجران ...

٣٣٣ / ١٣٦ / ١٤ - عنه، عن ابن محبوب (... معلق)

توضيح: الضمير يرجع إلى أحمد بن محمد بن خالد.

٣٣٤ / ١٣٦ / ١٨ - عدده من أصحابنا، عن أحمد بن محمد بن خالد، عن أبيه ...

٣٣٤ / ١٣٦ / ١٩ - عنه، عن محمد بن عيسى (... معلق)

توضيح: الضمير يرجع إلى أحمد بن محمد بن خالد.

٣٣٦ / ١٣٧ / ٤ - عدده من أصحابنا، عن سهل بن زياد، عن محمد بن الحسن بن شمون، عن عبد الله بن عبد الرحمن الأصم، عن عبد

الرحمن بن الحجاج، قال: قال لي أبو الحسن عليه السلام ...

٣٣٦ / ١٣٧ / ٤ - قال: و كان أبو عبد الله عليه السلام (... معلق)

توضيح: الظاهر أن الضمير يرجع إلى عبد الرحمن بن الحجاج.

٣٣٨ / ١٣٩ / ٢ - عدده من أصحابنا، عن أحمد بن محمد بن خالد، عن إسماعيل بن مهران ...

٣٣٨ / ١٣٩ / ٣ - عنه، عن عثمان بن عيسى (... معلق)

توضيح الأسناد المشككة في الكتب الأربعة، ج ١، ص: ١٨٢

٣٣٩ / ١٣٩ / ٤- عنه، عن أبيه، عمّن ذكره (... معلق)

توضيح: الضمير في كلا السندين يرجع إلى أحمد بن محمد بن خالد.

٣٣٩ / ١٣٩ / ٥ (حيلولة)

٣٣٩ / ١٣٩ / ٦- محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن عليّ بن الحكم، عن أبان الأحمر...

٣٣٩ / ١٣٩ / ٧- عليّ بن الحكم [عن أبان (... معلق)

٣٤١ / ١٣٩ / ١٣- عدّه من أصحابنا، عن أحمد بن أبي عبد الله، عن الحسن بن ظريف...

٣٤١ / ١٣٩ / ١٤- عنه، عن عمرو بن عثمان (... معلق)

٣٤١ / ١٣٩ / ١٥- عنه، عن ابن فضال، عن إبراهيم بن محمد الأشعري (... معلق)

توضيح: الضمير يرجع في كلا السندين إلى أحمد بن أبي عبد الله.

٣٤٤ / ١٤١ / ١ (حيلولة)

٣٤٤ / ١٤١ / ٢ (حيلولة)

٣٤٧ / ١٤٢ / ٧- عدّه من أصحابنا، عن أحمد بن أبي عبد الله، عن أبيه...

٣٤٨ / ١٤٢ / ٨- عنه، عن ابن محبوب (... معلق)

توضيح: الضمير يرجع إلى أحمد بن أبي عبد الله.

توضيح الأسناد المشككة في الكتب الأربعة، ج ١، ص: ١٨٣

٣٤٩ / ١٤٣ / ٥- عدّه من أصحابنا، عن أحمد بن محمد بن خالد، عن إسماعيل بن مهران...

٣٤٩ / ١٤٣ / ٦- عنه، عن محمد بن عليّ عن محمد بن فرات، عن أبي جعفر عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله - في

كلام له -: إياكم و عقوق الوالدين؛ فإنّ ريح الجنّة توجد من مسيرة ألف عام (... معلق)

٣٤٩ / ١٤٣ / ٧- عنه، عن يحيى بن إبراهيم بن أبي البلاد (... معلق)

٣٤٩ / ١٤٣ / ٨- عنه، عن أبيه، عن هارون بن الجهم، عن عبد الله بن سليمان «١»، عن أبي جعفر عليه السلام (... معلق)

بحث حول مرجع الضمير في هذه الأسناد

توضيح: الضمير في هذه الأسناد يرجع إلى أحمد بن محمد بن خالد، - كما هو ظاهرها - و لا إشكال فيها إلّا في الحديث ٦؛ إذ رواية

أحمد بن محمد بن خالد عن أبي جعفر عليه السلام بواسطة بعيدة جداً.

و بعبارة أخرى: محمد بن عليّ في السند هو محمد بن عليّ الصيرفي أبو سمينه - أي: شيخ أحمد بن محمد بن خالد - و روايته عن

أبي جعفر - و المراد به الباقر عليه السلام على الظاهر - بواسطة واحدة مستبعدة، كما تَبّه عليه سيّدنا «دام ظلّه».

وقوع السقط أو الإرسال في السند ٦

و عليه: ففي السند إمّا سقط أو إرسال، و لا يبعد كون الساقط: عليّ بن عثمان (بن رزين)؛ فقد ورد سند في مائة منقبة: ٣٨ - لابن

شاذان، المنقبة ١٤ - وقع فيه: أحمد بن محمد، عن محمد بن عليّ، عن عليّ بن عثمان، عن محمد بن

(١) - رواه الحسين بن عثمان في أصله: ١٠٨ عن عبد الله بن مسكان، عن سليمان بن خالد، قال: قال أبو جعفر عليه السلام، ...

فلاحظ.

توضيح الأسناد المشككة في الكتب الأربعة، ج ١، ص: ١٨٤

فرات، عن محمد بن عليّ عليهما السلام.

و كأن المراد: أحمد بن محمد بن خالد، عن محمد بن عليّ الصيرفي القرشي، عن عليّ بن عثمان بن رزين ...

و في الكافي ٧: ٤٣٥/٣: بسنده عن أحمد بن أبي عبد الله، عن محمد بن عليّ، عن عليّ بن عثمان بن رزين، عن محمد بن فرات خال

أبي عمّار الصيرفي، عن جابر بن يزيد، عن أبي جعفر عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله:

إياكم واليمين الفاجرة؛ فإنها تدع الديار من أهلها بلاقع، وقد رواه في عقاب الأعمال: ٣/٢٦٩: بسنده عن محمد بن عليّ القرشي،

عن عليّ بن عثمان بن رزين، عن محمد بن فرات خال بني عمّار الصيرفي، عن جابر بن يزيد ...

و كأنه متّحد مع الخبر المبحوث عنه، كما يشهد عليه اتّحاد أسلوب

حصيلة الكلام:

مرجع الضمائر في الأحاديث هو أحمد بن محمد بن خالد و في الحديث ٦ سقط أو إرسال

الخبرين، و قد صرّح في الخبر المبحوث عنه بوقوع تقطيع في الخبر «لقوله: في كلام له»، و عليه: سقط جابر بن يزيد من آخر السند

أيضاً.

فتحصّل: أنّ مرجع الضمير في الأحاديث الثلاثة هو أحمد بن محمد بن خالد، و في الحديث ٦ سقط أو إرسال.

٣٥١/١٤٥/٤- عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن الحسين بن عثمان، عن محمد بن أبي حمزة، عمّن ذكره، عن أبي

عبد الله عليه السلام ...

الظاهر كون «عن» بعد الحسين بن عثمان مصحفاً من الواو

توضيح: الظاهر كون «عن» بعد «الحسين بن عثمان» مصحفاً من الواو؛ إذ لم نجد رواية الحسين بن عثمان عن محمد بن أبي حمزة إلّا

في سند مصحف - كما يأتي - و هما من مشايخ ابن أبي عمير؛ فقد تكرّر تعاطف الحسين بن عثمان و

توضيح الأسناد المشككة في الكتب الأربعة، ج ١، ص: ١٨٥

محمد بن أبي حمزة في الأسناد «١».

و قد ورد الخبر في أصل الحسين بن عثمان: ١٠٩ و لفظه: حسين و محمد بن أبي حمزة، عمّن ذكره، عن أبي عبد الله عليه السلام

، فعلى هذه النسخة لا إبهام في مفاد السند، و كون محمد بن أبي حمزة عطفاً على حسين بدون تحويل، لكنّ الظاهر عدم صحّة

هذه النسخة، و كون الصواب «عمّن ذكره» بدل «عمّن ذكره». «٢» احتمال التحويل في السند و منشؤه

و عليه: يأتي احتمال وقوع تحويل في السند بعطف طبقتين على طبقه واحدة، فيروى الحسين بن عثمان عن أبي عبد الله عليه السلام

مباشرةً، و منشأ هذا الاحتمال ما ورد في كامل الزيارات، الباب ١٣/١١: بسنده عن ابن أبي عمير، عن الحسين بن عثمان، عن أبي عبد

الله عليه السلام، و محمد بن أبي حمزة، عمّن ذكره، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: ما أظنّ أحداً يحنك بماء الفرات إلّا كان لنا

شيعة.

لكن هذا الخبر ورد في الكافي ٦: ٣٨٨/١: بسنده عن الحسين بن عثمان و

(١) - الكافي ٤: ٢٨١/٢، ٤٤٤/٢٣، ٦: ٨٠/٣، ١٧٩/٣، ٧: ٤٣/٣، ١٦٨/٢، التهذيب ٦/ ١٩٠/٤٠٦، ٣١٠/٨٥٤، الفقيه ٤: ٢٣٠/٥٥٤٥،

الخصال ١: ٢٤/٨٥- و قد صحّف الحسين بالحسن فيه، و قد نقله عنه على الصواب في بحار الأنوار ٨١: ٢٥٨/٥-، عقاب الأعمال:

١٢/٣٢٢، المحاسن ١: ١٤٦/٧١.

(٢) - فإنّ الظاهر أنّ الضمير المستتر في «عمّن ذكره» راجع إلى الموصول، و الضمير المنصوب يرجع إلى الحديث، لا- أنّ الضمير

المستتر يرجع إلى من وقع قبل «عمّن ذكره» و الضمير المنصوب عائد الصلّة، لاحظ الكافي ١: ١٤١/٧، ٢: ٥٢٣/٧، ٧: ١٧٨/٢،

التهديب ٣: ١٢٨ / ٣٦، ٥: ١٦٠٤ / ٤٦١، ١٦٨٢ / ٤٧٦، علل الشرائع ١: ٧٧ / ٢، ٢: ٥١٢ / ١، معاني الأخبار: ١٨٩ / ١، المحاسن ٢: ٥٩٨ / ٥. توضيح الأسناد المشككة في الكتب الأربعة، ج ١، ص: ١٨٦
[وقد صحف الواو في المطبوعة بعن] محمد بن أبي حمزة، عمّن ذكره، عن أبي عبد الله عليه السلام...
و عليه: فيحتمل زيادة «عن أبي عبد الله عليه السلام» في سند كامل الزيارات، فلم يبق منشأ لاحتمال التحويل في السند، وقد بحثنا عن الحديث في ذيله مفصلاً، فراجع.
هذا مضافاً إلى أن مجرد ورود هذا السند في كامل الزيارات غير كافٍ في الحكم بوقوع التحويل في سندنا هذا، مع كثرة رواية الحسين بن عثمان بتوسط حصيلة الكلام:

عدم وقوع التحويل في السند و كون «عن» بعد الحسين بن عثمان مصحف الواو
راو مبهم ك «عمّن ذكره» «١» عن أبي عبد الله عليه السلام، بل ورد ذلك في نفس الباب من «كامل الزيارات» «٢».
فتحصّل: أن «عن» بعد الحسين بن عثمان في السند مصحف الواو، لكن لا تحويل في السند.
٣٥٢ / ١٤٥ / ٧ (حيلولة)

٣٥٤ / ١٤٦ / ٢ - محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن علي بن النعمان...
٣٥٤ / ١٤٦ / ٢ - عنه، عن علي بن النعمان (... معلق)
توضيح: الضمير يرجع إلى أحمد بن محمد.

(١) - لاحظ أصل الحسين بن عثمان: ١٠٨، ١١١، ١١٢، ١١٣، الكافي ٢: ١٥٧ / ٣٣، ٣: ٥٤٥ / ١، ٤: ٥٥٠ / ٦، ٤: ٣٠٦ / ٥، تفسير العياشي ٢: ٢١٠ / ٤١، التهديب ٥: ١٦٨٢ / ٤٧٦.

(٢) - كامل الزيارات، الباب ١٣ / ٨: ابن أبي عمير، عن الحسين بن عثمان، عمّن ذكره، عن أبي عبد الله عليه السلام.
توضيح الأسناد المشككة في الكتب الأربعة، ج ١، ص: ١٨٧
٣٥٥ / ١٤٦ / ٣ - عدّه من أصحابنا، عن أحمد بن محمد بن خالد، عن علي بن الحكم...
٣٥٥ / ١٤٦ / ٤ - عنه، عن الحجّال (... معلق)
توضيح: الضمير يرجع إلى أحمد بن محمد بن خالد.

٣٥٥ / ١٤٦ / ٦ - عدّه من أصحابنا، عن أحمد بن محمد بن خالد، عن ابن فضال...
٣٥٥ / ١٤٦ / ٧ - عنه، عن ابن فضال (... معلق)
توضيح: الضمير يرجع إلى أحمد بن محمد بن خالد.
٣٥٩ / ١٥١ / ٢ - عدّه من أصحابنا، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن الحسين بن سعيد، عن فضالة بن أيوب...
٣٦٠ / ١٥١ / ٣ - عنه، عن الحسن بن محبوب (... معلق)
٣٦٠ / ١٥١ / ٤ - ابن محبوب، عن عبد الرحمن بن الحجّاج (... معلق)

توضيح: الضمير في الحديث ٣ يرجع إلى أحمد بن محمد بن عيسى، فهو معلق على الحديث ٢ و أما الحديث ٤، فمعلق على الحديث ٣.

٣٦١ / ١٥٢ / ٢ - عدّه من أصحابنا، عن أحمد بن محمد بن خالد، عن بعض أصحابه...
٣٦٢ / ١٥٢ / ٣ - عنه، عن أبيه، عمّن حدّثه (... معلق)

توضيح: الضمير يرجع إلى أحمد بن محمد بن خالد.

٣٦٢ / ١٥٣ / ٣- عدّة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد بن خالد و أبو عليّ الأشعري، عن محمد بن حسان جميعاً، عن إدريس بن

توضيح الأسناد المشككة في الكتب الأربعة، ج ١، ص: ١٨٨

الحسن (... حيلولة)

٣٦٣ / ١٥٣ / ٤- عنهما جميعاً، عن محمد بن عليّ (... معلق، حيلولة)

توضيح: الضمير يرجع إلى أحمد بن محمد بن خالد و محمد بن حسان.

٣٦٤ / ١٥٥ / ١ (حيلولة)

٣٦٥ / ١٥٦ / ١ (حيلولة)

٣٦٧ / ١٥٧ / ١- عدّة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد بن خالد و أبو عليّ الأشعري، عن محمد بن حسان جميعاً، عن محمد بن عليّ، عن

محمد بن سنان (... حيلولة)

٣٦٧ / ١٥٧ / ٢- ابن سنان، عن يونس بن ظبيان (... معلق، حيلولة)

٣٦٧ / ١٥٧ / ٣- محمد بن سنان، عن مفضل بن عمر (... معلق، حيلولة)

٣٧٠ / ١٦٠ / ٢- عليّ بن إبراهيم، عن محمد بن عيسى، عن يونس، عن محمد الخزاز...

٣٧٠ / ١٦٠ / ٣- يونس، عن ابن مسكان (... معلق)

٣٧٠ / ١٦٠ / ٤- يونس، عن يونس بن يعقوب، عن بعض أصحابه، عن أبي عبد الله عليه السلام (... معلق)

٣٧٠ / ١٦٠ / ٥- يونس، عن العلاء (... معلق)

٣٧١ / ١٦٠ / ٦- يونس، عن ابن سنان (... معلق)

سقوط «يونس عن» من الحديث ٤ في مطبوعة الكافي

توضيح: لم يذكر «يونس عن» في صدر الحديث ٤ في مطبوعة الكتاب، وفيه إشكال واضح؛ إذ تعليق السند في الكافي إنما يكون

بالبناء على ما تقدّم؛ بذكر صدر السند المعلق في السند المعلق عليه، و لم يتقدّم هنا ذكر «عن»

توضيح الأسناد المشككة في الكتب الأربعة، ج ١، ص: ١٨٩

يونس بن يعقوب» حتى يصحّ التعليق، فالأظهر ما أثبتناه عن النسخ المعتبرة من الكافي، و قد نقله عنه كذلك في وسائل الشيعة ١٦:

٢٥٠ / ٢١٤٨٩، فلا إشكال في تعليق السند.

٣٧١ / ١٦٠ / ٧- عدّة من أصحابنا، عن أحمد بن أبي عبد الله، عن عثمان بن عيسى...

٣٧١ / ١٦٠ / ٨- عنه، عن عثمان بن عيسى (... معلق)

توضيح: الضمير يرجع إلى أحمد بن أبي عبد الله.

٣٧٢ / ١٦١ / ٢- عدّة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد بن خالد، عن إسماعيل بن مهرا...

٣٧٣ / ١٦١ / ٣- عنه، عن شريف بن سابق (... معلق)

توضيح: الضمير يرجع إلى أحمد بن محمد بن خالد.

٣٧٣ / ١٦٢ / ١ (حيلولة)

٣٧٤ / ١٦٢ / ٢ (حيلولة)

٣٧٥ / ١٦٣ / ٥- عدّة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد بن خالد، عن عثمان بن عيسى...

٣٧٦ / ١٦٣ / ٦- عنه، عن عمرو بن عثمان (... معلق)

توضيح: الضمير يرجع إلى أحمد بن محمد بن خالد.

٣٨٢ / ١٦٤ / ٣- عليّ [بن إبراهيم]، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن

توضيح الأسناد المشككة في الكتب الأربعة، ج ١، ص: ١٩٠

هشام بن سالم، عن زرارة...

٣٨٣ / ١٦٤ / ٣- ذيل ٣- و زاد حمّاد في الحديث (... معلق)

٣٨٣ / ١٦٤ / ٣- و زاد فيه جميل (... معلق)

توضيح: لعلّ ابن أبي عمير هو الذي ذكر زيادة حمّاد و جميل؛ فإنّ حمّاد و جميل - كليهما - من مشايخه، كما يشهد له ما يأتي في:

٣٨٥، ذيل الحديث ٧.

٣٨٤ / ١٦٥ / ٣- عليّ بن إبراهيم، عن محمد بن عيسى، عن يونس، عن عبد الله بن بكير...

٣٨٤ / ١٦٥ / ٤- عنه، عن عبد الله بن بكير (... معلق)

توضيح: الضمير يرجع إلى يونس.

٣٨٥ / ١٦٥ / ٧- عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن عبد الرحمن بن الحجاج، عن زرارة...

٣٨٥ / ١٦٥ / ٧- قال: فحدثني هشام بن الحكم و حمّاد، عن زرارة (... معلق)

توضيح: الضمير المستتر في «قال» يرجع إلى ابن أبي عمير و عطف حمّاد على هشام بن الحكم عادى.

٣٨٦ / ١٦٥ / ٨- عليّ بن إبراهيم، عن هارون بن مسلم، عن مسعدة بن صدقة...

٣٨٦ / ١٦٥ / ٩- هارون، عن مسعدة بن صدقة (... معلق)

توضيح الأسناد المشككة في الكتب الأربعة، ج ١، ص: ١٩١

٣٨٧ / ١٦٥ / ١٣- عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن محمد بن حكيم...

٣٨٧ / ١٦٥ / ١٤- عنه، عن الخطّاب بن مسلمة و أبان، عن الفضيل (... معلق)

توضيح: الضمير يرجع إلى ابن أبي عمير؛ فقد ذكر النجاشي: ١٥٤ / ٤٠٧ أنّ لخطّاب بن مسلمة كتاباً يرويه عدّة: منهم محمد بن أبي

عمير، و يروى ابن أبي عمير عن أبان - المتّحد مع أبان بن عثمان - كثيراً.

٣٨٨ / ١٦٥ / ١٧ (حيلولة)

٣٨٨ / ١٦٥ / ٢٠- عليّ بن إبراهيم، عن محمد بن عيسى، عن يونس، عن فضيل بن يسار...

٣٨٩ / ١٦٥ / ٢١- يونس، عن موسى بن بكر (... معلق)

٣٩٦ / ١٦٨ / ٣- الحسين بن محمد، عن معلى بن محمد، عن محمد بن جمهور، عن عبد الله بن عبد الرحمن الأصم...

٣٩٦ / ١٦٨ / ٤- عنه، عن ابن جمهور، عن سليمان بن سماعة (... معلق)

توضيح: الضمير يرجع إلى معلى بن محمّد؛ فإنّ ابن جمهور - الراوى عن سليمان بن سماعة - هو محمّد بن جمهور، و قد مرّ نظير

السند في الكافي ١:

١٩٣ / ٢.

توضيح الأسناد المشككة في الكتب الأربعة، ج ١، ص: ١٩٢

و المراد من ابن جمهور في غير هذا السند هو الحسن بن محمد بن جمهور، و هو يروى بعنوان ابن جمهور، عن أبيه، عن سليمان بن

سماعة في الكافي ١:

٤٧٣ / ٢. «١» ٣٩٧ / ١٦٩ - عليّ بن إبراهيم، عن محمد بن عيسى، عن يونس، عن بريد العجلي...

٣٩٧ / ١٦٩ / ٢- عنه، عن عبد الله بن مسكان (... معلق)

توضيح: الضمير يرجع إلى يونس.

٣٩٧ / ١٦٩ / ٣ (حيلولة)

٣٩٧ / ١٦٩ / ٤- علي بن إبراهيم، عن محمد بن عيسى، عن يونس، عن ابن بكير...

٣٩٨ / ١٦٩ / ٥- يونس، عن داود بن فرقد (... معلق)

٣٩٨ / ١٦٩ / ٨ (حيلولة)

٣٩٩ / ١٧٠ / ٣- عدّه من أصحابنا، عن أحمد بن محمد بن خالد، عن أبيه، عن خلف بن حماد...

٣٩٩ / ١٧٠ / ٤- عنه، عن أبيه، عن النضر بن سويد (... معلق)

(١)- جعل في معجم الرجال ٨: ٤٦٠ الراوى عن سليمان بن سماعه في هذا السند جمهوراً، و هو خطأ، كما أثبتناه في رساله مستقله.

توضيح الأسناد المشككة في الكتب الأربعة، ج ١، ص: ١٩٣

توضيح: الضمير يرجع إلى أحمد بن محمد بن خالد.

٤٠٠ / ١٧٠ / ٦: عدّه من أصحابنا، عن أحمد بن أبي عبد الله، عن عثمان بن عيسى...

٤٠٠ / ١٧٠ / ٧- عنه، عن أبيه رفعه (... معلق)

٤٠٠ / ١٧٠ / ٨- و في وصيه المفضل (... معلق)

٤٠٠ / ١٧٠ / ٩- عنه، عن علي بن أسباط (... معلق)

توضيح: الضمير في كلا السنتين يرجع إلى أحمد بن أبي عبد الله، و الظاهر أن عبارة «و في وصيه المفضل» من كلامه، و قد ورد

نظيره في المحاسن ١: ٢٢٨ / ١٦٢.

٤٠٦ / ١٧٢ / ٨- محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن ابن محبوب...

٤٠٦ / ١٧٢ / ٩- عنه، عن علي بن الحسن التيمي...

العناوين المختلفه لعلي بن الحسن بن علي بن فضال في الأسناد

توضيح: الضمير يرجع إلى محمد بن يحيى، و هو يروى عن علي بن الحسن بن علي و علي بن الحسن بن فضال و علي بن الحسن

التيملى و علي بن الحسن التيملى، و الكل واحد و هو علي بن الحسن بن علي بن فضال مولى تيم الله «١»، فليس في السند تعليق.

٤٠٨ / ١٧٤ / ١ (حيلولة)

٤١٠ / ١٧٦ / ١ (حيلولة)

(١)- أنظر معجم رجال الحديث ١٨: ٣٧٤.

توضيح الأسناد المشككة في الكتب الأربعة، ج ١، ص: ١٩٤

٤٢٣ / ١٨٦ / ١ (حيلولة)

٤٢٤ / ١٨٧ / ٢- علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن جميل بن دراج...

٤٢٥ / ١٨٧ / ٣- ابن أبي عمير، عن محمد بن مسلم (... معلق)

٤٢٥ / ١٨٧ / ٣- قال ابن أبي عمير: فحدثت بذلك (... معلق)

وقوع السقط في السند ٣

توضيح: في رواية ابن أبي عمير عن محمد بن مسلم - بلا واسطة - سقط أو إرسال و إن وقع في قليل من الأسناد «١»؛ فإن المتكرر في أسناد عديدة رواية ابن أبي عمير عن محمد بن مسلم بالواسطة، و هو المناسب لطبقتهما، كما لا يخفى على العارف المتتبع في الأسناد.

٤ / ١٨٧ / ٤٢٥ (حيلولة)

٢ / ١٩٠ / ٤٢٨ - عدّة من أصحابنا، عن أحمد بن أبي عبد الله، عن عثمان بن عيسى ...

٣ / ١٩٠ / ٤٢٩ - عنه، عن عليّ بن حفص العوسى (معلق ...)

توضيح: الضمير يرجع إلى أحمد بن أبي عبد الله، و قد مرّ نظيره في:

٥ / ١١٢ مع توضيحه.

٣ / ١٩١ / ٤٣٢ - عدّة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد بن خالد، عن محمد بن عليّ، عن محمد بن الفضيل، عن أبي الصباح الكناني

...

(١) - الكافي ٦: ٥٢ / ٥ و التهذيب ٨: ١٧٥ / ٦١٢.

توضيح الأسناد المشككة في الكتب الأربعة، ج ١، ص: ١٩٥

٣ / ١٩١ / ٤٣٢ - قال محمد بن الفضيل: سألت عنها أبا الحسن عليه السلام (معلق ...)

١١ / ١٩١ / ٤٣٥ (حيلولة)

٢ / ١٩٢ / ٤٣٧ (حيلولة)

٣ / ١٩٢ / ٤٣٧ (حيلولة)

٧ / ١٩٢ / ٤٣٨ - عدّة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد بن خالد، عن ابن محبوب ...

٨ / ١٩٢ / ٤٣٩ - عنه، عن عدّة من أصحابنا رفعوه (معلق ...)

توضيح: الضمير يرجع إلى أحمد بن محمد بن خالد، كما هو ظاهر السند.

٩ / ١٩٢ / ٤٣٩ (حيلولة)

٦ / ١٩٤ / ٤٤٢ (حيلولة)

٨ / ١٩٦ / ٤٤٥ (حيلولة)

٣ / ١٩٧ / ٤٤٨ (حيلولة)

٢ / ١٩٩ / ٤٥٠ (حيلولة)

٢ / ٢٠٢ / ٤٥٢ (حيلولة)

١ / ٢٠٣ / ٤٥٣ (حيلولة)

٤ / ٢٠٣ / ٤٥٤ - عدّة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد بن خالد، عن عثمان بن عيسى ...

٥ / ٢٠٣ / ٤٥٤ - عنه، عن بعض أصحابه، [أصحابنا خ، ل] رفعه (معلق ...)

توضيح الأسناد المشككة في الكتب الأربعة، ج ١، ص: ١٩٦

٦ / ٢٠٣ / ٤٥٤ - عنه رفعه (معلق ...)

٧ / ٢٠٣ / ٤٥٤ - عنه رفعه (معلق ...)

٨ / ٢٠٣ / ٤٥٥ - [و] عنه رفعه (معلق ...)

٤٥٥/٢٠٣-٩- عنه، عن بعض أصحابه رفعه (... معلق)

٤٥٥/٢٠٣-١٠- و عنه رفعه (... معلق)

٤٥٥/٢٠٣-١١- عنه، عن علي بن الحكم (... معلق)

٤٥٥/٢٠٣-١٢- عنه، عن علي بن الحكم (... معلق)

توضيح: الضمائر- كلها- ترجع إلى أحمد بن محمد بن خالد.

٤٥٩/٢٠٤-١ (حيلولة)

٤٦٢/٢٠٧-١ (حيلولة)

٤٦٢/٢٠٧-٣ (حيلولة)

٤٦٣/٢٠٩-١- علي بن إبراهيم، عن محمد بن عيسى، عن يونس، عن يعقوب بن شعيب...

٤٦٤/٢٠٩-٢- عنه، عن يونس (... معلق)

٤٦٤/٢٠٩-٣- عنه، عن يونس (... معلق)

توضيح: الضمير يرجع إلى محمد بن عيسى.

٤٦٤/٢٠٩-٤- محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن ابن فضال...

٤٦٤/٢٠٩-٥- أحمد بن محمد، عن الحسين بن سعيد (... معلق)

توضيح الأسناد المشككة في الكتب الأربعة، ج ١، ص: ١٩٧

كتاب الدعاء

٤٦٨/٢-١- عدّه من أصحابنا، عن أحمد بن محمد بن خالد، عن أبيه، عن فضالة بن أيوب، عن السكوني، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله...

٤٦٨/٢-٢- وبهذا الإسناد قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام...

٤٦٨/٢-٣- وبإسناده قال: قال النبي صلى الله عليه وآله...

توضيح: «بإسناده» إشارة إلى السند المتقدم، نظير الحديث ٢؛ فقد رواه في فلاح السائل: ٢٨ بسند آخر: عن الحسين بن يزيد النوفلي، عن السكوني، عن جعفر، عن أبيه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله.

٤٧٢/٧-٣- عدّه من أصحابنا، عن أحمد بن محمد بن خالد، عن إسماعيل بن مهران...

٤٧٢/٧-٤- عنه، عن عثمان بن عيسى (... معلق)

٤٧٢/٧-٥- عنه، عن أبيه، عن عبيد الله بن يحيى (... معلق)

توضيح: الضمير في كلا السندين يرجع إلى أحمد بن محمد بن خالد.

توضيح الأسناد المشككة في الكتب الأربعة، ج ١، ص: ١٩٨

٤٧٤/١٠-٢ (حيلولة)

٤٧٦/١٣-١- عدّه من أصحابنا، عن أحمد بن محمد بن خالد، عن يحيى بن إبراهيم بن أبي البلاد، عن أبيه...

٤٧٧/١٣-٢- عنه، عن أبيه و غيره عن القاسم بن عروة (... معلق)

توضيح: الضمير يرجع إلى أحمد بن محمد بن خالد.

٤٧٨/١٣-٨- عدّه من أصحابنا، عن أحمد بن محمد بن خالد، عن علي بن حديد...

١٣ / ٤٧٨ / ذيل ٨- قال: و رواه محمد بن إسماعيل، عن أبي إسماعيل السراج عن سعيد مثله (... معلق)

١٣ / ٤٧٨ / ٩- عنه، عن الجاموراني (... معلق)

توضيح: الضمير المستتر في «قال» في ذيل الحديث ٨ و الحديث ٩ يرجع إلى أحمد بن محمد بن خالد؛ إذ يروى عن محمد بن إسماعيل بن بزيع - وهو المراد من محمد بن إسماعيل في السند بقريته روايته عن أبي إسماعيل السراج - و عن الجاموراني.

تردد «سعيد» في ذيل السند ٨ بين سعيد الأعرج و سعيد بن يسار

ثم إن المراد من «سعيد» في آخر السند المذكور في ذيل الحديث ٨ إما:

سعيد الأعرج أو سعيد بن يسار؛ فقد روى عن كليهما محمد بن أبي حمزة «١»

(١) - روى محمد بن أبي حمزة، عن سعيد الأعرج في الكافي ٦: ٥٩ / ٩ و التهذيب ١: ٣٦٩ / ١١٢٦ و ٣: ٢٤٥ / ٦٦٧، و قد روى محمد بن أبي حمزة، عن سعيد بن يسار في كتاب الحسين بن سعيد - المطبوع باسم نوادر أحمد بن محمد بن عيسى -: ٩٣ / ٢٢٠ و في رجال النجاشي: ١٨١ / ٤٧٨ في ترجمه سعيد بن يسار: له كتاب يرويه عدده من أصحابنا، منهم محمد بن أبي حمزة، أخبرنا ... قال حدثنا محمد بن أبي حمزة عن سعيد بن يسار بكتابه.

ثم إنه وصف الشيخ الصدوق سعيد بن يسار ب «الأعرج» في مشيخة الفقيه ٤: ٥٢٢ و البرقي في رجاله: ٣٨، لكن سائر كتب الرجال خالية عن هذا الوصف - لاحظ رجال الشيخ الطوسي: ٢١٣ / ٢٧٨٣ / ٢١، رجال النجاشي: ١٨١ / ٤٧٨، الفهرست: ٢١٩ / ٣٢٢، و كذا في رجال البرقي: ١٥ و ٣٨ - كما لم نجد وصفه بذلك في الأسناد، فلو صح هذا الوصف، فلا ريب في عدم اشتغاره به و المراد من سعيد الأعرج هو سعيد بن عبد الرحمن الأعرج السمان، و يقال له ابن عبد الله، المترجم في كتب الرجال - كرجال الشيخ: ٢١٣ / ٢٧٨٤ / ٢٢، رجال النجاشي: ١٨١ / ٤٧٧ - و مما يشهد بذلك ما ورد في مشيخة الفقيه ٤: ٤٧٢ من قوله: و ما كان فيه عن سعيد الأعرج فقد رويته عن ... عن سعيد بن عبد الله الأعرج الكوفي.

و يؤيده عطف سعيد الأعرج على سعيد بن يسار في الفهرست: ٢١٩ / ٣٢٢.

توضيح الأسناد المشككة في الكتب الأربعة، ج ١، ص: ١٩٩

تعيين المراد من سعيد الأعرج و عدم كونه سعيد بن يسار

و كلاهما من أصحاب الصادق عليه السلام و غالب روايتهما عنه عليه السلام، و روايتهما عن غيره نادر، خصوصاً سعيد الأعرج «١»، فلا يبعد القول بكون المراد من ذيل السند رواية سعيد للحديث عن أبي عبد الله عليه السلام.

و يؤيد ذلك: أن جميع روايات محمد بن أبي حمزة، عن سعيد بن يسار أو سعيد الأعرج تكون عن أبي عبد الله عليه السلام.

١٤ / ٤٨٠ / ٤- عدده من أصحابنا، عن أحمد بن محمد بن خالد، عن أبيه ...

١٤ / ٤٨٠ / ٥- عنه، عن أبيه أو غيره (... معلق)

توضيح: الضمير يرجع إلى أحمد بن محمد بن خالد.

(١) - إذ لم نجد لها إلا في التهذيب ٨: ١٤ / ٤٥، و ما في أصل درست بن أبي منصور - الأصول الستة عشر: ١٦٥ - فصحة محل تأمل، فلاحظه.

توضيح الأسناد المشككة في الكتب الأربعة، ج ١، ص: ٢٠٠

١٥ / ٤٨٢ / ٢- عدده من أصحابنا، عن سهل بن زياد، عن ابن فضال ...

١٥ / ٤٨٢ / ٣- عنه، عن عبد الرحمن بن أبي نجران (... معلق)

توضيح: الضمير يرجع إلى سهل بن زياد.

٤٨٢ / ١٥ / ٤- علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن منصور بن يونس ...

٤٨٢ / ١٥ / ٥- ابن أبي عمير، عن جميل بن دراج و درست (... معلق)

٤٨٢ / ١٥ / ٦- ابن أبي عمير، عن رجل من أصحابه (... معلق)

٤٨٣ / ١٥ / ٨- محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن الحسن بن محبوب ...

٤٨٣ / ١٥ / ٩- عنه، عن ابن فضال، عن يونس بن يعقوب (... معلق)

٤٨٣ / ١٥ / ١٠- عنه، عن أحمد بن محمد، عن علي بن الحكم ...

توضيح: ابن فضال- الراوى عن يونس بن يعقوب- هو الحسن بن علي، و هو شيخ أحمد بن محمد بن عيسى، فابن عيسى مرجع

الضمير في الحديث ٩.

و أما أحمد بن محمد- الراوى عن علي بن الحكم في الحديث ١٠- فهو ابن عيسى، فالضمير فيه يرجع إلى محمد بن يحيى.

٤٨٤ / ١٦ / ٣- عدّه من أصحابنا، عن أحمد بن محمد بن خالد، عن أبيه ...

٤٨٤ / ١٦ / ٤- و عنه، عن ابن فضال، عن ثعلبة (... معلق)

توضيح: يرجع إلى أحمد بن محمد بن خالد.

توضيح الأسناد المشككة في الكتب الأربعة، ج ١، ص: ٢٠١

٤٨٧ / ١٧ / ٢- عدّه من أصحابنا، عن أحمد بن محمد بن خالد، عن محمد بن علي ...

٤٨٧ / ١٧ / ٣- عنه، عن الحجّال (... معلق)

توضيح: الضمير يرجع إلى أحمد بن محمد بن خالد.

٤٨٩ / ١٩ / ٣- علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن إسحاق بن أبي هلال المدائنى ...

٤٨٩ / ١٩ / ٤- ابن أبي عمير، عن سليمان صاحب السابري (... معلق)

٤٨٩ / ١٩ / ٥- ابن أبي عمير، عن هشام بن سالم (... معلق)

٤٨٩ / ١٩ / ٦- ابن أبي عمير، عن إبراهيم بن عبد الحميد (... معلق)

٤٩٣ / ٢٠ / ١٢- علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن مرزم ...

٤٩٣ / ٢٠ / ١٣- ابن أبي عمير، عن عبد الله بن سنان (... معلق)

٤٩٤ / ٢٠ / ١٧- عدّه من أصحابنا، عن أحمد بن محمد، عن محسن بن أحمد ...

٤٩٤ / ٢٠ / ١٨- علي بن محمد، عن أحمد بن الحسين، عن علي بن الريان، عن عبيد الله بن عبد الله الدهقان، قال: دخلت على أبي

الحسن الرضا عليه السلام ...

٤٩٥ / ٢٠ / ١٩- و عنه، عن محمد بن علي، عن مفضل بن صالح الأسدى ...

توضيح الأسناد المشككة في الكتب الأربعة، ج ١، ص: ٢٠٢

إرجاع صاحب الوسائل و المعجم ضمير «عنه» إلى علي بن محمد و هو غير صائب

توضيح: الظاهر- بدو- من السند رجوع الضمير إلى علي بن محمد، و به أخذ في وسائل الشيعة ٦: ٤٠٨ / ٨٢٩٩ و معجم رجال

الحديث ١٦: ٤٥٠.

لكن هذا ليس بمراد؛ إذ محمد بن علي- الراوى عن مفضل بن صالح- هو محمد بن علي الكوفى؛ و قد أورد الصدوق الخبر في

عقاب الأعمال: ٢٤٦ / ١ مصرحاً بذلك، و محمد بن علي الكوفى- و هو أبو سميئة- ليس من مشايخ علي بن محمد- أى: شيخ

الكليني - بل هو من مشايخ أحمد بن أبي عبد الله البرقي و من في طبقتة.

و بتقريب آخر: لانزم رجوع الضمير إلى علي بن محمد رواية الكليني عن مفضل بن صالح بواسطتين، و المعهود روايته عنه بثلاث وسائط أو أكثر، و لم نجد روايته عنه بواسطتين.

بيان الاحتمالين في مرجع الضمير

فإذا طرحنا احتمال رجوع الضمير إلى علي بن محمد، فالأمر يدور بين احتمالين:

الأول: رجوعه إلى أحمد بن الحسين

الأول: رجوع الضمير إلى أحمد بن الحسين، لكن لم نجد رواية أحمد بن الحسين عن محمد بن علي في موضع.

الثاني: رجوعه إلى أحمد بن محمد

الثاني: رجوعه إلى أحمد بن محمد في الحديث ١٧؛ بناءً على كون المراد من أحمد بن محمد فيه هو البرقي؛ فقد روى الخبر في ثواب الأعمال: ٢/١٨٦ بسنده عن أحمد بن أبي عبد الله، قال: حدثني محسن بن أحمد...

و لا يتوهم انصراف إطلاق أحمد بن محمد - شيخ العدة - إلى أحمد بن

توضيح الأسناد المشككة في الكتب الأربعة، ج ١، ص: ٢٠٣

عدم صحة انصراف إطلاق أحمد بن محمد - شيخ العدة - إلى أحمد بن محمد بن عيسى على إطلاقه

محمد بن عيسى، إلا مع القرينة؛ إذ لا دليل على هذا الانصراف على وجه الإطلاق - كما أثبتناه في محله - بل ذكرنا أن الظاهر انصراف أحمد بن محمد إلى «البرقي» في بعض كتب الكافي، منها: كتاب الدعاء.

سلمنا انصراف أحمد بن محمد إلى ابن عيسى مع عدم القرينة، لكن نقل ثواب الأعمال يمكن أن يعدد قرينته على خلافه - مضافاً إلى رجوع الضمير في الحديث ١٩ -؛ إذ محمد بن علي ليس شيخ ابن عيسى، بل هو شيخ البرقي، فافهم.

وجه لتعيين الاحتمال الثاني

و الاحتمال الثاني متعين في بادئ النظر، خصوصاً مع الالتفات إلى ورود الحديث ١٩ في المحاسن ١: ٥٣/٩٥ عن محمد بن علي إلى آخر السند، لكن في الحديث ١٨ إشكال ربما يؤثر حله على مرجع الضمير في الحديث ١٩ أيضاً، توضيحه:

أنا لم نجد رواية علي بن محمد عن أحمد بن الحسين أصلاً، «١» و لا رواية أحمد بن الحسين عن علي بن الريان، إلا في مختصر بصائر الدرجات لسعد بن

(١) - ربما يحتمل كون المراد من علي بن محمد هو علي بن محمد بن الزبير، الراوي عن أحمد بن الحسين بن عبد الملك في ترجمته في الفهرست: ٧١/٥٨ و التهذيب ١: ٤٨٢/١٦٨.

لكن هذا الاحتمال غريب من جهات: فإنه لم نجد رواية الكليني عن علي بن محمد بن الزبير في موضع، و لم نحصل على وجه معقول لإطلاق «علي بن محمد» و إرادة «ابن الزبير» في كلام المصنف، كما لم ترد رواية أحمد بن الحسين بن عبد الملك عن علي بن الريان في مورد.

هذا، مضافاً إلى أن: هذا الاحتمال لا يفيد في إرجاع الضمير في السند الآتي؛ إذ لم نجد رواية علي بن محمد بن الزبير أو أحمد بن الحسين بن عبد الملك عن محمد بن علي في سند.

توضيح الأسناد المشككة في الكتب الأربعة، ج ١، ص: ٢٠٤

عبد الله - على ما حكاه الحسن بن سليمان في كتابه: -١٢، و السند: أحمد بن الحسين، عن علي بن الريان، عن عبيد الله بن عبد الله الدهقان، عن أبي الحسن الرضا عليه السلام، ... و قد رواه في بصائر الدرجات للصفار: ٧/٤٩٢ بتصحيح الريان ب «زيات».

لكن هذا السند شاذ لا يقاس عليه، و لم نجد رواية أحمد بن الحسين - و هو مردد بين أحمد بن الحسين بن سعيد و أحمد بن الحسين بن عمر بن يزيد «١»، بمختلف عناوينه عن علي بن الريان في غير هذا السند.

احتمال كون أحمد بن الحسين في السند مصحفاً من «أحمد بن أبي عبد الله» و وجه التصحيف من سيدنا دام ظله و عليه: يقوى احتمال كون أحمد بن الحسين مصحفاً من أحمد بن أبي عبد الله «٢»، و قد أكثر علي بن محمد - و هو علي بن محمد بن عبد الله، المتحد مع علي بن محمد بن بندار - عن أحمد بن أبي عبد الله - و هو جدّه لأمه -، و قد روى أحمد بن أبي عبد الله عن علي بن الريان بن الصلت في بعض الأسناد «٣»، و وردت في حديث آخر «٤» رواية أحمد بن أبي عبد الله، عن علي بن الريان بن الصلت، عن عبيد الله بن عبد الله الواسطي - و هو الدهقان المذكور هنا - فقد جمع علي بن الريان بين وصفي الدهقان و الواسطي عند روايته عن

(١) - لاحظ معجم رجال الحديث ٢: ٩٣ و ٩٩.

(٢) - و قد وجه سيدنا - دام ظله - بتدليل أحمد بن أبي عبد الله ب أحمد بن الحسين، بأنّ تكتية الإمام الحسين بأبي عبد الله ربما يصير منشأً لتبديل أحدهما بالآخر؛ لتداعي المعاني، و هو كلام متين لا غبار عليه.

(٣) - الكافي ٦: ٣٨٠ / ٤ و المحاسن ٢: ٤٠٣ / ٤٦٠، ٤٥٩ / ٤٧٠.

(٤) - المحاسن ٢: ٤٦٩ / ٤٥٣ و عنه أخذ الكافي ٦: ٣١٩ / ٥.

توضيح الأسناد المشككة في الكتب الأربعة، ج ١، ص: ٢٠٥

عبيد الله بن عبد الله في بعض الموارد «١».

و عليه: يصح رجوع الضمير في الحديث ١٩ إلى أحمد بن أبي عبد الله في الحديث ١٨. حصيله الكلام:

الظاهر رجوع الضمير إلى أحمد بن أبي عبد الله، المصحف بأحمد بن الحسين

و الحاصل: أنه لا ريب في كون الراوى عن محمد بن علي هو أحمد البرقي، و الظاهر رجوع الضمير في الحديث ١٩ إلى أحمد بن أبي عبد الله - الذي صحف ب أحمد بن الحسين - و يحتمل - على بعد - رجوع الضمير إلى أحمد بن محمد - المراد به البرقي - في الحديث ١٧، و الله العالم.

٤٩٦ / ٢١ / ٢: حميد بن زياد، عن الحسن بن محمد بن سماعة، عن وهيب بن حفص، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: ما اجتمع ... ثم قال: [قال] أبو جعفر عليه السلام: إن ذكرنا من ذكر الله ...

٤٩٦ / ٢١ / ٣: و بإسناده قال: قال أبو جعفر عليه السلام.

رجوع ضمير «قال» الأولى في ذيل الحديث ٢ إلى أبي عبد الله عليه السلام بناءً على تكرّر قال

توضيح: لم يكرّر «قال» في ذيل الحديث ٢ في أكثر النسخ، و قد كثره في بعض النسخ، فلو بنينا على تكرار «قال» - كما استظهره العلّامة المجلسي قدس سره في مرآة العقول ١٢: ١٢٠ / ٢، و لم نقل بكون «قال» زيد في بعض النسخ تصحيحاً للعبارة -، فالظاهر رجوع الضمير في «قال» الأولى إلى أبي عبد الله عليه السلام.

(١) - معاني الأخبار: ٢٦٦ / ١، عيون أخبار الرضا عليه السلام ١: ٣١٠ / ٧٥ و كذا ورد في رجال النجاشي: ٢٣١ / ٦١٤.

توضيح الأسناد المشككة في الكتب الأربعة، ج ١، ص: ٢٠٦

و يحتمل - على بعد - رجوعه إلى أبي بصير، فعبارة «ثم قال» من كلام وهيب بن حفص، فهو ينقل أن أبا بصير - بعد ما روى عن أبي

عبد الله عليه السلام رواية - روى أيضاً رواية أخرى عن أبي جعفر عليه السلام.

و هذان الاحتمالان يأتيان في الحديث ٣ أيضاً، فالظاهر فيه - أيضاً - رجوع الضمير إلى أبي عبد الله عليه السلام، و يحتمل - على بعد - رجوعه إلى أبي بصير.

توجيه العلامة المجلسي بناءً على عدم تكرار «قال» في ذيل الحديث ٢

و أما لو بنينا على ما في أكثر النسخ - من عدم تكرار «قال» - فقد احتمل في مرآة العقول ١٢: ٢/١٢٠ أن يكون السماع من الصادق في حياة الباقر عليهما السلام، و ذكر: «و كان الوالد و الولد ٨ حاضرين في المجلس، فذكر الولد عليه السلام أولاً الكلام السابق، ثم ذكر الوالد عليه السلام ما قال توضيحاً لكلام الولد صلوات الله عليهما» انتهى.

الظاهر عدم صحّة توجيه العلامة المجلسي

لكن الالتزام بوقوع سهو في إسناد صدر الحديث إلى أبي عبد الله عليه السلام و القول بكونه من كلام أبي جعفر عليه السلام أيضاً - كذيله و الحديث ٣ - أولى ممّا وجهه ١، كما لا يخفى على العارف بأساليب الكلام في أحاديث المعصومين:.

و عليه: فرجوع الضمير في «قال» في الحديث ٣ إلى أبي بصير متعين، و كذا الأمر ظاهر بناءً على توجيه مرآة العقول، و يبعد - حينئذٍ - إرجاع الضمير إلى أبي عبد الله عليه السلام.

ثم إن الخبرين وردا في عدّة الداعي: ٢٥٦ - عنه في بحار الأنوار ٧٥: ٢٠ / ٤٦٨ - مرسلًا عن أبي بصير مثل ما في الكافي، و الظاهر الأخذ منه و إن لم يصرح بذلك، و لم يكرر «قال» في ذيل الخبر الأول، و يأتي فيه ما قلنا توضيح الأسناد المشككة في الكتب الأربعة، ج ١، ص: ٢٠٧ بالنسبة إلى سند الكافي أيضاً.

٤٩٧ / ٢١ / ٩ - عدّة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد بن خالد، عن ابن فضال، عن بعض أصحابه ...

٤٩٨ / ٢١ / ١٠ - و بإسناده، عن أبي عبد الله عليه السلام (... معلق)

٤٩٨ / ٢١ / ١١ - و بإسناده قال (... معلق)

٤٩٨ / ٢١ / ١٢ - عنه، عن ابن فضال، عن غالب بن عثمان (... معلق)

توضيح: الضمير في جميع الأسناد يرجع إلى أحمد بن محمد بن خالد، ثم إن قوله: «و بإسناده» إشارة إلى السند المتقدم، كما هو ظاهر السياق.

٤٩٩ / ٢٢ / ٣ (حيلولة)

٥٠٠ / ٢٢ / ٤ - محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن علي بن الحكم ...

٥٠٠ / ٢٢ / ٤ - ذيل ٤ - عنه، عن علي بن الحكم (... معلق)

توضيح: الضمير يرجع إلى أحمد بن محمد بن عيسى.

٥٠٣ / ٢٧ / ١ - محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن أبي سعيد القمّاط، عن المفضل ...

٥٠٣ / ٢٧ / ٢ - عنه، عن علي بن الحسين، عن سيف بن

توضيح الأسناد المشككة في الكتب الأربعة، ج ١، ص: ٢٠٨

عميرة (... معلق)

الظاهر - بدوياً - رجوع ضمير «عنه» إلى محمد بن يحيى، كما عليه صاحب الوسائل و المعجم

توضيح: في بعض النسخ المعتبرة «علي بن الحسن»، بدل علي بن الحسين، و الظاهر - بدوياً - رجوع الضمير إلى محمد بن يحيى، و بذلك أخذ في وسائل الشيعة ٧: ١٧١ / ٩٠٣٣ و معجم رجال الحديث ١١: ٥٧٣ و ١٨: ٣٧٤، و هو ظاهر تجريد أسانيد الكافي ١: ٣٧٨

لكن هذا غير تام؛ لأن رواية محمد بن يحيى عن سيف بن عميرة بواسطة رجوع الضمير إلى محمد بن يحيى مستلزم لروايته عن سيف بن عميرة بواسطة واحدة و هي بعيدة واحدة في غاية الغرابة، والمعهود المتكزّر روايته عنه بواسطتين أو أكثر (١).
وعليه: فرجوع الضمير إلى محمد بن يحيى مستلزم لوقوع السقط في السند.
و ربما يتخيل جواز الأخذ بظاهر السند؛ بناءً على كلتا النسختين، وذلك لرواية محمد بن يحيى عن عليّ بن الحسين و عليّ بن الحسن معاً. (٢) و لكن لا وجه لذلك؛ فإنّ عليّ بن الحسين و عليّ بن الحسن - شيخا محمد بن يحيى العطار - لا يكونان من رواة سيف بن عميرة. (٣) عدم رواية من يسمّى بعليّ بن الحسين عن سيف بن عميرة أمانة عليّ وقوع خلل في السند ٢ هذا، و عمدة الإشكال في السند عدم رواية من يسمّى بعليّ بن الحسين

(١) - كما في الكافي ٣: ٣/١١٧، ٣/١٩٢.

(٢) - قد روى محمد بن يحيى عن عليّ بن الحسين - كما في الكافي ٦: ٣/٣٨٨ و ٤-، كما قد روى عن عليّ بن الحسن - أيضاً - في بعض الروايات، كما في الكافي ١: ٧/٣٠٠.

(٣) - إذ المراد من عليّ بن الحسين في هذه الطبقة هو عليّ بن الحسين الدقاق - الكافي ٢: ٨/٤٢٧ - و هو متحد مع عليّ بن الحسين النيسابوري - الكافي ٤: ٤/٥٨٥، ٦: ٦/٤٥٩ - و المراد من عليّ بن الحسن في مشايخ محمّد بن يحيى هو: عليّ بن الحسن بن عليّ بن فضال، و لا تساعد طبقتهما للرواية عن سيف بن عميرة، كما لعله واضح.

توضيح الأسناد المشككة في الكتب الأربعة، ج ١، ص: ٢٠٩.
عن سيف بن عميرة، فالظاهر وقوع خلل فيه.

تنبه سيدنا «دام ظلّه» على احتمال تصحيف عليّ بن الحكم ب «عليّ بن الحسين» و ما يؤيده قال سيدنا «دام ظلّه» - بعد التنبه على ما ذكرنا-: «احتمل عاجلاً كون الصواب عليّ بن الحكم، و هو الراوى لكتاب سيف، فهرست الشيخ ٢٢٤/٣٣٣. و عليه: يكون مرجع الضمير هو أحمد بن محمد» انتهى.

و يؤكّد ما احتمله: أنّ محمّد بن يحيى يروى أحاديث سيف بن عميرة، عن أحمد بن محمّد (بن عيسى)، عن عليّ بن الحكم، عن سيف بن عميرة في غالب الموارد. (١) و قد كثر تعبير «عنه، عن عليّ بن الحكم» في الكافي خصوصاً في هذا المجلّد (٢).

و قد وقعت عبارة «عنه عن عليّ بن الحكم، عن سيف بن عميرة» في

(١) - لاحظ الكافي ١: ١/٤٢، ٢: ١٢/٧٨ - فيه ضمير -، ٨/٨٠، ١٢/١٦١، ١٣/١٦٢، ١/١٦٩، ٣/٢٦٧، ٩/٣١٠، ١١/٣٧٨، ١١/٤٩٣ - فيه ضمير -، ٤/٥٠٠، ٣/٦١١ - و فيه أو غيره -، ٣: ٣/٢٤، ٤/١٧٣، ٢/٢٠٩، ٤/٢٦، ٤/١٧١، ٥: ٥/٢٠٣، ٣/٢٠٤ - معلقاً -، ٢/٢٢٠، ٥- معلقاً -، ٤/٤٦٤، ١/٤٨٧، ٥/٥٢١، ٥/٥٦٧، ٤٩/٥٦٧، ٦: ٦/٨، ٢/٢٠٤، ٩/٢٢٧، ٣/٣٠٩، ٨- معلقاً -، ٦/٤٠١، ٢/٤١٥، ١/٤٨٢، ١٧/٥٠٠، ٣/٥٤٩، ٧: ٧/٤٤٢.

(٢) - لاحظ الكافي ٢: ٤/٤٥، ٧/٥٨، ١٦/٩٢، ١٤/١٣١، ١٧/١٣٤، ١٨ و ٢/١٤٢، ٤/١٥٠، ٦/١٥١، ٢٤/١٥٥، ٢٥/١٥٦، ٨/١٦٤، ٢/١٦٩، ٤/١٧٥، ٦/١٧٧، ٧/٢٠٣، ١٥/٢١٠، ٢/٢١٠، ٢١/٢٥٦، ١١/٤٥٥ و ١٢، ٤/٥٤١، ٣/٦٧٢، ٦/٦٧٣.
و أيضاً ٥: ٤٨/٢، ٦: ٣٠٦/٩، ٢/٤٩٦، ٧/٥٢٩، ٧/٥٥٤، ٢/٥٥٤، ٥/١٧٥، ٨: ٢٦٣/٣٨٠.

توضيح الأسناد المشككة في الكتب الأربعة، ج ١، ص: ٢١٠

مواضع من الكافي «١»، و الضمير يرجع إلى أحمد بن محمد (بن عيسى) مع حذف محمد بن يحيى من السند تعليقاً. هذا كله مضافاً إلى كثرة رجوع الضمير إلى أحمد بن محمد بن عيسى في أسناد الكافي من دون قرينة ظاهرة عليه من نفس السند، كما أشرنا إليه عند التكلّم عن سند الكافي ٢: ١٥ / ١٤٧، مع أنّ الظاهر هنا وجود قرينة في نفس السند على إرجاع الضمير، وهذا يحتاج إلى التكلّم في الحديث ١، فنقول:

رواية أحمد بن محمد عن أبي سعيد القمّاط بالباشرة أماره على وقوع السقط في السند ١ ظاهر الحديث ١ رواية أحمد بن محمد عن أبي سعيد القمّاط مباشرة، وهذا غير معهود، والمعهود المتكرّر رواية مشايخ أحمد بن محمد بن عيسى - كمحمد بن سنان وإسماعيل بن مهران وابن أبي نصر - عن أبي سعيد القمّاط «٢»؛ وقد روى أحمد بن محمد بن عيسى، عن محمد بن سنان، عن أبي سعيد كتابه «٣».

الظاهر سقوط عليّ بن الحكم

(١) - الكافي ٢: ١٤ / ١٦٢، ١٤ / ٥٠٠، ذيل ٤، ٦: ٢٠٤ / ١٠.

(٢) - معجم رجال الحديث ٢١: ١٧١.

(٣) - رجال النجاشي: ٣٨٧ / ١٤٩، ترجمة خالد بن سعيد أبي سعيد القمّاط.

توضيح الأسناد المشككة في الكتب الأربعة، ج ١، ص: ٢١١

بعد أحمد بن محمد

فالظاهر وقوع السقط في السند، و أمّا الساقط، فمن القريب كونه عليّ بن الحكم؛ حيث لم نجد رواية أحمد بن محمد، عن أبي سعيد القمّاط، عن المفضل مباشرة إلّا هنا، و في موارد آخر رواها أحمد بن محمد بن عيسى، عن عليّ بن الحكم، عن أبي سعيد القمّاط، عن المفضل بن عمر الجعفي، قال: سمعت أبا عبد الله جعفر بن محمد ٨ يقول - ... أمالي المفيد، المجلس ٨ / ٤٢، أمالي الشيخ:

١٢٥ / ١٩٦ / المجلس ٥ / ٩، ٢٣٠ / ٤٠٨ / المجلس ٨ / ٥٨.

و عليه: تنحلّ مشكلة رجوع الضمير إلى أحمد بن محمد بالمرّة، و الله أعلم.

حصيلة الكلام:

لا إشكال في رجوع ضمير «عنه» إلى أحمد بن محمد

فتحصّل: أنّ الاختلال في السندين أوجب الإبهام في مرجع الضمير، و إلّا فلا ريب في رجوع الضمير إلى أحمد بن محمد.

٥١٨ / ٣٩ / ١ (حيلولة)

٥١٩ / ٤١ / ١ (حيلولة)

٥٢٠ / ٤٤ / ١ - محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن محمد بن عيسى ...

٥٢٠ / ٤٤ / ٢ - أحمد بن محمد و عليّ بن إبراهيم، عن أبيه جميعاً، عن ابن أبي عمير (... معلق، حيلولة)

٥٢٠ / ٤٥ / ١ (حيلولة)

٥٢٢ / ٤٨ / ٣ (حيلولة)

٥٢٣ / ٤٨ / ٦ (حيلولة)

٥٢٣ / ٤٨ / ٧ (حيلولة)

٥٢٤ / ٤٨ / ١٠ - عدّه من أصحابنا، عن أحمد بن محمد بن خالد، عن شريف بن سابق ...

٥٢٤ / ٤٨ / ١١ - [روى] عن أبي عبد الله عليه السلام ...

- ٥٢٥ / ٤٨ / ١٢- عنه، عن محمد بن عليّ (... معلق)
- توضيح الأسناد المشككة في الكتب الأربعة، ج ١، ص: ٢١٢
- ٥٢٥ / ٤٨ / ١٣- عنه، عن عثمان بن عيسى (... معلق)
- توضيح: الضمير في الحديثين ١٢ و ١٣ يرجع إلى أحمد بن محمد بن خالد.
- ٥٢٦ / ٤٨ / ١٤ (حيلولة)
- ٥٢٩ / ٤٨ / ٢٣- عدّة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد بن خالد، عن عبد الرحمن بن حماد الكوفي ...
- ٥٣٠ / ٤٨ / ٢٤- عنه، عن إسماعيل بن مهران (... معلق)
- ٥٣١ / ٤٨ / ٢٥- عنه، عن إسماعيل بن مهران (... معلق)
- ٥٣١ / ٤٨ / ٢٦- وفي رواية سعدان، عن أبي بصير ...
- ٥٣١ / ٤٨ / ٢٧- عنه، عن ابن فضال (... معلق)
- ٥٣١ / ٤٨ / ٢٨- عنه، عن عثمان بن عيسى (... معلق)
- ٥٣١ / ٤٨ / ٢٩- عنه، عن محمد بن عبد الحميد (... معلق)
- ٥٣٢ / ٤٨ / ٣٠- عنه، عن عبد الرحمن بن حماد (... معلق)
- ٥٣٢ / ٤٨ / ٣١- عنه، عن محمد بن عليّ (... معلق)
- ٥٣٣ / ٤٨ / ٣٢- عنه، عن محمد بن عليّ (... معلق)
- ٥٣٣ / ٤٨ / ٣٣- عنه، عن إسماعيل بن مهران (... معلق)
- ٥٣٣ / ٤٨ / ٣٤- عنه، عن ابن محبوب (... معلق)
- توضيح: الضمائر في جميع الأسناد ترجع إلى أحمد بن محمد بن خالد.
- ٥٣٥ / ٤٩ / ١ (حيلولة)
- ٥٣٨ / ٤٩ / ١٣ (حيلولة)
- توضيح الأسناد المشككة في الكتب الأربعة، ج ١، ص: ٢١٣
- ٥٣٩ / ٤٩ / ١٥- محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن محمد بن خالد و عن الحسين بن سعيد جميعاً، عن النضر بن سويد، عن يحيى الحلبي، عن أبي أسامة ...
- ٥٣٩ / ٤٩ / ١٥- قال يحيى: فسألت سماعة (... معلق)
- ٥٤١ / ٥٠ / ٣- عدّة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد، عن عثمان بن عيسى ...
- ٥٤١ / ٥٠ / ٤- عنه، عن عليّ بن الحكم (... معلق)
- توضيح: الضمير يرجع إلى أحمد بن محمد.
- ٥٤٤ / ٥١ / ٢- عدّة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد بن خالد، عن بعض أصحابنا ...
- ٥٤٤ / ٥١ / ٣- عنه، عن أبيه، عن عبد الله بن القاسم (... معلق)
- توضيح: الضمير يرجع إلى أحمد بن محمد بن خالد.
- ٥٤٥ / ٥٢ / ٢ (حيلولة)
- ٥٤٥ / ٥٢ / ٣- عدّة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد بن خالد، عن أبيه، رفعه قال ...:
- ٥٤٦ / ٥٢ / ٤- عنه، عن بعض أصحابه، رفعه (... معلق)

٥٤٧/٥٢/٥- عنه، عن بعض أصحابه، رفعه (... معلق)

توضيح الأسناد المشككة في الكتب الأربعة، ج ١، ص: ٢١٤

توضيح: الضمير في كلا السنتين يرجع إلى أحمد بن محمد بن خالد.

٥٥٢/٥٣/٩- عدّه من أصحابنا، عن أحمد بن محمد بن خالد، عن أحمد بن محمد بن أبي نصر، قال: قلت للرضا عليه السلام...

٥٥٣/٥٣/١٠- عنه، عن بعض أصحابه، عن مفضل بن يزيد، عن أبي عبد الله عليه السلام (... معلق)

٥٥٣/٥٣/١١- عنه، عن أبي إبراهيم عليه السلام (... معلق)

في مرجع الضمير في السنتين احتمالان:

الأول: رجوعه إلى أحمد بن محمد بن خالد

توضيح: الظاهر- بدوياً- رجوع الضمير في الحديث ١٠ إلى أحمد بن محمد بن خالد- كما أرجعه إليه في معجم رجال الحديث ١٨:

٣٠٧- وقد كثر جداً رجوع الضمير إليه في الكتاب، كما كثرت رواياته عن بعض أصحابه، ومفضل بن يزيد من مشايخ ابن أبي عمير

«١»، وروايات أحمد بن محمد بن خالد عن ابن أبي عمير كثيرة.

الإشكال على الاحتمال الأول

لكن هذا يواجه إشكالاً؛ إذ ظاهر السياق وحده مرجع الضمير في الحديثين ١٠ و ١١، وإرجاع الضمير في الحديث ١١ إلى أحمد بن

محمد بن خالد مشكل؛ إذ ليس من أصحاب الكاظم عليه السلام، فلذلك يمكن استظهار

الثاني: رجوعه إلى أحمد بن محمد بن أبي نصر

رجوع الضمير فيه إلى أحمد بن محمد بن أبي نصر، وهو من أصحابه عليه السلام، فبقريته السياق يرجع الضمير في الحديث ١٠-

أيضاً- إلى أحمد بن محمد بن أبي نصر؛ وقد روى أحمد بن محمد بن أبي نصر عن بعض أصحابه في بعض الأسناد «٢».

الإشكال على الاحتمال الثاني

لكن الإنصاف: أن استظهار ذلك مشكل؛ لجواز إرجاع الضمير في

(١)- الكافي ٥: ٣/٦٠، ٨: ٢١٢/٢٥٧، رجال الكشي: ٣٧٤/٧٠١ و ٧٠٢.

(٢)- الكافي ٥: ١٧٤/١، ١١/١٩٤، التهذيب ٥: ١٢٦/٤١٦، ١٧٦/٥٩٠.

توضيح الأسناد المشككة في الكتب الأربعة، ج ١، ص: ٢١٥

السنتين إلى أحمد بن محمد بن خالد، مع الالتزام بوقوع سقط أو إرسال في الحديث ١١.

و يؤكد: أنه لم نجد رواية ابن أبي نصر عن أبي الحسن الكاظم عليه السلام معبراً عنه عليه السلام بأبي إبراهيم في مورد صراحة «١»،

مع أن ابن أبي نصر في طبقة ابن أبي عمير، فيناسب روايته عن مفضل بن يزيد مباشرة، لا بتوسط بعض أصحابنا، فتأمل.

إن قلت: يمكن إرجاع الضمير في الحديث ١٠ إلى أحمد بن محمد بن خالد، وفي الحديث ١١ إلى مفضل بن يزيد الوارد في

الحديث ١٠.

قلت: يرد على هذا الاحتمال- مضافاً إلى لزوم التفكيك بين الضميرين:-

أنه لم نجد رواية مفضل بن يزيد عن أبي الحسن الكاظم عليه السلام، بل هو من

تحريف يزيد في المفضل بن يزيد ب «يزيد»

أصحاب الصادق عليه السلام «٢»، بل ربما عدّ في أصحاب الباقر عليه السلام أيضاً. «٣»

(١)- نعم، ورد في التهذيب ٥: ٢٢٧/٧٦٩ رواية يرويها الحسين بن سعيد، عن أحمد بن محمد، عن عليّ، عن أبي إبراهيم عليه السلام، قال سمعته يقول،... ذيله: قال أحمد و قال: لا- بأس أن،... وقد ذكرنا في ذيله: أن الأظهر إرجاع الضمير في «و قال» إلى أبي إبراهيم عليه السلام، لكن هذا السند- مع احتمال آخر فيه- لا ينافي ما ذكرنا، من عدم كون تعبير البنظي عن الكاظم عليه السلام بلفظ أبي إبراهيم، فافهم.

(٢)- رجال البرقي: ٣٤، وقد عدّ الشيخ الطوسي- في رجاله: ٣٠٧/٤٥٣٨/٥٦٣- المفضّل بن يزيد الكوفي من أصحاب الصادق عليه السلام، ولا يبعد كون يزيد محرّفًا، والصواب مزيد، وقد وردت رواية المفضّل بن مزيد في جملة من الأسناد و حرّف مزيد في بعضها ب «يزيد»، كما في الكافي ١: ٤٢/١- ومثله ورد الحديث في المحاسن ١: ٢٠٤/٥٤، لكن في بعض نسخ الكافي- وما نقله عنه في وسائل الشيعة ٢٧: ٢٠/٣٣١٠١ و الخصال ١: ٥٢/٦٥- إيراد الحديث بتبديل يزيد في سنده بمزيد.

(٣)- رجال الشيخ الطوسي: ١٤٦/١٦٠٦/٣٧، لكن لم نجد روايته عنه عليه السلام في موضع، و لم يعدّه البرقي في رجاله في قسم «من أدرك من أصحاب أبي جعفر عليه السلام و روى عنه» من باب أصحاب أبي عبد الله عليه السلام، فظاهره عدم روايته عن الباقر عليه السلام، فافهم.

توضيح الأسناد المشككة في الكتب الأربعة، ج ١، ص: ٢١٦

حصيلة البحث:

عدم ترجيح أحد الاحتمالين على الآخر

و الحاصل: أن في مرجع الضمير في السندين احتمالين:

أحدهما: إرجاعه إلى أحمد بن محمد بن خالد، مع الالتزام بوقوع سقط أو إرسال في الحديث ١١، و هو المستفاد من مرآة العقول ١٢: ٤٠٧؛ فإنه بعد ما حكم بإرسال السند قال: و ضمير «عنه» راجع إلى البرقي.

ثانيهما: إرجاعه إلى أحمد بن محمد بن أبي نصر.

و ترجيح أحد الاحتمالين مشكل، و الله أعلم.

٥٥٣/٥٣/١٢- عدّة من أصحابنا، عن سهل بن زياد، عن محمد بن عبد الحميد العطار، عن يونس بن يعقوب، عن أبي بصير، قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام...

٥٥٣/٥٣/١٣- أبو بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام (... معلق)

٥٥٧/٥٥/٧- عدّة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد، عن عثمان بن عيسى...

٥٥٨/٥٥/٨- عنه، عن عدّة [من أصحابنا] رفعوه (... معلق)

توضيح: الضمير يرجع إلى أحمد بن محمد.

٥٥٩/٥٥/١٠- عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير...

٥٥٩/٥٥/١٠- ذيل ١٠- محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن

توضيح الأسناد المشككة في الكتب الأربعة، ج ١، ص: ٢١٧

ابن أبي عمير مثله.

٥٥٩/٥٥/١١- عنه، عن ابن أبي عمير (... معلق)

توضيح: مرجع الضمير غير معلوم، فيحتمل رجوعه إلى إبراهيم بن هاشم- والد عليّ بن إبراهيم- أو إلى أحمد بن محمد بن عيسى، و لكلّ من الاحتمالين وجه، و الله أعلم.

٥٦٠/٥٥/١٤ (حيلولة)

٥٦٤ / ٥٦ / ١ - محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن عبد الرحمن بن أبي نجران ...

٥٦٤ / ٥٦ / ٢ - أحمد بن محمد، عن عبد العزيز بن المهتدي (... معلق)

٥٦٥ / ٥٦ / ٥ (حيلولة)

٥٦٥ / ٥٦ / ٦ - محمد بن يحيى، عن بعض أصحابه، عن محمد بن عيسى، عن داود بن رزين (زربي خ. ل)، عن أبي عبد الله عليه

السلام ...

٥٦٥ / ٥٦ / ٧ - عنه، عن محمد بن عيسى، عن داود (... معلق)

رجوع الضمير إلى «بعض أصحابه» خلافاً لظاهره البدوي

توضيح: قد يتوهم من السند رجوع الضمير إلى محمد بن يحيى، لكن الظاهر منه رجوعه إلى بعض أصحابه، وقد اكتفى في أداء

المعنى؛ بوقوع محمد بن عيسى في السند السابق صريحاً، وقد حذف اسم والد داود - أيضاً - من هذا السند اكتفاءً بالتصريح به في ما

سبق، و ملاحظة أسناد محمد بن يحيى و محمد بن عيسى - أيضاً - تؤكد ذلك؛ فإن الروايات الكثيرة التي وقعت فيها

توضيح الأسناد المشككة في الكتب الأربعة، ج ١، ص: ٢١٨

محمد بن يحيى و محمد بن عيسى مجتمعين معاً، يروى محمد بن يحيى في أكثرها عن محمد بن عيسى بواسطة، و الواسطة في

الأغلب هو محمد بن أحمد بن يحيى «١» أو أحمد بن محمد بن عيسى. «٢» وقوع التحريف في أكثر روايات محمد بن يحيى، عن

محمد بن عيسى مع بيان ذلك بالتفصيل

نعم، هنا روايات لمحمد بن يحيى يروها عن محمد بن عيسى (بن عبيد) مباشرة، لكن ثبت تحريف السند في أكثرها:

منها: ما ورد في الكافي ٢: ٤٦٩ / ٤، لكن في النسخ المعتبرة: أحمد بن محمد بن عيسى، بدل محمد بن عيسى، و هو الصواب «٣».

منها: ما ورد في التهذيب ٤: ٤١٩ / ١٥١ - نقلًا عن الكافي - لكن في الكافي ٤: ٣ / ٦٢ و نسخ معتبرة من التهذيب: أحمد بن محمد بن

عيسى، بدل محمد بن عيسى، و هو الصواب.

منها: ما ورد في أمالي الصدوق، المجلس ٤٨ / ١٠ و عيون أخبار الرضا عليه السلام ٢: ١٩٥ / ٥٠ - و عنهما أخذ وسائل الشيعة ٣: ٥١٢ /

٤٣٢٤ و بحار

(١) - لاحظ الكافي ٢: ٣٦٩ / ٢، ٣: ١٧ / ٦، ١٢ / ١٤٩، ٤: ١٥١ / ٦، ٨ / ١٥٨، ١ / ١٦٩، ٤: ٢٣٩ / ٤، ١٤ / ٢٥٥، ١ / ٤١٣، ٩ / ٤٧٨، ١٣ / ٥٠٤،

٩ / ٥٣٨، ٥: ١٠٠ / ٣، ٣ / ١٤٧، ٧ / ١٥٨، ٢٧ / ٢٥٠، ٣٠ / ٢٥١، ٣ / ٢٦٣، ١٠ / ٣٠٦، ٢ / ٤٤٧، ٦: ٢٥٣ / ١، ٦ / ٢٥٥، ٧: ٥٩ / ١١، ١ / ٢٣١،

١٥ / ٢٣٦، ٤: ٢٦٠ / ٤، ١١ / ٢٦٢، ١ / ٤٠٠، ١ / ٤١٥.

(٢) - الكافي ٢: ٣٣٢ / ١١، ١: ٥٢٠ / ١، ٥: ٤٥ / ٥، ٧: ٢٥٩ / ٧، ٦: ٣٧ / ٢، ١ / ٢١٥.

و كذا توسط أحمد بن محمد بينهما في جملة من الأسناد، كما في الكافي ٢: ٥٢٠ / ٣، ٨ / ٦٠٥، ٥: ١٤٤ / ٣، ٦ / ١٩٨، ٧: ٤٦ / ١، ٤٢٨ /

١١.

و كذا في موارد أخرى، لكن فيها في بعض النسخ المعتبرة: محمد بن أحمد بدل أحمد بن محمد، و لعله الأظهر، لاحظ الكافي ٤:

١٨ / ٢٥٦، ٥: ٢٢٧ / ١٠، ٢: ٤٦٥ / ٢، ٦: ٣٠٣ / ٨، ٣٦٦ / ١، ٧: ٥٩ / ٩.

(٣) - لاحظ معجم رجال الحديث ١٧: ١٠٥.

توضيح الأسناد المشككة في الكتب الأربعة، ج ١، ص: ٢١٩

الأنوار ٦٦: ٥٣٧ / ٣٦ - لكن الخبر رواه في الكافي ١: ٢٣٤ / ٥ عن محمد بن يحيى، عن محمد بن الحسن، عن محمد بن عيسى ...

منها: ما ورد في وسائل الشيعة ٤: ٤٤٨٣ / ٤٩ - نقلًا عن الكافي - لكن السند ورد في الكافي ٣: ٤٤٦ / ١٦ في ذيل روايته هكذا: محمد بن

أحمد بن يحيى، عن محمد بن عيسى مثله. و السند ليس شبيه أسناد الكافي، و لم يرد في بعض نسخ الكافي، و إنما هو شبيه لأسناد التهذيب، و الظاهر أنه زائد، و قد كان حاشيةً لبعض من راجع الكافي مأخوذةً من التهذيب ٢: ٣١/١، ثم أدرجت في المتن بتوهم سقوطها منه، و قد غير محمد بن أحمد بن يحيى بمحمد بن يحيى كي يكون السند شبيهاً بأسناد الكافي، و من هذه النسخة المغيرة أخذ السند في وسائل الشيعة، لاحظ الاستبصار ١: ٢١٨ / ٧٧١.

منها: ما ورد في وسائل الشيعة ٩: ٤٩٤ / ١٢٥٦٦- نقلًا عن الخصال-، لكن في الخصال ١: ٢٩٠ / ٥١: أحمد بن محمد بن عيسى، بدل محمد بن عيسى، و هو الصواب.

منها: ما ورد في وسائل الشيعة ١٢: ٤١٣ / ١٦٦٤٩- نقلًا عن التهذيب-، لكن الصواب: محمد بن أحمد بن يحيى بدل محمد بن يحيى، كما في التهذيب ٥:

١٠٠٢ / ٢٩٦.

منها: ما ورد في وسائل الشيعة ٢٤: ١٥٧ / ٣٠٢٣٢- نقلًا عن الكافي-، و الخبر ورد في الكافي ٦: ٣١٣ / ٦ مبدوءاً بالضمير، و قد ذكرنا في ذيله أن السند من روايات محمد بن يحيى عن محمد بن موسى، فراجع. و قد ورد الخبر مثل ما في وسائل الشيعة في بحار الأنوار ٦٤: ٥١ / ٢٨٥ أيضاً.

منها: ما ورد في بحار الأنوار ٢٢: ٢٠٥ / ٢٢- نقلًا عن الكافي-، لكن

توضيح الأسناد المشككة في الكتب الأربعة، ج ١، ص: ٢٢٠

الصواب: أحمد بن محمد بن عيسى، بدل محمد بن عيسى، كما في الكافي ٥:

٢ / ٣٧٦.

منها: ما ورد في بحار الأنوار ٤٦: ٣٠٤ / ٥٣- نقلًا عن الكافي ٦: ٣٣٩ / ١-، و الأمر فيه كما في سابقه حرفاً بحرف.

منها: ما ورد في بحار الأنوار ٦٥: ٤٣ / ٢- نقلًا عن الكافي-، و الخبر ورد في الكافي ٦: ٣١٢ / ٥ مبدوءاً بالضمير، و ظاهره بدوياً رجوعه إلى محمد بن يحيى، لكن قد ذكرنا في ذيله: أن الظاهر رجوعه إلى محمد بن موسى.

منها: ما ورد في بحار الأنوار ٦٦: ٢٨٢ / ٢٨- نقلًا عن الكافي-، و الخبر ورد في الكافي ٦: ٣٠٧ / ٢ مصدرراً بالضمير، و قد ذكرنا في ذيله: أن الضمير راجع إلى محمد بن موسى، لا إلى محمد بن يحيى.

منها: ما ورد في بحار الأنوار ٦٧: ٢١٥ / ٢٣- نقلًا عن الكافي- و في الكافي ٢: ٢٥٧ / ٢٣: أحمد بن محمد بن عيسى، بدل محمد بن عيسى، و هو الصواب.

بقي موارد قليلة لم نعر على شاهد واضح على تحريف السند فيها «١»، لكن

(١)- الأؤل: الكافي ٦: ٣٩٠ / ٢، عنه بحار الأنوار ٦٣: ٧١ / ١٦ و وسائل الشيعة ٢٥: ٢٦١ / ٣١٨٦٤.

الثاني: كمال الدين ٢: ٥٢٢ / ٥٢ بسنده عن محمد بن يعقوب الكليني، و كذا في الفقيه ٤: ٢٣٢ / ٥٥٥٤- نقلًا عن محمد بن يعقوب الكليني- و الخبر ليس في الكافي، و ما يوهم خلافه- من وسائل الشيعة ١٩: ٢٣٤ / ٢٤٤٨٨، ٣٠٥ / ٢٤٦٥٦- فليس في محله، و لعله مأخوذ من رسائل الأئمة للكليني.

الثالث: كمال الدين ٢: ٤٧٩ / ١.

الرابع: كامل الزيارات، الباب ٥٢ / ١، عنه وسائل الشيعة ١٤: ٤٢٥ / ١٩٥١٤.

الخامس: عيون أخبار الرضا عليه السلام ٢: ٢٢١ / ٣٨، عنه بحار الأنوار ٤٩: ٤٢ / ٣٠.

توضيح الأسناد المشككة في الكتب الأربعة، ج ١، ص: ٢٢١

احتمال التحريف فيها- أيضاً- موجود.

و يؤيد ذلك: أن أحمد بن محمد بن يحيى - مع كثرة روايته عن أبيه - لا يروى عن محمد بن عيسى بتوسط أبيه محمد بن يحيى العطار، بل روى كتب محمد بن عيسى بن عبيد بتوسط الحميري (١)، و كذا ورد عبد الله بن جعفر (٢) أو سعد (٣) بين أحمد بن محمد بن يحيى و محمد بن عيسى في طرق أخرى.

حصيلة الكلام:

أن الضمير في الحديث ٧ راجع إلى بعض أصحابه

و الحاصل: أنه لا محيص عن القول برجوع الضمير في الحديث ٧ إلى بعض أصحاب محمد بن يحيى.

٥٦٨ / ٥٦ / ١٨: محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن عمار بن المبارك ...

٥٦٨ / ٥٦ / ١٩: أحمد بن محمد، عن العوفي، عن علي بن الحسين، عن محمد بن عبد الله بن زرارة، عن محمد بن الفضيل، عن أبي

حمزة، قال: عرض بي وجع في ركبتي فشكوت ذلك إلى أبي جعفر عليه السلام ...

في السند ١٩ إبهام و بيان منشأ الإبهام

توضيح: في السند إبهام؛ إذ لا يعلم المراد من أحمد بن محمد فيه، هل هو أحمد بن محمد بن عيسى - المتقدم - أو أحمد بن محمد

العاصمي، أي: شيخ الكليني؟

و منشأ الإبهام أنه لم نجد روايةً منهما عن العوفي، و لا روايةً شخص آخر

(١) - رجال النجاشي: ٣٣٣ / ٨٩٦.

(٢) - رجال النجاشي: ٩٩ / ٢٤٨، ٢٢٧ / ٥٩٧، ٤٤٨ / ١٢٠٨.

(٣) - رجال النجاشي: ١٧٢ / ٤٥٣، ٢١٧ / ٥٦٦، ١٢٢٧ / ٤٥٣، كمال الدين ١: ٢٣١ / ٣٣، الخصال ٢: ٤٤ / ٦٤٩، و لاحظ أيضاً أمالي

الصدوق، المجلس ٩ / ٤٢، الخصال ١: ٧٣ / ٥٤، و قسها مع السند الخامس المتقدم عن عيون أخبار الرضا عليه السلام ٢: ٢٢١ / ٣٨.

توضيح الأسناد المشككة في الكتب الأربعة، ج ١، ص: ٢٢٢

باسم أحمد بن محمد، ففي السند خلل.

في السند المذكور إشكال آخر

ثم إن في السند إشكالا آخر، و هو: أنه ليس من رواة محمد بن عبد الله بن زرارة من يسمي بعلي بن الحسين (١)، بل الذي يروى عن

محمد بن عبد الله بن زرارة بكثرة هو علي بن الحسن، و هو علي بن الحسن بن فضال، و في رسالته أبي غالب الزراري: ١٣٥: «و من

ولد زرارة، محمد بن عبد الله بن زرارة، و كان كثير الحديث، و روى عنه علي بن الحسن بن فضال حديثاً كثيراً».

و قد أكثر علي بن الحسن بن فضال من الرواية عن محمد بن عبد الله بن زرارة في هذه الرسالة و غيرها:

منها: ما ورد في الكافي ٨: ٣٨٥ / ٥٨٥: أحمد بن محمد بن أحمد، عن علي بن الحسن، عن محمد بن عبد الله بن زرارة، عن محمد بن

الفضيل، عن أبي حمزة، عن أبي جعفر عليه السلام، ... و هو عين السند المبحوث عنه بحذف «العوفي» منه.

منها: ما ورد في الكافي ٢: ٢٤٧ / ١: محمد بن يحيى، عن علي بن الحسن التيمي، عن محمد بن عبد الله بن زرارة. إلى آخر السند

بعينه.

فالظاهر: كون المراد من أحمد بن محمد في السند المبحوث عنه هو العاصمي - أي: شيخ الكليني - و هو يروى عن علي بن الحسن بن

فضال - كما في أكثر أسناده - و علي بن الحسن يروى عن محمد بن عبد الله بن زرارة، و قد صحف علي بن الحسن ب «علي بن

الحسين».

و أما «عن العوفى» الوارد فى السند، فيمكن كونه فى الأصل «التمى»، و

(١)- و ما فى مطبوعه التهذيب ١: ١٧٩ / ٥١٤، فيه تصحيح، و الصواب: على بن الحسن بدل على بن الحسين، كما ورد فى المخطوطات المعتره منه.

توضيح الأسناد المشككة فى الكتب الأربعة، ج ١، ص: ٢٢٣

كان تفسيراً لعلى بن الحسن، فأدرج فى المتن سهواً، كما يمكن أن يكون فى الأصل «العاصمى»، فصحّف بالعوفى، ثم زيد «عن» بين أحمد بن محمد و العاصمى.

و الأظهر كون «العوفى» فى الأصل «الكوفى»، فبدل بالعوفى، ثم زيد «عن» قبله.

حصيلة الكلام:

أن الحديث ١٩ ليس بمعلق، مع وقوع التصحيح فيه

فتحصّل: أن الحديث ١٩ ليس معلقاً، و «عن العوفى» فيه زائد أو محرّف، و على بن الحسين فيه مصحف على بن الحسن (بن فضال)، و الله أعلم.

٥٧٢ / ٥٧ / ١١- عدّه من أصحابنا، عن أحمد بن محمد بن خالد، عن محمد بن على ...

٥٧٣ / ٥٧ / ١٢- عنه، عن جعفر بن محمد بن يونس، عن بعض أصحابنا (... معلق)

٥٧٣ / ٥٧ / ١٣- عنه، رفعه قال (... معلق)

توضيح: الضمير فى كلا السنتين يرجع إلى أحمد بن محمد بن خالد؛ إذ روى كتاب جعفر بن محمد بن يونس الأحول- كما فى رجال النجاشى «١» - و قد روى أحمد البرقى عن جعفر بن محمد بن يونس فى بعض الأسناد. «٢»

(١)- رجال النجاشى: ٣٠٧ / ١٢٠، و ما ورد فى مطبوعه الفهرست: ١١٢ / ١٤٩- من توسط «أبيه» فى البين- فالظاهر سهو، و قد حكى فى هامشه عن نسختين منه خلوهما عن ذلك.

(٢)- وردت رواية أحمد بن محمد البرقى عن جعفر بن محمد بن يونس فى رجال الكشى: ٨٧٧ / ٤٦١، و عن جعفر بن محمد الأحول فى المحاسن ٢: ٧٠٠ / ٥١٤، لاحظ أيضاً ٢: ٧١٨ / ٥١٨.

توضيح الأسناد المشككة فى الكتب الأربعة، ج ١، ص: ٢٢٤

٥٧٣ / ٥٨ / ١- قال: كان أبو عبد الله عليه السلام يدعو عند قراءة كتاب الله عزّ و جلّ ...

توضيح: الظاهر رجوع الضمير فى «قال» إلى المصنّف و كون الرواية مرسله.

٥٧٦ / ٥٩ / ١- عدّه من أصحابنا، عن أحمد بن محمد بن خالد، عمّن ذكره ...

٥٧٦ / ٥٩ / ١- ذيل ١- قال: و فى حديث آخر زيادة (... معلق)

٥٧٧ / ٥٩ / ١- ذيل ١- قال: فى حديث آخر قال رسول الله صلى الله عليه و آله (... معلق)

٥٧٧ / ٥٩ / ٢- عنه، عن أبيه، عن حماد بن عيسى (... معلق)

٥٧٧ / ٥٩ / ٢- ذيل ٢- قال: و رواه بعض أصحابنا، عن وليد بن صبيح (... معلق)

توضيح: الضمير المستتر فى «قال» فى المواضع الثلاثة و الضمير فى «عنه» يرجعان إلى أحمد بن محمد بن خالد، انظر ما سيأتى فى: ٤ / ٦٧١.

٥٧٨ / ٦٠ / ٤ (حيلولة)

٥٧٨ / ٦٠ / ٥- محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن أبي عبد الله البرقى ...

توضيح الأسناد المشككة في الكتب الأربعة، ج ١، ص: ٢٢٥

٥٧٩ / ٦٠ / ٦- عنه، عن أحمد بن محمّد، عن عليّ بن الحكم ...

٥٧٩ / ٦٠ / ٧- عنه، عن ابن محبوب، عن الفضل بن يونس (... معلق)

٥٧٩ / ٦٠ / ٨- عنه، عن ابن محبوب، عن أبان (... معلق)

٥٧٩ / ٦٠ / ٩- عنه، عن يحيى بن المبارك، عن إبراهيم بن أبي البلاد، عن عمّه، عن الرضا عليه السلام ...

اختلاف مرجع الضمير في الأسناد الأربعة

توضيح: الضمير في الحديث ٦ يرجع إلى محمّد بن يحيى، و في الحديثين ٧ و ٨ إلى أحمد بن محمّد بلا إشكال.

و أما الحديث ٩، فالظاهر من السياق رجوع الضمير فيه- أيضاً- إلى أحمد بن محمّد، و بهذا الظهور أخذ في معجم رجال الحديث

٢٠: ٢٥٣، لكن نجد رواية أحمد بن محمّد بن يحيى بن المبارك في موضع، كما لم نجد رواية محمّد بن يحيى أو ابن محبوب

عنه في موضع.

نعم، ورد في التهذيب ٤: ٢٣٩ / ٦٩٩ رواية هارون، عن الحسن بن محبوب، عن يحيى بن المبارك.

لكن لعلّ الصواب: هارون بن الحسن بن محبوب، كما حكى في حاشية التهذيب عن الاستبصار.

هذا، و أكثر روايات يحيى بن المبارك وردت من طريق إبراهيم بن هاشم أو سهل بن زياد أو يعقوب بن يزيد.

وقوع أمرين غريبين في السند ٩

و في السند أمران غريبان أيضاً:

أحدهما: رواية إبراهيم بن أبي البلاد عن عمّه؛ إذ لم نثر على من ذكر عمّاً لإبراهيم بن أبي البلاد، و قد ترجم النجاشى لإبراهيم هذا،

و أشار إلى أبيه

توضيح الأسناد المشككة في الكتب الأربعة، ج ١، ص: ٢٢٦

أبي البلاد و ابنه محمّد و يحيى، و لم يشر إلى عمّه أصلاً «١»، و المعهود في جملة من الروايات رواية إبراهيم بن أبي البلاد عن الرضا

عليه السلام مباشرة «٢». و هو كان معتمراً عند روايته عنه عليه السلام؛ فقد كان من أصحاب أبي عبد الله عليه السلام أيضاً.

و لهذا كلّ الظاهر زيادة «عن عمّه» في السند، و لعلّ عمّه مصحّف «عن» أو «عنه» المذكور في السند، فالجمع بينه و بين أصله من باب

الجمع بين النسخة الصحيحة و النسخة المصحّفة، و قد شاع ذلك في باب التحريفات.

ثانيهما: رواية يحيى بن المبارك عن إبراهيم بن أبي البلاد، فلم نجده إلّا هنا.

الحاصل: تعيين مرجع الضمير في الحديث ٩ مشكل

و الحاصل: أنّ تعيين مرجع الضمير في الحديث ٩- مع ما فيه من الخلل - مشكل.

٥٨٠ / ٦٠ / ١٤ (حيلولة)

٥٨٤ / ٦٠ / ١٩- عدّه من أصحابنا، عن أحمد بن محمّد بن خالد، عن أبيه ...

٥٨٤ / ٦٠ / ٢٠- عنه، عن بعض أصحابه (... معلق)

٥٨٥ / ٦٠ / ٢١- و عنه رفعه (... معلق)

توضيح: الضمير في كلا السنتين يرجع إلى أحمد بن محمّد بن خالد، كما هو ظاهر السند.

(٢) - بصائر الدرجات: ٢٧٤ / ٣، غيبة الطوسي: ٧٢ / ٦٨، رجال الكشي: ٨٧٨ / ٤٦١، الثاقب في المناقب: ٩ / ٤٩٣، و أيضاً الكافي ٣: ٢٦ / ٤٤٨.

توضيح الأسناد المشككة في الكتب الأربعة، ج ١، ص: ٢٢٧

٥٨٩ / ٦٠ / ٢٨ - محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد بن محمد بن سنان، عن يعقوب بن شعيب ...

٥٨٩ / ٦٠ / ٢٩ - وبهذا الإسناد عن يعقوب بن شعيب ...

٥٩٠ / ٦٠ / ٣٠ - عنه، عن محمد بن سنان (... معلق)

توضيح: الضمير يرجع إلى أحمد بن محمد.

٥٩٠ / ٦٠ / ٣١ - علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن محبوب، عن العلاء بن رزين ...

٥٩٢ / ٦٠ / ٣١ - ابن محبوب، عن جميل بن صالح (... معلق)

٥٩٢ / ٦٠ / ٣٢ - ابن محبوب، قال: حدثنا نوح أبو اليقظان (... معلق)

٥٩٣ / ٦٠ / ٣٣ - علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير ...

٥٩٥ / ٦٠ / ٣٤ - محمد بن يحيى، عن محمد بن أحمد، عن محمد بن الوليد ...

٥٩٥ / ٦٠ / ٣٥ - علي بن أبي حمزة، عن بعض أصحابه، عن أبي عبد الله عليه السلام ...

الظاهر وقوع تحريف في السند الأخير

توضيح: الظاهر - بدوياً - من السند وقوع الإرسال فيه، و يحتمل وقوع التعليق فيه بقريته الحديث ٣٣؛ فإن ابن أبي عمير قد أكثر الرواية

عن علي بن أبي حمزة، لكنه لم يعهد هذا النحو من التعليق من الكليني؛ فإن علي بن أبي حمزة لم يذكر اسمه في الحديث ٣٣، فلا

يبعد القول بوقوع سقط في السند، بأن

توضيح الأسناد المشككة في الكتب الأربعة، ج ١، ص: ٢٢٨

كان الأصل في السند: علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن علي بن أبي حمزة ... فجاز عين النسخ من علي في أول

السند إلى علي - قبل «بن أبي حمزة» - فوق السقط، وهذا النحو من السقط شائع، خصوصاً إذا كان بين الكلمتين المتشابهتين فصل

نحو سطر، ف وقعت إحداهما تحت الأخرى في سطر آخر.

توضيح الأسناد المشككة في الكتب الأربعة، ج ١، ص: ٢٢٩

كتاب فضل القرآن

١٢ / ١ / ٦٠٢ (حيلولة)

١٦٠٣ / ٢ / ٢ - عدة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد و سهل بن زياد جميعاً، عن ابن محبوب، عن جميل بن صالح، عن الفضيل بن

يسار، عن أبي عبد الله عليه السلام ...

١٦٠٣ / ٢ / ٣ - و بإسناده عن أبي عبد الله عليه السلام ...

١٦٠٣ / ٢ / ٤ - ابن محبوب، عن مالك بن عطية (... معلق)

توضيح: قوله: «و بإسناده» إشارة إلى الإسناد المتقدم، كما هو ظاهر السياق.

١٦٠٤ / ٢ / ٥ (حيلولة)

١٦٠٧ / ٤ / ١ (حيلولة)

١٦٠٧ / ٤ / ٢ - علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير ...

٦٠٨ / ٤ / ٣- ابن أبي عمير، عن إبراهيم بن عبد الحميد (... معلق)

توضيح الأسناد المشككة في الكتب الأربعة، ج ١، ص: ٢٣٠

٦٠٨ / ٤ / ٤ (حيلولة)

٦١٠ / ٦ / ٣ (حيلولة)

٦١١ / ٧ / ١- عدّة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد و سهل بن زياد و عليّ بن إبراهيم، عن أبيه جميعاً، عن ابن محبوب (... حيلولة)

٦١١ / ٧ / ١- ذيل ١- قال ابن محبوب (... معلق، حيلولة)

٦١١ / ٧ / ٢- ابن محبوب، عن جميل بن صالح (... معلق، حيلولة)

٦١٢ / ٧ / ٦- أبو عليّ الأشعري، عن محمّد بن عبد الجبار و محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد جميعاً، عن عليّ بن حديد، عن

منصور، عن محمّد بن بشير، عن عليّ بن الحسين ٨، قال: وقد روى هذا الحديث عن أبي عبد الله عليه السلام قال: من استمع حرفاً ... و من ختمه كان له دعوة مستجابة مؤخره أو معجله، قال: قلت: جعلت فداك ختمه كله؟ قال: ختمه كله. (حيلولة)

٦١٣ / ٧ / ٧- منصور، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: سمعت أبي عليه السلام يقول:

قال رسول الله صلى الله عليه و آله: ختم القرآن إلى حيث تعلم. (معلق، حيلولة)

في مرجع الضمير في «قال: و قد روى» احتمالان

توضيح: في الضمير في «قال: و قد روى هذا الحديث» احتمالان:

الأول: رجوعه إلى المصنّف.

و الثاني: رجوعه إلى عليّ بن حديد.

و على الاحتمال الأول الظاهر أنّ «روى» بصيغته المجهول، و على الاحتمال الثاني يحتمل ذلك، كما يحتمل كونه بصيغته المعلوم و

رجوع الضمير في «روى» إلى منصور، فيكون إشارة إلى وجود طريقتين للمنصور: أحدهما: ما يرويه عن محمّد بن بشير عن عليّ بن

الحسين عليهما السلام، و ثانيهما: ما يرويه عن أبي

توضيح الأسناد المشككة في الكتب الأربعة، ج ١، ص: ٢٣١

عبد الله عليه السلام مباشرة.

ثمّ إنّه يحتمل كون مرجع الضمير في «قال: قلت» في ذيل الخبر هو منصور، فقد سأل أبا عبد الله عليه السلام فأجابه بقوله: «ختمه كله»، و الله أعلم.

٦١٣ / ٨ / ١- عدّة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد، عن يعقوب بن يزيد رفعه إلى أبي عبد الله عليه السلام...

٦١٣ / ٨ / ٢- عنه، عن عليّ بن الحسين بن الحسن الضرير، عن حماد بن عيسى (... معلق)

الظاهر رجوع الضمير إلى أحمد بن محمد و بعد رجوعه إلى يعقوب بن يزيد

توضيح: الضمير يرجع إلى أحمد بن محمد- كما هو ظاهر السند-؛ فقد رواه في ثواب الأعمال: ١ / ١٢٩ بإسناده عن أحمد بن أبي

عبد الله البرقي، عن عليّ بن الحسين الضرير ... فهذه تكشف عن رجوع الضمير هنا إلى أحمد بن محمد، خصوصاً لو كان المراد منه

البرقي «١»، و قد روى الحديث ١ في ثواب الأعمال: ١ / ١٢٨: بإسناده عن أحمد بن أبي عبد الله البرقي، عن يعقوب بن يزيد، عن

رجل من العوام رفعه.

و أمّا احتمال رجوع الضمير إلى يعقوب بن يزيد؛ نظراً إلى روايته من في طبقتة- كموسى بن عمر و الحسن بن عليّ بن النعمان عن

الضرير-، فيبعده- مضافاً إلى سند ثواب الأعمال-: أنّ يعقوب بن يزيد يروي عن حماد بن عيسى في جمل أسناده مباشرة «٢»، و روايته

عنه بواسطة نادرة جداً، بعضها

- (١)- المراد من أحمد بن محمد بن محمّد - شيخ العدة - في أسناد الكافي مختلف، و الظاهر كون المراد منه هنا هو البرقي؛ لعدم ثبوت رواية أحمد بن محمّد بن عيسى عن يعقوب بن يزيد ثبوتاً قاطعاً، كما لم نجد روايته عن عليّ بن الحسين الضمير في موضع.
- (٢)- الكافي ٨: ١٦٥/١٧٩، التهذيب ٣: ١٣٦/٣٠١، التوحيد: ١٢٧/٦، ٣٢٧/٣، ٣٥٣٢/٢٤، ٣٥٩/١، علل الشرائع ١: ١١٦/١٣، ١٥٣/١٤، ٢٧٩/١، ٢٨٤/٢، ٢٨٨/١، ٣٠٢/١، ٣٢٩/٤، ٣٥٥/١، ٣٥٧/١، ٣٩٤/١٠، ٤٤٧/١، ٤٥٥/١٤، ٥٥٨/١، فضائل الأشهر الثلاثة: ١١٩/١١٧، كمال الدين ١: ٢٦٢/٩ و ١٠، ٢٧٤/٢٥، ٢: ٤١٣/١٥، ٦٦٧/٩، الخصال ١: ٢٧/٩٥، ٢: ٣٤٧/١٩، ٣٨٥/٦٥، ٤١٧/٩، ٤٤٤/٣٩، ٤٧٥/٣٨، ٤٧٧/٤١، معاني الأخبار: ١٨٣/١، ٣٨٩/٢٨، ٣٩٠/٣٢، عيون أخبار الرضا عليه السلام ١: ٥٢/١٧، عقاب الأعمال: ٢٧٤/١، ٢٧٧/٤، ٣٠٧/٢، ٣٢٢/٨، الأمل للمفيد، المجلس ٦/١٢، بصائر الدرجات: ٤٧٥/١، ٥٢١/٧، المحاسن ١: ٢٠٧/٦٧، قصص الأنبياء للراوندي: ٢٠٢/٢٦٠، ٢٠٣/٢٦٣، الغيبة للطوسي: ٣٣٩/٢٨٨.
- توضيح الأسناد المشككة في الكتب الأربعة، ج ١، ص: ٢٣٢
- محرّفه ظاهراً «١» و الباقي احتمالاً. «٢» فتحصل: أنّه لا وجه للعدول عن ظاهر السند، من رجوع الضمير فيه إلى أحمد بن محمّد.
- ١٥٨٩/٩-٦- عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن عليّ بن معبد ...
- ١٥٨٩/٩-٧- عنه، عن عليّ بن معبد (... معلق)
- ١٥٨٩/٩-٨- عنه، عن أبيه، عن عليّ بن معبد ...
- ١٥٨٩/٩-٩- عنه، عن عليّ بن معبد (... معلق)
- توضيح: الراوي عن عليّ بن معبد هو إبراهيم بن هاشم - والد عليّ بن إبراهيم - فيرجع الضمير في الحديثين ٧ و ٩ إلى والد عليّ بن إبراهيم،

- (١)- كما في بصائر الدرجات: ٣٦٩/٦، ٤٣٠/٧: يعقوب بن يزيد، عن محمّد بن الحسين، عن حمّاد بن عيسى ... و الصواب عطف محمّد بن الحسين على يعقوب بن يزيد، كما في النسخ المعتبرة.
- (٢)- كمال الدين ٢: ٤١٤/٢، علل الشرائع ٢: ٣٣٠/٤- و يحتمل زيادة محمّد بن أبي عمير في السند-، بصائر الدرجات: ٢٩٤/٧. و في بعض النسخ حمّاد بن عثمان، بدل حمّاد بن عيسى، و على فرض صحّته عيسى يحتمل زيادة ابن أبي عمير في السند.
- توضيح الأسناد المشككة في الكتب الأربعة، ج ١، ص: ٢٣٣
- و السندان معلقان.
- و أما الضمير في الحديث ٨ فيرجع إلى عليّ بن إبراهيم نفسه و ليس في السند تعليق، و التفكيك في مرجع الضمير في هذه الأسناد الثلاثة ربما يوحى إلى وقوع خلل في السند.
- ١٥٨٩/٩-١٠- عده من أصحابنا، عن سهل بن زياد، عن موسى بن عمر الصيقل، عن محمّد بن عيسى، عن السكوني، عن عليّ بن إسماعيل الميثمي، عن رجل، عن أبي عبد الله عليه السلام ...
- السكوني في إسناده يروي عن أبي عبد الله عليه السلام مباشرة
- توضيح: المعروف بالسكوني في إسناده هو «إسماعيل بن أبي زياد» من أصحاب الصادق عليه السلام، و قد أكثر جداً من الرواية عنه، و لم نجد روايته عنه عليه السلام بواسطة، فضلاً عن الواسطتين، ففي السند خلل لا محالة.
- أضف إلى ذلك ما أشار إليه سيدنا «دام ظلّه» في تعليقه على السند، إذ قال: «رواية السكوني - الراوي عن أبي عبد الله عليه السلام - عن الميثمي - الذي هو من أصحاب الرضا عليه السلام غريبه، و لم أجد رواية السكوني عن الميثمي في موضع...»

احتمال كون السكونى فى السند غير «إسماعيل بن أبى زياد»

و لحلّ هذين الإشكالكين يمكن أن يقال: إنّ المراد من السكونى غير من هو المشهور، ففى الكافى ٨: ٢٤١ / ٣٣١ رواية سهل بن زياد، عن داود بن مهران، عن على بن إسماعيل الميثمى، عن رجل، عن جويرية بن مسهر، قال:

اشتدت خلف أمير المؤمنين عليه السلام، فقال لى: يا جويرية...

و لتقريب الاستدلال به يمكن أن نقول: إنّ المراد من داود بن مهران هو داود بن مهران بن محمد بن أبى نصر السكونى، و قد ترجم النجاشى فى رجاله: ١١٣٥ / ٤٢٣ لمهران هذا، و فى: ٢٦ / ٤٩ لابنه إسماعيل بن مهران، و

توضيح الأسناد المشككة فى الكتب الأربعة، ج ١، ص: ٢٣٤

فى: ١٢٧ / ٥٦ لابنه الآخر الحسين بن مهران، و كذا ترجم الشيخ فى الفهرست لإسماعيل بن مهران: ١٢٧ / ٥٦، و قد صرّحوا فى جميع هذه التراجم بلقب السكونى. «١» فى السند- غير الإشكال المتقدّم- إشكالات آخر

لكن فى السند إشكالات أخرى:

منها: أنّ سهل بن زياد يروى عن محمد بن عيسى مباشرةً.

منها: أنّ سهل بن زياد يروى عن السكونى- لو أريد به داود بن مهران- مباشرةً كما عرفت.

منها: أنّ موسى بن عمر الصيقل يروى عن على بن إسماعيل الميثمى مباشرةً- كما ورد فى الاختصاص: ٢٩١- و بحذف «الصيقل» و «على بن إسماعيل» فى بصائر الدرجات: ١ / ٣٤٠، و هو مأخوذ من بصائر سعد بن عبد الله، كما أنّ ما فى الاختصاص- أيضاً-

كذلك، و التفصيل لا يسعه المقام.

منها: أنّ محمد بن عيسى ليس من رواة السكونى.

الإجابة عن هذه الإشكالات

و لحلّ هذه الإشكالات يمكن أن يقال: بوقوع تحريف فى السند، و الصواب: سهل بن زياد، عن موسى بن عمر الصيقل، و محمد بن عيسى و السكونى، عن على بن إسماعيل الميثمى، و المراد من السكونى هو داود بن مهران، و قد وقع عطف موسى بن عمر بن يزيد

الصيقل على محمد بن عيسى فى التهذيب ١: ١٩٦ / ٥٦٦، و قد روى محمد بن عيسى بن عبيد عن على بن

(١)- توجد عناوين أخرى من آل أبى نصر السكونى، و لعلهم مع من ذكرنا فى المتن من بيت واحد، و هو الظاهر بالنسبة إلى أحمد

بن محمد بن أبى نصر زيد، مولى السكونى- المترجم فى الفهرست: ٥٠ / ٦٣- المعروف بالبزنطى، فقد صرّح فى ترجمة إسماعيل بن مهران بأن اسم أبى نصر «زيد»، لاحظ رجال النجاشى: ٢٦ / ٤٩.

توضيح الأسناد المشككة فى الكتب الأربعة، ج ١، ص: ٢٣٥

إسماعيل الميثمى فى بعض الأسناد. «١»

فى السند جتهان من البحث غير الأشكالات المتقدّمة

لكن يبقى فى السند جتهان:

الأولى: أنّ إطلاق السكونى و إرادة داود بن مهران غريب جدّاً.

الثانية: أنّ كون المراد من داود بن مهران فى سند الكافى ٨: ٢٤١ / ٣٣١ هو داود بن مهران بن محمد بن أبى نصر السكونى غير معلوم؛ إذ لم نجد داود بن مهران مصرّحاً بالسكونى فى موضع، بل لم نجد داود بن مهران فى غير هذا السند، و احتمال وقوع تصحيف فيه

قريب، و لا- يبعد كون مهران مصحّفاً من مهزيار؛ فقد ورد داود بن مهزيار فى بعض الأسناد «٢»، و قد عدّه الشيخ فى رجاله: ٣٧٥ / ٥٥٥٤ فى أصحاب الجواد عليه السلام قائلاً: أخو على بن مهزيار، و فى التهذيب ١: ١١٢٥ / ٣٦٩ رواية داود بن مهزيار، عن على بن

إسماعيل، عن حريز «... ٣» و في سند الكافي خلل من جهة أخرى - أيضاً - على الظاهر «٤».

(١) - علل الشرائع ١: ٢٠١/٣٢، كمال الدين ١: ٢٠٤/١٦، بصائر الدرجات: ٨/٣٣٢.

(٢) - التهذيب ٤: ٣٣١/١٠٣٥، ٥: ٤٨٣/١٧٢٠، رسالة أبي غالب الزراري: ٩٤/١٧٨.

(٣) - و في رجال الكشي: ١٣٧/٨١ رواية داود بن مهزيار، عن علي بن إسماعيل، عن فضيل، عن عمران بن ميثم ... و الظاهر أن المراد من علي بن إسماعيل فيه و في السند المذكور في المتن هو الميثمي، كما يؤيده كون شيخه فضيل بن الزبير أسدياً، و هو يروى عن عمران بن ميثم، لاحظ أمالي المفيد، المجلس ١٨/٤، و الفضل فيه مصحف الفضيل، كما صرح به في تهذيب الكمال ٣: ٥/٤١١ و غيره.

(٤) - إذ يبعد جداً رواية علي بن إسماعيل الميثمي عن أصحاب أمير المؤمنين عليه السلام بواسطة واحدة فقط.

توضيح الأسناد المشككة في الكتب الأربعة، ج ١، ص: ٢٣٦

و عليه: فالظاهر عدم صحه ما ذكرنا لحل إشكالات السند.

تعرض سيدنا - دام ظلّه - للجواب بوجه تامّ خالٍ عن أكثر الإشكالات السابقة

و من هنا يأتي دور وجه آخر أشار إليه سيدنا «دام ظلّه» وافٍ بحلّ أكثر الاشكالات المتقدّمة، فقد أورد - بعد كلامه المتقدّم عنه في أوّل البحث - «و لعلّ الصواب: «و علي بن إسماعيل» أو «و عن علي»: بأن يكون الميثمي عطفاً على محمّد بن عيسى، فالصيقل يروى الخبر عن أبي عبد الله عليه السلام تارةً عن محمّد بن عيسى عن السكوني، و أخرى عن الميثمي عن رجل، و روى موسى بن عمر الصيقل عن علي بن إسماعيل الميثمي في الاختصاص: ٢٩١» انتهى.

الإجابة عن إشكاليين آخرين بملاحظة كلام سيدنا دام ظلّه

ثمّ إنّه يبقى في السند اشكالان، و هما: عدم رواية محمّد بن عيسى عن السكوني، و كون سهل بن زياد راوياً عن محمّد بن عيسى مباشرةً لا بواسطة.

لكن الإشكاليين نتجا عن القول بكون محمّد بن عيسى في السند هو محمّد بن عيسى العبيدي، المعروف، و قد نفاه سيدنا «دام ظلّه» فقال: «روى محمّد بن عيسى عن إسماعيل بن أبي زياد في التهذيب ١: ٤٦٢/١٥١٠، و إسماعيل هو السكوني، و الظاهر أنّ محمّد بن عيسى في السند غير محمّد بن عيسى بن عبيد اليقطيني؛ فإنّه متأخّر طبقه عمّن في الموضوعين؛ فإنّه ليس في طبقه الرواة عن السكوني، و لا في طبقه مشايخ الصيقل، و سند رواية التهذيب هو هكذا: محمّد بن الحسين، عن موسى بن عيسى، عن محمّد بن عيسى، و اليقطيني في طبقه محمّد بن الحسين» انتهى.

لكنّ الأظهر - بملاحظة الأسناد المشابهة «١» - : كون محمّد بن عيسى

(١) - فقد ورد في التهذيب ١: ٤١٤/١٣٠٧ بسنده عن محمّد بن الحسين، عن موسى بن عيسى، عن محمّد بن سعيد، عن إسماعيل بن مسلم، عن جعفر، عن أبيه عليهما السلام ... و في التهذيب ٢: ٢٣٧/٩٤٠ بنفس الإسناد، إلّا أنّه ورد في بعض نسخه: محمّد بن عيسى، بدل موسى بن عيسى، و في التهذيب ١: ٤٣٧/١٤٠٦ رواية محمّد بن الحسين عن محمّد بن عيسى، عن محمّد بن سعيد، عن إسماعيل بن أبي زياد، عن جعفر، عن آبائه عليهم السلام ...

و الظاهر كون محمّد بن عيسى - في هذا السند و في بعض نسخ السند المتقدّم - مصحّفاً من موسى بن عيسى.

توضيح الأسناد المشككة في الكتب الأربعة، ج ١، ص: ٢٣٧

مصحّفاً من محمّد بن سعيد، و هو محمّد بن سعيد بن غزوان الراوي عن السكوني كثيراً، فيمكن القول بنظير هذا التصحيف في سندنا

هذا، فيرتفع الإشكالان.

١٠- أبو علي الأشعري، عن محمد بن حسان، عن إسماعيل بن مهران، عن الحسن بن علي بن أبي حمزة... ١٣/٦٢٢

١١- وهذا الإسناد، عن الحسن، عن سيف بن عميرة... ١٣/٦٢٢

١٢- عنه، عن الحسن بن علي بن أبي حمزة (... معلق) ١٣/٦٢٢

توضيح: الحسن- الراوى عن سيف بن عميرة- هو الحسن بن علي بن أبي حمزة، كما في التهذيب ١: ٣٤٧/١٠٢٠، فالمراد بهذا الإسناد: أبو علي الأشعري، عن محمد بن حسان، عن إسماعيل بن مهران، (عن الحسن بن علي بن أبي حمزة)، والضمير في الحديث ١٢- أيضاً- يرجع إلى إسماعيل بن مهران.

١٥- محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد بن عيسى... ١٣/٦٢٣

١٦- علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير... ١٣/٦٢٣

١٧- عنه، عن أحمد، عن بكر بن صالح... ١٣/٦٢٣

الاختصار في اسم الراوى اعتماداً على السند السابق

توضيح: المراد من أحمد في السند هو أحمد بن محمد بن عيسى أو أحمد بن

توضيح الأسناد المشككة في الكتب الأربعة، ج ١، ص: ٢٣٨

محمد بن خالد؛ بقرينه روايته عن بكر بن صالح، لكن التعبير بأحمد- بلا ذكر اسم أبيه و جدّه- يجب أن يكون بالاعتماد على السند السابق، و الظاهر: أنه اعتمد على حديث ١٥؛ ففيه أحمد بن محمد بن عيسى.

و عليه: يرجع الضمير في «عنه» إلى محمد بن يحيى، و لو لا وقوع اختصار في اسم «أحمد» لأمكن إرجاع الضمير إلى علي بن إبراهيم؛ فقد يروى علي بن إبراهيم عن أحمد بن محمد بن خالد و أحمد بن محمد بن عيسى كليهما.

١٩/١٣/٦٢٣ (حيلولة)

٢/١٤/٦٢٧ (حيلولة)

١٧- محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن [] الحسين بن سعيد، عن النضر بن سويد، عن القاسم بن سليمان... ١٤/٦٣٢

١٨- عنه، عن الحسين بن النضر، عن القاسم بن سليمان (... معلق) ١٤/٦٣٢

توضيح: الضمير يرجع إلى أحمد بن محمد، و الظاهر وقوع التصحيف في السند، و الصحيح: عن الحسين بن النضر، و قد نقل في الوافي ٩: ١٧٨٤/٩٠٩٤ عن الكتاب على الصواب.

٢٦/١٤/٦٣٣ (حيلولة)

٢٧- محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن علي بن الحكم، عن عبد الله بن فرقد... ١٤/٦٣٤

٢٨- علي بن الحكم، عن هشام بن سالم (... معلق) ١٤/٦٣٤

توضيح الأسناد المشككة في الكتب الأربعة، ج ١، ص: ٢٣٩

كتاب العشرة

٢/١/٦٣٥ (حيلولة)

٥/١/٦٣٦ (حيلولة)

١- عدّه من أصحابنا، عن أحمد بن محمد، عن حسين بن الحسن، عن محمد بن سنان... ٣/٦٣٨

٢- عنه، عن عبد الرحمن بن أبي نجران (... معلق) ٣/٦٣٨

- ٦٣٨ / ٣ / ٣- عنه، عن محمد بن عليّ (... معلق)
- توضيح: الضمير في كلا السندين يرجع إلى أحمد بن محمد.
- ٦٤٠ / ٤ / ٥- محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد و محمد بن الحسين، عن محمد بن سنان، عن عمّار بن موسى، قال: قال أبو عبد الله عليه السلام ...
- ٦٤٠ / ٤ / ٦- قال: و سمعت أبا عبد الله عليه السلام (... معلق)
- توضيح: الضمير المستتر في «قال» يرجع إلى عمّار بن موسى، و السند معلق.
- توضيح الأسناد المشككة في الكتب الأربعة، ج ١، ص: ٢٤٠
- ٦٤١ / ٤ / ٧ (حيلولة)
- ٦٤٢ / ٥ / ١ (حيلولة)
- ٦٤٤ / ٦ / ١- عدّة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد بن خالد، عن أبيه ...
- ٦٤٤ / ٦ / ٢- أحمد بن محمد بن خالد و محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد بن عيسى جميعاً، عن عليّ بن الحكم (... معلق)
- ٦٤٥ / ٧ / ٥- عدّة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد، عن ابن فضال ...
- ٦٤٥ / ٧ / ٦- عنه، عن ابن فضال ...
- توضيح: الضمير يرجع إلى أحمد بن محمد.
- ٦٤٦ / ٧ / ١٢- عدّة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد، عن عثمان بن عيسى ...
- ٦٤٦ / ٧ / ١٣- أحمد بن محمد، عن ابن محبوب (... معلق)
- ٦٤٧ / ٨ / ٣- عدّة من أصحابنا، عن سهل بن زياد، عن عليّ بن أسباط ...
- ٦٤٧ / ٨ / ٤- سهل بن زياد، عن جعفر بن محمد الأشعري (... معلق)
- ٦٥٨ / ١٦ / ١ (حيلولة)
- توضيح الأسناد المشككة في الكتب الأربعة، ج ١، ص: ٢٤١
- ٦٥٨ / ١٦ / ٤- عدّة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد بن خالد، عن محمد بن عليّ ...
- ٦٥٨ / ١٦ / ٥- عنه، عن أبيه، عن أبي نهشل، عن عبد الله بن سنان (... معلق)
- توضيح: قد مرّ في: ١٨ / ٣٣٤ رواية عدّة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد بن خالد، عن أبيه، عن أبي نهشل، عن عبد الله بن سنان ، فالظاهر رجوع الضمير في الحديث ٥- أيضاً- إلى أحمد بن محمد بن خالد.
- ٦٦٢ / ٢٢ / ٣ (حيلولة)
- ٦٦٣ / ٢٢ / ٤- عدّة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد بن خالد، عن عثمان بن عيسى ...
- ٦٦٣ / ٢٢ / ٥- عنه، عن محمد بن عليّ (... معلق)
- توضيح: الضمير يرجع إلى أحمد بن محمد بن خالد.
- ٦٦٣ / ٢٣ / ٢- عدّة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد بن خالد، عن شريف بن سابق ...
- ٦٦٣ / ٢٣ / ٣- عنه، عن محمد بن عليّ، عن يحيى بن سلام، عن يوسف بن يعقوب، عن صالح بن عقبه، عن يونس الشيباني (... معلق)
- ٦٦٣ / ٢٣ / ٤- صالح بن عقبه، عن عبد الله بن محمد الجعفي (... معلق)
- توضيح: الضمير في الحديث ٣ يرجع إلى أحمد بن محمد بن خالد، فالسند

توضيح الأسناد المشككة في الكتب الأربعة، ج ١، ص: ٢٤٢

معلق على الحديث ٢ و أما الحديث ٤ فمعلق على الحديث ٣.

١٩ / ٢٣ / ٦٦٥ - عدّة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد، عن ابن محبوب ...

٢٠ / ٢٣ / ٦٦٥ - عنه، عن ابن فضال (معلق ...)

توضيح: الضمير يرجع إلى أحمد بن محمد، كما هو ظاهره.

١ / ٢٤ / ٦٦٦ (حيلولة)

٧ / ٢٤ / ٦٦٧ - عدّة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد بن خالد، عن أبيه ...

٨ / ٢٤ / ٦٦٧ - عنه، عن النهيكي، عن إبراهيم بن عبد الحميد (معلق ...)

٩ / ٢٤ / ٦٦٧ - عنه، عن بعض أصحابه، عن صالح بن حمزة (معلق ...)

توضيح: الضمير يرجع في السندين إلى أحمد بن محمد بن خالد، كما هو ظاهره، و النهيكي - الراوى عن إبراهيم بن عبد الحميد - هو عبد الله بن محمد النهيكي، و قد وردت روايته أحمد بن أبي عبد الله، عن عبد الله بن محمد النهيكي، عن إبراهيم بن عبد الحميد في مواضع «١».

(١) - الكافي ٦: ٤٧٣ / ٣، و كذا في: ٥ / ٥٠٥، - و قد عبّر عن أحمد بن أبي عبد الله بالضمير -، و في المحاسن ٢: ٤٢٨ / ذيل ٢٤٣: رواه النهيكي عبد الله بن محمد، عن إبراهيم بن عبد الحميد، و في ١: ٥٨ / ٩٢: عن عبد الله بن محمد، عن إبراهيم بن عبد الحميد، ... و المراد من عبد الله بن محمد هو النهيكي.

توضيح الأسناد المشككة في الكتب الأربعة، ج ١، ص: ٢٤٣

فرجوع الضمير في الحديث ٨ إلى أحمد بن محمد بن خالد واضح.

و أما الحديث ٩، فمقتضى ظاهر السند و وحدة السياق رجوع الضمير فيه - أيضاً - إليه، و يؤكده ما ورد في الكافي ٢: ٦٩ / ٧ من رواية أحمد بن محمد بن خالد، عن بعض أصحابه، عن صالح بن حمزة ... و في الكافي ٥: ٨٨ / ٦ رواية أحمد [و المراد به أحمد بن أبي عبد الله؛ بقرينه ما تقدّمه من السند]، عن بعض أصحابنا (أصحابه خ. ل)، عن صالح بن حمزة ...

١١ / ٢٤ / ٦٦٨ - عدّة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد بن محمد أبي عبد الله، عن إسماعيل بن مهران ...

١٢ / ٢٤ / ٦٦٨ - عنه، عن محمد بن عليّ (معلق ...)

توضيح: الضمير يرجع إلى أحمد بن محمد بن محمد أبي عبد الله، كما هو ظاهره.

١٥ / ٢٤ / ٦٦٨ - عدّة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد، عن ابن فضال ...

١٦ / ٢٤ / ٦٦٩ - عنه، عن محمد بن عليّ، عن محمد بن الفضيل (معلق ...)

توضيح: الضمير يرجع إلى أحمد بن محمد بن محمد - و المراد منه هو أحمد بن محمد بن خالد البرقي، المعبّر عنه غالباً بأحمد بن أبي عبد الله - بقرينه روايته عن محمد بن عليّ (الكوفي) و هو أبو سمينه، أنظر ما مرّ آنفاً بالرقمين ١١ و ١٢.

١ / ٢٧ / ٦٧٠ - عدّة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد و سهل بن زياد جميعاً، عن ابن محبوب ...

٢ / ٢٧ / ٦٧٠ - ابن محبوب، عن عبد الله بن سنان (معلق ...)

توضيح الأسناد المشككة في الكتب الأربعة، ج ١، ص: ٢٤٤

٤ / ٢٨ / ٦٧١ - عدّة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد بن خالد، عن يعقوب بن يزيد، عن عليّ بن جعفر، عن عبد الملك بن قدامة، عن أبيه، عن عليّ بن الحسين عليهما السلام ...

٦٧١ / ٢٨ / ٤- قال: و في حديث آخر قال رسول الله صلى الله عليه و آله: إن من أعجز العجز (... معلق)

٦٧٢ / ٢٨ / ٥- و عنه، عن عثمان بن عيسى، عن سماعة (... معلق)

توضيح: الضمير في «عنه» في الحديث ٥ راجع إلى أحمد بن محمد بن خالد، كما هو ظاهره، و كذا الضمير المستتر في «قال» في ذيل الحديث ٤؛ إذ لم ترد عبارة «قال و في حديث آخر» في الكافي إلّا في ذيل روايات أحمد بن محمد بن خالد «١».

٦٧٢ / ٢٨ / ٧- محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن عمر بن عبد العزيز، عن معلى بن خنيس و عثمان بن سليمان النخاس، عن مفضل بن عمر و يونس بن ظبيان، قالوا: قال أبو عبد الله عليه السلام...

في السند مواضع من البحث:

الموضع الأول: في جهات من الإشكال في رواية معلى بن خنيس

توضيح: في السند مواضع من الإشكال:

الأول: أن ظاهر السند رواية معلى بن خنيس عن أبي عبد الله عليه السلام

(١)- الكافي ٢: ٥٧٦، ١، ٦: ٢٩٠، ١، ٥١٣، ١، و في ٦: ٥٣٨، ٦ في ذيل روايته عدّة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد، و قد ذكرنا في ذيله: أن المراد من أحمد بن محمد هو البرقي، لاحظ المحاسن ٢: ١١٧ / ٦٣٣. و قد وردت العبارة في المحاسن ٢: ٤٠٣ / ١٠٢، ٤٢٦ / ٢٣٤، ٤٤٧ / ٣٤٥، ٥٧١ / ٩، ٦٤٠ / ١٥٣، ٦٤٣ / ١٦٧، و بحذف «قال» في مواضع كثيرة أخرى.

توضيح الأسناد المشككة في الكتب الأربعة، ج ١، ص: ٢٤٥

بواسطة مفضل بن عمر و يونس بن ظبيان، و في ذلك جهات من الإشكال:

الجهة الأولى:

عدم رواية معلى بن خنيس، عن أبي عبد الله عليه السلام بواسطة

الأولى: أن معلى بن خنيس يروي عن أبي عبد الله عليه السلام مباشرة في عامّة الموارد، و لم نجد روايته عن أبي عبد الله عليه السلام بواسطة إلّا في سند واحد مريب «١».

إن قلت: يمكن دفع هذه الجهة من الإشكال بدعوى وقوع تحويل في السند، أي: بأن يكون عطف عبارة «عثمان بن سليمان النخاس عن مفضل بن عمر و يونس بن ظبيان» على «معلى بن خنيس» من قبيل عطف طبقتين على طبقه واحدة، فيصير معلى راوياً عن أبي عبد الله عليه السلام مباشرة.

قلت: لازم وقوع التحويل كون الراوى عن الإمام عليه السلام ثلاثه، فلا يناسب مع كلمة «قالا».

أضف إليه: أن عطف طبقتين على طبقه من غير قرينة ظاهرة عليه غريب.

الجهة الثانية:

تقدّم طبقه معلى بن خنيس على مفضل بن عمر

الثانية: أن معلى بن خنيس متقدّم طبقه على مفضل بن عمر؛ فإنّ معلى كان من أصحاب الصادق عليه السلام، و كان من قوامه و مواليه، و قد قتله داود بن عليّ - المتوفى سنة ١٣٣- في حياة الإمام الصادق عليه السلام، فلم يدرك أبا الحسن الكاظم عليه السلام «٢».

و أمّا مفضل بن عمر، فهو من أصحاب أبي الحسن الكاظم عليه السلام و لم تعهد رواية المعلى بن خنيس عنه، ففي السند غرابه، و حلّها بدعوى وقوع

(١)- التهذيب ٤: ١٥٠ / ٤١٧، ففيه: معلى بن خنيس، عن أبي الصامت، عن أبي عبد الله عليه السلام.

لكن صحته محلّ تأمل جدّاً، وقد روى أبو الصامت عن المعلّى بن خنيس في محاسن البرقي ١: ٩٠/٤٠ و عقاب الأعمال: ٢٤٣/١.
(٢)- وما ورد في التهذيب ٢: ١٥٤/٦٠٦ والاستبصار ١: ٣٥٩/١٣٦٣- عن معلّى بن خنيس، قال: سألت أبا الحسن الماضي عليه السلام- فليس بصحيح.

توضيح الأسناد المشككة في الكتب الأربعة، ج ١، ص: ٢٤٦

التحويل، قد عرفت ما فيه.

وقد أشار إلى هذا الإشكال سيّدنا «دام ظلّه» بقوله: معلّى بن خنيس غير مناسب لوقوعه هنا طبقاً.

الموضع الثاني: ما أشار إليه سيّدنا دام ظلّه، من عدم إدراك عمر بن عبد العزيز ل «معلّى بن خنيس»

الثاني: ما أشار إليه سيّدنا «دام ظلّه»، قال: «الظاهر عدم إدراك عمر بن عبد العزيز- الذي كان من رجال القرن الثالث؛ بقرينة رواية أحمد بن محمّد بن عيسى و من في طبقة عنه- معلّى بن خنيس، و روى هذا الخبر في الخصال ١: ٤٧/٥٠: بسنده عن عمر بن عبد العزيز، عن الخيري، عن يونس بن ظبيان و المفضل بن عمر، عن أبي عبد الله عليه السلام.

فالظاهر أنّ الراوى عن مفضل و يونس- منضماً إلى ابن سليمان- هو الخيري، الذي كان يصحب يونس بن ظبيان و يكثر الرواية عنه، و روى عنه في كامل الزيارات، الباب ٤٥/٤، أمالي الطوسي: ٤٣/٤٦ المجلس ٢/١٥، و روى عمر بن عبد العزيز، عن الخيري، عن يونس بن ظبيان في بصائر الدرجات: ٦٨/٨، ٤٣٨/٣.

و ليراجع ترجمة الخيري في رجال ابن الغضائري- مجمع رجال القهبائي ٢: ٢٧٥- و بصائر الدرجات: ٣٧٤/١ و الاختصاص: ٢٦٩» انتهى.

و خبر بصائر الدرجات و الاختصاص واحد قد رواه في الكافي ١: ٤٧٤/٤ عن محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد، عن عمر بن عبد العزيز، عن الخيري، عن يونس بن ظبيان و مفضل بن عمر و أبي سلمة السراج و الحسين بن ثوير بن أبي فاختة، قالوا: كُنّا عند أبي عبد الله عليه السلام...

و في بصائر الدرجات: الحميري، بدل الخيري، و هو تصحيف، و في الاختصاص: ٢٦٩ أحمد بن محمّد بن عيسى، عن عمر بن عبد العزيز، عن

توضيح الأسناد المشككة في الكتب الأربعة، ج ١، ص: ٢٤٧

رجل، عن الحسين بن أحمد الخيري، ... و الظاهر كون «رجل» مصحف «زحل»، و «عن» قبله زائد، و زحل لقب لعمر بن عبد العزيز، و قد روى عمر بن عبد العزيز، عن الخيري، عن المفضل، عن أبي عبد الله عليه السلام في التهذيب ٧: ٤٧٠/١٨٨٢، و لم نجد توسط غير الخيري بين عمر بن عبد العزيز و بين المفضل أو يونس بن ظبيان.

ثم إن سيّدنا «دام ظلّه» ووجه وقوع التحريف في السند بقوله: «و لعلّ الأصل: «خيري بن عليّ»، فحرّف ب «عليّ بن خيري»، و صحّف هو ثانياً ب «معلّى بن خنيس».

الموضع الثالث: ما أشار إليه سيّدنا دام ظلّه- أيضاً- من وقوع التصحيف في عنوان «عثمان بن سليمان النّخاس»

الثالث: ما ذكره سيّدنا «دام ظلّه» في هامش «عثمان بن سليمان النّخاس» بقوله: «لم أجد العنوان مع الفحص في مورد، و الظاهر أنّ الصواب: عيسى بن سليمان؛ فقد مرّ رواية عيسى بن سليمان النّخاس، عن المفضل بن عمر، عن الخيري و يونس بن ظبيان في الكافي ١: ٥٣٧/٢، و لعلّ الصواب: الخيري، عن المفضل بن عمر و يونس بن ظبيان.

و روى عمر بن عبد العزيز، عن عيسى بن سليمان في التهذيب ٧: ٢٦٧/١١٥٠ و بصائر الدرجات: ٣٥٨/١٦، و في الاختصاص: ٣٠٣.

عمر بن عبد العزيز، عن رجل، عن عيسى بن سليمان، و الظاهر: «زحل» بدل «عن رجل».

و روى عيسى بن سليمان عن المفضل بن عمر في الغيبة للنعماني: ٢٨٤/٣، و روى يونس [و هو يونس بن عبد الرحمن]، عن عيسى

بن سليمان، عن مفضل بن عمر في رجال الكشي: ٢٨٤ / ١٦٩، و روى يونس عن عيسى بن سليمان في كامل الزيارات، الباب ٩٢ / ٤ و في رجال الكشي: ٥٩٧ / ٣٢٩:

توضيح الأسناد المشككة في الكتب الأربعة، ج ١، ص: ٢٤٨

عن عيسى بن سليمان، عن أبي إبراهيم، قال: قلت: جعلني الله فداك، خلفت مولاك المفضل علياً انتهى.

و في طب الأئمة: ٨٤: عمر بن عبد العزيز، عن عيسى بن سليمان، و عنه في بحار الأنوار ٩٥: ٨٧ / ٤.

حصيلة الكلام:

الصواب عدم وقوع تحويل في السند

و المتحصل من مجموع ما مرّ: عدم وجود تحويل في السند، و الخلل الواقعة فيه تنحلّ بطرق أخرى غير الالتزام بالتحويل.

٦٧٢ / ٢٩ - ٢ - عدّه من أصحابنا، عن أحمد بن محمد بن خالد، عن محمد بن عليّ ...

٦٧٢ / ٢٩ - ٣ - عنه، عن عليّ بن الحكم (... معلق)

٦٧٣ / ٢٩ - ٤ - عنه، عن محمد بن عليّ (... معلق)

٦٧٣ / ٢٩ - ٥ - عنه، عن عثمان بن عيسى (... معلق)

٦٧٣ / ٢٩ - ٦ - عنه، عن عليّ بن الحكم (... معلق)

٦٧٣ / ٢٩ - ٧ - عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير ...

٦٧٣ / ٢٩ - ٨ - عنه، عن أحمد بن محمد بن أبي نصر (... معلق)

٦٧٣ / ٢٩ - ٩ - عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير ...

الخلافاً في مرجع الضمير في الحديث ٨ و بيان محتملاته

توضيح: الضمير في الأحاديث ٣-٦ راجع إلى أحمد بن محمد بن خالد.

و أمّا في الحديث ٨، فالموهم - بدوياً - رجوعه إلى عليّ بن إبراهيم، و بذلك أخذ في الوسائل ١٢: ١٣٩ / ١٥٨٧٥.

لكنّه غير تامّ - لو لم يقع في السند تحريف - بل الضمير: إمّا راجع إلى إبراهيم بن هاشم - والد عليّ بن إبراهيم - أو إلى أحمد بن

محمد بن خالد.

توضيح الأسناد المشككة في الكتب الأربعة، ج ١، ص: ٢٤٩

و أمّا رجوعه إلى إبراهيم بن هاشم، فقد أخذ به في معجم الرجال ٢: ٥٩٦، و يؤيّد: أنّ عليّ بن إبراهيم يروى عن أحمد بن محمد بن

أبي نصر في عامّة الموارد بتوسّط أبيه إبراهيم بن هاشم «١»، و قد أرجع الضمير إلى إبراهيم بن هاشم في أسناد من الكتاب «٢»، لكنّ

القرينة الداخلية على إرجاع الضمير إليه في هذه الموارد لائحة، فلا تقاس بما نحن فيه.

و أمّا رجوعه إلى أحمد بن محمد بن خالد، فهو الظاهر من بحار الأنوار ٤٩: ١٠٤ / ٢٩، و يؤيّد - مضافاً إلى سبق الضمائر المتكرّرة

الراجعة إليه -:

أنّ في الأسناد المبدوءة بالضمير - الراوى عن أحمد بن محمد بن أبي نصر - يرجع الضمير إلى أحمد بن محمد بن خالد في الأغلب

«٣».

و لعلّ هذا الاحتمال أقرب.

و من المحتمل كون عليّ بن إبراهيم في الحديث ٧ محرّفاً، و أصله «عنه»، ثمّ صحّف «عنه» ب «عليّ»، ثمّ فسّر عليّ بعليّ بن إبراهيم،

فيرتفع الإشكال من البين؛ إذ يصير الحديث ٧ - أيضاً - من روايات أحمد بن محمد بن خالد، و روايته عن ابن أبي عمير بتوسّط أبيه

شائعة.

احتمال وقوع التحريف في الحديث ٨

هذا كله بناءً على عدم وقوع التحريف في الحديث ٨، و أما لو فتحنا باب

(١) - إلبا في الكافي ٤: ٥١ / ٨، ففيه: علي بن إبراهيم، عن محمد بن عيسى بن عبيد، عن أحمد بن محمد بن ابن فضال، عن ثعلبة بن ميمون ...

(٢) - الكافي ٢: ١٠٣ / ٤، ١١٩ / ٨، ١٥٦ / ٧ و ٩.

(٣) - الكافي ٢: ٩٤ / ٥، ١٢٧ / ١٥، ٦: ٣٠٦ / ١٠، ٣٤٣ / ٤، ٤٥٥ / ١١، ٤٧٣ / ٤، ٧: ١٥٩ / ٢، ٨: ١٨٣ / ٢٠٧.

يبقى مورد واحد - فقط - وهو ما في ٢: ١٥١ / ٩، و الضمير راجع فيه إلى أحمد بن محمد بن محمد بن يحيى - وهو أحمد بن محمد بن عيسى.

توضيح الأسناد المشككة في الكتب الأربعة، ج ١، ص: ٢٥٠

التحريف فيه، فيمكن توجيه إرجاع الضمير إلى علي بن إبراهيم بوجهين:

الأول: القول بسقوط «عن أبيه» بعد «عنه»، لكن هذا الاحتمال بعيد؛ لعدم وجه معتد به لسقوطه، خصوصاً بعد إطباق النسخ على خلوها عنه.

الثاني: القول بسقوط «عن أحمد بن محمد» بعد الضمير، أو كون الصواب:

أحمد بن محمد، عن ابن أبي نصر، بدل أحمد بن محمد بن أبي نصر، وهذا الاحتمال - أيضاً - بعيد، بل هو أبعد من السابق؛ إذ لم نجد توسط أحمد بن محمد بين علي بن إبراهيم و أحمد بن محمد بن أبي نصر في موضع. و عليه: فلا وجه للقول بوقوع التحريف في الحديث ٨ بعد عدم وفائه بدفع الغرابة عن السند. أظهر الاحتمالات:

رجوع الضمير في الحديث ٨ إلى أحمد بن محمد بن خالد

فأظهر الاحتمالات في السند رجوع الضمير إلى أحمد بن محمد بن خالد، والله أعلم.

١ / ٣٠ / ٦٧٣: محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن علي بن الحكم ...

٢ / ٣٠ / ٦٧٤: عنه، عن الوشاء (... معلق)

توضيح: الضمير يرجع إلى أحمد بن محمد، والمراد به أحمد بن محمد بن عيسى.

توضيح الأسناد المشككة في الكتب الأربعة، ج ١، ص: ٢٥١

المجلد الثالث من أسناد الكافي

إشارة

توضيح الأسناد المشككة في الكتب الأربعة، ج ١، ص: ٢٥٣

كتاب الطهارة

١ / ٢ / ٢ (حيلولة)

٣ / ٢ / ٢ (حيلولة)

٣ / ٣ / ٤ (حيلولة)

١ / ٧ / ١٠ (حيلولة)

١٢ / ٩ / ٢- عدّة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد، عن الهيثم بن أبي مسروق ...

١٣ / ٩ / ٣- أحمد بن محمد، عن عليّ بن الحكم (معلق ...)

١٧ / ١٢ / ٨ (حيلولة)

١٨ / ١٢ / ١٣ (حيلولة)

١٩ / ١٣ / ٢ (حيلولة)

١٩ / ١٣ / ٣- محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن عليّ بن أحمد بن أشيم ...

١٩ / ١٣ / ٣- أحمد [بن محمد بن عيسى]، عن ابن أبي نصر (معلق ...)

توضيح الأسناد المشككة في الكتب الأربعة، ج ١، ص: ٢٥٤

٢١ / ١٤ / ٢ (حيلولة)

٢١ / ١٤ / ٣ (حيلولة)

٢٢ / ١٥ / ١ (حيلولة)

٢٣ / ١٥ / ٢- عدّة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد، عن ابن محبوب ...

٢٣ / ١٥ / ٣- أحمد بن محمد، عن ابن محبوب (معلق ...)

٢٣ / ١٥ / ٤- عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن ابن بكير، عمّن ذكره، عن أبي جعفر عليه السلام في السواك ...

٢٣ / ١٥ / ٥- عليّ بإسناده، قال: أدنى السواك ...

توضيح: المظنون أنّ قوله: «إسناده» إشارة إلى السند المتقدّم.

و عليه: فالظاهر أنّ ضمير «قال» راجع إلى أبي جعفر عليه السلام.

٢٥ / ١٧ / ٤ (حيلولة)

٢٦ / ١٧ / ٧ (حيلولة)

٢٧ / ١٧ / ٩ (حيلولة)

٢٧ / ١٨ / ١ (حيلولة)

٢٩ / ١٨ / ٨ (حيلولة)

٣٠ / ١٩ / ٤ (حيلولة)

٣٢ / ٢١ / ١ (حيلولة)

توضيح الأسناد المشككة في الكتب الأربعة، ج ١، ص: ٢٥٥

٣٣ / ٢٢ / ٢- عليّ بن إبراهيم، عن أبيه و محمد بن إسماعيل، عن الفضل بن شاذان جميعاً، عن حماد بن عيسى، عن حريز (معلق ... حيلولة)

٣٤ / ٢٢ / ٢- قال حماد: و قال حريز (معلق، حيلولة)

٣٤ / ٢٢ / ٥ (حيلولة)

٣٥ / ٢٢ / ٦- عدّة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد و أبو داود جميعاً، عن الحسين بن سعيد، عن فضالة بن أيوب، عن الحسين بن

عثمان، عن سماعة عن أبي بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام (معلق ... حيلولة)

٣٥ / ٢٢ / ٧- و بهذا الإسناد، قال: قال أبو عبد الله عليه السلام (معلق ... حيلولة)

- (حيلولة) ١ / ٢٣ / ٣٥
 (حيلولة) ١٠ / ٢٣ / ٣٧
 (حيلولة) ١٥ / ٢٣ / ٣٧
 (حيلولة) ٢ / ٢٨ / ٤٢
 (حيلولة) ١ / ٢٩ / ٤٣
 (حيلولة) ٧ / ٢٩ / ٤٤
 (حيلولة) ٨ / ٢٩ / ٤٤
 (حيلولة) ١ / ٣٣ / ٥٠
 ١ / ٣٦ / ٥٥ - محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد، عن عليّ بن الحكم ...
 ٢ / ٣٦ / ٥٥ - أحمد [بن محمّد]، عن إبراهيم بن أبي محمود (... معلق)
 توضيح الأسناد المشكّلة في الكتب الأربعة، ج ١، ص: ٢٥٦
 ٣ / ٣٦ / ٥٥ - أحمد، عن موسى بن القاسم (... معلق)
 ١ / ٣٧ / ٥٧ - عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن حمّاد بن عيسى، عن حريز ...
 ٢ / ٣٧ / ٥٧ - حمّاد، عن حريز (... معلق)
 ١ / ٣٨ / ٥٨ - محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد، عن معاوية بن حكيم ...
 ٢ / ٣٨ / ٥٨ - أحمد، عن عثمان بن عيسى (... معلق)
 ١ / ٣٩ / ٦٠ - عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن حمّاد بن عيسى، عن حريز ...
 ٢ / ٣٩ / ٦٠ - حمّاد بن عيسى، عن حريز (... معلق)
 ١ / ٤٠ / ٦١ (حيلولة)
 ٥ / ٤٠ / ٦٢ - محمّد بن يحيى، عن الحسن بن عليّ الكوفى، عن النوفلى ...
 ٦ / ٤٠ / ٦٢ - الحسن بن عليّ العلوى، عن سهل بن جمهور ...

عدم وقوع التعليق في السند

توضيح: الحسن بن عليّ العلوى هو شيخ الكليني، وقد روى عنه، عن سهل بن جمهور في الكافي ١: ٣٧٢ / ٦، لكن بتصحيح الحسن بالحسين، وكذلك فهم الشيخ في التهذيب ١: ١٨٧ / ٥٣٨، ٣: ٢٥٩ / ٧٢٦، وليس هو متّحداً مع الحسن بن عليّ الكوفى حتّى يكون السند معلقاً.

- ١ / ٤١ / ٦٣ (حيلولة)
 توضيح الأسناد المشكّلة في الكتب الأربعة، ج ١، ص: ٢٥٧
 ٦ / ٤١ / ٦٤ - عدّة من أصحابنا، عن أحمد بن محمّد، عن ابن محبوب ...
 ٧ / ٤١ / ٦٤ - أحمد بن محمّد، عن عليّ بن الحكم (... معلق)
 ١ / ٤٣ / ٦٧ (حيلولة)
 ٣ / ٤٥ / ٦٨ - عدّة من أصحابنا، عن أحمد بن محمّد، عن عليّ بن أحمد ...
 ٤ / ٤٥ / ٦٨ - أحمد بن محمّد، عن بكر بن صالح (... معلق)
 توضيح الأسناد المشكّلة في الكتب الأربعة، ج ١، ص: ٢٥٩

كتاب الحيض

٢ / ٢ / ٧٥ (حيلولة)

٣ / ٢ / ٧٥- محمد بن إسماعيل، عن الفضل بن شاذان و علي بن إبراهيم، عن أبيه جميعاً، عن صفوان بن يحيى ...

توضيح: كذا ورد في المطبوعة و فيه تحويل ظاهر، لكن لم ترد عبارة «و علي بن إبراهيم، عن أبيه جميعاً» في النسخ المعتبرة، فلا تحويل في السند.

١ / ٤ / ٧٨ (حيلولة)

١ / ٧ / ٨١ (حيلولة)

١ / ١١ / ٩٢ (حيلولة)

٤ / ١٢ / ٩٧ (حيلولة)

٥ / ١٢ / ٩٧ (حيلولة)

٤ / ١٣ / ٩٩ (حيلولة)

٥ / ١٣ / ٩٩ (حيلولة)

٢ / ١٤ / ١٠٠ (حيلولة)

توضيح الأسناد المشككة في الكتب الأربعة، ج ١، ص: ٢٦٠

٤ / ١٥ / ١٠١ (حيلولة)

٣ / ١٦ / ١٠٣- علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن محبوب، عن علي بن رثاب ...

٤ / ١٦ / ١٠٣- ابن محبوب، عن علي بن رثاب (... معلق)

٥ / ١٦ / ١٠٣- ابن محبوب، عن علي بن رثاب (... معلق)

١ / ٢٢ / ١٠٨- عدة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد، عن ابن محبوب، عن رفاعه بن موسى النخاس ...

٢ / ٢٢ / ١٠٨- ابن محبوب، عن رفاعه (... معلق)

١ / ٢٣ / ١٠٩- عدة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد، عن محمد بن سهل بن اليسع ...

٢ / ٢٣ / ١٠٩- أحمد بن محمد، عن الحسين بن سعيد (... معلق)

توضيح الأسناد المشككة في الكتب الأربعة، ج ١، ص: ٢٦١

كتاب الجنائز

٦ / ٢ / ١١٤- محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن الحسين بن سعيد ...

٧ / ٢ / ١١٤- عنه، [عن أحمد]، عن أحمد بن محمد بن أبي نصر ...

توضيح: إن ثبت ما بين المعقوفتين، فالضمير راجع إلى محمد بن يحيى، و إن لم يثبت، فهو راجع إلى أحمد بن محمد بن عيسى، و السند معلق، و مآل الوجهين واحد.

١ / ٧ / ١١٩- محمد بن يحيى، عن موسى بن الحسن، عن أبي الحسن النهدي ...

٢ / ٧ / ١١٩- عنه، عن يعقوب بن يزيد، عن يحيى بن المبارك ...

توضيح: و قبل توضيح هذا السند ينبغي أن نشير إلى روايته مرتبطة به، و هي ما ورد في الكافي ٧: ١٤ / ٤٥٧: محمد بن يحيى، عن

محمد بن أحمد، عن الحسن بن الحسين اللؤلؤى...

الإشارة إلى سند مشابه للحديث ٢

و بعده ١٥: عنه، عن يعقوب بن يزيد، عن يحيى بن المبارك...

توضيح الأسناد المشككة في الكتب الأربعة، ج ١، ص: ٢٦٢

وقد أرجع الشيخ قدس سره في التهذيب ٨: ٣٠٦/١١٣٨ الضمير إلى محمد بن يحيى، و تبعه في معجم رجال الحديث ١٨: ٣٨١، و لاحظ أيضاً ١٤: ٤٤٧-، لكن أرجع الضمير في تجريد أسانيد الكافي ١: ١٣٨٩- إلى محمد بن أحمد.

إرجاع الضمير في تجريد الأسانيد إلى موسى بن الحسن

إذا عرفت هذا، فلنبحث عن السند المذكور هنا، فنقول: أرجع الضمير في تجريد أسانيد الكافي ١: ٤١٥ إلى موسى بن الحسن، و مثله في معجم رجال الحديث ٢٠: ٢٨٣، و لكن أرجعه في ١٨: ٣٨١ إلى محمد بن يحيى، و هو المفهوم من ١٩: ٣٥٢؛ إذ لم يذكر رواية موسى بن الحسن عن يعقوب بن يزيد.

وجه عدوله عن ظاهر السند

و وجه العدول عن ظاهر السند هنا و في الكافي ٧: ٤٥٧ و الالتزام برجوع الضمير إلى وسط السند: أن محمد بن يحيى لم يرو عن يعقوب بن يزيد في الكافي في شيء من الموارد مباشرة، و إنما يروى عنه بالواسطة في جميع الموارد، و من المتوسطين بينهما محمد بن أحمد (بن يحيى)، و قد ورد في الكافي ٤: ٥٤٤/٢٠ رواية محمد بن يحيى، عن محمد بن أحمد، عن يعقوب بن يزيد، عن يحيى بن المبارك...

ما يلاحظ على تجريد الأسانيد

لكن هذا الكلام إنما يصح إرجاع الضمير إلى محمد بن أحمد في ما يأتي في الكافي، و أما هنا فلا يصح ذلك؛ إذ يواجه ذلك إشكالاً أهم، و هو عدم رواية موسى بن الحسن عن يعقوب بن يزيد في موضع، و هذا بخلاف رواية محمد بن يحيى عن يعقوب بن يزيد مباشرة؛ فإنها و إن لم ترد مصرحة في الكافي في موضع، لكن وردت في كتب الصدوق في قليل من الموارد «١»، و في طريق الصدوق إلى يعقوب بن يزيد في مشيخة الفقيه: ٥٣٢ رواية جماعة منهم: محمد بن يحيى العطار، عن يعقوب بن يزيد.

(١)- أمالي الصدوق، المجلس ٩/٦٥، معانى الأخبار: ١/٣٤١، علل الشرائع: ١/٩٢، ٢: ٣٢٩/٤، كمال الدين: ١/١٦١، ٢٠/٢٩٧، ٥.

توضيح الأسناد المشككة في الكتب الأربعة، ج ١، ص: ٢٦٣

و عليه: فلا محيص عن إرجاع الضمير هنا إلى محمد بن يحيى كما هو ظاهر السند، و سيأتي في سند الكافي ٦: ٣٢٦-٨ عنه، عن يعقوب بن يزيد - ... أن الضمير راجع إلى محمد بن يحيى في ظاهر السند، و ستتكم عنه.

و من هنا يشكل الجزم برجوع الضمير في الكافي ٧: ٤٥٧/١٥- أيضاً إلى محمد بن أحمد و إن كان المظنون ذلك؛ نظراً إلى كثرة روايات محمد بن يحيى عن يعقوب بن يزيد بتوسط محمد بن أحمد (بن يحيى) في الكافي «١» و أسناد كثيرة في كتب الصدوق و غيرها.

الظاهر رجوع الضمير إلى محمد بن يحيى

فتحصّل: أن الظاهر رجوع الضمير إلى محمد بن يحيى.

١٢٢/٩/٢ (حيلولة)

١٢٤/٩/٧- عدّه من أصحابنا، عن سهل بن زياد، عن جعفر بن محمد الأشعري...

١٢٤/٩/٨- سهل بن زياد، عن محمد بن الحسن بن شمون (... معلق)

- ١٣٣٣/١٣/٧- حميد بن زياد، عن الحسن بن محمد الكندي، عن غير واحد، عن أبان بن عثمان ...
 ١٣٣٣/١٣/٨- أبان بن عثمان، عن عقبه (... معلق)
 ١٣٣٣/١٣/٩- عدّه من أصحابنا، عن سهل بن زياد، عن ابن محبوب ...

(١)- لاحظ معجم رجال الحديث ١٤: ٤٤٦ و ٤٤٧.

توضيح الأسناد المشككة في الكتب الأربعة، ج ١، ص: ٢٦٤

١٣٣٤/١٣/١٠- سهل بن زياد، عن أحمد بن محمد بن أبي نصر (... معلق)

١٣٣٤/١٣/١٣- أبو علي الأشعري، عن محمد بن عبد الجبار، عن صفوان بن يحيى ...

١٣٣٥/١٣/١٤- و عنه، عن صفوان (... معلق)

توضيح: الضمير يرجع إلى محمد بن عبد الجبار.

١٣٣٥/١٣/١٦: سهل بن زياد، عن غير واحد من أصحابنا (... معلق)

توضيح: السند معلق، و ليس بقره ذكر لسهل بن زياد إلّا في الحديث ١١، ففيه: عدّه من أصحابنا، عن سهل بن زياد، و ستتكم عن أمثال السند في الفصل الثالث من الباب الثاني.

١٣٣٥/١٤/١- علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن محمد بن عيسى، عن يونس ...

١٣٣٦/١٤/٢- عنه، عن يونس، عن الهيثم (... معلق)

توضيح: الضمير يرجع إلى محمد بن عيسى، و الظاهر زيادة «أبيه» في الحديث ١، و ما ورد نظير ذلك في جملة من الموارد من غلط النسخة، كما تبه عليه في معجم رجال الحديث ١٧: ٩٧.

١٣٣٨/١٦/١ (حيلولة)

١٣٣٨/١٧/١ (حيلولة)

توضيح الأسناد المشككة في الكتب الأربعة، ج ١، ص: ٢٦٥

١٣٤٠/١٨/٣- عدّه من أصحابنا، عن سهل بن زياد، عن الحسن بن محبوب، عن علي بن رثاب ...

١٣٤٠/١٨/٤- عنه، عن محمد بن سنان، عن عبد الله الكاهلي (... معلق)

إرجاع الشيخ الضمير في الحديث ٤ إلى الحسن بن محبوب، و ما يؤيده

توضيح: أورد الشيخ قدس سره الحديث ٤ في التهذيب ١: ٧٨٣/٢٩٨ بسنده عن محمد بن يعقوب، عن عدّه من أصحابنا، عن سهل

بن زياد، عن الحسن بن محبوب، عن محمد بن سنان ... فيظهر منه أنه فهم رجوع الضمير إلى الحسن بن محبوب، و قد أشار إلى

الحديث في: ٣٢٤/ ذيل ٩٤٣ بقوله: تقدّم عن الحسن بن محبوب، عن محمد بن سنان، و قد تبعه في وسائل الشيعة ٢: ٤٨١/٢٦٩٨.

و يؤيده رواية الحسن بن محبوب عن محمد بن سنان في جملة من الأسناد:

منها: ما في التهذيب ١: ٤٥٧/١٤٩٢ معلقاً عن أحمد بن محمد، عن الحسن بن محبوب، عن محمد بن سنان، عن إسحاق بن عمّار، ...

و الحديث كالخبر المبحوث عنه في أحكام الأموات.

التحقيق رجوع الضمير إلى سهل بن زياد

و التحقيق: أنّ الضمير راجع إلى سهل بن زياد- كما هو الظاهر بدوّاً- و ذلك لأنّ سهل بن زياد يروي عن محمد بن سنان مباشرة في

غالب

من توسط بين سهل بن زياد و محمد بن سنان

أسنادهما «١»، و لم نجد توسط الحسن بن محبوب بينهما «٢»، و الحسن بن محبوب و

(١) - لاحظ معجم رجال الحديث ٨: ٥٢٧، الأمالي للصدوق، المجلس ٦٣/٦، الخصال ١: ٢٨٧/٤٢، ٣٢٨/٢٠، كامل الزيارات، الباب ٨/١٠٥.

(٢) - نعم، قد توسط بينهما بكر بن صالح - الكافي ١: ٢٢٧/٢، ٣/٣٦٥، ٤: ١٧/٦٥، ٧: ١٩٩/٤، ٨: ١٦٧/١٨٦ بلفظ ابن سنان - ١٧٧/١٩٨، ثواب الأعمال: ١/٧٦، فضائل الأشهر الثلاثة: ١٢٠/١١٩، و الخبر فيهما واحد و قد رواه في الأمالي، المجلس ٨/٨٦ بزيادة الواسطي بعد سهل بن زياد، و هو سهو - و إدريس الحارثي - الكافي ٢: ٦٢٤/٢٠ - و الحسن بن الحسين (اللؤلؤي) - الكافي ٤: ٢٦٦/٩، الخصال، ١: ١٨/٦٤ - و محمد بن علي - الكافي ٦: ٢٣/٧ - و محمد بن الحسين (بن زيد) - الكافي ٦: ١٢٦/٧، الخصال، ١: ١٥١/١٨٥ - و يعقوب بن يزيد - الكافي ٦: ٢٤٠/١١، التوحيد: ١٥٠/٦ - و علي بن أسباط، كامل الزيارات، الباب ٨/١٢، و لاحظ - أيضاً - الكافي ١: ٣٧/٤١٩، ٤: ٣٠٨/٥.

توضيح الأسناد المشككة في الكتب الأربعة، ج ١، ص: ٢٦٦

محمد بن سنان في طبقه واحدة متقاربي الوفاة؛ فابن محبوب مات سنة ٢٢٤ و ابن سنان مات سنة ٢٢٠، و قد اشتركا في جملة من المشايخ منهم: عبد الله بن يحيى الكاهلي، المذكور في هذا السند فهو - أيضاً - مما يؤيد عدم رجوع الضمير إلى الحسن بن محبوب. قلّة روايات الحسن بن محبوب عن محمد بن سنان

و أما ما ذكرناه تأييداً لرجوع الضمير إلى الحسن بن محبوب - من رواية الحسن بن محبوب عن محمد بن سنان في جملة من الأسناد - فلو صحّت، لم تكن معارضة لما ذكرناه، خصوصاً بعد قلّة روايات الحسن بن محبوب عن محمد بن سنان، مع أنّ الظاهر في جلّها الاختلال في السند.

تفصيل روايات الحسن بن محبوب عن محمد بن سنان مع بيان جهات الإشكال فيها

و تفصيل ذلك: أنّه وردت رواية الحسن بن محبوب عن محمد بن سنان في مواضع:

منها: ما أشرنا إليه من سند التهذيب ١: ٤٥٧/١٤٩٢، لكن وقوع الواسطة بين أحمد بن محمد و شيخه محمد بن سنان - الذي أكثر رواياته وردت عن طريق أحمد بن محمد بن عيسى - و وقوع الواسطة بين الحسن بن محبوب و شيخه إسحاق بن عمّار في هذا السند يشيران إلى وقوع خلل فيه،

توضيح الأسناد المشككة في الكتب الأربعة، ج ١، ص: ٢٦٧

فلا يبعد كون الصواب «و محمد بن سنان»، كما أشار إليه سيّدنا «دام ظلّه».

منها: ما في التهذيب ١٠: ١٦٣/٦٥١ معلقاً عن الحسن بن محبوب، عن محمد بن سنان و بكير، عن أبي عبد الله عليه السلام، ... و الظاهر ابن سنان، بدل محمد بن سنان، و هو نسخة في هامش الطبعة الحجرية ٢: ٤٣٥، و المراد من ابن سنان هو عبد الله، و الصواب «و ابن بكير»، يعلم ذلك كلّ من مراجعة الأسناد المشابهة «١»، تبه على ما ذكرنا سيّدنا «دام ظلّه».

منها: ما في المحاسن ٢: ٤٥٩/٤٠٠ - عنه بحار الأنوار ٦٦: ٣٨٨/٢٠ - بسنده: عن ابن محبوب، عن محمد بن سنان، عن أبي عبد الله عليه السلام، ... و الظاهر «ابن سنان»، المراد به عبد الله بن سنان؛ فقد أكثر ابن محبوب من الرواية عن عبد الله بن سنان - بهذا العنوان أو بعنوان ابن سنان - عن أبي عبد الله عليه السلام.

منها: ما في دلائل الإمامة: ٤٦١/٤٤٢ بسنده: عن أبي طالب عبد الله بن الصلت، عن الحسن بن محبوب، عن محمد بن سنان، عن داود الرقي، ... و لا يبعد كون الصواب «و محمد بن سنان»؛ فقد تكررت رواية الحسن بن محبوب عن داود الرقي مباشرة، و قد روى عبد الله بن الصلت عن محمد بن سنان في التهذيب ٣: ٦٧/٢١٩.

منها: ما في دلائل الإمامة: ٤٥٢ / ٤٦٧: بسنده: عن أبي طالب، عن الحسن بن محبوب، عن محمد بن سنان، عن أبان بن تغلب، عن أبي جعفر عليه السلام...

عدم مساعدة طبقة محمد بن سنان للرواية عن أبان بن تغلب

لكن طبقة محمد بن سنان آبية عن الرواية عن أبان بن تغلب «٢» - المتوفى

(١) - الكافي ٧: ٢٧٦ / ٢، ومثله في التهذيب ١٠: ١٦٥ / ٦٥٩، وكأنه مأخوذ من الكافي والفقهاء ٤: ٩٥ / ١٦٤، ولاحظ أيضاً تفسير العياشي ١: ٢٦٧ / ٢٣٩.

(٢) - وما ورد في الكافي ١: ٤٦٩ / ٢ بسنده عن محمد بن سنان، عن أبان بن تغلب، عن أبي عبد الله عليه السلام، ... فقد أشار إلى الإشكال فيه ما في معجم رجال الحديث ١: ١٥٢ بقوله: «محمد بن سنان المعروف - وهو الظاهري - مات سنة ٢٢٠، فلا يمكن روايته عن أبان بن تغلب بلا واسطة، فلو صحّت النسخة فمحمد بن سنان هذا غيره» انتهى.

أقول: الراوي عن محمد بن سنان في السند هو أحمد بن محمد، المراد بين ابن عيسى والبرقي، وكلاهما يروي عن محمد بن سنان الزاهري، المعروف، فليس المراد من محمد بن سنان في السند غيره، بل في السند سقط، كما نبه عليه سيدنا «دام ظلّه»، وهو حريز؛ فقد روى الحديث في رجال الكشي: ٨٨ / ٤١ بسنده عن محمد بن سنان، عن حريز، عن أبان بن تغلب، ... وكذا رواه في الاختصاص: ٦٢ بسنده عن حريز، عن أبان بن تغلب، ... وقد توسط حريز بين محمد بن سنان وأبان بن تغلب في حديث آخر في الغيبة للنعماني: ٩ / ٣٢٠.

توضيح الأسناد المشككة في الكتب الأربعة، ج ١، ص: ٢٦٨

سنة ١٤١ في حياة أبي عبد الله عليه السلام «١» - فالظاهر كون الصواب: «ابن سنان»؛ فقد وردت رواية ابن محبوب، عن ابن سنان، عن أبان بن تغلب في الكافي ٣: ٢١٢ / ٥، والمراد من ابن سنان هو عبد الله، الذي قد أكثر الحسن بن محبوب من الرواية عنه، وقد وردت رواية عبد الله بن سنان، عن أبان بن تغلب في الكافي ٢: ٥٧٦ / ١.

منها: ما في تيسير المطالب: ٢٥١ بسنده: عن الحسن بن محبوب، عن محمد بن سنان، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جدّه، عن عليّ: قال: لما بعث الله محمداً ... ولا يبعد كون الصواب فيه: ابن سنان، المراد به عبد الله؛ لما تقدّم.

منها: ما في تيسير المطالب: ٣٧٥ بسنده: عن الحسن بن محبوب، عن محمد بن سنان، عن محمد بن أبي يعقوب، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جدّه، عن عليّ عليه السلام قال: قال رسول الله: من أمسى وأصبح والآخرة أكبر همّه، ... والسند غريب من جهات.

(١) - رجال النجاشي: ٧ / ١٣، الفهرست للطوسي: ٦١ / ٤٤، رجال الطوسي: ٩ / ١٠٩، ٩ / ١٠٦٦ ولاحظ - أيضاً - رجال الكشي: ٦٠١ / ٣٣٠، مشيخة الفقيه ٤: ٤٣٥.

توضيح الأسناد المشككة في الكتب الأربعة، ج ١، ص: ٢٦٩

والحديث رواه في الكافي ٢: ٣١٩ / ١٥ بسنده: عن ابن محبوب، عن عبد الله بن سنان و عبد العزيز العبدى، عن عبد الله بن أبي يعفور، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: من أصبح وأمسى والدنيا أكبر همّه ... فأورد الحديث بتقديم وتأخير في ألفاظ المتن. وقد رواه في ثواب الأعمال: ١ / ٢٠١ بسنده: عن الحسن بن محبوب، عن عبد الله بن سنان و عبد العزيز، عن ابن أبي يعفور، عن أبي عبد الله عليه السلام قال:

قال رسول الله صلى الله عليه وآله: من أصبح وأمسى والآخرة أكبر همّه ...

فمن سند الكتابين يعلم الصواب في سند تيسير المطالب.

منها: ما في أمالي المفيد، المجلس ٢٣ / ١٠- و هذا المجلس من أجزاء كتاب الزهد لعلّي بن مهزيار كما حقّقناه في محلّه «١» - ففيه رواية عليّ بن مهزيار، عن الحسن بن محبوب، عن محمّد بن سنان، عن الحسين بن مصعب، ... وقد سبق الحديث - بالرقم ٩ - رواية عليّ بن مهزيار، عن الحسن بن محبوب، و في وقوع الحسن بن محبوب في الحديث ١٠ إشكال؛ إذ توسّطه بين عليّ بن مهزيار و محمّد بن سنان غير معهود، و المعهود: إمّا رواية عليّ بن كيفية رواية عليّ بن مهزيار عن محمّد بن سنان مهزيار عن محمّد بن سنان مباشرة «٢»، أو بتوسّط الحسن «٣» أو الحسن بن سعيد «٤» أو الحسين بن سعيد «٥» أو الحسن بن عليّ، و في صحّحه هذا العنوان

- (١) - لاحظ المقالات و الرسائل للمؤتمر العالمي للشيخ المفيد، الرقم ٥٥: ١٥١ - ١٥٢.
- (٢) - الأمالي للمفيد، المجلس ٢٣ / ٢٧ و ٣٠، بصائر الدرجات: ٢ / ٢٠، فلاح السائل: ٢٦٦، كامل الزيارات، الباب ١٩ / ٤، ٣٣ / ٧، ٦٣ / ٧، و كذا الأمالي للمفيد، المجلس ٢٣ / ٣٤، على احتمال.
- (٣) - الأمالي للمفيد، المجلس ٢٣ / ٢٤ و كذا في المجلس ٢٣ / ٣٤، على احتمال.
- (٤) - كامل الزيارات، الباب ٨ / ١٤ و كذا في الكافي ١: ٤٦١ / ٢، ٤٩٧ / ١٢، - و هما قطعان من حديث واحد يأتي الكلام عنه في الهامش الآتي -، و علل الشرائع ١: ٢٠٧ / ٦ - على ما نقله عنه في بحار الأنوار ٢٥: ٢٥٨ / ١٩، و كذا ورد في بعض مخطوطاته المعتمدة - و في مطبوعته: الحسين بن سعيد، بدل الحسن بن سعيد.
- (٥) - ورد في الكافي في أبواب تاريخ الأئمة أحاديث بسند واحد - تقريباً - في تاريخ الأئمة: و وفياتهم و مدّة أعمارهم، و الظاهر أنّ الجميع قطعات من حديث واحد، و المذكور في أوّل هذه الموارد و آخرها - ١: ٤٦١ / ٢، ٤٩٧ / ١٢ - في المطبوعة و أكثر مخطوطات الكتاب: عليّ بن مهزيار، عن الحسن بن سعيد، عن محمّد بن سنان، و في سائر المواضع: الحسين بن سعيد، بدل الحسن بن سعيد ١: ٤٦٣ / ١، ٤٦٨ / ٦، ٤٧٢ / ٦، ٤٧٥ / ٧، ٤٨٦ / ٩، ٤٩١ / ١١.
- ثمّ إنّّه وردت رواية عليّ بن مهزيار، عن الحسين بن سعيد، عن محمّد بن سنان في علل الشرائع ١: ٢٠٧ / ٦ - و فيه اختلاف النسخ كما تقدّم - و الحديث ورد في تأويل الآيات - ذيل سورة الزخرف -: ٥٤٠ - و قد نقل في طبعه مدرسة الإمام المهدي «عجل الله تعالى فرجه» ٢: ٥٥٦ / ١١ عن نسختين بلفظ الحسن بن سعيد - و في تأويل الآيات: ٨٠٦ - سورة الزلزلة - رواية يرويها عليّ بن مهزيار، عن محمّد بن سنان بتوسّط الحسين بن سعيد، بينما ورد الحديث في علل الشرائع ٢: ٥٥٥ / ٥ بدون الحسين بن سعيد في البين.
- و كيف كان، ففي صحّحه الحسين بن سعيد أو الحسن بن سعيد في موارد اختلاف النسخ بحث مبسوط أو رده في ذيل أسناد كامل الزيارات، و استظهرنا صحّحه الحسن بن سعيد.
- توضيح الأسناد المشككة في الكتب الأربعة، ج ١، ص: ٢٧٠
- تعيين المراد من الحسين بن عليّ في رواية عليّ بن مهزيار كلام «١».

- (١) - لم أجد توسّط الحسن بن عليّ بين عليّ بن مهزيار و محمّد بن سنان إلّا في التهذيب ١: ٤٦٤ / ١٥٢٠، و من الجائز زيادة «بن عليّ» أو كون الصواب: الحسن بن سعيد بدل الحسن بن عليّ؛ فقد وردت رواية عليّ بن مهزيار عن الحسن بن عليّ عن فضالة في التهذيب ٣: ١٦٨ / ٣٦٨، و الصواب: «الحسن بن سعيد» كما في بعض مخطوطاته المعتمدة.
- ثمّ إنّّه لو صحّحت نسخة الحسن بن عليّ في السند المبحوث عنه، فالمراد منه مردّد بين الحسن بن عليّ بن فضال و الحسن بن عليّ

الوشاء؛ فإنَّ عليَّ بن مهزيار روى عن الحسن بن عليَّ بن فضال في مواضع:

منها: التهذيب ٢: ٣٤٨ / ١٤٤٢، ٣: ٣٢٣ / ١٠٠٧، الأمل للنفيد، المجلس ٢٣ / ٢٣ و ٤٥، كامل الزيارات، الباب ٩ / ٩، و كذا في الكافي ٣: ٣٢٩ / ٢ بلفظ ابن فضال، و قد روى عن الحسن بن عليَّ - المراد به ابن فضال بقريئة المروي عنه و غيره - في موضعين، هما: التهذيب ٣: ٢٢٨ / ٥٨٤، و الأمل للنفيد، المجلس ٢٣ / ١٧، لاحظ الرقم ١٨ منه.

و قد روى عليَّ بن مهزيار عن الحسن بن عليَّ الوشاء - أيضاً - في بعض المواضع، منها: معاني الأخبار: ٣ / ١٠٦، و كذا في كمال الدين ١: ٢٠٣ / ٨ بلفظ الحسن بن عليَّ الخزاز.

لكن لم تثبت رواية الحسن بن عليَّ بن فضال عن محمّد بن سنان، و ما في التهذيب ٤: ١٦٤ / ٤٦٢ - من رواية عليَّ بن الحسن بن فضال عن أبيه عن محمّد بن سنان - فالظاهر وقوع خلل في السند، و التفصيل في محلّه، و على فرض صحّة نسخة الحسن بن عليَّ فالظاهر كونه الوشاء، الراوى عن محمّد بن سنان في الكافي ١: ٣١٠ / ١١ و المحاسن ٢: ٤٢٧ / ٢٣٧، و كذا في علل الشرائع ٢: ٥١٩ / ٢ و المحاسن ٢: ٤٢٩ / ٢٤٩، لكن محمّد بن سنان فيهما يروى عن أبي عبد الله عليه السلام مباشرة، فلا يبعد كون الصواب فيهما «ابن سنان» المراد به عبد الله.

توضيح الأسناد المشككة في الكتب الأربعة، ج ١، ص: ٢٧١

فلا يبعد القول بوقوع خلل في هذا السند، و الصواب: إمّا حذف الحسن بن محبوب بتمامه، أو حذف «بن محبوب»، فيكون الأصل في السند:

الحسن - المراد به ابن سعيد ظاهراً «١» - .

و يمكن أن يكون منشأ الخلل الواقع في السند - بكلا وجهيه - تقدّم رواية عليَّ بن مهزيار عن الحسن بن محبوب؛ فذلك ربما يوجب خطوره إلى ذهن الناسخ، فيزاد في هذا السند الحسن بن محبوب - أيضاً - بعد كتابته عليَّ بن مهزيار، و ربما يوجب ذلك تفسير الحسن - المذكور في السند - بابن محبوب، فيزاد «بن محبوب» في السند نفسه أو في الهامش، ثم يدرج في المتن بتوهم

(١) - أمّا احتمال كون الصواب الحسن بن عليَّ أو إرادته من الحسن بقريئة ما في التهذيب ١: ٤٦٤ / ١٥٢٠، ففيه ما مرّ آنفاً من عدم ثبوت صحّة الحسن بن عليَّ فيه، و على فرض صحّته فهو سند غريب لا يقاس عليه.

توضيح الأسناد المشككة في الكتب الأربعة، ج ١، ص: ٢٧٢

سقوطه منه.

و التحريف - بكلا الوجهين - في السند شائع، خصوصاً الوجه الثاني.

تتميم: هناك سندان آخران ربما يتوهم منهما رواية الحسن بن محبوب عن محمّد بن سنان

و هناك سندان آخران ربما يتوهم منهما رواية الحسن بن محبوب عن محمّد بن سنان:

أحدهما: ما في الكافي ١: ٤٤٧ / ٢٤ بسنده: عن ابن جمهور، عن أبيه، عن ابن محبوب، عن ابن رئاب، عن عبد الرحمن بن الحجاج و عن محمّد بن سنان، عن المفضل بن عمر جميعاً، عن أبي عبد الله عليه السلام...

و فيه تحويل - كما هو ظاهر من لفظه جميعاً - لكن قد يتوهم كون التحويل من عطف طبقتين على طبقتين، فيكون ابن محبوب راوياً عن محمّد بن سنان، لكن قد ذكرنا في ذيله: أنه من عطف طبقتين على ثلاث طبقات، فيكون والد ابن جمهور راوياً عن محمّد بن سنان.

ثانيهما: ما في المحاسن ١: ١٠٤ / ٨٤، و لفظه: محمّد بن عليَّ و عليَّ بن عبد الله جميعاً، عن الحسن بن محبوب، عن العلاء و محمّد بن سنان جميعاً، عن محمّد بن مسلم، قال: سمعت أبا جعفر عليه السلام...

لكن السند غريب من جهتين:

الأولى: أن محمد بن علي - شيخ البرقي - يروي عن محمد بن سنان مباشرة في غير واحد من الأسناد «١». وهذه الجهة تندفع بالقول بوقوع تحويل في السند: بأن يكون عطف

(١) - معجم رجال الحديث ١٦: ٤٣٩، ٤٤٨، المحاسن ١: ٩٨/٦٣، ١٠٠/٧١، ١٠١/٧٣-٧٥، ١٠٣/٨٠، ١١٦/١٢١، ٢: ٣٥٢/٣٩، ٤٢٥/٢٢٣، ٤٤٦/٣٤١، ٤٤٧/٣٤١.

توضيح الأسناد المشككة في الكتب الأربعة، ج ١، ص: ٢٧٣

«محمد بن سنان» علي «الحسن بن محبوب عن العلاء» من قبيل عطف طبقتين على طبقة واحدة؛ فلم يكن الحسن بن محبوب راوياً عن محمد بن سنان.

الثانية: أن محمد بن سنان لا يروي عن محمد بن مسلم مباشرة، ولا يساعد طبقة للرواية عنه كذلك، بل يروي عنه بتوسط ابن مسكان «١» وبتوسط العلاء بن رزين «٢» وبتوسط غيرهما.

وهذه الجهة تندفع بالقول بسقوط الوساطة بين محمد بن سنان ومحمد بن مسلم. «٣» وهناك وجه آخر تندفع به كلتا الجهتين، وهو القول بوقوع تقديم وتأخير في السند؛ بأن يكون الصواب: الحسن بن محبوب ومحمد بن سنان معاً عن العلاء، وهذا هو الأظهر «٤».

(١) - التهذيب ٢: ١١٩/٤٤٨، ١٣٤/٥٢٠، علل الشرائع ١: ١٧٩/٦.

(٢) - التهذيب ٣: ٣٢٠/٩٩٣، ٣٢٥/١٠١٤.

(٣) - ولو قلنا بسقوط الوساطة، فأظهر الاحتمالات في الوساطة المحذوفة كونه ابن مسكان؛ فإن شباهة مسكان وسنان في الكتابة يسهل سقوط ابن مسكان من السند.

(٤) - وهناك احتمال آخر، وهو كون الصواب «ابن سنان» بدل محمد بن سنان، والمراد منه هو عبد الله بن سنان، لكن يردّه: أنه لم نجد توسط ابن سنان بين الحسن بن محبوب ومحمد بن مسلم، بل لم نجد رواية عبد الله بن سنان عن محمد بن مسلم إلا في الكافي ٢: ١٦٣/٢١، لكن الظاهر سقوط الوساطة بينهما، فقد روى الخبر في الزهد: ٣٣/٨٧ بسند آخر عن عبد الله بن سنان، عن حفص، عن محمد بن مسلم، ... وقد ورد توسط حفص بينهما في الكافي ٢: ٥٨٥/٢٣، التهذيب ١: ١٦٣/٤٦٧، وفي المراد من حفص في هذين السندين بحث أوردناه في مقال حول حفص الأعور، لاحظ الكافي ٢: ٣٢٠/١٦، ٣: ٤١٣/٢، طب الأئمة: ١٢١.

ثم إنه نقل في بحار الأنوار ٥٣: ٥٢/٢٩ - عن تفسير القمي - ما لفظه: فإنه حدثني أبي، عن ابن أبي عمير، عن ابن سنان، عن أبي بصير ومحمد بن مسلم، عن أبي عبد الله وأبي جعفر عليهما السلام، ... وفي هذه الطبعة من تفسير القمي ٢: ٧٥: أبي بصير، عن محمد بن مسلم، ... والظاهر صحته ما نقله في بحار الأنوار، كما يشهد له ملاحظة طبقة أبي بصير ومحمد بن مسلم، لكن لا يبعد كون سنان مصحفاً من مسكان، وقد تكرر نظير التصحيف في الأسناد؛ إذ رواية ابن مسكان عن أبي بصير متكررة، كتكرر رواية ابن مسكان عن محمد بن مسلم، وقد وردت رواية علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن ابن مسكان، عن أبي بصير في مواضع، منها: الكافي ٥: ٣٠٢/١، ٧: ١٢٥/٥، تفسير القمي ١: ٢٤٧. لاحظ أيضاً الفقيه ٤: ٢٨٤/٥٦٤٣، التهذيب ٣: ٢٧٥/٨٠١، ٥: ٣٢/٩٦، ٨٠/٢٦٨، ٧: ٢١٠/٩٢٢، ٩: ٢٩٥/١٠٥٦. كما روى علي بن إبراهيم بالإسناد عن ابن مسكان، عن محمد بن مسلم في الكافي ٣: ٥٠٢/١، عقاب الأعمال: ٢٧٨/١.

وعليه: فلم تثبت رواية عبد الله بن سنان عن محمد بن مسلم في موضع.

توضيح الأسناد المشككة في الكتب الأربعة، ج ١، ص: ٢٧٤

و على أية حال فليس الحسن بن محبوب راوياً عن محمد بن سنان في هذه السند.

تبقى - مما ورد في الأسناد من رواية الحسن بن محبوب عن محمد بن سنان - روايتان في دلائل الإمامة يرويها الحسن بن محبوب، عن محمد بن سنان، عن المفضل بن عمر ... بينهما شباهة من بعض الجهات، لم نجد دليلاً على وقوع التحريف فيهما. حصيلة الكلام:

رجوع الضمير في الحديث ٤ إلى سهل بن زياد

فتحصّل: أنّ رواية الحسن بن محبوب عن محمد بن سنان نادرة جداً، فلا ينبغي التأمل في رجوع الضمير في الحديث ٤ إلى سهل بن زياد، كما في معجم رجال الحديث ٨: ٥٢٧.

١٤٧ / ٢١ / ٣ (حيلولة)

توضيح الأسناد المشككة في الكتب الأربعة، ج ١، ص: ٢٧٥

١٤٩ / ٢٢ / ٨ - عدّة من أصحابنا، عن سهل بن زياد، عن محمد بن عمرو بن سعيد ...

١٤٩ / ٢٢ / ٩ - سهل بن زياد، عن أيوب بن نوح (... معلق)

١٥١ / ٢٤ / ١ (حيلولة)

١٥٢ / ٢٤ / ٣ - علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن عبد الله بن المغيرة، عن رجل، عن يحيى بن عباد، عن أبي عبد الله عليه السلام.

١٥٢ / ٢٤ / ٣ - قال: وقال الرجل لقيت أبا عبد الله عليه السلام (... معلق)

توضيح: الضمير المستتر في «قال» يرجع إلى عبد الله بن المغيرة.

١٥٤ / ٢٥ / ٣ - سهل بن زياد، عن ابن محبوب (... معلق)

١٥٥ / ٢٤ / ٢ - سهل بن زياد، عن إسماعيل بن مهرا (... معلق)

توضيح: السندان معلقان، و ليس بقريهما ذكر لسهل بن زياد إلا في الحديث ١٠ من الباب ٢٤، ففيه: عدّة من أصحابنا، عن سهل بن زياد، ...

و تفصيل الكلام عن أمثال السندين موكول إلى الفصل الثالث من الباب الثاني.

١٥٦ / ٢٨ / ١ - عدّة من أصحابنا، عن سهل بن زياد، عن أحمد بن محمد بن أبي نصر ...

١٥٦ / ٢٨ / ٢ - عنه، عن بعض أصحابه (... معلق)

توضيح: الضمير يرجع إلى سهل بن زياد، و رجوعه إلى أحمد بن محمد بن

توضيح الأسناد المشككة في الكتب الأربعة، ج ١، ص: ٢٧٦

أبي نصر و إن كان محتملاً لكنّه خلاف الظاهر.

١٥٨ / ٢٩ / ٨ (حيلولة)

١٥٨ / ٢٩ / ٩ - عدّة من أصحابنا، عن سهل بن زياد، عن علي بن الحكم ...

١٥٨ / ٢٩ / ١٠ - سهل [بن زياد]، عن ابن محبوب (... معلق)

١٦١ / ٣١ / ٧ - عدّة من أصحابنا، عن سهل بن زياد، عن الحسن بن محبوب ...

١٦١ / ٣١ / ٨ - سهل بن زياد، عن ابن أبي نجران (... معلق)

١٦٥ / ٣٦ / ١ - سهل بن زياد، قال ...

١٦٦ / ٣٦ / ٢ - سهل، عن بعض أصحابه ...

توضيح: السندان معلقان على الظاهر، لكن ليس في الأسناد القريبه ما يمكن أن يكون هذا السند معلقاً عليه، اللهم إلا في الحديث ١

من باب ٣٣، ففيه: عدّة من أصحابنا، عن سهل بن زياد، ... و سنفصل الكلام عن أمثال هذين السندين في الفصل الثالث من الباب الثاني.

١٦٦٦ / ٣٧ / ١ (حيلولة)

١٧٣ / ٤٣ / ٢ - عليّ، عن أبيه و عدّة من أصحابنا، عن سهل بن زياد

توضيح الأسناد المشككة في الكتب الأربعة، ج ١، ص: ٢٧٧

جميعاً، عن ابن محبوب (... حيلولة)

١٧٣ / ٤٣ / ٣ - سهل بن زياد، عن الحسن بن عليّ (... معلق)

توضيح: السند معلق على ثاني السندين من الحديث ٢.

١٧٨ / ٤٩ / ٣ (حيلولة)

١٧٩ / ٥٠ / ٤ - عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن حمّاد بن عيسى، عن حريز ...

١٧٩ / ٥٠ / ٥ - حمّاد، عن حريز (... معلق)

١٨٤ / ٥٤ / ٣ (حيلولة)

١٨٨ / ٥٨ / ٢ - عدّة من أصحابنا، عن سهل بن زياد و عليّ بن إبراهيم، عن أبيه جميعاً، عن ابن محبوب (... حيلولة)

١٨٩ / ٥٨ / ٣ - سهل بن زياد، عن ابن أبي نجران (... معلق)

توضيح: السند معلق على أول السندين من الحديث ٢.

١٩٠ / ٥٨ / ٧ (حيلولة)

١٩٣ / ٦٣ / ٥ - عدّة من أصحابنا، عن سهل بن زياد و عليّ بن إبراهيم، عن أبيه جميعاً، عن النوفلي (... حيلولة)

١٩٤ / ٦٣ / ٦ - سهل بن زياد، عن محمّد بن أورمة (... معلق)

توضيح: السند معلق على أول السندين من الحديث ٥.

توضيح الأسناد المشككة في الكتب الأربعة، ج ١، ص: ٢٧٨

١٩٥ / ٦٤ / ٣ - عدّة من أصحابنا، عن سهل بن زياد، عن الحسن بن محبوب ...

١٩٥ / ٦٤ / ٤ - سهل بن زياد، عن محمّد بن سنان (... معلق)

١٩٦ / ٦٤ / ٨ (حيلولة)

٢٠٠ / ٦٧ / ٩ - حميد بن زياد، عن الحسن بن محمّد، عن غير واحد، عن أبان، عن عبد الله بن عجلان ...

٢٠١ / ٦٧ / ١٠ - أبان، عن محمّد بن مسلم (... معلق)

٢٠٥ / ٧٠ / ٩ (حيلولة)

٢٠٦ / ٧٣ / ٢ - عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن حمّاد بن عثمان، عن الحلبي و زرارة، عن أبي عبد الله عليه السلام أنّه

سئل عن الصلاة على الصبي: متى يصلّي عليه؟ قال: إذا عقل الصلاة. قلت: متى تجب الصلاة عليه؟ فقال: إذا كان ابن ستّ سنين ...

كلام في قائل:

«قلت: متى تجب الصلاة؟»

توضيح: لا يظهر من نفس السند أنّ قائل «متى تجب الصلاة عليه» من هو؟ و الخبر رواه عن الكتاب في التهذيب ٣: ١٩٨ / ٤٥٦: عن

حمّاد بن عثمان، عن الحلبي، عن زرارة، عن أبي عبد الله عليه السلام، ... و عليه: لا إبهام في السند.

لكنّ الوارد في الاستبصار ١: ٤٧٩ / ١٨٥٥ الحلبي و زرارة، ... و العطف أظهر؛ فقد روى الخبر في الفقيه ١: ١٦٧ / ٤٨٦، و لفظه: و روى

زرارة و

توضيح الأسناد المشككة في الكتب الأربعة، ج ١، ص: ٢٧٩

عبيد الله بن علي الحلبي عن أبي عبد الله عليه السلام ... وهذا لا يصح فيه إلا العطف؛ لعدم رواية زرارة عن عبيد الله الحلبي دون العكس، فقد روى عنه في قليل من الروايات.

القائل هو زرارة

و كيف كان، فلا يبعد كون القائل هو: زرارة؛ فإنه - مضافاً إلى ما يأتي تفصيله في ذيل: ٥٣١ الحديث ١ - سيأتي رواية المصنف ٢٠٧ / ٤ بسنده عن زرارة، قال: مات ابن لأبي جعفر عليه السلام، ... فقال: أما إنه لم يكن يصلي على هذا ... قال: قلت: فمتى تجب الصلاة عليه؟ فقال: إذا عقل الصلاة و كان ابن ست سنين، ... لكن يشكل بأن المروي عنه هنا: أبو جعفر عليه السلام، و في ما نحن فيه: أبو عبد الله عليه السلام، و لا يبعد وقوع خلط فيما نحن فيه في متن الخبر، كما يشعر به الدقة فيه، فتأمل.

٢١٢ / ٧٦ / ٤ - عدّه من أصحابنا، عن سهل بن زياد، عن أيوب بن نوح ...

٢١٣ / ٧٦ / ٥ - سهل، عن عبد الله بن الحسين (... معلق)

٢١٣ / ٧٧ / ١ (حيلولة)

٢١٧ / ٧٩ / ٦ (حيلولة)

٢١٨ / ٨٠ / ٣ (حيلولة)

٢١٩ / ٨٠ / ٥ - عدّه من أصحابنا، عن أحمد بن محمد بن خالد، عن إسماعيل بن مهران ...

٢١٩ / ٨٠ / ٦ - عنه، عن إسماعيل بن مهران (... معلق)

٢١٩ / ٨٠ / ٧ - عنه، عن إسماعيل بن مهران (... معلق)

توضيح الأسناد المشككة في الكتب الأربعة، ج ١، ص: ٢٨٠

٢١٩ / ٨٠ / ٨ - علي بن إبراهيم، عن أبيه و محمد بن إسماعيل، عن الفضل بن شاذان، عن ابن أبي عمير (... حيلولة)

٢٢٠ / ٨٠ / ٩ - ابن أبي عمير، عن عبد الرحمن بن الحجاج (... معلق، حيلولة)

٢٢١ / ٨١ / ٥ - محمد بن يحيى، عن سلمة بن الخطاب، عن سليمان بن سماعه ...

٢٢١ / ٨١ / ٦ - عنه، عن سلمة، عن علي بن سيف ...

٢٢٢ / ٨١ / ٧ - عنه، عن علي بن سيف (... معلق)

٢٢٢ / ٨١ / ٨ - عنه، عن سلمة ...

توضيح: الضمير في الحديث ٧ يرجع إلى سلمة بن الخطاب، فالسند معلق على الحديث ٦.

أما الضمير في الحديثين ٦ و ٨ فيرجع إلى محمد بن يحيى، فليس فيهما تعليق.

و من المحتمل سقوط «عن سلمة» من الحديث ٧؛ لشباهته ب «عنه» خطأً، فلاحظ.

و عليه: فالضمير في كل الأحاديث الثلاث راجع إلى محمد بن يحيى من غير تفكيك بينها.

٢٢٤ / ٨٢ / ٧ (حيلولة)

٢٢٥ / ٨٢ / ٨ - عدّه من أصحابنا، عن سهل بن زياد، عن الحسن بن علي ...

توضيح الأسناد المشككة في الكتب الأربعة، ج ١، ص: ٢٨١

٢٢٥ / ٨٢ / ٩ - سهل، عن علي بن حسان (... معلق)

٢٢٥ / ٨٢ / ١٠ - سهل، عن الحسن بن علي (... معلق)

٢٢٦ / ٨٣ / ٢ - أبو علي الأشعري، عن محمد بن عبد الجبار، عن محمد بن حسان، عن الحسن بن الحسين، عن علي بن عبد الله...
 ٢٢٧ / ٨٣ / ٣ - عنه، عن محمد بن علي، عن عيسى بن عبد الله العمري، عن أبيه، عن جده، عن أبيه، قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام
 (...معلق)

٢٢٧ / ٨٣ / ٤ - عدّه من أصحابنا، عن أحمد بن محمد بن خالد، عن أبيه...

عيسى بن عبد الله العمري في السند هو عيسى بن عبد الله بن عمر بن علي بن أبي طالب
 توضيح: عيسى بن عبد الله العمري هو عيسى بن عبد الله بن محمد بن عمر بن علي بن أبي طالب، يروي عن آباءه عن أمير المؤمنين
 عليه السلام كثيراً، وقد ترجمه في الفهرست: ٣٣١ / ٥١٩ وجعل راويه محمد بن علي الكوفي - وهو أبو سمينة - الراوي عن عيسى بن
 عبد الله في النجاشي: ٢٩٥ / ٧٩٩.

ظاهر السند رجوع الضمير في الحديث ٣ إلى محمد بن حسان

إذا عرفت هذا، نقول: لو بنينا على ظاهر السند فلا إشكال في رجوع الضمير في الحديث ٣ إلى محمد بن حسان؛ لعدم رواية غيره -
 ممن ورد في السند السابق - عن محمد بن علي، وكثرة رواية محمد بن حسان عنه، بل قد يظهر من أسناد غيبة النعماني كونه واقعاً في
 طريق النعماني إلى محمد بن علي الكوفي «١» وكون اسمه مكتوباً في نسخة كتاب محمد بن علي في صدر الأسناد «٢».

(١) - قد بحثنا عن ذلك في مقالنا حول منابع غيبة النعماني، أنظر النعماني: ١٦ / ٨٥، ١٧ / ٨٦، ٢٠ / ٩٠، ١١ / ١١٥، ١٨ / ١٥٦ و ١٩،
 ١٨٣ / ٣٤، ١٨٧ / ٤٠، ١٨٨ / ٤٣، ١٩١ / ٤٥ و ١ و ٢٠٤ / ٧، ٢١١ / ٢٠، ٢٣١ / ١٤ و ١٥، ٢٣٣ / ١٨، ٢٣٦ / ٢٥، ٢٣٧ / ٢٦، ٢٤١ / ٣٨، ٢٧٧ / ٦٠،
 ٢٧٧ / ٦١، ٢٨٥ / ٥، ٢٨٩ / ٦، ٣١٢ / ٢، ٣١٤ / ٧، ٣١٥ / ٩، ٣١٦ / ١٣، ٣١٨ / ٤، ٣٢٢ / ذيل ١.

(٢) - لاحظ غيبة النعماني: ١٦ / ٨٥.

توضيح الأسناد المشكّلة في الكتب الأربعة، ج ١، ص: ٢٨٢

و في غيبة النعماني: ١٨ / ١٥٦: محمد بن حسان الرازي، عن محمد بن علي الكوفي، عن عيسى بن عبد الله بن محمد بن عمر بن علي
 بن أبي طالب، عن أبيه، عن جده، «١» عن أبيه أمير المؤمنين عليه السلام...

و في الأمالي للصدوق، المجلس ٣٤ / ٤: محمد بن حسان الرازي، عن محمد بن علي، عن عيسى بن عبد الله العلوي العمري، عن أبيه،
 عن آباءه، عن علي عليه السلام «... ٢»

إشكال رجوع الضمير إلى محمد بن حسان

هذا، لكنّ يشكل في إرجاع الضمير إلى محمد بن حسان: بأنّ أبا علي الأشعري يروي عن محمد بن علي بتوسط محمد بن حسان في
 عامّة الموارد،

(١) - كذا ورد، و لعلّ في السند سقطاً، فلاحظ.

(٢) - قد وردت رواية محمد بن حسان عن عيسى بن عبد الله مباشرة في سند من التهذيب ٢: ٢٨٣ / ١١٣٠: محمد بن علي بن محبوب،
 عن محمد بن الحسين، عن محمد بن حسان، عن عيسى بن عبد الله، عن أبيه، عن جده...

لكنّ المعهود في أسناد مشابهة للسند توسط محمد بن عبد الله بن زرارة بين محمد بن الحسين و عيسى بن عبد الله - أنظر التهذيب ١:
 ٤٥ / ١٢٦، ٣: ٢٨٦ / ٨٥٥ - وقد تصحّف فيه «بن» قبل زرارة ب «عن» -، ٣٠٩ / ٩٥٨، و الاستبصار ١: ١٤٨ / ٥٢ و مثلها في الكافي ١:

٣٠٥ / ٢، بصائر الدرجات: ٣ / ٥، ١٦٣ / ٤، ١٦٥ / ١٣، ١٨٦ / ٤٨.

و أمّا ما ورد في أمالي الصدوق، المجلس ٢٩ / ١٧ - من رواية محمد بن الحسين عن عيسى بن عبد الله مباشرة - فلا يبعد وقوع سقط

فيه، و هو «محمد بن عبد الله»، و هو لشباهته لعيسى بن عبد الله في معرض السقوط.

و كيف كان، فلا يبعد كون محمد بن حسان في سند التهذيب ٢: ٢٨٣ / ١١٣٠ محرّفاً، و صوابه: محمد بن عبد الله أو «محمد»، و المراد به محمد بن عبد الله بن زرارة.

توضيح الأسناد المشككة في الكتب الأربعة، ج ١، ص: ٢٨٣

من غير أن يتوسط محمد بن عبد الجبار.

ذكر جهات غرابه السند الأول

و حلّ الإشكال موقوف على ذكر جهات غرابه في السند الأول:

منها: أن المعهود رواية أبي علي الأشعري عن محمد بن حسان مباشرةً من غير توسط محمد بن عبد الجبار بينهما.

منها: أن رواية محمد بن عبد الجبار عن محمد بن حسان لم ترد في غير هذا السند.

منها: توسط محمد بن حسان بين محمد بن عبد الجبار و الحسن بن الحسين، و قد روى محمد بن عبد الجبار عن الحسن بن الحسين (اللؤلؤي) مباشرةً في عدّه أسناد «١».

لحلّ غرابه السند الأول احتمالان:

الأول: كون «عن» قبل «محمد بن حسان» مصحّفاً من الواو

و عليه: فلا شكّ في وقوع خلل في هذا السند، و لحله احتمالان:

الأول: كون «عن» قبل محمد بن حسان مصحّفاً من الواو، و يبعده غرابه رجوع الضمير في الحديث ٣ إلى أحد الاسمين المتعاطفين من دون قرينه ظاهرة عليه.

الثاني: زيادة «عن محمد بن عبد الجبار» في الحديث ٢

الثاني: زيادة «عن محمد بن عبد الجبار» في الحديث ٢، و منشؤه كثرة وقوعه بعد أبي علي الأشعري، فقد يسبق إلى الذهن عند رؤية أبي علي الأشعري عبارة «عن محمد بن عبد الجبار» فيزداد سهواً، و نظير هذا التحريف شائع في النسخ، كما في زيادة «عن أبيه» بعد «علي بن إبراهيم» في كثير من الأسناد.

و أما احتمال زيادة محمد بن حسان في حديث ٢- فمع عدم وجه منطقي له- لا يساعد مع رجوع الضمير في الحديث ٣ إلى محمد بن حسان.

(١)- الكافي ١: ٣٠٩، ٥ / ٣١٢، بصائر الدرجات: ٢٨ / ٩، ٢ / ١٢٣، ١٠ / ١٣٧، ٥٢ / ١٨٨، ٣ / ٢٤٣، ١١ / ٣٣٦، ٩ / ٣٤٣، ٦ / ٣٨٥، دلائل الإمامة: ٢٥٤ / ١٨٠.

توضيح الأسناد المشككة في الكتب الأربعة، ج ١، ص: ٢٨٤

و أما ما يوهم من سند الكتاب و ما نقله عنه في وسائل الشيعة ٣: ٢١٤ / ٣٤٣٩- من رجوع الضمير إلى أبي علي الأشعري- فغير تام، بل الضمير راجع إلى محمد بن حسان، كما في معجم رجال الحديث ١٦: ٤٤٧.

هذا كله بناءً على ظاهر السند.

و هناك احتمال آخر، و هو: وقوع تقديم و تأخير في موضع الحديثين ٣ و ٤، و عليه: يرجع الضمير إلى أحمد بن محمد بن خالد من دون إشكال، لكن نفس التقديم و التأخير في موضع الأحاديث ليس من الكثرة بمثابة يصح الاعتماد عليه في توجيه التحريف الواقع في الأحاديث مع وجود التوجيهات الأخرى.

الصواب هو الاحتمال الثاني، فلم يبق إشكال في رجوع الضمير إلى محمد بن حسان

فتحصّل: أن أظهر الاحتمالات في السند زيادة «عن محمّد بن عبد الجبار» في الحديث ٢، و عليه: يرجع الضمير في الحديث ٣ إلى محمّد بن حسان، والله أعلم.

٢٢٩ / ٨٥ / ٦ (حيلولة)

٢٢٩ / ٨٥ / ٧ (حيلولة)

٢٢٩ / ٨٥ / ١٠ (حيلولة)

٢٣٠ / ٨٦ / ٣- عدّة من أصحابنا، عن سهل بن زياد، عن ابن محبوب ...

٢٣٠ / ٨٦ / ٤- عنه، عن إسماعيل بن مهران (... معلق)

٢٣١ / ٨٦ / ٥- عنه، عن محمّد بن سنان، عن إسحاق بن عمّار (... معلق)

توضيح: الضمير في كلا السندين يرجع إلى سهل بن زياد.

توضيح الأسناد المشككة في الكتب الأربعة، ج ١، ص: ٢٨٥

٢٣١ / ٨٧ / ١- عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن عمرو بن عثمان و عدّة من أصحابنا، عن سهل بن زياد، عن أحمد بن محمّد بن أبي نصر

والحسن بن عليّ جميعاً، عن أبي جميله مفضل بن صالح، عن جابر، عن عبد الأعلى و عليّ بن إبراهيم، عن محمّد بن عيسى، عن

يونس، عن إبراهيم، عن عبد الأعلى، عن سويد بن غفلة (... حيلولة)

٢٣٣ / ٨٧ / ١- ذيل ١- و قال جابر: قال أبو جعفر عليه السلام (... معلق، حيلولة)

٢٣٣ / ٨٧ / ٢- سهل بن زياد، عن الحسن بن عليّ (... معلق، حيلولة)

توضيح: ذيل الحديث ١ معلق على كلا السندين المذكورين في صدر إسناد الحديث ١، فيكون السند هكذا: «عليّ بن إبراهيم، عن

أبيه، عن عمرو بن عثمان و عدّة من أصحابنا، عن سهل بن زياد، عن أحمد بن محمّد بن أبي نصر و الحسن بن عليّ جميعاً، عن أبي

جميله مفضل بن صالح، عن جابر».

و أمّا الحديث ٢، فهو معلق على ثاني الإسناد المذكورة في الحديث ١، فسنده: «عدّة من أصحابنا، عن سهل بن زياد» ...

٢٤٠ / ٨٨ / ١٣- عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن محبوب ...

٢٤٠ / ٨٨ / ١٤- عليّ بن محمّد، عن محمّد بن أحمد الخراساني، عن أبيه، قال: قال أبو عبد الله عليه السلام ...

٢٤١ / ٨٨ / ١٥- عنه، عن أبيه رفعه، قال: قال أبو عبد الله عليه السلام (... معلق)

رجوع الضمير في الحديث ١٥ إلى محمّد بن أحمد الخراساني

توضيح: أرجع الضمير في معجم رجال الحديث: ١٥ / ٥٢ إلى محمّد بن أحمد الخراساني، و هو الظاهر من السند؛ فإنّ رواية عليّ بن

محمّد عن أبيه غير معهود، و رجوع الضمير إلى عليّ بن إبراهيم و إن كان ممكناً لكنّه خلاف الظاهر.

توضيح الأسناد المشككة في الكتب الأربعة، ج ١، ص: ٢٨٦

ثمّ إنّّه قد مرّ في: ١٩٢ رواية عليّ بن محمّد، عن محمّد بن أحمد الخراساني، عن أبيه، عن يونس، قال: حديث سمعته عن أبي الحسن

موسى عليه السلام، ... و في ٧: ١٥ / ٢٦٢: عليّ بن محمّد، عن محمّد بن أحمد المحمودي، عن أبيه، عن يونس، عن الحسين بن خالد

، ... و رواه عنه في التهذيب ١٠: ١٥٧ / ٤٤ و الاستبصار ٤: ٨٠٩ / ٢١٦، و الظاهر: أنّه أبو عليّ محمّد بن أحمد بن حمّاد المروزي

المحمودي «١».

الإرسال في الحديث ١٤ لعدم كون أحمد بن حمّاد المروزي من أصحاب الصادق عليه السلام

هذا، و من ملاحظة أسناد أحمد بن حمّاد المروزي يعلم بعدم كونه من أصحاب الصادق عليه السلام، ففي الحديث ١٤ إرسال، و

قوله: «قال: قال أبو عبد الله عليه السلام» غير ظاهر في الرواية المستقيمة.

٢٤٤ / ٢٤٤ / ٩١ / ٢ - عده من أصحابنا، عن سهل بن زياد ...

٢٤٤ / ٩١ / ٣ - سهل بن زياد، عن إسماعيل بن مهرا (... معلق)

٢٤٤ / ٩٢ / ٤ (حيلولة)

٢٤٤ / ٩٣ / ١ (حيلولة)

٢٥١ / ٩٥ / ٨ (حيلولة)

٢٥٤ / ٩٥ / ١٢ - عده من أصحابنا، عن سهل بن زياد، عن النوفلى ...

٢٥٤ / ٩٥ / ١٣ - سهل بن زياد و على بن إبراهيم، عن أبيه جميعاً، عن ابن محبوب (... معلق، حيلولة)

(١) - لاحظ رجال الكششى: ٢ / ٣، ٤٨ / ٢٤، ٥٧ / ٣٠، ٢٧٤ / ٤٩٢، ٩٨٨ و ٩٨٦ / ٥١١، ١٠٥٧ / ٥٥٩، ١٠٥٨ / ٥٦٠، ١٠٦٠ / ٥٦١، ١٠٨٦ / ٥٨٦، ١٠٩٧، ١١٤٤ / ٦١٤.

توضيح الأسناد المشككة في الكتب الأربعة، ج ١، ص: ٢٨٧

٢٥٤ / ٩٥ / ١٤ - سهل بن زياد، عن محمد بن على (... معلق)

٢٥٤ / ٩٥ / ١٥ - سهل بن زياد، عن أحمد بن محمد بن أبى نصر (... معلق)

٢٥٥ / ٩٥ / ١٧ - على بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبى عمير ...

٢٥٥ / ٩٥ / ١٨ - ابن أبى عمير، عن أبى أيوب (... معلق)

٢٥٥ / ٩٥ / ١٩ - ابن أبى عمير، عن الحكم بن أيمن (... معلق)

٢٥٥ / ٩٥ / ٢٠ - ابن أبى عمير، عن على بن أبى حمزة (... معلق)

٢٥٨ / ٩٥ / ٢٩ - محمد بن يحيى، عن الحسين بن إسحاق عن على بن مهزيار، عن فضالة بن أيوب ...

٢٥٩ / ٩٥ / ٣٠ - عنه، عن فضالة (... معلق)

توضيح: الضمير يرجع إلى على بن مهزيار.

٢٥٩ / ٩٥ / ٣٣ - محمد بن يحيى، عن الحسين بن إسحاق، عن على بن مهزيار، عن على بن إسماعيل الميثمى.

٢٥٩ / ٩٥ / ٣٤ - عنه، عن فضالة (... معلق)

توضيح: الضمير يرجع إلى على بن مهزيار.

توضيح الأسناد المشككة في الكتب الأربعة، ج ١، ص: ٢٨٩

كتاب الصلاة

٢٦٩ / ٢ / ١١ (حيلولة)

٢٦٩ / ٢ / ١٢ (حيلولة)

٢٧١ / ٣ / ١ - على بن إبراهيم، عن أبيه، عن حماد بن عيسى و محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد بن عيسى و محمد بن إسماعيل،

عن الفضل بن شاذان جميعاً، عن حماد بن عيسى، عن حريز ...

٢٧٢ / ٣ / ٢ - و بإسناده، عن حماد، عن حريز ...

٢٧٢ / ٣ / ٣ - و بإسناده، عن حماد، عن حريز ...

٢٧٢ / ٣ / ٤ - حماد، عن حريز (... معلق)

٢٧٢ / ٣ / ٥: حمّاد، عن حريز (... معلق)

احتمالات مرجع الضمير في «ياسناده» في الحديثين

توضيح: الرواية عن حمّاد بن عيسى في الحديث ١ تكون بثلاث طرق، وقد رواه الكليني عن علي بن إبراهيم و محمد بن يحيى و محمد بن إسماعيل، فرجع الضمير في الحديثين ٢ و ٣ إلى أحد هؤلاء بخصوصه بعيد، فيحتمل رجوعه إلى كل واحد، و الأظهر رجوعه إلى المصنّف، و قد عهدنا ذلك في

توضيح الأسناد المشككة في الكتب الأربعة، ج ١، ص: ٢٩٠

الكتاب ١: ١٢٥، ١٢٦، ١٢٨، فينسحب الطرق الثلاثة على الحديثين ٢ و ٣ أيضاً، و بهذا يظهر حال الحديثين ٤ و ٥ أيضاً.

لمنتقى الجمان كلام حول مرجع الضمير في «ياسناده»

هذا، و في منتقى الجمان ١: ٣٧٤ كلام حول الخبر صورته: «و الظاهر من أفراد الضمير عوده إلى واحد ممّن روى خبر الصدر، و كونه الأوّل أو الأخيرة أظهر، و يحتمل إرادة مجموع الأسناد و وقوع الأفراد للضمير؛ توهماً لوحدة الطريق، أو بقصد عوده إلى الخبر السابق، و إن نافرده بحسب الظاهر ذكر من عدا زارة من رجال الاسناد» انتهى.

لعلّ الأظهر رجوعه إلى المصنّف خلافاً لصاحب المنتقى

و لعلّ ما استظهرنا من رجوعه إلى المصنّف أقوى و أبعد من التكلّف من الاحتمالات المذكورة في كلامه ١، فلاحظ.

٢٧٦ / ٥ / ٤: [و روى سعد عن موسى بن الحسن، عن الحسن بن الحسين اللؤلؤي، عن صفوان بن يحيى، عن الحارث بن المغيرة النضري، و عمر بن حنظلة، عن منصور مثله و فيه: إليك، فإن كنت خفت سبحتك]...

وقوع التحريفين في السند الذيلي في مطبوعة الكافي

توضيح: كذا ورد في مطبوعة الكافي، و في السند تحريفان:

أحدهما: «النضري» و الصواب: النضري - بالمهملة - نسبة إلى نصر بن معاوية «١»، و قد نقله على الصواب في وسائل الشيعة ٤: ١٣٢ / ٤٧١٦ عن الكتاب.

ثانيهما: «عمر بن حنظلة عن منصور»، و الصواب عطف منصور على عمر بن حنظلة، كما عطف منصور بن حازم على عمر بن حنظلة في أصل السند.

و عليه: فلا وجه لاحتمال التحويل في السند.

(١) - رجال النجاشي: ١٣٩ / ٣٦١.

توضيح الأسناد المشككة في الكتب الأربعة، ج ١، ص: ٢٩١

الظاهر: أنّ الذيل ليس من الكافي، بل حاشية أدرجت في المتن

ثمّ إنّ هذا الذيل يختلف في الأسلوب مع أسلوب أحاديث الكافي سنداً و متناً، كما لا يخفى، و الظاهر كونه حاشية أدرجت في المتن سهواً، و هذه الحاشية قد كتبت لبيان طريق آخر للخبر ورد في التهذيب ٢: ٢٢ / ٦٣ و قد حكى سيّدنا «دام ظلّه» عن بعض نسخ التهذيب عطف منصور بن حازم على عمر بن حنظلة، كما هو الصواب، لكن قد وقع في مطبوعته: عمر بن حنظلة، عن منصور بن حازم، و قد أخذت الحاشية - المكتوبة في هامش الكافي - السند من نسخة كهذه النسخة.

و كيف كان، فقد تكرّرت نظير هذه الأسناد الذيلية المندرجة في المتن في مواضع من الكافي في كتاب الصلاة «١»، و هي مأخوذة من التهذيب.

٢٧٦ / ٥ / ٥: ذيل ٥ (حيلولة)

٢٨٠ / ٦ / ٨- الحسين بن محمد الأشعري، عن عبد الله بن عامر، عن علي بن مهزيار، عن حماد بن عيسى، عن حريز، عن زيد الشحام

...

٢٨٠ / ٦ / ٩- ورواه، عن زرارة و الفضيل (... معلق)

توضيح: الضمير المستتر في «رواه» يرجع إلى حريز.

٢٨٧ / ١٠ / ٢ (حيلولة)

٢٩١ / ١٢ / ١ (حيلولة)

٢٩٥ / ١٣ / ١ (حيلولة)

(١) - الكافي ٣: ٢٧٦ / ذيل ٥ [التهذيب ٢: ٢٤ / ٦٨، ٢٦ / ٧٣، ٤٣٤ / ذيل ١ [التهذيب ٢: ١٢ / ٢٧، ٤٣٣ / ٤ [التهذيب ٢: ٥ / ٦، ٤٤٦ / ١٦ [التهذيب ٢: ٣ / ١].

توضيح الأسناد المشكّلة في الكتب الأربعة، ج ١، ص: ٢٩٢

٢٩٧ / ١٤ / ٣- محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن عثمان بن عيسى، عن ابن مسكان، عن ابن أبي يعفور...

٢٩٧ / ١٤ / ٣- وفي رواية ابن مسكان، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام...

في السند الذي يلي الاحتمالان:

التعليق و الإرسال

توضيح: في الرواية احتمالان:

أحدهما كونه معلقاً على صدر السند.

و الآخر كونه روايةً مرسلهً ذكرها الكليني في ذيل الخبر المتقدم، و قد عهدنا نظير هذا النحو من الخبر المرسل في مواضع عديدة من الكافي.

و قد فهم الشيخ الحرّ الاحتمال الأول، فذكر بعد إتيانه بالخبر الأول: و بإسناده، عن ابن مسكان عن أبي بصير، فأورد هذا الخبر في وسائل الشيعة ٥: ١٣٤ / ١٣٦٦.

٢٩٩ / ١٦ / ١ (حيلولة)

٣٠٠ / ١٦ / ٤ (حيلولة)

٣٠٨ / ١٨ / ٣٢- الحسين بن محمد، عن عبد الله بن عامر، عن علي بن مهزيار، عن الحسين بن أسد...

٣٠٨ / ١٨ / ٣٣- علي بن مهزيار، عن محمد بن راشد (... معلق)

٣١٠ / ٢٠ / ٥- علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن معاوية بن عمّار، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: التكبير في صلاة

الفرض - الخمس

توضيح الأسناد المشكّلة في الكتب الأربعة، ج ١، ص: ٢٩٣

الصلوات - خمس و تسعون تكبيرة: منها تكبيرات القنوت خمسة.

٣١٠ / ٢٠ / ٦- ورواه أيضاً عن أبيه، عن عبد الله بن المغيرة، و فسرهن في الظهر...

احتمالات ثلاثة في مرجع الضمير المستتر في «فسرهن»

توضيح: ظاهر السند كون التفسير من كلام عبد الله بن المغيرة. ثم إنّه ليس في ظاهر السند ما يدلّ على من يروى عنه ابن المغيرة هذا الخبر، لكن حيث علمنا من الخارج كونه من رواة معاوية بن عمّار، فلا يبعد روايته للخبر عنه عن أبي عبد الله عليه السلام، فابن

المغيرة بعد ما روى الخبر بهذا الطريق عنه عليه السلام فسر التكميرات في صلاة الفرض.

و من المحتمل كون التفسير من كلامه عليه السلام، فيصير حاصل المعنى: أن ابن المغيرة روى الخبر مع تفسيره عن معاوية عن أبي عبد الله عليه السلام.

و هناك احتمال ثالث، و هو كون التفسير من كلام علي بن إبراهيم، فالضمير في «فسرهن» - كالضمير في «رواه» - راجع إلى علي بن إبراهيم، و الغرض من ذكر «و رواه أيضاً» إيراد طريق آخر للخبر، فحسب.

أظهر الاحتمالات الاحتمالات الأول

و أظهر الاحتمالات هو الاحتمال الأول، كما يظهر من سياق العبارة، و في الوجهين الأخيرين - خصوصاً الوجه الثالث - تكلف، و الله أعلم.

٣١٥ / ٢١ / ١٦ - أحمد بن إدريس، عن محمد بن أحمد...

٣١٥ / ٢١ / ١٧ - علي بن إبراهيم، عن أبيه...

٣١٥ / ٢١ / ١٨ - و عنه، عن محمد بن أحمد، عن أحمد بن الحسن بن علي...

توضيح الأسناد المشككة في الكتب الأربعة، ج ١، ص: ٢٩٤

توضيح: ظاهر السند - بدوياً - رجوع الضمير إلى علي بن إبراهيم، لكن لا يروى علي بن إبراهيم عن محمد بن أحمد، فالضمير راجع إلى أحمد بن إدريس، الراوى عن محمد بن أحمد كثيراً.

٣١٩ / ٢٤ / ١ (حيلولة)

٣٢٢ / ٢٥ / ٥ - جماعة، عن أحمد بن محمد، عن الحسين بن سعيد...

٣٢٣ / ٢٥ / ٦ - أحمد بن محمد، عن الحسين بن سعيد (... معلق)

٣٢٣ / ٢٥ / ٩ - أحمد بن إدريس، عن أحمد بن محمد عن ابن محبوب...

٣٢٣ / ٢٥ / ١٠ - أحمد، عن ابن محبوب (... معلق)

٣٣٠ / ٢٧ / ٢ (حيلولة)

٣٣٢ / ٢٧ / ١١ - أحمد بن محمد، عن الحسين بن سعيد، عن فضالة...

كلام في بيان كفيته التعليق في السند

توضيح: أحمد بن محمد هو ابن عيسى؛ بقرينه روايته عن الحسين بن سعيد، و ليس شيخاً للكلينى، لكن ليس في الأسناد السابقة ما يمكن أن يكون هذا معلقاً عليه إلّا في الحديث ٦؛ حيث أورد رواية أحمد بن إدريس و غيره، عن أحمد بن محمد، عن علي بن إسماعيل، و الظاهر في بادئ النظر التعليق عليه. «١»

(١) - هذا الاحتمال يتوقف على ثبوت أحمد بن محمد في الحديث ٦، و قد نفينا البعد في أن يكون الصواب: محمد بن أحمد، بدل أحمد بن محمد في بعض تعليقاتنا على الأسناد، و لا حاجة إلى تفصيل الكلام هنا.

توضيح الأسناد المشككة في الكتب الأربعة، ج ١، ص: ٢٩٥

لكن الأقوى في النظر وقوع خلل في سند الكتاب: بأن يكون موضع هذه الرواية متأخراً عن الحديث ١٢: محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن الحسين بن سعيد، عن فضالة، ... فيكون الساقط بالتعليق هو محمد بن يحيى.

و يحتمل كون محمد بن يحيى - المذكور في الحديث ١٢ - في الأصل موجوداً في السند ١١، و سقطت هذه الكلمة من النسخة، و كتبت في الهامش، و قد اشتبه على النساخ المتأخرين موضع هذه الكلمة، فكتبوها في السند المتأخر سهواً، و يؤيد هذا الاحتمال وقوع

التعليق بحذف محمد بن يحيى في كثير من الأسناد.

كلام صاحب المنتقى حول الحديث

هذا، ثم إن صاحب المنتقى ٢: ٥٠ ذكر حول الخبر ما لفظه: «و كأنه اعتمد في عدم ذكر طريقه إليه على تقرره و ظهوره» انتهى. و لكن ما احتملناه أظهر؛ لعدم معهودية الاعتماد على التقرّر و الظهور في أسناد أحمد بن محمد.

٣٣٤ / ٢٩ / ١ (حيلولة)

٣٣٥ / ٢٩ / ٢ (حيلولة)

٣٣٦ / ٢٩ / ٣- جماعة، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن الحسين بن سعيد...

٣٣٦ / ٢٩ / ٤- أحمد بن محمد، عن الحسين بن سعيد (... معلق)

٣٣٦ / ٢٩ / ٥- أحمد بن محمد، عن الحسين بن سعيد (... معلق)

توضيح الأسناد المشككة في الكتب الأربعة، ج ١، ص: ٢٩٦

٣٣٩ / ٣١ / ١- محمد بن يحيى و غيره، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن الحسين بن سعيد...

٣٣٩ / ٣١ / ٢- أحمد، عن الحسين (... معلق)

٣٣٩ / ٣١ / ٤- علي، عن محمد بن عيسى، عن يونس بن عبد الرحمن، عن محمد بن الفضيل...

٣٣٩ / ٣١ / ٥- محمد بن إسماعيل، عن الفضل بن شاذان، عن ابن أبي عمير...

٣٣٩ / ٣١ / ٦- و بهذا الإسناد، عن يونس، عن وهب...

الظاهر كون «بهذا الإسناد» إشارة إلى السند ٤، خلافاً لصاحب المنتقى

توضيح: الظاهر أن الإشارة تكون إلى السند ٤، لا السند ٥، ففي أداء المراد شيء من القصور، و لذلك أشكل الأمر على صاحب المنتقى ٢: ٥٦؛ حيث لاحظ السند ٥، فلم ير فيه يونس، فاعترض بالقصور في تأدية المراد، ثم قال: و الذي يستفاد هاهنا من مراعات الطبقات أن تكون الإشارة راجعة إلى محمد بن إسماعيل عن الفضل بن شاذان.

و الظاهر ما ذكرناه من كون الإشارة إلى الحديث ٤؛ فإن رواية الفضل بن شاذان عن يونس قليلة جداً.

٣٤٣ / ٣٢ / ١٣- محمد بن يحيى، عن محمد بن الحسين، عن محمد بن إسماعيل بن بزيع، عن صالح بن عقبه، عن أبي هارون المكفوف...

٣٤٣ / ٣٢ / ١٤- و بهذا الإسناد، عن صالح بن عقبه، عن عقبه...

٣٤٣ / ٣٢ / ١٥- و عنه، عن أبي خالد القمّاط (... معلق)

توضيح الأسناد المشككة في الكتب الأربعة، ج ١، ص: ٢٩٧

رجوع الضمير في الحديث ١٥ إلى محمد بن إسماعيل، خلافاً لمعجم الرجال و تجريد الأسانيد

توضيح: وقع الخبر كذلك مضمراً في التهذيب ٢: ١٠٥ / ٣٩٩، و قد أرجع الضمير إلى صالح بن عقبه في معجم رجال الحديث ٩: ٣٨٠ و ٣٥٧ و ٢١: ٣٨٥ و تجريد أسانيد الكافي للإمام البروجردى ١: ٤٠٥ الرقم ١٧.

لكن الظاهر رجوع الضمير إلى محمد بن إسماعيل بن بزيع؛ فقد ورد الخبر بنفسه في ثواب الأعمال: ٣ / ١٩٦ بطريق آخر، عن محمد بن الحسين، عن محمد بن إسماعيل، عن أبي خالد القمّاط...

إن قلت: إرجاع الضمير هكذا غريب، فهل يوجد هنا وجه معقول لتوجيهه؟

قلت: نعم، هو غريب، و لو لا وقوع الخبر في ثواب الأعمال: ٣ / ١٩٦- وجه إرجاع الضمير إلى محمد بن إسماعيل

كما عرفت- لما يصار إليه، لكن يمكن إبراز وجه لتوجيهه، و توضيحه يحتاج إلى ذكر مقدّمة، و هي: أن الناظر يرى تكرر رواية

الكلينى عن محمّد بن يحيى، عن محمّد بن الحسين، عن محمّد بن إسماعيل بن بزيع فى الكافى «١»، و هذا ممّا يشهد على أنّ هذا الطريق طريق إلى كتاب ابن بزيع، فحينئذ لا يبعد أن يكون هذه الروايات الثلاث - أعنى: الأرقام ١٣، ١٤، ١٥ - فى كتاب ابن بزيع، و كانت صورتها هكذا:

- صالح بن عقبه، عن أبى هارون المكفوف ...

- صالح بن عقبه، عن عقبه ...

- أبو خالد القمّاط، عن أبى عبد الله عليه السلام ...

فأخذ الكلينى هذه الأسناد من كتاب ابن بزيع، و أورد طريقه إليه، فذكر

(١) - انظر تجريد أسانيد الكافى ١: ٤٠٤ - ٤٠٦.

توضيح الأسناد المشككة فى الكتب الأربعة، ج ١، ص: ٢٩٨

اسمه، فأورد الخبر الأول ثم اختصر، فاكتفى بالإشارة إلى هذا الطريق بقوله:

«و بهذا الإسناد» و قوله: «عنه»، فكلتا العبارتين للإشارة إلى اسم المؤلف و الطريق إليه، و عليه: فمرجع الضمير هو محمّد بن إسماعيل بن بزيع، الذى هو مؤلف الكتاب المأخوذ عنه هذه الروايات.

منشأ وقوع التعليق و الإضمار و الإشارة فى أسناد الكافى

و الذى يخطر بالبال من كثرة التفحص فى أسناد الكافى هو: أنّ منشأ وقوع التعليق و الإضمار و الإشارة إلى السند السابق بقوله: «بهذا الإسناد» و ما أشبهه هو: الأخذ من الكتب فى الأغلب، و السند المتقدّم ممّا يكون شاهداً على هذه الدعوى، و المقام لا يسع لتوضيح الكلام بأكثر من هذا.

٣٣٤٤ / ٣٢ / ٢٢ - عدّه من أصحابنا، عن أحمد بن محمّد، عن عليّ بن الحكم ...

٣٣٤٤ / ٣٢ / ٢٣ - أحمد رفعه (... معلق)

٣٣٤٧ / ٣٤ / ١ (حيلولة)

٣٣٤٨ / ٣٦ / ٢ (حيلولة)

٣٣٤٩ / ٣٧ / ٣ (حيلولة)

٣٣٥٠ / ٣٨ / ٣ (حيلولة)

٣٣٥٠ / ٣٨ / ٤ (حيلولة)

٣٣٥٠ / ٣٩ / ١ (حيلولة)

٣٣٥١ / ٤٠ / ٣ - عليّ بن إبراهيم، عن أبيه و محمّد بن إسماعيل، عن

توضيح الأسناد المشككة فى الكتب الأربعة، ج ١، ص: ٢٩٩

الفضل بن شاذان جميعاً، عن حمّاد بن عيسى، عن حريز ...

٣٣٥٢ / ٤٠ / ٤ - عليّ بن إبراهيم، عن محمّد بن عيسى، عن يونس، عن ابن مسكان ...

٣٣٥٢ / ٤٠ / ٥ - حمّاد، عن حريز (... معلق)

الظاهر: أنّ السند الأخير معلق على الحديث ٣

توضيح: الظاهر كون السند معلقاً على الحديث ٣، كما يشهد له السياق.

لا يقال: لعلّ السند معلق على الحديث ٤؛ فقد روى عليّ بن إبراهيم، عن محمّد بن عيسى بن عبيد، عن حمّاد، عن حريز، عن محمّد

بن مسلم في الكافي ١: ١٠٨/١، ففي هذا السند - أيضاً - يمكن أن يكون المحذوف: «علي بن إبراهيم، عن محمد بن عيسى». فإنه يقال: إنَّ توسط محمد بن عيسى بين علي بن إبراهيم وحماد لو ثبت لكان نادراً، فلا يمكن التعليق بالاتكاء عليه، مضافاً إلى عدم ذكر حماد في هذا السند، والغالب في الكافي ذكر صدر السند المعلق في السند المعلق عليه، وقد ذكر حماد بعنوان حماد بن عيسى في الحديث ٣.

٣٥٦/٤٢/٤ (حيلولة)

٣٥٨/٤٣/٢ - علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن حماد بن عيسى وحميد بن إسماعيل، عن الفضل بن شاذان، عن حماد بن عيسى، عن حريز (... حيلولة)

٣٥٨/٤٣/٣ - حماد، عن ابن أبي يعفور (... معلق، حيلولة)

٣٥٩/٤٣/٧ (حيلولة)

٣٦٣/٤٤/٤ (حيلولة)

توضيح الأسناد المشككة في الكتب الأربعة، ج ١، ص: ٣٠٠

٣٦٤/٤٥/١ - جماعة، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن الحسين بن سعيد ...

٣٦٤/٤٥/١ - ذيل ١ - ورواه أحمد بن محمد، عن عثمان بن عيسى (... معلق)

٣٧٢/٤٩/٥ - علي بن إبراهيم، عن أبيه وحميد بن إسماعيل، عن الفضل بن شاذان جميعاً، عن حماد بن عيسى، عن حريز ... (حيلولة)

٣٧٢/٤٩/٦ - حماد، عن حريز (... معلق، حيلولة)

٣٧٦/٥٢/٢ - جماعة، عن أحمد بن محمد، عن الحسين بن سعيد ...

٣٧٧/٥٢/٣ - أحمد، عن الحسين (... معلق)

٣٧٧/٥٣/١ (حيلولة)

٣٧٨/٥٤/١ (حيلولة)

٣٧٩/٥٥/١ (حيلولة)

٣٨٢/٥٦/٨ (حيلولة)

٣٩٠/٥٨/١٥ - محمد بن يحيى، عن عمران بن موسى وحميد بن أحمد، عن أحمد بن الحسن بن علي ...

٣٩١/٥٨/١٦ - محمد، عن العمركي، عن علي بن جعفر ...

ما فهمه الشيخ من السنين

توضيح: أورد الخبرين في التهذيب ٢: ٢٢٥/٨٨٨ و ٨٨٩ جاعلاً علي صدر الحديث ١٥ اسم محمد بن يعقوب و علي الحديث ١٦ ضمير «عنه» -

توضيح الأسناد المشككة في الكتب الأربعة، ج ١، ص: ٣٠١

الظاهر في الرجوع إلى محمد بن يعقوب - فيظهر منه: أن الشيخ فهم أن المراد من محمد هو محمد بن يحيى، لا محمد بن أحمد، و بهذا صرح في الاستبصار ١: ٣٩٦/١٥١١؛ حيث ذكر في أول السند محمد بن يحيى.

إيراد المحقق التستري على الشيخ

وقد اعترض على ذلك في الأخبار الدخيلة ٤: ٢٠٣ فذكر: «أن قاعدة الكليني لو تكرر مقدار من السند في خبرين متصلين لا يذكر في الأخير جميع السند، بل يبني على ما في الأول، فلما قال في أول هذا الخبر: «محمد» كأنه قال:

«محمد بن يحيى، عن محمد بن أحمد، عن العمركى» انتهى ما أردنا نقله من كلامه؛.

ما يرد على المحقق التستري مع بيان قسمين للبناء على السند السابق

أقول: لا ندري ما الوجه في ما أفاده؛ فإن مجرد البناء على السند السابق لا يقضى بكون المراد من محمد هو محمد بن أحمد؛ فإن البناء على السند السابق على قسمين:

أحدهما: ما هو قسم من التعليق، فيحذف مقداراً من السند، و يذكر شخصاً من غير مشايخه في أول السند، و يكتفى بالسند الوارد إليه في السابق.

ثانيهما: ما ليس من التعليق، بل يحذف من مشخصات الراوى، و يكتفى باسمه فقط، فيقال مثلاً: محمد عن أحمد، عن ابن أبى عمير، اعتماداً على وقوع «محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن ابن أبى عمير» في السند السابق.

فمجرد البناء على السند السابق لا يعين المراد من محمد.

الصواب ما فهمه الشيخ و بيان وجهه

و التحقيق: أن المراد من محمد هو محمد بن يحيى - كما فهمه الشيخ الطوسى؛- و ذلك لأن الكلىنى يروى كثيراً عن محمد بن يحيى، عن العمركى بن على، و لم نجد روايته عن محمد بن يحيى، عن محمد بن أحمد، عن العمركى بن على.

توضيح الأسناد المشككة في الكتب الأربعة، ج ١، ص: ٣٠٢

و بعبارة أخرى: العمركى بن على و إن كان من مشايخ محمد بن أحمد بن يحيى و محمد بن أحمد العلوى الكوكبى - كما فى أسناد فى التهذيب - لكن لم نجد رواية محمد بن يحيى عن العمركى بن على بتوسط من يسمى بمحمد بن أحمد فى مورد.

نعم، فى الكافى ٤: ٣٦٧/١٠: محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن العمركى بن على ... و حيث لم تثبت رواية أحمد بن محمد عن العمركى بن على «١»، فقد يوهم كون الصواب: «محمد بن أحمد» بدل زيادة أحمد بن محمد فى السند و بيان وجهها «أحمد بن محمد». - كما فى السند الذى أشرنا إليه فى الهامش - لكن الظاهر زيادة «أحمد بن محمد» فى السند رأساً، و منشأ الزيادة تكرر وقوع «أحمد بن محمد» بعد محمد بن يحيى فى الأسناد، و قد وقع قبل هذا السند من دون فصل، فقد يسبق إلى الذهن كلمة «أحمد بن محمد» بعد «محمد بن يحيى»، فيزاد سهواً.

أو يكون منشأ الزيادة دخول الحاشية فى المتن مع السهو فى موضعه، فلذلك قد يدخل «أحمد بن محمد» فى الحديث ١٠ مع كون موضعه فى الحديث ٩، ثم يجمع بين النسختين، فيصير «أحمد بن محمد» داخلًا فى كلا السنتين.

(١) - و أما ما ورد فى التهذيب ٦: ٣٩٧/١١٩٨ - من رواية محمد بن على بن محبوب، عن أحمد بن محمد، عن العمركى، عن على بن جعفر - فالظاهر كون أحمد بن محمد محرّفاً من محمد بن أحمد، و المراد منه محمد بن أحمد بن اسماعيل العلوى الهاشمى، لاحظ التهذيب ١: ١٩٢/٥٥٤، ٣٦٧/١١١٥، ٤١٢/١٢٩٩، ٤٢٣/١٣٤٣ - و أسناد كثيرة أخرى فى التهذيب تشبهها - السرائر ٣: ٦٠٣، ٦٠٩.

توضيح الأسناد المشككة فى الكتب الأربعة، ج ١، ص: ٣٠٣

و كيف كان، فلا ريب فى عدم رواية محمد بن يحيى عن شيخه العمركى بن على بتوسط محمد بن أحمد، فلا يبقى إشكال فى كون المراد من محمد هو محمد بن يحيى.

٣٩٣/٥٩ ١ (حيلولة)

٣٩٩/٦٠ ٨ - أحمد بن إدريس، عن محمد بن عبد الجبار، عن على بن مهزيار، عن رجل سأل الماضى عليه السلام ...

٣٩٩/٦٠ ٨ - قال: و ذكر أبو الحسن [عليه السلام] أنه سأله (... معلق)

٣٩٩/٦٠ ٩ - على بن مهزيار، قال: كتب إليه إبراهيم بن عقبه (... معلق)

توضيح: الظاهر زيادة «٧» في ذيل ٨، والمراد بأبي الحسن هو علي بن مهزيار، و مرجع الضمير في «قال» هو محمد بن عبد الجبار، و إن أمكن توجيه الرواية بوجه أخرى أيضاً «١».

١٤٠٠ / ٦٠ / ١٤ - علي بن محمد بن الحسن، عن سهل بن زياد، عن علي بن مهزيار، عن أبي علي بن راشد، قال: قلت لأبي جعفر عليه السلام...

١٤٠١ / ٦٠ / ١٥ - علي بن إبراهيم، عن أحمد بن عبدل، عن ابن سنان، عن عبد الله بن جندب، عن سفيان بن السمط، عن أبي عبد الله عليه السلام قال:

(١) - لاحظ مرآة العقول ١٥: ٣١٢ والأخبار الدخيلة ٤: ١١٧.

توضيح الأسناد المشككة في الكتب الأربعة، ج ١، ص: ٣٠٤

الرجل إذا أتزرت بئوب واحد إلى ثنودته صلى فيه، قال: و قرأت في كتاب محمد بن إبراهيم إلى أبي الحسن عليه السلام يسأله عن الفنك يصلى فيه، فكتب: لا - بأس به، و كتب يسأله عن جلود الأرناب، فكتب عليه السلام: مكروه، و كتب يسأله عن ثوب حشوه قز يصلى فيه، فكتب: لا بأس به.

الخلافا في قائل: «و قرأت في كتاب»...

توضيح: قال في مرآة العقول: «الظاهر أن قائل «قرأت»: علي بن إبراهيم، ... و قال الوالد العلامة: لا يظهر له مرجع ظاهراً، لكن روى الشيخ في التهذيب [٢: ٣٦٤ / ١٥٠٩] عن الحسين بن سعيد، قال: قرأت في كتاب محمد بن إبراهيم إلى أبي الحسن الرضا عليه السلام، و ذكر آخر الحديث» انتهى.

أقول: روى الحسين بن سعيد القطعة الوسطى من الخبر - أيضاً - في التهذيب ٢: ٨٠٤ / ٢٠٥، فقد يتوهم رجوع الضمير إلى الحسين بن سعيد مع عدم ذكره في السند.

الظاهر رجوع الضمير إلى علي بن مهزيار

لكن الظاهر أن الضمير راجع إلى علي بن مهزيار؛ فقد روى في الكافي ٣: ٢٨ / ٣٤٦ عن علي بن محمد، عن سهل بن زياد، عن علي بن مهزيار، قال:

كتب محمد بن إبراهيم إلى أبي الحسن عليه السلام، ... و في الكافي ٧: ٣٠ / ٦٥ بإسناده:

عن علي بن مهزيار، قال: كتبت إلى أبي جعفر عليه السلام أعلمه أن إسحاق بن إبراهيم ... و أن محمد بن إبراهيم أشهدني على نفسه بمال.

و الظاهر أن المراد من محمد بن إبراهيم هو محمد بن إبراهيم الحضيني - الذي روى عنه علي بن مهزيار في التهذيب ٥: ١٤٨٤ / ٤٢٧ - و كان أهوازيًا - كعلي بن مهزيار - كما في رجال الكشي: ٩٥٣ / ٤٩٦.

توضيح الأسناد المشككة في الكتب الأربعة، ج ١، ص: ٣٠٥

وجه رجوع الضمير إلى علي بن مهزيار و كثرة مكاتباته

و ممّا يؤيد ما ذكرنا: أن علي بن مهزيار كثيراً ما يروي مكاتبات الأصحاب «١»، أو ما كتب نفسه إلى الأئمة عليهم السلام. «٢» و الظاهر أن علي بن مهزيار حيث كان من الوكلاء كان له حاجة إلى المكاتب إليهم، و لهذه الجهة كان له اتصال بمكاتبات الأصحاب مع الأئمة: حيث كانت المكاتب على يديه أو كان الكاتب من الوكلاء أيضاً، كما إبراهيم بن محمد الهمداني، بل الظاهر أن محمد بن إبراهيم الحضيني - أيضاً - منهم، و ليس هنا موضع شرح ذلك.

و على أية حال، فالظاهر رجوع الضمير هنا إلى علي بن مهزيار.

و أمياً رجوع الضمير إلى علي بن إبراهيم - كما ذكره في مرآة العقول ١٥: ٣١٦ واختاره في الأخبار الدخيلة ٤: ٢٠٦ - فبعيد؛ لعدم معهودية نظيره في أسناد علي بن إبراهيم.

(١) - لاحظ الكافي ٢: ٤٢٥/٤، ١٤/٥٦٠، ٣: ٢٦٣/٤٦، ١/٢٨٢، ٢/٣١٣، ٢٨/٣٤٦، ٧/٣٩٨، ٩/٣٩٩، ١٤/٤٠٧، ٣٥/٤٥٠، ٣/٥١٠، ٤: ٢٧٥/٥، ٥/٣٢٧، ٥/٥٣٦، ٢/٢٧٠، ٢/٣٤٧، ٧/٣٩٤، ٦/٤٢٦، ٩/٨١، ٩/١٥٧، ٣/٤٢٧، ٧: ٣/١٤، ٣٠/٣٦، ٨/٥٩، ١٢٦/١٢٦، ٤، ١٦٤/٤، ٤٥٦/١٠.

التهديب ١: ٣٢٩/٩٦١، ٤٢٦/١٣٥٥، ٢: ٦٩/٢٥٢، ٢٠٦/٨٠٥، ٤: ١٢٣/٣٥٢ و ٣٥٤/١٤٠، ٣٩٨/٣٣٥، ٢٣٥/٦٨٩، ٥: ٤٠٨/١٤١٨، ٤١٢/٤٣٣، ٦: ١٢٦/٢٢١، ٣٤٨/٩٨٤، ٣٩٥/١١٨٨، ٧: ٢٠٧/٩١٢، ٣٨٦/١٥٥١، ٣٩٦/١٥٨٦، ٨: ١٨٢/٦٣٧، ٢٩٠/١٠٧٢، ٣٠٥/١١٣٥، ٣١١/١١٥٦، ٩: ٣١/١٢٥، ١٣٠/٥٥٧، ٢٩٦/١٠٥٩.

(٢) - كما في الكافي ١: ٥٤٧/٢٢ - ٢٤، ٣: ٥٢١/١١، ٤: ١٣٦/٦، ٢/٣٠٩، ٨/٥٢٥، ٦: ١٩٥/٨، ٧: ٦٥/٣٠، ٤٥٦/١٢ و التهديب ٢: ٣٦٣/١٥٠٢، ٣: ٢٩٤/٨٩١، ٤: ٢٨٦/٨٦٦ و ٨٦٧/٣١٠، ٩٣٧/٥، ٤٢٨/١٤٨٧، ٧: ٣١٦/١٣٠٨، ٩: ١٣٠/٥٥٧، ١٤٣/٥٩٨، ٢٣٨/٩٢٥.

توضيح الأسناد المشككة في الكتب الأربعة، ج ١، ص: ٣٠٦

١٢/٦١ - علي بن محمد، عن عبد الله بن سنان، عن أبي عبد الله عليه السلام...

الإشكال في سند الحديث و كلام سيدنا دام ظلّه في نفي البعد عن كون الحديث مدرجاً في الكتاب

توضيح: كذا نقله في وسائل الشيعة ٣: ٤٠٥/٣٩٨٩ عن الكتاب، لكن في السند اختلال ظاهر؛ ضرورة عدم رواية الكليني عن أبي عبد الله عليه السلام بواسطتين، و الظاهر عدم وقوع التعليق في السند؛ فإنّ علي بن محمد من مشايخ الكليني، و ليس من رواة عبد الله بن سنان، فبينهما إرسال أو سقط إن لم يكن في السند تحريف آخر، و قد تبه علي ذلك سيدنا «دام ظلّه» و أضاف: «و الخبر غير مناسب للباب، و لم يرد في التهديب مع رواية جميع أخبار الباب فيه، فاحتمال كونه حاشيةً محرّفةً دخلت في المتن غير بعيد».

١٤/٦١ (حيلولة) ٤٠٧

٧/٦٥ (حيلولة) ٤١٣

١٣/٦٦ - ٢ - عنه، (محمد بن يحيى)، عن أحمد بن محمد، عن الحسين بن سعيد...

١٣/٦٦ - ٣ - أحمد، عن الحسين، عن النضر بن سويد، عن عبد الله بن سنان (... معلق)

١٤/٦٦ - ٤ - عنه، عن النضر، عن عبد الله بن سنان (... معلق)

توضيح: الضمير في الحديث ٤ يرجع إلى الحسين بن سعيد، و الحديث معلق إمّا على الحديث ٢ أو على الحديث ٣.

توضيح الأسناد المشككة في الكتب الأربعة، ج ١، ص: ٣٠٧

٨/٦٧ - ٨ - علي بن إبراهيم، عن أبيه و محمد بن إسماعيل، عن الفضل بن شاذان جميعاً، عن حماد بن عيسى، عن حريز... (حيلولة)

٩/٦٧ - ٩ - حماد، عن حريز (... معلق، حيلولة)

٦/٦٨ (حيلولة) ٤١٩

١/٦٩ (حيلولة) ٤٢٠

٧٨/٤٣٤ - ١ - و روى الحسين بن سعيد...

احتمال كون السند من أسناد التهديب ورد في الكافي سهواً

توضيح: أسلوب السند مغاير للمعهود من أسناد الكافي، فيحتمل كونه حاشية أخذت من التهذيب ٢: ١٢/٢٧ زيدت في المتن سهواً، و ليس في أصل الكافي و إن نقله في وسائل الشيعة ٨: ٤٧١/٤٧١ ذيل حديث ١١١٩٤ من الكتاب أيضاً، لاحظ ما كتبناه حول سند الكافي ٣: ٢٧٦/٢٧٦ ذيل الحديثين ٤ و ٥.

٤٣٤/٧٨ /٥ (حيلولة)

٤٣٥/٧٩ /١ (حيلولة)

٤٣٦/٨٠ /١ (حيلولة)

٤٤١/٨٣ /٢ (حيلولة)

٤٤٣/٨٤ /٤ ذيل ٤- و روى الحسين بن سعيد...

احتمال كون السند حاشية أخذت من التهذيب و أدرجت في الكافي سهواً

توضيح: أسلوب السند مغاير للمعهود من أسناد الكافي، فيحتمل كونه حاشية أخذت من التهذيب ٢: ٥/٦ و ليس في أصل الكافي، و إن نقله في

توضيح الأسناد المشككة في الكتب الأربعة، ج ١، ص: ٣٠٨

وسائل الشيعة ٤: ٤٧/٤٧ ذيل الحديث ٤٤٧٧ عن الكتاب أيضاً، لاحظ ما كتبناه حول سند الكافي ٣: ٢٧٦/٢٧٦ ذيل الحديث ٤ و ٥.

٤٤٨/٨٤ /٢٤- محمد بن يحيى، عن محمد بن الحسين، عن ابن أبي عمير...

٤٤٨/٨٤ /٢٥- علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير...

٤٤٨/٨٤ /٢٦- علي بن محمد، عن سهل بن زياد، عن ابن اسباط...

٤٤٩/٨٤ /٢٧- عنه، عن محمد بن الحسين، عن الحجال...

توضيح: الظاهر- بدو- من السند رجوع الضمير إلى علي بن محمد، و بذلك أخذ الشيخ في التهذيب ٢: ١٢٤/٤٧٣ و الشيخ الحرّ في وسائل الشيعة ٤: ٢٥٧/٥٠٨٦ و ٦: ١٣٠/٧٥٣١.

الخلافاً في مرجع الضمير

لكن لم نجد رواية علي بن محمد عن محمد بن الحسين، و هو محمد بن الحسين بن أبي الخطاب؛ بقريته روايته عن الحجال. و عليه فالضمير يرجع: إما إلى سهل بن زياد، و قد روى عن محمد بن الحسين في جملة من الموارد «١» و إليه أرجع الضمير في معجم رجال الحديث ١٥: ٤٢٩، و إما إلى محمد بن يحيى- الذي روى عن محمد بن الحسين في صدر الحديث ٢٤ و في غير واحد من الأسناد- و بذلك أخذ الشيخ قدس سره في الاستبصار ١: ٢٨٠/١٠١٩، و هذا استظهار منه، فلا يكفي في ترجيح أحد الاحتمالين.

(١)- كما في الكافي ١: ١٧٥/٤ و ٣: ٤٨٩/١٣.

توضيح الأسناد المشككة في الكتب الأربعة، ج ١، ص: ٣٠٩

٤٥٤/٨٥ /١٤- علي بن محمد، عن سهل بن زياد، عن عمرو بن عثمان...

٤٥٤/٨٥ /١٥- الحسين بن محمد، عن معلى بن محمد، عن علي بن أسباط، عن عدة من أصحابنا...

٤٥٤/٨٥ /١٦- و عنه، عن علي بن معبد أو غيره، عن أحدهما عليهما السلام...

إرجاع الضمير في معجم الرجال و الوسائل إلى معلى بن محمد

توضيح: أرجع الضمير في معجم رجال الحديث ١٨: ٤٦٦ و وسائل الشيعة ٤: ٦٩/٤٥٣٥ إلى معلى بن محمد، و هو الظاهر من الطبقة؛ حيث إن الراوى عن علي بن معبد هو إبراهيم بن هاشم «١» أو موسى بن جعفر البغدادي «٢» و هما في طبقة معلى بن محمد تقريباً.

المناقشة في إرجاعهما بعدم رواية معلّى بن محمّد عن عليّ بن معبد

لكن حيث لم نجد رواية معلّى بن محمّد عن عليّ بن معبد في غير هذا الخبر- وقد وقع الاختلال فيه؛ لأنّ رواية عليّ بن معبد عن أحدهما عليهما السلام غير معهودة- فلا يبعد وقوع خلل في هذه الناحية من السند أيضاً، فيمكن أن يرجع الضمير إلى سهل بن زياد الموجود في الحديث ١٤، وقد روى سهل عن عليّ بن معبد في بعض الروايات «٣».

لكن قلّة روايات سهل بن زياد عن عليّ بن معبد تمنعنا من الجزم بهذا الاحتمال، ففي الحديث ١٦ خلل لا نعلم حلّه بالجزم.

(١)- فهرست الشيخ قدس سره: ٣٧٨ / ٢٦٥.

(٢)- رجال النجاشي: ٧١٦ / ٢٧٣.

(٣)- لاحظ معجم رجال الحديث ١٢: ٣٣٨.

توضيح الأسناد المشككة في الكتب الأربعة، ج ١، ص: ٣١٠

٤٥٧ / ٨٦ / ٥- محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد، عن محمّد بن إسماعيل ...

٤٥٧ / ٨٦ / ٦- أحمد بن محمّد، عن عليّ بن الحكم (... معلق)

٤٥٨ / ٨٧ / ٤ (حيلولة)

٤٦٢ / ٨٩ / ١ (حيلولة)

٤٦٣ / ٩٠ / ٢- عليّ، عن أبيه و محمّد بن إسماعيل، عن الفضل بن شاذان جميعاً، عن حمّاد بن عيسى، عن حريز (... حيلولة)

٤٦٤ / ٩٠ / ٣- حمّاد، عن حريز. (معلق، حيلولة)

٤٦٥ / ٩١ / ١- عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن يحيى الحلبي ...

٤٦٦ / ٩١ / ٢- و روى عن ابن أبي عمير، عن يحيى بن عمران الحلبي (... معلق)

توضيح: يمكن أن يقرأ «روى» بصيغة المجهول كما قرأه مصحح الكافي، فجعل تحت «ي» نقطتين، ولعله ظاهر وسائل الشيعة ٨: ٥٨ / ١٠٠٨٥، فقال:

محمّد بن يعقوب قال: روى عن ابن أبي عمير ...

ويمكن أن يقرأ بصيغة المعلوم و مرجع الضمير فيه إبراهيم بن هاشم، أي:

والد عليّ بن إبراهيم، ولعلّ هذا الاحتمال أقوى، فالسند معلق.

توضيح الأسناد المشككة في الكتب الأربعة، ج ١، ص: ٣١١

٤٧١ / ٩٣ / ٥ (حيلولة)

٤٧٨ / ٩٥ / ٦- محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد، عن محمّد بن إسماعيل، عن عبد الله بن عثمان، عن أبي إسماعيل السراج، عن

عبد الله بن وضّاح و عليّ بن أبي حمزة، عن إسماعيل بن الأرقط ...

كلام حول عطف عليّ بن أبي حمزة على عبد الله بن وضّاح

توضيح: قد عطف عليّ بن أبي حمزة على عبد الله بن وضّاح في المطبوعة و بعض النسخ المعتمدة، و رواه كذلك في التهذيب ٣:

٣١٣ / ٩٧٠- و الخبر مأخوذ من الكتاب و إن لم يصرّح باسمه، كما يشهد له ترتيب الأحاديث في الكتابين- و قد نقله كذلك عن

الكتاب في بحار الأنوار ٤٧: ٢٠٤ / ٢٦.

و في بعض نسخ الكتاب «عن» بدل الواو، و في بعضها «و عن عليّ بن أبي حمزة»، و الظاهر العطف؛ فإنّ عليّ بن أبي حمزة في طبقة

عبد الله بن وضّاح يروى كلاهما عن أبي بصير، و قد روى عنهما الحسن بن عليّ بن أبي حمزة «١»، و قد ورد في تفسير القمّي ٢: ٤٧

آخر سورة الكهف - عنه في بحار الأنوار ٢٤: ٣٧٧ / ١٠٤ - الحسن بن علي بن أبي حمزة، عن أبيه و الحسين بن أبي العلاء و عبد الله بن وضاح و شعيب العرقوفى جميعهم، عن أبي بصير ...
في بعض النسخ «و عن علي بن أبي حمزة»
ثم إن الظاهر من نسخه «و عن علي بن أبي حمزة» وقوع التحويل في السند؛ حيث لا يعاد الخافض غالباً إلا عند إرادة التحويل، فحينئذ يكون الراوى عن علي بن أبي حمزة هو محمد بن إسماعيل، كما نبه عليه سيدنا «دام ظلّه» فقال: «فهو يروى عن ابن الأرقط تارةً بواسطتين، و أخرى بواسطة واحدة، و ابن وضاح و ابن أبي حمزة معاً رويًا عن ابن الأرقط» انتهى.

(١) - أنظر الكافي ٧: ٤٣٠ / ١٤.

توضيح الأسناد المشككة في الكتب الأربعة، ج ١، ص: ٣١٢
لكن لم نجد رواية محمد بن إسماعيل عن علي بن أبي حمزة مباشرة في موضع «١».
إعادة الخافض ليست دليلاً قطعياً على إرادة التحويل في السند
فهذا يشهد بكون إعادة الخافض هنا ليست بغرض إرادة التحويل و إن كان كذلك غالباً، أو بكون الصواب «و»، و زيادة «عن» من باب الجمع بين النسخة و بدلها، و لعل هذا الاحتمال أظهر كما استظهره سيدنا «دام ظلّه» أيضاً.
و المتحصّل: عدم وقوع التحويل في السند على جميع التقادير.
٨ / ٩٥ / ٤٧٨ (حيلولة)

١ / ١٠٢ / ٤٩٠ - محمد بن الحسن و علي بن محمد، عن سهل بن زياد، عن عمرو بن عثمان ...

١ / ١٠٢ / ٤٩١ - قال سهل: و روى لي غير عمرو (... معلق)

٣ / ١٠٢ / ٤٩٢ - محمد بن يحيى، عن بعض أصحابنا، عن الحسن بن علي بن أبي حمزة، عن أبي بصير ...

٣ / ١٠٢ / ٤٩٢ - فقلت لأبي بصير (... معلق)

(١) - روى محمد بن إسماعيل، عن علي بن أبي حمزة بتوسط صفوان - كما في التهذيب ٥: ٥٣ / ١٦٣ و الاستبصار ٢: ١٦٣ / ٥٣٥ - و بواسطة «من حدّثه» في كامل الزيارات، الباب ٣٧ / ٧.

توضيح الأسناد المشككة في الكتب الأربعة، ج ١، ص: ٣١٣

٢ / ١٠٣ / ٤٩٥ - محمد بن يحيى، عن علي بن الحسن بن علي، عن عثمان، عن صالح بن أبي الأسود ...

٣ / ١٠٣ / ٤٩٥ - عنه، عن عمرو بن عثمان، عن حسين بن بكر، عن عبد الرحمن بن سعيد الخزّاز ...

الخلافاً في مرجع ضمير «عنه»

توضيح: ورد الخبر كذلك مضمراً في التهذيب ٣: ٢٥٢ / ٦٩٣، و هو مأخوذ من الكتاب من غير تصريح، و ظاهره رجوع الضمير إلى محمد بن يحيى.

لكن لم نجد روايته عن عمرو بن عثمان في موضع، فلا تصح روايته عن عمرو بن عثمان هنا إلا بالالتزام بوقوع سقط أو إرسال فيه، و لذلك قد أرجع الضمير في معجم رجال الحديث ١٣: ٤٠٤ إلى علي بن الحسن بن علي، و كذا في ترتيب الأسانيد «١»، و هو علي بن الحسن بن فضال، كما صرح به في التهذيب ٣: ٢٥٢ / ٦٩٢، و قد أكثر علي بن الحسن (بن فضال) من الرواية عن عمرو بن عثمان «٢»، و روى كتاب الجامع في الحلال و الحرام لعمرو بن عثمان «٣».

(١)- أورد الحديث ٢ في ترتيب أسانيد الكافي عن محمّد بن يحيى، عن عليّ بن الحسين بن عليّ، ... ثم أورد الحديث ٣ مضمراً، فعلق عليه: «الظاهر عود الضمير إلى عليّ بن الحسين، لا إلى محمّد بن يحيى؛ إذ هو لا يروى عن عمرو بن عثمان إلّا أن يكون مرسلًا، ثمّ الظاهر أنّ الحسين تصحيف، و صوابه: عليّ بن الحسن بن عليّ، و هو ابن فضال التيمي و التيملي» انتهى. أنظر تجريد الأسانيد ١: ٣٧٨ / ٩٦ و ٩٧، و قد ورد الخبران- كما في ترتيب الأسانيد- في وسائل الشيعة ٥: ٢٦٧ / ٦٥٠٧ و ٦٥٠٨.

(٢)- معجم رجال الحديث ١١: ٥٤٩ و ٥٤٢.

(٣)- رجال النجاشي: ٢٨٧ / ٧٦٦.

توضيح الأسناد المشككة في الكتب الأربعة، ج ١، ص: ٣١٤

ثمّ إنّ المراد من عثمان في السند هو عثمان بن عيسى؛ فقد روى الخبر في الغيبة للطوسي: ٤٧١ / ٤٨٨ بسنده: عن عثمان بن عيسى، عن صالح بن أبي الأسود، ... و قد أورد هذا الخبر في التهذيب ٣: ٢٥٢ / ٦٩٢ عن محمّد بن يحيى، عن عليّ بن الحسن بن فضال، عن الحسين بن سيف (يوسف خ. ل)، عن عثمان ...

الظاهر سقوط الحسين بن سيف من الحديث ٢

و الظاهر سقوط «الحسين بن سيف» (يوسف خ. ل) من نسخنا من الكافي، و دعوى زيادة ذلك في التهذيب يرده- مضافاً إلى التأمل في

البحث عن صحه رواية عليّ بن الحسن بن فضال عن عثمان بن عيسى و الإشارة إلى طبقتهما

صحه رواية عليّ بن الحسن بن فضال عن عثمان بن عيسى «١» - عدم وجداننا

(١)- وردت رواية عليّ بن الحسن (بن فضال)، عن عثمان بن عيسى مباشرة في التهذيب ١: ٣٩٥ / ١٢٢٨، ٨: ٣٤٢ / ١٠١.

لكن قد يشكل ذلك: بأنّ عثمان بن عيسى كان يروى عن أبي حمزة الثمالي- المتوفى في سنة ١٥٠- من دون أن يستشكلوا عليه الأصحاب- فهو مولود حوالي ١٣٠، و قد ذكر الكشي أنّه عمّر ستين سنة، فهو توفى حوالي ١٩٠، و عليّ بن الحسن بن فضال ولد حوالي ٢٠٥، فلا تصحّ روايته عنه مباشرة.

لكن هذا التقريب من الإشكال يمكن دفعه بعدم دلالة عبارة الكشي على ما ذكر، فلتنقل تمامها، فذكر في: ٥٩٧ / ١١١٧: «أنّ عثمان بن عيسى كان واقفياً و كان وكيل أبي الحسن موسى عليه السلام و في يده مال، فسخط عليه الرضا عليه السلام، ثمّ تاب عثمان، و بعث إليه بالمال، و كان شيخاً عمّر ستين سنة»، ... فمن الجائز كون المراد أنّ عمره حينما بعث المال ستين سنة، مع أنّ عدم وقوع التصحيف في عبارة الكشي غير معلوم؛ إذ يبعد إطلاق «الشيخ المعمر» على من كان من أبناء الستين، فليتأمل.

و كيف كان، فأصل رواية عليّ بن الحسن، عن عثمان بن عيسى مباشرة لا تخلو عن بعد؛ بملاحظة ولادة عليّ بن الحسن و رواة عثمان بن عيسى، فليلاحظ.

توضيح الأسناد المشككة في الكتب الأربعة، ج ١، ص: ٣١٥

لوجه منطقي لوقوع الزيادة فيه، بخلاف السقط.

هذا، و في التهذيب ٧: ٤٠٢ / ١٦٠٤: رواية عليّ بن الحسن بن فضال- و قد عبّر عنه بالضمير- عن الحسن بن عليّ بن يوسف، عن عثمان بن عيسى، ... و لعلّ الحسن بن عليّ بن يوسف هو المتوسّط في السند المبحوث عنه بين عليّ بن الحسن و عثمان بن عيسى، و قد روى عليّ بن الحسن (بن فضال) عن الحسن بن عليّ بن يوسف في أسناد أخرى. «١» فالظاهر كون الصواب في التهذيب الحسن بن يوسف، ففي اسمه اختصار في النسب، و قد سقط اسمه من السند في نسخنا من الكافي، و الله أعلم.

المظنون رجوع الضمير في الحديث ٢ إلى عليّ بن الحسن بن عليّ

هذا، ورجوع الضمير إلى عليّ بن الحسن بن عليّ في الحديث ٢ وإن كان هو المظنون لكن لا- يمكن الجزم به؛ لما عرفت من احتمال رجوع الضمير إلى محمد بن يحيى مع وقوع سقط أو إرسال فيه.

(١)- الكافي ٧: ١٩/٦٢، التهذيب ٤: ٣٤٤/١٢١، ٥٤٤/١٩١، ٥٦٦/١٩٨، ٥٦٩، ٧: ٣٩٩/١٥٩٥، ٤٠٢/١٦٠٥، ٤٠٥/١٦١٩، ٨: ٢٠١/٧٠٨، ٩: ٧١٢/١٧٥، ١٠٣٤/٢٨٦، ١٠٣٦، ٢٩٤/١٠٥٠، ٣٣٠/١١٨٩، وهو المراد من ابن بقّاح في الكافي ٥: ٢/٢٩٨، ٢: ٢٩٨/٧٠٨، ٤: ٢٦٧/٨٠٦.

توضيح الأسناد المشكّلة في الكتب الأربعة، ج ١، ص: ٣١٧

كتاب الزكاة

٤٩٩/١/١٠- عليّ بن محمد بن عبد الله، عن أحمد بن محمد بن خالد، عن عثمان بن عيسى ...

٥٠٠/١/١١- عنه، عن أحمد بن محمد، عن [الحسن] بن محبوب ...

٥٠٠/١/١٢- و عنه، عن ابن فضال، عن صفوان الجمال (... معلق)

توضيح: الضمير في الحديث ١١ يرجع إلى عليّ بن محمد بن عبد الله، كما هو ظاهر السند، والظاهر- بدوياً- من سوق الأحاديث رجوع الضمير في الحديث ١٢ إليه أيضاً، وكذا صنع في التهذيب ٤: ٣١٢/١٠٨.

رجوع الضمير في الحديث ١٢ إلى أحمد بن محمد، خلافاً لظاهره البدوي

لكنّ الظاهر من الطبقة خلاف ذلك؛ فإنّ ابن فضال هو الحسن بن عليّ بن فضال، وهو من مشايخ أحمد بن محمد، ولا يروى عنه مشايخ الكليني مباشرة، فالضمير راجع إلى أحمد بن محمد، كما في معجم رجال الحديث ٢٣: ٢٢٣.

٥٠١/١/١٤- عدّه من أصحابنا، عن أحمد بن أبي عبد الله، عن الحسن بن محبوب ...

توضيح الأسناد المشكّلة في الكتب الأربعة، ج ١، ص: ٣١٨

٥٠١/١/١٤- الحسن بن محبوب، عن سعدان بن مسلم (... معلق)

٥٠٣/٢/٢- عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن إسماعيل بن مرّار، عن يونس، عن ابن مسكان ...

٥٠٣/٢/٣- يونس، عن عليّ بن أبي حمزة (... معلق)

٥٠٣/٢/٤- يونس، عن عبد الله بن سنان (... معلق)

الحديث ٣ معلق على الحديث ٢ خلافاً للشيخ

توضيح: أورد الشيخ؛ الحديث ٣ في التهذيب ٤: ٣٢٥/١١١ بهذا اللفظ:

محمد بن يعقوب مرسلًا، عن يونس بن عبد الرحمن، عن عليّ بن أبي حمزة، وهذا منه قدس سره عجيب؛ لظهور كون الخبر معلقاً مبتدأً على سابقه.

٥٠٤/٢/١٠- محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن ابن مهران، عن ابن مسكان، عن محمد بن مسلم ...

٥٠٤/٢/١١- أحمد بن محمد، عن عليّ بن الحسين، عن وهيب بن حفص ...

ما أفاده الإمام البروجردي والعلامة الخوئي رحمهما الله حول السند ١١

توضيح: كذا ورد الحديث ١١ في مطبوعه الكتاب، وقد جعله الإمام البروجردي قدس سره في عداد أسناد أحمد بن محمد الكوفي معلقاً على «عليّ بن الحسين» بقوله: «الظاهر: أنه عليّ بن الحسن، لكنّ الظاهر: أن روايته عن وهيب مرسله».

وفي معجم رجال الحديث ٢: ٢٢٢- بعد الإشارة إلى عليّ بن الحسين:-

بصير فأتاه عمرو بن إلياس ... و هذا الحديث كالحديث المبحوث عنه في كتاب الزكاة، فقد يخطر بالبال كون علي بن الحسن في السند المبحوث عنه محرّفًا، و صوابه: الحسن بن علي، قد وقع فيه القلب.
لكنّ هذا السند- الذي ذكرناه- هو بنفسه غريب؛ إذ الحسن بن علي في أسناد أحمد بن محمد: إمّا هو ابن فضال أو الوشاء «١»، و لم أجد روايةً واحد

(١)- الوشاء هو ابن بنت إلياس، فعمرو بن إلياس هو خاله، كما صرّح به في سند في رجال الكشي: ٧٨٩ / ٤١٦، و عليه: فقد يخطر بالبال إرادة الوشاء من الحسن بن علي في السند، لكن هذا القدر من البيان غير كافٍ في إثبات ذلك، خصوصاً مع رواية ابن فضال، عن بعض أصحابنا، عن عمرو بن إلياس في الكافي ٤: ٣١٥ / ٢.
توضيح الأسناد المشككة في الكتب الأربعة، ج ١، ص: ٣٢١
منهما عن وهيب بن حفص.

نعم، يروى الحسن بن علي بن أبي حمزة عن وهيب بن حفص في جملة من الأسناد «١»، لكنّه ليس من مشايخ أحمد بن محمد، سواء أريد ابن البرقي أو ابن عيسى، فهذا السند الذي ذكرناه- كشاهد للسند المبحوث عنه- بنفسه مبتلى بالغرابة، فلا يصلح أن يكون شاهداً.

دعوى صاحب جامع الرواة و الجواب عنها

ثمّ إنّه أشار إلى السند في جامع الرواة ٢: ٣٠٣ في ترجمته وهيب بن حفص قائلاً: «أحمد بن محمد، عن علي بن الحسين (الحسن خ) في نسخه، و أخرى: محمد بن الحسين».

و عليه: فقد يبدو إلى الذهن صحته محمد بن الحسين؛ إذ أكثر محمد بن الحسين- و هو ابن أبي الخطاب- من الرواية عن وهيب بن حفص، لكن لم نجد رواية أحمد بن محمد- سواء كان المراد منه شيخ الكليني، أو قلنا بوقوع التعليق في السند، و كان المراد منه هو ابن عيسى- عن محمد بن الحسين إلّا في بعض الأسناد المحرّفة. «٢» و هناك احتمال آخر في السند، و هو كون المراد من علي بن الحسن هو الطاطري، الذي روى عن وهيب في التهذيب ٢: ٤٣ / ١٣٨.
لكن يرد على هذا الاحتمال- مضافاً إلى انحصار رواية الطاطري عن

(١)- الغيبة للنعماني: ٢ / ٥١، ١ / ١٩٤، ١٦ / ٢٠٠، ٦ / ٢٠٤، ٢١ / ٢٣٤، ٣٥ / ٢٤٠، ٣٧ / ٢٤١، ١٣ / ٢٥٣، ٢٢ / ٢٦٢، ٢٧ / ٢٦٤، ٣٧ / ٢٦٧، ٢٦٩ / ٤٠، ٣٢٠ / ١٠، و الراوي عن الحسن بن علي بن أبي حمزة في جميعها هو إسماعيل بن مهران.
(٢)- لاحظ ما ذكرناه في توضيح سند الكافي ١: ١٧٦ / ٣.
توضيح الأسناد المشككة في الكتب الأربعة، ج ١، ص: ٣٢٢
وهيب في ذاك المورد «١» - أنّه لم نجد رواية من يسمّى بأحمد بن محمد عن الطاطري في موضع.
حصيلة الكلام:

في السند تحريف لا نعلم تفصيله

فتحصّل: أنّ جميع ما يحتمل في هذا السند لا ترفع غرابته هذا الإسناد و لم ندر هل الحديث ١١ معلق أم لا؟، فالظاهر وقوع تحريف في هذا السند لا نعلم تفصيله.

و يؤكّد ما ذكرناه: أنّ في الحديث ١٠- أيضاً- غرابته؛ إذ وقوع ابن مهران في السند لا يساعد عليه الراوي و لا مروى عنه، و لم نجد

لحل غرابته- أيضاً- وجهاً تطمئن به النفس و يركن إليه القلب.

٥١٠ / ٥ / ١- علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن حماد بن عيسى، عن حريز [بن عبد الله]، عن محمد بن مسلم ...

٥١٠ / ٥ / ٢- حريز، عن زرارة (معلق)

٥١٠ / ٥ / ٣- محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن العباس بن معروف، عن علي بن مهزيار، قال: قرأت في كتاب عبد

الله بن محمد إلى أبي الحسن عليه السلام: جعلت فداك، روى عن أبي عبد الله عليه السلام ... فوقع عليه السلام كذلك هو ...

٥١٠ / ٥ / ٥- ذيل ٣- و كتب عبد الله: و روى غير هذا الرجل عن أبي عبد الله عليه السلام، فقال أبو عبد الله عليه السلام: في الحبوب

كلها زكاة. (معلق)

٥١١ / ٥ / ٤- و روى- أيضاً- عن أبي عبد الله عليه السلام أنه قال ... فوقع عليه السلام:

(١)- و قد أكثر الحسن بن محمد بن سماعة- تلميذ الطاطري- عن الرواية من وهيب بن حفص، فيحتمل وقوع خلط في المقام بين ابن سماعة و الطاطري.

توضيح الأسناد المشككة في الكتب الأربعة، ج ١، ص: ٣٢٣

صدقوا، الزكاة في كل شيء كيل. (معلق)

الأحاديث الثلاثة مكاتبه واحدة

توضيح: الظاهر أن الأحاديث ٣ و ذيله و ٤ مكاتبه واحدة؛ فقد كتب عبد الله بن محمد إلى أبي الحسن عليه السلام و سأل عنه سؤالين

عن اختلاف الروايات عن أبي عبد الله عليه السلام في أمر الزكاة، فوقع عليه السلام في ذيل كل سؤال ما يناسب، و السؤال الثاني هو

الذي ورد في الذيل ٣ و الرقم ٤، فليس الرقم ٤ إلا تنمة السؤال الثاني، فلا وجه لذكر رقم مستقل هنا، فلو جعل رقم على ذيل الحديث

٣، لكان أولى، و الأولى منه جعل الجميع تحت رقم واحد.

٥١٢ / ٧ / ٢- عده من أصحابنا، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن علي بن أحمد بن أشيم، عن صفوان بن يحيى و أحمد بن محمد

بن أبي نصر، قال: ذكرنا له الكوفة ...

العطف في السند عادى

توضيح: ربما يخطر بالبال وقوع تحويل في السند، و كون أحمد بن محمد بن عيسى راوياً عن أحمد بن محمد بن أبي نصر مباشرة؛

نظراً إلى روايته عنه كذلك في كثير من الأسناد.

لكن لا وجه لذلك؛ فقد روى عنه بواسطة أيضاً، و قد توسط بينهما علي بن أحمد بن أشيم في بعض الأسناد «١»، فلا تحويل في

السند، كما هو ظاهره.

٥١٣ / ٧ / ٣ (حيلولة)

٥١٦ / ٩ / ٧ (حيلولة)

٥١٨ / ١٠ / ٧- علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن حماد [بن عيسى]، عن حريز ...

(١)- الكافي ٣: ٧٥ / ١، التهذيب ١: ١٥٦ / ٤٤٥، ٨: ٧٤ / ٢٤٧.

توضيح الأسناد المشككة في الكتب الأربعة، ج ١، ص: ٣٢٤

٥١٨ / ١٠ / ٨- حماد [بن عيسى]، عن حريز (معلق)

٥٢٢ / ١١ / ١٣ (حيلولة)

٥٢٢ / ١٢ / ١ (حيلولة)

٥٢٣ / ١٢ / ٤- عده من أصحابنا، عن أحمد بن محمد، عن محمد بن خالد البرقي، عن سعد بن سعد الأشعري ...

٥٢٣ / ١٢ / ٥- و عنه، عن محمد بن حمزة (... معلق)

٥٢٣ / ١٢ / ٦- أحمد بن محمد، عن علي بن الحكم (... معلق)

توضيح: ظاهر السند رجوع الضمير في الحديث ٥ إلى أحمد بن محمد، ولا يبعد ذلك؛ فقد روى أحمد بن محمد بن عيسى عن محمد بن حمزة بن اليسع، كما في رجال الكشي في ترجمه أبي جرير القمي: ١١٥٠ / ٦١٦.

٥٢٣ / ١٢ / ٨- علي [بن إبراهيم]، عن أبيه، عن حماد [بن عيسى]، عن حريز ...

٥٢٤ / ١٢ / ٩- حماد [بن عيسى]، عن حريز (... معلق)

٥٢٥ / ١٤ / ٤- عنه (علي بن إبراهيم)، عن أبيه، عن حماد [بن عيسى]، عن حريز [بن عبد الله]، عن زرارة قال: قلت لأبي جعفر عليه السلام ...

٥٢٥ / ١٤ / ٤- ذيل قال: وقال زرارة و محمد بن مسلم، قال أبو عبد الله عليه السلام (... معلق)

٥٢٥ / ١٤ / ٤- ذيل قال: وقال زرارة عنه [عليه السلام (... معلق)]

توضيح الأسناد المشككة في الكتب الأربعة، ج ١، ص: ٣٢٥

توضيح: الضميران المستتران في «قال» من ذيل السند يرجعان إلى حريز، فالسندان معلقان.

٥٢٧ / ١٥ / ١ (حيلولة)

٥٢٨ / ١٦ / ٣- محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن عثمان بن عيسى، عن سماعة ...

٥٢٨ / ١٦ / ٤- سماعة (... معلق)

٥٣٠ / ١٧ / ١- علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن حماد [بن عيسى]، عن حريز ...

٥٣٠ / ١٧ / ٢- حماد [بن عيسى]، عن حريز (... معلق)

٥٣١ / ١٨ / ١- علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن حماد بن عيسى، عن حريز، عن زرارة و محمد بن مسلم و أبي بصير و بريد العجلي و الفضيل، عن أبي جعفر و أبي عبد الله صلوات الله عليهما قالوا: في صدقة الإبل ... قال:

قلت: ما في البخت السائمة شيء؟ قال: مثل ما في الإبل العربية.

توضيح: كذا ورد في التهذيب ٤: ٥٥ / ٢٢ و الاستبصار ٢: ٥٩ / ٢٠ نقلًا عن الكتاب.

كلام المحقق التستري في الأخبار الدخيلة حول أفراد «قال»

قلت»

قال في الأخبار الدخيلة ٤: ١٤٦: مقتضى السياق كون «قال: قلت»: إمّا محرف «قالوا: قلنا»، و إمّا محرف «قال فلان- أي أحد الخمسة-:

قلنا» و هو الظاهر و لا يبعد أن يكون الأصل: «قال زرارة: قلت» فروى في باب صدقة

توضيح الأسناد المشككة في الكتب الأربعة، ج ١، ص: ٣٢٦

البقر أيضاً [الكافي ٣: ٥٣٤ / ١ و ٢] عن الخمسة، عنهما عليهما السلام، و في آخره:

«زرارة عن أبي جعفر عليه السلام، قال: قلت له: في الجواميس شيء؟ قال: مثل ما في البقر» انتهى.

نقد كلامه قدس سره بما ورد في الأسناد

قلت: التحريف في السند و إن كان محتملاً لكنّ الجزم به مشكل، خصوصاً مع ورود نظير ذلك في غير هذا المورد أيضاً:

ففي الكافي ٣: ٢ / ٢٠٦ بسنده عن الحلبي و زرارة، عن أبي عبد الله عليه السلام أنّه سئل عن الصلاة على الصبي متى يصلّي عليه؟ قال:

إذا عقل الصلاة، قلت:

متى تجب الصلاة عليه؟ فقال: إذا كان ابن ست سنين، ... و قد مرّ البحث عنه.

و في: ٢/٤٦٣: حماد بن عيسى، عن حريز، عن زرارة و محمد بن مسلم، قالوا: سألتنا أبا جعفر عليه السلام عن صلاة الكسوف: كم هي و كيف نصليها؟ فقال:

عشر ركعات ... قال: قلت: كيف القراءة فيها؟ فقال: إن قرأت، ... و عن الكافي نقل في التهذيب ٣: ١٥٦/٣٣٥.

و في التهذيب ٤: ١٩٨/٥٧٠: حماد بن عيسى، عن حريز، عن زرارة و فضيل، عن أبي جعفر عليه السلام في رمضان تصلي ثم تفطر ... قلت: لم ذلك؟ قال: لأنه قد حضر ك رمضان ...

و في ٧: ١٧/٧٥: ياسين الضرير، عن حريز، عن زرارة و محمد بن مسلم، عن أبي جعفر عليه السلام، قال: ليس بين الرجل و ولده و لا بينه و بين عبده و لا بين أهله ربا ... قلت: فالمشركون بيني و بينهم ربا؟ قال: نعم، قلت: فإنهم ممالكك، فقال: إنك لست تملكهم، ... و نظيره في الاستبصار ٣: ٧١/٢٣٦.

و أشكال من ذلك ما ورد في التهذيب ١: ٢٧/٦٧: حماد بن عيسى، عن حريز، عن زرارة و محمد بن مسلم، عن أبي جعفر عليه السلام، قال: قلت: الحائض و الجنب يقرآن شيئاً؟ قال: نعم ...

توضيح الأسناد المشككة في الكتب الأربعة، ج ١، ص: ٣٢٧

و في: ٢٠٥/٥٩٥- و نظيره في الاستبصار ١: ١٦٧/٥٨٠-: حماد، عن حريز، عن زرارة و محمد بن مسلم، قال: قلت: في رجل لم يصب الماء و حضرت الصلاة، ... قال: لا ... قال زرارة: فقلت له: دخلها و هو متيمم ... قال: يخرج و يتوضأ ...

و في: ٣٣١/٩٧٠- و نظيره في الاستبصار ١: ٢١٤/٧٥٦-: حماد، عن حريز، عن إسماعيل بن جابر و زرارة، عن أبي جعفر عليه السلام، قال: قلت له: كيف رأيت الشهيد يدفن بدمائه؟ قال: نعم، في ثيابه بدمائه ...

و في ٣: ١٥٥/٣٣٣: عن الحسين بن سعيد، عن ابن أبي عمير، عن عمر بن أذينة، عن رهط، عن كليهما عليهما السلام، و منهم من رواه عن أحدهما عليهما السلام: أن صلاة كسوف الشمس و القمر و ... و روى أن الصلاة في هذه الآيات كلها سواء ...

قال: قلت: و ان هو قرأ سورة واحدة في الخمس ركعات، ففرّقها بينهم؟ قال:

أجزأه أم الكتاب، ... و الرهط الذين روه: الفضيل و زرارة و بريد و محمد بن مسلم.

التحقيق في وجه إفراد «قال:

قلت» في السند و ما يشبهه

و مع ورود هذه الموارد- و موارد أخرى سنشير إليها- يشكل الالتزام بوقوع التحريف في السند، و لا يبعد كون لفظ الخبر وارداً من طريق أحد الرواة- كزرارة- و إن كان جميعهم روى مضمون الخبر، فالضمير راجع إلى من كان له لفظ الخبر.

و من المحتمل عدم حفظ الراوى عن هؤلاء، اسم القائل للإمام عليه السلام، و لذلك اكتفى بالضمير.

و ممّا يقرب ما ذكرنا- من احتمال الجمع بين الروايات المتّفقة المضمون المختلفة الألفاظ- ما ورد في التهذيب ٨: ٢٨/٨٥ و

الاستبصار ٣: ٢٧٠/٩٦٠: الحسين بن سعيد، عن حماد بن عيسى، عن عمر بن أذينة،

توضيح الأسناد المشككة في الكتب الأربعة، ج ١، ص: ٣٢٨

عن زرارة و بكير ابني أعين و محمد بن مسلم و بريد بن معاوية العجلي و الفضيل بن يسار و إسماعيل الأزرق و معمر بن يحيى بن سام كلهم سمعه عن أبي جعفر عليه السلام و من ابنه بعد أبيه ٨ بصفة ما قالوا و إن لم أحفظ حروفه، غير أنه لم يسقط جمل معناه ...

تحقيق الكلام حول السائل في «قال: قلت» بما يعضده من الأخبار

و كيف كان، فكون السائل في هذه الأخبار هو زرارة غير بعيد، كما أفاده في الأخبار الدخيلة؛ فإنه يشهد له - مضافاً إلى ما ذكره في الأخبار الدخيلة و إلى اشتمال جميع هذه الموارد على زرارة «١» - موارد أخرى:

منها: ما في الكافي ٣: ٧/ ٢... عن حماد بن عيسى، عن حريز، عن زرارة و محمد بن مسلم و أبي بصير، قالوا قلنا له: بئر يتوضأ منها يجرى البول قريباً منها: أ ينجسها؟ قال: فقال: إن كانت البئر في أعلى الوادي ... قال زرارة فقلت له: فإن كان مجرى البول ... فقال: ما لم يكن له قرار، فليس به بأس.

منها: ما في الكافي ٣: ٤٩٦/ ١- و عنه في التهذيب ٤: ٤٩/ ١٢٨ و نظيره في الفقيه ٢: ٤/ ١٥٧٧... -: حماد بن عيسى، عن حريز، عن زرارة و محمد بن مسلم، أنهما قالاً لأبي عبد الله عليه السلام: أ رأيت قول الله عزّ و جلّ ... فقال: إنّ الإمام يعطى هؤلاء جميعاً؛ لأنهم يقترنون له بالطاعة، قال: قلت: فإن كانوا لا يعرفون؟ فقال: يا زرارة، لو كان يعطى من يعرف ... قال: قلت: فإن لم

(١) - لكن ورد في التهذيب ٨: ٢٤٣/ ٨٧٧ بسنده: عن أبان بن عثمان، عن أبي بصير و أبي العباس و عبيد كلهم عن أبي عبد الله عليه السلام، قال «... و قلت: كيف يجرى في الرضاع؟ قال: نعم، يجرى في الرضاع مثل ذلك» و هو - كما ترى - غير مشتمل على اسم زرارة، لكن من القريب كون «قلت» مصحّف «قلنا» بقرينه رواية أبي بصير للخبر من طريق آخر كذلك، التهذيب ٨: ٢٤٣/ ٨٧٩، كما أنّ لفظه «كيف» مصحّف من لفظه «كذلك» كما يعلم منه و من نفس الجواب.

توضيح الأسناد المشككة في الكتب الأربعة، ج ١، ص: ٣٢٩

يوجدوا؟ قال: لا تكون فريضة فرضها الله عزّ و جلّ لا يوجد لها أهل، قال:

قلت: فإن لم تسعهم الصدقات؟ قال: إنّ الله فرض للفقراء...

منها: ما في الكافي ٣: ٥٢٥/ ٤...: حماد بن عيسى، عن حريز بن عبد الله، عن زرارة، قال: قلت لأبي جعفر عليه السلام: رجل كان عنده ... قال: لا ... قلت: فإن كانت عنده ... قال: نعم ... قال و قال زرارة و محمد بن مسلم: قال أبو عبد الله عليه السلام: أيما رجل كان له مال و حال عليه الحول فإنه يزكّيه، قلت له:

فإن هو وهبه قبل حلّه بشهر أو بيوم؟ قال: ليس عليه شيء، قال: و قال زرارة عنه عليه السلام: إنّه قال: إنّما هذا بمنزلة رجل ...

أقول: الظاهر أنّ مرجع الضمير في قوله: «قلت له: فإن هو وهبه» و قوله:

«قال زرارة عنه عليه السلام: إنّه قال» هو أبو عبد الله عليه السلام، و ليس جملة «قال: و قال زرارة و محمد بن مسلم ... فإنه يزكّيه» جملة معترضة حتى تكون جملة «قلت له إلى آخر السند» من تتمّة ما رواه زرارة عن أبي جعفر عليه السلام، فلاحظ.

منها: ما في التهذيب ١: ٣٧٠/ ١١٣٠: الحسين بن سعيد، عن حماد، عن حريز، عن زرارة و محمد بن مسلم و أبي بصير، عن أبي جعفر و أبي عبد الله عليهما السلام أنهما قالاً: توضأ رسول الله صلى الله عليه و آله بمدّ و اغتسل بصاع، ثم قال:

اغتسل هو و زوجته بخمسة أمداد من إناء واحد، قال زرارة: فقلت له: كيف صنع هو؟ قال: بدأ هو...

منها: ما في التهذيب ٤: ٥١/ ١٣١: عنه [أى: عن عليّ بن الحسن بن فضال]، عن إبراهيم بن هاشم، عن حماد بن عيسى، عن حريز، عن زرارة و ابن مسلم، قال زرارة: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: فإن كان بالمصر غير واحد؟

قال: فأعطهم إن قدرت جميعاً...

و الظاهر كونه ذيل خير قد مرّ عن الكافي ٣: ٤٩٦/ ١ و التهذيب

توضيح الأسناد المشككة في الكتب الأربعة، ج ١، ص: ٣٣٠

٤: ٤٩/ ١٢٨ و الفقيه ٢: ٤/ ١٥٧٧، و الظاهر: أنّ منه ما في التهذيب ٤: ٥٢/ ١٣٥: عن عليّ بن الحسن، عن إبراهيم بن هاشم، عن حماد

بن عيسى، عن حريز، عن زرارة و ابن مسلم، عن أبي جعفر و أبي عبد الله عليهما السلام أنهما قالاً: الزكاة لأهل الولاية...

و الظاهر: أن الشيخ قدس سره أورد من هذا الخبر الطويل هنا قطعاً رواها زرارة، و ذكر في أولها أصل سند الخبر الذي يشترك فيه زرارة و ابن مسلم.

منها: ما في الكافي ٧: ١٠٩/٢- و عنه أخذ في التهذيب ٩: ٣٠٣/١٠٨١ و الاستبصار ٤: ١٥٥/٥٨٣- بإسناده عن عمر بن أذينة، عن زرارة و بكير و الفضيل و محمد و بريد، عن أحدهما عليهما السلام قال: إن الجد مع الإخوة من الأب يصير... قال: قلت: رجل ترك أخاه لأبيه و أمه و جدّه، أو قلت: ترك جدّه و أخاه لأبيه و أمه، قال: المال بينهما، و إن كانا أخوين أو مائة ألف فله مثل نصيب واحد من الإخوة... قال زرارة: «هذا ممّا لا يؤخذ عليّ فيه، قد سمعته من أبيه و منه قبل ذلك، و ليس عندنا في ذلك شكّ و لا اختلاف». و في الكافي ٧: ١١٠/٨: بسند آخر عن زرارة، قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن رجل ترك أخاه لأبيه و أمه و جدّه، قال: المال بينهما نصفان، و لو كانوا أخوين أو مائة كان الجدّ معهم كواحد منهم إلى آخر الخبر نظير ما مرّ، و مثله في التهذيب ٩: ٣٠٥/١٠٨٧ و الاستبصار ٤: ١٥٦/٥٨٩ و الفقيه ٤: ٢٨٤/٥٦٤٠.

حصيلة الكلام:

أنّ السائل هو زرارة

و هو يؤكّد ما ذكرنا من كون فاعل «قال: قلت» هو زرارة.

ثمّ إنّه يستفاد من عبارة زرارة «هذا ممّا لا يؤخذ عليّ فيه»: ... أنّه روى أوّلًا عن أبي عبد الله عليه السلام، ثمّ أشار إلى سماعه ذلك عن أبيه أيضاً، و أمّا سائر رواة الخبر فعلى بعضهم رواه عن أبي عبد الله عليه السلام، و بعضهم رواه عن أبي توضيح الأسناد المشككة في الكتب الأربعة، ج ١، ص: ٣٣١

جعفر عليه السلام، و من جمع بين الروايات عبّر بتعبير «أحدهما عليهما السلام»، و ليس المراد:

أنّهم عبّروا بتعبير «أحدهما عليهما السلام» لنسيانهم الإمام المسئول عنه عليه السلام.

و كيف كان، فظاهر جملة من الأخبار المتقدّمة رواية الجماعة عن أبي جعفر و أبي عبد الله عليهما السلام معاً.

لكن ورد في الكافي ٧: ١٢٨/٣: بإسناده عن ابن أذينة «١»، عن زرارة و بكير و فضيل و بريد و محمد بن مسلم، عن أبي جعفر و أبي عبد الله عليهما السلام، منهم من رواه عن أبي جعفر عليه السلام، و منهم من رواه عن أبي عبد الله عليه السلام، و منهم من رواه عن أحدهما عليهما السلام: أنّ المرأة لا ترث...

و في التهذيب ٣: ١٥٥/٣٣٣: بإسناده عن عمر بن أذينة، عن رهط، عن كليهما عليهما السلام، و منهم من رواه عن أحدهما عليهما السلام.

و من الجائز كون المراد في سائر الأخبار- أيضاً- ذلك، حتّى الحديث المذكور في التهذيب ٨: ٢٨/٨٥ و كأنّ المراد من قوله: «و منهم من رواه عن أحدهما» في الخبر المرويّ في التهذيب ٣: ١٥٥/٣٣٣ أيضاً ذلك، أي: بعضهم

(١)- وردت رواية ابن أذينة عن جماعة متعاطفين عن أبي جعفر و أبي عبد الله عليهما السلام في موارد كثيرة: الكافي ٣: ٥٤٥/١- عنه التهذيب ٤: ١٤٣/٥٤ و مثله علل الشرائع ٢: ٣٧٣/١- ٦: ٦٠/١١، ٣: ١٢٥/٣، ٣: ١٩١/٣- مع ترديد في لفظه- التهذيب ١: ٢٣٦/٦٨٢، ٤: ٧٦/٢١٥، ٨: ٤٧/١٤٧، ٧٠/٢٣٠.

و بلفظ غير واحد عن أبي جعفر و أبي عبد الله عليهما السلام في الكافي ٣: ٥٦١/٧- و مثله التهذيب ٤: ٥١/١٣٣- و في الفقيه ٣: ٣٣٤/٤١٩١: و في رواية عمر بن أذينة، عن رهط رووه عنهما عليهما السلام جميعاً، و من المحتمل كون المراد من هذه الموارد- أيضاً- ما ذكرناه في المتن، فلاحظ.

انظر - أيضاً- الكافي ٥: ٤٨٣/٣، ٦: ١٣١/٤، التهذيب ٧: ٣٣٧/١٣٨١، ٣٣٨/١٣٨٤، ٨: ١٩٩/٧٠٠.

توضيح الأسناد المشككة في الكتب الأربعة، ج ١، ص: ٣٣٢

رواه عن أبي جعفر عليه السلام و بعضهم رواه عن أبي عبد الله عليه السلام، و ليس المراد: أنهم عتروا بلفظ «أحدهما عليهما السلام».

٥٣٢ / ١٨ / ٢ (حيلولة)

٥٣٤ / ٢٠ / ١ - علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن حماد [بن عيسى]، عن حريز، عن زرارة و محمد بن مسلم و أبي بصير و بريد [العجلي] و الفضيل، عن أبي جعفر و أبي عبد الله عليهما السلام...

٥٣٤ / ٢٠ / ٢ - زرارة، عن أبي جعفر عليه السلام (... معلق)

توضيح: مَرَّ الكلام حول السند و ما يشابهه في ما مرَّ في: ٥٣١ / ١.

٥٣٥ / ٢١ / ٢ (حيلولة)

٥٣٦ / ٢٢ / ١ - علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن حماد بن عيسى، عن حريز...

٥٣٨ / ٢٢ / ٢ - حماد بن عيسى، عن حريز (... معلق)

٥٤٠ / ٢٣ / ١ (حيلولة)

٥٤٠ / ٢٣ / ٢ (حيلولة)

٥٤١ / ٢٣ / ٣ - علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن حماد [بن عيسى]، عن حريز...

توضيح الأسناد المشككة في الكتب الأربعة، ج ١، ص: ٣٣٣

٥٤١ / ٢٣ / ٤ - حماد [بن عيسى]، عن حريز (... معلق)

٥٤١ / ٢٣ / ٥ - حماد [بن عيسى]، عن حريز (... معلق)

٥٤٢ / ٢٤ / ٣ - محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن العباس بن معروف، عن علي بن مهزيار، عن الحسين بن سعيد، عن محمد بن الفضيل، عن موسى بن بكر، قال: سألت أبا الحسن عليه السلام...

دعوى الفضل التستري وقوع التصحيف في السند

توضيح: قال في مرآة العقول ١٦: ٣ / ٧٥: قال الفضل التستري: «لعل صوابه «و الحسين بن سعيد» و يكون المفاد حينئذ رواية علي [بن مهزيار] و موسى [بن بكر] عن أبي الحسن عليه السلام.

وجه دعواه قدس سره الراجعة إلى وقوع التحويل في السند

أقول: يشير الفضل التستري إلى وقوع تحويل في السند، و كأن وجهه:

أن أحمد بن محمد يروي عن الحسين بن سعيد فيما لا يحصى كثرة من الروايات، فوقوع واسطتين بينه و بين شيخه بعيد، فلعل الصواب الواو بدل «عن» قبل الحسين بن سعيد، و هو عطف على العباس بن معروف، فيكون أحمد بن محمد راوياً عن الحسين بن سعيد، كما هو المعهود.

و أمياً وجه كون علي بن مهزيار راوياً عن أبي الحسن عليه السلام أيضاً - كموسى بن بكر - فلعله من جهة فهم كون المراد من أبي الحسن عليه السلام في السند هو أبو الحسن الرضا أو أبو الحسن العسكري عليهما السلام، و علي بن مهزيار من أصحابهما عليهما السلام.

لكن هذا لو ثبت لم يكن بدليل؛ لجواز رواية علي بن مهزيار عن محمد بن الفضيل أو موسى بن بكر، خصوصاً مع ظهور «قال: سألت» في وحدة الراوى المباشر عن أبي الحسن عليه السلام، فيبعد كون علي بن مهزيار - أيضاً - راوياً كموسى بن بكر.

توضيح الأسناد المشككة في الكتب الأربعة، ج ١، ص: ٣٣٤

مع أنّ أصل كون المراد من أبي الحسن هو الرضا أو الهادي عليهما السلام غير ثابت؛ إذ لم تثبت رواية لموسى بن بكر عنهما عليهما السلام. (١) نعم، ورد في مصباح المتهجد: ٦٢٦ رواية موسى بن بكر عن أبي الحسن الرضا عليه السلام، لكن رواها في المحاسن ١: ٦٦/٣٩٦ بسنده عن موسى بن بكر، عن أبي الحسن موسى عليه السلام،... وقد نقله عنه كذلك في الكافي ٤: ٢/٦٨، و نقل في التهذيب ٤: ٢٠١/٥٨٠ عن الكافي، وفيه: أحمد بن محمد بدل أحمد بن أبي عبد الله، وأبي الحسن بدل أبي الحسن موسى. وكيف كان، فلا يبعد كون الأصل في منبع مصباح المتهجد هو «أبو الحسن»، فتوهم كون المراد منه هو الرضا عليه السلام، فأضيف الرضا عليه السلام في السند.

عدم رواية موسى بن بكر عن أبي الحسن الرضا عليه السلام

ثمّ إنّ قد عدّ الشيخ «موسى بن بكر» في أصحاب الكاظم عليه السلام في رجاله:

٣٤٣/١٠٨/٩/٥ و قال: «واقفي» (٢)، و لو صحّ هذا، لكان الظاهر عدم روايته عن الرضا عليه السلام؛ لتنافيه مع الوقف، و إن كان ثبوت نسبة الوقف إليه بمجرد ما في باب أصحاب الكاظم عليه السلام من رجال الشيخ مشكّل؛ لما ذكرناه في

(١) - ذكر النجاشي في رجاله: ١٠٨١/٤٠٧: «موسى بن بكر الواسطي روى عن أبي عبد الله و أبي الحسن عليهما السلام» و ظاهره كون المراد من أبي الحسن هو الكاظم عليه السلام، فيظهر منه عدم روايته عن سائر الأئمة عليهم السلام، فتأمل.

(٢) - هذا يشهد بإدراكه زمن الرضا عليه السلام؛ إذ بدو الوقف عند وفاة الكاظم عليه السلام - لاحظ غيبة الشيخ الطوسي: ٦٣/٦٥ و ما بعده و مصادرهما - و يؤكّد ذلك رواية موسى بن بكر عن أبي الحسن الأوّل - بهذا اللفظ - في الكافي ٣: ٢٢٥/٩، ٤: ٢٧٩/٢، ٦: ٢٨٤/٢، ١: ٣٣٢/١، التهذيب ٨: ٩٧/٣٢٩، علل الشرائع ١: ٣١٩/٣، الخصال ١: ٢٢٥/٥٨، ٣١٣/٩١، ٢: ٤٣٧/٢٥، معاني الأخبار: ٢٧٢/١، الفقيه ٣: ١٨٢/٣٦٨٤، ٤٠٢/٤٤٠٤، قرب الاسناد: ٣٤٠/١٢٤٥، المحاسن ٢: ٤٦٨/٤٤٩، و لاحظ الكافي ٤: ٣٨/١.

توضيح الأسناد المشكّلة في الكتب الأربعة، ج ١، ص: ٣٣٥

محلّه من كثرة تفزده في هذا الباب في نسبة الوقف إلى الرواة، و قلنا بإمكان رجوع كثير من هؤلاء - المنسويين إلى الوقف في هذا الباب - عن هذا المذهب الفاسد.

و كيف كان، فعدم رواية موسى بن بكر عن الرضا عليه السلام و كثرة رواياته عن الكاظم عليه السلام كافٍ في القول بكون المراد من أبي الحسن في رواياته هو الكاظم عليه السلام (١).

الخدشة فيما ادّعاها الفاضل التستري

هذا، و أمّا أصل وقوع التصحيف في السند - المنتج لوقوع التحويل فيه - فمحلّ إشكال، بل منع؛ فإنّ إشكال وقوع واسطتين بين أحمد بن محمد و شيخه الحسين بن سعيد مرتفع باحتمال أخذ الخبر من كتاب عليّ بن مهزيار (٢)، و هو يروى عن الحسين بن سعيد في جملة من الأسناد، منها: ما في الكافي ٤: ١٩٤/٥ و التهذيب ٥: ٢١٨/٧٣٤، و هما عين السند المبحوث عنه.

مع أنّه لو استبعدنا وقوع واسطتين بين أحمد بن محمد و الحسين بن سعيد، لكان الأظهر كون الحسين بن سعيد مصحّف الحسن بن سعيد، و هو كان في الأهواز و لم ينتقل - كأخيه الحسين - إلى قمّ، فيروى عنه مشايخ قمّ - كأحمد بن محمد بن عيسى - بالواسطة.

و قد ورد في التهذيب ٥: ٢٦٣/٨٩٦ معلقاً عن سعد، عن أبي جعفر، عن العباس بن معروف، عن عليّ بن مهزيار، عن الحسين بن سعيد، عن زرعة، عن سماعة بن مهران...

(١) - و يؤيّد ما في الكافي ٦: ٣١٩/٣ عن موسى بن بكر، قال: قال لي أبو الحسن - يعني الأوّل - عليه السلام.

(٢) - ورد نظير السند إلى عليّ بن مهزيار في الكافي ٣: ٥١٠/٣، ٤: ١٩٤/٥، ٥: ٣٥٦/١٦، ٥: ٥٤٨/٥٤، ٦: ٩/٩، و الظاهر كون الجميع

مأخوذاً من كتاب علي بن مهزيار.

توضيح الأسناد المشككة في الكتب الأربعة، ج ١، ص: ٣٣٦

المراد من أبي جعفر في روايات سعد بن عبد الله هو أحمد بن محمد بن عيسى

و المراد من أبي جعفر في روايات سعد هو أحمد بن محمد بن عيسى، فيكون نظير ما نحن فيه، لكن الظاهر كون الحسين بن سعيد فيه مصحفاً من الحسن بن سعيد؛ فإنه - مضافاً إلى عدم روايته الحسين بن سعيد عن زرعة مباشرة - قد ورد الخبر - بتفاوت في المتن - في الكافي ٤: ٤٨٥ / ٥: عن عدة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد، عن الحسين بن سعيد، عن أخيه الحسن، عن زرعة...
و هناك بحوث مفصلة حول ارتباط علي بن مهزيار و الحسين بن سعيد و أخيه الأكبر الحسن فضلنا في محلّه، و لا حاجة هنا إليها بعد وضوح الأمر.

حصيلة الكلام:

عدم وقوع تحويل في السند

فتحصّل: عدم وجود دليل على وقوع تحويل في السند.

٥٤٥ / ٢٧ / ٢ (حيلولة)

٥٤٦ / ٢٨ / ٢ - علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن حماد، عن حريز، عن عبيد بن زرارة...

٥٤٦ / ٢٨ / ٢ - و عن زرارة مثله (... معلق)

٥٤٦ / ٢٨ / ٣ - حماد (بن عيسى)، عن حريز (... معلق)

توضيح: الراوي عن زرارة في ذيل الحديث ٢ هو حريز.

٥٤٧ / ٢٩ / ٣ (حيلولة)

٥٤٨ / ٣٠ / ١ - محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن الحسن بن محبوب، عن أبي ولاد الحنّاط، عن أبي عبد الله عليه السلام...

توضيح الأسناد المشككة في الكتب الأربعة، ج ١، ص: ٣٣٧

٥٤٨ / ٣٠ / ٢ - و عنه، عن أحمد، عن عبد الملك بن عتبة، عن إسحاق بن عمّار، عن أبي الحسن موسى عليه السلام، قال: قلت له: أعطى الرجل من الزكاة ثمانين درهماً...

اختلاف النسخ في السند ٢

توضيح: لم يرد «عن أحمد» في نسخة حكاهما سيّدنا «دام ظلّه»، لكن قد ورد في الطبعين من الكتاب و نسختين منه و وسائل الشيعة ٩: ٢٥٩ / ١١٩٧٢، و الظاهر سقوطه عن تلك النسخة، كما أفاد «دام ظلّه» في تعليقه على السند.

ثم إن الشيخ الطوسي نقل الخبر معلقاً عن محمد بن يعقوب، عن أحمد بن عبد الملك، عن عبد الملك بن عتبة، ... كذا حكاه عنه في جامع الرواة ١: ٥٣، و هو ظاهر الطبعة القديمة من التهذيب ١: ٣٩٩، و قد حكى في جامع الرواة ١: ٥٣ عن الكتاب: أحمد بن عبد الملك بن عتبة، و هو محتمل الطبعة القديمة من التهذيب أيضاً، و في الطبعة الحديثية منه ٤: ١٧٣ / ٦٤: أحمد، عن عبد الملك بن عتبة، و هو الظاهر من وسائل الشيعة كما في هامش المصنّف عليه.

و كيف كان، فظاهر التهذيب: أنه لم تكن كلمة «عنه» موجودة في نسخته من الكافي، و عليه ففي السند تعليق لم يلتفت إليه الشيخ، فوقع في التهذيب سقط بين الكليني و أحمد، و هو محمد بن يحيى.

و أمّا بناءً على ثبوت «عنه» فالضمير راجع إلى محمد بن يحيى، و أحمد هو أحمد بن محمد، قد اختصر فيه اعتماداً على ذكر أبيه في السند المتقدم، فلا تعليق.

الظاهر وقوع سقط بين أحمد بن محمد و عبد الملك بن عتبة

ثم إن الظاهر وقوع سقط بين أحمد بن محمد و عبد الملك بن عتبة- كما تبه عليه سيدنا «دام ظلّه» -؛ إذ لم نجد روايته عنه مباشرةً في غير هذا السند، ولا يساعدها الطبقة أيضاً.

توضيح الأسناد المشككة في الكتب الأربعة، ج ١، ص: ٣٣٨

لا يقال: لعل الصواب زيادة «عن أحمد»، وقد مرّ عن بعض النسخ خلؤها عنها، فالضمير يرجع إلى الحسن بن محبوب، فلا ملزم للقول بوقوع السقط في السند.

فإنه يقال: - مضافاً إلى عدم وجود قرينه في السند على هذا الإرجاع- لم نجد رواية الحسن بن محبوب عن عبد الملك بن عتبة، فلا يصح إرجاع الضمير إلى الحسن بن محبوب، بل يجب أن نرجعه إلى محمد بن يحيى أو أحمد بن محمد في السند المتقدم، فيعود المحذور أو أشد منه، وهذا هو الوجه في ما مرّ عن سيدنا «دام ظلّه» من أن الظاهر سقوط «عن أحمد» في النسخة المشار إليها.

الظاهر أن الوسطة الساقطة هو علي بن الحكم

فتحصّل: أن سقوط الوسطة بين أحمد بن محمد و عبد الملك بن عتبة ممّا لا بدّ من الالتزام به، و الوسطة بينهما في الأغلب هو علي بن الحكم، وقد يكون غيره نادراً؛ ففي التهذيب ٧: ١٨٨ / ٨٣٢: أحمد بن محمد بن عيسى، عن الحسن بن الجهم، عن ثعلبة، عن عبد الملك بن عتبة، ... و في الكافي ٥: ٣٠٧ / ١٦: عدّه من أصحابنا، عن أحمد بن محمد، عن ابن فضال، عن ثعلبة بن ميمون، عن عبد الملك بن عتبة...

و من القريب كون الوسطة في ما نحن فيه هو: علي بن الحكم؛ فإنه- مضافاً إلى غلبه توسّطه- قد يأتي في الكتاب- الكافي ٣: ٥٥١ / ١- رواية رواها أحمد بن محمد بن عيسى، عن علي بن الحكم، عن عبد الملك بن عتبة، عن إسحاق بن عمار، عن أبي الحسن موسى عليه السلام قال: قلت له: لى قرابة انفق على بعضهم و افضل بعضهم [على بعض] فيأتيني إبان الزكاة: أ فأعطيهم منها «...؟» و الظاهر من سياق هذا الخبر و ما نحن فيه و مقارنته متنها و

(١)- و قد ورد بعده سند معلق عن أحمد [بن محمد] عن علي بن الحكم، و هو يؤيد ٢ ما ذكرناه، فلاحظ.

توضيح الأسناد المشككة في الكتب الأربعة، ج ١، ص: ٣٣٩

سندهما كونهما قطعتين من خبر واحد، فوقع فيه التقطع.

و يؤكّد توسّط علي بن الحكم هنا ما ورد في علل الشرائع ٢: ٣٨٢ / ٣ و فضائل الأشهر الثلاثة: ٧٧ / ٩٤ من رواية أحمد بن محمد بن عيسى، عن علي بن الحكم، عن عبد الملك بن عتبة، عن إسحاق بن عمار...

وجه سقوط علي بن الحكم من السند

ثمّ إنه يحتمل كون الأصل في السند المبحوث عنه: «أحمد، عن علي بن الحكم، عن عبد الملك بن عتبة»، فصحّف «عن علي بن الحكم» ب «بن عبد الملك»، و شباهتهما في الخطوط القديمة تظهر بالتأمل، فصار السند:

أحمد بن عبد الملك، عن عبد الملك بن عتبة، كما مرّ عن جامع الرواة و ظاهر الطبعة القديمة من التهذيب، ثم سقط «بن عبد الملك» من السند؛ بتوهم زيادته، أو لجواز العين من أحد اللفظين المشابهين إلى الآخر، فصار السند:

أحمد، عن عبد الملك بن عتبة. كما يحتمل كون نسخة «أحمد بن عبد الملك عن عبد الملك بن عتبة» من باب الجمع بين النسخة الصحيحة و المصحّفة، و الله أعلم.

٥٤٩ / ٣١ / ٢ (حيلولة)

٥٥٠ / ٣٢ / ٤- علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن إسماعيل بن مرّار، عن يونس، عن ابن أبي عمير، عن علي بن أبي حمزة...

توضيح: ابن أبي عمير من مشايخ إبراهيم بن هاشم- و قد أكثر جدّاً من

توضيح الأسناد المشككة في الكتب الأربعة، ج ١، ص: ٣٤٠

الرواية عنه- و ليس من مشايخ يونس، و علي بن أبي حمزة من مشايخ يونس؛ فقد روى عنه في مواضع «١».

و عليه: ففي كلمة «عن ابن أبي عمير» خلل، كما أفاده سيدنا «دام ظلّه»،

اختلاف النسخ في ثبوت ابن أبي عمير و عدمه

و قد نقل اختلاف النسخ في ثبوت ابن أبي عمير و عدمه، و كونه نسخة بدل «عن يونس»، و قال «دام ظلّه»:

«عن ابن أبي عمير»: إمّا نسخة بدل «عن يونس» فعليه: الصواب هو نسخة يونس، أو ابن أبي عمير معطوف و الصواب: يونس «و ابن أبي عمير» أو «و عن ابن أبي عمير».

[و عليه: ففي السند تحويل]، و المراد: أن إبراهيم بن هاشم يروى تارةً بواسطة إسماعيل عن يونس، و أخرى عن ابن أبي عمير بلا واسطة، و يأتي في [الكافي] ٦: ٢٥ / ٨ ما يشابه السند [: علي، عن أبيه، عن إسماعيل بن مزار، عن يونس و ابن أبي عمير جميعاً، عن أبي أيوب الخزاز]... انتهى.

الإشارة إلى الاحتمال الأقرب إلى الواقع

و لعلّ الاحتمال الأوّل- المذكور في كلامه «دام ظلّه»، و هو كون الصواب: «عن يونس» و حينئذٍ «عن ابن أبي عمير» تكون زائدة رأساً- هو أقرب من احتمال العطف و التحويل؛ نظراً إلى ندرة هذا النحو من التحويل، و الله أعلم.

٥٥١ / ٣٣ - ١ - عدّه من أصحابنا، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن علي بن الحكم (معلق)

٥٥١ / ٣٣ - ٢ - أحمد [بن محمد]، عن علي بن الحكم (معلق)

٥٥٣ / ٣٥ - ١ - علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن حماد [بن عيسى]، عن

(١)- معجم رجال الحديث ٢٠: ٣٠٧، و بتعبير علي بن سالم في: ٣٠٧ و ٣٣٠.

توضيح الأسناد المشككة في الكتب الأربعة، ج ١، ص: ٣٤١

حريز، عن محمد بن مسلم ...

٥٥٣ / ٣٥ - ٢ - حماد [بن عيسى]، عن حريز (معلق)

٥٥٣ / ٣٥ - ٣ - حريز، عن عبيد بن زرارة (معلق)

٥٥٣ / ٣٥ - ٤ - حريز، عن زرارة (معلق)

٥٥٤ / ٣٥ - ٧ (حيلولة)

٥٥٧ / ٣٨ - ١ - عدّه من أصحابنا، عن أحمد بن محمد، عن ابن أبي عمير ...

٥٥٧ / ٣٨ - ٢ - أحمد [بن محمد]، عن علي بن الحكم (معلق)

٥٥٨ / ٣٩ - ١ - عدّه من أصحابنا، عن أحمد بن محمد، عن ابن فضال ...

٥٥٨ / ٣٩ - ٢ - أحمد [بن محمد]، عن محمد بن علي (معلق)

٥٥٨ / ٣٩ - ٣ - أحمد [بن محمد]، عن أبيه (معلق)

٥٥٨ / ٤٠ - ١ (حيلولة)

٥٦٠ / ٤٣ - ١ - علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن حماد [بن عيسى]، عن حريز ...

٥٦٠ / ٤٣ - ٢ - حماد [بن عيسى]، عن حريز [بن عبد الله] (معلق)

٥٦١ / ٤٣ - ٥ - محمد بن يحيى، عن محمد بن الحسين، عن صفوان بن يحيى، عن عبد الرحمن ...

٥٦١ / ٤٣ - ٦ - صفوان [بن يحيى]، عن معاوية بن وهب (... معلق)

توضيح الأسناد المشكلة في الكتب الأربعة، ج ١، ص: ٣٤٢

٥٦٦ / ٤٦ - ١ - علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن حماد بن عيسى، عن حريز، عن زرارة قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام ...

٥٦٦ / ٤٦ - ١ - قال: وقال ابن مسلم: قلت لأبي عبد الله عليه السلام (... معلق)

٥٦٧ / ٤٦ - ٢ - حريز، عن محمد بن مسلم (... معلق)

توضيح: الضمير المستتر في «قال» ذيل الحديث ١ يرجع إلى حريز.

٥٦٧ / ٤٦ - ٣ (حيلولة)

المجلد الرابع من أسناد الكافي

إشارة

توضيح الأسناد المشكلة في الكتب الأربعة، ج ١، ص: ٣٤٥

أبواب الصدقة

١ / ٢ / ٢ (حيلولة)

١ / ٥ - ٢ - عدّه من أصحابنا، عن أحمد بن أبي عبد الله، قال: حدّثني الجهم بن الحكم ...

١ / ٥ - ٣ - أحمد [بن محمد]، عن أبيه (... معلق)

١ / ٥ - ٤ - قال: و حدّثني علي بن حسان، عن موسى بن بكر (... معلق)

توضيح: يروى عن علي بن حسان جماعة: منهم: أحمد بن محمد بن خالد «١»، وقد مرّ ذكره في السند السابق بعنوان أحمد بن محمد.

و عليه: يرجع الضمير المستتر إلى أحمد بن محمد.

١ / ٧ - ١ - عدّه من أصحابنا، عن سهل بن زياد و أحمد بن محمد جميعاً، عن [الحسن] بن محبوب ...

١ / ٧ - ٢ - [و] عنهما، عن [الحسن] بن محبوب (... معلق)

(١) - معجم رجال الحديث ١١: ٣١٠.

توضيح الأسناد المشكلة في الكتب الأربعة، ج ١، ص: ٣٤٦

توضيح: الضمير يرجع إلى سهل بن زياد و أحمد بن محمد، فالسند معلق.

١ / ٧ - ٥ - عدّه من أصحابنا، عن سهل بن زياد، عن ابن أبي نصر ...

١ / ٧ - ٦ - علي بن إبراهيم، عن أبيه ...

١ / ٧ - ٧ - سهل بن زياد، عن علي بن الحكم (... معلق)

توضيح: الحديث ٧ معلق على الحديث ٥، و لا يكون معلقاً على الحديث ٦، إذ لا يروى علي بن إبراهيم و لا أبوه عن سهل بن زياد.

١ / ٧ - ٩ - عدّه من أصحابنا، عن أحمد بن أبي عبد الله، عن أبي الخزرج الأنصاري ...

١ / ٧ - ٩ - ذيل ٩ - أحمد، عن أبيه، عن حماد بن عيسى (... معلق)

سقوط هذه الرواية من النسخة المطبوعة

توضيح: قد سقطت هذه الرواية من النسخة المطبوعة.

١٣ / ٨ / ٣- سهل بن زياد، عن علي بن الحكم (... معلق)

توضيح: السند معلق، وليس بقره ذكر لسهل بن زياد إلا في الباب السابق، الحديث ٥، ففيه: عدّه من أصحابنا، عن سهل بن زياد، و
سنفصل الكلام عن ذلك في الفصل الثالث من الباب الثاني.

١٤ / ١٠ / ١- عدّه من أصحابنا، عن أحمد بن محمد، عن محمد بن إسماعيل بن بزيع ...

١٤ / ١٠ / ٢- أحمد [بن محمد]، عن علي بن الصلت (... معلق)

١٤ / ١٠ / ٣- أحمد بن محمد، عن محمد بن علي (... معلق)

توضيح الأسناد المشككة في الكتب الأربعة، ج ١، ص: ٣٤٧

١٥ / ١١ / ٥- علي بن محمد بن عبد الله، عن أحمد بن أبي عبد الله، عن أبيه ...

١٥ / ١١ / ٦- أحمد [بن محمد]، عن أبيه (... معلق)

١٨ / ١٥ / ١- عدّه من أصحابنا، عن أحمد بن محمد بن خالد، عن عثمان بن عيسى ...

١٨ / ١٥ / ٢- قال: وحدثنا بكر بن صالح، عن بندار بن محمد الطبري (... معلق)

توضيح: يروي عن بكر بن صالح جماعة: منهم: أحمد بن محمد بن خالد «١» و هو مذكور في السند السابق.
و عليه: يرجع الضمير المستتر إليه.

٢٦ / ٢١ / ٣- عدّه من أصحابنا، عن أحمد بن محمد بن عيسى و أحمد بن أبي عبد الله جميعاً، عن محمد بن خالد ...

٢٦ / ٢١ / ٣- و رواه أحمد بن أبي عبد الله (... معلق)

٣٠ / ٢٥ / ١- محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن محمد بن خالد ...

٣٠ / ٢٥ / ٢- أحمد بن محمد، عن محمد بن خالد (... معلق).

(١) - معجم رجال الحديث ٣: ٣٤٨.

توضيح الأسناد المشككة في الكتب الأربعة، ج ١، ص: ٣٤٨

٣٤ / ٢٩ / ٢ (حيلولة)

٣٤ / ٢٩ / ٤- عدّه من أصحابنا، عن سهل بن زياد، عن أحمد بن الحسن بن علي ...

٣٤ / ٢٩ / ٥- سهل بن زياد، عن محمد بن عبد الحميد (... معلق)

٣٦ / ٣١ / ١ (حيلولة)

٤١ / ٣٤ / ١٤- عدّه من أصحابنا، عن سهل بن زياد، عن عمرو بن عثمان ...

٤١ / ٣٤ / ١٥- سهل بن زياد، عن محمد بن علي (... معلق)

٤٢ / ٣٥ / ١- عدّه من أصحابنا، عن أحمد بن محمد بن عيسى و أحمد بن محمد بن خالد جميعاً، عن [الحسن] بن محبوب ...

٤٢ / ٣٥ / ٢- أحمد بن أبي عبد الله، عن عثمان بن عيسى (... معلق)

٤٣ / ٣٥ / ٥- عدّه من أصحابنا، عن أحمد بن محمد بن خالد و محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد بن عيسى جميعاً، عن ابن أبي

نصر ...

٤٣ / ٣٥ / ٦- أحمد بن محمد بن خالد، عن جهم بن الحكم المدائني (... معلق)

٤٣ / ٣٥ / ٧- أحمد [بن محمد]، عن أبيه، عن سعدان (... معلق)

الحديث ٦ معلق على أول السنتين من الحديث ٥

توضيح: الحديث ٦ معلق على أول السنتين من الحديث ٥، و الظاهر أنّ

توضيح الأسناد المشكّلة في الكتب الأربعة، ج ١، ص: ٣٤٩

المراد من أحمد [بن محمد] في الحديث ٧ هو ابن خالد؛ لروايه محمد بن خالد عن سعدان بن مسلم في عدّه موارد «١» مضافاً إلى

مساعدته السياق لذلك، فهو أيضاً معلق على أول السنتين من الحديث ٥.

٤٤ / ٣٦ / ٢- محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن ابن أبي عمير ...

٤٤ / ٣٦ / ٣- أحمد [بن محمد]، عن ابن أبي عمير (... معلق)

٤٥ / ٣٦ / ٤- عدّه من أصحابنا، عن أحمد بن أبي عبد الله، عن أبيه ...

٤٥ / ٣٦ / ٥- عليّ بن إبراهيم، عن هارون بن مسلم ...

٤٥ / ٣٦ / ٦- أحمد [بن محمد]، عن محمد بن عليّ، عن أبي جميلة (... معلق)

٤٥ / ٣٦ / ٧- أحمد [بن محمد]، عن شريف بن سابق (... معلق)

الحديث ٣ معلق على الحديث ٢ و الحديثان ٦ و ٧ معلقان على الحديث ٤

توضيح: الحديث ٣ معلق، كما هو ظاهره.

و أما الحديثان ٦ و ٧، فلا ريب في كونهما معلقين؛ لعدم روايته أحمد بن محمد - شيخ الكليني - عن محمد بن عليّ، و لا عن شريف

بن سابق.

و الراوى عن محمد بن عليّ - الذى يروى عن أبي جميلة - و عن شريف بن سابق هو أحمد بن أبي عبد الله محمد بن خالد البرقى -

الذى يروى الكليني عنه بطريق العدّه - و سنفصل الكلام عن ذلك في الفصل الثالث من الباب الثانى، فالحديثان ٦ و ٧ معلقان على

الحديث ٤.

٤٨ / ٣٧ / ١١- عدّه من أصحابنا، عن أحمد بن محمد بن خالد، عن

(١) - معجم رجال الحديث ٨: ٤٢٦ - ٤٣١.

توضيح الأسناد المشكّلة في الكتب الأربعة، ج ١، ص: ٣٥٠

عثمان بن عيسى ...

٤٩ / ٣٧ / ١٢- أحمد [بن محمد]، عن عثمان بن عيسى (... معلق)

٥٠ / ٣٨ / ٤- عدّه من أصحابنا، عن أحمد بن أبي عبد الله، عن محمد بن عليّ ...

٥١ / ٣٨ / ٥- أحمد [بن محمد]، عن محمد بن عليّ (... معلق)

٥٢ / ٣٨ / ١١- عليّ بن محمد بن عبد الله، عن أحمد بن أبي عبد الله، عن أبيه ...

٥٢ / ٣٨ / ١٢- أحمد [بن محمد]، عن أبيه (... معلق)

٥٣ / ٣٩ / ١٠ (حيلولة)

٥٤ / ٤٠ / ١- عدّه من أصحابنا، عن أحمد بن أبي عبد الله، عن أبيه ...

٥٥ / ٤٠ / ٢- [و] عنه، عن أبيه (... معلق)

توضيح: الضمير يرجع إلى أحمد بن أبي عبد الله.

٥٥ / ٤٠ / ٧- علي بن محمد، عن أحمد بن أبي عبد الله، عن أبيه، عن النضر بن سويد...

٥٦ / ٤٠ / ٨- أحمد [بن محمد]، عن محمد بن علي (... معلق)

٥٧ / ٤١ / ٥- علي بن محمد بن عبد الله، عن أحمد بن أبي عبد الله، عن

توضيح الأسناد المشككة في الكتب الأربعة، ج ١، ص: ٣٥١

يحيى بن إبراهيم بن أبي البلاد...

٥٨ / ٤١ / ٦- أحمد [بن محمد]، عن ابن فضال (... معلق)

٥٨ / ٤٢ / ١ (حيلولة)

٥٩ / ٤٢ / ٦ (حيلولة)

٦٠ / ٤٢ / ٨- عدده من أصحابنا، عن أحمد بن أبي عبد الله، عن النوفلي...

٦٠ / ٤٢ / ٩- [و] عنه، عن أبيه، عن بعض أصحابنا (... معلق)

توضيح: الضمير يرجع إلى أحمد بن أبي عبد الله.

توضيح الأسناد المشككة في الكتب الأربعة، ج ١، ص: ٣٥٣

كتاب الصيام

٦٤ / ١ / ١٣ (حيلولة)

٦٧ / ٢ / ٥- عدده من أصحابنا، عن أحمد بن محمد، عن الحسين بن سعيد...

٦٧ / ٢ / ٦- أحمد بن محمد، عن الحسين بن سعيد (... معلق)

٦٨ / ٣ / ٢- عدده من أصحابنا، عن أحمد بن أبي عبد الله، عن أبيه...

٦٨ / ٣ / ٣- أحمد، عن محمد بن علي (... معلق)

٧٣ / ٥ / ٤- أحمد بن محمد، عن علي بن الحسن، عن علي بن أسباط...

توضيح: علي بن الحسن هذا هو علي بن الحسن بن علي بن فضال؛ بقرينه روايته عن علي بن أسباط «١» و يروى عنه أحمد بن محمد

العاصمي - بهذا

(١) - انظر معجم رجال الحديث ١١: ٢٦٤.

توضيح الأسناد المشككة في الكتب الأربعة، ج ١، ص: ٣٥٤

العنوان و بعنوان علي بن الحسن التيملي و علي بن الحسن التيمي «١» - و أحمد بن محمد العاصمي - المعبر هنا ب «أحمد بن محمد»

- من مشايخ الكليني، فليس في السند تعليق.

٧٤ / ٥ / ٤- علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن إسماعيل بن مزار، عن يونس، عن معاوية بن عمارة...

٧٤ / ٥ / ٥- يونس، عن علي بن أبي حمزة (... معلق)

٧٤ / ٥ / ٦ (حيلولة)

٧٥ / ٥ / ٧- أحمد بن محمد، عن علي بن الحسن، جعفر بن محمد...

توضيح: علي بن الحسن هذا هو علي بن الحسن بن علي بن فضال؛ بقرينه روايته عن جعفر بن محمد، الذي هو جعفر بن محمد بن

حكيم «٢»، وقد عرفت آنفاً أن أحمد بن محمد - الراوي عن علي بن الحسن بن فضال - هو العاصمي، الذي هو من مشايخ الكليني،

فليس في السند تعليق.

١٦ / ٧٦ - ١ - علي بن إبراهيم، عن أبيه و محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد جميعاً، عن ابن أبي عمير، عن حماد [بن عثمان]، عن الحلبي (... حيلولة)

١٦ / ٧٦ - ٢ - حماد، عن الحلبي (... معلق، حيلولة)

(١) - معجم رجال الحديث ٢: ٧٠٦.

(٢) - معجم رجال الحديث ٤: ١١٠.

توضيح الأسناد المشككة في الكتب الأربعة، ج ١، ص: ٣٥٥

١٦ / ٧٧ - ٥ - عدده من أصحابنا، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن علي بن الحكم (... معلق، حيلولة)

١٦ / ٧٧ - ٦ - أحمد، عن علي بن الحكم (... معلق)

١٦ / ٧٧ - ٨ - عدده من أصحابنا، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن حمزة بن يعلى ...

١٦ / ٧٧ - ٩ - أحمد، عن محمد بن بكر و محمد بن أبي الصهبان، عن حفص بن عمر بن سالم و محمد بن زياد بن عيسى (... معلق)

احتمال عدم وقوع التعليق في السند و رده

توضيح: كذا ورد الحديث ٩ في بعض النسخ المعتمدة.

و عليه: ربما يخطر بالبال كون المراد من أحمد هو أحمد بن إدريس، و قد أكثر من الرواية عن محمد بن عبد الجبار - المتحد مع محمد بن أبي الصهبان - فلا تعليق في السند.

لكن سيأتي عند التكمم عن الحديث المذكور في هذا المجلد ٨٢: ٤ عدم صحة هذا الكلام؛ لعدم تعبير أحمد بن إدريس عن ابن أبي الصهبان، إلا بتعبير محمد بن عبد الجبار، فلاحظ.

فالظاهر كون المراد من أحمد هو أحمد بن محمد بن عيسى المتقدم، و السند معلق.

و يؤكد ذلك: أن الشيخ الطوسي قدس سره روى الخبر في التهذيب ٤: ١٥٩ / ٤٤٧ عن محمد بن الحسن الصفار - و قد عبر عنه بالضمير -، عن أحمد بن محمد، عن محمد بن بكر، عن حفص بن (عن خ. ل) عمر بن سالم و محمد بن زياد بن عيسى ...

توضيح الأسناد المشككة في الكتب الأربعة، ج ١، ص: ٣٥٦

و أحمد بن محمد في مشايخ الصفار هو أحمد بن محمد بن عيسى - على الظاهر -، و احتمال إرادة البرقي بعيد، خصوصاً في المقام؛ بقرينه ما في الكافي، حيث صرح في الحديث ٨ بكونه أحمد بن محمد بن عيسى.

اختلاف نسخ الكافي في السند ٩

هذا، و إن نسخ الكافي في هذا السند مختلفة، ففي المطبوعة: أحمد بن محمد بن بكر، ... عن حفص، عن عمر [و] بن سالم، و في نسخة: أحمد بن محمد بن بكر، و هو سهو بلا ريب - كتبتيل «حفص» ب «جعفر» في بعض النسخ - و في نسخة: بكير بدل بكر.

ما فهم الشيخ الطوسي من السند في التهذيب و الاستبصار

و الخبر رواه في التهذيب ٤: ١٨٠ / ٥٠١: معلقاً عن محمد بن يعقوب، عن عدده من أصحابنا، عن أحمد بن محمد، عن محمد بن بكر و محمد بن أبي الصهبان، عن حفص بن (عن خ. ل) عمر بن سالم ...

و رواه في الاستبصار ٢: ٧٧ / ٢٣٣ هكذا: و ما رواه محمد بن يعقوب - أيضاً - عن أحمد بن محمد، عن محمد بن بكر و محمد بن أبي الصهبان، عن حفص بن عمر بن سالم ...

و هو كما ترى يشهد على أن الشيخ حسب الخبر غير معلق، و هو سهو، و الصواب: ما في التهذيب من زيادة «عدده من أصحابنا» في

السند.

و في ترجمه هارون بن خارجه من جامع الرواه ٢: ٣٠٥- حاكياً عن التهذيب- أحمد بن محمد بن بكر بن بكر (بكر خ. ل)، و في بعض نسخه: أحمد بن محمد بن بكر بن بكر (بكر خ. ل).

التعرض لكلام سيدنا دام ظله في اختلاف النسخ و المصادر

قال سيدنا «دام ظله» - بعد نقل اختلاف النسخ و المصادر في إثبات السند-: «و بعد رد المختلف إلى المؤلف و المتشابه إلى المحكم يكون الصواب:

محمد بن بكر و حفص بن عمر، و إن كان تعدد رواية بكر بن صالح عن ابن

توضيح الأسناد المشككة في الكتب الأربعة، ج ١، ص: ٣٥٧

أبي عمير «١»، و غرابه رواية محمد بن بكر عنه ربما يرجح - ذاتاً - نسخه بكر، لكن لا يقاوم مرجح نسخه محمد بن بكر.

و عليه فالظاهر: أن «محمد بن زياد» عطف على «حفص»، و لمزيد الاطلاع راجع الوافي ١١: ١١٤ / ١٠٥١٥ و وسائل الشيعة ١٠: ٢٥٦ /

١٣٣٥٢ و ٢٩٩ / ١٣٤٦٤ [و] ترتيب التهذيب ١: ٤٨٥ و ٤٩٢ [و] جامع الرواه، تراجم حفص بن سالم [١: ٢٦٢] و أخيه عمر [١: ٦٣٥] و

محمد بن بكر بن جناح [٢: ٨١] و هارون بن خارجه [٢: ٣٠٥] و الطبعة القديمة من التهذيب ١: ٤٠٣ انتهى.

إشكال فيما ذكره سيدنا دام ظله

إن قلت: لم لم نعطف محمد بن زياد بن عيسى على محمد بن بكر: بأن يكون في السند تحويل، و العطف عطف طبقه على طبقتين،

فينحل مشككة عدم رواية محمد بن بكر عن ابن أبي عمير، و يؤكد ذلك: كثرة رواية أحمد بن محمد بن عيسى - بهذا التعبير و بتعبير

أحمد بن محمد و أحمد - عن ابن أبي عمير بهذا التعبير، و بتعبير محمد بن أبي عمير و محمد بن زياد.

الجواب عن الإشكال بإيراد من يتوسط بين أحمد بن محمد بن عيسى و ابن أبي عمير

قلنا: قد روى أحمد بن محمد بن عيسى عن ابن أبي عمير بالواسطة أيضاً، و المتوسطون غالباً هم: أبوه و الحسين بن سعيد و محمد بن

عيسى، و قد يتوسط غيرهم: كالبرقي و معاوية بن حكيم و موسى بن عمر و موسى بن عمران - لاحظ - و علي بن الحكم و علي بن

أحمد بن أشيم و ابن أبي نجران و علي بن النعمان و العباس بن معروف و العباس بن موسى الوراق و أبي طالب عبد الله بن الصلت و

الحسن بن ظريف.

(١) - التهذيب ٦: ٢٩١ / ٨٠٦، ٢٩٢ / ٨٠٧، معاني الأخبار: ٢ / ٢١٩، بصائر الدرجات: ١٢ / ٢٩٩، رجال الكشي: ١٣٣ / ٢٠٩، ١٦٧ / ٢٨٠.

توضيح الأسناد المشككة في الكتب الأربعة، ج ١، ص: ٣٥٨

بل قد وقع في بعض الأسناد رواية أحمد بن محمد بن معروف، عن علي بن مهزيار، عن ابن أبي عمير «... ١»

هذا ما في الكتب الأربعة، و لعل المتتبع يجد في غيرها توسط غيرهم أيضاً.

و عليه: فبعد كثرة رواية أحمد بن محمد بن عيسى عن ابن أبي عمير

التحقيق: عدم وجه للالتزام بوقوع التحويل في السند

بالواسطة - أيضاً - و غرابه عطف طبقه على طبقتين - ذاتاً - من غير قرينه ظاهرة عليه، و عدم وجود إشكال في رواية ابن أبي الصهبان

عن ابن أبي

موارد رواية ابن أبي الصهبان عن ابن أبي عمير

عمير «٢»، لا وجه للالتزام بوقوع التحويل، خصوصاً مع كون السند ذا جهات غريبة، منها: وقوع حفص بن عمر بن سالم في السند و لم

نجده في غيره، فلتكن رواية محمد بن بكر عن ابن أبي عمير - أيضاً - من الجهات الغريبة، فافهم.

و كيف كان، فما ذكر- على فرض تماميته- لا يكون دليلاً على وقوع التحويل، بل يمكن أن يجعل دليلاً على صحّة نسخة بكر، و قد تكرّرت رواية

(١)- الكافي ٤: ٣٥٦/١٦.

(٢)- وردت رواية محمّد بن أبي الصهبان- بهذا التعبير و بتعبير ابن أبي الصهبان و محمّد بن عبد الجبار- عن ابن أبي عمير- بهذا التعبير و بتعبير محمّد بن أبي عمير و أبي أحمد محمّد بن زياد الأزدي و أبي أحمد الأزدي- في علل الشرائع ١: ١٥٠/١١، ٢: ٣٩٠/١، ٤٩٦/٢، الخصال ٢: ٥٣٧/٣، ١: ٧٧/٢٢، مختصر بصائر الدرجات: ١٣٨، ٧٥، التوحيد: ٣٧٦/٢١، بشارة المصطفى: ٢٣، عيون أخبار الرضا ٧: ١٦٥/٣٤، مشيخة الفقيه في طريق عطاء بن سائب ٤: ٥١٣، كمال الدين ١: ٢٨٢/٣٥، بصائر الدرجات: ٥٢٥/٢٨، فضائل الأشهر الثلاثة: ١٣٧/١٤٦، معاني الأخبار: ١١٩/١، أمالي الصدوق، المجلس ٢/٥، ٩/٢٣، ٦/٢٦، ٢/٤٦، ٦/٤٩، ١٧/٨١، ٩١/٩، أمالي المفيد، المجلس ٦/١١، أمالي الطوسي: ١٨٨/٣١٦/المجلس ٧/١٨.

توضيح الأسناد المشكّلة في الكتب الأربعة، ج ١، ص: ٣٥٩

بكر بن صالح عن ابن أبي عمير.

فتحصّل: عدم وجود دليل معتدّ به على وقوع التحويل، و الله أعلم.

٧٨/٧-١- عليّ بن محمّد، عن صالح بن أبي حمّاد، عن ابن سنان...

٧٨/٧-١- ذيل ١- و عنه، عن الحسن بن الحسين، عن ابن سنان...

توضيح: الضمير يرجع إلى عليّ بن محمّد- كما هو الظاهر من السند- و قد أرجعه إليه في معجم رجال الحديث ٤: ٥٠٨ و يؤيّد الكافي ١: ٥١٢/٢٤.

٨٢/٩-٤- عدّه من أصحابنا، عن أحمد بن محمّد، عن محمّد بن أبي الصهبان، عن عليّ بن الحسن بن رباط...

٨٢/٩-٥- أحمد [بن محمّد]، عن [محمّد] بن أبي الصهبان، عن محمّد بن بكر بن جناح (... معلق)

احتمال عدم وقوع التحويل في السند و ردّه

توضيح: لو كان الصواب نسخة «أحمد بن محمّد» فلا تأمل في كون السند معلقاً على ما قبله، و قد حذف عدّه من أصحابنا من السند اتّكاءً عليه.

و أمّا لو كان الصواب نسخة «أحمد»، فربما يحتمل- بدوياً- كون المراد من أحمد هو أحمد بن إدريس، الذي قد أكثر من الرواية عن محمّد بن أبي الصهبان، المتحد مع محمّد بن عبد الجبار، فلا تعليق في السند.

لكن فيه- مضافاً إلى عدم التعبير عن أحمد بن إدريس بأحمد في مورد من الكافي من دون سبق أحمد بن إدريس «١» - أن روايات محمّد بن أبي الصهبان-

(١)- و أمّا مع سبق أحمد بن إدريس، فقد ورد في موردين ١: ٢٧٧/٧، ٤٤٠/٤.

توضيح الأسناد المشكّلة في الكتب الأربعة، ج ١، ص: ٣٦٠

الواردة في الكافي عن طريق أحمد بن إدريس أو أبي عليّ الأشعري، و هما واحد- كلّها بلفظ محمّد بن عبد الجبار.

نعم، ورد في التهذيب ٨: ٢٤٩/٩٠٢ عن البزوفري، عن أحمد بن إدريس، عن محمّد بن أبي الصهبان، ... و كذا في مشيخة الفقيه في طريقه إلى راويين «١».

لكن نظير ذلك مفقود في الكافي:

وجه التعبير عن «محمد بن أبي الصهبان» في روايات أحمد بن إدريس في الكافي ب «محمد بن عبد الجبار»
فإنما أن أحمد بن إدريس لا يعبر عن محمد بن عبد الجبار بعنوان محمد بن أبي الصهبان، و الموارد المتقدمة عن التهذيب و مشيخة
الفقيه لا يسلم كونها من تعبير أحمد بن إدريس نفسه.

و إما أن الكليني لا يعبر عن محمد بن عبد الجبار عند رواية أحمد بن إدريس بمحمد بن أبي الصهبان «٢».

البحث عن رواية أحمد بن محمد بن عيسى، عن محمد بن عبد الجبار

و كيف كان، ففي الحديثين ٤ و ٥ غرابة منشؤها عدم رواية أحمد بن محمد عن محمد بن أبي الصهبان، إلّا هنا و في التهذيب ٤: ٦٣ /
١٦٩ «٣»، لكن الظاهر:

(١) - الفقيه ٤: ٥١٣، ٥٢٢.

(٢) - و الظاهر أن جل روايات محمد بن عبد الجبار إنما وقع فيها أحمد بن إدريس من باب أنه الطريق إلى روايات ابن عبد الجبار أو
غيره من أرباب الكتب.

(٣) - لفظه: أحمد بن محمد بن عيسى، عن محمد بن أبي الصهبان، قال: كتبت إلى الصادق عليه السلام ... و الظاهر وقوع خلل فيه،
كما يظهر من الفقيه ٢: ١٧ / ١٦٠٠، لاحظ ما مرّ في ذيل الكافي ٤: ٧٧ / ٨ أيضاً.

ثم إنه وردت رواية أحمد بن محمد بن عيسى عن محمد بن عبد الجبار في موردين آخرين:

الأول: التهذيب ٢: ٢٢ / ٦٢: سعد، عن أحمد بن محمد، عن محمد بن عبد الجبار، عن الحسن بن علي بن فضال، ... لكن سعد يروى
عن محمد بن عبد الجبار مباشرة في كثير من الأسناد، منها: ما في الخصال ٢: ٣٥٠ / ٢٦: سعد بن عبد الله، عن محمد بن عبد الجبار،
عن الحسن بن علي بن فضال ... و أحمد بن محمد هو من عمدة رواة الحسن بن علي بن فضال و توسّط راو بينهما - خصوصاً محمد
بن عبد الجبار، الذي هو من معاصري أحمد بن محمد بن عيسى و ندره رواية ابن عيسى عنه - بعيد جداً.

و الظاهر أن «عن» بعد أحمد بن محمد مصحّف من «الواو»؛ فقد تكرّرت رواية سعد عن أحمد بن محمد (بن عيسى) و محمد بن عبد
الجبار متعاطفين، لاحظ التهذيب ٢: ٣٠ / ٩١، الخصال ٢: ٦٤٢ / ٢١، رجال الكشي: ٣١٥ / ٥٧٠ - مع قيد الذهلي - رجال النجاشي: ٢٢٩ /
٦٠٧، علل الشرائع ١: ٢٥ / ١٩٩، ٣٠ / ٢٠١، ٣١ / ٢٠١، كمال الدين ٢: ٣٥ / ٣٤٧، لاحظ الاختصاص: ٢٨٥ - مرّتان -، ٢٩٠، ٣٠٨، و هذه
الموارد من الاختصاص مأخوذة من كتاب بصائر الدرجات لسعد بن عبد الله، كما أثبتناه في محله.

وقد وردت رواية أحمد بن محمد بن محمد و محمد بن عبد الجبار عن الحسن بن علي بن فضال في التهذيب ١٠: ٢٦٢ / ١٠٣٧، لاحظ فهرست
الطوسي - ترجمة الحسن بن علي بن فضال - ١٢٣ / ١٦٤، الكافي ٢: ٤٢ / ٢، ٣٥٢ / ٧، ٦٠٧ / ١، ٦: ٣٨٠ / ٢، ٤٤٩ / ١، ٥٢٢ / ١ و أيضاً
رجال النجاشي: ٢٣٣ / ٦١٨، علل الشرائع ١: ٢٩٦ / ٤، ٢: ٣٩٥ / ١٦.

الثاني: ما ورد في أمالي المفيد، المجلس ٣٥ / ٩ بسنده عن محمد بن الحسن الصفّار، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن محمد بن
عبد الجبار، عن الحسن بن محبوب - ... عنه أمالي الطوسي: ٧٣ / ١٠٦ / المجلس ٣ / ١٥ -.

لكن الظاهر فيه - أيضاً - عطف محمد بن عبد الجبار على أحمد بن محمد بن عيسى؛ لكونهما من مشايخ الصفّار و رواة الحسن بن
محبوب.

توضيح الأسناد المشكّلة في الكتب الأربعة، ج ١، ص: ٣٦١

أن أحمد بن محمد لم يدرك علي بن الحسن بن رباط، فلذلك يروى

من يتوسّط بين أحمد بن محمد و ابن رباط

عنه بواسطة «١».

(١)- يروى أحمد بن محمد بن علي بن الحسن بن رباط في الأغلب بتوسط الحسن بن محبوب- الكافي ٣: ٣٣٣، ٤، ٥: ١١٢/٢، ٤٤٦/١٥، ٦: ٥٠/٦، ٧: ٢٣٠/١، ٣٧٥/١٥- وقد يروى عنه بتوسط غيره، كابن فضال- الكافي ٣: ٢٩٩/٦- و معاوية بن حكيم- التهذيب ٧: ٣٢٩/١٣٥٥، و أيضاً بتوسط محمد بن سنان عن علي بن رباط- الكافي ٥: ٥٥٤/٥- و لم نجد روايته عنه مباشرة في موضع.

توضيح الأسناد المشكّلة في الكتب الأربعة، ج ١، ص: ٣٦٢

الحاصل: أنّ الحديث ٥ معلق و أحمد بن محمد هو أحمد بن محمد بن عيسى

فتحصّل: أنّ الحديث ٥ معلق على سابقه- كما فهم في وسائل الشيعة ١٠: ٢١/١٢٧٣٢- و أحمد بن محمد بن محمد بن محمد بن عيسى.

ثم إنّ الشيخ الطوسي أورد الخبر في التهذيبيين «١» من دون إيراد «عدّة من أصحابنا» فيه، و هو ناشٍ من عدم الالتفات إلى تعليق السند. «٢» ٧/٩/٨٢- سهل بن زياد، عن علي بن الحكم (... معلق)

توضيح: السند معلق، و ليس بقره ذكر لسهل بن زياد، إلّا في الباب السابق، الحديث ٤، ففيه: عدّة من أصحابنا، عن سهل بن زياد و سنفصل الكلام عن ذلك في الفصل الثالث من الباب الثاني.

٩١/١٢/٦ (حيلولة)

٩١/١٣/١ (حيلولة)

٩٢/١٣/٣- عدّة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد، عن الحسين بن سعيد...

٩٢/١٣/٤- أحمد بن محمد، عن الحسين بن سعيد (... معلق)

(١)- التهذيب ٤: ١٨١/٥٠٤، الاستبصار ٢: ٧٨/٢٣٦.

(٢)- و فيهما عنه (/ محمد بن يعقوب) عن أحمد بن محمد، ... و هو يؤكّد صحّة نسخة أحمد بن محمد في الكافي، فلاحظ.

توضيح الأسناد المشكّلة في الكتب الأربعة، ج ١، ص: ٣٦٣

٩٥/١٦/١- عدّة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد، عن علي بن الحكم...

٩٥/١٦/٢- أحمد بن محمد، عن الحسن بن محبوب (... معلق)

٩٦/١٦/٣ (حيلولة)

٩٧/١٧/٤- محمد بن إسماعيل، عن الفضل بن شاذان، عن صفوان بن يحيى...

٩٧/١٧/٥- صفوان [بن يحيى]، عن إسحاق بن عمّار (... معلق)

٩٨/١٨/٣ (حيلولة)

٩٨/١٨/٤ (حيلولة)

١٠٠/٢٠/٢ (حيلولة)

١٠١/٢١/١ (حيلولة)

١٠٢/٢٢/٢ (حيلولة)

١٠٤/٢٣/١ (حيلولة)

١٠٤/٢٣/٢ (حيلولة)

١٠٥/٢٤/١ (حيلولة)

١٠٥ / ٢٤ / ٣- محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن ابن فضال ...

١٠٥ / ٢٤ / ٤- أحمد بن محمد، عن الحجاج (معلق)

١٠٨ / ٢٧ / ١ (حيلولة)

توضيح الأسناد المشككة في الكتب الأربعة، ج ١، ص: ٣٦٤

١٠٨ / ٢٧ / ٢ (حيلولة)

١٠٩ / ٢٨ / ١ (حيلولة)

١١٦ / ٣٧ / ٤- محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن الحسن بن محبوب ...

١١٦ / ٣٧ / ٥- أحمد بن محمد، عن ابن فضال (معلق)

١١٨ / ٣٩ / ٦- عدّه من أصحابنا، عن أحمد بن محمد، عن علي بن الحكم ...

١١٩ / ٣٩ / ٧- أحمد [بن محمد]، عن الحسين بن سعيد (معلق)

١١٩ / ٤٠ / ٢ (حيلولة)

١٢٠ / ٤١ / ١- عدّه من أصحابنا، عن أحمد بن محمد، عن علي بن أحمد بن أشيم ...

١٢٠ / ٤١ / ٢- أحمد بن محمد، عن عثمان بن عيسى (معلق)

١٢٠ / ٤١ / ٣- علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن حماد، عن الحلبي، عن عبد الله بن المغيرة، عن عبد الله بن سنان، عن

أبي عبد الله عليه السلام ...

١٢٠ / ٤١ / ٤- علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن حماد، عن الحلبي، عن أبي عبد الله عليه السلام ...

ما ذكره منتقى الجمان حول الحديث ٣

توضيح: قال في منتقى الجمان ٢: ٥٤٢ حول الحديث ٣: «اتفق في الطريق غلط واضح في جميع ما عندي من نسخ الكافي، ... و الذي

يقوى في خاطري:

توضيح الأسناد المشككة في الكتب الأربعة، ج ١، ص: ٣٦٥

أن ما بين قوله: «عن أبيه» وقوله: «عن عبد الله بن المغيرة» مزيد سهواً من الطريق الآخر [أي من الحديث ٤]، و لم يتسر له مصلح.

و يحتمل أن يكون الغلط بإسقاط واو العطف من قوله: «عن عبد الله بن المغيرة»، فيكون الإسناد مشتملاً على طريقتين للخبر يرويه بهما

إبراهيم بن هاشم، و لا يخلو من بعد؛ بالنظر إلى المعهود في مثله، و إن ظنّ قربه؛ من حيث اقتضائه تقليل الغلط» انتهى.

الإشكال في دعوى المنتقى في الفقرة الأخيرة من كلامه

قوله: «بالنظر إلى المعهود في مثله» كأنه إشارة إلى لزوم الإتيان بكلمة «جميعاً» عند التحويل، لكن هذا غير صحيح؛ لعدم لزومه دائماً،

فلعل المراد:

عدم معهودية رواية إبراهيم بن هاشم عن عبد الله بن المغيرة في ضمن روايته عن طريق آخر بإيقاع التحويل بينهما، و بتعبير آخر: لم

نعهد مثل هذا السند المحوّل في روايات إبراهيم بن هاشم في موضع.

ثم إنّ قوله قدس سره: «و إن ظنّ قربه» ... غير تام؛ حيث إنّ سقوط الواو من السند ليس أقرب و أشيع من زيادة قطعة من سند في سند

آخر، كما لا يخفى على الممارس في الأسناد، و مجردّ تقليل الغلط غير موجب للظنّ ما لم يكن مطابقاً للغلبة و الشيوع.

إثبات دعوى المنتقى في الفقرة الأولى

فالظاهر ما قواه أولاً، و ليس في السند تحويل، و يؤكده خلوّ بعض نسخ الكتاب عن هذه القطعة، حيث حكى سيّدنا «دام ظلّه» عن

نسخة معتبرة من الكتاب: «أنه ضرب على هذه القطعة، أعني: عن ابن أبي عمير، عن حماد، عن الحلبي».

١٢٢ / ٤٢ / ٢ - عدّة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد، عن الحسين بن سعيد ...

توضيح الأسناد المشككة في الكتب الأربعة، ج ١، ص: ٣٦٦

١٢٢ / ٤٢ / ٣ - أحمد بن محمد، عن العباس بن معروف (... معلق)

١٢٢ / ٤٢ / ٤ (حيلولة)

١٢٢ / ٤٢ / ٥ - عدّة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد، عن الحسن بن محبوب ...

١٢٢ / ٤٢ / ٦ - أحمد بن محمد، عن الحسين بن سعيد (... معلق)

١٢٢ / ٤٢ / ٧ - أحمد بن محمد، عن ابن فضال (... معلق)

١٢٣ / ٤٤ / ١ (حيلولة)

١٢٥ / ٤٥ / ٢ - عدّة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد، عن الحسين بن سعيد ...

١٢٥ / ٤٥ / ٣ - أحمد بن محمد، عن عثمان بن عيسى (... معلق)

١٢٧ / ٤٨ / ٢ - عدّة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد، عن ابن أبي نجران (عمير خ. ل. ...)

١٢٧ / ٤٨ / ٣ - أحمد بن محمد، عن عليّ بن الحكم (... معلق)

١٢٧ / ٤٨ / ٤ - أحمد بن محمد، عن صالح بن سعيد، عن أبان بن تغلب، عن أبي جعفر عليه السلام (... معلق)

توضيح: لا إشكال في وقوع التعليق في السندين، لكن رواية أحمد بن محمد - المراد به أحمد بن محمد بن عيسى أو أحمد بن محمد بن خالد البرقي -

توضيح الأسناد المشككة في الكتب الأربعة، ج ١، ص: ٣٦٧

عن أبان بن تغلب بواسطة واحدة في غاية البعد.

و ما ورد نظيره في بعض الأسناد، فمن تحريف النسخة، وقد بحثنا عن

احتمال سقوط إسماعيل بن مهران بعد أحمد بن محمد في السند ٤

ذلك مفضيلاً في رسالته حول أبي سعيد القمّاط، و قلنا: إنّه لا ريب في وقوع سقط هنا، و أقوى الاحتمالات كون الساقط هو إسماعيل بن مهران بين أحمد بن محمد و صالح بن سعيد؛ فقد تكرر رواية أحمد بن محمد (بن خالد البرقي)، عن إسماعيل بن مهران، عن صالح بن سعيد أو أبي سعيد القمّاط، عن أبان بن تغلب ...

و على هذا الاحتمال، فالمراد من أحمد بن محمد في هذه الأسناد هو أحمد بن محمد بن خالد.

١٢٨ / ٤٩ / ٢ - أبو عليّ الأشعري، عن محمد بن عبد الجبار، عن صفوان بن يحيى ...

١٢٨ / ٤٩ / ٣ - صفوان [بن يحيى]، عن عبد الله بن مسكان (... معلق)

١٢٨ / ٥٠ / ١ (حيلولة)

١٣٠ / ٥١ / ٣ - عدّة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد، عن محمد بن خالد ...

١٣٠ / ٥١ / ٤ - أحمد بن محمد، عن المرزبان بن عمران (... معلق)

١٣٣ / ٥٤ / ١ - عدّة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد، عن ابن أبي عمير ...

توضيح الأسناد المشككة في الكتب الأربعة، ج ١، ص: ٣٦٨

١٣٣ / ٥٤ / ٢ - أحمد بن محمد، عن محمد بن سهل (... معلق)

١٣٤ / ٥٤ / ٣ - أحمد [بن محمد]، عن عليّ بن الحكم (... معلق)

١٣٥ / ٥٥ / ٣ - أبو عليّ الأشعري، عن محمد بن عبد الجبار، عن صفوان بن يحيى ...

١٣٥ / ٥٥ / ٤- صفوان [بن يحيى]، عن عبد الرحمن بن الحجاج (معلق)

١٣٧ / ٥٥ / ٨- عدّه من أصحابنا، عن أحمد بن محمد، عن عليّ بن الحكم ...

١٣٧ / ٥٥ / ٩- أحمد بن محمد، عن عليّ بن الحكم (معلق)

١٣٧ / ٥٥ / ١٠- عدّه من أصحابنا، عن أحمد بن محمد، عن الحسن بن عليّ ...

١٣٧ / ٥٥ / ١١- أحمد بن محمد، عن الحسين بن سعيد (معلق)

١٣٨ / ٥٦ / ١ (حيلولة)

١٤١ / ٥٨ / ١- عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير ...

١٤١ / ٥٨ / ٢- عدّه من أصحابنا، عن أحمد بن محمد، عن عليّ بن أحمد بن أشيم، قال كتب الحسين إلى الرضا عليه السلام ...

١٤١ / ٥٨ / ٣- عليّ بن إبراهيم، عن صالح بن عبد الله، عن أبي الحسن عليه السلام، قال: قلت له: جعلت فداك، عليّ صيام شهر إن

خرج عمّي من

توضيح الأسناد المشكّلة في الكتب الأربعة، ج ١، ص: ٣٦٩

الحبس ...

توضيح: كذا ورد الحديث ٣ في النسخ، وقد نقله كذلك في وسائل الشيعة ١٠: ٢٠ / ١٢٧٢٩.

في السند ٣ اختلال من جهة رواية عليّ بن إبراهيم عن صالح بن عبد الله

لكن لا يخفى ما في السند من الاختلال؛ إذ لا يروى عليّ بن إبراهيم عن صالح بن عبد الله مباشرة، و الظاهر أنّ المراد من أبي الحسن

عليه السلام هو الكاظم عليه السلام «١»، كما يشهد له ما ورد في التهذيب ٤: ٣٣٠ / ١٠٣٠: معلقاً عن هارون بن مسلم، عن ابن أبي

عمير، عن صالح بن عبد الله، قال: قلت لأبي الحسن موسى عليه السلام: إنّ أخي حبس، فجعلت على نفسي صوم شهر ... فأورد ما

يقرب من مضمون الخبر، و من القويّ اتّحاد الخبرين، و وقوع التحريف في أحدهما: في جعل المحبوس أخ الراوى أو عمّه.

صالح بن عبد الله من أصحاب الصادق عليه السلام

إذا عرفت ذلك، يظهر لك قوّة الإشكال في المقام؛ إذ رواية عليّ بن إبراهيم عن أصحاب الكاظم عليه السلام بعيدة جداً، بل الظاهر

كون صالح بن عبد الله من أصحاب الصادق عليه السلام؛ بناءً على كون المراد منه صالح بن عبد الله الخثعمي بشهادة أنّ له روايات

في باب الصيام قريبة المضمون إلى الخبر «٢» - و قد عدّ صالح بن عبد الله الخثعمي من أصحاب الصادق عليه السلام «٣» - و يبعد

جداً روايته

(١) - صالح بن عبد الله الخثعمي من أصحاب الكاظم و الرضا عليهما السلام، كما صرّح به في قرب الاسناد: ٣٠٤ / ١١٩٣ و ١١٩٤، و

قد عدّه الشيخ في أصحاب الرضا عليه السلام في رجاله: ٣٥٩ / ٥٣١٠ / ٢ و قد روى عن الكاظم عليه السلام - مضافاً إلى ما في قرب

الاسناد - في الكافي ٥: ٤٤٦ / ١٧ و التهذيب ٤: ١٨٧ / ٥٢٣، و كذا في الحديث المبحوث عنه، فلا يضّرّ عدم تصريح كتب الرجال

بذلك.

(٢) - الكافي ٤: ١٢٢ / ٧، التهذيب ٤: ١٨٧ / ٥٢٣، الفقيه ٢: ١٤٩ / ٢٠٠٣.

(٣) - رجال الشيخ الطوسي: ٢٢٥ / ٣٠٢٥ / ٥ و أورد بعده بقليل - بالرقم ٣٠٣١ / ٩ - عنوان صالح بن عبد الله الأحول الكوفي، و

المحتمل اتّحاده مع الخثعمي الكوفي.

توضيح الأسناد المشكّلة في الكتب الأربعة، ج ١، ص: ٣٧٠

عليّ بن إبراهيم - الذي كان حيّاً سنة ٣٠٧ - عن أصحاب الصادق عليه السلام، المتوفّى سنة ١٤٨.

و يؤكد الإشكال: أن جميع رواه صالح بن عبد الله في طبقة متقدمة على طبقة علي بن إبراهيم بكثير. (١) بيان احتمالات ثلاثة لرفع الاختلال عن السند

و لم نجد وجهاً يوضح الصواب في السند على نحو يصح الركون إليه، لكن هنا احتمالات:
منها: كون الصواب «علي» بدل علي بن إبراهيم، والمراد من علي هو علي بن أحمد بن أشيم - المذكور في الحديث ٢ - فالسند معلق، و أضيف «بن إبراهيم» إلى عنوان الراوي توهمًا.
و يضعفه - مضافاً إلى عدم بدء السند المعلق باسم ابن أشيم في الكافي في موضع - أنه لم نجد رواية ابن أشيم عن صالح بن عبد الله في موضع.

منها: كون الصواب «عنه»، ثم صحف ب «علي»، ثم أضيف «بن إبراهيم»، و الضمير راجع إلى ابن أبي عمير في الحديث ١.
و يبعده: أن لازمه اجتماع تصحيف و زيادة و إرجاع للضمير إلى وسط

(١) - فقد روى عن صالح بن عبد الله الخثعمي، ابن فضال - الكافي ٤: ٧/١٢٢، الفقيه ٢: ٢٠٠٣/١٤٩ - و عبد الله بن خدّاش - الكافي ٥: ١٧/٤٤٤ - و فضالة - التهذيب ٤: ٥٢٣/١٨٧ - و ابن أبي عمير - التهذيب ٤: ٣٣٠/١٠٣٠ - و ابن أبي نجران - قرب الاسناد: ٣٠٤/١١٩٣ و ١١٩٤ - و أيوب بن نوح - قرب الاسناد: ٣٠٩/١٢٠٥، و قسه مع سند التهذيب ١: ١١٤/٤١ - و في المحاسن ٢: ٢/٤٠٧: ١٢٠: عن بعض أصحابنا، عن صالح بن عبد الله.

توضيح الأسناد المشككة في الكتب الأربعة، ج ١، ص: ٣٧١
السند المتقدم، مع الفصل بين الضمير و مرجعه بسند آخر.

أولى الاحتمالات الاحتمال الأخير

منها: وقوع سقط في السند، و هذا أولى الاحتمالات، لكن الكلام في الساقط، فيحتمل كونه «أبيه عن ابن أبي عمير»؛ فإن علي بن إبراهيم يروي عن ابن أبي عمير بواسطة أبيه إبراهيم بن هاشم فيما لا يحصى كثرة من الروايات، و قد تقدّمت الإشارة إلى ورود الحديث - المظنون الاتحاد مع هذا الحديث - في التهذيب عن طريق هارون بن مسلم، عن ابن أبي عمير، عن صالح بن عبد الله.
و أما احتمال كون الساقط هو «هارون بن مسلم عن ابن أبي عمير» فبعيد بعد عدم توسط هارون بن مسلم بين علي بن إبراهيم و ابن أبي عمير في موضع.

حصيلة الكلام:

الظاهر وقوع الاختلال في السند

و الحاصل: أن وقوع الاختلال في السند ظاهر، و أما أصل السند فغير معلوم، و الله أعلم.

١٤٣/٥٩-١ - عدّه من أصحابنا، عن أحمد بن محمد، عن محمد بن سهل ...

١٤٣/٥٩-٢ - أحمد بن محمد، عن علي بن محمد (... معلق)

١٤٦/٦١-٤ - الحسن بن علي الهاشمي، عن محمد بن موسى، عن يعقوب بن يزيد، عن [الحسن بن علي] الوشاء، قال: حدّثنى نجبة بن الحارث العطار قال: سألت أبا جعفر عليه السلام ...

١٤٦/٦١-٤ - قال نجبة: فسألت أبا عبد الله عليه السلام (... معلق)

١٤٦/٦١-٥ - [و] عنه، عن محمد بن عيسى بن عبيد ...

توضيح الأسناد المشككة في الكتب الأربعة، ج ١، ص: ٣٧٢

١٤٧/٦١-٦ - [و] عنه، عن محمد بن عيسى ...

١٤٧ / ٦١ / ٧- [و] عنه، عن محمد بن الحسين ...

رجوع الضمير في جميع الأسناد إلى الحسن بن علي الهاشمي

توضيح: الضمير في جميع الأسناد يرجع إلى الحسن بن علي الهاشمي، كما نقل الشيخ الحديثين ٥ و ٦ عن الكليني «١»، وقد أرجع الضمير إلى الحسن بن علي الهاشمي، و مثله في معجم رجال الحديث ٥: ٧٤، وكذلك الإمام البروجردي في ١: ١٣٤ من تجريد أسانيد الكافي.

١٤٩ / ٦٣ / ٢- عدّه من أصحابنا، عن سهل بن زياد، عن بعض أصحابنا...

١٤٩ / ٦٣ / ٣- سهل بن زياد، [عن عبد الوهاب]، عن عبد الرحمن بن سالم (... معلق)

١٥٣ / ٦٧ / ٢- محمد بن إسماعيل، عن الفضل بن شاذان، عن صفوان بن يحيى ...

١٥٤ / ٦٧ / ٣- صفوان بن يحيى، عن عيص بن القاسم (... معلق)

١٥٤ / ٦٨ / ١- عدّه من أصحابنا، عن أحمد بن محمد، عن الحسين بن سعيد، عن القاسم بن محمد، عن علي بن أبي حمزة، عن أبي بصير، قال: دخلنا على أبي عبد الله عليه السلام، فقال له أبو بصير: ما تقول في الصلاة في شهر رمضان؟

(١)- لاحظ التهذيب ٤: ٩١١ / ٣٠١ و ٩١٢.

توضيح الأسناد المشككة في الكتب الأربعة، ج ١، ص: ٣٧٣

فقال: لشهر رمضان حرمة و حق لا يشبهه شيء من الشهور، صل ما استطعت في شهر رمضان ... فصل يا أبا محمد زيادة في رمضان، فقلت: كم، جعلت فداك؟ فقال: في عشرين ليلة تصلي في كل ليلة عشرين ركعة ...

الظاهر زيادة «عن أبي بصير» في السند

توضيح: الظاهر زيادة «عن أبي بصير» كما يشهد له السياق، وقد روى الخبر في التهذيب ٣: ٢١٥ / ٦٣: عن الحسين بن سعيد، عن القاسم، عن علي بن أبي حمزة، قال: دخلنا على أبي عبد الله عليه السلام، فقال له أبو بصير ... فصل - يا أبا محمد - زيادة في رمضان، فقال: كم، جعلت فداك؟ فقال: في عشرين ليلة تمضي، في كل ليلة عشرين ركعة ...

و قد تبه على ذلك في الأخبار الدخيلة ٤: ١٢٩.

وقوع التصحيف في متن حديثي الكافي و التهذيب

ثم الظاهر: أن قوله: «فقلت: كم، جعلت فداك؟» في الكافي تصحيف «فقال: كم، جعلت فداك؟» كما في التهذيب - مع تأمل يأتي وجهه في ذيل الحديث ٢ من: ١٥٦ - وقوله: «تمضي» في التهذيب تصحيف «تصلي» في الكافي، يعرف جميع ذلك بالتأمل في متن الخبر.

ثم إن المصنف روى في ٢: ٥ / ٦١٨: بسنده عن علي بن أبي حمزة، قال:

سأل أبو بصير أبا عبد الله عليه السلام - وأنا حاضر - فقال له: جعلت فداك، أقرأ القرآن في ليلة؟ فقال: لا ... فقال أبو بصير: أقرأ القرآن في رمضان في ليلة؟

فقال: لا، فقال: في ليلتين؟ فقال: لا، فقال: في ثلاث؟ فقال: لا - وأوما بيده - نعم، شهر رمضان لا يشبهه شيء من الشهور، له حق و حرمة، أكثر من الصلاة ما استطعت.

و أورد في ٢: ٦١٧ / ٢ بسنده عن علي بن أبي حمزة، قال: دخلت على أبي عبد الله عليه السلام، فقال له أبو بصير: جعلت فداك، أقرأ القرآن في شهر رمضان في

توضيح الأسناد المشككة في الكتب الأربعة، ج ١، ص: ٣٧٤

ليلة ... ثم أورد نظير ذيل الخبر المتقدم مع كلام في كيفية قراءة القرآن لا يناسب ذكره هنا، فلاحظ.

و الظاهر اتحاد هذين الخبرين مع ما نحن فيه، و هما لا يخلوان من تأييد لما ذكرناه، فلاحظ.

١٥٥ / ٦٨ / ٣- محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن عثمان بن عيسى ...

١٥٥ / ٦٨ / ٤- أحمد [بن محمد]، عن الحسين بن سعيد (... معلق)

١٥٦ / ٦٩ / ١- عدة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد، عن علي بن الحكم ...

١٥٦ / ٦٩ / ٢- أحمد [بن محمد]، عن الحسين بن سعيد (... معلق)

١٥٧ / ٦٩ / ٣- أحمد بن محمد، عن الحسين بن سعيد (... معلق)

توضيح: ينتهي الحديث ٢ إلى علي بن أبي حمزة «١»، قال: كنت عند أبي عبد الله عليه السلام، فقال له أبو بصير: جعلت فداك، الليلة

التي يرجى فيها ما يرجى؟

فقال: في إحدى وعشرين أو ثلاث وعشرين، قال: فإن لم أقو على كليهما فقال: ما أيسر ليلتين فيما تطلب، قلت: فربما رأينا الهلال

عندنا، و جاءنا من يخبرنا بخلاف ذلك من أرض أخرى، فقال: ما أيسر أربع ليال تطلبها فيها، قلت: جعلت فداك، ليلة ثلاث و

عشرين ليلة الجهني؟ فقال: إن ذلك ليقال،

(١)- وصفه في المطبوعة بالشمالي سهو لم يرد في بعض النسخ المعتمدة، و علي بن أبي حمزة هذا هو البطائني، قائد أبي بصير يحيى الأسدي.

توضيح الأسناد المشكك في الكتب الأربعة، ج ١، ص: ٣٧٥

قلت: جعلت فداك، إن سليمان بن خالد روى في تسع عشرة يكتب وفد الحاج، فقال لي: يا أبا محمد، وفد الحاج يكتب في ليلة

القدر ... قال: قلت: فإن لم أقدر على ذلك و أنا قائم؟ قال: فصل و أنت جالس، قلت: فإن لم أستطع؟

قال: فعلى فراشك ...

قائل «قلت:

ربما رأينا الهلال» هو أبو بصير، خلافاً لظاهره البدوي

و الظاهر - بدوياً - من قوله: «قلت: فربما رأينا الهلال» ... أن القائل هنا إلى آخر الخبر هو: علي بن أبي حمزة، لكن خطاب الإمام عليه

السلام إليه بأبي محمد - و هو كنية أبي بصير و إنما يكتى علي بن أبي حمزة بأبي الحسن - دليل على كونه من كلام أبي بصير، و قد

أورد الخبر في التهذيب ٣: ٥٨ / ٢٠١: - معلقاً عن الحسين بن سعيد، معبراً عنه بالضمير - عن القاسم بن محمد، عن علي، قال:

كنت عند أبي عبد الله عليه السلام «...».

و كذا في أمالي الشيخ الطوسي: ٦٩٠ / ١٤٦٧ / المجلس ٣٩ / ١٠: بسنده عن الحسين بن سعيد ... و كذا في الفقيه ٢: ١٥٩ / ٢٠٢٩، و

فيه: روى عن علي بن أبي حمزة ... و لا- يبعد أخذ الفقيه من الكافي، و قد زيد في جميع هذه المصادر «قال» قبل «قلت»، و هو

الأنسب - أي: قال أبو بصير - و كأن علي بن أبي حمزة لم يقدر على سماع جميع سؤالات أبي بصير و أجوبه الإمام عليه السلام له

مباشرة، فنقلها بتوسط أبي بصير.

و كيف كان، فقد مرّ - آنفاً - في الحديث ١ من: ١٥٩ أن الظاهر كون «فقلت» مصحفاً من «فقال»، لكن يحتمل كون الصواب: «قال:

فقلت»، فيأتي فيه ما قلنا هنا، فتأمل.

(١)- لم ترد بعض أسئلة أبي بصير في نقل التهذيب، و الظاهر سقوطها منه؛ فإنها وردت في سائر المصادر، حتى في أمالي الشيخ

الطوسي أيضاً.

توضيح الأسناد المشككة في الكتب الأربعة، ج ١، ص: ٣٧٦

١٦٠ / ٧٠ / ١ - علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، ... عن أبي عبد الله عليه السلام قال: تقول في العشر الأواخر من شهر رمضان ...

١٦٠ / ٧٠ / ٢ - أحمد بن محمد، عن علي بن الحسن (الحسين خ. ل)، عن محمد بن عيسى، عن أيوب بن يقطين أو غيره، عنهم عليهم السلام دعاء العشر الأواخر: تقول في الليلة الأولى ... تقول في الليلة الثانية ... تقول في الليلة الثالثة ...

١٦١ / ٧٠ / ٣ - ابن أبي عمير، عن محمد بن عطية، عن أبي عبد الله عليه السلام في الدعاء في شهر رمضان في كل ليلة تقول: «اللهم إنني أسألك». (... معلق)

١٦٢ / ٧٠ / ٤ - محمد بن عيسى بإسناده عن الصالحين عليهم السلام، قال: قال:

تكرر في ليلة ثلاث و عشرين من شهر رمضان هذا الدعاء ...

و تقول في الليلة الرابعة ...

و تقول في الليلة الخامسة (... معلق)

احتمال زيادة الحديث ٣ في الكتاب

توضيح: الظاهر - بدوياً - تعليق الحديث ٣ على الحديث ١، و تعليق الحديث ٤ على الحديث ٢، لكن بالتأمل في الحديث ٣ يقوى احتمال كونه مزيداً في الكتاب؛ فإن مضمون هذا الحديث لا ينسجم مع عنوان الباب، و لا ربط له بليدة الثالث و العشرين من شهر رمضان، كما ذكر الحديث ٤ بهذه الملاحظة بين قطعتين من الحديث ٢، و لا يوجد في الحديث ٣ ما يتوهم ارتباطه بالباب، اللهم إلا اشتمال الدعاء على ذكر ليلة القدر، و لكن ذكر الدعاء بهذه المناسبة في الباب في غاية الغرابة، كغرابة توسط هذا الخبر بين السند المعلق و السند المعلق عليه، فينحل هذا الإشكال أيضاً بالقول بزيادة

توضيح الأسناد المشككة في الكتب الأربعة، ج ١، ص: ٣٧٧

الحديث ٣ رأساً.

نعم، قد ذكر ابن طاوس دعاء قريباً من هذا الدعاء في «إقبال الأعمال» ١: ٢١١ - في ضمن أدعية ليلة ثلاث و عشرين من شهر رمضان - بإسناده إلى عمر بن يزيد، عن أبي عبد الله عليه السلام، ... و قال: هذا الدعاء ذكره ابن أبي قزرة في دعاء ليلة ثلاث و عشرين، ... عنه بحار الأنوار ٩٨: ١٦٥.

لكن هذا لا يبزر ذكر هذا الدعاء هنا مع عدم إشارة في نفس الدعاء إلى ارتباطه بليدة القدر أصلاً.

١٧٠ / ٧٤ / ٥ - سهل بن زياد، عن يعقوب بن يزيد (... معلق)

توضيح: الظاهر كون السند معلقاً - كما سنبحت عنه في الفصل الثالث من الباب الثاني - و في متن وسائل الشيعة ٧: ٤٤٦ / ٩٨٢٤: محمد بن يعقوب، عن علي بن زياد، ... و في هامشه: و في هامش الأصل عن نسخة: «محمد بن علي، عن سهل بن زياد» انتهى، و في كلتا النسختين إشكال واضح لا يخفى.

١٧١ / ٧٥ / ٣ (حيلولة)

١٧٢ / ٧٥ / ١٣ - محمد بن الحسين، عن محمد بن القاسم بن الفضيل البصري ...

دعوى المنتقى:

وقوع الارسال في السند

توضيح: مرّ الخبر في الكافي ٣: ٥٤١ / ٨: عن محمد بن يحيى، عن محمد بن الحسين، عن محمد بن القاسم بن الفضيل، ... و صاحب

المنتقى ٢: ٣٩٢- بعد ما أورده متصلاً كما هناك- قال: «و الكليني أورده في باب الفطرة أيضاً مخالفاً لما

توضيح الأسناد المشككة في الكتب الأربعة، ج ١، ص: ٣٧٨

هنا في المتن، و الطريق مرسل عن محمّد بن الحسين، و الظاهر اتصّاله بمحمّد بن يحيى، كما هنا و إن تركه عن سهو، و الأمر في ذلك على كل حال سهل، كما لا يخفى» انتهى، ثم أشار إلى ذلك أيضاً في: ٤٣٠.

الأقرب وقوع سقط في الحديث

أقول: الأقرب من احتمال الإرسال وقوع سقط في النسخ، فقد جاز عين الناسخ من «محمّد» في محمّد بن يحيى إلى «محمّد» في محمّد بن الحسين، فسقط محمّد بن يحيى من السند.

١٧٣ / ٧٥ / ١٧- عدّه من أصحابنا، عن أحمد بن محمّد، عن ابن أبي عمير...

١٧٣ / ٧٥ / ١٨- أحمد بن محمّد، عن الحسين بن سعيد (... معلق)

١٧٦ / ٧٨ / ١- عدّه من أصحابنا، عن سهل بن زياد...

١٧٦ / ٧٨ / ٢- سهل بن زياد، عن أحمد بن محمّد [بن أبي نصر (... معلق)]

١٧٧ / ٧٩ / ١- عدّه من أصحابنا، عن أحمد بن محمّد، عن ابن محبوب...

١٧٧ / ٧٩ / ٢- أحمد بن محمّد، عن ابن محبوب (... معلق)

١٧٧ / ٧٩ / ٣- [أحمد بن محمّد]، عن ابن محبوب (... معلق)

١٧٧ / ٧٩ / ٤- [أحمد بن محمّد]، عن ابن محبوب (... معلق)

توضيح الأسناد المشككة في الكتب الأربعة، ج ١، ص: ٣٧٩

كتاب الحج

١٨٤ / ١ / ١ (حيلولة)

١٨٩ / ٣ / ٧- عدّه من أصحابنا، عن أحمد بن محمّد، عن عليّ بن الحكم، عن سيف بن عميرة، عن أبي زرارة التميمي، عن أبي حسان، عن أبي جعفر عليه السلام...

١٩٠ / ٣ / ٧- ذيل ٧- و رواه أيضاً [عن] سيف بن عميرة، عن أبي بكر الحضرمي، عن أبي عبد الله عليه السلام مثله. (معلق)

البحث عن وقوع التعليق في ذيل الحديث ٧

توضيح: الضمير في «رواه» يرجع إلى عليّ بن الحكم، و السند معلق.

هذا، لو كان في العبارة لفظه «عن»، و أمّا لو لم يكن، فتعليق السند بالبناء على صدره غير معلوم؛ لجواز أن يكون السند من الأسناد الذيلية، و إن كان المظنون وقوع التعليق بالبناء على صدره حينئذٍ أيضاً.

توضيح الأسناد المشككة في الكتب الأربعة، ج ١، ص: ٣٨٠

١٩٤ / ٤ / ٥- محمّد بن يحيى و غيره، عن أحمد بن محمّد، عن العباس بن معروف، عن عليّ بن مهزيار، عن الحسين بن سعيد، عن إبراهيم بن أبي البلاد...

توضيح: مرّ توضيح السند و حلّ إشكال رواية أحمد بن محمّد عن الحسين بن سعيد بالواسطة في ذيل الكافي ٣: ٥٤٢ / ٣، و أشرنا هناك إلى احتمال كون الحسين بن سعيد تصحيف الحسن بن سعيد.

عدم التحويل في السند و إن قلنا بوقوع التصحيف فيه

و كيف كان، فلا دليل على كون «عن» قبل الحسين بن سعيد تصحيف الواو حتّى يكون السند محوّلاً، بل السند خالٍ عن التحويل و إن

قلنا بوقوع التصحيف فيه.

١ / ٧ / ٢٠١ (حيلولة)

٢٠٥ / ٧ / ٤- علي بن إبراهيم، عن أبيه و الحسين بن محمد، عن عبدويه بن عامر و محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد جميعاً، عن

أحمد بن محمد بن أبي نصر، عن أبان بن عثمان، عن عقبه بن بشير (... حيلولة)

٢٠٦ / ٧ / ٤- و ذكر عن أبي بصير أنه سمع (... معلق، حيلولة)

الأظهر قراءة «ذكر» معلوماً و رجوع ضميره إلى أبان بن عثمان

توضيح: يحتمل -بدأ- قراءة «ذكر» بصيغة المجهول، و الأظهر كونه بصيغة المعلوم، و رجوع الضمير المستتر فيه إلى أبان بن عثمان؛

فقد يأتي بعد أسناد قليلة بنفس الأسناد الثلاثة عن أحمد بن محمد بن أبي نصر، عن أبان بن عثمان، عن أبي بصير.

توضيح الأسناد المشككة في الكتب الأربعة، ج ١، ص: ٣٨١

٢٠٦ / ٧ / ٦- عدده من أصحابنا، عن أحمد بن محمد، عن ابن فضال ...

٢٠٧ / ٧ / ٧- و عنه، عن سعيد بن جناح (... معلق)

٢٠٧ / ٧ / ٨- و روى عن ابن أبي نصر (... معلق)

توضيح: الضمير في الحديث ٧ راجع إلى أحمد بن محمد، و روايته عن سعيد بن جناح كثيرة.

و أما الحديث ٨، فإن قرئ بصيغة المعلوم، فالضمير يرجع إلى أحمد بن

الأظهر قراءة «روى» معلوماً و رجوع ضميره إلى أحمد بن محمد

محمد، و يكون السند معلقاً، و إن قرء بصيغة المجهول - كما قد يوهمه نقل وسائل الشيعة ١٣: ١٧٥٨٧ / ٢١٤: قال الكليني: و روى عن

ابن أبي نصر، و هو ظاهر معجم رجال الحديث ٢٢: ٣٤٢- فالخبر مرسل، و لعل الاحتمال الأول أظهر، فافهم.

٢٠٧ / ٧ / ٩- علي بن إبراهيم، عن أبيه و محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد و الحسين بن محمد، عن عبدويه بن عامر جميعاً، عن

أحمد بن محمد بن أبي نصر، عن أبان بن عثمان، عن أبي بصير (... حيلولة)

٢٠٩ / ٧ / ٩- و ذكر أبان، عن أبي بصير (... معلق، حيلولة)

١٧ / ٧ / ٢١٠ (حيلولة)

٢١٤ / ٨ / ٧- عدده من أصحابنا، عن أحمد بن محمد، عن ابن أبي نجران ...

٢١٤ / ٨ / ٨- أحمد بن محمد، عن أحمد بن محمد بن أبي نصر (... معلق)

توضيح الأسناد المشككة في الكتب الأربعة، ج ١، ص: ٣٨٢

٢٢٦ / ١٢ / ٤ (حيلولة)

٢٢٧ / ١٤ / ١- علي بن إبراهيم، عن أبيه و محمد بن إسماعيل، عن الفضل بن شاذان، عن ابن أبي عمير (... حيلولة)

٢٢٧ / ١٤ / ٢- ابن أبي عمير، عن معاوية (... معلق، حيلولة)

٢٢٧ / ١٤ / ٤ (حيلولة)

٢٣١ / ١٩ / ٤ (حيلولة)

٢٣٢ / ٢١ / ٢ (حيلولة)

٢٣٣ / ٢١ / ٤ (حيلولة)

٢٣٣ / ٢١ / ٦- أبو علي الأشعري، عن محمد بن عبد الجبار، عن صفوان بن يحيى، عن منصور [بن حازم] و مثنى بن عبد السلام، عن

كرب الصيرفي، قال: كنا جماعة فاشترينا طيراً، فقصصناه و دخلنا به مكّة، فعاب ذلك علينا أهل مكّة، فإرسل كرب إلى أبي عبد الله

عليه السلام فسأله فقال ...

في المطبوعة تصحيف «و» ب «عن» قبل مثني

توضيح: في مطبوعة الكافي: «عن» بدل «و» قبل مثني، و الظاهر صحه ما أثبتناه عن بعض مخطوطاته الموافقة لنسخه وسائل الشيعة ١٣: ٣٤/١٧١٧٣؛ فقد ورد الخبر في التهذيب ٥: ٣٤٨/١٢٠٨ بسند آخر عن صفوان، عن مثني، عن كرب الصيرفي، قال: كنا جميعاً فاشترينا طائراً ... إلى آخر الحديث باختلاف يسير في بعض الألفاظ، وقد ورد الخبر في الفقيه ٢: ٢٦٠/٢٣٦٢-

توضيح الأسناد المشككة في الكتب الأربعة، ج ١، ص: ٣٨٣

معلقاً عن مثني - عن كرب الصيرفي، ... و كأنه مأخوذ من الكافي.

الكلام في قائل «قال: كنا» و بيان احتمالاته

و كيف كان، فالكلام يقع في قائل «قال: كنا»؛ إذ رجوع الضمير إلى كرب ينافي قوله: «فأرسل كرب»، و رجوعه إلى أحد الراويين المذكورين قبله لا يتم؛ إذ لازمه نقصان السند للراوي الآخر منهما.

و غاية ما يمكن في توجيه الخبر: إما القول بكون «قال» مصححاً «قالا»، و إما القول برجوع الضمير إلى عنوان «أحدهما»، و إما القول برجوعه إلى مثني؛ لكون لفظ الخبر عنه، و إنما روى منصور بن حازم مضمونه، «١» و الله أعلم.

٢٣٤/٢١/١٠ (حيلولة)

٢٣٤/٢١/١٢- أبو علي الأشعري، عن محمد بن عبد الجبار، عن صفوان بن يحيى ...

٢٣٤/٢١/١٣- صفوان [بن يحيى]، عن زياد أبي الحسن الواسطي (... معلق)

٢٣٥/٢١/١٤ (حيلولة)

(١)- ورد في الكافي ٤: ٢٣٦/١٨ بنفس الإسناد عن صفوان بن يحيى، عن منصور بن حازم، قال: قلت لأبي عبد الله ٧: أهدى لنا طائر مذبوح بمكة فأكله أهلنا، فقال: لا يرى به أهل مكة بأساً، ... و مثله في التهذيب ٥: ٣٧٦/١٣١١ بسند آخر عن صفوان، عن منصور ... و في الفقيه ٢: ٢٦١/٢٣٦٤- معلقاً عن صفوان- عن منصور بن حازم، ... فيمكن ارتباطه مع الخبر المبحوث عنه، فلاحظ.

توضيح الأسناد المشككة في الكتب الأربعة، ج ١، ص: ٣٨٤

٢٣٥/٢١/١٥- محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن الحسن بن علي ...

٢٣٥/٢١/١٦- أحمد بن محمد، عن ابن فضال (... معلق)

٢٣٧/٢١/٢١ (حيلولة)

٢٣٧/٢١/٢٢- عدّه من أصحابنا، عن أحمد بن محمد، عن الحسين بن سعيد ...

٢٣٧/٢١/٢٣- أحمد، عن الحسين [الحسن خ. ل. (... معلق)

٢٣٩/٢٣/١ (حيلولة)

٢٤٠/٢٣/٢ (حيلولة)

٢٤٤/٢٧/١- عدّه من أصحابنا، عن أحمد بن محمد، عن محمد بن يحيى، عن غياث بن إبراهيم ...

٢٤٤/٢٧/٢- أحمد بن محمد، عن الحسن بن علي (... معلق)

٢٤٥/٢٧/٣- أحمد بن محمد، عن الحسن بن علي (... معلق)

٢٤٥/٢٧/٤ (حيلولة)

٢٤٨/٢٧/٦ (حيلولة)

٢٥٠ / ٢٧ / ٩ (حيلولة)

توضيح الأسناد المشككة في الكتب الأربعة، ج ١، ص: ٣٨٥

٢٥١ / ٢٧ / ١٠ (حيلولة)

٢٥١ / ٢٧ / ١١ - عدّة من أصحابنا، عن سهل بن زياد، عن ابن أبي نجران ...

٢٥١ / ٢٧ / ١٢ - سهل، عن ابن فضال (... معلق)

٢٥٢ / ٢٧ / ١٣ (حيلولة)

٢٥٥ / ٢٨ / ١٠ - عدّة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد، عن أحمد بن محمد بن أبي نصر ...

٢٥٥ / ٢٨ / ١١ - أحمد، عن أبي محمد الحجال (... معلق)

المراد من أحمد في السند مردّد بين ابن عيسى و ابن خالد

توضيح: المراد من أحمد هو أحمد بن محمد في السند السابق، لا أحمد بن محمد بن أبي نصر، و أحمد بن محمد في هذه الطبقة: إمّا أحمد بن محمد بن عيسى - كما هو الظاهر - أو أحمد بن محمد بن خالد، و كلاهما يرويان عن الحجال - و هو أبو محمد عبد الله بن محمد الحجال - بكثرة، كما أكثر أحمد بن محمد من الرواية عن الحجال «١»، و أمّا ابن أبي نصر البزنطي، فلا يروى عن الحجال.

٢٥٥ / ٢٨ / ١٤ - محمد بن يحيى، عن محمد بن أحمد، عن محمد بن عيسى، عن زكريا المؤمن، عن إبراهيم بن صالح ...

٢٥٥ / ٢٨ / ١٥ - و عنه، عن المؤمن، عن علي بن أبي حمزة، عن أبي عبد الله عليه السلام (... معلق)

(١) - معجم رجال الحديث ٢: ٥٨١.

توضيح الأسناد المشككة في الكتب الأربعة، ج ١، ص: ٣٨٦

٢٥٦ / ٢٨ / ١٦ - و عنه، عن المؤمن، عن داود بن أبي سليمان الجصاص، عن عذافر، قال: قال أبو عبد الله عليه السلام (... معلق)

في المطبوعة تصحيف «عن المؤمن» ب «عبد المؤمن» في السندين

توضيح: في النسخة المطبوعة «عبد المؤمن» في السندين، و الظاهر كون الصواب: ما في بعض النسخ الأخرى و هو: المؤمن، و المراد به: زكريا المؤمن، فحينئذ لا إشكال في رجوع الضمير إلى محمد بن عيسى، المتقدّم في الحديث ١٤.

هذا، و أمّا لو أخذنا بنسخة عبد المؤمن، فلا يمكن الجزم بمرجع ضمير «عنه»؛ و ذلك لأنّ المعروف في الرواة باسم عبد المؤمن هو أبو مريم الأنصاري عبد المؤمن بن القاسم، و هو من أصحاب الباقر و الصادق عليهما السلام، توفّي سنة سبع و اربعين و مائة، و هو ابن إحدى و ثمانين سنة «١» و يبعد جدّاً رواية هذا عن علي بن أبي حمزة - الذي كان من رءوس الواقفة، أي: إنّه كان حيّاً في سنة ١٨٣ - و يبعد - أيضاً - روايته عن الصادق عليه السلام بواسطتين، و يوجد بعض المسمّين بعبد المؤمن من أصحاب الصادق عليه السلام، و لا يعلم انطباقه على ما هنا.

و عليه: فلا يعلم مرجع ضمير «عنه».

الإبهام في مرجع الضمير - بناءً على النسخة المطبوعة - يشهد بعدم صحّتها

نعم، عدم تشخيص عبد المؤمن في هذه الطبقة و بالتالي عدم التعرّف على مرجع الضمير من الشواهد على صحّة نسخة المؤمن و كون عبد المؤمن مصحّفاً.

٢٥٦ / ٢٨ / ٢٢ (حيلولة)

(١) - رجال النجاشي: ٢٤٩ / ٦٥٥.

توضيح الأسناد المشككة في الكتب الأربعة، ج ١، ص: ٣٨٧

٢٤ / ٢٨ / ٢٥٧ - علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن أبي أيوب، عن أبي حمزة الثمالي، قال: رجل لعلي بن الحسين عليهما السلام...

٢٤ / ٢٨ / ٢٥٨ - ذيل ٢٤ - قال: و زاد غير الثمالي (... معلق)

توضيح: الضمير المستتر في «قال» يرجع إلى أبي أيوب.

٢٥ / ٢٨ / ٢٥٨ (حيلولة)

٣٧ / ٢٨ / ٢٤١ (حيلولة)

٢٨ / ٢٨ / ٢٤٢ - ٤٠ - محمد بن إسماعيل، عن الفضل بن شاذان و علي بن إبراهيم، عن أبيه جميعاً، عن ابن أبي عمير (... حيلولة)

٢٨ / ٢٨ / ٢٤٢ - ٤١ - ابن أبي عمير، عن هشام بن الحكم (... معلق، حيلولة)

٢٨ / ٢٨ / ٢٤٤ - ٤٧ - عده من أصحابنا، عن أحمد بن محمد بن خالد، عن محمد بن عبد الحميد...

٢٨ / ٢٨ / ٢٤٤ - ٤٨ - أحمد، عن عمرو بن عثمان (... معلق)

٢٩ / ٢٩ - ٣ - علي بن إبراهيم، عن أبيه و محمد بن إسماعيل عن الفضل بن شاذان جميعاً، عن ابن أبي عمير (... حيلولة)

٢٩ / ٢٩ - ٤ - ابن أبي عمير، عن معاوية بن عمار (... معلق، حيلولة)

توضيح الأسناد المشككة في الكتب الأربعة، ج ١، ص: ٣٨٨

٢٩ / ٢٩ - ٥ (حيلولة)

٣٢ / ٢٧٠ - ٢ - محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن علي بن الحكم...

٣٢ / ٢٧٠ - ٣ - أحمد بن محمد، عن الحجاج (... معلق)

٣٨ / ٢٧٤ (حيلولة)

٣٨ / ٢٧٤ - ١٠ - عده من أصحابنا، عن أحمد بن محمد، عن ابن محبوب...

٣٨ / ٢٧٤ - ١١ - أحمد بن محمد، عن ابن محبوب (... معلق)

٣٨ / ٢٧٧ - ١٣ - أبو علي الأشعري، عن محمد بن عبد الجبار، عن صفوان بن يحيى...

٣٨ / ٢٧٧ - ١٤ - عنه، عن صفوان (... معلق)

توضيح: الضمير يرجع إلى محمد بن عبد الجبار.

٢٧٩ / ٤٠ - ١ - عده من أصحابنا، عن أحمد بن أبي عبد الله، عن أبيه...

٢٧٩ / ٤٠ - ٢ - أحمد بن أبي عبد الله، عن محمد بن علي (... معلق)

٢٧٩ / ٤٠ - ٣ - عده من أصحابنا، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن علي بن الحكم...

٢٧٩ / ٤٠ - ٤ - أحمد بن محمد بن عيسى، عن أبي همام (... معلق)

توضيح الأسناد المشككة في الكتب الأربعة، ج ١، ص: ٣٨٩

٢٧٩ / ٤٠ - ٥ - علي بن إبراهيم، عن أبيه...

٢٧٩ / ٤٠ - ٦ - أحمد بن محمد بن عيسى، عن البرقي (... معلق)

توضيح: الحديث ٦ معلق على الحديث ٣.

٢٨٠ / ٤١ - ٢ - عده من أصحابنا، عن أحمد بن محمد، عن البرقي...

٢٨٠ / ٤١ - ٣ - أحمد بن محمد، عن الحسن بن علي (... معلق)

٢٨٤ / ٤٦ / ٢ (حيلولة)

٢٨٧ / ٤٧ / ٧- عدّة من أصحابنا، عن أحمد بن أبي عبد الله، عن الحسن بن الحسين اللؤلؤي ...

٢٨٧ / ٤٧ / ٨- أحمد، عن عليّ بن الحكم (معلق)

٢٨٧ / ٤٨ / ١- عدّة من أصحابنا، عن أحمد بن أبي عبد الله، عن أبيه ...

٢٨٧ / ٤٨ / ٢- عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير ...

٢٨٧ / ٤٨ / ٣- عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير ...

٢٨٨ / ٤٨ / ٤- عدّة من أصحابنا، عن أحمد بن محمّد، عن عليّ بن الحكم ...

٢٨٨ / ٤٨ / ٥- أحمد بن أبي عبد الله، عن محمّد بن عليّ (معلق)

توضيح: لا إشكال في وقوع التعليق في الحديث ٥، فقد يوهم كون السند معلقاً على الحديث ٤: بأن كان المراد من أحمد بن محمّد فيه هو أحمد بن محمّد بن خالد البرقي.

توضيح الأسناد المشكّلة في الكتب الأربعة، ج ١، ص: ٣٩٠

المراد من أحمد بن محمّد بعد «العدّة» في كتاب الحجّ من الكافي هو «ابن عيسى»

لكنّ الأولى جعل السند معلقاً على الحديث ١؛ فإنّ الظاهر أنّ المراد من أحمد بن محمّد -الذي روى الكليني عنه بتوسط العدّة في كتاب الحجّ- هو أحمد بن محمّد بن عيسى، وقد حقّقنا ذلك في رسالتنا المبسوطة حول أحمد بن محمّد، فجعل التعليق بالبناء على الحديث ١ يوجب إبقاء الحديث ٤ على ظاهره، من إرادة أحمد بن محمّد بن عيسى من أحمد بن محمّد الواقع فيه.

٢٨٩ / ٤٩ / ٢- عليّ بن إبراهيم، عن أبيه و محمّد بن إسماعيل، عن الفضل بن شاذان جميعاً، عن ابن أبي عمير، عن معاوية بن عمّار، عن أبي عبد الله عليه السلام (... حيلولة)

٢٩٠ / ٤٩ / ٣- عليّ بن إبراهيم بإسناده قال: أشهر الحجّ سؤال ...

كلام المنتقى حول «إسناده» و احتمال أنه مرسل

توضيح: قال في منتقى الجمال ٣: ١٤٣: «لا يخلو حال هذا الطريق من نظر؛ لأنّه يحتمل أن يكون قوله: «و بإسناده» [كذا، و الصواب: بإسناده] إشارة إلى طريق غير مذکور، فيكون مرسلًا، و يحتمل كون الإضافة فيه للعهد، و المراد إسناده الواقع في الحديث قبله، و هذا أقرب، و لكنّه لقلّة استعماله ربما يتوقّف فيه» انتهى.

الظاهر: أنّ «إسناده» من كلام عليّ بن إبراهيم

أقول: ورد في التفسير المنسوب إلى عليّ بن إبراهيم ١: ٦٧- ذيل آية ١٨٩ من سورة البقرة- مضمون هذا الخبر مع تفاوت، من دون إسناده إلى رواية، و الظاهر أنّه من كلام عليّ بن إبراهيم، و كأنّ المصنّف أخذ الخبر من تفسير القمّي «١»، و حيث إنّ عليّ بن إبراهيم لا يعتمد إلّا على الروايات، جعله

(١)- أي: من أصله، لا من التفسير الموجود، الذي نسبته مع أصل تفسير القمّي العموم و الخصوص من وجه.

توضيح الأسناد المشكّلة في الكتب الأربعة، ج ١، ص: ٣٩١

المصنّف رواية غير مذكورة الإسناد، فلو صحّ ما ذكرنا، لم يكن قوله:

«إسناده» إشارة إلى السند المتقدّم، و يؤيد ذلك عدم تكرّر «قال»، فافهم.

٢٩٢ / ٥١ / ٧- عدّة من أصحابنا، عن أحمد بن محمّد، عن عليّ بن الحكم ...

٢٩٢ / ٥١ / ٨- أحمد بن محمّد، عن عليّ بن حديد (معلق)

٢٩٣ / ٥١ / ١٣ - عدّة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد، عن الحسين بن سعيد ...

٢٩٣ / ٥١ / ١٤ - أحمد بن محمد، عن الحسين بن سعيد (... معلق)

٢٩٥ / ٥٢ / ١ - علي بن إبراهيم، عن أبيه، [عن ابن أبي عمير] و محمد بن إسماعيل، عن الفضل بن شاذان، عن ابن أبي عمير و صفوان

[بن يحيى] جميعاً، عن معاوية بن عمّار (... حيلولة)

٢٩٥ / ٥٢ / ٣ (حيلولة)

٢٩٥ / ٥٣ / ١ (حيلولة)

٢٩٦ / ٥٣ / ٢ - الحسين بن محمد الأشعري، عن معلى بن محمد، عن الحسن بن علي، عن أبان ...

٢٩٧ / ٥٣ / ٣ - أبان، عن عبد الرحمن بن أبي عبد الله (... معلق)

توضيح الأسناد المشككة في الكتب الأربعة، ج ١، ص: ٣٩٢

٢٩٩ / ٥٦ / ٢ - محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن الحسن بن علي بن فضال ...

٢٩٩ / ٥٦ / ٣ - أحمد، عن الحسن بن علي (... معلق)

٣٠٣ / ٥٨ / ١ - عدّة من أصحابنا، عن سهل بن زياد، عن أحمد بن محمد بن أبي نصر ...

٣٠٣ / ٥٨ / ٢ - أحمد بن محمد بن أبي نصر، عن عبد الكريم (... معلق)

٣٠٨ / ٦٢ / ٣ - عدّة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد، عن أحمد بن [محمد بن] أبي نصر ...

٣٠٨ / ٦٢ / ٤ - أحمد بن محمد، عن ابن محبوب (... معلق)

توضيح: أحمد بن محمد هذا: إمّا أحمد بن محمد بن عيسى، أو أحمد بن محمد بن خالد؛ فقد أكثرا من الرواية عن ابن محبوب،

بخلاف أحمد بن محمد بن أبي نصر؛ فإنّنا لم نجد روايته عن ابن محبوب، فيكون المحذوف هو «العدّة» فقط.

٣١٠ / ٦٥ / ١ - محمد بن يحيى، عمّن حدّثه، عن إبراهيم بن مهزيار، قال: كتبت إلى أبي محمد عليه السلام ...

٣١٠ / ٦٥ / ٢ - إبراهيم، قال: و كتب إليه علي بن محمد الحصيني (... معلق)

توضيح: المراد من إبراهيم هو إبراهيم بن مهزيار، فالسند معلق، و الضمير في «إليه» يرجع إلى أبي محمد عليه السلام.

توضيح الأسناد المشككة في الكتب الأربعة، ج ١، ص: ٣٩٣

٣١٦ / ٧٢ / ٦ (حيلولة)

٣١٧ / ٧٣ / ٢ - عدّة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد، عن علي بن الحكم ...

٣١٨ / ٧٣ / ٣ - أحمد، عن محمد بن سنان (... معلق)

٣١٨ / ٧٣ / ٤ - أحمد بن محمد، عن الحسن بن علي (... معلق)

٣١٨ / ٧٤ / ١ (حيلولة)

٣٢٥ / ٧٦ / ٩ - أبو علي الأشعري، عن محمد بن عبد الجبار، عن صفوان [بن يحيى ...]

٣٢٥ / ٧٦ / ١٠ - صفوان، عن معاوية بن عمّار (... معلق)

٣٢٦ / ٧٧ / ١ (حيلولة)

٣٢٧ / ٧٨ / ١ (حيلولة)

٣٢٩ / ٧٩ / ٤ - عدّة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد، عن علي بن الحكم ...

٣٣٠ / ٧٩ / ٥ - أحمد، عن علي بن الحكم (... معلق)

٣٣١ / ٨٠ / ٢ (حيلولة)

توضيح الأسناد المشكلة في الكتب الأربعة، ج ١، ص: ٣٩٤

٣٣٣ / ٨٠ / ٨ - عدّه من أصحابنا، عن أحمد بن محمد، عن علي بن الحكم، عن سيف بن عميرة...

٣٣٣ / ٨٠ / ٩ - أحمد، عن علي بن سيف (... معلق)

٣٣٣ / ٨٠ / ١١ (حيلولة)

٣٣٥ / ٨١ / ٣ (حيلولة)

٣٣٦ / ٨١ / ٥ - علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن حماد، عن حريز رفعه، قال: إن رسول الله صلى الله عليه وآله...

٣٣٦ / ٨١ / ٥ - قال: قال جابر بن عبد الله (... معلق)

توضيح: الظاهر: أن الضمير المستتر في «قال» يرجع إلى حريز، وحيث لا يروى حريز عن جابر بلا واسطة، فالسند في ذيل الحديث - أيضاً - مرفوع.

٣٣٧ / ٨٢ / ٣ (حيلولة)

٣٣٩ / ٨٣ / ٥ - محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن الحسين بن سعيد...

٣٤٠ / ٨٣ / ٦ - محمد بن أحمد، عن محمد بن إسماعيل، عن حنان بن سدير...

توضيح: كذا ورد الحديث ٦ في التهذيب ٥: ٢١٦ / ٦٧ تلو عدّه روايات

توضيح الأسناد المشكلة في الكتب الأربعة، ج ١، ص: ٣٩٥

مأخوذة من الكافي (١)، فالظاهر أخذه - أيضاً - من الكافي. (٢) في وقوع «محمد بن أحمد» في أول السند ٦ إبهام

لكن محمد بن أحمد في مشايخ الكليني هو محمد بن أحمد بن الصلت (٣)، ولم تقع روايته في الكافي إلما عن عمه عبد الله بن الصلت، ولم نجد روايته عن محمد بن إسماعيل - وهو ابن بزيع بقرينه روايته عن حنان بن سدير - ولا يناسبها الطبقة أيضاً كما لا يخفى، ففي السند إبهام.

ما فهمه صاحب الوسائل من السند

وقد ورد الخبر في وسائل الشيعة ١٢: ١٦٥١٢ / ٣٦١، نقلًا عن الكتاب، عن محمد بن يحيى، عن محمد بن أحمد، عن محمد بن إسماعيل، ... و كأنه فهم كون السند معلقًا، فأضاف محمد بن يحيى إليه.

لكن يرد عليه:

ما يرد على صاحب الوسائل

أولًا: أن المعهود في تعليقات الكافي ورود صدر السند المعلق في السند المعلق عليه، فيجب وجود محمد بن أحمد في السند المتقدم، مع أن الأمر ليس كذلك.

و ثانيًا: أن محمد بن أحمد في مشايخ محمد بن يحيى: إمّا محمد بن أحمد بن يحيى - صاحب نوادر الحكمة كما هو الأكثر - أو محمد بن أحمد النهدي، و

(١) - التهذيب ٥: ٢٠٩ / ٦٥ إلى ٢١٦ / ٦٧، والحديث ٢١٣ / ٦٦ - أيضاً - مأخوذ من الكافي كما لا يخفى، انظر الكافي ٤: ٣٢٨ / ٤،

٣٢٩ / ٨ / ٣٢٨، ٦ / ٣٢٩، ٣ / ٣٣٩، ١ / ٣٣٩، ١٣ / ٣٤١، ٤ / ٣٣٩.

(٢) - وقد نقله كذلك عنهما في الوافي ١٢: ١٢٥٧٣ / ٥٦٦.

(٣) - الكافي ١: ٤٦٨ / ٥، ٥: ٦٤ / ٦، ٧: ٤ / ٦، ٨: ٢٦٧ / ٣٩٠، ٣٩٠ / ٣٠٢، ٤٦١ / ٣٠٤، ٤٧٠ / ٣٣٤، ٥٢٣ / ٥٢٣، والأغلب رواية عبد الله بن الصلت

عن يونس (بن عبد الرحمن)، وقد عبّر عن محمد بن أحمد بن الصلت بهذا العنوان و بعنوان محمد بن أحمد أو محمد بن أحمد

القَمَى.

توضيح الأسناد المشككة في الكتب الأربعة، ج ١، ص: ٣٩٦

كلاهما ليسا من رواة محمد بن إسماعيل بن بزيع، ولا يناسب ذلك طبقتهما أيضاً.

الصواب: وقوع تصحيف في السند

ففي السند تصحيف، و الصواب: إِمَّا مُحَمَّدٍ عَنْ أَحْمَدَ - و المراد من محمد هو محمد بن يحيى، و أحمد هو أحمد بن محمد -، و إِمَّا

أحمد بن محمد، فالسند معلق، و لا اختلاف بين الاحتمالين في المعنى، و قد كثرت رواية محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد (بن

عيسى)، عن محمد بن إسماعيل (بن بزيع)، عن حنان (بن سدير).

٣٤١ / ٨٣ / ١٣ - عده من أصحابنا، عن أحمد بن محمد، عن الحسن بن علي ...

٣٤١ / ٨٣ / ١٤ - أحمد، عن ابن محبوب (معلق ...)

٣٤٢ / ٨٣ / ١٥ - أحمد، عن ابن أبي عمير (معلق ...)

٣٤٢ / ٨٣ / ١٦ - أحمد، عن ابن فضال (معلق ...)

٣٤٢ / ٨٣ / ١٧ - أحمد بن محمد، عن ابن محبوب (معلق ...)

٣٤٢ / ٨٣ / ١٨ - أحمد بن محمد، عن علي بن الحكم (معلق ...)

٣٤٧ / ٨٦ / ٢ - عده من أصحابنا، عن سهل بن زياد، عن أحمد بن محمد ...

٣٤٧ / ٨٦ / ٣ - سهل، عن جعفر بن محمد الأشعري (معلق ...)

٣٤٧ / ٨٦ / ٤ - سهل، عن أحمد بن محمد (معلق ...)

توضيح الأسناد المشككة في الكتب الأربعة، ج ١، ص: ٣٩٧

٣٥٠ / ٩٠ / ١: عده من أصحابنا، عن أحمد بن محمد، عن جعفر بن المشي الخطيب، عن محمد بن الفضيل و بشر بن إسماعيل، قال:

قال لي محمد [بن إسماعيل]: ألا أسرك يا ابن مشي؟

ما أفاده صاحب المرأة حول الحديث و وجه ما أفاده قدس سره

توضيح: قال في مرآة العقول ١٧: ٣٠١: «كذا في أكثر النسخ، و في التهذيب: «قال محمد: ألا أسرك الخ» كما في بعض نسخ

الكتاب، و هو الصواب» انتهى.

و وجه ما أفاده: أن الظاهر كون المراد من محمد هو محمد بن الفضيل، و قد قال لجعفر بن المشي الخطيب: ألا أسرك، ... فمرجع

الضمير في «قال» قبل «قال لي محمد» هو: جعفر بن المشي الخطيب.

تفسير «بشر بن إسماعيل» في السند

يبقى الكلام في أنه إذا كان الأصل، كما ذكر فما معنى قوله: «و بشر بن إسماعيل»، و ما دخالته في نقل الحديث؟

و الجواب: أن الظاهر أن ابن المشي يروي الخبر بطريقتين: أحدهما بطريق محمد بن الفضيل و اللفظ له «١»، و الآخر طريق بشر بن

إسماعيل و هو قد روى مضمون الخبر، و المناسب في أمثال المقام أن يصرح بأن اللفظ لأيهما.

و منه يظهر النظر في ما ذكره في الأخبار الدخيلة ٤: ٤٢ من المناقشة في الخبر بعدم المعنى لقوله: «و بشر بن إسماعيل»، فلاحظ.

٣٥١ / ٩٠ / ٥ - عده من أصحابنا، عن أحمد بن محمد، عن محمد بن إسماعيل بن بزيع ...

(١) - يأتي في ٤: ١٥ / ٣٥٢ طريق آخر إلى محمد بن الفضيل، فلاحظ.

توضيح الأسناد المشككة في الكتب الأربعة، ج ١، ص: ٣٩٨

٣٥١ / ٩٠ / ٦- أحمد، عن علي بن أحمد بن أشيم (... معلق)

٣٥١ / ٩٠ / ٧- أحمد، عن عثمان بن عيسى (... معلق)

٣٥١ / ٩٠ / ٨- أحمد بن محمد، عن علي بن الحكم (... معلق)

٣٥١ / ٩٠ / ٩- أحمد بن محمد، عن إبراهيم بن أبي محمود (... معلق)

٣٥٣ / ٩٢ / ١ (حيلولة)

٣٥٤ / ٩٢ / ٥ (حيلولة)

٣٥٥ / ٩٢ / ١٢- أبو علي الأشعري، عن محمد بن عبد الجبار، عن صفوان ...

٣٥٥ / ٩٢ / ١٣- صفوان، عن أبي المغراء (... معلق)

٣٥٩ / ٩٤ / ٦- محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن الحسين بن سعيد ...

٣٥٩ / ٩٤ / ٧- أحمد، عن علي بن النعمان (... معلق)

٣٦١ / ٩٥ / ١٠- محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن ابن فضال ...

٣٦١ / ٩٥ / ١١- أحمد، عن الحسين بن سعيد (... معلق)

٣٦٣ / ٩٧ / ٢ (حيلولة)

توضيح الأسناد المشككة في الكتب الأربعة، ج ١، ص: ٣٩٩

٣٦٤ / ٩٧ / ٩- محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن علي بن الحكم ...

٣٦٤ / ٩٧ / ١٠- أحمد، عن علي بن الحكم (... معلق)

٣٦٤ / ٩٧ / ١١- أحمد، عن ابن فضال (... معلق)

٣٦٥ / ٩٧ / ١٢- أحمد بن محمد، عن محمد بن أحمد القلانسي، عن محمد بن الوليد، عن أبان ...

توضيح: لا إشكال في كون الحديثين ١٠ و ١١ معلقين على الحديث ٩، والمراد من أحمد فيهما هو أحمد بن محمد (بن عيسى).

كلام حول اختلاف النسخ في الحديث ١٢، وهل هو معلق أم لا؟

و أما الحديث ١٢، فالنسخ مختلفة في إثباته، ففي المطبوعة: أحمد بن محمد، عن أحمد القلانسي، عن أحمد بن الوليد ...

ولا ريب في كون أحمد بن الوليد مصحفاً من محمد بن الوليد، وقد وقع على الصواب في بعض مخطوطات الكتاب - كما حكاها

عنها سيدنا «دام ظلّه» و مصحح الوافي في هامشه - ونسخة وسائل الشيعة ١٣: ١٦٩ / ١٧٥٠٥ و الوافي ١٢: ١٢٨٤٣ / ٦٥٠.

وقد ورد السند في الوافي هكذا: أحمد، عن محمد بن أحمد القلانسي، عن محمد بن الوليد ... ولا ريب في صحة محمد بن أحمد

القلانسي أيضاً، كما في نسخة وسائل الشيعة أيضاً و بعض المخطوطات.

و أما ما ورد في الوافي - من بدء السند بأحمد، من دون اسم الأب -، فربما يوهم ذلك كون المراد من أحمد، هو أحمد - المذكور في

الحديثين ١٠ و ١١ - فيكون الحديث ١٢ أيضاً معلقاً، فيكون المراد من أحمد هو أحمد بن محمد (بن عيسى) المتقدم.

و يردّ هذا الوهم أولاً: أنّ من المحتمل كون الاقتصار على أحمد في الوافي

توضيح الأسناد المشككة في الكتب الأربعة، ج ١، ص: ٤٠٠

من جهة الاختصار، فقد ذكر في أول الوافي في جدول الاختصارات المعمولة في الوافي - في «المحذوف أسماء آبائهم» - أنّ أحمد

في أوائل السند هو ابن محمد.

بحث حول المراد من أحمد بن محمد في السند ١٢

و ثانياً: أحمد بن محمد بن عيسى لا يروى عن محمد بن أحمد القلانسي، و أحمد بن محمد الراوى عن محمد بن أحمد القلانسي هو

أحمد بن محمد العاصمي الكوفي، شيخ الكليني (١)، فيبدو كون الصواب: أحمد بن محمد، عن محمد بن أحمد القلانسي، كما في وسائل الشيعة (٢).

وقد ورد في بعض الأسناد رواية أحمد بن محمد (الكوفي)، عن حمدان القلانسي - وهو متحد مع محمد بن أحمد القلانسي - عن محمد بن الوليد، عن أبان (بن عثمان) «...٣»

حصيلة الكلام:

أن المراد من أحمد بن محمد في السند ١٢ هو العاصمي ولا تعليق فيه

فقد يخطر بالبال كون الصواب هنا: أحمد بن محمد، عن حمدان القلانسي، ... فصحف حمدان بأحمد في بعض النسخ، كما في المطبوعة.

و عليه: فلا ينبغي الإشكال في كون السند مبدؤاً بأحمد بن محمد (العاصمي)، ولا تعليق فيه.

(١) - الكافي ٥: ٥١/١، ٧: ٢٩٧/٥، وقد صرح بالعاصمي في الكافي ٥: ٣١٨/٥٩، والنهدى هو القلانسي.

(٢) - و لفظه: محمد بن يعقوب، عن أحمد بن محمد، عن محمد بن أحمد القلانسي ... فقد فهم كون السند غير معلق، كما هو الصواب.

(٣) - الكافي ٢: ١٧/٥٤٠، ٥: ٣٥/٣، وفي جملة من الأسناد رواية أحمد بن محمد (بن أحمد)، عن محمد بن أحمد النهدي، عن محمد بن الوليد، عن أبان (بن عثمان) ... الكافي ٢: ٢١/٦٣٢، ٤: ٢٦٩/٥، ١: ٢٧٨/١، ٩: ٣٧٧/٩، ٦: ٢٠٨/١١، ٢: ٣٣٩/٢ - و بن عبد الرحمن زائد في المطبوعة -، ٧: ١٩٥/٦، ٥: ٣٥٧/٥، ٨: ٣٦٦/٥٥٧.

توضيح الأسناد المشككة في الكتب الأربعة، ج ١، ص: ٤٠١

٣٦٩/١٠١ (٢) (حيلولة)

٣٦٩/١٠١ (٣) (حيلولة)

٣٧٠/١٠١ ٦- عدده من أصحابنا، عن سهل بن زياد، عن ابن أبي نصر ...

٣٧١/١٠١ ٧- سهل، عن ابن أبي نصر (... معلق)

٣٧٢/١٠٢ ١- عدده من أصحابنا، عن أحمد بن محمد، عن الحسن بن علي ...

٣٧٢/١٠٢ ٢- أحمد، عن صفوان بن يحيى (... معلق)

٣٧٢/١٠٢ ٣- أحمد بن محمد، عن الحسن بن علي (... معلق)

٣٧٢/١٠٢ ٦- محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن الحسين بن سعيد ...

٣٧٣/١٠٢ ٧- أحمد بن محمد، عن محمد بن سنان (... معلق)

٣٧٣/١٠٢ ٨- أحمد بن محمد، عن البرقي (... معلق)

٣٧٣/١٠٣ (٣) (حيلولة)

٣٧٥/١٠٤ (١) (حيلولة)

٣٧٦/١٠٤ ٣- عدده من أصحابنا، عن سهل بن زياد، عن أحمد بن محمد ...

٣٧٦/١٠٤ ٤- سهل بن زياد و محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد

توضيح الأسناد المشككة في الكتب الأربعة، ج ١، ص: ٤٠٢

جميعاً، عن ابن محبوب (... معلق، حيلولة)

توضيح: أول السنين من الحديث ٤ معلق على الحديث ٣.

٣٧٩ / ١٠٥ / ٦- عدّه من أصحابنا، عن أحمد بن محمد و سهل بن زياد [جميعاً]، عن ابن محبوب ...

٣٧٩ / ١٠٥ / ٧- ابن محبوب، عن عبد العزيز العبدى (... معلق)

٣٨١ / ١٠٦ / ١ (حيلولة)

٣٨١ / ١٠٦ / ٢- علي بن إبراهيم، عن أبيه و محمّد بن إسماعيل، عن الفضل بن شاذان جميعاً، عن ابن أبي عمير، عن حفص بن

البخري (... حيلولة)

٣٨١ / ١٠٦ / ٣- ابن أبي عمير و صفوان بن يحيى جميعاً، عن معاوية بن عمّار (... معلق، حيلولة)

٣٨٤ / ١٠٨ / ١ (حيلولة)

٣٨٥ / ١٠٩ / ٢- محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد، عن الحسين بن محمّد ...

٣٨٦ / ١٠٩ / ٣- أحمد بن محمّد، عن الحسن بن علي بن فضال (... معلق)

٣٨٦ / ١٠٩ / ٤ (حيلولة)

توضيح الأسناد المشككة في الكتب الأربعة، ج ١، ص: ٤٠٣

٣٨٦ / ١٠٩ / ٦- عدّه من أصحابنا، عن سهل بن زياد، عن أحمد بن محمّد بن أبي نصر ...

٣٨٦ / ١٠٩ / ٧- سهل بن زياد، عن أحمد بن محمّد (... معلق)

٣٨٧ / ١٠٩ / ٨- أحمد بن محمّد بن أبي نصر، عن أبي الحسن عليه السلام (... معلق)

٣٨٧ / ١٠٩ / ٩- سهل بن زياد، عن الحسن بن محبوب ... و محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد (... معلق، حيلولة)

٣٨٧ / ١٠٩ / ١٠ (حيلولة)

٣٩١ / ١١١ / ١ (حيلولة)

٣٩٢ / ١١١ / ٥- عدّه من أصحابنا، عن أحمد بن محمّد، عن [الحسن] بن محبوب ...

٣٩٢ / ١١١ / ٦- أحمد بن محمّد، عن الحسن بن محبوب (... معلق)

٣٩٤ / ١١٣ / ٢- علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن حماد ...

٣٩٤ / ١١٣ / ٣- ابن أبي عمير، عن بعض أصحابه (... معلق)

٣٩٥ / ١١٤ / ٤ (حيلولة)

٣٩٩ / ١١٧ / ١ (حيلولة)

توضيح الأسناد المشككة في الكتب الأربعة، ج ١، ص: ٤٠٤

٤٠٠ / ١١٨ / ٦ (حيلولة)

٤٠١ / ١١٩ / ١- علي بن إبراهيم، عن أبيه و محمّد بن إسماعيل، عن الفضل بن شاذان جميعاً، عن صفوان بن يحيى و ابن أبي عمير،

عن معاوية بن عمّار، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إذا دخلت المسجد الحرام فادخله حافياً، ...

فإذا انتهيت إلى باب المسجد فقم و قل: السلام عليك أيها النبي و رحمته الله و بركاته، بسم الله و بالله و من شاء الله، و

السلام على أنبياء الله و رسله، و السلام على رسول الله (... حيلولة)

٤٠٢ / ١١٩ / ٢- و روى أبو بصير عن أبي عبد الله عليه السلام قال: تقول- و أنت على باب المسجد:- بسم الله و بالله و من شاء الله و ما

شاء الله، و على ملّة رسول الله صلى الله عليه و آله، و خير الأسماء لله، و الحمد لله، و السلام على رسول الله صلى الله عليه و آله ...

(معلق)

١٢٠ / ٤٠٢ - ١ - علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير و محمد بن إسماعيل، عن الفضل بن شاذان، عن ابن أبي عمير و صفوان بن يحيى، عن معاوية بن عمّار، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إذا دنوت الحجر الأسود فارفع يديك، و أحمد الله و أثن عليه،... ثم استلم الحجر فقبله (... حيلولة)

١٢٠ / ٤٠٣ - ٢ - و في رواية أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام: إذا دخلت المسجد الحرام فامش حتى تدنو من الحجر الأسود، فتستقبله و تقول: الحمد لله الذي هدانا لهذا... و تسلّم على المرسلين كما فعلت حين دخلت المسجد، ثم تقول: اللهم إني أو من بوعدك و أوفى بعهدك» ثم ذكر كما ذكر

توضيح الأسناد المشكك في الكتب الأربعة، ج ١، ص: ٤٠٥

معاوية. (معلق)

المراد من قوله:

«ثم ذكر كما ذكر معاوية»

توضيح: قوله: «ثم ذكر كما ذكر معاوية» في الحديث الثاني من الباب ١٢٠ إشارة إلى ما في رواية معاوية بن عمّار من الاستلام و التقبيل و الدعاء كما نبه عليه في الوافي، و هذا ممّا لا إشكال فيه.

البحث عن حديثي أبي بصير: هل هما معلقان أم لا؟

و إنّما الإشكال في أنّ حديثي أبي بصير: هل هما معلقان مبيّتان على السند السابق: بأن يكون معاوية بن عمّار يروي عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام، أو هما سندان غير مرتبطين بما تقدّم؟ و إنّما ذكر في ذيلهما لما بينهما من القرابة في المضمون، فهما مقطوعا الأول، و قد كثر القطع في الروايات الذيلية، منها: ما في الكافي ٣: ٣/٤٩٠ - في ذيل رواية صفوان بن يحيى، عن بعض أصحابنا، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إنّ أمير المؤمنين عليه السلام نهى بالكوفة عن الصلاة في خمسة مساجد: مسجد الأشعث بن قيس - ... و في رواية أبي بصير:

مسجد بنى السيد...

إشارة إلى رواية مبسوطة لمعاوية بن عمّار في سياق مناسك الحجّ و ما يرتبط بها

و التحقيق في الجواب: أنّ روايتي معاوية بن عمّار المذكورتين هنا قطعتان من رواية مبسوطة لمعاوية يتضمّن أفعال الحجّ و تروكه و مقدّماته و مؤخراته بصيغته الخطاب، منذ أن يخرج الرجل من بيته يريد الحجّ أو العمرة إلى أن يصل إلى الميقات، فيحرم، ثم يصير إلى مكة، فيأتي بأعماله، ثم يخرج منها إلى المدينة، فيدخل فيها، فيزور قبر النبيّ صلى الله عليه و آله و سائر المشاهد، ثم يخرج منها، و قد وقع التقطيع في هذا الخبر، و تفرّق على الأبواب، و في هذا الخبر يخاطب الإمام عليه السلام معاوية، و يذكر له ما ينبغي له أن يفعل أو يترك، و هنا رواية أخرى لأبي بصير يتضمّن بعض أعمال الحجّ بنفس الأسلوب بصيغته

توضيح الأسناد المشكك في الكتب الأربعة، ج ١، ص: ٤٠٦

الخطاب.

الارتباط بين روايتي معاوية بن عمّار و أبي بصير في سياق مناسك الحجّ

و الظاهر وجود نوع ربط بين روايتي معاوية بن عمّار و أبي بصير؛ فقد اتّحد بعض فقراتهما «١»، أو كان بينهما شابهة كثيرة «٢»، و قد ورد في ذيل رواية معاوية الإشارة إلى نقل أبي بصير في موارد:

منها: ما نحن فيه.

منها: ما في الكافي ٤: ٤/٤٥٤ و ٢، فقد ورد في الحديث ١ بسنده عن معاوية بن عمّار، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إذا كان يوم التروية - إن شاء الله - فاغتسل، و ألبس ثوبيك، و ادخل المسجد حافياً...

و في الحديث ٢ رواية أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إذا أردت أن تحرم يوم التروية، فاصنع كما صنعت حين أردت أن تحرم، و خذ من شاربك، ... و اغتسل و البس ثوبيك، ثم ائت المسجد الحرام ...
و قد وردت روايتا معاوية و أبي بصير في جملة من الموارد متواليتين (٣).
و من أهم ما يرتبط ببحثنا هذا، ما ورد في التهذيب ٥: ١٠٤ / ٣٣٩؛ فقد روى معلقاً عن موسى بن القاسم، عن إبراهيم بن أبي السّمّال، عن معاوية بن عمّار، قال: ثم تطوف بالبيت سبعة أطواف و تقول في الطواف: اللهم إني أسألك ...

(١) - الكافي ٤: ٣٩٨ / ٣ و ٤، و قد مرّ في ذيل: ٢ / ٤٠٣ ثم ذكر كما ذكر معاوية.

(٢) - الكافي ٤: ٤٦٣ / ٢ - قسه مع الحديث ٤ - ٥٣٣ / ٢ - قسه مع الحديث ١ - الفقيه ٢: ٤٦٣ / ٢٩٧٨، قسه مع الكافي ٤: ٤٦١ / ١.

(٣) - الكافي ٤: ٥٣٣ / ١ و ٢، التهذيب ٥: ٧٨ / ٢٥٦ - ٢٥٨، ٢٧٤ / ٩٣٩، ٢٧٥ / ٩٤١.

توضيح الأسناد المشككة في الكتب الأربعة، ج ١، ص: ٤٠٧

- قال أبو إسحاق: روى هذا الدعاء معاوية بن عمّار، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام: و كلما انتهيت إلى باب الكعبة فصلّ على النبي صلى الله عليه و آله، و تقول في الطواف: اللهم إني إليك فقير، ... و في هذا السند بحث سنتعرض له في محله.

الظاهر وقوع التعليق في حديثي أبي بصير و بيان المؤيدات له

و الظاهر من مجموع ما مرّ: أنّ حديثي أبي بصير هنا معلقان على ما سبقه، فمعاوية بن عمّار كان يضيف عند نقله عن أبي عبد الله عليه السلام ما سمعه عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام.

و يؤيد ذلك ما ورد في المحاسن ١: ٣٥ / ٣٠ بسنده عن حمّاد [بن عيسى] و صفوان و ابن المغيرة، عن معاوية بن عمّار، عن «١» أبي بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إذا قال العبد «يا الله، يا ربّي» حتّى ينقطع النفس، قال له الربّ: سل ما حاجتك، و في رواية أبي بصير، قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام، فأورد خبراً آخر.

و في الرقم ٣١ رواية أخرى قريبة المضمون منه بسند آخر عن أبي بصير.

و في الرقم ٣٢ بسند آخر عن الحكم بن مسكين، عن معاوية بن عمّار الدهني، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: من قال: يا ربّ يا ربّ، حتّى ينقطع نفسه قيل: ما حاجتك؟ «٢»

(١) - و لا يحتمل كون «عن» هنا تصحيف الواو بعد عدم رواية ابن المغيرة عن أبي بصير مباشرة، و ما في مطبوعة التهذيب ٧: ٣٩٣ /

٤٩، فمن غلط النسخة، و الصواب: عبد الله - مجرداً، و المراد به ابن مسكان.

و يؤكده: أنّ رواية حمّاد و صفوان عن أبي بصير نادرة محتملة للتصحيف.

(٢) - و قد نقله في الكافي ٢: ٥٢٠ / ٣ بسنده عن محمد بن عيسى، عن معاوية، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام، ... فأورد

قريباً من رواية المحاسن، فالمراد من معاوية هو ابن عمّار.

لكن في رواية محمد بن عيسى عن معاوية (بن عمّار) مباشرة كلام، فإما وقع في السند إرسال أو سقط، كيونس، أو كان محمد بن عيسى مصحّف محمد بن أبي عمير.

و أمّا احتمال عطف أبي بصير على معاوية هنا - أيضاً - فلا وجه له بعد عدم رواية الحكم بن مسكين عن أبي بصير، إلّا في كامل الزيارات، الباب ٥ / ٣٦.

توضيح الأسناد المشككة في الكتب الأربعة، ج ١، ص: ٤٠٨

و كأنّ قوله: «و في رواية أبي بصير» - في ذيل الرقم ٣٠ - من كلام معاوية بن عمّار.

وفي الكتاب المطبوع باسم نوادر القمّي: ١٣٧/٣٥٧- في أول مناسك الحجّ: صفوان بن يحيى، عن معاوية بن عمّار، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام- في قوله تعالى: «اذكروا الله ذكراً كثيراً» (...» - ... ١) ثم أورد قطعاً مختلفة في مناسك الحجّ و ما يرتبط به.

و في التهذيب ٥: ١٠٤/٣٣٨- فيما قبل رواية إبراهيم بن أبي السّمّال الماضيّة- بسنده عن معاوية بن عمّار، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: قال له أبو بصير: إنّ أهل مكّة أنكروا عليك أنّك لم تقبل الحجر الأسود... و من المحتمل عدم حضور معاوية بن عمّار عند ما قال أبو بصير له عليه السلام هذا الكلام، بل إنّما سمعه من أبي بصير، و ليس قوله: «معاوية بن عمّار عن أبي

(١)- في بحار الأنوار ٩٣: ١٦٠/٣٨ و مستدرک الوسائل ٥: ٢٩٣/٥٨٩٨ من دون توسط أبي بصير في السند، و كذا وردت جملة من القطعات المذكورة في النوادر في سائر المصادر بسندها عن معاوية بن عمّار عن أبي عبد الله عليه السلام. و من المحتمل أن يكون تفسير قوله تعالى- في رواية معاوية- مروياً بتوسط أبي بصير، و سائر القطعات رواها معاوية مباشرة، فلاحظ. توضيح الأسناد المشكّلة في الكتب الأربعة، ج ١، ص: ٤٠٩ عبد الله عليه السلام» صريحاً في نفيه.

و كيف كان، فمن ملاحظة مجموع ما ذكرنا يقوى في النظر كون معاوية بن عمّار راوياً عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام في السندين المذكورين هنا و فيما يأتي في: ٢/٤٥٤.

نعم، ربما ينافي ذلك ظاهر قوله: «ثم ذكر كما ذكر معاوية» في الكافي ٤: ٤٠٣/٤ ذيل ٢- عنه التهذيب ٥: ١٠٢/٣٣٠؛ إذ يظهر منه أنّ راوي الخبر عن أبي بصير غير معاوية، لكن يحتمل كون تغيير العبارة من رواة الخبر عن معاوية بن عمّار؛ فإنّ تغيير عبارة الكتاب من جهة الرواة كثيرة، مثل ما ورد في أسناد المحاسن من قوله: «عنه» مع رجوع الضمير إلى أحمد بن محمد بن خالد البرقي مصنف الكتاب، و معلوم أنّ البرقي لم يعبر عن نفسه بالضمير، و كذا ما ورد من ذكر اسم ابن طاوس و الصدوق و غيرهما من أرباب الكتب في كتبه، مع عبارات بليغة في الثناء على المصنّف و ذكر ألقابه، ممّا لا شبهة في كونها من صنيعه الراوي لا المؤلف. و عليه: فالأقوى كون خبري أبي بصير معلّقين مبّتين على روايتي معاوية، و هو الراوي لهما عن أبي بصير، و الله أعلم. تذييل:

إشارة إلى موارد نقل رواية معاوية بن عمّار في سياق مناسك الحجّ

قد أشرنا في ضمن البحث إلى وجود رواية مبسوطة لمعاوية بن عمّار تتضمّن سياق مناسك الحجّ، و قد جمعنا هذه الرواية، و ربّناها على ترتيب المناسك، و نرجو أن يوفّقنا الله لنشرها مع دراسة موسّعة حولها، و لنكتف هنا بذكر قطعاً هذه الرواية أخذاً من الكافي في الأصل مع الإشارة بين

توضيح الأسناد المشكّلة في الكتب الأربعة، ج ١، ص: ٤١٠

المعقوفتين إلى نقل هذه القطعة في سائر الكتب، و الزيادات التي لم تذكر في الكافي جعلناها بين القوسين في موضعها في وسط صفحات الكافي مع جعل علامة* في أولها: فانظر الكافي:

٤: ٢٨٤/٢ [عنه التهذيب ٥: ٥٠/١٥٤، و في الفقيه ٢: ٥٢٦ [إشارة إليه] ٣/٢٨٦، ٣/٣١٨، ١ [عنه التهذيب ٥: ٥٤/١٦٦، ٢٨٣/٩٦٤، و في علل الشرائع ٢: ٤٣٤/٢ بسنده عن معاوية]، لاحظ: ٤/٣١٩، ١٠/٣٢١، ١٠ (*) الفقيه ٢: ٣٠٤/٢٥٢٤، ١/٣٢٦ [التهذيب ٥: ٦١/١٩٣ عن موسى بن القاسم، و في الفقيه ٢: ٣٠٧/٢٥٣٣ معلّقاً عن معاوية] (*) الفقيه ٢: ٣١٠/٢٥٣٩، ٢/٣٣١ [عنه التهذيب ٥: ٧٧/٢٥٣، و في:

٢٥٨ / ٧٨ عن موسى، الفقيه ٢: ٣١٨ / ٢٥٥٨ معلقاً، و في: ٣٢٠ / ٢٥٦٢ ما ينبغي أن يلاحظ، [٣٣٤ / ١٤، ٣٣١ / ١] التهذيب ٥: ٧٨ / ٢٥٦ عن موسى، [٣٣٥ / ٣] التهذيب ٥: ٩١ / ٣٠٠ عن الحسين بن سعيد، و في ٥: ٢٨٤ / ٩٦٧ عن الكافي، الفقيه ٢: ٥٢٩، [٣٣٨ / ٣] التهذيب ٥: ٢٩٦ / ١٠٠٣ عن الحسين، [٣٤٠ / ٩] التهذيب ٥: ٦٩ / ٢٢٧ عن موسى، الفقيه ٢: ٣٤٠ / ٢٦١٧ معلقاً [٣٤٨ / ٣] التهذيب ٥: ٧١ / ٢٣٢، [٧٢ / ٢٣٧ عن موسى]، [٣٥٣ / ١] التهذيب ٥: ٢٩٧ / ١٠٠٦: عن موسى، [٣٠٤ / ١٠٣٩ عن الحسين بن سعيد]، [٣٥٥ / ١٤] التهذيب ٥: ٣٠٥ / ١٠٤١ عن الحسين، الفقيه ٢: ٣٥٢ / ٢٦٧٣ معلقاً، [٣٥٧ / ٥] التهذيب ٥: ٣٠٢ / ١٠٢٨ عن الحسين، (*) التهذيب ٥: ٢٩٩ / ١٠١٣ عن موسى، [٣٦٣ / ٢] التهذيب ٥: ١٢٧٣ / ٣٦٥ عن

توضيح الأسناد المشككة في الكتب الأربعة، ج ١، ص: ٤١١

موسى، علل الشرائع ٢: ٤٥٨ / ٢ بسنده عن معاوية] و في: ٣٦٤ / ٥ ما يشبه القطعة المتقدمة من بعض الجهات.

: ٣ / ٣٨١ [التهذيب ٥: ٣١٥ / ١٠٨٥ عن الكافي ظاهراً، [٣٧٠ / ١٢٨٨ عن موسى] [٣٨٢ / ١٠، و قريب منه في: ٣٩٣ / ٥] لاحظ التهذيب ٥: ٣٥٥ / ١٢٣٢، ذيل الرواية] [٣٩٥ / ٤، ٤٠٠ / ٤] عنه التهذيب ٥: ٩٧ / ٣١٩، [٣٩٨ / ٤، ٣٩٩ / ١] التهذيب ٥: ٩٤ / ٣٠٩ عن موسى، [٤٠١ / ١] عنه التهذيب ٥: ١٠١ / ٣٢٩، [٤٠٦ / ١] التهذيب ٥: ١٠٤ / ٣٣٩ عن موسى «١»، (*) التهذيب ٥: ١٥٤ / ٥٠٩، و «يقضى» فيه مصحف «تقضى» كما في الاستبصار ٢: ٢٤١ / ٨٤١ و الفقيه ٤: ٣٥٨ / ٥٧٦٢).

: ٥ / ٤١١ [عنه التهذيب ٥: ١٠٧ / ٣٤٩- و عن التهذيب في السرائر:

٦٣١- و ١٠٤ / ١٠٤ ذيل الحديث ٣٣٩ عن موسى، [٤٢٣ / ١] عنه التهذيب ٥: ١٣٦ / ٤٥٠، ٢٨٦ / ٩٧٣، و صدره في ٥: ١٣٦ / ٤٤٨، و أكثره في:

١٠٤ / ١٠٤ ذيل الحديث ٣٣٩ عن موسى، (*) التهذيب ٥: ١٤٣ / ٤٧٥ عن موسى، و في: ٢٨٥ / ٩٧٠ [إشارة إليه]، [٤٢٩ / ١٤] عنه التهذيب ٥: ١٣٥ / ٤٤٥، الفقيه ٢: ٤١١ / ٢٨٤٠ معلقاً، الخصال ٢: ٦٠٢ / ٨ بسنده عن معاوية، (*) الفقيه ٢: ٤١٢ / ٢٨٤٦، [٤٣٠ / ١] عنه التهذيب ٥: ١٤٤ / ٤٧٦، (*) الفقيه ٢: ٤٠٦ / ٢٨٢٩ و ٤٦٠ / ٢٩٦٨، [٤٣١ / ١، ٤٣٤ / ٦] التهذيب ٥: ١٤٨ / ٤٨٧ عن موسى، [٤٣٨ / ١] عنه التهذيب ٥: ١٥٧ / ٥٢١، الفقيه

(١)- في الرواية زيادات كثيرة ورد بعضها في الكافي ٤: ٤١٠ / ٤، و بعضها ذكرناها في موضعها من الكافي.

توضيح الأسناد المشككة في الكتب الأربعة، ج ١، ص: ٤١٢

: ٢ / ٣٧٥ معلقاً، [٤٥٤ / ١] عنه التهذيب ٥: ١٦٧ / ٥٥٧.

: ٤ / ٤٦٠ [عنه التهذيب ٥: ١٧٧ / ٥٩٥]، [٤٦١ / ١] عنه التهذيب ٥: ١٧٧ / ٥٩٦، [٤٦١ / ٣] عنه التهذيب ٥: ١٧٩ / ٦٠٠، (*) التهذيب ٥: ١٨١ / ٦٠٨ عن موسى، [٤٦٢ / ٢، ٤٦٣ / ٣] ذيله في التهذيب ٥: ١٨٢ / ١٥ عن موسى بزيادة يسيرة] [٤٦٧ / ٢] التهذيب ٥: ١٨٧ / ٦٢٣ عن الحسين، [٤٦٨ / ١] عنه التهذيب ٥: ١٨٨ / ٦٢٦، [٤٦٩ / ٤] عنه التهذيب ٥: ١٩١ / ٦٣٥ و ذيله في: ١٩٢ / ٦٣٧ عن موسى، [٤٧٠ / ٣] التهذيب ٥: ١٩٢ / ١٤ عن موسى، الفقيه ٢: ٤٦٨ / ٢٩٨٧ معلقاً، [٤٧٧ / ١] عنه التهذيب ٥: ١٩٥ / ٦٥٠، [٤٧٨ / ١] عنه التهذيب ٥: ١٩٨ / ٦٦١، [٤٩١ / ١٤] التهذيب ٥: ٢٠٤ / ٦٧٩ عن موسى، و قد وردت قطعه منه في:

٤٩٠ / ٩، [٤٩٨ / ٦] «١»، [٥٠١ / ٢] التهذيب ٥: ٢٢٨ / ٧٧١ عن الحسين، (*) التهذيب ٥: ٢٢٣ / ٧٥١، و قد ورد ذيله في الكافي ٤: ٥٠٠ / ٦، [٢٢٦ / ٧٦٦، ١٦٠ / ٥٣٣- و عنه في مستطرفات السرائر: ٦٣١، و قد ورد صدر الخبر في الكافي ٤: ٥٠٢ / ٦- و لفظه ليس بصيغة الخطاب، فلاحظ).

: ٤ / ٥١١ [عنه التهذيب ٥: ٢٥١ / ٨٥٣]، [٥١٤ / ١، ٤٨٠ / ١] عنه التهذيب ٥: ٢٦١ / ٨٨٨، [٥١٧ / ٤] التهذيب ٥: ٢٥٦ / ٨٦٨، [٢٦٩ / ٩٢٢ عن موسى، [٢٥٨ / ٨٧٨ عن الحسين، لاحظ الخصال ٢: ٥٠٢ / ٥]، [٥١٩ / ٤] التهذيب ٥: ٢٧٤ / ٩٣٩ عن موسى، [٥٢٠ / ٣] عنه التهذيب

(١) - سقط معاوية بن عمّار من السند هنا في الكافي وفيما أخذه عنه في التهذيب ٥: ٢٢١ / ٧٤٦، وقد ثبت في الفقيه ٢: ٥٠٣ / ٣٠٨٤. توضيح الأسناد المشككة في الكتب الأربعة، ج ١، ص: ٤١٣ الفقيه ٢: ٤٧٩ / ٣٠١٥ معلقاً، وذيله في التهذيب ٥: ٢٧٥ / ٩٤١ عن موسى، وكذا في مستطرفات السرائر: ٥٥٣، وهو ممّا استطرفه من كتاب معاوية بن عمّار].

: ٥٢١ / ٧ [عنه التهذيب ٥: ٢٧٢ / ٩٣٠]، [٥٢٨ / ٣] [التهذيب ٥: ٢٧٦ / ٩٤٥ عن الحسين]، [٥٣٠ / ١١] [التهذيب ٥: ٢٧٨ / ٩٥٢ عن الكافي من غير تصريح]، [٥٣٠ / ١] [التهذيب ٥: ٢٨٠ / ١]، وفي أخذه عن الكافي كلام]، [٥٦٣ / ١] [الفقيه ٢: ٥٦٠ / ٣١٤٥ معلقاً، لاحظ التهذيب ٦: ١٦ / ٣٦ أيضاً]، [٥٥٠ / ١] [عنه التهذيب ٦: ٥ / ٨]، و كامل الزيارات، الباب ٣ / ١ بسنده عن معاوية]، [٥٥٣ / ١] [عنه التهذيب ٦: ٧ / ١٢]، كامل الزيارات، الباب ٣ / ٢ بسنده]، [٥٥٧ / ١] [عنه التهذيب ٦: ٨ / ١٧]، [٥٥٨ / ٥] [التهذيب ٤: ٢٣٢ / ٦٨٢]، [٥٦٠ / ٣٥] عن موسى باختلاف في اللفظ]، [٥٦٠ / ١] [عنه التهذيب ٦: ١٧ / ٣٨]، كامل الزيارات، الباب ٦ / ١ بسنده]، [٥٦٣ / ١]، عنه التهذيب ٦: ١١ / ٢٠، كامل الزيارات، الباب ٧ / ١.

عدم اشتمال رواية أبي بصير على جميع مناسك الحجّ هذا، وإنّ لأبي بصير رواية تفرقت أجزاءها على الأبواب تكون نظير رواية معاوية بن عمّار في استعمال صيغة الخطاب من غير سبق سؤال، وهذه الرواية لم تشتمل إلّا على قليل من المناسك، بخلاف رواية معاوية بن عمّار المشتملة على جميع مناسك الحجّ، لاحظ: الكافي ٤: ٢٣٠ / ٢، [٣٩٨ / ٣] [عنه التهذيب ٥: ٩٨ / ٣٢٠]، [٤٠٢ / ٢] [التهذيب ٥: ١٠٠ / ٣٢٨] عن عليّ بن مهزيار]، [٤٠٣ / ٢] [عنه التهذيب ٥: ١٠٢ / ٣٣٠]، [٤٥٤ / ٢] [التهذيب ٥: ١٦٨ / ٥٥٩]، [٤٦٣ / ٢] [عنه التهذيب

توضيح الأسناد المشككة في الكتب الأربعة، ج ١، ص: ٤١٤

٥: ٢٨٧ / ٩٧٥]، [٤٧٧ / ٤] [عنه التهذيب ٥: ١٩٧ / ٦٥٧]، [٤٨١ / ٣]، [٥٣٣ / ٢].

لاحظ التهذيب ٥: ٧٨ / ٢٥٧، ١٨١ / ٦٠٥، ١٨٧ / ٦٢٢، ٢٣٥ / ٧٩٤، ٢٧٤ / ٩٤٠.

و الفقيه ٢: ٢٩٨ / ٢٥٠٦، ٥٤١ / ٣١٣٥، ٥٤٣ / ٣١٣٧.

وقد ورد نظير ذلك في رواية غير أبي بصير - أيضاً - كالحلبي، لكنّها تتفق مع رواية أبي بصير في عدم اشتمالها على جميع المناسك، لاحظ مثلاً الكافي ٤: ٢٣٢ / ١، ٣٢٩ / ٢، ٣٣٦ / ٦، ٣٨١ / ١، ٤٦٢ / ٤ وغير ذلك من الموارد، وقد عطف على الحلبي معاوية بن عمّار في الكافي ٤: ٣٣١ / ١.

٤٠٤ / ١١٢ (حيلولة) ٢

٤٠٦ / ١٢٣ (حيلولة) ١

٤٠٧ / ١٢٣ - ٢ - عدّة من أصحابنا، عن أحمد بن محمّد، عن الحسين بن سعيد...

٤٠٧ / ١٢٣ - ٣ - أحمد بن محمّد، عن الحسين بن سعيد (... معلق)

٤٠٨ / ١٢٣ - ٧ - عدّة من أصحابنا، عن أحمد بن محمّد، عن الحسين بن سعيد...

٤٠٨ / ١٢٣ - ٨ - أحمد بن محمّد، عن محمّد بن يحيى، عن غياث بن إبراهيم (... معلق)

٤٠٨ / ١٢٣ - ٩ - أحمد بن محمّد، عن ابن أبي عمير (... معلق)

توضيح الأسناد المشككة في الكتب الأربعة، ج ١، ص: ٤١٥

٤٠٨ / ١٢٣ - ١٠ - أحمد بن محمّد، عن البرقي (... معلق)

٤٠٨ / ١٢٣ / ١١ - أحمد بن محمد، عن الحسن بن عليّ، عن ربعي (... معلق)

٤٠٩ / ١٢٣ / ١٦ (حيلولة)

٤١١ / ١١٤ / ٥ (حيلولة)

٤١٢ / ١٢٦ / ١ (حيلولة)

٤١٤ / ١٢٩ / ٦ - عدّة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد، عن عليّ بن الحكم ...

٤١٤ / ١٢٩ / ٧ - أحمد بن محمد، عن محمد بن إسماعيل بن بزيع (... معلق)

٤١٧ / ١٣١ / ٣ (حيلولة)

٤٢٠ / ١٣٤ / ١ - عدّة من أصحابنا، عن سهل بن زياد، عن أحمد بن محمد ...

٤٢٠ / ١٣٤ / ٢ - سهل بن زياد، عن الحسن بن محبوب (... معلق)

٤٢١ / ١٣٥ / ٣ - عدّة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد، عن الحسين بن سعيد ...

٤٢١ / ١٣٥ / ٤ - أحمد بن محمد، عن الحسين بن سعيد (... معلق)

توضيح الأسناد المشكّلة في الكتب الأربعة، ج ١، ص: ٤١٦

٤٢٣ / ١٣٧ / ١ (حيلولة)

٤٢٥ / ١٣٨ / ٢ (حيلولة)

٤٢٦ / ١٣٨ / ٧ - محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن عليّ بن الحكم ...

٤٢٦ / ١٣٨ / ٨ - أحمد بن محمد، عن محمد بن الحسن «١» زعلان (... معلق)

٤٢٧ / ١٣٩ / ٣ - عدّة من أصحابنا، عن سهل بن زياد، عن أحمد بن محمد ...

٤٢٧ / ١٣٩ / ٤ - سهل بن زياد، عن أحمد بن محمد (... معلق)

٤٢٩ / ١٣٩ / ١٦ - محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن عليّ بن الحكم ...

٤٢٩ / ١٣٩ / ١٧ - أحمد بن محمد، عن ابن أبي عمير (... معلق)

٤٣٠ / ١٤٠ / ١ (حيلولة)

٤٣١ / ١٤١ / ١ (حيلولة)

٤٣٢ / ١٤١ / ٣ - عدّة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد، عن الحسين بن

(١) - في المطبوعة: الحسين، و الصواب ما أثبتناه، كما فضلناه في رسالته مستقلة.

توضيح الأسناد المشكّلة في الكتب الأربعة، ج ١، ص: ٤١٧

سعيد ...

٤٣٢ / ١٤١ / ٤ - أحمد بن محمد، عن الحسين [بن سعيد (... معلق)]

٤٣٢ / ١٤١ / ٥ - أحمد بن محمد، عن عليّ بن حديد (... معلق)

٤٣٤ / ١٤٢ / ١ - عدّة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد، عن الحسين بن سعيد ...

٤٣٤ / ١٤٢ / ٢ - أحمد بن محمد، عن محمد بن يحيى، عن غياث بن إبراهيم (... معلق)

٤٣٧ / ١٤٣ / ٥ - عليّ [بن إبراهيم]، عن أبيه، عن ابن أبي عمير [و صفوان بن يحيى]، عن معاوية بن عمّار، قال ...:

٤٣٧ / ١٤٤ / ١ - عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن حماد ...

٤٣٧/١٤٤/٢- معاوية بن عمّار، عن أبي عبد الله عليه السلام (... معلق)

٤٣٧/١٤٤/٣- ابن أبي عمير، عن حمّاد (... معلق)

الكلام حول كيفية التعليق في الحديثين ٢ و ٣ و بيان إشكالاته

توضيح: لا إشكال في وقوع تعليق في الحديثين ٢ و ٣؛ بداهة عدم رواية المصنّف عن معاوية بن عمّار و ابن أبي عمير مباشرة، لكنّ الكلام في كيفية التعليق.

أمّا الحديث ٢، فيمكن أن يكون معلقاً على الحديث ١، كما يمكن أن يكون معلقاً على الحديث ٥ من الباب السابق، لكن في كلا الوجهين مخالفة للمعهود.

أمّا تعليقه على الحديث ١، فلأنّ المعهود المتكرر ورود الراوي المبدؤ باسمه السند المعلق في السند المعلق عليه، و معاوية بن عمّار لم يرد في الحديث ١.

توضيح الأسناد المشكّلة في الكتب الأربعة، ج ١، ص: ٤١٨

و أمّا تعليقه على الحديث ٥- من الباب السابق- فهو و إن سلم من هذا الإشكال، لكن فيه مخالفة للمعهود؛ من جهة أنّ دأب المصنّف الجمع بين السند المعلق و المعلق عليه في باب واحد، و كذا دأبه اتّصالهما من دون فصل بينهما بسند آخر، و لعلّه لذلك احتل في منتقى الجمال ٣: ٣٢٤ الإرسال، و إن رجّح التعليق بالبناء على السند السابق.

و أمّا الحديث ٣، فلو جعلناه معلقاً على الحديث ١، جرى فيه إشكال الفصل بين المعلق و المعلق عليه، و إن جعلناه معلقاً على الحديث ٢، جرى إشكال عدم ورود من بدأ باسمه السند المعلق في السند المعلق عليه.

الأظهر في حلّ الإشكالات القول بسقوط «ابن أبي عمير» في الحديث الثاني

فالظاهر- بملاحظة ما ذكرنا- وقوع خلل في المقام، و أظهر الوجوه في ذلك القول بسقوط ابن أبي عمير من صدر الحديث ٢، فينحلّ جميع الاشكالات، و يكون الحديثان ٢ و ٣ معلقين على الحديث ١ من دون إشكال.

٤٣٧/١٤٤/٥- أبو عليّ الأشعري، عن محمّد بن عبد الجبار، عن صفوان بن يحيى، عن عبد الرحمن بن الحجّاج...

٤٣٧/١٤٤/٦- و عنه، عن معاوية بن عمّار (... معلق)

توضيح: يرجع الضمير إلى صفوان بن يحيى، و يكون السند معلقاً؛ فقد أكثر صفوان بن يحيى من الرواية عن معاوية بن عمّار، و لم نجد رواية عبد الرحمن بن الحجّاج عن معاوية، فلا يكون عبد الرحمن مرجعاً للضمير.

٤٣٨/١٤٤/١ (حيلولة)

توضيح الأسناد المشكّلة في الكتب الأربعة، ج ١، ص: ٤١٩

٤٤٣/١٤٨/٣- عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن حمّاد...

٤٤٣/١٤٨/٤- ابن أبي عمير، عن حفص بن البختري (... معلق)

٤٤٣/١٤٩/٢- عدّة من أصحابنا، عن أحمد بن محمّد، عن الحسين بن سعيد...

٤٤٣/١٤٩/٣- أحمد بن محمّد، عن ابن فضال (... معلق)

٤٤٥/١٥١/١- عدّة من أصحابنا، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن محمّد بن أبي عمير، عن حفص بن البختري، عن العلاء بن صبيح و عبد الرحمن بن الحجّاج و عليّ بن رثاب و عبد الله بن صالح كلّهم يروونه عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: المرأة المتمتعة إذا قدمت مكّة ثمّ حاضت...

٤٤٦/١٥١/٢- أحمد بن محمّد، عن محمّد بن إسماعيل، عن درست الواسطي، عن عجلان أبي صالح، قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن امرأة متمتعة قدمت مكّة فرأت الدم (... معلق)

٤٤٦ / ١٥١ / ٣- محمّد بن يحيى، عن سلمة بن الخطّاب، عن ابن رباط، عن درست بن أبي منصور، عن عجلان، قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: متمّعة قدمت مكة فرأت الدم، كيف تصنع؟ قال تسعى بين الصفا والمروة... قال: و كنت أنا و عبيد الله بن صالح سمعنا هذا الحديث في المسجد، فدخل عبيد الله على أبي الحسن عليه السلام، فخرج إليّ، فقال: قد سألت أبا الحسن عليه السلام عن رواية

توضيح الأسناد المشكّلة في الكتب الأربعة، ج ١، ص: ٤٢٠

عجلان، فحدّثني بنحو ما سمعنا من عجلان.

٤٤٦ / ١٥١ / ٤- محمّد بن يحيى، عن سلمة بن الخطّاب، عن عليّ بن الحسن، عن عليّ بن رباط، عن عبيد الله بن صالح، عن أبي الحسن عليه السلام، قال:

قلت له: امرأة متمّعة تطوف، ثم طمّثت، قال: تسعى بين الصفا والمروة و تقضى متعتها.

٤٤٧ / ١٥١ / ٦- عدّة من أصحابنا، عن أحمد بن أبي عبد الله، عن عليّ بن أسباط، عن درست، عن عجلان أبي صالح أنّه سمع أبا عبد الله عليه السلام يقول: إذا اعتمرت المرأة ثم اعتلت قبل أن تطوف...
بحوث حول الحديثين الأوّل و الثالث

توضيح: الظاهر رجوع الأحاديث ١ و ٢ و ٣ و ٤ إلى حديث واحد في الأصل، كما أنّ ارتباط الحديث ٤ بهذا الحديث غير بعيد، و كيف كان، فالحديثان الأوّل و الثالث يحتاجان إلى توضيح:

و أمّا الحديث ٣، فالكلام في مرجع الضمير المستتر في قوله: «قال: و كنت أنا و عبيد الله بن صالح»،... و الظاهر كونه «درست بن أبي منصور» كما هو ظاهر العبارة، و يشهد له الحديث ٦، و هذا ظاهر، و العمدة الحديث ١، ففي السند أبحاث:
البحث الأوّل:

في كون «العلاء بن صبيح» محرّفاً

البحث الأوّل: أنّه لم نجد ذكراً عن العلاء بن صبيح في موضع آخر في الأسناد، و لم يرد له ذكر في كتب الرجال، فلا- يبعد وقوع التصحيف فيه، و كون الصواب: عجلان أبي صالح؛ فإنّ هذه الرواية نقلت بعدّة طرق عن عجلان أبي صالح كما في الأرقام ٢ و ٣ و ٦، و قد نقل محمّد بن إسماعيل بن بزيع هذه الرواية لأبي الحسن الرضا عليه السلام «١»، و قد روى حفص بن البختری

(١)- التهذيب، ٥: ٣٩١/١٣٦٦.

توضيح الأسناد المشكّلة في الكتب الأربعة، ج ١، ص: ٤٢١

عن عجلان في بعض الأسناد، ففي الكافي ٦: ٣٩٧/٧: بسنده عن ابن أبي عمير، عن حفص بن البختری و درست و هشام بن سالم جميعاً، عن عجلان أبي صالح، قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول...

إمكان تبادل عجلان أبي صالح بعلاء بن صبيح

و لا بعد في تبادل عجلان أبي صالح بعلاء بن صبيح؛ فإنّ كتابته «ج» قد تكون على نحو لا يراها الناسخ عند سرعة الأخذ و رداءة الخطّ المأخوذ عنه، كما أنّ كتابته «ن» بهذه الصورة «ر» - كما كان شائعاً في الخطوط القديمة- توجب شباهتها ب «ء»، فلا غرابة في تبادل عجلان ب «علاء».

و أمّا تبادل «أبي» ب «بن» فكثير منشؤه تعارف ذكر اسم الأب بعد اسم الراوي و غرابة ذكر الكنية بعد ذكر الاسم، و أمّا لفظ صالح، فقد كان حذف الألف منه في الكتابة متداولاً، كما كان وصل الألف باللام- أيضاً- كذلك، و على كلا التقديرين يمكن أن يشتهب صالح ب «صبيح» بعد إهمال الحروف في الكتابة، و الواقف على المخطوطات و ما وقع فيها من التصحيف و التحريف لا يستغرب ما

ذكرناه.

البحث الثاني:

في كون الصواب - بعد علي بن رثاب - الواو أو «عن»

البحث الثاني: ورد في سند هذا الحديث عطف عبد الله بن صالح على علي بن رثاب، وكذا ورد السند في جملة من مخطوطاته المعتمدة، كما نقله كذلك في

توضيح الأسناد المشككة في الكتب الأربعة، ج ١، ص: ٤٢٢

وسائل الشيعة ١٣: ١٨١٨٦ / ٤٤٨ و الوافي ١٣: ١٣٥٨٨ / ٩٨٣.

لكن في جملة من المخطوطات المعتمدة ورد السند هكذا: علي بن رثاب، عن عبد الله بن صالح، ... وقد أشار إلى هذه النسخة في هامش وسائل الشيعة أيضاً، وبناءً على هذه النسخة يلزم القول بوقوع تحويل في السند؛ كي يصح التعبير بـ «كلهم يروونه»، و سنعود إلى تحقيق الكلام في ذلك في البحث الخامس.

البحث الثالث:

في غرابه رواية محمد بن أبي عمير عن شيخه مع الواسطة

البحث الثالث: ظاهر السند كون محمد بن أبي عمير راوياً عن عبد الرحمن بن الحجاج و علي بن رثاب بتوسط حفص بن البختري، مع أن عبد الرحمن بن الحجاج و علي بن رثاب كلاهما من مشايخ ابن أبي عمير، وقد روى ابن أبي عمير كتاب عبد الرحمن بن الحجاج (١)، و روايته عنه كثيرة، التحريف في ما ورد من رواية ابن أبي عمير عن شيخه عبد الرحمن بن الحجاج مع الواسطة و لم يثبت توسط راو بينهما. (٢)

(١) - رجال النجاشي: ٢٣٧ / ٦٣٠، فهرست الشيخ الطوسي: ٣١٠ / ٤٧٤، رسالة أبي غالب الزراري: ٢٢ / ١٦٣، و لاحظ - أيضاً - مشيخة الفقيه ٤: ٤٤٧.

(٢) - نعم، قد ورد ذلك في أسناد كلها محرّفة ظاهراً:

الأول: ما في التهذيب ٣: ٢١٣ / ٥٢٢ بسنده عن ابن أبي عمير، عن عبد الله بن بكير، عن عبد الرحمن بن الحجاج، قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام، ... و الظاهر زيادة «عن عبد الله بن بكير» في السند؛ إذ لم نجد رواية عبد الله بكير عن عبد الرحمن بن الحجاج، و قد نقل الحديث في الكافي ٣: ٤٣٨ / ٦ بسنده عن محمد بن أبي عمير، عن عبد الرحمن بن الحجاج ...

الثاني: ما في الاستبصار ٣: ٤٤ / ١٤٩ معلقاً عن الحسين بن سعيد، عن ابن أبي عمير، عن حماد، عن عبد الرحمن بن الحجاج، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: سألتني كيف قضى ابن أبي ليلى ...

و كذا ورد السند في التهذيب ٦: ٢٩٧ / ٨٢٩ - علي ما في بعض مخطوطاته - و في مطبوعته: «و عن حماد»، و الظاهر زيادة اسم الراوي في تسلسل الأسناد بالمرّة؛ إذ ورد الحديث - باختلاف في بعض ألفاظه - في الكافي ٧: ١٣٠ / ١ بسنده عن ابن أبي عمير، عن عبد الرحمن بن الحجاج، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: سألتني هل يقضى ابن أبي ليلى ثم يرجع عنه ...

و كذا ورد في التهذيب ٩: ٣٠١ / ١٠٧٨ بسند آخر عن محمد بن أبي عمير ...

و سنفضّل الكلام حول الحديث في ذيله، لاحظ ٦: ٢٩٧ / ٨٢٩.

الثالث: ما يأتي الإشارة إليه في الهامش الآتي.

توضيح الأسناد المشككة في الكتب الأربعة، ج ١، ص: ٤٢٣

هذا، مضافاً إلى عدم رواية حفص بن البختري عن عبد الرحمن بن الحجاج في موضع «١» و قد روى ابن أبي عمير عن علي بن رثاب

في عدّة أسناد و لم تثبت

عدم ثبوت رواية ابن أبي عمير عن ابن رثاب مع الوساطة

المراد من «روى عنهما» في باب أصحاب الصادق عليه السلام من رجال الشيخ

روايته عنه بواسطة. «٢» و عليه: فيمكن القول بوقوع تحويل في السند: بأن يكون «عبد الرحمن بن الحجاج» عطفاً على «حفص بن

البختری عن العلاء بن صبيح»، و كذا يكون «علي بن رثاب» معطوفاً عليه عطف طبقة واحدة على طبقتين، و السياق

(١) - إلّا في الكافي ٤: ٥٣٦/٥، ففيه رواية ابن أبي عمير، عن حفص بن البختری، عن عبد الرحمن بن الحجاج، عن أبي عبد الله عليه السلام...
و الظاهر عطف عبد الرحمن بن الحجاج على حفص بن البختری، كما وقع نظيره في موارد، منها: الكافي ٤: ٣٣٣/١١، ٨: ١٦٣/١٧٢، التهذيب ٥: ٨٢/٢٧٥، ٧: ٢٨٤/١١٩٩، كتاب الحسين بن سعيد- المطبوع باسم نوادر أحمد بن محمد بن عيسى:- ١٠٤/٢٥٢، الفقيه ٢: ٣٢٠/٢٥٦٢، ٣: ٤٥٢/٤٥٣.

(٢) - و أمّا ما في التهذيب ٦: ٤٢/٨٨ بسنده عن يعقوب بن يزيد، عن ابن أبي عمير، عن بعض أصحابنا، عن ابن رثاب، عن أبي عبد الله عليه السلام - ... و قد نقله عنه في وسائل الشيعة ١٤: ٤٣٧/١٩٥٤٨ كذلك - فقد رواه في كامل الزيارات، الباب ٩٨/٥ بسنده عن يعقوب بن يزيد، عن ابن أبي عمير، عن بعض أصحابنا، عن ابن أبي ناب، عن أبي عبد الله عليه السلام، ... و كذا نقله عنه في بحار الأنوار ١٠١: ١٢/٣، و قد حكى في هامش مطبوعه كامل الزيارات أنّ: «في بعض النسخ أبي أيوب مكان ابن أبي ناب» فلم يثبت كون الراوي ابن رثاب؛ لاحتمال وقوع التحريف فيه، و من المحتمل وقوع التحريف بشكل آخر؛ إذ ورد الخبر في كامل الزيارات في أوّل نفس الباب بسنده عن محمد بن أبي عمير، عن أبي أيوب، عن أبي عبد الله عليه السلام...
و على أيّة حال، فلا يصح الاستناد إلى هذا السند في إثبات رواية ابن أبي عمير عن ابن رثاب بواسطة.

توضيح الأسناد المشككة في الكتب الأربعة، ج ١، ص: ٤٢٤

يقتضى عطف «عبد الله بن صالح» - أيضاً - كذلك، فيكون الراوي عنه ابن أبي عمير، و تحقيق الكلام في ذلك موقوف على إيضاح عنوان عبد الله بن صالح، و سنبحت عنه في البحث الآتي.

البحث الرابع: في عنوان عبد الله بن صالح

البحث الرابع: ورد في هذا الحديث ذكر عن عبد الله بن صالح، و في الحديث ٣ إشارة إلى سماع عبيد الله بن صالح لهذا الحديث، و من القريب اتّحادهما و وقوع التصحيف في أحد العنوانين، توضيح ذلك:

أنّه عدّ الشيخ في رجاله: ٢٣٥/٣١٩٨/١٠٧ في أصحاب الصادق عليه السلام في عداد المسمّين بعبيد الله: عبيد الله بن صالح الخثعمي الكوفي أبو الحجاج، و العنوان مأخوذ من رجال ابن عقدة؛ لما حقّقناه في محلّه، و في أواخر باب العين من هذا الباب: ٢٦٥/٣٧٩٨/٧٠٧: عبد الله بن صالح الخثعمي روى عنهما «١»، و في رجال البرقي: ٢٣ في باب أصحاب الصادق عليه السلام:

(١) - الظاهر: أنّ المراد من ضمير المثني هو أبو جعفر و أبو عبد الله عليهما السلام، و قد تكررت هذه العبارة في مواضع كثيرة من

باب أصحاب الصادق عليه السلام من رجال الشيخ: ١٧١/١٩٩٥/٤٦، ٢٠٠٤/٥٥، ١٧٦/٢٠٩٢/٣٠، ١٨٥/٢٢٦٣/١٢٠، ٢٠٢/٢٥٧٥/١٧، ٢١٣/٢٧٨٨/٢٦، ٢٢٢/٢٩٨٠/٢١٨، ٢٢٤/٣٠٢٠/٢٢، ٢٣٠/٣١١٦/٢٥، ٢٤١/٣٣٠٩/٢١٨، ٢٤٥/٣٤٠١/٣١٠، ٢٥٩/٣٦٧٩/٥٨٨، ٢٦٥/٣٧٩٣/٧٠٢، ٣٧٩٧/٧٠٦، ٣٧٩٨/٧٠٧، ٣٨٠١/٧١٠، ٣٨٠٢/٧١١، ٣٨٠٤/٧١٣، ٣٨٠٦/٧١٥، ٢٧٠/٣٨٨٤/٣١، ٣٨٩١/٣٨، ٢٧٦/٣٩٨٩/١٤، ٢٧٧/٣٩٩٨/٢٣، ٢٩٤/٤٢٩٣/٣١٨، ٣٠١/٤٤١٤/٤٣٩، ٤٤٢/٤٤١٧/٤٤٢، ٤٤٢٣/٤٤٨، ٣٠٦/٤٥٠٨/٥٣٣، ٣٠٨

١٨ / ٤٧٢٣ / ٣١٧ ، ٢٩ / ٤٦٩٧ / ٣١٥ ، ٦٣٩ / ٤٦١٤ / ٣١١ ، ٦٠١ / ٤٥٧٦ ، ٦٠٠ / ٤٥٧٥ ، ٥٩٦ / ٤٥٧١ / ٣٠٩ ، ٥٨٨ / ٤٥٦٣ ، ٥٧٥ / ٤٥٥٠ / ٤٧٣١ ، ٢٦ ، وقد ورد في: ١٥٩ / ٣٢٥٠ / ٢٣٨ و ١٥٠ / ٣٢٤١ / ٢٣٧ : «روى عنهما وبقى بعد أبي عبد الله»، وهذا يؤكد ما استظهرنا: من رجوع ضمير المثني إلى أبي جعفر و أبي عبد الله عليهما السلام، و يؤكد - أيضاً - ما ورد في باب أصحاب الكاظم عليه السلام: ٣٣١ / ٤٩٣٤ في ذيل عنوان إسماعيل بن جابر: «روى عنهما أيضاً»، وكذلك ما ورد في باب أصحاب الباقر عليه السلام: ١٢٨ / ١٢٩٥ / ١٩ و ٢١ / ١٢٩٧ .

هذا، ولكن نجد رواية عبد الله بن صالح الخثعمي أو عبيد الله بن صالح عن أبي جعفر الباقر عليه السلام في موضع، و من الطريف أن عبارة «روى عنهما» تكررت في عدة عناوين متقاربة بعده، و الكل مبتلى بهذا الإشكال، و هي عناوين: عبد الرحمن بن سالم الأشل و عيسى بن عبد الله بن سعد و أخويه موسى و شعيب و عبد الملك بن عمرو الأحول و عبد الرزاق بن همام اليماني و عبد الحميد بن أبي الديلم، و ظاهر رجال البرقي - في جميعهم - عدم كونهم من أصحاب الباقر عليه السلام؛ إذ عددهم في قسم أصحاب أبي عبد الله من باب أصحابه عليه السلام، لا - في قسم «من أدرك من أصحاب أبي جعفر عليه السلام و روى عنه» من هذا الباب، لاحظ رجال البرقي: ٢٤ ، ٢٩ ، ٣٠ ، ٢٤ .

و طبقه هؤلاء - أيضاً - لا تساعد على روايتهم عن أبي جعفر الباقر عليه السلام، كما لا يخفى على المتأمل في أسنادهم، فلنذكر واحداً منهم - على سبيل المثال - و هو عبد الرحمن بن سالم، فملاحظة أسناده تشهد بعدم كونه من كبار أصحاب أبي عبد الله عليه السلام؛ إذ جل رواياته عنه عليه السلام تكون بالواسطة؛ إذ يروى عنه عليه السلام بتوسط أبي بصير و المفضل بن عمر و إسحاق بن عمار. و أوضح منه عبد الرزاق بن همام؛ إذ ولد في سنة ١٢٦ بعد وفاة الباقر عليه السلام باثنتي عشرة سنة، لاحظ تهذيب الكمال ١٨ : ٦١ . و الحاصل: أن الظاهر وقوع خلل هنا في مصدر رجال الشيخ الطوسي، فمن الجائز أخذ الشيخ هذه العناوين من رجال البرقي، و كانت نسخه من هذا الكتاب مختلفه، بأن وقع فيها تقديم و تأخير في بعض الأوراق، فكانت هذه العناوين مندرجة في قسم «من أدرك من أصحاب أبي جعفر عليه السلام و روى عنه» من باب أصحاب الصادق عليه السلام. فتحصّل من مجموع ما ذكرنا: أنه لا يمكن الاعتماد على كلام الشيخ هنا، فلم يثبت كون عبيد الله بن صالح من أصحاب الباقر عليه السلام.

توضيح الأسناد المشككة في الكتب الأربعة، ج ١، ص: ٤٢٥

الإشكال في جماعة عددهم الشيخ في أصحاب الباقر عليه السلام

عبيد الله بن صالح الخثعمي، و قد عدّ الشيخ في رجاله: ٣٤١ / ٥٠٧٣ / ٣٤

توضيح الأسناد المشككة في الكتب الأربعة، ج ١، ص: ٤٢٦

عبد الله بن صالح، و احتمال كون المراد منه الخثعمي غير بعيد. «١» اختلاف النسخ و المصادر في إثبات عبد الله أو عبيد الله في «عبد الله بن صالح»

هذا، و قد ورد عبد الله بن صالح في جملة من الأسناد اختلفت النسخ أو المصادر في أكثرها في إثبات عبد الله أو عبيد الله «٢»، و لا يبعد كون

(١) - ورد في دلائل الإمامة: ٣٣١ / ٢٨٩ بسنده عن علي بن أبي حمزة، قال: أرسلني أبو الحسن عليه السلام إلى رجل من أهل الوازارين - ... و أورد الحديث، و فيه إشارة إلى ملاقاته للرجل - و فيه قال: و الله ما كذبتني، قال لي سيدي و مولاي: أنا باعث إليك مع علي بن أبي حمزة برسالتني، فقلت: و من أنت، لا - أعرفك من إخواني؟ قال: أنا عبد الله بن صالح، قلت: و أين المنزل؟ قال: في سكة البربر عند دار أبي داود، و أنا معروف في منزلي إذا سألت عني هناك ... ثم أورد خبر وفاته في آخره، فقال أبو الحسن عليه

السلام: رحمه الله، قد كان من شيعتنا، و كان لا يعرف.

و ظاهر الحديث أن هذا الرجل مع كونه من شيعه أهل البيت عليهم السلام غير معروف عند الأصحاب، فيعد كونه المراد ممّا ورد في رجال الشيخ الطوسي، فافهم.

هذا مع الغض عن ضعف سند هذا الحديث.

(٢) - منها: ما ورد في الكافي ٢: ٣٧٤ / ١ بسنده عن ابن أبي عمير، عن أبي زياد النهدي، عن عبد الله بن صالح، عن أبي عبد الله عليه السلام ... و كذا نقله عنه في وسائل الشيعة ١٦: ٢٦٠ / ٢١٥١٢ و بحار الأنوار ٧٤: ٣٨ / ١٩٩، و في هامش مطبوعه الكافي: «في بعض النسخ عبيد الله بن صالح»، و قد حكى هذا عن أكثر المخطوطات المعتمدة.

منها: ما ورد في معاني الأخبار: ٣ / ١٦١ بسنده عن محمد بن أبي عمير، عن زياد النهدي، عن عبد الله بن صالح، عن زيد بن علي ... - و زياد النهدي محرّف صوابه «أبي زياد النهدي»، تشهد له - مضافاً إلى السند المتقدم و سائر مواضع ورود الحديث - رواية ابن أبي عمير عن أبي زياد النهدي في جملة من الأسناد، منها: الفقيه ٤: ٣٩٨ / ٥٨٥١، الأمالي للصدوق، المجلس ١٠ / ٥، التهذيب ١: ٤١٣ / ١٣٠١، و قد نقل الحديث في الأمالي، المجلس ٧٢ / ١٤ و علل الشرائع ١: ١٤١ / ٣ بلفظ عبيد الله بن صالح -، و قد صحف النهدي في مطبوعه علل الشرائع بالهندي - و قد نقله في بحار الأنوار ٢٧: ١٤٦ / ٥ عن علل الشرائع و معاني الأخبار و الأمالي للصدوق بلفظ عبيد الله بن صالح، و قد رواه في بشاره المصطفى: ١٥٠ بسنده عن الصدوق بلفظ عبيد الله بن صالح أيضاً، و كذا في: ١٧٧ منه، إلا أن فيه «أبي عبيد الله بن صالح».

منها: ما ورد في الكافي ٦: ٣٠٠ / ٣ بسنده عن ابن أبي عمير، عن إبراهيم بن عبد الحميد، عن عبد الله بن صالح الخثعمي، قال: شكوت إلى أبي عبد الله عليه السلام - ... و قد نقله عنه كذلك في وسائل الشيعة، ٢٤: ٣٧٨ / ٣٠٨٢٧ -، لكن ورد في مخطوطه منه و في المحاسن ٢: ٤٤٤ / ٣٢٤ بلفظه عبيد الله بن صالح، إلا أنه صحف إبراهيم بن عبد الحميد في مطبوعه المحاسن بإبراهيم بن عبد الله، و قد نقله عنه - على الصواب - في البحار ٦٦: ٤٢٩ / ٦، كما ورد فيه عبيد الله بن صالح.

منها: الحديث المبحوث عنه، فقد ورد في الحديث ١ بلفظ عبد الله بن صالح، و في الحديث ٣ بلفظ عبيد الله (بن صالح) في الموضوعين منه، و كذا نقله عن المصنّف في التهذيب ٥: ٣٩٢ / ١٣٦٩، لكن نقله في الاستبصار، ٢: ٣١٢ / ١١١٠ بلفظ عبد الله في الموضوعين، و يؤيد نسخه عبيد الله بن صالح ما في الحديث ٤.

توضيح الأسناد المشككة في الكتب الأربعة، ج ١، ص: ٤٢٧

الإشارة إلى من كان باسم عبد الله بن صالح في الأسناد، غير عبد الله بن صالح الخثعمي

الصواب: عبيد الله كما في أكثر الأسناد «١»؛ فإنّ تبديل «عبيد الله» ب «عبد الله»

(١) - نعم، ورد في تفسير العياشي ١: ١٢٩ / ٦٩ رواية عبد الله بن صالح الخثعمي، عن أبي عبد الله عليه السلام، ... لكن لا يصح الاعتماد على نقل الكتب غير المعروفة في مثل المقام.

ثمّ إنه يوجد في تسلسل الأسناد رجال آخرون باسم عبد الله بن صالح غير هذا الرجل:

منهم: عبد الله بن صالح الجهني أبو صالح المصري، كاتب الليث بن سعد، المولود سنة ١٣٧ و المتوفى سنة ٢٢٣، انظر ترجمته في تهذيب الكمال ١٥: ٩٨ - ١٠٨، و غيره من كتب العامية، فطبقه هذا الرجل متأخراً عن طبقه عبد الله أو عبيد الله بن صالح الخثعمي، و قد أريد من عبد الله بن صالح في بعض الأسناد بقريته روايته عن الليث بن سعد - الخصال ١: ١٧١ / ٢٢٨، الغيبة للطوسي: ١٣٠ / ٩٤، الغيبة للنعماني: ١٠٤ / ٣٤، ٢٣ / ١٢٦ - أو غيره من مشايخه، شواهد التنزيل ١: ٥٧٨ / ٦١٥، العمدة لابن بطريق: ١٠٧ / ١٤٣، بشاره المصطفى: ١٥٦.

و منهم: عبد الله بن صالح العجلي الكوفي المقرئ، المولود سنة ١٤١ و المتوفى سنة ٢١١- تاريخ بغداد ٩: ٤٧٨، تهذيب الكمال ١٥: ١٠٩-١١٥- وقد وردت روايته في الخصال ٢: ٥٠٩/١، و طبقة هذا الرجل - أيضاً - متأخرة عن الخثعمي، كما هو واضح. وقد ورد عبد الله بن صالح في بعض الأسناد في طبقة متأخرة عن طبقة الخثعمي، فيمكن أن يكون المراد كاتب الليث أو العجلي أو غيرهما، لاحظ عيون أخبار الرضا عليه السلام ١: ٧٣/٤- و الخبر ورد في الاختصاص: ٥٩، و قد نقله عنهما في بحار الأنوار ٤٨: ٢١٣/١٤، ١٥/٢١٥، ٩١: ٣٤٢/٤، و في المواضع الثلاثة بلفظ عبيد الله بن صالح - مائة منقبة، منقبة ١٣، عنه كثر الفوائد ٢: ١٤٢. توضيح الأسناد المشكك في الكتب الأربعة، ج ١، ص: ٤٢٨

أسهل من العكس؛ إذ الأغلب تبديل الأغرّب بالأشهر، و احتمال كونه مسمى بعبد الله و عبيد الله أبعد من احتمال وقوع التحريف في مواضع السند.

و الحاصل: أنه لا يبعد كون الصواب في السند: عبيد الله بن صالح.

البحث الخامس:

في عدم معهودية رواية ابن أبي عمير عن عبد الله بن صالح مباشرة

البحث الخامس: قد ذكرنا في البحث الثالث: أن الاستفادة من السند - بقرينه السياق - كون ابن أبي عمير راوياً عن عبد الله بن صالح مباشرة، لكن لم نجد رواية ابن أبي عمير عن عبد الله بن صالح - الظاهر عبيد الله بن صالح كما مرّ آنفاً - بل يروى عنه ابن أبي عمير بواسطة أبي زياد النهدي أو إبراهيم بن عبد الحميد «١»، فربما يمكن أن يستدلّ بهذا على صحّة ما في بعض النسخ من تبديل الواو بعد عليّ بن رثاب ب «عن»، فيكون ابن أبي عمير راوياً عن عبيد الله بن صالح بتوسط عليّ بن رثاب.

لكنّ الإنصاف: أن هذا القدر من البيان غير كافٍ لترجيح هذه النسخة، خصوصاً بعد عدم رواية عليّ بن رثاب عن عبد الله بن صالح أو رواية ابن أبي عمير عن عبد الله بن صالح بالواسطة لا تنفي روايته عنه

(١) - قد تقدّمت الإشارة إلى مواردها في هامش البحث الرابع.

توضيح الأسناد المشكك في الكتب الأربعة، ج ١، ص: ٤٢٩

مباشرة

عبيد الله بن صالح في موضع آخر؛ فإنّ طبقة ابن أبي عمير لا تأتي عن الرواية عن عبيد الله بن صالح مباشرة؛ إذ عبيد الله بن صالح من أصحاب الكاظم عليه السلام - كما ورد التصريح بذلك في الحديثين ٣ و ٤ من الأحاديث المبحوث عنها - و رواية ابن أبي عمير عن أصحاب الكاظم عليه السلام شائعة متكرّرة، و مجرد ورود ثلاث روايات لابن أبي عمير عن عبيد الله بن صالح بالواسطة لا ينفي روايته عنه مباشرة.

و للبحث تتمّة تأتي بعد التعرّض لإشكال في السند و البحث عنه.

البحث السادس:

بيان احتمالات في حلّ إشكال رواية عبد الله بن صالح عن أبي عبد الله عليه السلام مباشرة في الحديث ١

البحث السادس: ظاهر الحديث ٣: أن عبيد الله بن صالح روى هذا الحديث عن أبي عبد الله عليه السلام بتوسط عجلان، لا مباشرة، و هذا مخالف لما في الحديث ١.

و في حلّ هذا الإشكال وجوه من الاحتمالات:

الاحتمال الأول: القول بسقوط «عن عجلان أبي صالح» بعد «عبد الله بن صالح»، و منشأ السقط انتقال نظر الناسخ من «صالح» في «عبد الله بن صالح» إلى «صالح» في كنية «عجلان»، فيختلف مفاد السند بناءً على النسختين الواردتين في الحديث.

و بناءً على نسخة «علي بن رثاب و عبد الله بن صالح» يكون مفاد السند رواية ابن أبي عمير للحديث بأربعة طرق: الطريق الأول: حفص بن البختري، عن عجلان أبي صالح، المحرف ب «العلاء بن صبيح»، كما تقدم في البحث الأول. الطريق الثاني: عبد الرحمن بن الحجاج. الطريق الثالث: علي بن رثاب.

الطريق الرابع: عبيد الله بن صالح، عن عجلان أبي صالح.

و أما احتمال وقوع عجلان أبي صالح في طريق عبد الرحمن بن الحجاج أو

توضيح الأسناد المشككة في الكتب الأربعة، ج ١، ص: ٤٣٠

علي بن رثاب، فيرده عبارة «كلهم يروونه» كما لا يخفى.

و أما بناءً على نسخة علي بن رثاب عن عبد الله بن صالح، فتكون طرق ابن أبي عمير ثلاثة: الطريق الأول و الثاني، كالنسخة المتقدمة. و الطريق الثالث: علي بن رثاب، عن عبيد الله بن صالح، عن عجلان أبي صالح، فالطريق الأول بواسطتين، و الثاني بواسطة واحدة، و الثالث بثلاث وسائط، و لا يخفى بعده، فهذا يشهد بصحة نسخة العطف.

و الحاصل: أن الأظهر - بناءً على هذا الاحتمال - عطف علي بن رثاب على عبد الله بن صالح، فيكون لابن أبي عمير طرق أربعة إلى أبي عبد الله عليه السلام: اثنان منها بواسطتين، و اثنان منها بواسطة واحدة.

الاحتمال الثاني: القول بسقوط «عن أبي صالح» قبل أبي عبد الله عليه السلام، منشؤه انتقال النظر من «أبي» في «أبي صالح» إلى «أبي» في «أبي عبد الله عليه السلام».

و المراد من أبي صالح هو عجلان، و قد عبّر عنه في بعض الأسناد بكنيته. «١» و لازم هذا الاحتمال: أن ابن أبي عمير يروي عن عجلان أبي صالح بتوسط حفص بن البختري «٢» و عبد الرحمن بن الحجاج و علي بن رثاب و عبد الله بن صالح، فحينئذ يشكل هذا الاحتمال: بأنه كان المناسب جعل هؤلاء الأربعة في نسق واحد في السند، فلا يرى وجه للفرقة بين سند حفص بن البختري و سند غيره، و لا لجعل التحويل في السند و تكرار

(١) - الكافي ٧: ٢٤٥ / ١، التهذيب ٧: ٣٦ / ١٥٠.

(٢) - بناءً على ما تقدم في البحث الأول: من استظهار كون العلاء بن صبيح مصحفاً من عجلان أبي صالح.

توضيح الأسناد المشككة في الكتب الأربعة، ج ١، ص: ٤٣١

«عجلان أبي صالح» فيه.

و هذا الإشكال و إن أمكن الإجابة عليه ببعض الوجوه «١» لكن هذا لا يرفع غرابة السند، فالالتزام بوقوع تحريف في السند - مع إيرائه غرابة في السند - غير جيد.

الاحتمال الثالث: القول بوقوع تقديم و تأخير في السند: بأن يكون الأصل في السند: محمّد بن أبي عمير، عن حفص بن البختري و عبد الرحمن بن الحجاج و علي بن رثاب و عبد الله بن صالح، كلهم يروونه عن عجلان أبي صالح، عن أبي عبد الله عليه السلام، ... فسقط «عجلان أبي صالح» من السند، ثم أدرج في المتن في غير موضعه بعد حفص بن البختري، مع تحريف عجلان أبي صالح ب «العلاء بن صبيح»، كما مرّ في البحث الأول.

أظهر الاحتمالات الاحتمال الثالث

و لعلّ هذا الاحتمال هو أظهرها و أبعدها من التكلف.

و عليه: فلا تحويل في السند.

لكن الإنصاف: أن استظهار هذا الاحتمال - أيضاً - مشكل، والله أعلم بحقائق الأمور.

(١) - كأن يقال: بأن ابن عمير نقل الحديث في موضعين من كتابه: أحدهما: بتوسط حفص بن البختري، عن عجلان، ثانيهما: بتوسط ابن الحجاج و ابن رثاب و ابن صالح عنه، و لم يدرج المؤلفون المتأخرون أحدهما في الآخر إشارة إلى أصلهما. أو يقال: بإمكان الفرق بين طريق حفص بن البختري و طريق الآخرين في كفيته تحمل الحديث، بأن يكون أحدهما بالسماع - مثلاً - و الآخر بالإجازة، أو الفرق بينهما بكون لفظ الحديث منقولاً عن طريق حفص، و إنما أورد الآخرون مضمونه. و لا يخفى: أن هذه الوجوه - مع إمكانها في نفسها - لا تخلو عن غرابة.

توضيح الأسناد المشككة في الكتب الأربعة، ج ١، ص: ٤٣٢

١ / ١٥٦ / ٤٥٢ (حيلولة)

١ / ١٥٧ / ٤٥٤ (حيلولة)

٢ / ١٥٧ / ٤٥٤ - و في روايته أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام.

توضيح: لاحظ ما مر في ذيل السند المذكور في هذا المجلد ٤٠١: ١ / ١١٩.

٣ / ١٥٩ / ٤٥٨ (حيلولة)

١ / ١٦٢ / ٤٦١ (حيلولة)

٣ / ١٦٣ / ٤٦١ (حيلولة)

٤ / ١٦٥ / ٤٦٣ (حيلولة)

٥ / ١٦٥ / ٤٦٤ - عدّه من أصحابنا، عن أحمد بن محمد، عن الحسين بن سعيد، عن حماد بن عيسى، عن عبد الله بن ميمون، قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: إن رسول الله صلى الله عليه وآله وقف بعرفات، فلما همت الشمس أن تغيب قبل أن تندفع قال: «اللهم إني أعوذ بك من الفقر و من تشّت الأمر...»

يا خير من سئل و يا أجود من أعطى، جلّنى برحمتك و ألبسنى عافيتك و اصرف عني شر جميع خلقك».

قال عبد الله بن ميمون: و سمعت أبي يقول: «يا خير من سئل و يا أوسع من أعطى و يا أرحم من استرحم»، ثم سل حاجتك.

توضيح: قوله: «قال عبد الله بن ميمون» مبنى على صدر السند، فالطريق

توضيح الأسناد المشككة في الكتب الأربعة، ج ١، ص: ٤٣٣

إلى عبد الله بن ميمون هو الطريق المتقدّم في صدره.

ثلاثة بحوث حول تصحيح السند ٥:

الأول: فيما سقط بعد «قال:

عبد الله بن ميمون»

ثم إن في العبارة غرابة ظاهرة، و قد جزم في الأخبار الدخيلة ٤: ٢٢١ بسقوط «قال أبو عبد الله عليه السلام» بعد «قال عبد الله بن ميمون»، و لم يستدلّ عليه بشيء، مع أن في تصحيح السند وجوهاً أخرى: كالقول بسقوط «قال أبو جعفر» أو «قال أبو عبد الله» بعد «سمعت أبي يقول».

و ميمون القداح - والد عبد الله بن ميمون - من أصحاب الباقر و الصادق عليهما السلام «١» بل لو صح ما صنعه الشيخ - من عدّه من أصحاب السجاد عليه السلام أيضاً - جاء احتمال آخر.

الثاني: في الإمام المروى عنه

و هنا بحث آخر، و هو: أن الحميرى أورد في قرب الاسناد: ٧٢ / ٢١:

بسند عن عبد الله بن ميمون، عن جعفر، عن أبيه، قال: دعا النبي صلى الله عليه وآله يوم عرفه حين غابت الشمس - فكان آخر كلامه هذا الدعاء- و هملت عيناه بالبكاء، ثم قال: اللهم إني أعوذ بك من الفقر، ... فأورد نظير ما ذكرناه عن الكافي مع اختلافات في التعبير.

فيظهر: أن أصل هذه الرواية مروية من أبي جعفر عليه السلام، لا من أبي عبد الله عليه السلام.

و يؤيد ذلك ما رواه في فلاح السائل: ٢٢١- عنه بحار الأنوار ٨٦: ٣٧ / ٢٦٦- بإسناده عن سلام بن أبي عمر، عن أبي جعفر عليه السلام قال: كان رسول الله صلى الله عليه وآله إذا احمرت الشمس على قلّة الجبل هملت عيناه دموعاً، ثم

(١)- رجال الشيخ: ١٤٥ / ١٥٨٣ / ١٤، ٣٠٩ / ٤٥٧٥ / ٦٠٠ و رجال البرقي: ١٥، ١٨.

توضيح الأسناد المشكّلة في الكتب الأربعة، ج ١، ص: ٤٣٤

قال: أمسى ظلمي مستجيراً بغفوك، ... فأورد دعاءً يشبه كثيراً هذا الدعاء.

الثالث: في المعطوف عليه لقوله: «ثم سل حاجتك»

و في رواية الكافي بحث ثالث، و هو: أنه لا يعلم لقوله: «ثم سل حاجتك» معطوفاً عليه؛ لعدم تقدّم جملة طلبية يصح أن يكون هذا عطفاً عليها، و قد وقع نظير هذا الإشكال في رواية أخرى لعبد الله بن ميمون أيضاً، ففي الكافي ٢: ١٦ / ٥٢٧: بإسناده عن حماد بن عيسى، عن عبد الله بن ميمون، عن أبي عبد الله عليه السلام: أن علياً عليه السلام كان يقول إذا أصبح: سبحان الله الملك ... ثم سل حاجتك، و أورده في البلد الأمين - كما في بحار الأنوار ٨٦: ٢٨٣ / ٤٦- و فيه: ثم تسأل حاجتك تقضى إن شاء الله تعالى.

قال في مرآة العقول ١٢: ٢٥٣: «قوله: «ثم سل حاجتك» قيل: هو عطف على المفهوم من السابق؛ فإنّ النقل عن أمير المؤمنين عليه السلام متضمّن لأمر المخاطب بقول مثله، فكأنه قال: فقل هذا ثم سل حاجتك» انتهى.

و أشار إليه في بحار الأنوار في ذيل نقل الخبر عن البلد الأمين.

الحاصل: في السند خلل، و إن خفي علينا تفصيله

و كيف كان، فالظاهر وقوع خلل في السند و إن خفي علينا تفصيله، و الله أعلم.

١٦٦ / ٤٦٧ (حيلولة) ٢

١٦٦ / ٤٦٧-٤ عده من أصحابنا، عن سهل بن زياد و أحمد بن محمد، عن [الحسن] بن محبوب ...

١٦٦ / ٤٦٨-٥ أحمد بن محمد، عن الحسين بن سعيد (... معلق)

توضيح الأسناد المشكّلة في الكتب الأربعة، ج ١، ص: ٤٣٥

١٦٦ / ٤٦٨-٦ و عنه، عن عليّ بن النعمان (... معلق)

توضيح: الضمير يرجع إلى أحمد بن محمد.

١٦٧ / ٤٦٨ (حيلولة) ١

١٦٧ / ٤٦٩ (حيلولة) ٤

١٦٨ / ٤٧٠ (حيلولة) ٣

١٦٨ / ٤٧١-٦ محمد بن يحيى و غيره، عن أحمد بن محمد و محمد بن إسماعيل، عن عليّ بن النعمان، عن عبد الله بن مسكان، عن

أبي بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: حدّ المزدلفة من محسّر إلى المأزمين.

كلام حول المراد من محمد بن إسماعيل في السند
توضيح: محمد بن إسماعيل في السند إن كان هو ابن بزيع، فهو شيخ أحمد بن محمد- المراد به هو ابن عيسى- ولا يروى هو مقروناً
به- أي:

معطوفاً عليه-، فلذلك قد يتوهم كون محمد بن إسماعيل هو شيخ الكليني، ففي السند تحويل.

و يردّه: أنّ المصنّف يروى عن محمد بن إسماعيل عن الفضل بن شاذان في عاثة الموارد.

فيحتمل كون المراد من محمد بن إسماعيل هو محمد بن إسماعيل بن عيسى، الذي وقع مقروناً بأحمد بن محمد بن عيسى في بعض
الموارد «١» و هو المراد من محمد بن إسماعيل عند الرواية عن علي بن الحكم و محمد بن عمرو الزيات، و

(١)- الاختصاص: ٢٩٣، ٣١٥.

توضيح الأسناد المشككة في الكتب الأربعة، ج ١، ص: ٤٣٦

قد روى عنه محمد بن يحيى في مواضع «١».

لكن لم نجد رواية محمد بن إسماعيل بن عيسى عن علي بن النعمان في موضع، و الظاهر إرادة ابن بزيع من محمد بن إسماعيل عند
روايته عن علي بن النعمان.

و علي هذا: إمّا سقطت الواسطة بين محمد بن يحيى و محمد بن إسماعيل، أو كان الصواب: «عن محمد» بدل «و محمد»، و قد روى
أحمد بن محمد أو أحمد بن محمد بن عيسى، عن محمد بن إسماعيل أو عن محمد بن إسماعيل بن بزيع، عن علي بن النعمان في
غير موضع «٢»، كما تبه عليه سيدنا «دام ظلّه».

الظاهر كون الصواب «عن محمد بن إسماعيل» بدل «و محمد بن إسماعيل»

و الظاهر كون الصواب: «عن محمد»؛ فقد ورد في الكافي ٤: ٤٦٢/٦: عدّه من أصحابنا عن أحمد بن محمد، عن محمد بن إسماعيل،
عن علي بن النعمان، عن ابن مسكان، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: حدّ عرفات من المأزمين إلى أقصى الموقف.
و في الكافي ٤: ٥٥٥/٦: بهذا السند عن أبي عبد الله عليه السلام قال: حدّ الروضة في مسجد الرسول صلى الله عليه و آله إلى طرف
الظلال، و حدّ المسجد إلى الاسطواتين عن يمين المنبر إلى الطريق ممّا يلي سوق الليل.

و من القريب اتحاد الروايات الثلاث في الأصل و وقوع التقطيع في السند.

ثم إن لأبي بصير روايات عديدة حول حدود الأشياء وردت متفرقة في أبواب الكتب «٣»، و يحتمل كون جميعها وردت عقيب ما
سمعه عن أبي

(١)- لاحظ معجم رجال الحديث ١٥: ٣٤٩.

(٢)- لاحظ معجم رجال الحديث ١٥: ٣٤٩، ٣٥٨.

(٣)- لاحظ الكافي ٢: ٥٧/١، ٤/٨٥، ٤/٩٦، ١٢/٤، ٥/٣٢٠، ٤/٥٦٤، ٤/٥٢: التهذيب ٥٢: ٥٦/١٧٩، ٦٠١/٦، ١٤/٨، ٢٧/١٤، الفقيه ٢:
٤٦٣/٢٩٧٨، ٥٦٢/٣١٥١.

توضيح الأسناد المشككة في الكتب الأربعة، ج ١، ص: ٤٣٧

الحاصل: عدم وقوع تحويل في السند

عبد الله عليه السلام أنه قال: ليس شيء إلّا و له حدّ «١».

و كيف كان، فليس في السند تحويل.

٤٧١ / ١٤٨ / ٧ (حيلولة)

٤٧٤ / ١٧٠ / ٥- عدّة من أصحابنا، عن أحمد بن محمّد، عن الحسين بن سعيد ...

٤٧٤ / ١٧٠ / ٦- أحمد بن محمّد، عن [محمّد] بن سنان (... معلق)

٤٧٤ / ١٧٠ / ٧- [و] عنه، عن عليّ بن النعمان (... معلق)

توضيح: الضمير يرجع إلى أحمد بن محمّد.

٤٧٦ / ١٧١ / ٢ (حيلولة)

٤٧٦ / ١٧١ / ٤- عدّة من أصحابنا، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن ابن فضال ...

٤٧٦ / ١٧١ / ٥- أحمد بن محمّد، عن ابن أبي عمير (... معلق)

٤٧٧ / ١٧٢ / ٥- عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن

(١)- الكافي ٢: ٥٧ / ١.

توضيح الأسناد المشكّلة في الكتب الأربعة، ج ١، ص: ٤٣٨

جميل ...

٤٧٧ / ١٧٢ / ٦- ابن أبي عمير، عن هشام بن الحكم (... معلق)

٤٧٩ / ١٧٣ / ٤ (حيلولة)

٤٨٠ / ١٧٤ / ١ (حيلولة)

٤٨١ / ١٧٤ / ٤ (حيلولة)

٤٨١ / ١٧٤ / ٦- محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد، عن عليّ بن الحكم ...

٤٨٢ / ١٧٤ / ٧- أحمد بن محمّد، عن إسماعيل بن همام (... معلق)

٤٨٢ / ١٧٤ / ٨- أحمد [بن محمّد]، عن الحسين بن سعيد (... معلق)

٤٨٣ / ١٧٥ / ٢ (حيلولة)

٤٨٣ / ١٧٥ / ٥ (حيلولة)

٤٨٤ / ١٧٦ / ٢- عدّة من أصحابنا، عن أحمد بن محمّد، عن الحسين بن سعيد ...

٤٨٤ / ١٧٦ / ٣- و عنه، عن فضالة بن أيوب، عن معاوية بن عمّار (... معلق)

رجوع الضمير إلى الحسين بن سعيد، كما عليه الشيخ قدس سره

توضيح: الضمير يرجع إلى الحسين بن سعيد- كما فهمه الشيخ في التهذيب ٥: ٢٦٣ / ٨٩٨ و الاستبصار ٢: ٢٩٦ / ١٠٥٨؛ فقد نقله عن

محمّد بن يعقوب، عن محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد، عن الحسين بن سعيد، عن فضالة بن أيوب، ... و تبديل «عدّة من

أصحابنا» ب «محمّد بن يحيى» كأنّه

توضيح الأسناد المشكّلة في الكتب الأربعة، ج ١، ص: ٤٣٩

سهو، و يحتمل - بعيداً - كونه من جهة الاختصار على أحد

كلام للفاضل التستري قدس سره حول الاختصار على أحد العدّة و إشكال العلّامة المجلسي قدس سره عليه

مواضع من التهذيب لم يتفطن الشيخ قدس سره إلى وقوع تعليق في الأسناد

العدّة. «١»

(١) - نقل في ملاذ الأخبار ٨: ١٢٦ هذا الاحتمال عن الفاضل التستري و استشكل فيه بوجهين:
الأول: أن الشيخ نقل بعض الأخبار عن الكليني، عن أحمد بن محمد، مع أنه ابتداء الكليني اعتماداً على سبق العدة.
الثاني: محمد بن يحيى إنما يدخل في عده ابن عيسى و ليس في عده ابن خالد، و لا دليل على أن المراد بأحمد هنا هو ابن عيسى.
أقول: قد أثبتنا في محلّه: أن المراد من «عدة من أصحابنا عن أحمد بن محمد» في كتاب الحجّ من الكافي هو العدة عن ابن عيسى.
و أما الوجه الأول، فمحصّله: أن الشيخ لا يتفطن إلى وقوع البناء على الأسناد السابقة، و قد أشار إلى ذلك في: ١١٢ منه أيضاً نقلًا عن
الفاضل التستري، و قال: «و لم نجد في كلام المصنّف حيث يتعرّض للنقل عن الكافي ما يدلّ على التتبه لذلك».
أقول: راجعت إلى كتاب الحجّ من التهذيب فرأيت كثرة الأسناد المعلقة المبدؤ بأحمد بن محمد بالبناء على سابقه لم يتفطن الشيخ
قدس سره إلى ذلك عند أخذها من الكافي، فجعل محمد بن يعقوب راوياً عن أحمد بن محمد مباشرة، مع كون الصواب توسط عده
من أصحابنا في البين، و هي: التهذيب ٥: ٤٧ / ١٤٤ [الكافي ٤: ٣١٨ / ٤]، [الكافي ٤: ٤٠٨ / ٨]، [الكافي ٤: ٣٩١ / ١١٩] [الكافي ٤:
٧ / ٤١٤]، [الكافي ٤: ٤٨٢ / ١٤٧]، [الكافي ٤: ٤٣٢ / ٥]، [الكافي ٤: ٤٨٩ / ١٤٩]، [الكافي ٤: ٤٣٢ / ٢]، [الكافي ٤: ٨٦٤ / ٢٥٥]، [الكافي ٤: ٥١٣ / ٤]، [الكافي ٤: ١٣٦٨ / ٣٩١]
الكافي ٤: ٤٤٦ / ٢) و التفاته قدس سره إلى ذلك و إضافته عده من أصحابنا إلى السند نادر جداً لم نجده في كتاب الحجّ إلّا في
التهذيب ٥: ١٧٠ / ٥٦٦ [الكافي ٤: ٤٤٣ / ٣].
لكن مع هذا كلّ هذه الأسناد لم تشتمل على الضمير و قياس ما نحن فيه عليها قياس مع الفارق؛ فإن إرجاع الضمير إلى وسط السند
المتقدّم يلازم الالتفات إلى وقوع البناء في الإسناد على سابقه، و هذا بخلاف الأسناد التي لم تشتمل على الضمير؛ فإن الغفلة عن البناء
على السابق فيها معقولة واقعة بكثرة عن الشيخ قدس سره، كما عرفت.
نعم، نفس تبديل «عدة من أصحابنا» الواقع في سند الكافي إلى محمّد بن يحيى و الاقتصار عليه بعيد في نفسه، و لذلك استظهرنا
كون التبديل واقعاً عن سهو لا عن تعمد، و الله العالم.
توضيح الأسناد المشككة في الكتب الأربعة، ج ١، ص: ٤٤٠
و كيف كان، فلا وجه لإرجاع الضمير إلى أحمد بن محمد (١).
و قد نقله في وسائل الشيعة ١٤: ٢٦١ / ١٩١٤٧ عن الكافي - كسند التهذيب و كأنه فهم من نقل التهذيب كون نسخة الشيخ من الكافي
مغايرة للنسخ الموجودة، فأورد السند كما في التهذيب، فافهم.
٤٨٥ / ١٧٧ / ٣ - عدة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد، عن الحسين بن سعيد...
٤٨٦ / ١٧٧ / ٤ - أحمد بن محمد، عن الحسن بن عليّ الوشاء (... معلق)
٤٨٦ / ١٧٧ / ٥ - أحمد بن محمد، عن عليّ بن مهزيار، قال: رأيت أبا جعفر عليه السلام (... معلق)
٤٨٦ / ١٧٧ / ٥ - قال: و حدّثني عليّ بن محمد بن سليمان النوفلي، عن الحسن بن صالح (... معلق)
الإبهام في مرجع ضمير «قال» في ذيل الحديث ٥
توضيح: في مرجع الضمير المستتر في «قال» في ذيل حديث ٥ إبهام؛ حيث لم نجد رواية أحمد بن محمد بن يحيى - و المراد به أحمد بن
محمد بن عيسى (٢) - و لا

(١) - انظر ما ذكرناه حول سند التهذيب ٦: ١٨٨ / ٣٩٥ - ٣٩٧.

(٢) - فإنّه - مضافاً إلى ما أثبتنا في محلّه: من كون المراد من أحمد بن محمد - الذي يروي عنه الكليني بتوسط العدة في كتاب الحجّ -
هو أحمد بن محمد بن عيسى - يدلّ عليه: روايته عن الحسين بن سعيد؛ فإنّ البرقي و إن ذكر النجاشي - رجال النجاشي: ٥ / ١٣٦ -

روايته عن الحسين بن سعيد، لكن لم نجد روايته عنه في الكافي إلّا في ٣: ٥٤/٥ - محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد بن خالد، عن الحسين بن سعيد، عن القاسم بن محمد - ... لكن الظاهر: إمّا زيادة «بن خالد» - وقد ورد بدونها في أسناد كثيرة - انظر معجم رجال الحديث ٥: ٤٧٥ إلى ٤٧٧، أو كون الصواب: محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن محمد بن خالد و الحسين بن سعيد، عن القاسم بن محمد، لاحظ الكافي ٢: ٥٣٦/٦، ٣: ٩/٢، ١٢/١٣٤، ٦: ٥٢٦/١ و أيضاً ٢: ٦٣٥/٣، ٥: ٤٥٧/٢.

توضيح الأسناد المشككة في الكتب الأربعة، ج ١، ص: ٤٤١

علي بن مهزيار عن علي بن محمد بن سليمان النوفلي في موضع.

الاستشهاد بسندين من الكافي لرفع الإبهام عن مرجع ضمير «قال» و الخدشة فيه

نعم، ورد في الكافي ٦: ٢٢٤/١: عدّه من أصحابنا، عن أحمد بن أبي عبد الله البرقي، عن علي بن محمد بن سليمان، عن أبي أيوب المدني، عن سليمان بن جعفر الجعفري، عن أبي الحسن الرضا عليه السلام...

و في الرقم ٣: و عنه، عن علي بن محمد، عن أبي أيوب المدني...

و مثل السند الأول في: ٢٢٥/١. فيمكن أن يستظهر منها رجوع الضمير إلى أحمد بن محمد بن محمد في ما نحن فيه.

لكن لم نجد رواية أحمد بن أبي عبد الله عن علي بن محمد بن سليمان في غير هذا الموضع، و قد ورد في طريق الصدوق إلى علي بن محمد النوفلي في مشيخة الفقيه ٤: ٤٩١ رواية أحمد بن محمد بن خالد بتوسط أبيه عنه.

و الظاهر كون الراوي عن أبي أيوب المدني هو علي بن محمد القاساني؛ فقد روى أحمد بن أبي عبد الله البرقي، عن علي بن محمد القاساني، عن أبي أيوب سليمان بن مقبل المدائني في مصادر «١».

(١) - المحاسن ٢: ٤١٦/١٧٨ - و عنه في الكافي ٦: ٢٧٥/١، و قد صحّف مقبل بمقاتل في مطبوعته، و فيه المدني بدل المدائني - و

في الخصال ١: ٢٩٧/٦٦، و هو الخبر المذكور في الكافي ٦: ٢٢٤/٣، و كذا عيون أخبار الرضا عليه السلام ١: ٢٧٧/١٤.

توضيح الأسناد المشككة في الكتب الأربعة، ج ١، ص: ٤٤٢

و روى علي بن محمد القاساني، عن أبي أيوب المدني، عن سليمان بن جعفر الجعفري في الكافي ٦: ٣٦٠/٦.

و عليه: فمن المحتمل زيادة «بن سليمان» في السندين - أي: الكافي ٦: ٢٢٤/١، ١: ٢٢٥ - كما لم يرد ذلك في: ٢٢٤: ٣، ففسر علي بن محمد ب «ابن سليمان»، ثم دخل التفسير في المتن، كما هو شائع في النسخ؛ فقد روى أحمد بن محمد بن خالد، عن علي بن محمد، عن أبي أيوب المدني في بعض الأسناد «١».

كما يحتمل كون «سليمان» مصحّف «شيرة»؛ فإن سليمان بعد حذف الفه قد يشتهر ب «شيرة»، و علي بن محمد بن شيرة هو علي بن محمد القاساني.

و كيف كان، فلا ينبغي التأمل في كون علي بن محمد بن سليمان في السندين غير النوفلي - الذي نبحت عنه - فلا يفيدان في البحث عن هذا السند.

التحقيق: أن رفع الإبهام عن السند متوقّف على تعيين طبقه علي بن محمد النوفلي

و تحقيق السند موقوف على تعيين طبقه علي بن محمد النوفلي، و هو لا - يحصل بمراجعة كتب الرجال و التراجم، بل يجب الرجوع إلى الأسناد، فنقول:

قد يخطر بالبال كون علي بن محمد النوفلي في طبقه مشايخ علي بن مهزيار؛ من جهة أن الكليني يروي عن علي بن محمد النوفلي في الأكثر بثلاث وسائل «٢»، بينما يروي عن علي بن مهزيار بواسطتين في الأكثر مثل: «الحسين بن محمد عن عبد الله بن عامر» أو «محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد» أو «علي بن إبراهيم، عن أبيه» أو «عدّه من أصحابنا، عن سهل بن زياد» و...

(١) - الخصال ١: ٩٩ / ٥١ - وفي متنه: تعلّموا من الغراب، ... و بينه وبين ما نحن فيه شبه من بعض الجهات لا تخفى - ٢٣٥ / ٧٦ و عيون أخبار الرضا ١٧: ٢٧٥ / ١١.

(٢) - الكافي ١: ٢٣٠ / ٣، ٥ / ٥٠٠، ٢: ٦١٥ / ٤، ٥: ٩٦ / ٦، ٧: ٩٧ / ٧، ٣٧: ٣٨ / ٣٧.

توضيح الأسناد المشكّلة في الكتب الأربعة، ج ١، ص: ٤٤٣

بل قد روى عنه في موضع «١» بواسطة واحدة، فيظهر منها كون عليّ بن محمّد بن سليمان متقدّم على عليّ بن مهزيار ببطقة. لكنّ المستفاد من مجموع أسناد عليّ بن محمّد النوفلي كونه في طبقة عليّ بن مهزيار، بل قد بقي بعده؛ فإنّه كان من أصحاب الهادي عليه السلام - علي ما عدّه الشيخ والبرقي في رجالهما «٢» - وقد روى عن أبي الحسن صاحب العسكر أو أبي الحسن عليه السلام في بعض الأسناد «٣»، وقد روى عن أبي جعفر الثاني في مورد «٤»، إدراك عليّ بن محمّد النوفلي زمن الرضا عليه السلام و عليّ بن مهزيار - أيضاً - كان من أصحابهما أيضاً «٥»، وقد روى عن الرضا عليه السلام أيضاً «٦»، و عليّ بن محمّد بن سليمان - أيضاً - قد أدرك زمن الرضا عليه السلام، فقد ذكر أبو الفرج في الأغانى ١٨: ٢٠٩: بسنده عن عليّ بن محمّد النوفلي، قال: «رأيت ابن مناذر في الحجّ سنة ثمان و تسعين و مائة».

(١) - الكافي ٣: ١٣ / ٣١٤.

(٢) - رجال الشيخ الطوسي: ٣٨٨ / ٥٧١٥ / ١٢، رجال البرقي: ٦٠.

(٣) - بصائر الدرجات: ٢١١ / ٣، الكافي ١: ٢٣٠ / ٣، ٢: ٦١٥ / ٤، ٤: ١٧٠ / ٤، الفقيه ٢: ١٧٤ / ٢٠٥٦، و لاحظ أيضاً التهذيب ٢: ٣١٥ / ١٢٨٦، ٣: ٣٠٣ / ٩٢٧.

(٤) - الكافي ٧: ٣٧ / ٣٨، الفقيه ٤: ٢٤٠ / ٥٥٧٤.

(٥) - رجال النجاشي: ٢٥٣ / ٦٦٤، رجال الشيخ الطوسي: ٣٧٦ / ٥٥٦٨، ٧: ٥٧٠٦ / ٣٨٨، ٣: ٥٧٠٦ / ٣٨٨.

(٦) - رجال الشيخ الطوسي: ٣٦٠ / ٥٣٣٦ / ٢٢.

توضيح الأسناد المشكّلة في الكتب الأربعة، ج ١، ص: ٤٤٤

الرواة عن عليّ بن محمّد النوفلي

و أمّا من جهة الرواة فقد روى عن عليّ بن محمّد النوفلي: محمّد بن الحسن بن شَمون «١» - م ٢٥٨ «٢» - و عمر بن شبه «٣» - م ٢٦٢ «٤» - و حبيب بن النصر المهلبى «٥» - م ٣٠٧ «٦» -.

و ممّن أكثر من الرواية عن عليّ بن محمّد بن سليمان النوفلي: أبو العباس أحمد بن عبيد الله بن عمّار الثقفي؛ فقد ترجم له في تاريخ بغداد ٤: ٢٥٢ و قال:

له مصنّفات في مقاتل الطالبين و غير ذلك و كان يتشيع ... توفّي أبو العباس أحمد بن عبيد الله بن محمّد بن عمّار الثقفي في شهر ربيع الأول من سنة أربع عشرة و ثلاث مائة.

و ذكره المرزباني في معجم الشعراء و ذكر وفاته في سنة عشر و ثلاث مائة، و عنه نقل في معجم الأدباء ٣: ٢٤١.

و ترجم له في فهرست ابن النديم: ٢١٢ بعنوان ابن عماد (عمّار ظ) الثقفي و قال: أبو العباس أحمد بن عبيد الله بن محمّد بن عماد (عمّار ظ) الثقفي الكاتب ... توفي سنة تسع عشرة و ثلاث مائة، و له من الكتب كتاب المبيضة في أخبار مقاتل آل أبي طالب ...

لكن يظهر من بعض الأسناد بقاء ابن عمّار الثقفي بعد سنة ٣١٩ أيضاً، ففي أمالي الشيخ الطوسي: ٤٦٣ / ١٠٣١ / المجلس ٣٧ / ١٦ بسنده: عن أبي المفضل، قال: حدّثنا أبو العباس أحمد بن عبيد الله بن عمّار الثقفي سنة إحدى و عشرين و ثلاث مائة، قال: حدّثنا

علی بن محمد بن سلیمان النوفلی سنة خمسین و مأتین ...
و فی: ٥٧٤ / ١١٨٧ / المجلس ٢٣ / ١ بسنده: عن أبي المفضل، قال: حدّثنا

(١) - الكافي ٢: ٤ / ٦١٥، التهذيب ٢: ١٢١ / ٤٦٠.

(٢) - رجال النجاشی: ٣٣٦ / ٨٩٩.

(٣) - الأغاني ١٨: ٥٥.

(٤) - تاریخ بغداد ١١: ٢١٠.

(٥) - الأغاني ٢٣: ١٦١.

(٦) - تاریخ بغداد ٨: ٢٥٣.

توضیح الأسناد المشككة في الكتب الأربعة، ج ١، ص: ٤٤٥

أحمد بن عبيد الله بن محمد بن عمّار الثقفي، قال: حدّثني علي بن محمد بن سليمان النوفلي سنة خمس و أربعين و مأتين ...
و ممّن يروي عن علي بن محمد بن سليمان النوفلي: أحمد بن عبد العزيز الجوهري «١»، و قد نقل في كشف الغمّة ١: ٤٨٠: «و نقلتها من كتاب السقيفة عن عمر بن شبّه - تأليف أبي بكر أحمد بن عبد العزيز الجوهري - من نسخة قديمة مقروءة علي مؤلفها المذكور، قرأت عليه في ربيع الآخر سنة اثنتين و عشرين و ثلاث مائة».
فيظهر منه حياته في هذه السنة.

و أنت ترى أنّ في رواة علي بن محمد النوفلي من كان في طبقه أحمد بن محمد بن عيسى: كعمر بن شبّه، و من كان في طبقه تلاميذه أو متأخراً عنه:

كحبيب بن النصر المهلبی - م ٣٠٧، و في هذه السنة كان محمد بن يحيى العطار - تلميذ أحمد بن محمد بن عيسى - حياً، و أمّا أحمد بن عبيد الله بن محمد بن عمّار و أحمد بن عبد العزيز الجوهري، فهما متأخراً عن تلامذة ابن عيسى.

هذا، و قد عرفت في سندی أمالي الشيخ حياة علي بن محمد بن سليمان النوفلي في سنة ٢٤٥ أو ٢٥٠، و أكثر مشايخ ابن عيسى قد ماتوا قبل هذه السنين بكثير؛ فإنّه يروي نادراً عن حماد بن عيسى - م ٢٠٨ أو ٢٠٩ - أو صفوان بن يحيى - م ٢١٠ - و يروي كثيراً عن ابن أبي عمير - م ٢١٧ - و أحمد بن محمد بن أبي نصر البرنطي - م ٢٢١ - و الحسن بن علي بن فضال - و

(١) - الأغاني ٤: ١٣٦، ١٦: ١٧١.

توضیح الأسناد المشككة في الكتب الأربعة، ج ١، ص: ٤٤٦

في تاريخ وفاة البرنطي و ابن فضال إشكال معروف - و الحسن بن محبوب - م ٢٢٤ - و غيرهم ممّن وقع في هذه الطبقة.
فتحصّل من مجموع ما ذكرنا: أنّ علي بن محمد النوفلي و إن عاصر علي بن مهزيار «١» لكن بقي بعده حتّى لقيه بعض من كان متأخراً عن أحمد بن محمد بن عيسى. «٢» حصيلة البحث:

رجوع الضمير إلى أحمد بن محمد

و حينئذ: فلا محيص عن إرجاع الضمير في «قال» إلى أحمد بن محمد (بن)

(١) - آخر تاريخ علمنا بحياة علي بن مهزيار فيه: سنة تسع و عشرين و مأتين - رجال النجاشی: ٣٧٥ / ١٤٥، لاحظ أيضاً رجال الكشي: ٥٤٩ / ١٠٣٩، بصائر الدرجات: ٣٣٧ / ١٥ - و بقاؤه إلى زمن العسكري عليه السلام استناداً إلى رواية الكافي، ٤: ٣١٠ / ١ غير واضح؛

لضعف سند الرواية و إمكان المناقشة في دلالتها أيضاً، فافهم، و أغرب منه دعوى بقائه إلى زمن الغيبة، لاحظ معجم رجال الحديث ١٢: ١٩٨.

(٢)- و من هنا يظهر: أن ما ورد في التهذيب ٢: ٣١٥ / ١٢٨٦-: محمد بن علي بن محبوب، عن علي بن محمد بن سليمان، قال: كتبت إلى الفقيه، ... و مثله في التهذيب ٣: ٣٠٣ / ٩٢٧، و فيه: الفقيه أبي الحسن العسكري عليه السلام- لجاز فيه كون المراد من علي بن محمد هو النوفلي، و إن كان الحكم به- أيضاً- مشكل.

و أما ما في علل الشرائع ١: ١٣٢ / ١ بسنده عن محمد بن يعقوب، قال: حدثنا علي بن محمد بن سليمان، ... فلو صحت النسخة لكان غير النوفلي، مع أن الظاهر وقوع السقط فيه؛ فقد رواه في الكافي، ٢: ٥٠٧ / ٥ عن علي بن محمد، عن محمد بن سليمان ...

و في الخصال ١: ٧٢ / ١٠٩: حدثنا محمد بن علي بن بشار القزويني «رضي الله عنه»، قال: حدثنا المظفر بن أحمد و علي بن محمد بن سليمان، قال: حدثنا علي بن جعفر البغدادي ... لكن لا دليل على كونه النوفلي.

و قد ورد علي بن محمد بن سليمان في كامل الزيارات، الباب ١٠٨ / ١، لكن سليمان فيه مصحف سالم، كما في سائر أسناده، كما في الباب ٢٢ / ٢، ٢٦ / ٦ و ٧، ٢٧ / ١٦ و ١٧، ٣٢ / ٦ ...

توضيح الأسناد المشككة في الكتب الأربعة، ج ١، ص: ٤٤٧

عيسى)- كما لعله ظاهر السند- و كأنّ لظهور السند أرجعه إليه في معجم رجال الحديث ١٢: ١٤٧، فجعل أحمد بن محمد راوياً عن علي بن محمد بن سليمان النوفلي، و كذا صنع في وسائل الشيعة ١٤: ٦٤ / ١٨٥٩٥.

٤٨٧ / ١٧٩ / ٢ (حيلولة)

٤٩٠ / ١٨١ / ٧- حميد بن زياد، عن ابن سماعه، عن غير واحد، عن أبان بن عثمان، عن سلمة أبي حفص ...

٤٩٠ / ١٨١ / ٨- أبان، عن عبد الرحمن، عن أبي عبد الله عليه السلام (... معلق)

٤٩١ / ١٨١ / ١٤ (حيلولة)

٤٩٣ / ١٨٣ / ٢ (حيلولة)

٤٩٧ / ١٨٥ / ٣- علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن معاوية بن عمّار ...

٤٩٧ / ١٨٥ / ٤- علي [بن إبراهيم]، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن حمّاد، عن الحلبي ...

٤٩٧ / ١٨٥ / ٥- و عنه، عن معاوية بن عمّار (... معلق)

توضيح: الضمير يرجع إلى ابن أبي عمير، فالسند معلق: إمّا على الحديث ٤- و إن لم يذكر فيه معاوية بن عمّار- اعتماداً على ظهور رواية ابن أبي عمير عن معاوية بن عمّار، أو على الحديث ٣، الذي وقع الفصل بينه و بين السند المعلق، و الأمر سهل.

توضيح الأسناد المشككة في الكتب الأربعة، ج ١، ص: ٤٤٨

٤٩٨ / ١٨٥ / ٦ (حيلولة)

٤٩٩ / ١٨٦ / ١ (حيلولة)

٤٩٩ / ١٨٦ / ٤ (حيلولة)

٥٠٠ / ١٨٦ / ٦- علي بن إبراهيم، عن أبيه [عن ابن أبي عمير] و محمد بن إسماعيل، عن الفضل بن شاذان، عن صفوان، عن معاوية بن

عمّار ...

(حيلولة)

٥٠١ / ١٨٦ / ١٠ (حيلولة)

٥٠١ / ١٨٧ / ١- علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن حفص بن البختري ...

٥٠١ / ١٨٧ / ٢- و في رواية معاوية بن عمّار، عن أبي عبد الله عليه السلام...

في السند الثاني احتمالان:

التعليق و الإرسال

توضيح: في السند احتمالان:

أحدهما: كونه معلقاً على ما سبق، و الراوى عن معاوية بن عمّار هو ابن أبي عمير، و قد اكتفى على ما هو المعلوم من روايته عنه، خصوصاً في كتاب الحجّ.

الثاني: أن يكون مرسلًا مأخوذاً من كتاب معاوية بن عمّار، و على هذا- أيضاً- لا يعد كون طريق الكليني إلى كتاب معاوية بن عمّار هو على بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، كما يظهر للممارس في الأسناد خصوصاً في باب الحجّ.

توضيح الأسناد المشككة في الكتب الأربعة، ج ١، ص: ٤٤٩

و لعلّ الاحتمال الأوّل أقوى، بأن يكون «في رواية معاوية بن عمّار» من كلام ابن أبي عمير.

٥٠٢ / ١٨٨ / ٤- محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد، عن عليّ بن الحكم، عن عليّ بن أبي حمزة...

٥٠٢ / ١٨٨ / ٥- و بإسناده، عن عليّ بن أبي حمزة...

توضيح: قوله: «و بإسناده» إشارة إلى السند المتقدّم، و قد روى الشيخ في التهذيب ٥: ٨١٣ / ٢٤١ هذا الخبر عن المصنّف بالسند المتقدّم، فلاحظ.

٥٠٣ / ١٨٨ / ١٠- محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد، عن محمّد بن يحيى...

٥٠٣ / ١٨٨ / ١١- أحمد بن محمّد، عن ابن أبي عمير (... معلق)

٥٠٣ / ١٨٨ / ١٢- أحمد بن محمّد، عن ابن أبي نصر (... معلق)

٥٠٥ / ١٩٠ / ١- أبو عليّ الأشعري، عن محمّد بن عبد الجبّار، عن صفوان بن يحيى، عن سعيد بن يسار، قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن المتمتع إذا حلق رأسه، ... قال: نعم ... ردّها عليّ مرّتين أو ثلاث، قال: و سألت أبا الحسن عليه السلام عنها، فقال: نعم

...

رجوع الضمير المستتر في «قال: و سألت» إلى سعيد بن يسار

توضيح: الضمير المستتر في «قال: و سألت» راجع إلى سعيد بن يسار، كما هو ظاهر السند، و لا وجه للعدول عنه بمجرد رواية صفوان

بن يحيى عن أبي الحسن عليه السلام- و هو الكاظم عليه السلام على الظاهر-، و قد روى صفوان عن سعيد بن

توضيح الأسناد المشككة في الكتب الأربعة، ج ١، ص: ٤٥٠

يسار، قال: سألت أبا الحسن عليه السلام «... ١»، و قد صرّح النجاشي في رجاله:

١٨١ / ٤٧٨ برواية سعيد بن يسار عن أبي عبد الله و أبي الحسن عليهما السلام.

٥٠٦ / ١٩٠ / ٤- أبو عليّ الأشعري، عن محمّد بن عبد الجبّار، عن صفوان بن يحيى، عن عبد الرحمن بن الحجّاج...

٥٠٦ / ١٩٠ / ٥- صفوان، عن إسحاق بن عمّار (... معلق)

٥٠٦ / ١٩١ / ١- عدّة من أصحابنا، عن أحمد بن محمّد و سهل بن زياد جميعاً، عن رفاعه بن موسى...

٥٠٧ / ١٩١ / ٢- أحمد بن محمّد بن أبي نصر، عن عبد الكريم بن عمرو (... معلق)

سقوط أحمد بن محمّد بن أبي نصر من السند الأوّل

توضيح: حكى الخبر الأوّل في التهذيب ٥: ١١٤ / ٣٨ عن محمّد بن يعقوب مطابقاً لما في الكافي، و قد أفاد سيّدنا «دام ظلّه» في هامش

أسناد أصحاب الإجماع: «لا ريب في سقوط أحمد بن محمّد بن أبي نصر من سند الخبر الأوّل؛ بقريته سند الخبر الثاني، الذي هو

معلق على ما قبله، و الطبقة- أيضاً- تدلّ على سقوط الواسطة» انتهى.

و قد أشار صاحب مرآة العقول ١٨: ١٩٣- أيضاً- إلى سقوط الواسطة. و عليه: يكون الخبر الثاني معلقاً على ما قبله.

٥٠٧ / ١٩١ / ٣ (حيلولة)

(١)- الكافي ٥: ٤٨٩ / ١، عنه التهذيب ٨: ١٨١ / ٦٣٣.

توضيح الأسناد المشككة في الكتب الأربعة، ج ١، ص: ٤٥١

٥٠٩ / ١٩١ / ٨- عدّة من أصحابنا، عن سهل بن زياد، عن أحمد بن محمد بن أبي نصر، عن عبد الكريم، عن أبي بصير...

٥٠٩ / ١٩١ / ٩- أحمد بن محمد بن أبي نصر، عن عبد الكريم، عن أبي بصير (... معلق)

٥١١ / ١٩٢ / ٤ (حيلولة)

٥١٣ / ١٩٣ / ٣- عدّة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد، عن الحسن بن عليّ الوشاء، عن عبد الله بن سنان...

٥١٣ / ١٩٣ / ٤- أحمد بن محمد، عن الحسن بن عليّ بن يقطين (... معلق)

٥١٤ / ١٩٤ / ١ (حيلولة)

٥١٦ / ١٩٦ / ١- عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن حماد بن عيسى، عن حريز...

٥١٦ / ١٩٦ / ٢- حماد بن عيسى، عن حريز بن عبد الله (... معلق)

٥١٧ / ١٩٦ / ٤ (حيلولة)

٥١٩ / ١٩٧ / ٤- عليّ بن إبراهيم، عن أبيه و محمد بن إسماعيل، عن الفضل بن شاذان، عن صفوان بن يحيى، عن معاوية بن عمّار، عن

أبي عبد الله عليه السلام (... حيلولة)

توضيح الأسناد المشككة في الكتب الأربعة، ج ١، ص: ٤٥٢

٥١٩ / ١٩٧ / ٥- معاوية بن عمّار، قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام (... معلق، حيلولة)

٥١٩ / ١٩٨ / ١- عدّة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد، عن علي بن الحكم، عن داود بن النعمان...

٥٢٠ / ١٩٨ / ٢- أحمد بن محمد، عن علي بن الحكم (... معلق)

٥٢٠ / ١٩٨ / ٣ (حيلولة)

٥٢٤ / ٢٠٠ / ٣- عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن إسماعيل بن مزار، عن يونس، عن علي بن يقطين...

٥٢٤ / ٢٠٠ / ٤- يونس، عن زياد بن مروان (... معلق)

٥٢٤ / ٢٠٠ / ٥- يونس، عن معاوية بن عمّار (... معلق)

٥٢٥ / ٢٠١ / ٣- محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن ابن فضال...

٥٢٦ / ٢٠١ / ٤- أحمد بن محمد، عن علي بن الحكم (... معلق)

٥٢٦ / ٢٠١ / ٥- أحمد بن محمد، عن علي بن أبي سلمة (... معلق)

٥٢٦ / ٢٠١ / ٩- عدّة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد، عن الحسين بن سعيد، عن فضالة بن أيوب، عن أبان...

٥٢٧ / ٢٠١ / ١٠- فضالة بن أيوب، عن عبد الله بن سنان (... معلق)

توضيح الأسناد المشككة في الكتب الأربعة، ج ١، ص: ٤٥٣

٥٢٨ / ٢٠٢ / ٣ (حيلولة)

٥٢٨ / ٢٠٢ / ٤- محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن علي بن الحكم...

٥٢٩ / ٢٠٢ / ٥ - أحمد بن محمد، عن الحسين بن سعيد (... معلق)

٥٢٩ / ٢٠٢ / ٦ - و عنه، عن علي بن النعمان (... معلق)

٥٢٩ / ٢٠٢ / ٧ - و عنه، عن الحسين بن سعيد (... معلق)

٥٢٩ / ٢٠٢ / ٨ - و عنه، عن إسماعيل بن همام (... معلق)

٥٣٠ / ٢٠٢ / ٩ - و عنه، عن ابن فضال (... معلق)

٥٣٠ / ٢٠٢ / ١٠ - و عنه، عن ابن فضال (... معلق)

٥٣٠ / ٢٠٢ / ١١ - و عنه، عن صفوان بن يحيى (... معلق)

توضيح: الضمير في الأسناد الستة يرجع إلى أحمد بن محمد، فيكون كلها معلقة على الحديث ٤.

٥٣٠ / ٢٠٣ / ١ (حيلولة)

٥٣٢ / ٢٠٣ / ٣ (حيلولة)

٥٣٣ / ٢٠٤ / ١ (حيلولة)

٥٣٤ / ٢٠٦ / ٢ (حيلولة)

٥٣٥ / ٢٠٧ / ٣ (حيلولة)

٥٤٠ / ٢١١ / ٣ (حيلولة)

٥٤٥ / ٢١٢ / ٢٦ - علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير...

توضيح الأسناد المشككة في الكتب الأربعة، ج ١، ص: ٤٥٤

٥٤٥ / ٢١٢ / ٢٧ - بإسناده، عن ابن أبي عمير...

توضيح: قوله: «بإسناده» إشارة إلى السند المتقدم عن ابن أبي عمير.

٥٤٦ / ٢١٢ / ٣٠ - عدده من أصحابنا، عن سهل بن زياد، عن علي بن أسباط...

٥٤٦ / ٢١٢ / ٣١ - سهل، عن علي بن أسباط (... معلق)

٥٤٦ / ٢١٢ / ٣٢ - سهل، عن منصور بن العباس (... معلق)

٥٤٨ / ٢١٣ / ١ - عدده من أصحابنا، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن ابن أبي نجران...

٥٤٨ / ٢١٣ / ٢ - أحمد بن محمد، عن الحسن بن علي، عن حريز (... معلق)

٥٤٨ / ٢١٣ / ٣ - أحمد بن محمد، عن ابن محبوب (... معلق)

٥٥٠ / ٢١٦ / ١ (حيلولة)

٥٥٣ / ٢١٧ / ١ (حيلولة)

٥٥٤ / ٢١٧ / ٣ - محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن ابن فضال...

٥٥٤ / ٢١٧ / ٤ - محمد بن يحيى، عن محمد بن الحسين، عن صفوان بن يحيى...

٥٥٤ / ٢١٧ / ٥ - أحمد بن محمد، عن علي بن حديد (... معلق)

توضيح: الحديث ٥: إما معلق على الحديث ٣، أو معلق على الحديث ٤،

توضيح الأسناد المشككة في الكتب الأربعة، ج ١، ص: ٤٥٥

و كلاهما خلاف المتعارف، و على كل حال يروى محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد.

٥٥٥ / ٢١٧ / ٩ - الحسين بن محمد، عن معلى بن محمد، عن الحسن بن علي الوشاء و عدده من أصحابنا، عن سهل بن زياد، عن أحمد

- بن محمد جميعاً، عن حماد بن عثمان (... حيلولة)
- ١٠ / ٢١٧ / ٥٥٦ - سهل بن زياد، عن أحمد بن محمد، عن حماد بن عثمان (... معلق)
- توضيح: الحديث ١٠ معلق على ثاني السندين من الحديث ٩.
- ١١ / ٢١٧ / ٥٥٦ - عدة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد، عن علي بن الحكم ...
- ١٢ / ٢١٧ / ٥٥٦ - أحمد بن محمد، عن محمد بن إسماعيل (... معلق)
- ١ / ٢١٨ / ٥٥٧ (حيلولة)
- ١ / ٢١٩ / ٥٥٧ - محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن ابن فضال ...
- ٢ / ٢١٩ / ٥٥٧ - أحمد بن محمد، عن علي بن حديد (... معلق)
- ٤ / ٢١٩ / ٥٥٨ - علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن حماد، عن الحلبي ...
- ٥ / ٢١٩ / ٥٥٨ - ابن أبي عمير، عن معاوية بن عمارة (... معلق)
- الظاهر سقوط «عن ابن أبي عمير» من السند ٤
- توضيح: المعهود المتكرر في أسناد الكتاب: علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن
- توضيح الأسناد المشككة في الكتب الأربعة، ج ١، ص: ٤٥٦
- ابن أبي عمير، عن حماد، عن الحلبي، عن أبي عبد الله عليه السلام، ... والظاهر سقوط «عن ابن أبي عمير» من الحديث ٤، كما يشهد له الحديث ٥؛ حيث إنه معلق، والمعهود في أسناد الكليني أن يكون التعليق بالبناء على السند السابق بتقديم ذكر من بدأ باسمه السند المعلق في السند المعلق عليه، تبه على ذلك المحقق صاحب المنتقى. «١» ١ / ٢٢١ / ٥٦٠ (حيلولة)
- ٣ / ٢٢٣ / ٥٦٤ - أبو علي الأشعري، عن محمد بن عبد الجبار، عن صفوان بن يحيى، عن ابن مسكان ...
- ٢٢٣ / ٥٦٤ / ذيل ٣ - قال صفوان: قال ابن مسكان (... معلق)
- ٤ / ٢٢٣ / ٥٦٤ - وفي رواية ابن مسكان، عن أبي بصير (... معلق)
- توضيح: الظاهر كون «و في رواية ابن مسكان» من تتمه كلام صفوان، فذيل الحديث ٣ و الحديث ٤ معلقان على صدر الحديث ٣.
- ٦ / ٢٢٣ / ٥٦٥ (حيلولة)
- ١ / ٢٢٤ / ٥٦٥ (حيلولة)
- ٢ / ٢٢٤ / ٥٦٥ - عدة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد، عن الحجاج و الحسن بن علي [الكوفي]، عن علي بن أسباط، عن بعض أصحابنا: أنه لم

(١) - منتقى الجمال ٣: ٤٦٧.

توضيح الأسناد المشككة في الكتب الأربعة، ج ١، ص: ٤٥٧

يعرس، فأمره الرضا عليه السلام أن ينصرف فيعرس.

٣ / ٢٢٤ / ٥٦٥ - أبو علي الأشعري، عن الحسن بن علي الكوفي، عن علي بن أسباط «١»، عن محمد بن القاسم بن الفضيل، قال: قلت

لأبي الحسن عليه السلام: جعلت فداك، إن جملنا مر بنا و لم ينزل المعرس، فقال: لا بد أن ترجعوا إليه، فرجعت إليه.

٤ / ٢٢٤ / ٥٦٦ - و عنه، عن ابن فضال، قال: قال علي بن أسباط لأبي الحسن عليه السلام - ونحن نسمع -: إننا لم نكن عرسنا، فأخبرنا ابن

القاسم بن الفضيل أنه لم يكن عرس، و أنه سألك فأمرته بالعود إلى المعرس فيعرس فيه، فقال: نعم، فقال له: فإننا انصرفنا فعرسنا، فأى

شيء نصنع؟ قال: تصلى فيه و تضطجع، و كان أبو الحسن عليه السلام يصلى بعد العتمه فيه، فقال له محمد: فإن مر به في غير وقت

صلاة مكتوبة؟ قال: بعد العصر. قال: سئل أبو الحسن عليه السلام عن ذا، فقال: ما رخص في هذا إلا في ركعتي الطواف؛ فإن الحسن بن علي عليه السلام فعله، وقال: يقيم حتى يدخل وقت الصلاة. قال: فقلت له جعلت فداك، فمن مر به بليل أو نهار: يعرّس فيه، أو إنّما التعرّيس بالليل؟ فقال: إن مر به بليل أو نهار فليعرّس فيه. (معلق)

توضيح: الظاهر إشارة الأحاديث الثلاثة إلى واقعة واحدة، وكون المراد من بعض أصحابنا في الحديث ٢ هو محمّد بن القاسم بن الفضيل، المعبر عنه بابن القاسم بن الفضيل في الحديث ٤.

(١) - نقله في الفقيه ٢: ٥٦٠/٣١٤٦ معلقاً عن علي بن مهزيار، عن محمّد بن القاسم بن الفضيل ... واحتمال أخذ الخبر من الكافي - ككثير من أحاديث كتاب الحجّ من الفقيه - وكون مهزيار سهواً - صوابه أسباط - غير بعيد، فلاحظ. توضيح الأسناد المشككة في الكتب الأربعة، ج ١، ص: ٤٥٨

ثم إن المراد من أبي الحسن في الحديث ٤ - في أوله - هو الرضا عليه السلام و كذا في مواضع ورود الحديث الأخير في المصادر

الحديث ٣، وفي أواسط الحديث ٤ هو الكاظم عليه السلام؛ فإن الشيخ الطوسي و الحميري * في التهذيب و قرب الاسناد أوردا الواقعة بسندين آخرين يختلفان قليلاً عن نقل الكافي و بينهما - أيضاً - اختلاف، فينبغي أن ننقلهما حتى يتبين وجه الصواب: قال في التهذيب: و عنه [أي: عن موسى بن القاسم]، عن علي بن أسباط، قال: قلت لعلي بن موسى عليهما السلام: إن ابن الفضيل بن يسار روى عنك، و أخبرنا عنك بالرجوع إلى المعرّس، و لم نكن عرّسنا فرجعنا إليه، فأى شيء نصنع؟ قال: تصلّى و تضطجع قليلاً، و قد كان أبو الحسن عليه السلام يصلّى فيه و يقعد، قال محمّد بن علي بن فضال: فإن مررت فيه في غير وقت صلاة، بعد العصر؟

فقال: قد سئل أبو الحسن عليه السلام عن ذلك، فقال: صلّ فيه، فقال له الحسن بن علي بن فضال: إن مررت به ليلاً أو نهاراً، نعّرس «١»، أو إنّما التعرّيس بالليل؟

فقال: نعم، إن مررت به ليلاً أو نهاراً فعرّس فيه؛ فإن رسول الله صلى الله عليه و آله كان يفعل ذلك. «٢» و في قرب الاسناد: ٣٨٩/١٣٦٦

أورد رواية سندها هكذا: محمّد بن عبد الحميد، عن الحسن بن علي بن فضال، قال: سمعت الرضا عليه السلام ... و بعده: ٣٨٩/١٣٦٧ قال: و سأله الحسين بن أسباط - و أنا أسمع ... - و بعده: ٣٩٠/١٣٦٨ - رواية مشوشة جداً متكوّنة من ثلاثة أحاديث

(١) - في المطبوعة: أتعرس و أثبتنا ما في الوافي ١٤: ١٣٤٤/١٣٧٤ و وسائل الشيعة ١٤: ٣٧١/١٩٤١٢.

(٢) - التهذيب ٦: ٣٧/١٦.

توضيح الأسناد المشككة في الكتب الأربعة، ج ١، ص: ٤٥٩

مختلطة لا يعرف صحيحها من سقيمها - و سألته، فقلت: رأيتك ...

و بعده: ٣٩١/١٣٦٩: قلت له: إن الفضيل بن يسار أخبرنا عنك أنك أمرته بالرجوع إلى المعرّس، و لم نكن نحن عرّسنا، فرجعنا أيضاً فعرّسنا، قال: نعم، فقال له عليّ: فأى شيء نصنع؟ قال: تصلّى و تضطجع، و قد كان أبو الحسن عليه السلام صلّى العتمة، فقال له محمّد بن عليّ بن فضال: فإن مررت في غير وقت؟ قال: بعد العصر، قد سئل أبو الحسن عليه السلام عن ذلك، فقال: ما رخص في هذا إلا لطواف الفريضة؛ فإن الحسن بن عليّ عليهما السلام فعله، قال: تقيم حتى يدخل وقت الصلاة، فقال الحسن بن عليّ بن فضال: فإن مررت به ليلاً أو نهاراً، أ نعّرس فيه، و إنّما التعرّيس بالليل؟ قال: إن كان ليلاً أو نهاراً فعرّس فيه.

المقارنة بين الروايات لتبيين مواضع التحريف في حديثي التهذيب و قرب الاسناد

و بالمقارنة بين هذه الروايات يظهر وقوع التحريف في مواضع منها، فيجب التدقيق فيها، و لننقل هنا جملةً من اختلافاتها:

الأولى: يظهر من نقل قرب الاسناد أن من سأل الرضا عليه السلام أولاً فأمره بالرجوع إلى المعرّس هو: الفضيل بن يسار، و هو سهو واضح؛ فإن الفضيل بن يسار لم يدرك الرضا عليه السلام؛ فإنه مات في حياة أبي عبد الله عليه السلام «١»، فالصواب: ابن الفضيل بن يسار، كما في نقل التهذيب، و المراد حفيده «ابن القاسم بن الفضيل» كما في نقل الكافي.

الثانية: أن الظاهر من نقل الكافي: أن ابن فضال لم يسأل الرضا عليه السلام أولاً،

(١) - كما نصّ عليه الشيخ في رجاله: ٢٦٩ / ٣٨٦٨ / ١٥ و النجاشي في رجاله: ٣٠٩ / ٨٤٦، و روى الصدوق في مشيخة الفقيه ٤: ٤٤١ و

الكشي في رجاله: ٢١٣ / ٣٨١ روايةً يظهر منها بوضوح وفاة الفضيل في زمن أبي عبد الله عليه السلام.

توضيح الأسناد المشككة في الكتب الأربعة، ج ١، ص: ٤٦٠

بل إنما كان حاضراً عند ما كان علي بن أسباط يسأله عليه السلام عن ذلك، و يظهر كون السائل هو علي بن أسباط من نقل التهذيب أيضاً، فما في نقل قرب الاسناد - من كون السائل هو الحسن بن علي بن فضال - كأنه سهو، و هذا لا يناسب مع ذيل نقل قرب الاسناد أيضاً، حيث ذكر: «فقال: الحسن بن علي بن فضال»؛ ... فإن ظاهره عدم كونه سائلاً في أول الخبر، و إلّا لقال: «قلت» بصيغة المتكلم، كما في نقل الكافي، فافهم.

الثالثة: أن نقل التهذيب في جواب السؤال عن حكم ما لو مرّ في غير وقت الصلاة، يختلف عن نقل الكافي و قرب الاسناد كاملاً، و لعلّ في نقل التهذيب خطأ؛ لتوافق نقل الكافي و قرب الاسناد مع رواية أخرى، و هي ما رواه معاوية بن عمّار، عن أبي عبد الله عليه السلام، قلت: فإن لم يكن وقت صلاة؟

قال: فأقم، قلت: لا يقيمون أصحابي، قال: فصل ركعتين و امضه «١»، فافهم.

بيان مواضع الإبهام في الحديث ٤ و رفعها:

ثم إن في نقل الكافي نقاطاً من الإبهام ترتفع بالتدقيق في سائر النقول، و الإبهام وقع:

الأول: في المراد من ابن فضال في السند

أولاً: في المراد من ابن فضال في سند الحديث.

و المراد منه الحسن بن علي بن فضال؛ بقرينة التهذيب و قرب الاسناد، و يؤكده أن إطلاق ابن فضال - خصوصاً في الكتب الأربعة - منصرف إليه، و إرادة غيره منه في غاية القلّة.

الثاني: في المراد من محمّد في «فقال له محمّد»

و ثانياً: في المراد من «فقال له محمّد» في أواسط الحديث.

و الظاهر من سائر النقول أن المراد هو محمّد بن علي بن فضال، دون

(١) - التهذيب ٦: ٣٦ / ١٦، و قسه مع الكافي ٤: ١ / ٥٦٥.

توضيح الأسناد المشككة في الكتب الأربعة، ج ١، ص: ٤٦١

محمّد بن القاسم بن الفضيل، الذي ظاهر الروايات عدم حضوره عند ما كان علي بن أسباط يسأل الرضا عليه السلام.

و لعلّ المراد من محمّد بن علي بن فضال هنا نفس ما روى عنه معاوية بن حكيم عن أبي الحسن عليه السلام في التهذيب ٣: ٢٨٠ /

٨٢٤ «١»، فكأنه أخ للحسن بن علي بن فضال كان قد حجّ معه، و يحتمل - بعيداً - كون المراد من محمّد في الكافي هو محمّد بن

الحسن بن علي بن فضال، ففي نسبة سقط أو اختصار، فافهم.

الثالث: في مرجع ضمير قال في «قال: بعد العصر»

و ثالثاً: في مرجع الضمير في «قال: بعد العصر».

فقد ذكر في مرآة العقول: ٢٨٢ / ١٨ أنه محمّد بن القاسم و تبعه في هامش المطبوعه، و هو سهو، كأنه نشأ من تخيل كون المراد من «محمّد» قبله هو محمّد بن القاسم، و قد عرفت عدم صحّة هذا التخيل و كون محمّد هو: محمّد بن علي بن فضال. و الظاهر زيادة «قال»، كما لم يرد في التهذيب، و من ملاحظة قرب الاسناد يظهر منشأ الزيادة؛ حيث وردت فيه كلمة «قال» قبل «بعد العصر»، و لم ترد الكلمة بعده، مع أنّ من الواضح لزوم الكلمة هناك، فلعلّ كلمة «قال» - التي موضعها كانت بعد «بعد العصر» - سقطت من النسخة فأدرجت سهواً قبله - كما في نقل قرب الاسناد - و جمع بين النسخة الصحيحة و النسخة المصحّفة في الكافي، فوقع فيه الزيادة، و بالتالي وقع الإبهام في مرجع الضمير، و لم نحصل على تفسير آخر لمرجع الضمير من دون تكلف، و

(١) - و لا دليل على وقوع التحريف هنا، كما احتمله في معجم رجال الحديث ١٦: ٣٣٥.

توضيح الأسناد المشككة في الكتب الأربعة، ج ١، ص: ٤٦٢

الله أعلم.

تحقيق الكلام في الأمرين

يبقى الكلام في أمرين «١» في أسناد الكتاب هنا:

الأوّل: في مرجع الضمير «عنه» في الحديث ٤ في صدر السند.

الثاني: في كفيته العطف في الحديث ٢.

الأوّل: في مرجع ضمير «عنه» في السند ٤

أما الأمر الأوّل، فالظاهر بدو رجوع الضمير إلى أبي علي الأشعري، و هذا غير مراد جزماً؛ لعدم رواية أبي علي الأشعري - م ٣٠٦ - عن ابن فضال - و هو الحسن بن علي بن فضال - م ٢٢٤ - و لا عن طبقتة، و لذلك أرجع الضمير في معجم رجال الحديث ٥: ٣٢١ و ٢٣: ٢١١ إلى الحسن بن علي الكوفي، و كذلك صنع سيدنا «دام ظلّه» في مجموعة أسناد أصحاب الإجماع - قسم أسناد ابن فضال - و هو الظاهر من ترتيب أسانيد الكافي - أسناد أبي علي الأشعري عن الحسن بن علي -، و وجه ما صنعه هؤلاء الأجلاء هو رواية الحسن بن علي الكوفي - بهذا العنوان و بعنوان الحسن بن علي بن عبد الله و الحسن بن علي بن عبد الله بن المغيرة و الحسن بن علي بن عبد الله بن المغيرة الكوفي - عن ابن فضال أو الحسن بن علي بن فضال.

الأولى إرجاع الضمير إلى أحمد بن محمّد في الحديث ٢

لكنّ الأولى إرجاع الضمير إلى أحمد بن محمّد في حديث ٢؛ و ذلك لعدم

(١) - هناك اختلافات يسيرة بين هذه النقول لا نطيل الكلام بذكرها، و إنّما نشير إلى بعضها هنا:

الأوّل: كلمة «الواو» قبل «إنّما التعريس بالليل» في نقل قرب الاسناد محرّف من «أو».

الثاني: سقطت كلمة «صلاة» أو «صلاة مكتوبة» بعد كلمة «وقت» في قرب الاسناد في ضمن سؤال محمّد بن علي بن فضال.

فتحصّل من مجموع ما مرّ: أنّ نقل قرب الاسناد أكثر النقول تصحيفاً، و نقل الكافي أسلمها، و الله أعلم.

توضيح الأسناد المشككة في الكتب الأربعة، ج ١، ص: ٤٦٣

رجوع الضمير إلى الحسن بن علي الكوفي في شيء من الأسناد، بخلاف أحمد بن محمّد، الذي قد كثر جدّاً رجوع الضمير إليه، و قد

راجعت ما ورد في أول أسناد الكافي بلفظة «عنه، عن ابن فضال» فرأيت أن مرجع الضمير في أكثرها هو أحمد بن محمد بن خالد أو أحمد بن أبي عبد الله «١»، وفي كثير منها:

أحمد بن محمد «٢»، وفي جملة منها: أحمد بن محمد بن عيسى «٣»، ولم نجد الرجوع إلى غير من يسمّى بأحمد بن محمد إلّا في ثلاثة موارد «٤»، وهذه - أيضاً - كانت مقرونة بقرينه واضحة عليه.

لا يقال: يبعد هذا الاحتمال الفصل بين الضمير و مرجعه.

فإنه يقال: هذا صحيح، لكن في رجوع الضمير إلى الحسن بن عليّ الكوفي - أيضاً - إشكال، وهو رجوع الضمير إلى وسط السند من دون قرينه ظاهرة عليه.

لا يقال: هذا الإشكال مشترك الورود.

فإنه يقال: ليس الأمر كذلك؛ فإن «أحمد بن محمد» في الحديث ٢ بحكم صدر السند؛ لعدم صحّة رجوع ضمير المفرد إلى «عدّه من أصحابنا».

(١) - الكافي ٢: ٣/٧٣، ٨/١٠٨، ١٠/١٢٣، ١٠/١٣٩، ٩/١٠، ٦/١٤٢، ٩/١٤٤، ٢٩/٢٣٩، ٥/٣٠٣، ١٥/٣٤١، ٧/٣٥٥، ١٢/٤٩٨، ١٢/٥٣١، ٢٧ وكذا ٣: ١٢/٥٠٠، ٦: ٢/٢٢٢، ٣/٢٢٣، ٤/٢٢٣، ٩/٤٩١، ٥/٤٩٤، ٨: ١٧/٢٧٦.

(٢) - الكافي ٢: ٢/١٧٩، ٣/٦٤٥، ٦/٦٤٥، ٢٠/٦٦٥، ٤: ٩/٥٣٠، ١٠، ٥: ٣/٤٨، ٣/٤٣٨، ٦: ١٢/٤٤٠، ٤/٤٩٠، ٢/٤٩٢، ٧: ٧/٤٣٧.

(٣) - الكافي ٢: ٢٤/٢٥٧، ٩/٤٨٣، ٦: ٢/٤٥٣، ١٢/٤٩١، ٨: ٨/٤٩٤.

(٤) - الكافي ٢: ١٧/٢٧٢ - والمرجع هو محمد بن عبد الجبار، - ٨: ٣٧/٨٠، ٣٨/٨١، والمرجع سهل.

توضيح الأسناد المشكّلة في الكتب الأربعة، ج ١، ص: ٤٦٤

هذا، واحتمال وقوع خلل في الأسناد - كالتقديم والتأخير في ترتيب الأحاديث، أو إضافة المصنّف لحديث ٣ بعد التأليف؛ غافلاً عن إيرائه الإبهام في مرجع الضمير - غير منفي، فلعله السبب في وقوع الفصل بين الضمير و مرجعه.

الثاني: في كيفية العطف في الحديث ٢

أما الأمر الثاني - وهو كيفية العطف في الحديث ٢ - فإما أن نبني على ثبوت «الكوفي» - وهو الوارد في بعض المخطوطات، و تؤيده رواية الحسن بن عليّ الكوفي عن عليّ بن أسباط في الحديث ٣ «١» - فالسند مختل؛ إذ لو كان الراوي عنه هو أحمد بن محمد - كما هو ظاهره - لأشكال السند بعدم رواية أحمد بن محمد عن الحسن بن عليّ الكوفي في مورد، و هما في طبقه واحدة، يروى عن كليهما الكليني بواسطة واحدة.

كيفية العطف بناءً على ظاهر السند

و لو قلنا بوقوع تحويل في السند - بعطف «الحسن بن عليّ الكوفي» على «أحمد بن محمد» - لأشكال - مضافاً إلى عدم قرينه على التحويل - بعدم رواية الكليني عن الحسن بن عليّ الكوفي بتوسط عدّه من أصحابنا.

فالظاهر: زيادة «الكوفي»، و كأنه زيد في السند هنا لتشابهه مع الحديث ٣، فلاحظ.

فحينئذ لم يبق إشكال في السند من جهة الراوي عن الحسن بن عليّ؛ إذ يروى أحمد بن محمد عن عدّه رواه بهذا الاسم: كالحسن بن عليّ الوشاء و

(١) - وفي التهذيب ١: ١٩٥/٥٦٣: محمد بن أحمد بن يحيى، عن الحسن بن عليّ، عن عليّ بن أسباط، ... و لا- يبعد كون المراد الحسن بن عليّ الكوفي؛ إذ روى محمد بن أحمد بن يحيى عن الحسن بن عليّ بن عبد الله [بن المغيرة و هو متحد مع الحسن بن عليّ

الكوفي] في التهذيب ٢: ٢٤٢ / ٩٥٩، ٥: ٣٨٥ / ١٣٤٦.

توضيح الأسناد المشككة في الكتب الأربعة، ج ١، ص: ٤٦٥

الحسن بن علي بن النعمان و الحسن بن علي بن يقطين و الحسن بن علي بن فضال.

لكن حيث لم نعثر على رواية للحجّال عن علي بن أسباط في غير هذا السند، لاحتمل في السند التحويل: بأن كان «الحسن بن علي» عن علي بن أسباط «معطوفاً على «الحجّال» عطف طبقتين على طبقة واحدة، فيكون كلّ من الحجّال و علي بن أسباط راوياً عن بعض أصحابنا.

و يؤيدّه: أنّ الحجّال روى عن بعض أصحابه في موارد «١» و قد ورد في الكافي ٤: ٢ / ٤٧٠ و التهذيب ٥: ١٩٥ / ٦٤٩ رواية الحجّال عن بعض أصحابنا، قال: مرّ رجل بوادي محسّر، فأمره أبو عبد الله عليه السلام - بعد الانصراف إلى مكّة - أن يرجع فيسعى. و الخبر - كما ترى - يشابه الخبر المبحوث عنه من بعض الجهات.

ما احتمله سيّدنا دام ظلّه في كفيته العطف في السند

لكن لو عدلنا عن ظاهر السند، لكان الأقوى احتمالاً ما ذكره سيّدنا «دام ظلّه» في السند، فقال: «لم أجد رواية الحجّال عن علي بن أسباط في غير هذا المورد، بل روى علي بن أسباط [عن الحجّال في مستطرفات السرائر: ٥٦٤، و قد روى علي بن أسباط] عن عبد الله بن محمّد صاحب الحجّال في المحاسن ٢: ٣٢٨ / ٨٤ و الظاهر اتّحاد صاحب الحجّال مع عبد الله بن محمّد الحجّال، الذي يراد بالحجّال حيث أطلق.

فعليه: فيحتمل كون «عن» قبل «علي بن أسباط» محرّفاً من الواو، و الحجّال و الحسن بن علي بن فضال [و غيره ممّن يروى عنه ابن عيسى باسم الحسن بن علي] و علي بن أسباط في طبقة واحدة يروى عنهم أحمد بن

(١) - الكافي ١: ٤١ / ٨، ٥: ١٦٣ / ٣، ٨: ٢٥٥ / ٣٦٤.

توضيح الأسناد المشككة في الكتب الأربعة، ج ١، ص: ٤٦٦

محمّد بن عيسى (/ أحمد بن محمّد) كثيراً، انتهى.

قلت: يؤيد ما احتمله، تعاطف ابن فضال و الحجّال في جملة من الأسناد «١»، و كذا وقع في مستطرفات السرائر: ٥٦٤ علي بن أسباط و عبد الرحمن بن أبي نجران و ابن بنت إلياس حسن بن علي - و هو الوشاء، كما تبّه عليه ابن إدريس صاحب السرائر -، و قد تعاطف علي بن أسباط و الحجّال في عيون أخبار الرضا عليه السلام ٢: ١٢ / ٢٨ علي ما هو ظاهر السند.

ما يلاحظ على ما ذكره سيّدنا دام ظلّه من احتمال التحريف

لكنّ الحكم بوقوع التحريف مشكك؛ لعدم البعد في رواية المعاصر عن المعاصر نادراً، خصوصاً إذا كان للمروى عنه خصوصية بالمورد - كما في المقام -؛ حيث كان لعلي بن أسباط شأن في هذه القضية؛ بأنّه سمع خبراً عن محمّد بن القاسم بن الفضيل بن يسار، ثمّ سأل الرضا عليه السلام عمّا سمعه - كما هو مبين في أحاديث الباب - و لعله لذلك لم يستظهر سيّدنا «دام ظلّه» احتمال التحريف، بل اكتفى بمجرّد إبداء الاحتمال.

الظاهر إرادة ابن فضال من الحسن بن علي بناءً على احتمال التحريف في السند

و كيف كان، لو قلنا بوقوع تحريف في السند - كما احتمله «دام ظلّه» - فلا - يبعد كون المراد من الحسن بن علي في السند هو ابن فضال؛ لكثرة روايته عن بعض أصحابه أو بعض أصحابنا. (٢)

و أمّا سائر من يسمّى بالحسن بن علي في مشايخ أحمد بن محمّد (بن

(١)- الكافي، ٢: ٢٨٨/٣، ٣: ٥٥٨/١، ٤: ٥٤٥/٢٥، ٦: ٥٣٩/١١، ٧: ١٥٨/٣، ٨: ٢٥٢/٢٠٨، ٢٥٣/٢٠٩.

(٢)- لاحظ معجم رجال الحديث ٢٣: ٢٣٢-٢٣٤ و كذا ٥: ٣١٣.

توضيح الأسناد المشككة في الكتب الأربعة، ج ١، ص: ٤٦٧

عيسى) فروايتهم عن بعض أصحابنا- مثلاً- قليلة أو غير ثابتة. «١» تعيين المراد من الحسن بن علي في السند مشكل بناءً على ظاهر السند

و أما لو بنينا على ظاهر السند و لم نقل بالتحريف فيه، فيشكل تعيين الحسن بن علي؛ إذ يروى أحمد بن محمد بن عيسى، عن الحسن بن علي الوشاء، عن علي بن أسباط في التهذيب ٢: ٧٥/١٩٧، و قد روى الحسن بن علي بن النعمان عن علي بن أسباط في أمالي الصدوق، المجلس ٤٢/٨، الخصال ١: ١٣١/١٣٧، و علي بن أسباط يروى فيه عن بعض أصحابنا.

و أما الحسن بن علي بن فضال- الذي يراد من الحسن بن علي في أسناد أحمد بن محمد في كثير من الموارد «٢» - فلم نجد روايته عن علي بن أسباط إلّا في بصائر الدرجات: ٧/٤٩٧، فابتدأ السند بقوله: حدّثنا الحسن بن علي بن فضال عن علي بن أسباط... لكن لم نجد رواية الصفار- المتوفى ٢٩٠- عن الحسن بن علي بن فضال- المتوفى ٢٢١- مباشرة في موضع، «٣» بل يروى الصفار عن ولد الحسن- أعني:

(١)- لم نجد رواية الوشاء عن بعض أصحابه أو بعض أصحابنا إلّا في الكافي ٢: ٩٣/٢٥، ٦: ٣٥٨/٢، التهذيب ٥: ٤٦٣/١٦١٧، و قد وردت رواية الحسن بن علي بن النعمان عن بعض أصحابنا في الكافي ٦: ٣٣٣/٥ و ٨: ٢٦٥/٣٨٥- و هما واحد-، و أما الحسن بن علي بن يقطين، فلم نجد روايته عن راو مبهم- كبعض أصحابنا- في موضع.

(٢)- كما في الكافي ٢: ٣٦٠/٧، ١/٤٧١، ١٤/٥٦٧.

(٣)- و ما في مطبوعة بصائر الدرجات: ١٣/٢٦٥- من روايته عن الحسن بن علي بن فضال، عن معاوية- ففيه تصحيف، و «فضال عن» زائدة، لاحظ بصائر الدرجات: ٨٠/٢، ١٣١/٤.

توضيح الأسناد المشككة في الكتب الأربعة، ج ١، ص: ٤٦٨

أحمد بن الحسن- كثيراً: «١» و عن أخيه علي بن الحسن في مواضع «٢».

و قد روى في بصائر الدرجات: ١/٤٨٠: عن أحمد بن الحسن بن علي بن فضال، عن علي بن أسباط، ... و كذا روى الصفار بتوسطه عن علي بن أسباط في الأمالي للصدوق، المجلس ٥٢/٢، معاني الأخبار: ٤٦/٢.

فلا- يبعد كون الصواب في بصائر الدرجات: ٧/٤٩٧- أيضاً- هو أحمد بن الحسن بن علي بن فضال، و يحتمل- على بعد- كون الصواب: علي بن الحسن بن علي بن فضال؛ لرواية الصفار عنه في مواضع كما مرّ، و روايته عن علي بن أسباط كثيراً. «٣» وجه بعد هذا الاحتمال: عدم توسط علي بن الحسن بن فضال بين الصفار و علي بن أسباط في موضع.

هذا، و قد ورد في التهذيب ٥: ٧٠٤/٢٠٩: رواية محمد بن الحسين (بن أبي الخطاب)، عن الحسن بن علي بن فضال، عن سودة القطان و علي بن

(١)- بصائر الدرجات: ٤١/١٨، ٤٤/١، ٤٦/٩ و ١٢/٩١، ٥- بتصحيف أحمد بمحمد في مطبوعته- ١٤٤/١١، ١٥١/٢، ١٥٤/٩، ١٦٢/٢، ٢١٣/٥، ٢٨٩/٣، ٣٠٣/٥، ٣١٥/٤، ٣٤٧/١، ٣٥٣/١٥، ٣٧١/١١ و ١٢/٤٢٩، ٤/٤٧٢، ١٠/٤٨٧، ١٧/٢.

(٢)- منها: بصائر الدرجات: ٣٠/٣، ١٤٧/١- و في المطبوعة في الموضعين تصحيف- ١٨٥/٤٠، ٢١٤/٦، ٢٨٦/٧.

(٣)- الكافي ٥: ٣٩١/٨، ٤٢٨/٨، ٥٠٤/٢، ٥١٥/٤، التهذيب ١: ١٠٦/٢٧٥، ٣٨٩/١٢٠٠، ٣٩٣/١٢١٧، ٤٠٣/١٢٦٢، ٤: ٧٨٥/٧،

١٤٠٠ / ٤٠١، ٨: ٥٣ / ١٧١، ٢٧٣ / ٨٠، ٩: ٢٧٣ / ٢٧٣، ٩٨٧ / ٢٧٦، ٩٩٨ / ٣٠٦، ١٠٩٥ / ٣٠٦، الاختصاص: ٨٤، غيبة الطوسي: ٧١ / ٦٨، و بعنوان علي بن الحسن في أسناد عديدة، راجع معجم رجال الحديث ١١: ٥٤٨.

توضيح الأسناد المشككة في الكتب الأربعة، ج ١، ص: ٤٦٩

أسباط، عن أبي الحسن الرضا عليه السلام، ... فيوهم رواية ابن فضال عن علي بن أسباط.

لكن علق سيدنا «دام ظلّه» على السند: «بأنّ علي بن أسباط عطف على الحسن بن علي بن فضال، و الراوى عنه هو محمد بن الحسين، الذي يروى كتابه و كثيراً في الأسناد» انتهى.

و علي أيّه حال، فاحتمال وقوع التحويل في السند المبحوث عنه - أي:

الحديث ٢، بأن يكون «الحسن بن علي بن علي بن أسباط» معطوفاً على «الحجال» - أضعف من احتمال وقوع التحريف فيه، و من احتمال رواية الحجال عن علي بن أسباط على خلاف المعهود، و الله أعلم.

٥٨١ / ٢٣٢ / ٣ - محمد بن يحيى، عن محمد بن الحسين، عن محمد بن إسماعيل بن بزيع ...

٥٨١ / ٢٣٢ / ٤ - محمد بن الحسين، عن محمد بن إسماعيل (... معلق)

٥٨١ / ٢٣٢ / ٥ - محمد بن الحسين، عن محمد بن سنان (... معلق)

٥٨٢ / ٢٣٢ / ١١ (حيلولة)

٥٨٥ / ٢٣٥ / ٣ - محمد بن يحيى، عن علي بن إبراهيم الجعفري، عن حمدان بن إسحاق، قال: سمعت أبا جعفر عليه السلام - أو حكى

لى عن رجل عن أبي جعفر عليه السلام - ... قال: فحججت بعد الزيارة فلقيت أيوب بن نوح ...

توضيح: في أول السند حيلولة، و الضمير في «قال» راجع إلى حمدان - كما هو ظاهر السند - و به صرح في كامل الزيارات، الباب ٣ / ١٠١.

توضيح الأسناد المشككة في الكتب الأربعة، ج ١، ص: ٤٧٠

٥٨٧ / ٢٣٦ / ٢ - عدّه من أصحابنا، عن أحمد بن محمد، عن علي بن الحكم ...

٥٨٨ / ٢٣٦ / ٣ - أحمد بن محمد، عن ابن فضال (... معلق)

٥٨٨ / ٢٣٦ / ٤ - أحمد بن محمد، عن الحسن بن علي (... معلق)

٥٨٨ / ٢٣٦ / ٥ - أحمد بن محمد، عن رزق الله بن أبي العلاء، عن سليمان بن عمر السراج (... معلق)

أحمد بن محمد في هذه الأسناد هو أحمد بن محمد بن عيسى

توضيح: أحمد بن محمد في الحديث ٣ هو أحمد بن محمد بن عيسى؛ بقريته روايته عن ابن فضال - الذي هو الحسن بن علي بن فضال -، و أحمد بن محمد قد مرّ ذكره في السند السابق.

و روى الحديث ٥ في التهذيب ٦: ١٤٤ / ٧٤: بإسناده عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن رزق بن العلاء، عن سليمان بن عمر السراج ، ... و رزق بن العلاء هو رزق الله بن أبي العلاء، و أحد الاسمين محرّف.

و عليه: يكون الحديثان ٣ و ٥ معلقين على الحديث ٢، و أخذاً بوحدة السياق نحكم بتعليق الحديث ٤ عليه أيضاً، لأنّ أحمد بن محمد العاصمي - شيخ الكليني، الذي هو المراد عند إطلاق الكليني لأحمد بن محمد في طبقة مشايخه - لم نجد روايته عن الحسن بن علي، أمّا أحمد بن محمد - الذي هو شيخ مشايخ الكليني - فيروى عن عدّه أفراد باسم الحسن بن علي: كابن فضال و الحسن بن علي الوشاء و الحسن بن علي بن يقطين. (١)

(١) تنبيه: نلفت أنظار القراء الأعزّاء إلى أنّنا عثرنا على نسخة كاملة لهذا الأثر القيم بعد إتمام العمل في المجلدين الأولين معتمدين

على نسخة ناقصة، و نأسف لعدم الاستعانة بهذه النسخة الكاملة في تصحيح المجلدين الأولين، إلّا أننا سنعمدها- إن شاء الله- في تصحيح باقى هذا الشرح، و نعد المشتاقين بأننا سننشر بقيّة مجلّديها عن قريبٍ إن شاء الله تعالى.

الجزء الثانى

تنبيه:

نلفت أنظار القراء الأعزاء إلى أننا عثرنا على نسخة كاملة لهذا الأثر القيم بعد إتمام العمل فى المجلدين الأولين معتمدين على نسخة ناقصة، و نأسف لعدم الاستعانة بهذه النسخة الكاملة فى تصحيح المجلدين الأولين، إلّا أننا سنعمدها- إن شاء الله- فى تصحيح باقى هذا الشرح، و نعد المشتاقين بأننا سننشر بقيّة مجلّديها عن قريبٍ إن شاء الله تعالى.

توضيح الأسناد المشككة فى الكتب الأربعة، ج ٢، ص: ٩

المجلد الخامس

كتاب الجهاد

٢ / ١ / ٢- على بن إبراهيم، عن أبيه، عن النوفلى، عن السكونى، عن أبى عبد الله عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه و آله

...

٣ / ١ / ٣- و بإسناده قال: قال رسول الله صلى الله عليه و آله: خيول الغزاة فى الدنيا خيولهم فى الجنة...

توضيح: قوله: «بإسناده» إشارة إلى السند المتقدّم، كما هو ظاهر السياق، و قد روى الصدوق صدر الحديث فى أماليه، المجلس ٨٥ / ١٠ بسنده عن إسماعيل بن مسلم السكونى، و فى ثواب الأعمال: ٢٢٥ / ٤ بسند آخر عن السكونى.

٤ / ١ / ٤ (حيلولة)

٩ / ٣ / ١- على بن إبراهيم، عن أبيه و على بن محمّد القاسانى، عن القاسم بن محمّد، عن سليمان بن داود المنقرى، عن فضيل بن عياض...

توضيح الأسناد المشككة فى الكتب الأربعة، ج ٢، ص: ١٠

١٠ / ٣ / ٢- و بإسناده عن المنقرى...

توضيح: قوله: «و بإسناده» إشارة إلى السند المتقدّم- كما فهمه فى بحار الأنوار ٦: ٣١٢ / ١٦، ١٩: ١٨١ / ٣٠، ٣٢: ٢٩٢ / ٢٤٨؛ حيث أورد هذا الخبر مصرّحاً بالسند المتقدّم إلى سليمان بن داود المنقرى، و هو ظاهر وسائل الشيعة ١٥: ٢٥ / ١٩٩٣٨؛ حيث نقل عن الكافى الخبر هكذا: و بالإسناد عن المنقرى، فقد ورد الخبر فى التفسير المنسوب إلى على بن إبراهيم ٢: ٣٢٠- سورة الحجرات- و لفظه: أبى، عن القاسم بن محمّد، ... فالسند قرينة على كونه ممّا أخذ صاحب هذا التفسير عن تفسير على بن إبراهيم، و قد رواه الشيخ فى التهذيب ٤: ٣٣٦ / ١١٤ بسند آخر عن على بن محمّد القاسانى ... و بسند ثالث فى ٦: ١٣٦ / ٢٣٠ عن على بن محمّد القاسانى مثله.

٢٢ / ٦ / ٢ (حيلولة)

٤٢ / ١٥ / ٥ (حيلولة)

٤٥ / ١٩ / ٨ (حيلولة)

٤٧ / ٢٢ / ١- عدّة من أصحابنا، عن أحمد بن محمّد، عن غير واحد، عن أبان ...

٤٨ / ٢٢ / ٢- عنه، عن على بن الحكم (... معلق)

٤٨ / ٢٢ / ٣- عنه، عن ابن فضال (معلق)

٤٨ / ٢٢ / ٤- عنه، عن القاسم بن يحيى (معلق)

توضيح: الضمائر ترجع إلى أحمد بن محمد.

توضيح الأسناد المشككة في الكتب الأربعة، ج ٢، ص: ١١

٤٨ / ٢٢ / ٥- محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن محمد بن يحيى، عن طلحة بن زيد، عن أبي عبد الله عليه السلام

...

٤٨ / ٢٢ / ٥- علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن محمد بن يحيى، عن طلحة بن زيد، عن أبي عبد الله عليه السلام مثله سواء.

٤٨ / ٢٢ / ٦- الحسين بن محمد الأشعري، عن معلى بن محمد، عن الوشاء، عن عبد الله بن سنان، عن أبي عبد الله عليه السلام...

٤٩ / ٢٢ / ٧- محمد بن يحيى، عن غياث بن إبراهيم، عن أبي عبد الله عليه السلام...

توضيح: يوهم في بادئ الأمر كون المراد من محمد بن يحيى في السند الأخير هو العطار شيخ الكليني، لكنّه غير صحيح؛ إذ ليس العطار راوياً عن غياث بن إبراهيم مباشرة، بل الراوى عن غياث هو محمد بن يحيى الخزاز.

و ما في هامش مطبوعة الكافي - من كون محمد بن يحيى في السند عدم اتحاد محمد بن يحيى «الخرّاز» و «الختعمى»

هو محمد بن يحيى الختعمى - فهو مبنّى على اتحاده مع محمد بن يحيى الخزاز، و هو خلاف الظاهر، بل الظاهر تغايرهما، و كون الختعمى راوياً عن أبي عبد الله عليه السلام مباشرة، و الخزاز راوياً عن أصحاب أبي عبد الله عليه السلام: كطلحة بن زيد و غياث بن إبراهيم.

في السند الأخير احتمالان:

التعليق أو وقوع السقط فيه

و كيف كان، فيحتمل في السند احتمالان:

الأول: كون المراد من محمد بن يحيى هو الخزاز، و قد تقدّم ذكره في السند ٥ و ذيله.

و عليه: فالسند معلق: إمّا على صدر الحديث ٥، و إمّا على ذيله، و إمّا على

توضيح الأسناد المشككة في الكتب الأربعة، ج ٢، ص: ١٢

كليهما، و لعله الأظهر.

الثاني: وقوع سقط في السند، و الصواب: محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن محمد بن يحيى، عن غياث بن إبراهيم،...

فلتكرّر محمد بن يحيى في السند قد يجوز العين من أحدهما إلى الآخر فيقع السقط.

الظاهر وقوع السقط فيه

و هذا الاحتمال هو الظاهر؛ نظراً إلى بعد وقوع واسطة بين المعلق و المعلق عليه.

مواضع إيراد الحديث في وسائل الشيعة و بيان اختلافاتها

هذا، و قد أورد الخبر في وسائل الشيعة في مواضع:

منها: في ١٩: ٢٤٥٣٦ / ٢٥٥، فأورد بعد إيراد الحديث ٥- بسنديه- هذا الخبر، و لفظه: و عن محمد بن يحيى، عن غياث بن إبراهيم

،... و ظاهره كون نسخه نظير المطبوعة، و قد غفل قدس سره عن التعليق أو السقط الواقع في السند «١».

منها: في ١١: ١٥٣٥٤ / ٤٩٤، فأورد- بعد خبر عن الكافي و هو عن محمد بن يحيى، عن محمد بن أحمد- هذا الخبر، و لفظه: و عنه،

عن أحمد بن محمد، عن محمد بن يحيى، عن غياث بن إبراهيم...

منها: في ١٩: ٢٤٥١٩ / ٢٤٩، عن محمد بن يعقوب، عن محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن محمد بن يحيى، عن غياث بن

إبراهيم...

ولعل الظاهر من هذين النقلين أنه وقف على نسخة من الكافي كان السند فيه: محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن محمد بن يحيى... كما احتملناه.

و أما احتمال كون نسخته مثل المطبوعه و قد فهم قدس سره كون السند معلقاً على صدر الحديث ٥ فأضافه إلى السند، فلا يخلو عن بعد، خصوصاً مع عدم

(١)- وكذا الكلام في نقل الوافي ١٥: ١٤٨ / ١٤٨١٨: الكافي، محمد بن يحيى، عن غياث بن إبراهيم.

توضيح الأسناد المشككة في الكتب الأربعة، ج ٢، ص: ١٣

الوجه لحذف «بن عيسى» من اسم أحمد بن محمد بن عيسى. «١» ٤٩ / ٢٢ / ٨- علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن النوفلي، عن السكوني، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله...

٤٩ / ٢٢ / ٩- و بإسناده، قال: قال أبو عبد الله عليه السلام...

توضيح: قوله: «بإسناده» إشارة إلى السند المتقدم، كما فهمه في بحار الأنوار ٦٤: ٢٢٣ / ٤، فبدله بقوله: «بالإسناد المتقدم»، وكذا في ٢١: ٥٤ / ٥، فذكر السند المتقدم تفصيلاً، وهو ظاهر وسائل الشيعة ١١: ٥٤٣ / ١٥٤٩٢؛ حيث عبر عنه بدله بقوله: «بالإسناد».

يشهد على ما ذكرنا: أن الخبر ورد في المحاسن ٢: ٦٣٤ / ١٢٧: عن النوفلي، عن السكوني، عن جعفر عليه السلام...

٥٠ / ٢٢ / ١٦: علي بن إبراهيم، عن أبيه و محمد بن يحيى، عن طلحة بن زيد، عن أبي عبد الله عليه السلام...

الصواب عطف محمد بن يحيى على أبيه و ليس في السند تحويل

توضيح: كذا ورد في نسخ الكتاب، فيوهم وقوع تحويل في السند، لكن الصواب: عطف محمد بن يحيى على «أبيه»، والمراد من محمد بن يحيى هو الخزاز، كما تقدم آنفاً، وقد نقل عن الكتاب على الصواب في الوافي ١٥: ١٥٢ / ١٤٨٢٩ و وسائل الشيعة ١٩:

٢٤٩ / ٢٤٥٢٠، وقد نقل في بحار

(١)- قد نقل الحديث ٥ في وسائل الشيعة ١٩: ٢٥٠ / ٢٤٥٢١ و ٢٥٤ / ٢٤٥٣٥، وقد أثبت «بن عيسى» في السند في كليهما.

توضيح الأسناد المشككة في الكتب الأربعة، ج ٢، ص: ١٤

الأنوار ١٩: ١٦٠ / ١٦، كما في المطبوعه.

٥١ / ٢٣ / ٢- علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن النوفلي، عن السكوني، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام...

٥١ / ٢٣ / ٣- و بإسناده: أن أمير المؤمنين عليه السلام أتاه رجل...

توضيح: قوله: «بإسناده» إشارة إلى السند المتقدم- كما هو ظاهر السياق-؛ فقد روى الشيخ الخبر في التهذيب ٦: ١٥٧ / ٢٧٨ بسنده عن السكوني.

٥٢ / ٢٤ / ١- محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن عبد الرحمن بن أبي نجران، عن عبد الله بن سنان، عن أبي عبد الله عليه السلام...

٥٢ / ٢٤ / ٢- وبهذا الإسناد، عن أبي مريم، عن أبي جعفر عليه السلام...

توضيح: ظاهر السند كون الراوى عن أبي مريم هو عبد الله بن سنان، كما فهمه في معجم رجال الحديث ٢٢: ٢١٢.

٥٦ / ٢٨ / ٤- محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن علي بن النعمان، عن عبد الله بن مسكان، عن داود بن فرقد، عن أبي سعيد الزهرى، عن أبي جعفر و أبي عبد الله عليهما السلام قال: ويل لقوم...

٥٧ / ٢٨ / ٥- و بإسناده قال: قال أبو جعفر عليه السلام: بس القوم قوم يعيرون الأمر بالمعروف ...

توضيح: قوله: «بإسناده» إشارة إلى السند المتقدم، كما هو ظاهر السياق، و الضمير في «قال» راجع إلى أبي سعيد الزهري.

الظاهر تحريف «أو» ب «و» بعد أبي جعفر في الحديث ٤

ثم إن الظاهر وقوع تحريف في الحديث ٤، و الصواب: عطف «أبي

توضيح الأسناد المشككة في الكتب الأربعة، ج ٢، ص: ١٥

عبد الله» على «أبي جعفر عليهما السلام» بأو، لا بالواو، كما يشهد به أفراد ضمير «قال»، و قد روى الخبر في أمالي المفيد، المجلس

٧ / ٢٣: بسنده عن علي بن النعمان، عن ابن مسكان، عن داود بن فرقد، عن أبي سعيد الزهري، عن أحدهما عليهما السلام ... و رواه

الحسين بن سعيد في كتاب الزهد: ٢٨٩ / ١٠٦: عن علي بن النعمان «١»، عن داود بن أبي يزيد [و هو داود بن فرقد]، عن أبي شيبه

(سعيد ظ) الزهري، عن أحدهما عليهما السلام ...

و في المحاسن ١: ١٠٢ / ٢١٥: بسنده عن علي بن النعمان، عن عبد الله بن مسكان، عن داود بن فرقد، عن أبي سعيد الزهري، عن أبي

جعفر أو أبي عبد الله عليهما السلام قال: الوقوف عند الشبهه، ... و أورده في الكافي ١: ٩ / ٥٠: عن محمد بن يحيى، عن أحمد بن

محمد بن عيسى، عن علي بن النعمان، عن عبد الله بن مسكان، عن داود بن فرقد، عن أبي سعيد الزهري، عن أبي جعفر (أبي عبد الله

خ. ل) قال: الوقوف عند الشبهه ...

١٦٢ / ٣٠ - ١- عدّه من أصحابنا، عن أحمد بن محمد، عن محمد بن إسماعيل ...

١٦٢ / ٣٠ - ٢- عنه، عن عثمان بن عيسى (معلق)

توضيح: الضمير يرجع إلى أحمد بن محمد.

(١)- فيه سقط، كما يعلم من سائر موارد السند، كما ذكرناها في المتن، لاحظ أيضاً الكافي ١: ٦ / ٨١، كما أن منها يعلم كون أبي

شيبه مصحفاً صوابه: أبي سعيد.

توضيح الأسناد المشككة في الكتب الأربعة، ج ٢، ص: ١٧

كتاب المعيشة

٧٣ / ٤ / ١ (حيلولة)

٧٤ / ٤ - ٢- عدّه من أصحابنا، عن أحمد بن أبي عبد الله، عن شريف بن سابق ...

٧٤ / ٤ - ٥- أحمد بن أبي عبد الله، عن شريف بن سابق (معلق)

٧٥ / ٤ - ٩- عدّه من أصحابنا، عن سهل بن زياد، عن ابن محبوب ...

٧٥ / ٤ - ١٠- سهل [بن زياد]، عن الجاموراني (معلق)

٧٩ / ٥ - ١١- سهل بن زياد، عن الهيثم بن أبي مسروق (معلق)

توضيح: الظاهر وقوع التعليق في السند و إن لم يرد اسم سهل بن زياد إلّا في الحديث ٦ من الباب؛ إذ رواه عنه بتوسيط عدّه من

أصحابنا، و سنفضّل الكلام عن السند و أشباهه في الفصل الثالث من الباب الثاني.

توضيح الأسناد المشككة في الكتب الأربعة، ج ٢، ص: ١٨

٨٠ / ٧ / ١ (حيلولة)

٨٠ / ٧ - ٢- عدّه من أصحابنا، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن الحسين بن سعيد، عن إبراهيم بن أبي البلاد، عن أبيه ...

٨٠ / ٧ / ٣- إبراهيم بن أبي البلاد، عن أبيه (... معلق)

٨١ / ٧ / ٧- علي بن محمد بن عبد الله القمي، عن أحمد بن أبي عبد الله، عن أبيه ...

٨١ / ٧ / ٨- عنه، عن ابن فضال، عن ذكره، عن أبي عبد الله عليه السلام (... معلق)

توضيح: ابن فضال الراوي عن أصحاب الصادق عليه السلام هو الحسن بن علي، وهو شيخ أحمد بن أبي عبد الله البرقي، فهو مرجع الضمير في «عنه» ويكون السند معلقاً.

٨٢ / ٧ / ١٠- عدة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن علي بن الحكم ...

٨٣ / ٧ / ١١- أحمد بن محمد، عن علي بن النعمان (... معلق)

٨٣ / ٨ / ٣- عدة من أصحابنا، عن أحمد بن أبي عبد الله، عن علي بن محمد القاساني ...

٨٤ / ٨ / ٤- عنه، عن أبيه، عن صفوان (... معلق)

٨٤ / ٨ / ٥- عنه، عن محمد بن علي (... معلق)

توضيح: الضميران يرجعان إلى أحمد بن أبي عبد الله، كما هو الظاهر.

توضيح الأسناد المشكك في الكتب الأربعة، ج ٢، ص: ١٩

٨٤ / ٩ / ٣- عدة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد بن خالد، عن أبيه، عن ابن سنان، عن عبد الله بن مسكان و صالح النيلي، عن أبي

بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إن الله عز وجل يبغض كثرة النوم و كثرة الفراغ.

توضيح: كذا في النسخ، و عليه:

في السند احتمالان:

العطف العادي و التحويل

يحتمل كون صالح النيلي عطفاً على ابن مسكان، فلا تحويل في السند.

و يحتمل كون «صالح النيلي عن أبي بصير» عطفاً على «عبد الله بن مسكان»، فيكون لابن سنان طريقان إلى أبي عبد الله عليه السلام:

أحدهما: بواسطة واحدة- و هو ابن مسكان- و ثانيهما: بواسطتين، ففي السند تحويل، و الراوي عن أبي عبد الله عليه السلام متعدد و

هما: ابن مسكان و أبو بصير، و قد فهم في وسائل الشيعة ١٧: ٥٧ / ٢١٩٦٩ الاحتمال الأول من السند، فأضاف بعد صالح النيلي كلمة

«جميعاً»، و الأولى تركه.

في السند إشكال: و هو عدم روايته صالح النيلي عن أبي بصير

و كيف كان، ففي السند إشكال تبّه عليه سيدنا «دام ظلّه»، قال: «لم أجد مع الفحص الأكيد رواية صالح النيلي عن أبي بصير في

موضع، و لا يبعد كون الصواب: ابن سنان، عن صالح النيلي، و عن عبد الله بن مسكان، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام

...

فابن سنان تارةً يروي عن أبي عبد الله عليه السلام بواسطة صالح، و أخرى بواسطة ابن مسكان عن أبي بصير، و قد ورد نظيره في باب

النهي عن كثرة الطعام من المحاسن ٢: ٤٤٦ / ٣٣٣، فقد روى فيه عن أبيه، عن محمد بن سنان، عن صالح النيلي، عن أبي عبد الله عليه

السلام قال: إن الله تبارك و تعالي يبغض كثرة الأكل، و روى عن محمد بن علي، عن محمد بن سنان، عن ابن مسكان، عن أبي

بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام مثله [و نقله كذلك عن المحاسن في بحار الأنوار ٦٦: ٣٣٥ / ٢١ و وسائل الشيعة ٢٤: ٢٤٢ /

ذيل ٣٠٤٣٩] انتهى.

توضيح الأسناد المشكك في الكتب الأربعة، ج ٢، ص: ٢٠

هذا، و قد روى في الكافي ٦: ٢٦٩ / ٩: عن محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن ابن سنان، عن صالح النيلي، عن أبي عبد الله

عليه السلام قال: إن الله عز وجل يبغض كثرة الأكل ... وقد ورد كراهية كثرة الأكل في رواية محمد بن سنان، عن ابن مسكان، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام في الكافي ٦: ٢٦٩ / ٢. فلا يبعد كون الخبرين واحداً و متنه هكذا - مثلاً: «إن الله عز وجل يبغض كثرة النوم و كثرة الفراغ و كثرة الأكل»، فوق التقطيع فيه. حصيلة البحث:

أن الأظهر وقوع تقديم و تأخير في محل «و صالح النيلي»

فتحصّل: أن الأظهر وقوع تحريف في السند، و كونه في الأصل: ابن سنان، عن عبد الله بن مسكان، عن أبي بصير و صالح النيلي، عن أبي عبد الله عليه السلام، فوق تقديم و تأخير في محل «و صالح النيلي»، ففي هذا السند تحويل ظاهر، فيروى ابن سنان عن صالح النيلي مباشرة.

٨٥ / ١٠ / ١ - عدّه من أصحابنا، عن سهل بن زياد، عن جعفر بن محمد الأشعري ...

٨٥ / ١٠ / ٢ - سهل [بن زياد]، عن ابن محبوب (... معلق)

٨٥ / ١٠ / ٥ - عدّه من أصحابنا، عن أحمد بن محمد، عن ابن فضال ...

٨٥ / ١٠ / ٦ - أحمد [بن محمد]، عن بعض أصحابنا، عن صالح بن عمر (... معلق)

٨٥ / ١٠ / ٧ - أحمد بن محمد، عن الهيثم النهدي (... معلق)

٨٧ / ١١ / ٣ - عدّه من أصحابنا، عن أحمد بن محمد، عن ابن فضال ...

٨٧ / ١١ / ٤ - أحمد بن محمد، عن ابن فضال (... معلق)

توضيح الأسناد المشككة في الكتب الأربعة، ج ٢، ص: ٢١

٨٩ / ١٤ / ٢ (حيلولة)

٩٠ / ١٦ / ٢ - علي بن محمد بن بندار، عن أحمد بن أبي عبد الله، عن أبيه ...

٩٠ / ١٦ / ٣ - أحمد، عن أبيه (... معلق)

٩٣ / ١٩ / ٣ - محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن علي بن الحكم ...

٩٣ / ١٩ / ٤ - أحمد بن محمد، عن حمدان بن إبراهيم الهمداني ...

أحمد بن محمد في السند الأخير مرّد بين العاصمي و ابن عيسى

توضيح: يحتمل أن يكون المراد بأحمد بن محمد هو العاصمي - شيخ الكليني -، فليس في السند تعليق.

و يحتمل أن يكون المراد هو ابن عيسى، فالسند معلق، و قد فهم السند كذلك في وسائل الشيعة ١٨: ٣٢١ / ٢٣٧٦١، فأورد السند - بعد

رواية عن محمد بن يحيى - هكذا: و عنه، عن أحمد بن محمد، عن حمدان بن إبراهيم الهمداني ...

تعيين أحد الاحتمالين متوقّف على معرفة طبقة حمدان بن إبراهيم

و تعيين أحد هذين الاحتمالين موقوف على تعيين طبقة حمدان بن إبراهيم الهمداني، لكن الرجل ليس له عين و لا أثر في الأسناد،

فمن القريب وقوع التصحيف في هذا العنوان، فيحتمل كون الصواب: حمدان بن إبراهيم الهمداني، و المراد حمدان بن أحمد النهدي

القلانسي، الذي قد أكثر من الرواية عنه أحمد بن محمد العاصمي، لكن لم نجد رواية القلانسي عن إبراهيم الهمداني - الظاهر كونه

إبراهيم بن محمد الهمداني و كيل الناحية - بل لم نجد رواية أحمد بن محمد العاصمي عن القلانسي بعنوان حمدان - مجرداً - بل

يروى عنه

توضيح الأسناد المشككة في الكتب الأربعة، ج ٢، ص: ٢٢

بتعبير حمدان القلانسي أو محمد بن أحمد النهدي أو محمد بن أحمد القلانسي.

و من هنا يفتح باب احتمال آخر، و هو كون الصواب: حمدان عن إبراهيم الهمداني، و المراد بحمدان هو حمدان بن سليمان النيسابوري، و قد روى حمدان بن سليمان النيسابوري عن إبراهيم بن محمد الهمداني في بعض الأسناد «١». لكن لم نجد رواية أحمد بن محمد عن حمدان بن سليمان في موضع، و الراوى عنه في غير موضع من الأسناد هو محمد بن يحيى العطار، و قد روى كتابه «٢».

حصيلة الكلام:

أنّ التصحيح في السند الأخير منشأ للإبهام في المراد من أحمد بن محمد و عليه: فلا يعد كون الأصل في السند: محمد، عن حمدان، عن إبراهيم الهمداني، و قد عبّر عن محمد بن يحيى بمحمد؛ اكتفاءً بتقدم ذكره في السند المتقدم، ثمّ صحّف محمد بأحمد، ثمّ جمع بينهما سهواً، كما هو شائع في باب التصحيقات، و ليس هذا النحو من التحريف غريباً، خصوصاً مع تقدّم ذكر أحمد بن محمد في السند المتقدم، و شباهة حمدان و أحمد و محمد. و على هذا الاحتمال ليس في السند تعليق.

١٩٦ / ٢٠ / ٦- محمد بن يحيى، عن محمد بن أحمد، عن يوسف بن السخت ...

١٩٧ / ٢٠ / ٧- عنه، عن يوسف بن السخت (... معلق)

توضيح: الضمير يرجع إلى محمد بن أحمد.

(١)- علل الشرائع ١: ٢/٥٩ و عيون أخبار الرضا عليه السلام ٢: ٧/٧٧، و قد صحّف فيه حمدان ب «جدان» و وقع على الصواب في بحار الأنوار ٦: ٢٣/٢٥ و ١٣: ٢٤/١٣٠.

(٢)- رجال النجاشي: ٣٥٧/١٣٨ و فهرست الشيخ: ١٦٣/٢٥٠، لاحظ رجال الشيخ: ٤٢٦/١٢٣/٥٨.

توضيح الأسناد المشككة في الكتب الأربعة، ج ٢، ص: ٢٣

١٩٧ / ٢٠ / ٨ (حيلولة)

١٩٨ / ٢١ / ٢ (حيلولة)

١٠٠ / ٢٤ / ١- محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن ابن محبوب ...

١٠٠ / ٢٤ / ٢- أحمد بن محمد، عن الحسن بن عليّ (... معلق)

١٠١ / ٢٥ / ٣ (حيلولة)

١٠٢ / ٢٦ / ١- محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن ابن فضال ...

١٠٢ / ٢٦ / ٢- أحمد بن محمد، عن عليّ بن الحسن، عن جعفر بن محمد بن حكيم ...

توضيح: عليّ بن الحسن - الراوى عن جعفر بن محمد بن حكيم - هو عليّ بن الحسن بن عليّ بن فضال، و قد يحذف بعض أجداده من نسبه اختصاراً «١»، و الراوى عنه هو أحمد بن محمد العاصمي - شيخ الكليني -، فليس في السند ٢ تعليق، و قد فهمه - علي الصواب - في وسائل الشيعة ٢٧: ٢٩٥ / ذيل ٣٣٧٨٢.

و أمّا ابن فضال في الحديث ١، فهو الحسن بن عليّ، كما هو ظاهر من رواية أحمد بن محمد - أي: ابن عيسى - عنه.

١٠٣ / ٢٩ / ١ (حيلولة)

(١)- معجم رجال الحديث ٤: ٤٢٨.

توضيح الأسناد المشككة في الكتب الأربعة، ج ٢، ص: ٢٤

١٠٦ / ٣٠ / ٥- علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن هشام بن سالم ...

١٠٧ / ٣٠ / ٦- ابن أبي عمير، عن هشام بن سالم (... معلق)

١٠٧ / ٣٠ / ٧- ابن أبي عمير، عن بشير، عن ابن أبي يعفور، قال: كنت عند أبي عبد الله عليه السلام (... معلق)

توضيح: كذا نقل الحديث ٧ الشيخ عن الكتاب- من غير تصريح- في التهذيب ٦: ٩١٩ / ٣٣١، لكن لم نجد رواية ابن أبي عمير عن بشير في موضع، ولذلك استظهر في هامش طبعه الغفاري من التهذيب: صحه بشر و كونه بشر بن مسلمة- الذي روى ابن أبي عمير عنه في مواضع- وقد غير في هذه الطبعة عنوان الراوي، و جعل اسمه «بشر»، و ليس هذا على ما ينبغي.

الظاهر: تصحيف هشام ب «بشر» في السند الأخير

و كيف كان، فلم نجد رواية بشر بن مسلمة و لا رواية من يسمي ببشر أو بشير عن ابن أبي يعفور في موضع.

و الظاهر أن بشير مصحف هشام- و اللفظتان متشابهتان في الكتابة بعد حذف الف هشام، كما كان مرسوماً في الخطوط القديمة- فقد أكثر ابن أبي عمير من الرواية عن هشام بن سالم:

منها: ما تقدم الخبر من السندين، و عليه اعتمد في تعليق السند.

منها: ما يأتي بعد الخبر في: ١٠٨ / ١٠.

و قد روى هشام بن سالم عن ابن أبي يعفور في بعض الأسناد و بينهما مصاحبة «١»، و قد روى ابن أبي عمير عن هشام بن سالم ما يرويه عن ابن

(١)- لاحظ الكافي ١: ١٧٥ / ٣، تأويل الآيات: ٤٠٤، سورة النمل.

توضيح الأسناد المشككة في الكتب الأربعة، ج ٢، ص: ٢٥

أبي يعفور أو ما سأله ابن أبي يعفور عن الإمام عليه السلام في جملة من الأسناد «٢».

١٠٩ / ٣٠ / ١٣- محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن الحسين بن سعيد ...

١٠٩ / ٣٠ / ١٣- و رواه عن ابن فضال، عن علي بن عقبة (... معلق)

توضيح: الضمير المستتر في «رواه» يرجع إلى أحمد بن محمد، و المراد من ابن فضال هو الحسن بن علي بن فضال، الذي روى كتاب علي بن عقبة «٣».

١١٢ / ٣٢ / ١- عدّه من أصحابنا، عن أحمد بن محمد، عن علي بن الحكم ...

١١٢ / ٣٢ / ٢- أحمد بن محمد، عن ابن محبوب (... معلق)

١١٣ / ٣٢ / ٣- أحمد بن محمد، عن علي بن الحكم (... معلق)

١١٣ / ٣٢ / ٤- أحمد بن محمد، عن أبي عبد الله البرقي (... معلق)

١١٤ / ٣٣ / ٤- محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن جعفر بن يحيى الخزاعي ...

١١٤ / ٣٣ / ٥- أحمد بن محمد، عن محمد بن يحيى، عن طلحة بن زيد (... معلق)

(٢)- الكافي ٢: ٣ / ٣٠٠، ٥: ١٠ / ٧٢، ٦: ١ / ٢٧٨، التهذيب ٥: ١٠٣٤ / ٣٠٣- و هو مأخوذ من الفقيه ٢: ٢٥٣٧ / ٣٠٩، من غير تصريح-

المحاسن ٢: ١٦٠ / ٤١٣، مستطرفات السرائر: ٥٦٤.

(٣)- فهرست الشيخ: ٣٨٥ / ٢٦٩.

توضيح الأسناد المشككة في الكتب الأربعة، ج ٢، ص: ٢٦

١١٥ / ٣٤ - ١ - عدّة من أصحابنا، عن سهل بن زياد، عن ابن محبوب ...

١١٥ / ٣٤ - ٢ - سهل بن زياد، عن أحمد بن محمد بن أبي نصر (... معلق)

١١٦ / ٣٤ (حيلولة) ٥

١١٧ / ٣٥ - ١ - عدّة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد، عن عليّ بن الحكم ...

١١٧ / ٣٥ - ٢ - أحمد بن محمد، عن عليّ بن الحكم (... معلق)

١١٧ / ٣٥ (حيلولة) ٣

١١٨ / ٣٦ - ١ - عدّة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن أحمد بن محمد بن أبي نصر ...

١١٩ / ٣٦ - ٢ - أحمد بن محمد، عن عليّ بن أحمد بن أشيم (... معلق)

توضيح: المراد من أحمد بن محمد هو أحمد بن محمد بن عيسى.

١١٩ / ٣٧ - ١ - عدّة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد، عن الحسين بن سعيد، عن عليّ بن أبي حمزة، عن أبي بصير ...

١٢٠ / ٣٧ - ٢ - عنه، عن حكم الحنّاط، عن أبي بصير (... معلق)

١٢٠ / ٣٧ - ٣ - أحمد بن محمد، عن الحسين بن سعيد، عن النضر بن

توضيح الأسناد المشككة في الكتب الأربعة، ج ٢، ص: ٢٧

سويد (... معلق)

ما ذكر في وسائل الشيعة عند إيراد هذه الروايات

توضيح: أورد الروايات الثلاث في وسائل الشيعة ١٧: ١٢٠ و ١٢١، وقد ذكر الحديث ٢ بهذه الصورة:

٢٢١٤٥ - وعنهم، عن أحمد، عن حكم الخياط «١».

وقد علّق عليّ قوله: «عن أحمد» في الهامش بما لفظه: «في نسخه، زيادة:

عن الحسين (هامش المخطوط)».

و العبارة مبهمه جداً؛ فلعلّ بعض المراجعين للكافي كتب في هامش «عنه» - في صدر الرواية - «عن الحسين» تفسيراً للضمير، ثم أدرج

ذلك في المتن بتوهم سقوطه منه، فوعدت هذه النسخة بأيدي صاحب الوسائل قدس سره.

بحث في مرجع ضمير «عنه» في الحديث ٢

و كيف كان، ففي مرجع الضمير في هذا الحديث إشكال؛ إذ إرجاع الضمير إلى أحمد بن محمد - كما يفهم من وسائل الشيعة - لا

يناسب طبقة أحمد بن محمد (بن عيسى)؛ لبعدها عن الرواية عن حكم الخياط مباشرة، فربما يمكن القول برجوع الضمير إلى الحسين

بن سعيد، كما يظهر من كتابي الشيخ الطوسي، فقد وردت الروايات الثلاث في التهذيب ٦: ٣٥٧ / ١٠٢٢ - ١٠٢٤ و الاستبصار ٣: ٦٢ /

٢٠٥ - ٢٠٧ هكذا:

- الحسين بن سعيد، عن النضر بن سويد ...

- عنه، عن الحكم (حكم) الحنّاط، عن أبي بصير ...

- عنه، عن عليّ بن أبي حمزة ...

الظاهر إرجاع الشيخ الضمير إلى الحسين بن سعيد، خلافاً لصاحب الوسائل

و ظاهرها رجوع الضمير إلى الحسين بن سعيد، خصوصاً مع ورود الخبر الثالث في الكافي بسنده عن الحسين بن سعيد، عن عليّ بن

أبي حمزة، كما

(١) - هذا هو الصواب، دون الحنّاط؛ لما يأتي.

توضيح الأسناد المشككة في الكتب الأربعة، ج ٢، ص: ٢٨
أوردناه.

و يؤيد إرجاع الضمير إلى الحسين بن سعيد: أنه ورد في الكافي ٢: ٢٥/٦ بسنده: عن أحمد بن محمد، عن الحسين بن سعيد، عن حكم بن أيمن، عن قاسم شريك المفضل...

اتّحاد حكم بن أيمن مع الحكم الخياط و كونه خياطاً لا حنّاطاً

و حكم بن أيمن هو الحكم بن أيمن الخياط «١»؛ إذ لم نجد الحكم الخياط أو الحنّاط في هذه الطبقة غيره «٢».

الإشكال في رجوع الضمير إلى الحسين بن سعيد

هذا، و لكن يشكل الاستناد إلى ما في التهذيبيين؛ إذ الظاهر أخذ الأحاديث الثلاثة في التهذيب من الكافي، و الاستبصار أخذ من التهذيب، و لم تؤخذ الأحاديث من كتاب الحسين بن سعيد مباشرةً - و إن لم يصرّح

(١) - فقد عدّ البرقي في رجاله: ٣٨: حكم بن أيمن الخياط في أصحاب الصادق عليه السلام، و في رجال الشيخ: ١٨٥ / ٢٢٥٠ / ١٠٧ -

في عداد المسمّين بالحكم من أصحاب الصادق عليه السلام: «الحكم بن أيمن، مولى قريش الخياط، كوفي» و في رجال النجاشي: ١٣٧ / ٣٥٤ ترجمه حكم بن أيمن الحنّاط - بالحاء، و في التهذيب ٨: ٢٨٠ / ١٠٢١ رواية حكم بن أيمن الحنّاط عن أبي بصير، و قد ورد الحديث في الكافي ٨: ٢٨٠ / ١٠٢١، و هو أصل خبر التهذيب مع تصحيح الحكم ب «خالد» في مطبوعته.

و كيف كان، فالصواب في لقبه «الخياط» كما في بعض مخطوطات الكافي و التهذيب، ففي الكافي ٥: ٢٧٤ / ٢ بسنده عن صفوان، عن الحكم الخياط، قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: إنّي أتقبل الثوب بدرهم و أسلمه بأكثر من ذلك لا أزيد، على أن أشقه، و ... و مثله في التهذيب ٧: ٢١٠ / ٩٢٥.

(٢) - و أمّا ما ورد في مطبوعة بصائر الدرجات: ٢ / ٣٩٦ - من رواية أبي عبد الله المؤمن، عن حكم بن الحسين الحنّاط - ففيه تصحيح، و الصواب «أيمن» بدل الحسين، كما في بعض مخطوطاته، و الظاهر أخذ الصّفار للحديث عن بصائر سعد بن عبد الله، و قد نقله عنه - من غير تصريح واضح - في الاختصاص: ٣١٤، و فيه: الحكم بن أيمن، عنهما بحار الأنوار ٢٦: ١٥١ / ٣٧.

توضيح الأسناد المشككة في الكتب الأربعة، ج ٢، ص: ٢٩

باسم الكليني؛ فإنّ الناظر في أحاديث التهذيب هنا يرى بمقارنتها مع أحاديث الكافي أن الحديث ١٠١٨ - في: ٣٥٦ - إلى الحديث ١٠٢٧ - في:

٣٥٨ كلّها مأخوذة من الكافي، و لم يورد اسم الكليني إلّا في قليل منها، و التفصيل لا يسعه المقام.

و عليه: فلا يصحّ جعل نقل التهذيبيين دليلاً قاطعاً على إرجاع الضمير إلى الحسين بن سعيد. نعم، هو مؤيد؛ لدلالته على فهم الشيخ رجوع الضمير إلى الحسين بن سعيد.

أمّا سند الكافي ٢: ٢٥ / ٦، فهو و ما نحن فيه مشترك في إشكال، و هو: أنه لا يناسب طبقة الحكم بن أيمن لرواية الحسين بن سعيد عنه مباشرةً، كما سنوضحه، و قد ورد سند الكافي - أي الكافي ٢: ٢٥ / ٦ - في المحاسن ١: ٢٨٥ / ٤٢٣ و الكافي ٢: ٢٤ / ١ بسندهما: عن ابن أبي عمير، عن الحكم بن أيمن، ... فمن القريب القول بسقوط ابن أبي عمير من السند بعد الحسين بن سعيد، و يحتمل - بعيداً - كون الصواب: ابن أبي عمير بدل الحسين بن سعيد، و قد وضع أحدهما بدل الآخر سهواً.

تعيين طبقة الحكم بن أيمن و بيان أنه ليس في طبقة مشايخ الحسين بن سعيد

توضيح ما ذكرنا من الإشكال: أنّ الحكم بن أيمن (/ الحكم الخياط) من أصحاب الصادق و الكاظم عليهما السلام، و جميع رواياته

يتقدم على الحسين بن سعيد بطبقة أو أكثر؛ فقد روى عنه - من مشايخ الحسين بن سعيد - ابن أبي عمير (/ محمد بن زياد) «١» و صفوان (بن يحيى) «٢» و محمد بن سنان «٣» و عبد الله

(١) - الكافي ٢: ١٩٣/٣، و روايته عنه بلفظ (محمد) ابن أبي عمير كثيرة.

(٢) - الكافي ٤: ٣/٣٩١، ٥: ٢/٢٧٤ و مثله التهذيب ٧: ٢١٠/٩٢٥، كامل الزيارات، الباب ١٨/٤ و في معاني الأخبار: ٨٧/٤٠٨، على ما في بحار الأنوار ٨١: ٨/١٧٢، و قد صحف «عن» بعد صفوان ب «بن» في مطبوعته.

(٣) - الكافي ٥: ٦/١٠١.

توضيح الأسناد المشككة في الكتب الأربعة، ج ٢، ص: ٣٠

بن المغيرة «١» و علي بن الحكم «٢» و أحمد بن محمد «٣»، و في طبقة هؤلاء عبد الله بن جبلة «٤» و الحسن بن علي بن أبي حمزة. «٥» و قد روى عن الحكم بن أيمن - بهذا العنوان أو بسائر عناوينه - جماعة أخرى في طبقة متقدمة على طبقة ابن أبي عمير: كجميل بن دراج «٦» و إبراهيم بن عبد الحميد «٧» - و قد روى ابن أبي عمير، و هو عمدة رواة الحكم بن أيمن عنه بتوسيطهما أيضاً - و علي بن عقبه «٨» و صباح الأزرق «٩» و

(١) - التهذيب ٨: ٢٨٠/١٠٢١.

(٢) - الكافي ٢: ١٣١/١٤.

(٣) - المحاسن ٢: ١٦/٣٨٩، و الظاهر كون المراد أحمد بن محمد بن أبي نصر البزنطي.

(٤) - غيبة النعماني: ٤/١١٢، ٤٦/٢٧١، و ابن جبلة - م ٢١٩ - في طبقة ابن أبي عمير - م ٢١٧ -.

(٥) - غيبة النعماني: ١١/١٩٨، و الحسن بن علي بن أبي حمزة في طبقة ابن أبي عمير؛ لاشتراكهما في الرواية عن جماعة: كعلي بن أبي حمزة، والد الحسن.

(٦) - بشاره المصطفى: ١٢٩، و لاحظ - أيضاً - المحاسن ١: ١٦٥/١٢٠.

(٧) - الكافي ٢: ١٤/١٥٢، و لاحظ: ٨/٦٦٧ أيضاً.

ثم إن الحسين بن سعيد روى عن إبراهيم بن عبد الحميد مباشرة في الكافي ٢: ٤/٣٣١، و صحته محل تأمل؛ نظراً إلى عدم معهوديته في موضع آخر، و المعهود روايته الحسين بن سعيد عن إبراهيم بن عبد الحميد بتوسط ابن أبي عمير - الزهد: ٢٥٠/٩٣، رجال الكشي:

٣٠٣/٥٤٦، التهذيب ٤: ٢١٢/٦١٦ - أو بتوسط النضر (بن سويد) الزهد: ٣٩/١٨، ١٢٦/٤٧ و ١٢٧، التهذيب ٧: ٤٢١/٩٨.

(٨) - الكافي ١: ٨/٣٩١.

(٩) - الكافي ٧: ١/٤٠٧.

توضيح الأسناد المشككة في الكتب الأربعة، ج ٢، ص: ٣١

محمد بن سماعة «١»، و لم نجد رواية من في طبقة الحسين بن مقارنه طبقة ابن بقاح للحسين بن سعيد سعيد عن الحكم بن أيمن في موضع «٢».

و قد راجعنا روايات الحسين بن سعيد و لم نجد روايته عن الحكم بن أيمن

(١) - التهذيب ٦: ٢٧٢/١٥٤.

(٢) - نعم، ورد في المحاسن ٢: ٤٦٥/٤٣٤ - عنه الكافي ٦: ٣٠٩/٣ - رواية محمد بن علي عن ابن بقاح، عن الحكم بن أيمن، عن أبي

أسامة، عن أبي عبد الله عليه السلام، ... و قد روى عن ابن بَقَّاح جماعة من رواة الحسين بن سعيد أو من في طبقتهم: كأحمد بن محمد بن خالد- الكافي ٦: ٣٥٤/١٥، المحاسن ٢: ٥٤٣/٨٤٦- و محمد بن الحسين (/ أبو جعفر محمد بن الحسين الهمداني، و هو ابن أبي الخطَّاب)- الكافي ١: ٨٦/٣، رسالة أبي غالب الزراري: ١٦٢/١٨- و علي بن الحسن بن فضال- التهذيب ٤: ٢٦٧/٤٤، الكافي ٥: ٢٩٨/٢، رجال النجاشي: ١١٠٦/٤١٤- و الحسن بن علي الكوفي، الفهرست للطوسي: ٧٥٧/٤٧٢، و فيه الحسن بن علي بن يوسف، المعروف بابن بَقَّاح، و قد عبّر عنه بعناوين أخرى في الأسناد المتقدمة.

فيوهم ذلك كون ابن بَقَّاح في طبقة الحسين بن سعيد، لكن ملاحظة مشايخ ابن بَقَّاح تشهد بتقدم طبقته على طبقة الحسين بن سعيد؛ فإنَّ ابن بَقَّاح يروي عن أصحاب أبي عبد الله عليه السلام- رجال النجاشي: ٨٢/٤٠:- كسيف بن عميرة و الحسن الصيقل و مثنى بن الوليد الحنَّاط و عبد السلام بن سالم الجلي، و لا يروي الحسين بن سعيد عن هذه الطبقة إلا بواسطة، فالظاهر كون ابن بَقَّاح من المعمرين، فلذلك روى عنه أمثال علي بن الحسن بن فضال.

هذا، و قد ورد في المحاسن خبر آخر يشبه سند المحاسن ٢: ٤٦٥/٤٣٤ في المتن و السند، إلا أنه بدّل ابن بَقَّاح ب «أبي المقدم» (ابن القداح، خ. ل)، و الظاهر كونه مصحفاً، و صوابه: ابن بَقَّاح، و قد وقع نظير التصحيف في المحاسن ٢: ٤٥٠/٣٦٢، فقد نقله في معاني الأخبار: ٣٨٥/١٨ بسند آخر عن ابن بَقَّاح، بدل ابن القداح، لاحظ رجال النجاشي: ٢٤٥/٦٤٤، المستدرک ٥: ٣٩٠/٦١٦٣، و مع التصحيف في بحار الأنوار ٨٦: ٢٦٩/٣٩، فلاح السائل: ٢٢٢.

توضيح الأسناد المشككة في الكتب الأربعة، ج ٢، ص: ٣٢

- بهذا العنوان أو بسائر عناوينه- إلما في أربع موارد: أحدها: ما مرّ عن الكافي ٢: ٢٥/٦ من رواية الحسين بن سعيد عن الحكم بن أيمن، ... و قد مرّ الكلام عنه، و سائر الموارد تكون الرواية بالتوسط:

منها: ما في كتاب الزهد: ٧٨/٢٠٩: محمد بن أبي عمير، عن الحكم بن أيمن ...

منها: ما في كمال الدين ٢: ٦٥٥/٢٥: الحسين بن سعيد، عن النضر بن سويد، عن يحيى الحلبي، عن الحكم الحنَّاط، عن محمد بن همام، عن ورد، عن أبي جعفر عليه السلام «... ١».

منها: ما في كتاب الزهد: ٤٠/١٠٨: بعض أصحابنا، عن حنَّان بن سدير، عن حكم الخنَّاط، عن أبي جعفر عليه السلام، ... لكنَّ الظاهر عدم كونها من

وقوع حكم الخنَّاط في مطبوعة كتاب الزهد سهو و الصواب «سالم» بدل حكم

روايات حكم الخنَّاط «٢».

(١)- السند غريب من جهات، و احتمال التحريف فيه قريب، خصوصاً مع رواية النعماني للخبر في كتاب الغيبة: ٢٧١/٤٦ بسنده عن الحكم بن أيمن عن ورد أخى الكمي، من دون توسط محمد بن همام في البين.

(٢)- فقد اختلفت النسخ هنا، ففي أكثر نسخه- كما في نسخة بحار الأنوار ٧٤: ٦٦/٣٥ ذيل و وسائل الشيعة ١٨: ٣٧٢/٢٣٨٧٥- «سالم الحنَّاط»، و هو الذي يؤيّده ما ورد في الكافي ١: ٤١٢/١، ٦٧/٤٢٥، ففيهما: حنَّان بن سدير، عن سالم الحنَّاط، عن أبي جعفر عليه السلام ... و قد ورد الحديث الثاني في المناقب لابن شهر آشوب ٤: ٣٧٨، و فيه: حنَّان بن سالم الحنَّاط، و الصواب: حنَّان، عن سالم الحنَّاط.

و أمّا حكم الخنَّاط، فلم يذكره أحد في أصحاب الباقر عليه السلام، و لم نجد روايته عنه عليه السلام في موضع، و في رجال النجاشي: ١٣٧/٣٥٤ في ترجمة حكم بن أيمن الحنَّاط (الخنَّاط ظ): روى حكم عن أبي عبد الله و أبي الحسن عليهما السلام، و ظاهره عدم روايته عن أبي جعفر الباقر عليه السلام.

هذا، مع أنّ رواية حنّان بن سدير عن حكم الحنّاط (الخياط) لم تعهد في غير هذا الخبر، فلا ينبغي التأمل في كون حكم الخياط سهواً في السند في كتاب الزهد، بل من المحتمل كون سالم الحنّاط - أيضاً - خطأ، و صوابه: «عن أبيه»؛ فقد ورد الحديث في الكافي ٢: ١٩٣ / ١٩٣ و أمالي الصدوق، المجلس ٩ / ٧٠ بسندهما عن حنّان بن سدير، عن أبيه، قال: قلت لأبي جعفر عليه السلام، ... فأوردا الحديث باختلاف يسير في بعض الألفاظ، فيمكن كون «أبيه» صحّف ب «سالم» أو «حكم»، ثم اضيف الحنّاط أو الخياط، لكنّ الحكم بذلك مشكل، و كيف كان فالخبر لا يرتبط بحكم الخياط.

توضيح الأسناد المشكّلة في الكتب الأربعة، ج ٢، ص: ٣٣

و كيف كان، فلا يناسب طبقة الحسين بن سعيد للرواية عن حكم الخياط مباشرةً، فيشكل رجوع الضمير في الحديث ٢ إلى الحسين بن سعيد.

حلّ الإشكال بما تبه عليه سيّدنا دام ظلّه

و حلّ الإشكال موقوف على التنبيه على إشكال في الحديث ١- أيضاً- تبه عليه سيّدنا «دام ظلّه» قال: «إنّ الحسين بن سعيد لم يرو عن عليّ بن أبي حمزة بلا واسطة في الكتب الأربعة في غير هذا الخبر «١»، و الاعتبار يقضى بأخذ الحديث عن عليّ بن أبي حمزة قبل وقفه، و لم يدرك الحسين تلك الأيام، و ظاهر التهذيبيين رواية الحسين بن سعيد عن الحكم الخياط، مع أنّ الطبقة تشهد بثبوت الوساطة بينهما، فالمظنون أنّ خبري عليّ بن أبي حمزة و الحكم كليهما كانا في الأصل معلقين، و قد خفي تعليق الخبر على الكليني و الشيخ، فأورداهما بدون ذكر الوساطة المحذوفة، و قد راجعت أسانيد غير الكتب الأربعة فلم أجد رواية الحسين بن سعيد عن عليّ بن أبي حمزة «٢» في غير

(١)- ورد في بعض الأسناد رواية الحسين بن سعيد عن عليّ بن أبي بصير- التهذيب ٧: ٣٢١ / ٧٥، ٩: ٢٤٧ / ٥٩ و كذا ٨: ١٩٥ / ٦٨٥- و عليّ هو عليّ بن أبي حمزة ظاهراً، لكن سنبحث عن ذلك في ذيل سند التهذيب، المجلّد الثامن، و نقول: بأنّ في هذه الأسناد سقطاً أو ارسالاً، و الظاهر توسط القاسم بن محمّد الجوهري في البين.

(٢)- نعم، نقل في بحار الأنوار ١٣: ٥ / ٢١٢ عن تفسير القمّي رواية بهذا السند: أبي، عن الحسين بن سعيد، عن عليّ بن أبي حمزة، ... لكنّ السند ورد في مطبوعه التفسير ٢: ٦٣ بهذا اللفظ: أبي، عن الحسن بن محبوب بن سعيد، عن عليّ بن أبي حمزة، ... و الظاهر كون الصواب: الحسن بن محبوب، ف «بن سعيد» في السند زائد، و تبديل ابن محبوب بالحسين بن سعيد في بحار الأنوار سهو أيضاً؛ فقد تكرر توسط (الحسن) بن محبوب بين إبراهيم بن هاشم و عليّ بن أبي حمزة، معجم رجال الحديث ٢٣: ٢٦٩.

و أمّا الحسين بن سعيد، فرواية إبراهيم بن هاشم عنه قليلة، و توسط الحسين بن سعيد بينه و بين عليّ بن أبي حمزة لم يرد في غير هذا السند، مضافاً إلى ما في كلام سيّدنا «دام ظلّه» من غرابة رواية الحسين بن سعيد عن عليّ بن أبي حمزة مباشرةً.

توضيح الأسناد المشكّلة في الكتب الأربعة، ج ٢، ص: ٣٤

كمال الدين ج ٢، الباب ١٩ / ٥٧، ص ٦٥٤، و سقوط الوساطة فيه غير بعيد» انتهى.

و عليه: فالأنسب القول برجوع الضمير في الحديث ٢ إلى الحسين بن سعيد، كما فهمه الشيخ، و أمّا إرجاع الضمير إلى أحمد بن محمّد، فلا يناسبه وجه وقوع السقط في سدين متوالين، أعني: الحديثين ١ و ٢.

و أمّا القول بكون الوجه في السقط في الحديث ٢ مغاير للوجه في السقط في الحديث ١، فبعيد.

هذا، مضافاً إلى أنّ العدول في الحديث ٣ عن الضمير إلى الاسم الظاهر- أي: أحمد بن محمّد- ربما يشير إلى عدم كون الضمير في الحديث ٢ راجعاً إلى أحمد بن محمّد.

حصيلة البحث:

الأظهر رجوع الضمير إلى الحسين بن سعيد مع وقوع سقط أو إرسال بعده

فتحصّل: أنّ الأظهر رجوع الضمير في الحديث ٢ إلى الحسين بن سعيد، و وقع فيه و في الحديث ١ سقط أو إرسال بعد الحسين بن سعيد.

١٢٠ / ٣٧ / ٥ (حيلولة)

١٢١ / ٣٩ / ٢- عدّة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد، عن عثمان بن عيسى ...

١٢١ / ٣٩ / ٣- أحمد بن محمد، عن ابن فضال، عن غالب بن

توضيح الأسناد المشككة في الكتب الأربعة، ج ٢، ص: ٣٥

عثمان (... معلق)

١٢٤ / ٤١ / ٣- عدّة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد، عن ابن فضال، عن ابن بكير ...

١٢٤ / ٤١ / ٤- أحمد، عن ابن فضال، عن ابن بكير (... معلق)

١٢٩ / ٤٤ / ١- عدّة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد، عن عثمان بن عيسى، عن سماعة ...

١٢٩ / ٤٤ / ٢- عثمان، عن سماعة (... معلق)

١٣٠ / ٤٤ / ٤- محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن محمد بن إسماعيل ...

١٣٠ / ٤٤ / ٥- أحمد بن محمد، عن محمد بن الفضيل (... معلق)

١٣٢ / ٤٥ / ٧ (حيلولة)

١٣٣ / ٤٦ / ٦- أبو عليّ الأشعري، عن محمد بن عبد الجبار، عن صفوان بن يحيى، عن إسحاق بن عمّار، عن حفص بن قرط ...

١٣٣ / ٤٦ / ٦- ذيل ٦- قال صفوان: و سمعته من حفص بعد ذلك. (معلق)

١٣٥ / ٤٧ / ٢- عدّة من أصحابنا، عن سهل بن زياد، عن عليّ بن أسباط ...

توضيح الأسناد المشككة في الكتب الأربعة، ج ٢، ص: ٣٦

١٣٥ / ٤٧ / ٣- سهل بن زياد، عن ابن محبوب (... معلق)

١٣٥ / ٤٧ / ٤- أبو عليّ الأشعري، عن الحسن بن عليّ الكوفي، عن عيسى بن هشام ...

١٣٥ / ٤٧ / ٥- سهل بن زياد، عن ابن محبوب (... معلق)

توضيح: الحديث الخامس معلق على الحديث ٢.

١٣٧ / ٤٩ / ١ (حيلولة)

١٤٠ / ٤٩ / ١٥- عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن حمّاد، عن حريز، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: لا بأس بلقطة العصى ... و قال: و

قال أبو جعفر عليه السلام: ليس لهذا طالب.

كلام حول مرجع ضمير «قال» قبل «و قال أبو جعفر» و احتملاته

توضيح: رواه كذلك عن المصنّف في التهذيب ٦: ٣٩٣ / ١١٧٩، و الظاهر - بدوياً - رجوع الضمير في «قال» - قبل «و قال أبو جعفر» -

إلى حريز، لكن ينافيه عدم رواية حريز عن أبي جعفر عليه السلام، إلّا في التهذيب ١: ٣٦ / ٩٧ و الاستبصار ١: ٥٠ / ١٤٢، لكنّ الظاهر

وقوع السقط أو الإرسال في الخبر، كما يشهد به التتبع في سائر الأسناد.

فحينئذٍ: إمّا أن نرجع الضمير إلى أبي عبد الله عليه السلام، و إمّا أن نلتزم بوقوع سقط بعد حريز - و هو زاراه مثلاً - أو نقول: بأنّ «قال»

أبو جعفر عليه السلام غير ظاهر في رواية حريز عنه عليه السلام من غير واسطة، فيمكن أن يكون حريز سمع هذه العبارة عن زاراه -

مثلاً - فنسبه إلى أبي جعفر عليه السلام؛ لوثوقه بقول زاراه، و لعلّ الأخير أوفق، و الله أعلم.

توضيح الأسناد المشككة في الكتب الأربعة، ج ٢، ص: ٣٧

١٤١ / ٤٩ / ١٦- عدّة من أصحابنا، عن سهل بن زياد، عن محمّد بن الحسن بن شمون ...

١٤١ / ٤٩ / ١٧- سهل بن زياد، عن ابن محبوب (معلق)

١٤١ / ٥٠ / ٢- عدّة من أصحابنا، عن سهل بن زياد و أحمد بن محمّد جميعاً، عن ابن محبوب ...

١٤٢ / ٥٠ / ٣- ابن محبوب، عن سيف بن عميرة (معلق)

١٤٢ / ٥٠ / ٤- عدّة من أصحابنا، عن سهل بن زياد، عن إسماعيل بن مهران ...

١٤٢ / ٥٠ / ٥- سهل [بن زياد]، عن أحمد بن محمّد (معلق)

١٤٣ / ٥٠ / ٨- عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن النوفلي، عن السكوني، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه و

آله ...

١٤٣ / ٥٠ / ٩- و بإسناده قال: قال رسول الله صلى الله عليه و آله: لو أهدى إلى كراع لقبته.

توضيح: قوله: «و بإسناده» إشارة إلى السند المتقدّم، كما هو ظاهر السياق، و قد فهمه كذلك في وسائل الشيعة ١٧: ٢٨٦ / ٢٢٥٣٧ و

بحار الأنوار ١٦: ٢٧٥ / ١١٣.

١٤٣ / ٥٠ / ١٠- عليّ بن محمّد، عن أحمد بن محمّد، عن بعض أصحابه ...

١٤٤ / ٥٠ / ١١- أحمد بن محمّد، عن عثمان بن عيسى (معلق)

توضيح الأسناد المشككة في الكتب الأربعة، ج ٢، ص: ٣٨

١٤٤ / ٥١ / ٣- محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد، عن محمّد بن عيسى ...

١٤٥ / ٥١ / ٤- أحمد بن محمّد، عن الوشاء (معلق)

١٤٦ / ٥١ / ١٠- عدّة من أصحابنا، عن أحمد بن محمّد، عن ابن فضال ...

١٤٧ / ٥١ / ١١- أحمد بن محمّد، عن ابن فضال (معلق)

١٤٧ / ٥١ / ١٢- أحمد [بن محمّد]، عن ابن فضال (معلق)

١٤٩ / ٥٣ / ٨- عليّ بن محمّد بن بندار، عن أحمد بن أبي عبد الله، عن شريف بن سابق ...

١٤٩ / ٥٣ / ٩- أحمد [بن محمّد]، عن القاسم بن يحيى (معلق)

١٥١ / ٥٤ / ٣ (حيلولة)

١٥١ / ٥٤ / ٦ (حيلولة)

١٥٢ / ٥٤ / ٧- عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن النوفلي، عن السكوني، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه و

آله ...

١٥٢ / ٥٤ / ٨- و بإسناده قال: مرّ أمير المؤمنين عليه السلام ...

توضيح: قوله: «و بإسناده» إشارة إلى السند السابق، كما فهمه في التهذيب ٧: ٢٠ / ٧ و بحار الأنوار ٤١: ٣٩ / ١٢٩ و وسائل الشيعة ١٧:

٣٩٢ / ٢٢٨٢٠، فأوردوا الخبر مع ذكر ذاك السند في أوله.

توضيح الأسناد المشككة في الكتب الأربعة، ج ٢، ص: ٣٩

١٥٢ / ٥٤ / ١٢- عدّة من أصحابنا، عن أحمد بن محمّد بن خالد، عن عليّ بن أسباط ...

١٥٣ / ٥٤ / ١٣- أحمد بن محمّد، عن عبد الرحمن بن حماد (معلق)

١٥٣ / ٥٤ / ١٤- أحمد، عن محمّد بن عليّ (معلق)

١٥٣ / ٥٤ / ١٥ - عنه، عن عثمان بن عيسى (... معلق)

١٥٣ / ٥٤ / ١٦ - أحمد [بن محمد]، عن محمد بن علي (... معلق)

١٥٣ / ٥٤ / ١٧ - أحمد [بن محمد]، عن علي بن أحمد، عن إسحاق [بن سعد] الأشعري (... معلق)

توضيح: الضمير في الحديث ١٥ يرجع إلى أحمد.

١٥٣ / ٥٤ / ١٨ - محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد بن عيسى رفع الحديث.

١٥٣ / ٥٤ / ١٩ - علي بن محمد، عن صالح بن أبي حماد...

توهم التعليق في الحديث ١٩ لوقوع تحريف فيه

توضيح: في المطبوعة: «أحمد بن محمد» بدل «علي بن محمد»، فيوهم وقوع تعليق في السند، و بذلك أخذ في ترتيب أسانيد الكافي و هو ظاهر معجم رجال الحديث ٢: ٢٠٩.

و لكن الصواب ما في مخطوطاته - كما أثبتناه - و قد نقله عنه كذلك في التهذيب ٧: ٧ / ٢٤ و وسائل الشيعة ١٧: ٣٩٧ / ٢٢٨٣٤، و هو الموافق لسائر الأسناد.

و عليه: فلا تعليق في السند.

١٥٨ / ٥٩ / ٥ - عده من أصحابنا، عن أحمد بن محمد، عن ابن فضال ...

توضيح الأسناد المشككة في الكتب الأربعة، ج ٢، ص: ٤٠

١٥٨ / ٥٩ / ٦ - أحمد بن محمد رفعه، قال: قال أبو عبد الله عليه السلام (... معلق)

توضيح: الظاهر أن أحمد بن محمد في الحديث ٦ هو المذكور في الحديث ٥، ففي السند تعليق؛ إذ لم نجد الروايات المرفوعة في روايات أحمد بن محمد العاصمي أو أحمد بن محمد بن سعيد - و هما من مشايخ الكليني - بخلاف روايات أحمد بن محمد، الذي يروى عنه الكليني بتوسط العده، فالمرفوعات فيها كثيرة.

١٥٩ / ٦٠ / ١ - عده من أصحابنا، عن أحمد بن محمد بن خالد، عن ابن فضال ...

١٥٩ / ٦٠ / ٢ - عنه، عن يعقوب بن يزيد (... معلق)

١٥٩ / ٦٠ / ٣ - عنه، عن الحجال (... معلق)

توضيح: الضميران يرجعان إلى أحمد بن محمد بن خالد.

١٦٠ / ٦١ / ١ - علي بن إبراهيم، عن أبيه و محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد جميعاً، عن ابن أبي عمير، عن هشام بن سالم، عن أبي عبد الله عليه السلام (... حيلولة)

١٦٠ / ٦١ / ٢ - و بهذا الاسناد، عن أبي عبد الله عليه السلام (... حيلولة)

١٦٢ / ٦٣ / ٢ - عده من أصحابنا، عن سهل بن زياد، عن يعقوب بن يزيد ...

١٦٣ / ٦٣ / ٤ - سهل بن زياد، عن يعقوب بن يزيد (... معلق)

توضيح الأسناد المشككة في الكتب الأربعة، ج ٢، ص: ٤١

١٦٤ / ٦٣ / ٦ - محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن محمد بن إسماعيل ...

١٦٤ / ٦٣ / ٧ - أحمد بن محمد، عن بعض أصحابه رفعه (... معلق)

توضيح: الظاهر كون أحمد بن محمد في الحديث ٧ هو أحمد بن محمد بن عيسى - المذكور في السند ٦؛ فإننا لم نجد رواية أحمد بن محمد - الذي هو من مشايخ الكليني - عن بعض أصحابه، و ما يوهم ذلك مختص باب التعليق.

١٦٨ / ٦٩ / ٢ - عده من أصحابنا، عن سهل بن زياد و أحمد بن محمد، عن ابن محبوب، عن مثنى الحنط ...

١٦٨ / ٦٩ / ٣- ابن محبوب، عن عبد الله بن يحيى الكاهلي (... معلق)

١٦٩ / ٧٠ / ١- عدده من أصحابنا، عن سهل بن زياد و أحمد بن محمد جميعاً، عن ابن محبوب، عن عبد الله بن سنان ...

١٦٩ / ٧٠ / ٢- ابن محبوب، عن علي بن رثاب (... معلق)

١٦٩ / ٧٠ / ٣- ابن محبوب، عن ابن سنان (... معلق)

١٧٨ / ٧٤ / ٢ (حيلولة)

١٨٣ / ٧٧ / ٢- علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن حماد ...

١٨٣ / ٧٧ / ٣- ابن أبي عمير، عن حماد (... معلق)

توضيح الأسناد المشككة في الكتب الأربعة، ج ٢، ص: ٤٢

١٨٥ / ٧٩ / ٤- محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن علي بن النعمان ...

١٨٥ / ٧٩ / ٥- محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد و علي بن إبراهيم، عن أبيه جميعاً، عن ابن أبي عمير (... حيلولة)

١٨٥ / ٧٩ / ٦- أحمد بن محمد، عن ابن أبي عمير (... معلق)

توضيح: السند ٦ معلق: إنا على السند الأول من الحديث ٥، أو على الحديث ٤، و على أي حال، فقد حذف محمد بن يحيى من السند تعليقاً.

١٨٦ / ٧٩ / ٧ (حيلولة)

١٨٦ / ٧٩ / ١٠ (حيلولة)

١٨٦ / ٧٩ / ١١ (حيلولة)

١٨٧ / ٧٩ / ١٢- سهل بن زياد، عن معاوية بن حكيم ...

توضيح: سهل بن زياد ليس من مشايخ الكليني، و ليس بقرب السند رواية يصح التعليق بالبناء عليها، و قد ورد نظير ذلك في مواضع نبحت عنها في الفصل الثالث من الباب الثاني.

١٨٨ / ٨٠ / ٤- محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن عثمان بن عيسى ...

١٨٨ / ٨٠ / ٥- محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد و عدده من أصحابنا، عن سهل بن زياد، عن أحمد بن محمد بن أبي نصر، عن أبان (... حيلولة)

١٨٨ / ٨٠ / ٦- علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير ...

١٨٨ / ٨٠ / ٧- أحمد بن محمد، عن الحسن بن محبوب (... معلق)

توضيح الأسناد المشككة في الكتب الأربعة، ج ٢، ص: ٤٣

توضيح: السند ٧ معلق: إنا على السند الأول من الحديث ٥، أو على الحديث ٤ و الأمر سهل.

١٨٩ / ٨٠ / ١٤- عدده من أصحابنا، عن سهل بن زياد و أحمد بن محمد، عن ابن محبوب، عن عبد الله بن سنان، قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن رجل أسلف رجلاً زيتاً على أن يأخذ منه سمناً، قال: لا يصلح.

١٩٠ / ٨٠ / ١٥- الحسين بن محمد، عن معلى بن محمد، عن الوشاء، عن عبد الله بن سنان، قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: لا ينبغي للرجل إسلاف السمن بالزيت و لا الزيت بالسمن.

١٩٠ / ٨٠ / ١٦- ابن محبوب، عن أبي أيوب، عن سماعة، قال: سئل أبو عبد الله عليه السلام (... معلق)

توضيح: ورد في هامش الطبعة الحجرية من الكتاب: الظاهر من إرسال هذا الحديث بابن محبوب، تقدمه على الذي قبله «ف» انتهى. الفصل بين السند المعلق و المعلق عليه

و مراده: أن المعهود في التعليق كونه بالبناء على السند المتقدم عليه بلا فصل، ففصل الحديث ١٥ بين سند ابن محبوب - أي: الحديث ١٦ - و السند المبني عليه - أي: الحديث ١٤ - غريب، فالظاهر وقوع تقديم و تأخير في الحديثين، فكان موضع الحديث ١٦ قبل الحديث ١٥، فاندفع الإشكال.

ما هو الوجه في الفصل بين السندين

أقول: الحديثان ١٥ و ١٤ متّحذان في الأصل، و إنما وقع فيهما النقل بالمعنى، فلا إشكال معتدّ به في وقوع هذا النحو من الفصل في باب التعليق.

توضيح الأسناد المشككة في الكتب الأربعة، ج ٢، ص: ٤٤

و لو سلّم الإشكال، فالظاهر أن منشأه أخذ المصنّف للحديثين ١٤ و ١٦ من كتاب ابن محبوب، فأورد السند على الحديث ١٤ و اكتفى به، و علّق السند في الحديث ١٦، ثم راجع إلى مصدر آخر - ككتاب الوشاء - فرأى فيه حديث عبد الله بن سنان، فأضافه بعد الحديث ١٤، مع الغفلة عن أن ذلك يوجب الفصل بين السند المعلق و السند المبني عليه. و أما احتمال وقوع تقديم و تأخير في الكتاب في الحديثين، فبعيد جداً، خصوصاً مع ما فيه من وقوع الفصل بين طريقين لحديث عبد الله بن سنان.

و كيف كان، فلا ينبغي التأمّل في كون الحديث ١٦ معلقاً على الحديث ١٤، و لذلك أضاف في وسائل الشيعة ١٨: ١٤٩ / ذيل ٢٣٣٥٦ صدر الحديث ١٤ إلى صدر الحديث ١٦.

١٩٠ / ٨١ / ١ (حيلولة)

١٩٤ / ٨٣ / ٨ - محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد، عن ابن محبوب، عن إبراهيم الكرخي ...

١٩٤ / ٨٣ / ٩ - أحمد بن محمّد، عن ابن محبوب (... معلق)

١٩٤ / ٨٣ / ١٠ - عدّة من أصحابنا، عن سهل بن زياد، عن محمّد بن الحسن بن شمون ...

١٩٤ / ٨٣ / ١١ - سهل بن زياد، عن أحمد بن محمّد بن أبي نصر (... معلق)

١٩٥ / ٨٣ / ١٢ (حيلولة)

١٩٦ / ٨٤ / ٤ (حيلولة)

توضيح الأسناد المشككة في الكتب الأربعة، ج ٢، ص: ٤٥

١٩٩ / ٨٧ / ١ - عدّة من أصحابنا، عن أحمد بن محمّد، عن صفوان ...

٢٠٠ / ٨٧ / ٢ - أحمد بن محمّد، عن محمّد بن عيسى (... معلق)

٢٠٠ / ٨٧ / ٣ - أحمد بن محمّد، عن عليّ بن الحكم (... معلق)

٢٠٢ / ٨٩ / ١ - عدّة من أصحابنا، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن ابن أبي عمير ...

٢٠٣ / ٨٩ / ٢ - أحمد بن محمّد، عن عليّ بن الحكم (... معلق)

٢٠٣ / ٨٩ / ٣ - محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد، عن عليّ بن الحكم ...

٢٠٤ / ٨٩ / ٤ - أحمد بن محمّد، عن عليّ بن الحكم (... معلق)

٢٠٤ / ٨٩ / ٥ - أحمد بن محمّد، عن ابن أبي عمير (... معلق)

٢٠٥ / ٨٩ / ١٠ - أبو عليّ الأشعري، عن الحسن بن عليّ بن عبد الله، عن عمّه محمّد بن عبد الله، عن محمّد بن إسحاق بن عمّار، قال: قلت للرضا عليه السلام ...

٢٠٥ / ٨٩ / ذيل ١٠ - و زعم أنه سأل أبا الحسن ٧ (... معلق)

توضيح: الضمير المستتر في «زعم» يرجع إلى محمد بن إسحاق بن عمار.

٢٠٦ / ٩١ / ١ - عدّه من أصحابنا، عن أحمد بن محمد، عن ابن أبي عمير، عن الحسن بن عطية، عن عمر بن يزيد، قال: كنت أنا و عمر بالمدينة ... فذكر عمر ذلك لأبي عبد الله عليه السلام ...

الصواب ثبوت «عمر بن يزيد» في السند، خلافاً للأخبار الدخيلة

توضيح الأسناد المشككة في الكتب الأربعة، ج ٢، ص: ٤٦

توضيح: الضمير في «قال» يرجع إلى الحسن بن عطية، فهو و عمر بن يزيد كانا بالمدينة، فحدث الواقعة، فسأل عمر بن يزيد عنها أبا عبد الله عليه السلام، فأخبره للحسن بن عطية، فابن عطية يروي الواقعة مباشرة و يروي جواب الإمام عليه السلام عما سأله عمر بن يزيد بتوسط عمر، فلذلك ذكر في السند:

الحسن بن عطية، عن عمر بن يزيد، و لا وجه للقول بزيادة «عن عمر بن يزيد» في السند، كما ذكر في الأخبار الدخيلة ٢: ٢١٦.
٢٠٨ / ٩٢ / ٣ (حيلولة)

٢١١ / ٩٣ / ١٠ - حميد بن زياد، عن الحسن بن محمد بن سماعة، عن غير واحد، عن أبان، عن عبد الرحمن ...

٢١١ / ٩٣ / ١١ - أبان، عن زرارة (... معلق)

٢١٣ / ٩٥ / ١ - عدّه من أصحابنا، عن سهل بن زياد و أحمد بن محمد جميعاً، عن ابن محبوب، عن مالك بن عطية ...

٢١٤ / ٩٥ / ٢ - ابن محبوب، عن ابن سنان (... معلق)

٢١٥ / ٩٥ / ٨ - حميد [بن زياد]، عن الحسن بن محمد، عن غير واحد، عن أبان، عن عبد الرحمن ...

٢١٥ / ٩٥ / ٩ - أبان، عن محمد بن مسلم (... معلق)

٢١٨ / ٩٧ / ١ (حيلولة)

٢١٩ / ٩٧ / ٣ (حيلولة)

توضيح الأسناد المشككة في الكتب الأربعة، ج ٢، ص: ٤٧

٢٢٠ / ٩٩ / ٤ - محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن ابن فضال ...

٢٢٠ / ٩٩ / ٥ - أحمد بن محمد، عن علي بن الحكم (... معلق)

٢٢٠ / ٩٩ / ٦ - أحمد بن محمد، عن علي بن الحكم (... معلق)

٢٢١ / ٩٩ / ٧ - أحمد بن محمد و علي بن إبراهيم، عن أبيه جميعاً، عن ابن أبي عمير (... معلق، حيلولة)

توضيح: في السند الأخير تحويل و تعليق معاً، فأول السنتين منه معلق على السابق.

٢٢٣ / ١٠٠ / ١ - عدّه من أصحابنا، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن معاوية بن حكيم ...

٢٢٣ / ١٠٠ / ٢ - أحمد بن محمد، عن ابن أبي عمير (... معلق)

٢٢٤ / ١٠٢ / ١ - عدّه من أصحابنا، عن أحمد بن محمد، عن ابن فضال ...

٢٢٤ / ١٠٢ / ٢ - أحمد بن محمد، عن ابن فضال (... معلق)

٢٢٨ / ١٠٤ / ١ - عدّه من أصحابنا، عن سهل بن زياد و أحمد بن محمد جميعاً، عن ابن محبوب، عن أبي أيوب ...

٢٢٨ / ١٠٤ / ٢ - ابن محبوب، عن هشام بن سالم (... معلق)

٢٢٩ / ١٠٦ / ١ (حيلولة)

٢٣١ / ١٠٧ / ٤ - أبو علي الأشعري، عن محمد بن عبد الجبار، عن

توضيح الأسناد المشككة في الكتب الأربعة، ج ٢، ص: ٤٨

صفوان، عن ابن مسكان ...

٢٣١ / ١٠٧ / ٥- علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي نجران، عن محمد بن سنان ...

٢٣١ / ١٠٧ / ٦- صفوان، عن ابن مسكان (... معلق)

توضيح: الحديث ٦ معلق على الحديث ٤.

٢٣٧ / ١٠٩ / ٢٠- محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن صفوان ...

٢٣٧ / ١٠٩ / ٢١- أحمد بن محمد، عن ابن فضال (... معلق)

٢٣٧ / ١٠٩ / ٢٢- أحمد بن محمد، عن محمد بن عيسى (... معلق)

٢٤٢ / ١١٣ / ٧- عدة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن علي بن الحكم ...

٢٤٢ / ١١٣ / ٨- أحمد بن محمد، عن محمد بن يحيى، عن غياث بن إبراهيم (... معلق)

٢٤٦ / ١١٥ / ٧- أبو علي الأشعري، عن محمد بن عبد الجبار، عن صفوان، عن إسحاق بن عمار ...

٢٤٦ / ١١٥ / ٨- صفوان، عن إسحاق بن عمار (... معلق)

٢٤٧ / ١١٥ / ٩ (حيلولة)

٢٤٨ / ١١٥ / ١٥ (حيلولة)

٢٤٨ / ١١٥ / ١٦- أبو علي الأشعري، عن محمد بن عبد الجبار، عن

توضيح الأسناد المشككة في الكتب الأربعة، ج ٢، ص: ٤٩

صفوان، عن إسحاق بن عمار ...

٢٤٨ / ١١٥ / ١٧- صفوان، عن إسحاق بن عمار (... معلق)

٢٤٩ / ١١٥ / ٢٢- عدة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد، عن الحسين بن سعيد ...

٢٤٩ / ١١٥ / ٢٣- أحمد بن محمد، عن الحسين بن سعيد (... معلق)

٢٥١ / ١١٥ / ٢٩ (حيلولة)

٢٥٢ / ١١٥ / ٣٢ (حيلولة)

٢٥٤ / ١١٨ / ٦ (حيلولة)

٢٥٧ / ١٢١ / ٤- عدة من أصحابنا، عن أحمد بن أبي عبد الله، عن أبيه، عن حماد ...

٢٥٧ / ١٢١ / ٥- عنه، عن أبيه، عن صفوان (... معلق)

٢٥٧ / ١٢١ / ٦- عنه، عن محمد بن علي (... معلق)

توضيح: الضميران يرجعان إلى أحمد بن أبي عبد الله.

٢٥٧ / ١٢٢ / ١- عدة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد، عن عثمان بن عيسى ...

٢٥٧ / ١٢٢ / ٢- أحمد بن محمد، عن علي بن الحسن التيمي ...

توضيح: علي بن الحسن التيمي هو علي بن الحسن بن فضال مولى تيم الله، يروي عنه أحمد بن محمد العاصمي - وهو من مشايخ

الكليني -، فليس

توضيح الأسناد المشككة في الكتب الأربعة، ج ٢، ص: ٥٠

في هذا السند تعليق، كما ورد في وسائل الشيعة ١٧: ٢٤٣ / ٢٢٤٣٦؛ فأورد الحديث ٢ مضيفاً إلى أوله «عنهم» (/ عن عدة من أصحابنا)،

و الصواب حذفه.

٢٦٣ / ١٢٦ / ٧- محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن أحمد بن محمد بن أبي نصر، قال: سألت أبا الحسن عليه السلام عن قطع السدر...

٢٦٤ / ١٢٦ / ٨- محمد بن يحيى، عن محمد بن أحمد... عن أبي عبد الله عليه السلام أنه قال: مكروه قطع النخل، و سئل عن قطع الشجرة، قال: لا بأس...

٢٦٤ / ١٢٦ / ٩- عن ابن أبي عمير، عن الحسين بن بشير (بشرخ. ل)، عن [محمد] ابن مضارب، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: لا تقطعوا الثمار.

في السند خلل ظاهر لعدم معهودية الإرسال إلى ابن أبي عمير توضيح: في الحديث ٩ خلل ظاهر؛ إذ إرسال السند إلى ابن أبي عمير غير معهود، و كون السند معلقاً بعيداً؛ إذ لم يرد اسم ابن أبي عمير في الأسناد السابقة القريبة.

نعم، ورد في الحديث ١ من الباب: علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير،... و التعليق عليه بعيد. ثم إن صاحب الوسائل أورد هذا الحديث في ١٩: ٣٩ / ٢٤١٠٤ قائلاً:

محمد بن يعقوب، عن علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير... و لا ندرى هل كان في نسخته زيادة في صدر السند، أم فهم السند معلقاً على ذاك السند البعيد في أول الباب؟

و كيف كان، فهذه الأحاديث الثلاثة مضمونها قطع النبات و الشجر و الثمار، و هو لا- يناسب عنوان الباب: «ما يقال عند الزرع و الغرس»، فلعل

توضيح الأسناد المشككة في الكتب الأربعة، ج ٢، ص: ٥١

عنوان الباب سقط من نسخ الكتاب هنا، و هو يؤكد وقوع خلل في الحديث ٩ أيضاً، فافهم.

٢٦٥ / ١٢٧ / ٨ (حيلولة)

٢٦٦ / ١٢٧ / ٩- محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن محمد بن سهل...

٢٦٦ / ١٢٧ / ١٠- أحمد بن محمد، عن محمد بن سهل (... معلق)

٢٧٠ / ١٣١ / ٢- عدده من أصحابنا، عن سهل بن زياد و أحمد بن محمد، عن علي بن مهزيار، عن إبراهيم بن محمد الهمداني و محمد بن جعفر الرزاز (... حيلولة)

٢٧١ / ١٣١ / ٣- سهل [حميد خ. ل] بن زياد، عن أحمد بن إسحاق الرازي (... معلق)

السند ٣ معلق على أول سندی الحديث المتقدم.

و أما ما ورد في بعض النسخ- من تبديل سهل بن زياد ب «حميد بن زياد»

الصواب في السند سهل بن زياد دون حميد بن زياد

- فلأزمه عدم وقوع التعليق في السند، لكن الظاهر عدم صحه هذه النسخة «١».

(١)- فإن حميد بن زياد كان كوفياً سكن سورا و انتقل إلى نينوى، قرية على العلقمي إلى جنب الحائر على صاحبه السلام- رجال النجاشي: ٣٣٩ / ١٣٢، لاحظ أيضاً: الفهرست: ٢٣٨ / ١٥٥، رجال الشيخ الطوسي: ٤٢١ / ٦٠٨١- و لم نجد في مشايخه رجلاً رازياً، كما لم نحصل قرينة على ارتباطه بالرى.

و أما سهل بن زياد، فهو كان رازياً- رجال النجاشي: ١٨٥ / ٤٩٠، رجال الكشي: ٥٦٦ / ١٠٦٩، رجال ابن الغضائري: ٦٦ / ٦٥، التوحيد ٣٨٠ / ٢٨، عيون أخبار الرضا عليه السلام ١: ١٣٨ / ٣٨، كمال الدين ١: ١٢ / ١٤٥، ١٢ / ٢٥٠- و قد روى عن جماعة من الرازيين: كبكر

بن صالح و عبد العظيم بن عبد الله الحسنى - المدفون بالرى - و محمد بن إسماعيل الرازى - الكافى ٦: ٣٤٥ / ٦، مصرحاً بلقبه الرازى -
والحسن بن العباس بن الحريرش الرازى، صرح بلقبه الرازى فى فضائل الاشهر الثلاثة: ١١٣ / ١١٧، كمال الدين ١: ٢٨٠ / ٣٠، ٣٠٤ / ١٩،
الغيبه للطوسى: ١٤١، الاقبال: ٢١٣.

فالظاهر كون الصواب فى السند «سهل بن زياد» - دون حميد بن زياد-، وقد صحف سهل بن زياد ب حميد بن زياد فى مطبوعه
الكافى ٦: ٤٥٣ / ٥ و التهذيب ٥: ٢٤٠ / ٨٠٩، لاحظ معجم رجال الحديث ٦: ٢٩٠ و ٢٩٢.

توضيح الأسناد المشككة فى الكتب الأربعة، ج ٢، ص: ٥٢
و عليه: فلا بحث فى وقوع التعليق فى السند.

٢٧٢ / ١٣٢ / ٥ - عدّه من أصحابنا، عن سهل بن زياد، عن ابن فضال ...

٢٧٢ / ١٣٢ / ٦ - سهل بن زياد، عن أحمد بن محمد (معلق ...)

٢٧٤ / ١٣٤ / ٢ - عليّ، عن أبيه، عن حماد، عن حريز، عن بكير بن أعين ...

٢٧٤ / ١٣٤ / ٣ - عنه، عن زرارة (معلق ...)

توضيح: الضمير يرجع إلى حريز.

٢٧٥ / ١٣٤ / ٦ - عدّه من أصحابنا، عن أحمد بن محمد، عن عثمان بن عيسى، عن سماعة ...

٢٧٥ / ١٣٤ / ٧ - عدّه من أصحابنا، عن أحمد بن محمد، عن ابن محبوب،

توضيح الأسناد المشككة فى الكتب الأربعة، ج ٢، ص: ٥٣

عن أبى أيوب، عن سماعة، عن أبى عبد الله مثله ...

٢٧٥ / ١٣٤ / ٨ - عثمان بن عيسى، عن سماعة (معلق ...)

الحديث ٧ ذيل للحديث ٦ و ليس خيراً مستقلاً

توضيح: الحديث ٧ ليس خيراً مستقلاً، بل هو ذيل لحديث ٦، فجعل الرقم المستقلّ هنا أوجب نوع إبهام فى كفيته التعليق فى الحديث
٨ و الأمر سهل، و المحذوف منه: عدّه من أصحابنا، عن أحمد بن محمد.

٢٧٦ / ١٣٥ / ٢ - عدّه من أصحابنا، عن أحمد بن محمد و سهل بن زياد، عن أحمد بن محمد بن أبى نصر، عن إدريس بن زيد ...

٢٧٦ / ١٣٥ / ٣ - أحمد بن محمد بن أبى نصر، عن محمد بن عبد الله (معلق ...)

٢٧٧ / ١٣٦ / ٢ (حيلولة)

٢٧٨ / ١٣٦ / ٣ (حيلولة)

٢٧٩ / ١٣٦ / ٣ - عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن حماد، عن حريز ...

٢٧٩ / ١٣٧ / ٤ - حماد، عن حريز (معلق ...)

٢٨١ / ١٣٨ / ٧ - عليّ بن إبراهيم، عن محمد بن عيسى بن عبيد، عن يونس بن عبد الرحمن، عن عبد الله بن سنان ...

٢٨١ / ١٣٨ / ٨ - يونس، عن بعض رجاله (معلق ...)

٢٨٢ / ١٣٩ / ١ (حيلولة)

٢٨٢ / ١٣٩ / ٣ - عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن حماد [بن عيسى]، عن

توضيح الأسناد المشككة فى الكتب الأربعة، ج ٢، ص: ٥٤

حريز، عن محمد بن مسلم، عن أبى جعفر عليه السلام و عن الساباطى و [عن] زرارة، عن أبى عبد الله عليه السلام (معلق ...)

٢٨٣ / ١٣٩ / ٣ - قال عمّار: ثمّ أقبل عليّ (معلق ...)

توضيح: المراد من عمار هو الساباطي، فالسند معلق على الثاني من الأسناد الثلاثة في صدر الحديث ٣.

٢٨٣ / ١٤٠ / ١ (حيلولة)

٢٨٥ / ١٤١ / ٢- محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن علي بن الحكم ...

٢٨٥ / ١٤١ / ٣- أحمد بن محمد، عن ابن أبي عمير (... معلق)

٢٨٥ / ١٤١ / ٤- عدة من أصحابنا، عن سهل بن زياد وأحمد بن محمد، عن ابن محبوب، عن عبد الله بن سنان ...

٢٨٥ / ١٤١ / ٥- و عنهما، عن ابن محبوب، عن أبي ولاد (... معلق، حيلولة)

توضيح: مرجع الضمير هو سهل بن زياد وأحمد بن محمد.

٢٨٧ / ١٤٥ / ٢- محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن العباس بن موسى ...

٢٨٨ / ١٤٥ / ٣- أحمد بن محمد، عن ابن أبي عمير (... معلق)

٢٨٩ / ١٤٧ / ٢- عدة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد، عن علي بن الحكم ...

توضيح الأسناد المشككة في الكتب الأربعة، ج ٢، ص: ٥٥

٢٨٩ / ١٤٧ / ٣- أحمد بن محمد، عن رجل، عن أبي المغراء (... معلق)

٢٩٢ / ١٤٨ / ١- عدة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد، عن الحسن بن علي بن يقطين ...

٢٩٢ / ١٤٨ / ٢- أحمد بن محمد، عن محمد بن سهل (... معلق)

٢٩٨ / ١٥٤ / ١- عدة من أصحابنا، عن سهل بن زياد، عن هارون بن مسلم ...

٢٩٨ / ١٥٤ / ٢- سهل بن زياد، عن محمد بن الحسن بن شمون (... معلق)

٣٠٠ / ١٥٥ / ٢ (حيلولة)

٣٠١ / ١٥٦ / ٢- عدة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد، عن الحسين بن سعيد ...

٣٠٢ / ١٥٦ / ٣- أحمد بن محمد بن عيسى، عن الحسين بن سعيد (... معلق)

٣٠٧ / ١٥٩ / ١٦- عدة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد، عن ابن فضال، عن ثعلبة بن ميمون، عن عبد الملك بن عتبة، قال: قلت: لا

أزال اعطى الرجل المال فيقول: قد هلك أو ذهب، فما عندك حيلة تحتالها لي؟ فقال: أعط الرجل ألف درهم، و أقرضها إياه، و

أعطه عشرين درهماً يعمل بالمال كله، و تقول: هذا رأس مالي و هذا رأس مالك، فما أصبت منهما جميعاً فهو بيني و بينك، فسألت

أبا عبد الله عليه السلام عن ذلك، فقال: لا بأس

توضيح: لم يذكر في الرواية من سأل عنه عبد الملك بن عتبة، فأجابه

توضيح الأسناد المشككة في الكتب الأربعة، ج ٢، ص: ٥٦

بقوله: أعط الرجل ألف درهم ... و في التهذيب ٧: ١٨٨ / ٨٣٢ أورد حاصل مضمون الرواية موضحاً للمراد من هذا النقل، فأورد عن

أحمد بن محمد بن

عدم ذكر المسئول عنه في السند و ذكره في التهذيب مع وقوع تصحيف في سنده

عيسى، عن الحسن بن الجهم، عن ثعلبة، عن عبد الملك بن عتبة، قال: سألت بعض هؤلاء - يعني: أبا يوسف و أبا حنيفة - فقلت: إنني

لا أزال أدفع المال مضاربه إلى الرجل فيقول: قد ضاع أو قد ذهب، قال: فادفع إليه أكثره قرضاً و الباقي مضاربه، فسألت أبا عبد الله

عليه السلام عن ذلك، فقال: يجوز.

و في هذا النقل خلل، و هو تبديل الحسن بن فضال بالحسن بن الجهم، و هو سهو؛ إذ لا يروى أحمد بن محمد بن عيسى عن الحسن

بن الجهم مباشرة، و لا يروى الحسن بن الجهم عن ثعلبة، و كأن الأصل في السند: «الحسن» فتوهم كونه الحسن بن الجهم، فبدلوه به،

أو فسروه به في الهامش، فدخل في المتن سهواً.

٣٠٨ / ١٥٩ / ١٨ - محمد بن يحيى، عن محمد بن الحسين، عن محمد بن إسماعيل بن بزيع ...

٣٠٨ / ١٥٩ / ١٩ - وعنه، عن محمد بن أحمد، عن السندي بن محمد ...

٣٠٨ / ١٥٩ / ٢٠ - وعنه، عن موسى بن جعفر البغدادي ...

توضيح: الضمير في الحديث ١٩ راجع إلى محمد بن يحيى؛ فقد أكثر من الرواية عن محمد بن أحمد، وهو محمد بن أحمد بن يحيى بن عمران، الراوي كثيراً عن السندي بن محمد «١» فالسياق يقضي برجوع الضمير في الحديث

(١) - انظر معجم رجال الحديث ٨: ٤٨٦ و ٤٨٥.

توضيح الأسناد المشككة في الكتب الأربعة، ج ٢، ص: ٥٧

٢٠ - أيضاً - إلى محمد بن يحيى، و بذلك أخذ في وسائل الشيعة ١٧: ٢٢٨٤٢ / ٤٠٠.

كلام حول إشكال مرجع الضمير في الحديث ٢٠ و طريق حلّه

لكن يشكل: بعدم رواية محمد بن يحيى عن موسى بن جعفر البغدادي مباشرة، بل يتوسط بينهما محمد بن أحمد (بن يحيى بن عمران الأشعري) «١»، و هو يروي كتاب موسى بن جعفر البغدادي «٢»، ففي السند إبهام، و في حلّه احتمالان: الأول: وقوع سقط بين محمد بن يحيى و موسى بن جعفر البغدادي؛ لوقوع تعليق - مثلاً - في كتاب محمد بن يحيى لم يلتفت إليه الكليني.

الثاني: رجوع الضمير إلى محمد بن أحمد: بأن كان الضمير موجوداً في كتاب محمد بن يحيى، فأبقاه الكليني على حاله، أو بغيره من الوجوه، و بذلك أخذ في معجم رجال الحديث ١٩: ٣٤٩ و ١٤: ٤٤٦، و لعلّ هذا الاحتمال أقوى.

٣١٠ / ١٥٩ / ٢٨ - عدّه من أصحابنا، عن سهل بن زياد و أحمد بن محمد، عن ابن فضال ...

٣١١ / ١٥٩ / ٢٩ - سهل بن زياد، عن يعقوب بن يزيد (... معلق)

(١) - الكافي ٤: ٧ / ٤٩٨، ٧: ٢ / ٤٠١ و أيضاً ٤: ٣٢٠ / ٨، ٥: ٣٨٢ / ١٤، ٦: ٣٤٤ / ١، ٧: ٣٨ / ٣٧، أمالي الصدوق، المجلس ١٩ / ٦١، علل

الشرائع ١: ٧٨ / ١، ٢: ٣٦٤ / ٩، ٤٣٨ / ١، ٤٤٠ / ١، الخصال ١: ٨٩ / ٢٥، التوحيد: ٤١١ / ٦، قصص الأنبياء للراوندي: ١٣٨ / ١٤٦.

(٢) - فهرست الشيخ: ٤٥٣ / ٧١٩.

توضيح الأسناد المشككة في الكتب الأربعة، ج ٢، ص: ٥٨

٣١١ / ١٥٩ / ٣٠ - علي بن محمد بن بندار، عن أحمد بن أبي عبد الله، عن محمد بن عيسى ...

٣١١ / ١٥٩ / ٣١ - أحمد بن محمد، عن محمد بن عيسى (... معلق)

٣١١ / ١٥٩ / ٣٢ - أحمد بن محمد، عن عثمان بن عيسى (... معلق)

٣١١ / ١٥٩ / ٣٣ - أحمد بن محمد، عن محمد بن علي (... معلق)

٣١١ / ١٥٩ / ٣٤ - أحمد، عن محمد بن عيسى (... معلق)

٣١٤ / ١٥٩ / ٤١ - عدّه من أصحابنا، عن سهل بن زياد، عن الهيثم بن أبي مسروق النهدي ...

٣١٤ / ١٥٩ / ٤٢ - عنه، عن العباس بن عامر (... معلق)

توضيح: الضمير يرجع إلى سهل بن زياد «١».

٣١٤ / ١٥٩ / ٤٤ (حيلولة)

- ٣١٤ / ١٥٩ / ٤٥- عدّة من أصحابنا، عن سهل بن زياد، عن يعقوب بن يزيد...
 ٣١٥ / ١٥٩ / ٤٦- سهل بن زياد، عن يحيى المبارك (... معلق)
 ٣١٥ / ١٥٩ / ٤٧- عنه، عن ابن محبوب (... معلق)

(١)- راجع معجم رجال الحديث ٨: ٥١٥.

توضيح الأسناد المشككة في الكتب الأربعة، ج ٢، ص: ٥٩

توضيح: الضمير يرجع إلى سهل بن زياد.

- ٣١٦ / ١٥٩ / ٥٠- عدّة من أصحابنا، عن سهل بن زياد، عن عليّ بن سليمان...
 ٣١٦ / ١٥٩ / ٥١- سهل بن زياد، عن منصور بن العباس (... معلق)
 ٣١٧ / ١٥٩ / ٥٢- سهل بن زياد، عن محمّد بن عيسى بن عبيد (... معلق)
 ٣١٨ / ١٥٩ / ٥٥- عدّة من أصحابنا، عن سهل بن زياد، عن يعقوب بن يزيد...
 ٣١٨ / ١٥٩ / ٥٦- سهل بن زياد، عن عليّ بن بلال (... معلق)
 توضيح الأسناد المشككة في الكتب الأربعة، ج ٢، ص: ٦١

كتاب النكاح

٣٢٠ / ١ / ٤ (حيلولة)

٣٢١ / ١ / ٦- عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن حفص بن البختري...

٣٢١ / ١ / ٧- محمّد بن أبي عمير، عن بكار بن كردم (... معلق)

٣٢٢ / ٢ / ١- عدّة من أصحابنا، عن أحمد بن أبي عبد الله، عن أبيه...

٣٢٢ / ٢ / ٢- أحمد، عن الحجّال، عن غالب بن عثمان (... معلق)

في المطبوعة «أحمد بن الحجّال» بدل «أحمد عن الحجّال» و هو مصحف

توضيح: في نسخ الكتاب: أحمد بن الحجّال، لكن نجد أحمد بن الحجّال في موضع، و الظاهر أنّ السند محرّف، و صوابه: أحمد

عن الحجّال- كما في وسائل الشيعة ٢٠: ٢٥ / ٢٤٩٣٥- و أحمد هو أحمد بن أبي عبد الله المتقدّم، يروى عن الحجّال و هو عبد الله بن

محمّد الأسدي، و يروى الحجّال عن غالب بن عثمان. «١»

(١)- معجم رجال الحديث ٢٣: ٣٣٢.

توضيح الأسناد المشككة في الكتب الأربعة، ج ٢، ص: ٦٢

و عليه: ففي السند تعليق.

٣٢٤ / ٤ / ١ (حيلولة)

٣٢٤ / ٤ / ٤- عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن النوفلي...

٣٢٤ / ٤ / ٥- عدّة من أصحابنا، عن أحمد بن محمّد البرقي، عن إسماعيل بن مهران...

٣٢٥ / ٤ / ٦- و عنه، عن أبيه، عن محمّد بن سنان (... معلق)

توضيح: الضمير يرجع إلى أحمد بن محمّد البرقي، و لا وجه لإرجاع الضمير إلى عليّ بن إبراهيم بمجرد كون الرواية «عن أبيه».

٣٢٥ / ٥ / ١ (حيلولة)

٣٢٨ / ٩ / ٢- علي بن محمد بن بندار، عن أحمد بن محمد بن خالد، عن الجاموراني ...

٣٢٩ / ٩ / ٣- و عنه، عن محمد بن علي (معلق)

توضيح: نقل الحديث ٣ في التهذيب ٧: ٢٣٩ / ١٠٤٥: عن المصنّف - وقد عبّر عنه بالضمير -: عن علي بن محمد، عن محمد بن علي ، ... فيظهر منه إرجاعه الضمير إلى علي بن محمد بن بندار، وقد كان في نسخته بلفظ علي بن محمد.

الصواب رجوع الضمير إلى «أحمد بن محمد بن خالد» خلافاً للتهذيب

لكنّ الصواب إرجاعه إلى أحمد بن محمد بن خالد - كما في تجريد أسانيد الكافي ٢: ٤٧٤ و معجم رجال الحديث ١٦: ٢٩٢، تبعاً للوسائل

توضيح الأسناد المشككة في الكتب الأربعة، ج ٢، ص: ٦٣

٢٠: ١٩ / ٢٤٩١٥-؛ إذ لم يثبت رواية علي بن محمد بن بندار عن محمد بن علي - وهو محمد بن علي الصيرفي أبو سمينه - مباشرة، و قد كثرت روايته عنه بتوسط أحمد بن محمد بن خالد، و سيأتي في التوضيح الآتي ما يفيد في هذا السند أيضاً.

٣٢٩ / ٩ / ٦- علي بن محمد بن بندار وغيره، عن أحمد بن أبي عبد الله البرقي، عن ابن فضال ...

٣٢٩ / ٩ / ٧- و عنه، عن أبيه، عن عبد الله بن المغيرة، عن أبي الحسن عليه السلام مثله. (معلق)

إرجاع الشيخ ضمير «عنه» إلى علي بن محمد و الصواب رجوعه إلى أحمد بن أبي عبد الله

توضيح: قد يوهم من السند رجوع الضمير في «عنه» إلى علي بن محمد بن بندار، و هو يروى عن أبيه في موارد، و بذلك أخذ الشيخ في التهذيب ٧: ٢٤٠ / ١٠٤٨، فقال: و عنه [أي: محمد بن يعقوب]، عن علي بن محمد بن بندار، عن أبيه، عن عبد الله بن المغيرة.

لكنّ الصحيح - وفاقاً لما صنعه في وسائل الشيعة ٢٠: ٢٠ / ٢٤٩١٨ و تجريد أسانيد الكافي ٢: ٤٦٠ و أوضحه في معجم رجال الحديث ١٢: ١٣١- رجوع الضمير إلى أحمد بن أبي عبد الله؛ فإنه يروى عن أبيه عن عبد الله بن المغيرة كثيراً. «١» و أمّا علي بن محمد بن بندار، فهو علي بن محمد بن أبي القاسم عبد الله بن عمران البرقي، و محمد يلقّب ب «ماجيلويه»، و أبو القاسم عبد الله يلقّب

(١) - انظر معجم رجال الحديث ١٦: ٣٦٠، ٢١: ٤٠٨.

توضيح الأسناد المشككة في الكتب الأربعة، ج ٢، ص: ٦٤

ببندار، و الكليني يروى عن علي بن محمد بن بندار بهذا العنوان غالباً، و قد يروى عنه بعنوان علي بن محمد بن عبد الله، و قد روى بهذا العنوان عن أبيه، عن محمد بن عيسى في الكافي ١: ٢٧٥ / ٢، و روى عنه بعنوان علي بن محمد بن بندار، عن أبيه، عن محمد بن علي الهمداني في موارد جميعها في المجلد السادس «١»، و كلّها - إلّا موردًا - في كتاب الأئمة، و لم نجد رواية الكليني عن علي بن محمد بن بندار عن أبيه في كتاب النكاح - الذي نحن فيه - في موضع.

وجه عدم رجوع الضمير إلى علي بن محمد بن بندار

ثم إنّ علي بن محمد بن بندار يروى عن أبيه، عن محمد بن علي المقرئ «٢»، و قد ورد روايات محمد بن بندار بعنوان محمد بن أبي القاسم في كتب الحديث كثيراً جداً، خصوصاً في كتب الصدوق، و هو يروى - بتعابير مختلفة - غالباً عن أبي سمينه محمد بن علي الكوفي الهمداني القرشي الصيرفي المقرئ، و أحمد بن محمد بن خالد، ثم عن هارون بن مسلم، و قد وقعت روايته عن أحمد بن هلال «٣» و محمد بن أبي عمر العدني «٤» و محمد بن عيسى «٥» و ابن أبي الخطاب «٦» و هؤلاء كلّهم في طبقة متأخرة عن عبد الله بن المغيرة.

نعم، في رجال الكشي: ١٤٧ / ٢٣٤: محمد بن أبي القاسم أبو عبد الله، المعروف بماجيلويه، عن زياد بن أبي الحلال، قال: قلت لأبي

عبد الله عليه السلام...

(١) - الكافي ٦: ٥١ / ٢، ٣٢٣ / ذيل ٣، ٣٢٩ / ٤، ٣٥٤ / ١٢، ٣٥٥ / ٣، ٣٦٥ / ٤، ٣٧١ / ١، ٣٧٤ / ٣.

(٢) - أمالي الصدوق، المجلس ٨٨ / ٢، معاني الأخبار: ١٢٠ / ١.

(٣) - أمالي الصدوق، المجلس ٨٦ / ١٦.

(٤) - أمالي الصدوق، المجلس ١٠ / ٣.

(٥) - معاني الأخبار: ١٤٧ / ١.

(٦) - بحار الأنوار ١٨: ٩٨ / ٣٩٠.

توضيح الأسناد المشككة في الكتب الأربعة، ج ٢، ص: ٦٥

لكن في السند سقط جزءاً، كما هو ظاهر.

و في الكافي ٦: ٣٠٦ / ١٢ ما يوهم رواية محمد بن بندار عن أبي عبد الله البرقي، لكن سيجيء بيان وقوع التصحيف في السند. والحاصل: أنه لم نجد رواية محمد بن بندار عن عبد الله بن المغيرة ولا عن طبقته، فلا ينبغي التأمل في رجوع الضمير إلى أحمد بن أبي عبد الله.

و قد عهدنا نظير ذلك في الكافي ٣: ٥٠٠ / ١٢: عنه، عن ابن فضال، ...

حيث إن الموهوم منه رجوع الضمير إلى علي بن محمد بن عبد الله، مع أن الصواب رجوع الضمير إلى أحمد بن محمد بن خالد.

و في الكافي ٦: ٣٣٦ / ٧: علي بن محمد بن بندار وغيره، عن أحمد بن أبي عبد الله، عن أبيه ...

- ٣٣٧ / ٨: عنه، عن نوح بن شعيب ...

- ٩: عنه، عن محمد بن علي ...

و الموهوم منه رجوع الضمير إلى علي بن محمد بن بندار، مع أن الصواب رجوعه إلى أحمد بن أبي عبد الله؛ كما تقضى به الطبقة و مراجعة المحاسن ٢: ٤٩٢ / ٥٨٢ و ٥٨٣، ٤٩١ / ٥٨٠.

بل يمكن القول: بأن الدقة في نفس السند - أيضاً - تنفي هذا التوهيم؛ حيث إن ابن بندار لم يقع في أول السند منفرداً، بل عطف عليه غيره، فرجع الضمير إلى واحد منهما خلاف الظاهر، فالظاهر من نفس السند - أيضاً - الرجوع إلى أحمد بن أبي عبد الله، والله أعلم.

٣٣٠ / ١٠ - ٤: عدّه من أصحابنا، عن أحمد بن أبي عبد الله، عن أبي

توضيح الأسناد المشككة في الكتب الأربعة، ج ٢، ص: ٦٦

عبد الله الجاموراني ...

٣٣٠ / ١٠ - ٥: عنه، عن الجاموراني (... معلق)

٣٣١ / ١٠ - ٦: عنه، عن محمد بن علي، عن حمدويه بن عمران (... معلق)

توضيح: الضمير في كلا السنتين يرجع إلى أحمد بن أبي عبد الله.

٣٣٢ / ١٢ - ٢: علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن النوفلي، عن السكوني، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال النبي صلى الله عليه وآله

...

٣٣٢ / ١٢ - ٣: و بإسناده، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله ...

٣٣٢ / ١٢ - ٤: و بإسناده، قال: قام رسول الله صلى الله عليه وآله ...

توضيح: قوله: «إسناده» في السنتين إشارة إلى السند السابق، كما يقضى به السياق، و قد روى الشيخ الحديث ٤ في التهذيب ٧: ٤٠٣ /

١٦٠٨، و فسر «بإسناده» كما في الحديث ٢.

٣٣٣٣ / ١٣ / ٣ (حيلولة)

٣٣٣٣ / ١٤ / ١ - عدّة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد و سهل بن زياد جميعاً، عن ابن محبوب، عن عبد الله بن سنان ...

٣٣٣٣ / ١٤ / ٢ - الحسن بن محبوب، عن العلاء بن رزين (... معلق)

٣٣٣٥ / ١٦ / ٤ - عدّة من أصحابنا، عن أحمد بن أبي عبد الله، عن بعض أصحابنا ...

توضيح الأسناد المشككة في الكتب الأربعة، ج ٢، ص: ٦٧

٣٣٣٥ / ١٦ / ٥ - أحمد، عن أبيه، عن علي بن النعمان (... معلق)

٣٣٣٥ / ١٦ / ٧ - عدّة من أصحابنا، عن سهل بن زياد، عن بكر بن صالح ...

٣٣٣٥ / ١٦ / ٨ - سهل، عن بكر بن صالح (... معلق)

٣٣٣٧ / ١٩ / ٣ - محمد بن يحيى، عن عبد الله بن محمد، عن علي بن الحكم، عن أبان بن عثمان، عن عبد الرحمن بن سيابة ...

٣٣٣٧ / ١٩ / ٤ - أبان، عن الواسطي (... معلق)

٣٣٣٧ / ١٩ / ٧ (حيلولة)

٣٣٣٩ / ٢٠ / ٣ - عدّة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن محمد بن سنان ...

٣٣٣٩ / ٢٠ / ٤ - أحمد بن محمد، عن علي بن الحكم (... معلق)

٣٣٤٣ / ٢١ / ٢ - ذيل ٢ - و زاد فيه صفوان قال ...

توضيح: الخبر مرسل و قد كثر الإرسال في الأخبار الذيلية في الكافي.

٣٣٤٤ / ٢٢ / ٣ (حيلولة)

٣٣٤٥ / ٢٢ / ٥ - الحسين بن الحسن الهاشمي، عن إبراهيم بن إسحاق

توضيح الأسناد المشككة في الكتب الأربعة، ج ٢، ص: ٦٨

الأحمر و علي بن محمد بن بندار، عن السيارى، عن بعض البغداديين، عن علي بن بلال قال: لقي هشام بن الحكم بعض الخوارج،

فقال: يا هشام، ما تقول في العجم: يجوز أن يتزوجوا في العرب؟ قال: نعم، قال: فالعرب يتزوجوا من قريش؟ قال: نعم، قال: فقريش

يتزوج في بني هاشم، قال: نعم، قال: عمّن أخذت هذا؟ قال: عن جعفر بن محمد سمعته يقول: أ تكافأ دمائكم و لا تكافأ فروجكم؟

قال: فخرج الخارجي حتّى أتى أبا عبد الله عليه السلام، فقال:

أني لقيت هشاماً (... حيلولة)

توضيح: ظاهر السياق رجوع الضمير في «قال: فخرج الخارجي» إلى علي بن بلال و إن يحتمل - و لو بعيداً - رجوعه إلى غيره.

٣٣٤٦ / ٢٣ / ١ - علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن هشام بن سالم ...

٣٣٤٦ / ٢٣ / ٢ - محمد بن أبي عمير، عن هشام بن سالم (... معلق)

٣٣٤٧ / ٢٤ / ١ - عدّة من أصحابنا، عن سهل بن زياد، عن الحسين بن بشار الواسطي ...

٣٣٤٧ / ٢٤ / ٢ - سهل بن زياد و محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد جميعاً، عن علي بن مهزيار (... معلق، حيلولة)

٣٣٤٨ / ٢٧ / ٤ - محمد بن إسماعيل، عن الفضل بن شاذان، عن ابن أبي عمير، عن ربعي، عن الفضيل بن يسار، عن أبي عبد الله عليه

السلام، قال: قال له الفضيل ...

دعوى العلامة التستري: أن قوله: «قال له الفضيل» محرف

توضيح الأسناد المشككة في الكتب الأربعة، ج ٢، ص: ٦٩

توضيح: قال في الأخبار الدخيلة ٢: ٢٦١: قوله: «قال له الفضيل» محرف «قال: قلت له» فلا معنى لأن يقال: عن الفضيل بن يسار عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال له الفضيل؛ فإنه يصير مثل أن يقال: قال الفضيل: قال الفضيل، انتهى.
الردّ على الدعوى المذكورة

لا يخفى: أنّ هذا الإشكال مبنى على رجوع الضمير في «قال» إلى الفضيل بن يسار، مع أنه يرجع إلى ربي، ولا إبهام في ذلك، ولو نظرنا إلى الظاهر بدوّاً من السند، لكان اللازم إرجاع الضمير إلى أبي عبد الله عليه السلام، لا إلى الفضيل.
دأب الأصحاب في التمييز بين السند و المتن

و منشأ الإشكال: عدم الالتفات إلى دأب أصحاب كتب الحديث، حيث جرت عادتهم على إكمال السند مع التصريح باسم المعصوم عليه السلام، و بعد ذلك يذكرون عين متن الخبر مع السؤال و الجواب الواقع فيه، فكثيراً ما يوجد في صدر المتن ضمير راجع إلى المعصوم عليه السلام أو إلى الراوى الأخير أو إلى كليهما، أو إلى غيره ممن وقع في السند، و يوكلون الأمر في ذلك إلى التدقيق في العبارة و لا إبهام فيه غالباً، و وجه عادة المصنّفين في ذلك التمييز الكامل للمتن عن السند، تسهلاً للمراجعين.

٣٤٩ / ٢٧ / ٥ - محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن علي بن الحكم ...

٣٤٩ / ٢٧ / ٦ - أحمد بن محمد، عن ابن فضال (معلق ...)

٣٤٩ / ٢٧ / ٨ - محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن عبد الرحمن بن أبي نجران ...

٣٤٩ / ٢٧ / ٩ - أحمد بن محمد، عن الحسن بن علي بن فضال (معلق ...)

توضيح الأسناد المشكّلة في الكتب الأربعة، ج ٢، ص: ٧٠

٣٥٠ / ٢٧ / ١٢ - محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن ابن فضال ...

٣٥١ / ٢٧ / ١٣ - أحمد بن محمد، عن ابن فضال (معلق ...)

٣٥١ / ٢٧ / ١٤ - أحمد بن محمد، عن ابن فضال (معلق ...)

٣٥٣ / ٢٩ / ٣ (حيلولة)

٣٥٩ / ٣٤ / ٥ - محمد بن يحيى، عن عبد الله بن محمد، عن علي بن الحكم، عن أبان بن عثمان، عن عبد الرحمن بن أبي عبد الله ...

٣٦٠ / ٣٤ / ٦ - أبان، عن زرارة بن أعين (معلق ...)

٣٦٢ / ٣٦ / ٣ - أبو علي الأشعري، عن الحسن بن علي الكوفي، عن عبد الله بن جبلة ...

٣٦٢ / ٣٦ / ٤ - عنه، عن عمران بن موسى ...

توضيح: عمران بن موسى من مشايخ أبي علي الأشعري، فهو المرجع للضمير، فليس في السند تعليق. «١» ٣٦٧ / ٤٢ / ١ (حيلولة)

٣٦٩ / ٤٤ / ١ - عدّه من أصحابنا، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن ابن محبوب ...

(١) - معجم رجال الحديث ١٣: ٤١٠.

توضيح الأسناد المشكّلة في الكتب الأربعة، ج ٢، ص: ٧١

٣٧٠ / ٤٤ / ٢ - أحمد بن محمد، عن إسماعيل بن مهراّن (معلق ...)

٣٧١ / ٤٤ / ٣ - أحمد، عن إسماعيل بن مهراّن (معلق ...)

٣٧١ / ٤٤ / ٤ - أحمد بن محمد، عن ابن العرزمي، عن أبيه، قال: كان أمير المؤمنين عليه السلام إذا أراد أن يزوّج (معلق ...)

وجود الخلل في الأسناد الثلاثة الأخيرة

توضيح: أحمد بن محمد - الراوى عن إسماعيل بن مهراّن أو ابن العرزمي - ليس من مشايخ المصنّف، فقد يظهر من ذلك كون المراد

من أحمد بن محمد هو أحمد بن محمد بن عيسى، والسند معلق على سابقه.

و يشكل ذلك: بعدم وجود رواية لأحمد بن محمد بن عيسى عن إسماعيل بن مهران «١» ولا عن ابن العزمي، بل المتكرر رواية أحمد بن محمد بن

رواية أحمد البرقي عن ابن العزمي والمراد منه

خالد البرقي عنهما «٢».

منشأ الخلل:

إدراج زيادة تفسيرية في متن السند ١

(١)- إلّا في مختصر بصائر الدرجات: ٧٦، لكن قد عبر عنه في بصائر الدرجات: ٥٨ بأحمد بن محمد، والظاهر منه في أوائل أسناد بصائر الدرجات هو ابن عيسى، لكن يشكل الاعتماد على هذا السند الغريب، بل القول بكون الراوي في هذا الخبر- أيضاً- هو البرقي غير بعيد.

(٢)- رواية أحمد بن محمد بن خالد البرقي عن إسماعيل بن مهران كثيرة، وقد تكرر جداً رواية الكليني عن عدّة من أصحابنا عن أحمد بن محمد بن خالد- بعناوينه المختلفة- عن إسماعيل بن مهران، لاحظ معجم رجال الحديث ٢: ٣٩٧، ٥٩١، ٦٣٣، ٦٣٤. أمّا رواية أحمد بن محمد بن خالد عن ابن العزمي، فقد ورد في المحاسن ٢: ٥٨٠ / ٥٠- عنه الكافي ٦: ٣٨٣ / ٣-، ٤٧ / ٦١٧، وكذا في: ٢٣٨ / ٤٢٧- وفي سنده سقط أو إرسال-، الكافي ٢: ١٢٦ / ١١- وكذا في المحاسن ١: ٢٦٣ / ٣٣١، وفيه: العزمي- ومثله مع خلل في السند في علل الشرائع ١: ١١٧ / ١٦، والظاهر زيادة «عن أبيه» قبل ابن العزمي فيه، والمراد من أحمد بن محمد فيه هو البرقي على الظاهر.

ثم إن المراد من ابن العزمي أو العزمي- شيخ أحمد بن محمد البرقي- هو محمد بن عبد الرحمن بن محمد العزمي- كما يظهر من أمالي الطوسي: ١٨٩ / ٣١٨ المجلس ٧ / ٢٠ وغيره من القرائن، وهو يروى عن والده عبد الرحمن بن محمد العزمي، المتوفى سنة ١٨٠- فالحديث ٤- يعنى: رواية ابن العزمي، عن أبيه، عن أمير المؤمنين عليه السلام- مرسله.

توضيح الأسناد المشككة في الكتب الأربعة، ج ٢، ص: ٧٢

ففي هذه الأسناد خلل، وأظهر الاحتمالات في المقام كون «بن عيسى» في الحديث ١ زيادة تفسيرية ادرجت في المتن سهواً، و التفسير خاطئ، بل المراد من أحمد بن محمد هو أحمد بن محمد بن خالد البرقي، فينحل إشكال الأحاديث ٢- ٤.

فتحصّل: أن الظاهر كون الأحاديث ٢- ٤ معلقة على الحديث ١، و كون المراد من أحمد بن محمد فيها هو البرقي، وكذا الأمر في أحمد بن محمد بن عيسى في الحديث ١؛ فإنّ الأظهر كون الصواب بدله أحمد بن محمد (بن خالد البرقي)، والله أعلم.

٣٧٢ / ٤٤ / ٦- عدّة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد بن خالد، عن عبد العظيم بن عبد الله...

٣٧٣ / ٤٤ / ٧- أحمد بن محمد، عن معاوية بن حكيم، قال: خطب الرضا عليه السلام هذه الخطبة (... معلق)

٣٧٤ / ٤٤ / ٧- بعض أصحابنا، عن علي بن الحسن بن فضال بإسناده، عن الرضا عليه السلام قال، ... ثم ذكر الخطبة كما ذكر معاوية بن حكيم مثلها.

٣٧٤ / ٤٤ / ٨- محمد بن أحمد، عن بعض أصحابنا، قال: كان الرضا عليه السلام يخطب في النكاح: الحمد لله إجلالاً لقدرته...

توضيح الأسناد المشككة في الكتب الأربعة، ج ٢، ص: ٧٣

توضيح: معاوية بن حكيم هو معاوية بن حكيم بن معاوية بن عمّار، وقد روى أحمد بن أبي عبد الله [البرقي] كتابه «١»، فالمراد من أحمد بن محمد في الحديث ٧ هو أحمد بن محمد بن خالد البرقي، والسند معلق، وقد روى البرقي عن معاوية بن حكيم في

المحاسن ٢: ١٠٦/٤٠٤، ولا إشكال في ذلك.

تنبيه سيدنا- دام ظلّه- على وجود إشكال في الحديث ٨ واحتمالاته لرفع الإشكال

إنما الإشكال في الحديث ٨؛ إذ المراد من محمّد بن أحمد فيه غير معلوم، فقد ذكر سيدنا «دام ظلّه»:

«احتمل عاجلاً كون المراد به محمّد بن أحمد بن يحيى صاحب نوادر الحكمة، وهو كثير الإرسال.

ويحتمل أيضاً كون «بن» مصحّفاً من «عن»، و«محمّد» هو محمّد بن يحيى العطار، و«أحمد» هو أحمد بن محمّد بن عيسى.

كما يحتمل كون المراد هو محمّد بن أحمد بن عليّ بن الصلت من مشايخ المصنّف، لكنّ المعهود روايته عن عمّه [أى: عمّ أبيه عبد الله بن الصلت] انتهى.

الإشكال على الاحتمال الأوّل الذي ذكره سيدنا دام ظلّه، والجواب عنه

و أمّا ما احتمله «دام ظلّه» - من كون المراد هو محمّد بن أحمد بن يحيى - فقد يشكل: بأنّ محمّد بن أحمد بن يحيى ليس من مشايخ الكليني، وليس في الأسناد السابقة ذكر منه حتّى يصحّ التعليق بالبناء عليها، والمعهود في أسناد الكافي أن تكون مبدوءة بمشايخ المؤلّف، أو معلقة على الأسناد السابقة.

ويردّ الإشكال: بأنّ ما ذكر- من انحصار أسناد الكافي بين المبدوءة بمشايخ المؤلّف والمعلقة على الأسناد السابقة- فإنّما يكون في الأسناد المستقلة، و أمّا

(١)- الفهرست: ٧٣٦/٤٦٢.

توضيح الأسناد المشككة في الكتب الأربعة، ج ٢، ص: ٧٤

الأسناد الذيلية، فقد كثر فيها مقطوعة الأوّل من غير تعليق على سابقه، فهذا الخبر يصحّ أن يكون ذيلًا للحديث ٧، كما هو ظاهر من ملاحظة متنيهما.

عدم خلو سائر الاحتمالات عن الإشكال

هذا، و جميع الاحتمالات المذكورة في كلامه دام ظلّه لا تخلو عن اشكال:

أمّا احتمال كون المراد: «محمّد بن أحمد بن عليّ بن الصلت» فلما مرّ في كلام سيدنا «دام ظلّه» من أنّه لم يعهد روايته عن غير عمّ أبيه، خصوصاً بتعبير «بعض أصحابنا».

و أمّا احتمال كون المراد: «محمّد بن أحمد» فلعدم معهودية ذلك في هذا المجلّد من الكافي وإن ورد ذلك في غير هذا المجلّد من الكافي، خصوصاً في المجلّد السادس. «١» هذا، مضافاً إلى أنّ نفس وقوع التصحيف في السند خلاف القاعدة، فلا يصار إليه بدون قرينة، وأنّ أحمد في هذا الاحتمال هو أحمد بن محمّد بن عيسى، مع أنّ رواياته عن بعض أصحابنا قليلة «٢»، بخلاف أحمد بن محمّد (بن خالد)؛ فإنّ رواياته عن بعض أصحابنا كثيرة متكرّرة. «٣»

(١)- لاحظ الكافي ١: ١٠/٥٠، ١٠/٢٢٢، ٦: ٣، ٧/٢٤٥، ٢٨/٣٠٧، ٦/٤٥٩، ٦: ١٠/١٠٠، ١٠/١٠٧، ٥ و ٦ و ٩، ١٠/١٠٨، ٩/١٢٢، ٩/١٥٦، ١٣/١٦٦، ١٧/١٦٨، ٢/١٦٨، ٣، ٨/١٧٢، ٢/١٨١، ٢/١٨٢، ٣، ٨: ٤٦/٨٥، ٥٥/٨٩، ٥٧١/٣٧٨.

(٢)- التهذيب ٦: ١١٠/١٩٥، مصادقة الإخوان: ٢٩/١، الاختصاص: ٦١، تفسير العياشي ٢: ١٥٩/٦١ وأيضاً الكافي ٢: ١٩٨/٩، ٤: ٥٩/٧، ٦: ٥٧/٥، ٦: ٢٠٠/٦، ٢/٢١٥.

(٣)- المحاسن ١: ١٢/٣٦، ٤٩/٤٠، ١٣٧/٦٩، ٣٦/١٤٢، ٦٥/١٤٩- وفي أكثر من مائة مورد آخر- الكافي ١: ٨٥/٢، ١٣/١٤٨، ٢: ١٣/١٤٨، ١/٤٥، ١٠/٩٥، ٢/٥٤٤، و موارد كثيرة أخرى.

توضيح الأسناد المشككة في الكتب الأربعة، ج ٢، ص: ٧٥

و أما احتمال كون المراد هو: محمد بن أحمد بن يحيى بن عمران الأشعري، فلعدم وقوع محمد بن أحمد في أول أسناد الكافي مراداً به محمد بن أحمد بن يحيى، لا تعليقاً ولا غيره «١»، إلا في الكافي ٧: ٢٦٢/١٢ و ١٣، و هما معلقان على ما سبقهما صراحةً. مع أن كون هذا الخبر قد جرى به ذيلًا للحديث ٧ غير معلوم، فأشكال عدم معهودية التعليق في الكافي بغير البناء على سابقه غير معلوم الاندفاع.

حصيلة البحث:

الأظهر كون «محمد بن أحمد» مصحف «أحمد بن محمد»

و لعل الأظهر من جميع هذه الاحتمالات احتمال آخر، و هو كون محمد بن أحمد مصحف أحمد بن محمد، فيكون هذا السند أيضاً معلقاً، نظير الحديث ٧، و لا- يضر هذا الاحتمال توسط طريق «بعض أصحابنا، عن علي بن الحسن بن فضال» في البين؛ لكون هذا الطريق ذليلاً لا يضر توسطه بين المبتنى و المبتنى عليه، و الله أعلم.

٣٧٦ / ٤٥ / ٥- علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن حماد بن عيسى، عن أبي عبد الله عليه السلام...

٣٧٦ / ٤٥ / ٦- و روى حماد، عن إبراهيم بن أبي يحيى (... معلق)

٣٧٦ / ٤٥ / ٧ (حيلولة)

٣٧٧ / ٤٦ / ٢- محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن ابن

(١)- نعم، ورد في بعض الموارد ذلك، لكنّها مصحفة، انظر الكافي ١: ٣٩٨ / ٤- و الصواب: محمد بن أحمد، كما في النسخ المعتبرة- ٣: ٥٣ / ٥- و الصواب: محمد بن يحيى كذلك- ٤: ٣٤٠ / ٦ و فيه تصحيف، كما تقدّم في محله.

توضيح الأسناد المشككة في الكتب الأربعة، ج ٢، ص: ٧٦

فضال...

٣٧٧ / ٤٦ / ٣- أحمد بن محمد، عن علي بن الحكم (... معلق)

٣٧٩ / ٤٨ / ١- عدّه من أصحابنا، عن سهل بن زياد و محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن ابن محبوب، عن هشام بن سالم (... حيلولة)

٣٧٩ / ٤٨ / ٢- الحسن بن محبوب، عن أبي أيوب (... معلق، حيلولة)

٣٨٠ / ٤٨ / ٣- الحسن بن محبوب، عن أبي جميلة (... معلق، حيلولة)

٣٨٠ / ٤٨ / ٤- ابن محبوب، عن الحارث بن محمد بن النعمان الأحول (... معلق، حيلولة)

٣٨٤ / ٥١ / ١ (حيلولة)

٣٨٤ / ٥٢ / ١ (حيلولة)

٣٨٥ / ٥٣ / ١ (حيلولة)

٣٨٧ / ٥٤ / ٢ (حيلولة)

٣٨٧ / ٥٤ / ٣ (حيلولة)

٣٨٧ / ٥٥ / ١ (حيلولة)

٣٨٩ / ٥٥ / ٤- عدّه من أصحابنا، عن سهل بن زياد، عن ابن أبي نجران، عن عبد الكريم بن عمرو...

٣٩٠ / ٥٥ / ٥: و عنه، عن عاصم بن حميد (... معلق)

توضيح: الضمير يرجع إلى ابن أبي نجران، الذي أكثر من الرواية عن

توضيح الأسناد المشككة في الكتب الأربعة، ج ٢، ص: ٧٧

عاصم بن حميد في مواضع، منها: ما تقدم - آنفاً - في ٥: ٣٨٨ / ٢.

وقد أرجع الضمير في وسائل الشيعة ٢٠: ٢٤٤ / ٢٥٥٤٦ إلى سهل بن زياد، و الصواب ما قدمناه، وفقاً لمعجم رجال الحديث ٩: ٤٧٤.

٣٩١ / ٥٦ / ٢ - الحسين بن محمد، عن معلى بن محمد، عن الحسن بن علي، عن أبان بن عثمان، عن أبي مريم ...

٣٩٢ / ٥٦ / ٣ - أبان، عن عبد الرحمن بن أبي عبد الله (... معلق)

٣٩٢ / ٥٦ / ٥ (حيلولة)

٣٩٢ / ٥٦ / ٧ - محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن ابن محبوب ...

٣٩٢ / ٥٦ / ٨ - أحمد [بن محمد]، عن ابن محبوب (... معلق)

٣٩٥ / ٥٨ / ١ - محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن ابن فضال ...

٣٩٥ / ٥٨ / ٢ - أحمد بن محمد، عن علي بن الحكم (... معلق)

٣٩٥ / ٥٨ / ٤ (حيلولة)

٣٩٦ / ٥٩ / ٢ (حيلولة)

٣٩٧ / ٦٠ / ١ (حيلولة)

٣٩٨ / ٦١ / ١ (حيلولة)

٣٩٨ / ٦٢ / ٢ (حيلولة)

توضيح الأسناد المشككة في الكتب الأربعة، ج ٢، ص: ٧٨

٣٩٨ / ٦٢ / ٣ - حميد بن زياد، عن الحسن بن محمد بن سماعة، عن صفوان بن يحيى، عن موسى بن بكر ...

٣٩٨ / ٦٢ / ٤ - عنه، عن زكريا المؤمن أو بينه وبينه رجل، و لا أعلمه إلا حدثني عن عمارة السجستاني ...

رجوع ضمير «عنه» إلى حميد بن زياد و وقوع السقط بعده

توضيح: أرجع الضمير في التهذيب «١» إلى حميد بن زياد، لكن زكريا المؤمن ليس في طبقه مشايخ حميد بن زياد؛ فقد أكثر محمد

بن عيسى بن عبيد اليقطيني - و هو من مشايخ أحمد بن محمد بن عيسى الأشعري - من الرواية عنه.

لكن هذا لا ينفي احتمال رجوع الضمير إلى حميد بن زياد، بل يكون شاهداً على توسط رجل بين حميد بن زياد و زكريا المؤمن،

كما احتمله الكليني قدس سره في السند، فالظاهر رجوع الضمير إلى حميد بن زياد، كما أرجعه الشيخ قدس سره.

ثم إن الظاهر: كون عبارة «و لا أعلمه إلا حدثني عن عمارة السجستاني» من كلام الكليني، و الضمير المستتر في «حدثني» راجع إلى

حميد بن زياد، لكن المراد من التحديث عن عمارة السجستاني هو التحديث بواسطة، فلاحظ.

٣٩٩ / ٦٣ / ٢ - محمد بن يحيى، عن محمد بن الحسين، عن صفوان و أحمد بن محمد العاصمي، عن علي بن الحسن بن فضال، عن

العباس بن عامر، عن صفوان بن يحيى، عن شعيب العرقوفى ...

(١) - التهذيب ٧: ٣٩١ / ١٥٦٧ و ٤٥١ / ١٨٠٧.

توضيح الأسناد المشككة في الكتب الأربعة، ج ٢، ص: ٧٩

٣٩٩ / ٦٣ / ٣ - و عنه، عن الحسين بن خالد الصيرفي (... معلق)

٤٠٠ / ٦٣ / ٤ - و عنه، عن زيد بن الجهم (الجهيم خ. ل) الهلالي (... معلق)

دعوى مصحح الكافي حول مرجع ضمير «عنه» في الحديثين ٣ و ٤

توضيح: كتب في هامش الكافي ذيل الحديث ٣: «الضمير هنا و فيما يأتي:

إمّا راجع إلى محمّد بن الحسين، لكن رواية محمّد بن الحسين عن الحسين بن خالد بلا واسطة لم يعهد في الكافي، و الواسطة: إمّا محمّد بن أسلم أو محمّد بن مسلم الجبلي، على ما في جامع الرواة، و إمّا راجع إلى صفوان، و هذا هو الظاهر؛ لروايته عن زيد بن الجهم في غير موضع من الكتاب، و الله العالم».

الخدشة فيما ادّعه المصحح رحمه الله

أقول: لم أجد رواية صفوان عن زيد بن الجهم في غير هذا الخبر، لا في الكافي و لا في سائر الكتب، و لم أجد روايةً لصفوان بن يحيى عن الحسين بن خالد أيضاً.

هذا، و أمّا رجوعه إلى محمّد بن الحسين، فلا يناسب من جهة ظاهر السند أيضاً؛ حيث إنّ في السند السابق تحويلاً، و يوجد طريقان إلى صفوان بن يحيى فيه، و إرجاع الضمير إلى من في أحد الطريقتين إلى صفوان لا يخلو من بعد.

و على أيّ حال، فالظاهر رجوع الضمير إلى صفوان بن يحيى، كما فهمه في وسائل الشيعة «١» و ذلك لأنّ الحديث ٤ مروى في الفقيه ٣: ٤٣٠ / ٤٤٩٠.

عن صفوان بن يحيى، عن زيد بن الجهم الهلالي.

٤٠١ / ٤٠٤ / ٤٠٤ (حيلولة)

٤٠٤ / ٤٠٤ / ٤٠٤ (حيلولة)

٤٠٤ / ٤٠٤ / ٤٠٤ (حيلولة)

(١) - وسائل الشيعة ٢٠: ٤٧٣ / ٤٧٣٠ و ٤٧٤ / ٤٧٤١٣١.

توضيح الأسناد المشككة في الكتب الأربعة، ج ٢، ص: ٨٠

٤٠٥ / ٤٠٥ / ٤٠٥ - ٢ - محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد، عن الحسين بن سعيد...

٤٠٥ / ٤٠٥ / ٤٠٥ - ٣ - أحمد بن محمّد، عن الحسين بن سعيد (... معلق)

٤٠٦ / ٤٠٦ / ٤٠٦ - ٨ - عدّه من أصحابنا، عن سهل بن زياد، عن أحمد بن محمّد بن أبي نصر...

٤٠٧ / ٤٠٧ / ٤٠٧ - ٩ - سهل، عن أحمد بن محمّد (... معلق)

٤٠٧ / ٤٠٧ / ٤٠٧ - ١٠ - سهل، عن أحمد بن محمّد، عن داود سرحان و عليّ بن إبراهيم، عن أبي عمير، عن حماد [بن عثمان]

عن الحلبي جميعاً، عن أبي عبد الله عليه السلام (... معلق، حيلولة)

توضيح: في سند الحديث ١٠ تعليق و تحويل؛ فإنّ أوّل السندين منه معلق على الحديث ٨.

٤٠٧ / ٤٠٧ / ٤٠٧ (حيلولة)

٤٠٨ / ٤٠٨ / ٤٠٨ (حيلولة)

٤١٠ / ٤١٠ / ٤١٠ (حيلولة)

٤١٠ / ٤١٠ / ٤١٠ - ٤ - أبو عليّ الأشعري، عن محمّد بن عبد الجبار، عن صفوان بن يحيى...

٤١١ / ٤١١ / ٤١١ - ٥ - عنه، عن صفوان بن يحيى (... معلق)

توضيح الأسناد المشككة في الكتب الأربعة، ج ٢، ص: ٨١

توضيح: الضمير يرجع إلى محمّد بن عبد الجبار.

٧/٦٨/٤١١ (حيلولة)

١/٦٩/٤١٢ (حيلولة)

٢/٧١/٤١٣ (حيلولة)

١/٧٢/٤١٤ (حيلولة)

٢/٧٤/٤١٥ (حيلولة)

٧٤/٤١٦ ذيل ٨- محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن ابن محبوب، عن العلاء بن رزين ...

٧٤/٤١٦-٩ ابن محبوب، عن هشام بن سالم (... معلق)

٧٧/٤٢١-٣ علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن عمر بن أذينة قال: حدثني سعد بن أبي عروة (عروبة- ظ...)

٧٧/٤٢١ ذيل ٣- قال عمر بن أذينة: فحدثت بهذا الحديث (... معلق)

٤/٧٨/٤٢٢ (حيلولة)

٨٢/٤٢٧-٦ محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد و محمد بن الحسين، عن عثمان بن عيسى، عن سماعة و ابن مسكان، عن سليمان

بن خالد، قال: سألته عن رجل تزوج امرأة في عدتها، قال: يفرق بينهما، و إن كان دخل بها، فلها

توضيح الأسناد المشككة في الكتب الأربعة، ج ٢، ص: ٨٢

المهر بما استحل من فرجها، و يفرق بينهما (... حيلولة)

في السند تحويل، خلافاً لظاهره البدوى

توضيح: الظاهر- بدوياً- عطف ابن مسكان على سماعة، فيكونان راويين عن سليمان بن خالد، لكن الصواب وقوع التحويل في السند،

و كون «ابن مسكان عن سليمان بن خالد» عطفاً على سماعة، عطف طبقتين على طبقة واحدة، و قد فهم السند كذلك في معجم

رجال الحديث ٨: ٤٧٦ و ٤٧٧، فجعل السند في عداد روايات سماعة المضمرة.

و يشهد لذلك: أن سماعة لم يرو عن سليمان بن خالد في شيء من الأسناد «١»، مع كونهما من الرواة الأكثرين.

نعم، هناك سند مثل ما نحن فيه يوهم فيه- أيضاً- رواية سماعة عن سليمان بن خالد، و سيأتي أن الأظهر فيه- أيضاً- خلافها.

الإشكال على التحويل: بأنه منافٍ لوحدة الراوى عنه عليه السلام، و الجواب عنه

إن قلت: التحويل منافٍ لقوله: «قال: سألته»؛ إذ يدل على وحدة الراوى عنه عليه السلام.

فإنه يقال: ظهور الكلام في وحدة الراوى مسلم، لكن قد أريد خلاف الظاهر من نظير هذا السند في جملة من الموارد مع وضوح تعدد

الراوى، و قد وجّهناه- مع الغض عن احتمال التصحيف و كون الأصل «قالا: سألتنا» - بوجه:

منها: كون الخبر مروياً بطريقتين: أحدهما: يروى الخبر بلفظه، و ثانيهما:

يرويه بمضمونه، فالضمير يرجع إلى من روى الخبر بلفظه، و قد اكتفى

(١)- و قد ورد في التهذيب ٥: ٤٨٩/١٧٤٩ رواية لإسحاق بن عمّار، عن سماعة، عن أبي إبراهيم عليه السلام ... و في ذيله: قال

إسحاق: و روى مثل ذلك سماعة، عن سليمان، عن أبي عبد الله عليه السلام، ... لكن لا دليل على كون المراد من سليمان في السند

هو سليمان بن خالد، مع أن السند غريب، فلا يؤمن من وقوع تحريف فيه.

توضيح الأسناد المشككة في الكتب الأربعة، ج ٢، ص: ٨٣

بارجاع الضمير إليه عن ذكر من روى الخبر بمضمونه، و على هذا الاحتمال فالظاهر: كون لفظ الخبر عن سماعة؛ إذ كثرت- جداً-

رواياته المضمرة، بخلاف سليمان بن خالد، فلم ترد عنه رواية مضمرة إلّا نادرة. «١» تأييد وقوع التحويل في السند بما ورد في

الروايات

و يؤيد احتمال التحويل في الحديث و كون سماعه راوياً مباشرة عنه عليه السلام:

أنه ورد في الفقيه ٢: ٢٧١٢/٣٦٢- في ذيل رواية «قال الصادق عليه السلام: من تزوج امرأة في إحصاءه فزق بينهما» - «... و في رواية سماعه: لها المهر إن كان دخل بها»، و أيضاً روايات سماعه مضمرة في باب الطلاق و العدة كثيرة، بعضها يشبه الحديث المبحوث عنه في المضمون من بعض الجهات «٢».

هذا، و قد ورد نظير السند المبحوث عنه في التهذيب ٨: ٥٠٢/١٤٥، و سنذكر في ذيله: أن الأظهر فيه - أيضاً - وقوع التحويل.

فتحصّل: أن الظاهر وقوع التحويل في السند، و كون سماعه راوياً للحديث عنه عليه السلام مباشرة «٣».

٤٢٥/٨١/٢- عده من أصحابنا، عن سهل بن زياد، عن أحمد بن

(١)- الكافي ٤: ٣٨٩/٤، التهذيب ٣: ١٧١/٣٧٧، ٥: ٣٥٦/١٢٣٩، ٦: ١٥٢/٢٦٦.

(٢)- ففي الكافي ٦: ١١٣/١ بسنده عن عثمان بن عيسى، عن سماعه، قال: قال: المتوفى عنها زوجها أجلها آخر الأجلين ... و في:

٩/١٢٢ بسنده عن سماعه، قال: سألته عن رجل طلق امرأته و هو مريض، قال: ترثه ما دامت في عدتها، ... و تعتد منه أربعة أشهر و

عشراً عده المتوفى عنها زوجها.

و في الفقيه ٣: ٤٨٧٨/٥٤٥ و في رواية سماعه، قال: سألته عن رجل طلق امرأته، ثم إنه مات قبل أن تنقضى عدتها، قال: تعتد عده

المتوفى عنها زوجها، و لها الميراث.

(٣)- و قد نقل الحديث عن المصنف في التهذيب ٧: ٣٠٨/١٢٨١، فيأتي فيه جميع ما ذكرناه هنا.

توضيح الأسناد المشككة في الكتب الأربعة، ج ٢، ص: ٨٤

محمد بن أبي نصر ...

٤٢٥/٨١/٣- سهل [بن زياد]، عن أحمد بن محمد بن محمد بن أبي نصر (... معلق)

٤٢٥/٨١/٤- سهل، عن أحمد بن محمد بن محمد (... معلق)

٤٢٦/٨٢/١ (حيلولة)

٤٢٧/٨٢/٣ (حيلولة)

٤٢٧/٨٢/٥ (حيلولة)

٤٢٨/٨٢/٧ (حيلولة)

٤٣٠/٨٣/٤ (حيلولة)

٤٣٠/٨٤/١ (حيلولة)

٤٣٣/٨٤/١٠- محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد بن محمد، عن علي بن الحكم ...

٤٣٣/٨٤/١١- أحمد بن محمد بن محمد، عن ذكره (... معلق)

٤٣٣/٨٤/١٢- أحمد بن محمد بن محمد، عن الحسين بن سعيد (... معلق)

٤٣٤/٨٥/٢ (حيلولة)

٤٣٦/٨٦/٤- محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد بن محمد، عن الحسن بن محبوب ...

٤٣٦/٨٦/٥- أحمد بن محمد بن محمد، عن محمد بن يحيى (... معلق)

توضيح الأسناد المشككة في الكتب الأربعة، ج ٢، ص: ٨٥

٤٣٨ / ٨٨ / ٢- محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن ابن فضال ...

٤٣٨ / ٨٨ / ٣- وعنه، عن ابن فضال (معلق)

توضيح: الضمير يرجع إلى أحمد بن محمد.

٤٣٨ / ٨٨ / ٤ (حيلولة)

٤٣٩ / ٨٨ / ٧ (حيلولة)

٤٤٠ / ٨٩ / ٤ (حيلولة)

٤٤١ / ٨٩ / ٧ (حيلولة)

٤٤٢ / ٨٩ / ٩- محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد وعلی بن إبراهيم عن أبيه جميعاً، عن ابن محبوب (معلق)

٤٤٢ / ٨٩ / ١٠- ابن محبوب، عن هشام بن سالم (معلق، حيلولة)

٤٤٣ / ٨٩ / ١١- ابن محبوب، عن أبي أيوب الخزاز (معلق، حيلولة)

٤٤٣ / ٩٠ / ٤ (حيلولة)

٤٤٥ / ٩١ / ٦ (حيلولة)

٤٤٦ / ٩١ / ١٥- محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن ابن محبوب، عن علي بن الحسن بن رباط، عن ابن مسكان، عن محمد بن

مسلم، عن أبي جعفر أو أبي عبد الله عليهما السلام ...

٤٤٦ / ٩١ / ١٦- عنه، عن ابن سنان، عن رجل، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: سئل - وأنا حاضر (معلق)

توضيح الأسناد المشككة في الكتب الأربعة، ج ٢، ص: ٨٦

كلام حول المراد من ابن سنان في السند الأخير

توضيح: لو كان المراد من ابن سنان هو عبد الله فالضمير راجع إلى ابن

بحث حول رواية ابن مسكان عن ابن سنان

محبوب علي الظاهر «١».

(١) - أما سائر من وقع في السند، فلا تناسب طبقتهم للرواية عن عبد الله بن سنان إلا ابن رباط و ابن مسكان.

و أما ابن رباط، فلم يرو عن ابن سنان في موضع.

و أما ابن مسكان، فقد وردت روايته عن ابن سنان في سند في الكافي ١: ٣٧٦ / ٥ بسنده عن ابن جمهور، عن أبيه، عن صفوان، عن

ابن مسكان، عن عبد الله بن سنان، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: قال: إن الله لا يستحي أن يعذب أمة دانت بإمام ليس من الله

، ... عنه غيبة النعماني: ١٣٣ / ١٥ كذلك.

لكن السند غريب؛ فإن صفوان يروي عن عبد الله بن سنان مباشرة في جل أسناده، و روايته عنه بواسطة نادرة - التهذيب ٤: ١٨ / ٤٥، ٦:

٢٣٦ / ٥٨٢، ٣٨٥ / ١١٤٥، ٧: ٧٥ / ٣٢٣، بصائر الدرجات: ١٥٥ / ١٢- و روايته عنه بتوسط ابن مسكان منحصرة بهذا السند، كما أنه لم

ترد رواية ابن مسكان عن عبد الله بن سنان في غير هذا السند.

فالظاهر وقوع خلل في هذا السند، فيحتمل كون الصواب «سليمان» بدل سنان؛ فقد روى صفوان بن يحيى، عن ابن مسكان، عن عبد

الله بن سليمان في حديثين وردا في الكافي ٥: ٤٤٨ / ٢ و ثواب الأعمال: ١٧١ / ٢١، و قد روى ابن مسكان عن عبد الله بن سليمان، عن

أبي عبد الله عليه السلام أنه سئل، ... التهذيب ١: ١٩٨ / ٥٧٥.

و يحتمل أن يكون ابن مسكان أو عبد الله بن سنان زائداً، و قد اندرجا في المتن من باب الجمع بين النسخة الصحيحة و النسخة

المحرّفة، و هو باب واسع في النسخ.

و أظهر الاحتمالات زيادة عبد الله بن سنان؛ فقد ورد في الكافي ١: ٣٧٣/٨- قبل هذا الحديث بقليل - بسنده عن محمد بن جمهور، عن صفوان، عن ابن مسكان، قال: سألت الشيخ عليه السلام عن الأئمة، قال: من أنكر أحداً من الأحياء، فقد أنكر الاموات، و محمد بن جمهور في السند هو المراد من قوله: «عن أبيه» في السند المبحوث عنه.

فهذا يشهد بزيادة عبد الله بن سنان فيه، فكأن ابن مسكان فتر بعد الله بن مسكان في بعض النسخ، ثم حرّف عبد الله بن مسكان بعد الله بن سنان، ثم أدرج هذا العنوان المحرّف في المتن بتوهم سقوطه منه، و المراد من الشيخ في هذا الخبر هو أبو عبد الله عليه السلام، لاحظ رجال الكشي: ٤٤٧/٨٣٩.

توضيح الأسناد المشككة في الكتب الأربعة، ج ٢، ص: ٨٧

و لو كان المراد من ابن سنان هو محمد، فالظاهر رجوع الضمير إلى أحمد بن محمد «١».

ذكر شواهد على كون المراد منه هو محمد

فلو كنّا نحن و هذا السند فقط، لكان المظنون رجوع الضمير إلى أحمد بن محمد و كون ابن سنان هو محمد؛ إذ رجوع الضمير إلى أحمد بن محمد في الكافي أكثر من رجوعه إلى ابن محبوب، كما أن عبد الله بن سنان يروي في الأغلب عن أبي عبد الله عليه السلام مباشرة «٢»، بخلاف محمد بن سنان؛ فإن أغلب رواياته عن أبي عبد الله عليه السلام تكون بواسطة واحدة.

المناقشة في الشواهد المذكورة بما ورد في التهذيب

هذا بناءً على صحّة السند، لكن ورد الحديث في التهذيب ٧: ٣٢٦/١٣٤٢ معلقاً عن أحمد بن محمد، عن الحسن بن محبوب، عن ابن سنان، قال: سئل أبو عبد الله عليه السلام - و أنا حاضر -... فهذا شاهد على كون المراد من ابن سنان في سند الكافي هو عبد الله، و رجوع الضمير فيه إلى الحسن بن محبوب، فمنه

(١) - أما رجوعه إلى ابن محبوب - بملاحظة روايته عن محمد بن سنان في جملة من الأسناد -، ففيه: أن رواية ابن محبوب عن محمد بن سنان نادرة جداً، و قد كثر التحريف في ذلك في الأسناد، لاحظ ما كتبناه في ذيل سند الكافي ٣: ١٤٠/٤.

(٢) - نعم، ربما يروي عبد الله بن سنان عنه عليه السلام بواسطة، و قد توسّط «رجل» بينهما في بعض الأسناد، الكافي ٧: ٢٧٣/١١. و في ثواب الأعمال: ١٦٣/١ رواية الحسن بن محبوب، عن ابن سنان، عن رجل، عن أبي عبد الله عليه السلام، ... و الظاهر كون ابن سنان هو عبد الله، لكن هذا نادر.

توضيح الأسناد المشككة في الكتب الأربعة، ج ٢، ص: ٨٨

يظهر زيادة «عن رجل» في نقل الكافي.

لا يقال: لعل «عن رجل» ساقطة من نسخ التهذيب.

فإنه يقال: يستفاد من عبارة التهذيب عدم وجود «رجل» في تسلسل الأسناد؛ إذ ورد قبل هذا السند سند آخر اشتمل على «رجل» من أهل الشام، و قد ناقش فيه الشيخ قدس سره بقوله: «فهذا خبر مقطوع الإسناد مرسل، و ما هذا حكمه لا يعترض به الأخبار الصحيحة الطرق»، ثم أورد هذا الخبر و لم يناقش فيه بشيء، فهذا دليل قوئى على عدم إرسال الخبر.

إن قلت: لعل «عن رجل» ساقطة من مصادر التهذيب، فعبد الله بن سنان يروي في الأصل عن أبي عبد الله عليه السلام بواسطة رجل، لا مباشرة.

قلت: يرد عليه - مضافاً إلى ما تقدّم من ندره رواية عبد الله بن سنان عن أبي عبد الله عليه السلام بواسطة رجل -: أن التأكيد على حضور الراوى في مجلس السؤال بقوله: «و أنا حاضر» - عند ما كان الراوى مبهماً - لا يخلو عن بعد؛ و لذلك لم نجد نظيره إلّا في

مورد واحد «١»، مع كثرة التعبير «و أنا حاضر» في الأسناد، وهذا المورد أيضاً ليس في روايات ابن سنان. هذا، مضافاً إلى أن عبارة «ابن سنان عن رجل، قال: سئل أبو عبد الله عليه السلام» وما يشبهها لم ترد في موضع، لا مع إضافة «و أنا حاضر» ولا بدونها.

شواهد على كون المراد من ابن سنان هو عبد الله، و زيادة «عن رجل» في السند و أما لو حذفنا «عن رجل» من السند، فقد ورد هو أو نظيره في مواضع: ففى الفقيه ٣: ٢٤١ / ٣٨٨٠: الحسن بن محبوب، عن عبد الله بن سنان، عن أبى عبد الله عليه السلام، قال: سئل - و أنا حاضر ... - و قريب منه فى سند آخر فى

(١) - الكافى ٦: ٤٣٤ / ١٨.

توضيح الأسناد المشككة فى الكتب الأربعة، ج ٢، ص: ٨٩ التهذيب ٩: ٢٤٤ / ٩٤٩.

و فى تفسير العياشى ٢: ١٠ / ١١: عبد الله بن سنان، قال: سئل أبو عبد الله عليه السلام - و أنا حاضر «... - ١» و فى الكافى ٥: ٢٨٥ / ٢: بسنده عن عبد الله بن سنان، قال: سئل أبو عبد الله عليه السلام - و أنا أسمع، ... - و مثله فى التهذيب ٧: ١٥٦ / ٦٨٨ و ٦٩٠ «٢». و فى الفقيه ٢: ٣٦ / ١٦٣٤: روى عبد الله بن سنان، عن أبى عبد الله عليه السلام، قال: سأله رجل - و أنا حاضر ... - و قد أكد ابن سنان على حضوره عند ما سأل أبوه أبا عبد الله عليه السلام فى موارد «٣»، كما تكررت عبارة «سئل أبو عبد الله عليه السلام» فى روايات عبد الله بن سنان «٤»، فالأظهر زيادة «عن رجل» فى السند المبحوث عنه فى الكافى. يبقى الكلام عن وجه زيادته: لا يبعد أن يكون المصنّف قدس سره أو بعض مؤلفى مصادر الحديث عند ما رأى أن ابن سنان لم يسأل بنفسه من أبى عبد الله عليه السلام، بل روى ما سأله رجل منه، سها قلمه و أضاف «عن رجل» إلى سلسلة

(١) - نقله عنه فى بحار الأنوار ١١: ١٨٨ / ٤٥.

(٢) - قايى السند مع الكافى ٥: ٢٨٥ / ٤.

(٣) - الكافى ٦: ١٠٩ / ٦، التهذيب ٢: ٣٦١ / ١٤٩٥، ٦ / ٣٨١ / ١١٢٤، ٩: ١٨٢ / ٧٣١، الخصال ٢: ٤٩٥ / ٣، تفسير العياشى ٢: ٢٩١ / ٧١، لاحظ أيضاً الكافى ٥: ٣٥١ / ١٥، التهذيب ٢: ٣٦١ / ١٤٩٤، ٩: ١٥ / ٥٩.

(٤) - الكافى ٣: ٩٧ / ٥، ٤: ٤٨٧ / ٢، ٧: ٢٧٦ / ٢ و ٣، ١ / ٤٠٩، ٨: ٣٧٩ / ٥٧٣، التهذيب ٢: ٣٦٦ / ١٥١٩، ٤: ٢٦٥ / ٧٩٦، ٥: ٤٤٨ / ١٥٦١، ٦: ٢٢٢ / ٥٢٧، ٨: ٣٢٣ / ١١٩٧، ١٠: ١٦٥ / ٦٥٩ - قايىه مع ١٠: ١٦٣ / ٦٥١، ففى تصحيح -، الفقيه ١: ٢٥٦ / ٧٨٦، ٣: ٣٢٢٧ / ٦، ٤: ٩٥ / ٥١٦٤.

توضيح الأسناد المشككة فى الكتب الأربعة، ج ٢، ص: ٩٠.

السند. «١» حصيلة الكلام:

أن المراد من ابن سنان هو عبد الله و الضمير راجع إلى ابن محبوب

فتحصّل: أن الضمير فى الحديث ١٦ راجع إلى ابن محبوب، و المراد من ابن سنان هو: عبد الله بن سنان، و زيادة «عن رجل» فى السند صارت منشأً لإبهامه.

١ / ٩٤ / ٤٤٨ (حيلولة)

٤٥١ / ٩٥ / ٦ - علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن عمر بن أذينة، عن إسماعيل بن الفضل الهاشمي ...

٤٥١/٩٥ ذيل ٦- قال ابن أذينة: و كان زرارة بن أعين (... معلق)

٤٥٢/٩٦ (حيلولة)

٤٥٥/٩٨ (حيلولة)

٤٥٥/٩٨ (حيلولة)

٤٥٥/٩٨ (حيلولة)

٤٥٧/١٠٠-٢ محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن الحسين بن سعيد...

(١)- نقل الحديث في وسائل الشيعة ٢٠: ٢٥٩٤٤/٤٠٥ عن الكافي وفيه: أحمد بن محمد، عن ابن محبوب، عن ابن سنان- يعني عبد الله- عن أبي عبد الله عليه السلام، ... فقد يبدو منه وجود نسخة من الكافي خالية «عن رجل»، لكن لو ثبت ذلك، لكان الأظهر وقوع السقط في هذه النسخة، لا الزيادة في سائر النسخ؛ إذ لم نجد وجهاً لزيادة «عن رجل» من قبل النساخ، و ما ذكرنا في المتن توجيه لخطأ المؤلف لا النساخ، فتدبر.

توضيح الأسناد المشككة في الكتب الأربعة، ج ٢، ص: ٩١

٤٥٧/١٠٠-٣ أحمد بن محمد، عن الحسين بن سعيد (... معلق)

٤٥٨/١٠٢ (حيلولة)

٤٥٨/١٠٢ (حيلولة)

٤٦٤/١٠٩ (حيلولة)

٤٦٤/١٠٩ (حيلولة)

٤٦٦/١١١-٣ عدّه من أصحابنا، عن أحمد بن محمد، عن بعض أصحابه، عن زرعه بن محمد...

٤٦٦/١١١-٤ أحمد بن محمد، عن بعض أصحابنا، عن عمر بن عبد العزيز، عن عيسى بن سليمان (... معلق)

كلام حول المراد من أحمد بن محمد في الحديث ٤

توضيح: يحتمل كون المراد من «أحمد بن محمد» في الحديث ٤ هو العاصمي أو ابن عقده، و هما شيخا الكليني، فليس في السند تعليق.

و يبعده عدم روايتهما في الكافي عن راو مبهم، كبعض أصحابنا، فالظاهر كون السند معلقاً، و المراد من أحمد بن محمد هو الذي يروى عنه عدّه من أصحابنا، و قد ورد نظيره في موارد «١»: منها: الحديث ٣ المتقدم.

لا يقال: قد ورد في الكافي ١: ٢٤٠/٢: رواية عدّه من أصحابنا، عن أحمد بن محمد، عن عمر بن عبد العزيز - ... من دون توسط شخص بينهما- و مثله في ١: ٤٢٣/٥٥، و قد وردت رواية أحمد بن محمد عن عمر بن عبد العزيز في مواضع كثيرة «٢»، فيبعد توسط بعض أصحابنا بينهما هنا.

(١)- لاحظ الكافي ١: ٢٦/٢٨، ٢: ٥٦٢/٢١، ٥: ٢٨٦/٢.

(٢)- الكافي ١: ٢٦٢/٦، ٤/٤٧٤، ٢: ٢٠٦/٢ و ٦، ٤/٤٧٤، ٥/٦٧٢ و ٧، ١: ٣/٤٧٩، ١١، ٦: ٢٨٦/٣، ٨: ٢٦٨/٣٩٣

قد وردت رواية أحمد بن محمد (بن عيسى) عن عمر بن عبد العزيز مباشرة في أسناد كثيرة أخرى في الكتب الأربعة و غيرها- خصوصاً في بصائر الدرجات و الاختصاص.

توضيح الأسناد المشككة في الكتب الأربعة، ج ٢، ص: ٩٢

فإنه يقال: الظاهر أن المراد من أحمد بن محمد هو أحمد بن محمد بن عيسى في سند الكافي ١: ٢٤٠/٢، وهو المصرح به في ١: ٤٢٣/٥٥، وكذا في سائر الموارد؛ بقريته رواية محمد بن يحيى عنه، ولا يصح قياس هذه الأسناد بالسند المبحوث عنه، إذ لا يعلم إرادة ابن عيسى من أحمد بن

لعل المراد منه «ابن خالد» بقريته رواية محمد بن يحيى عنه

محمد هنا، فعمل المراد هو أحمد بن محمد بن خالد، وهو يروى في أكثر الأسناد عن عمر بن عبد العزيز بواسطة محمد بن علي الكوفي «١»، وروايته عنه مباشرة نادرة «٢»، فلا إشكال في توسط «بعض أصحابنا» بينهما.

١- محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد بن علي بن إبراهيم، عن أبيه جميعاً، عن ابن محبوب، عن جميل بن صالح... (حيلولة)

١- قال الحسن بن محبوب: وحدثني رفاعه، عن أبي عبد الله عليه السلام (... معلق، حيلولة)

(١)- المحاسن ٢: ٣٦٣/٩٩، الكافي ٦: ٤٧/٥- عنه التهذيب ٨: ١١١/٣٨١- من دون «بن خالد»- الخصال ١: ٢٧/٨، ثواب الأعمال: ٢٢٠/١- على احتمال- انظر الخصال ١: ٤٧/٥٠.

وفي المحاسن ٢: ١٤٣/١٤٣ روى عن عمر بن عبد العزيز بتوسط أحمد بن عيسى، وهو أحمد بن محمد بن عيسى، وقد ورد في ترجمة عمر بن عبد العزيز الملقب بزحل في الفهرست: ٣٢٩/٥١٣- في طريق المصنف إليه- رواية أحمد بن أبي عبد الله، عن أبيه، عن عمر بن عبد العزيز.

(٢)- المحاسن ١: ١٤١/١٠٥، ١٨٧/١٨٤.

توضيح الأسناد المشككة في الكتب الأربعة، ج ٢، ص: ٩٣

٢/١١٢/٤٦٨ (حيلولة)

٩- محمد بن يحيى، عن محمد بن الحسين، عن محمد بن إسماعيل، عن صالح بن عقبه، عن أبي شبل...

١٠- وياسناده عن صالح بن عقبه، عن سليمان بن صالح...

١١- وعنه، عن سليمان بن صالح (... معلق)

توضيح: مرجع ضمير «عنه» هو صالح بن عقبه، فالسند معلق على الحديث ١٠.

ثم إن قوله «وياسناده» إشارة إلى السند المتقدم، كما هو ظاهر من السياق.

١٢- علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن هشام بن سالم وجميل بن دراج...

١٣- وياسناده، عن ابن أبي عمير، عن جميل بن دراج...

١٤- وياسناده، عن ابن أبي عمير، عن هشام بن سالم...

توضيح: قوله: «ياسناده» إشارة إلى السند المتقدم، كما فهمه في وسائل الشيعة ٢١: ٢٦٧٣٣/١٣٩ و ٢٦٦٩٩/١٢٦، فنقل الخبرين عن الكافي مصرحاً بالسند المتقدم.

١/١١٦/٤٧٤ (حيلولة)

٣- عدّه من أصحابنا، عن سهل بن زياد وعلّي بن إبراهيم، عن أبيه، عن عبد الرحمن بن أبي نجران (... حيلولة)

توضيح الأسناد المشككة في الكتب الأربعة، ج ٢، ص: ٩٤

٤/١١٦/٤٧٥ سهل، عن ابن محبوب (... معلق)

توضيح: الحديث ٤ معلق على أول السندين من الحديث ٣.

٤٧٦ / ١١٧ / ٥ (حيلولة)

٤٧٧ / ١١٨ / ٢ (حيلولة)

٤٧٧ / ١١٩ / ١ - عدده من أصحابنا، عن أحمد بن محمد، عن الحسين بن سعيد...

٤٧٨ / ١١٩ / ٢ - أحمد بن محمد، عن علي بن الحكم (معلق)

٤٧٨ / ١١٩ / ٥ (حيلولة)

٤٨١ / ١٢٣ / ١ (حيلولة)

٤٨٣ / ١٢٤ / ١ (حيلولة)

٤٨٦ / ١٢٧ / ٢ (حيلولة)

٤٨٨ / ١٣٠ / ١ (حيلولة)

٤٨٩ / ١٣١ / ١ (حيلولة)

٤٩١ / ١٣٥ / ٣ (حيلولة)

٤٩٢ / ١٣٦ / ١ - علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن محمد بن أبي حمزة، والحكم بن مسكين، عن جميل و ابن بكير:

في الولد من الحرّ و المملوكه، قال: يذهب...

توضيح: كذا نقله عنه في التهذيب ٧: ٣٣٥ / ١٣٧٤، و رواه في الاستبصار ٣: ٢٠٢ / ٧٣١ عن محمد بن يعقوب بزيادة «عن أبي عبد الله عليه السلام» بعد ابن بكير.

توضيح الأسناد المشككة في الكتب الأربعة، ج ٢، ص: ٩٥

تنبيه سيدنا دام ظلّه على وجود إشكال في السند

لكن في السند إشكال تبه عليه سيدنا «دام ظلّه» قال: «لم أجد رواية محمد بن أبي حمزة عن جميل و لا عن ابن بكير في موضع، و كذا

لم أجد رواية الحكم بن مسكين عن ابن بكير في موضع»...

و لحلّ هذا الإشكال احتمالات:

بيان احتمالات لحلّ هذا الإشكال: الأوّل:

وقوع التحويل في السند

الاحتمال الأوّل: وقوع تحويل في السند: بأن يكون «الحكم بن مسكين عن جميل» عطفاً على «محمد بن أبي حمزة» عطف طبقتين

على طبقه واحده، و «ابن بكير» - أيضاً - عطفاً على «محمد بن أبي حمزة»، فابن أبي عمير يروى عن أبي عبد الله عليه السلام بثلاث

طرق:

الأوّل: بواسطة واحده، و هو: محمد بن أبي حمزة.

الثاني: بواسطةين، و هما: الحكم بن مسكين عن جميل.

الثالث: بواسطة واحده - أيضاً كالأوّل -، و هو: ابن بكير.

فالراوى المباشر للخبر ثلاثة: محمد بن أبي حمزة، جميل، ابن بكير.

في السند إشكال آخر لا يرتفع باحتمال وقوع التحويل فيه

لكن في السند إشكال آخر لا يرتفع بهذا الاحتمال، و هو: أن ابن أبي عمير يروى عن جميل مباشرة في غير واحد من الأسناد، و لم

نجد روايته

وقوع التصحيف في رواية ابن أبي عمير عن جميل مع الواسطة

عنه بواسطة إلّا في أسناد قليلة مصحفة (١).

(١) - منها: ما ورد في مطبوعة الكافي ٧: ٤١٥ / ١: ابن أبي عمير، عن حمّاد، عن الحلبي، عن جميل، و هشام، عن أبي عبد الله عليه السلام ... ونقله عنه كذلك في وسائل الشيعة، ٢٧: ٢٣٣ / ٣٣٦٦٦. لكن علّق سيّدنا «دام ظلّه» على السند بقوله: «الصواب: و جميل - كما في بعض النسخ الموافقة للتهذيب ٦: ٢٢٩ / ٥٥٣ - أو «و عن جميل»، و الظاهر بقريته الطبقة أنّ جميلاً عطف على حمّاد، فابن أبي عمير يروى تارةً بواسطتين [حمّاد عن الحلبي]، و أخرى بواسطة واحدة [جميل و هشام] انتهى.

و قد سبقه على ذلك في ترتيب أسانيد الكافي، فقال: «رواية الحلبي - و هو من كبار أصحاب أبي عبد الله - عن جميل و هشام - و هما من أحداث أصحابه عليه السلام - غريبة جداً، فلعلّ الصواب: حمّاد عن الحلبي و جميل و هشام» انتهى.

و لا يخفى أنّ الخبر في التهذيب مأخوذ من الكافي - كما لا يخفى على المتأمل - و إن لم يصرّح باسم الكليني. منها: ما ورد في التهذيب ١: ٣٧٩ / ١١٧٣ من رواية الحسين بن سعيد، عن ابن أبي عمير، عن فضالة، عن جميل بن درّاج ... و مثله في مطبوعة الزهد: ١٧٤ / ٦٦: محمّد بن أبي عمير، عن فضالة، عن جميل ...

لكنّ الصواب: عطف فضالة على ابن أبي عمير، كما أثبتناه في ذيل سند التهذيب ٧: ٣٣٢ / ١٣٦٤ في تعليقه مبسوطه.

منها: ما ورد في التهذيب ٦: ٢٩٣ / ٨١٥: ابن أبي عمير، عن عليّ، عن جميل ...

لكن ذكرنا في ذيله: أنّ الظاهر زيادة «عن عليّ» في السند.

منها: ما ورد في التهذيب، ٧: ٢٧٦ / ١١٧١: الحسين بن سعيد، عن ابن أبي عمير، عن عليّ بن حديد، عن جميل بن درّاج، عن بعض أصحابه، عن أحدهما عليهما السلام ... و مثله في الاستبصار، ٣: ١٥٩ / ٥٧٥.

لكنّ الظاهر: أنّ في السند تصحيفاً، و الصواب: «و عليّ بن حديد»، كما تبّه عليه في ترتيب أسانيد التهذيب: ١٥٨.

و قد علّق سيّدنا «دام ظلّه» على الخبر في كتابه - «أسناد ابن أبي عمير من موسوعة أصحاب الإجماع» - بقوله: «و الظاهر أنّ الصواب: عطف عليّ بن حديد على ابن أبي عمير؛ فإنّه المعهود المتكرّر في روايتهما - مجتمعاً أو منفرداً - عن جميل بن درّاج، و لم تثبت رواية لابن أبي عمير عن عليّ بن حديد في مورد، و قد روى هذا الخبر في الكافي ٥: ٤٣١ / ٣ عن إبراهيم بن هاشم، عن ابن أبي عمير، عن جميل بن درّاج» انتهى.

و يؤكّد ما أفيد: بأنّ الوارد في روايات كثيرة رواية ابن أبي عمير، عن جميل (بن درّاج)،

عن بعض أصحابنا (أصحابه)، عن أحدهما عليهما السلام: الكافي ٤: ٣٢٥ / ٨، ٣٣٠ / ٨، ٤٢٤ / ٦، ٤٧٤ / ٣، ٥: ٢٠٧ / ٢، ٣ / ٤٣١، ٦: ٨٣ / ٢، ١ / ١٢٠، ٧: ٢٢٠ / ٦، ٢٤٩ / ٣، ٣٧٠ / ٦، التهذيب ٥: ١١٨ / ٣٨٤، ١٢٠ / ٣٩٤، ٤٧٣ / ١٦٦، ٦: ٢٩٣ / ٨١٥ - و فيه زيادة «عن عليّ» كما مرّ آنفاً - ٣٤٧ / ٩٧٧، ٧: ٢٨٥ / ١٢٠٣، ١٠: ١٥٥ / ٦٢٣، ١٧٤ / ٦٨٢، و لاحظ - أيضاً - الكافي ٧: ٣٨٣ / ١.

و قد روى الحسين بن سعيد، عن ابن أبي عمير، عن جميل بن درّاج، عن بعض أصحابنا (أصحابه)، عن أحدهما عليهما السلام في التهذيب ٧: ٤٨٢ / ١٩٣٦، كتاب الحسين بن سعيد - المطبوع باسم نوادر ابن عيسى -: ١٠٠ / ٢٤١.

و روى الحسين بن سعيد، عن عليّ بن حديد، عن جميل بن درّاج، عن بعض أصحابنا، عن أحدهما عليهما السلام في التهذيب ٨: ٦٦ / ٢١٩.

و قد روى ابن أبي عمير و عليّ بن حديد - متعاطفين -، عن جميل بن درّاج، عن بعض أصحابنا (أصحابنا)، عن أحدهما عليهما السلام في الكافي ٧: ٢٧٨ / ١، ٣٢٠ / ٨ - لاحظ الكافي ٦: ٨٤ / ١، ٧: ١٤٠ / ٣، ٢٥٠ / ١، ٣٥٦ / ١ - التهذيب ٧: ٣٧٣ / ١٥٠٩.

و قد روى الحسين بن سعيد، عن ابن أبي عمير و عليّ بن حديد - بالعطف -، عن جميل بن درّاج، عن بعض أصحابه، عن أحدهما عليهما السلام في التهذيب ١٠: ٢٦٠ / ١٠٢٥.

فمن ملاحظة هذه الأسناد لا ينبغي التأمل في كون الصواب عطف علي بن حديد على ابن أبي عمير في التهذيب ٧: ٢٧٦ / ١١٧١.

لاحظ - أيضاً - الكافي ٧: ٢١٨ / ٤، ٨ / ٢٨٢، التهذيب ٩: ٥٠٨ / ١١٨.

منها: ما ورد في التهذيب ٨: ١٩٨ / ٦١: الحسين بن سعيد، عن ابن أبي عمير، عن أحمد بن محمد، عن جميل بن درّاج، عن إسماعيل الجعفي، ... وكذا في الاستبصار ٣: ١٠٣٩ / ٢٩٤.

لكن في السند تصحيف، و «عن» - قبل أحمد بن محمد - مصحف الواو، كما تبّه عليه سيدنا «دام ظلّه»، فقد روى المصنّف الخبر مرّة أخرى في التهذيب ٨: ٧٠ / ٢٣١ بعطف «أحمد بن محمد» على ابن أبي عمير ...

وقد ورد في التهذيب ٨: ١٥٤ / ٥٣٦ رواية الحسين بن سعيد، عن ابن أبي عمير و أحمد بن محمد، عن جميل بن درّاج ...

و يؤكّد وقوع التصحيف في السند: أنّ أحمد بن محمد - الراوى عن جميل بن درّاج - هو أحمد بن محمد البزنطي - م ٢٢١ -، وهو ابن أبي عمير - م ٢١٧ - متعاصران، وقد تعاطفا في بعض الأسناد، منها: الكافي ٧: ١٥ / ٤٦٢، التهذيب ٤: ١٠٠ / ٤٠ - و مثله في الاستبصار ٢: ٧٧ / ٢٧، الخصال ١: ٣٨ / ٢١٦، ٢: ٧٠ / ٤٩١ - و البزنطي من مشايخ الحسين بن سعيد - معجم رجال الحديث ٥: ٤٢٧ و ٤٢٨ - كابن أبي عمير.

منها: ما ورد في كتاب الحسين بن سعيد - المطبوع باسم نوادر ابن عيسى -: ٣٣٣ / ١٣٠، ففي متن المطبوعة: ابن أبي عمير، عن حمّاد، عن جميل بن درّاج، عن زرارة، ... وقد أشار في الهامش أنّ في الأصل: حمّاد بن درّاج، ثمّ حكم بكونه اشتباهاً، و أنّ الصواب ما أثبت في المتن عن بحار الأنوار و المستدرک.

لكن لم أدر ما الوجه في هذا التصرف في النسخة؛ فإنّ عدم صحّة «حمّاد بن درّاج» مسلم، لكن لا يلزم منه صحّة «حمّاد عن جميل بن درّاج» مع لزومه توسط حمّاد بين ابن أبي عمير و جميل. و من العجيب أنّ مصحّح الكتاب نقل عن الكافي ٥: ٧ / ٣٤٩ بسنده عن ابن أبي عمير، عن جميل بن درّاج، ... وكذا عن التهذيب ٧: ٣٠٥ / ١٢٦٩ معلقاً عن الحسين بن سعيد، عن ابن أبي عمير، عن جميل بن درّاج ... فمع عدم توسط حمّاد في الكتابين أثبت اسمه في المتن بين ابن أبي عمير و جميل بن درّاج.

و كيف كان، فلا تأمّل في كون «حمّاد بن درّاج» مصحف «جميل بن درّاج»، و ما في بحار الأنوار - من إثبات حمّاد عن جميل بن درّاج - فمن باب الجمع بين النسخة المصحفة و النسخة الصحيحة.

فتحصّل من مجموع ما ذكرنا: أنّه لم يثبت توسط شخص بين ابن أبي عمير و شيخه جميل (بن درّاج) في شيء من الأسناد.

توضيح الأسناد المشكّلة في الكتب الأربعة، ج ٢، ص: ٩٨

فتوسط الحكم بن مسكين بين ابن أبي عمير و جميل غريب.

الثاني: ما احتمله سيدنا دام ظلّه: من كون الصواب «الواو» بدل «عن» قبل جميل

الاحتمال الثاني: ما ذكره سيدنا «دام ظلّه» - بعد الإشارة إلى إشكال وقع في السند نقلناه عنه -: «و لا يبعد كون الصواب: الواو بدل «عن» قبل جميل،

توضيح الأسناد المشكّلة في الكتب الأربعة، ج ٢، ص: ٩٩

و رواية ابن أبي عمير عن الأربعة المذكورة كثيرة جداً انتهى.

عدم تمامية هذا الاحتمال

و هذا الاحتمال و إن كان يرفع إشكال توسط الحكم بن مسكين بين ابن أبي عمير و جميل، لكن الظاهر عدم تماميته؛ إذ ورد مضمون هذا الخبر في هذا الباب من الكافي في عدّة روايات بطرق مختلفة، و في الجميع يروى الحكم بن مسكين بتوسط جميل بن درّاج عن أبي عبد الله عليه السلام، و لا يرويه عنه مباشرة «١».

و يؤكّد ذلك: أنّا لم نجد عطف جميل على الحكم بن مسكين في موضع و أمّا رواية الحكم بن مسكين عن جميل فقد وردت في

مواضع. (٢) الثالث- وهو الأظهر-: زيادة «الحكم بن مسكين عن» أو «الحكم بن مسكين عن جميل» في السند الاحتمال الثالث- وهو أظهرها- هو: زيادة «الحكم بن مسكين عن» في السند، أو زيادة «الحكم بن مسكين عن جميل» برمتها، ووجه الزيادة كون هذه القطعة، من الأخبار التالية- فقد أشرنا إلى رواية الحكم بن مسكين للخبر عن جميل في عدّة من روايات الباب- فسقطت من متنها، ثم أدرجت في النسخ المتأخرة في غير موضعه من المتن، فصارت هذه القطعة مزيدة في السند هنا. وبذلك ينحل الإشكالان في السند من دون نشوء إشكال آخر، والله أعلم.

(١)- الكافي ٥: ٤٩٢/٣، ٤ و ٤٩٣/٥، و عن الكافي أخذ التهذيب ٧: ٣٣٦/١٣٧٥.

(٢)- لاحظ- مضافاً إلى ما مرّ في الهامش السابق- الكافي ٧: ١٩٠/٢، ٥، ٧، و عنه التهذيب ١٠: ٢٣/٦٩.

توضيح الأسناد المشككة في الكتب الأربعة، ج ٢، ص: ١٠٠

٤٩٤/١٣٩-١- عدّة من أصحابنا، عن سهل بن زياد، عن جعفر بن محمد الأشعري، عن ابن القدّاح...

٤٩٥/١٣٩-٢- جعفر بن محمد، عن عبد الله بن القدّاح (... معلق)

٤٩٥/١٣٩-٣ (حيلولة)

٤٩٩/١٤١-٢- عدّة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد بن خالد، عن بكر بن صالح...

٤٩٩/١٤١-٣- عنه، عن أبيه، عمّن ذكره (... معلق)

توضيح: الضمير يرجع إلى أحمد بن محمد بن خالد.

٤٩٩/١٤١-٤- عدّة من أصحابنا، عن سهل بن زياد، عن صفوان...

٤٩٩/١٤١-٥- سهل بن زياد، عن محمد بن الحسن بن شّمون (... معلق)

٥٠٠/١٤٣-١ (حيلولة)

٥٠١/١٤٣-٣- محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد بن عيسى و عدّة من أصحابنا، عن أحمد بن أبي عبد الله، عن القاسم بن يحيى

(... معلق)

٥٠١/١٤٣-٤- عنه، عن أبي يوسف، عن الميثمى رفعه (... معلق)

البحث عن مرجع الضمير في الحديث ٤

توضيح: لم نجد رواية محمد بن يحيى عن أبي يوسف- بهذا العنوان- في موضع، فالظاهر عدم رجوع الضمير إلى محمد بن يحيى، و

كذا لم نجد رواية

توضيح الأسناد المشككة في الكتب الأربعة، ج ٢، ص: ١٠١

أحمد بن محمد بن عيسى عنه كذلك «١».

وقد وردت في المحاسن في جملة من الأسناد رواية أحمد بن أبي عبد الله عن أبي يوسف «٢»، وقد ورد في بعضها روايته عن أبي

يوسف يعقوب بن يزيد (الكاتب) «٣»، ولا ينبغي التأمّل في كونه المراد من أبي يوسف في رواياته مطلقاً، كما يعلم من مقارنة

رواياته مع روايات يعقوب بن يزيد.

و يؤكده: أنّ التكنية بأبي يوسف تكون في الأغلب للمسمّين يعقوب، و لم نجد في مشايخ أحمد البرقي من سمّى يعقوب غير

يعقوب بن يزيد «٤»، بل لم نجد في هذه الطبقة راو معروف باسم يعقوب غيره.

الصواب رجوع ضمير «عنه» إلى أحمد بن أبي عبد الله مع تعليق في السند

إذا عرفت ذلك نقول: إنّ رواية محمد بن يحيى عن يعقوب بن يزيد و إن وردت في قليل من الأسناد في كتب الصدوق «٥» و

كذلك رواية أحمد بن محمد

(١)- ولا ينافيه ما في الكافي ٣: ٢/٤٩١ لجهات لا تخفى على المتأمل، فلاحظ.

(٢)- المحاسن ١: ٥٨/٤٤ و ٥٩، ١٤٦/٧١، ٢: ١١٢/٤٠٦، ٤٥٣/٤٥٣، ٣٧٠/٤٨٩، ٥٦٦/٤٩٠، ٥٧١/٥١٩، ٧٢٤/٥٢٥، ٧٥٢/٥٤٠، ٨٢٣/٥٤٢، ٨٣٦/٥٤٩، ٨٧٦/٥٥١، ٨٩٠/٥٥٢، ٨٩٦/٥٥٣، ٨٩٧/٥٥٣، ٩٥٦/٥٦٣، ٨٢/٥٨٥، ٩٢/٥٨٩، ١١٤/٥٩٤، ١١٤/٥٩٤، ٩٠/٦٢٦، وفي ٦٠٨/٤: عن أبيه، عن أبي يوسف، عن ابن أبي عمير، ... وهو مصحف، و الصواب: إمّا عطف أبي يوسف على أبيه - لاحظ: ٣٢٩/٨٩، ٣٣١/٩٥ - أو زيادة «أبيه».

(٣)- المحاسن ١: ١١٧/١٦٤، ١٣٩/١٧١، ٢٠١/١٨٦، ٢٠٧/٢٠٧، ٢: ٣٥٨/٧٢، ٦٠٨/٢، ١٦٠/١٦.

(٤)- ورد في المحاسن ٢: ٦٠٣/٣١ رواية البرقي عن أبي يوسف النجاشي، لكنّه لو صحّ لكان رجلاً غريباً لا ينصرف إليه الإطلاق.

(٥)- انظر ما كتبه في ذيل سند الكافي ٣: ١١٩/٢.

توضيح الأسناد المشكّلة في الكتب الأربعة، ج ٢، ص: ١٠٢

المراد به ابن عيسى ورد في قليل من الأسناد «١» لكنهما لم يعبرا عن يعقوب بن يزيد بأبي يوسف في مورد، فلا يكونان مرجعاً للضمير هنا، بل الضمير راجع إلى أحمد بن أبي عبد الله، وفي السند تعليق.

بحث حول المراد من الميثمي في السند

ثم إن المراد من الميثمي في السند: إمّا محمد بن الحسن بن زياد الميثمي، أو أحمد بن الحسن بن إسماعيل بن شعيب بن ميثم التمار «٢».

(١)- مع تأمل فيها ذكرناه في ذيل سند الكافي ٦: ٣٢٦/٨.

(٢)- روى يعقوب بن يزيد كتاب محمد بن الحسن بن زياد الميثمي، كما في رجال النجاشي: ٣٦٣/٩٧٩، وقد روى عنه في بصائر الدرجات: ٢٥١/٤- وفي: ٣٨٣/١ رواية يعقوب بن يزيد، عن أحمد بن الحسن بن زياد، عن محمد بن الحسن الميثمي، عن أبيه، لاحظ الكافي ١: ٢٦٨/٩.

وقد روى يعقوب بن يزيد، عن محمد بن الحسن الميثمي في الكافي ٦: ٤١٤/٦- عنه التهذيب ٩: ١١٣/٤٩١، من غير تصريح - علل الشرائع ٢: ٣٥٣/١، الخصال ١: ١٠٨/٧٥ و ٧٦، عقاب الأعمال: ٢٦٦/١.

وقد روى يعقوب بن يزيد كتاب أحمد بن الحسن بن إسماعيل بن شعيب بن ميثم التمار، كما في رجال النجاشي ٧٤/١٧٩، وقد وردت رواية يعقوب بن يزيد عن أحمد بن الحسن الميثمي في كامل الزيارات الباب ٢٨/١ والفقيه ٤: ٤١٢/٥٨٩٩، وبتصحيح الحسن بمحسن في المحاسن، ٢: ٢٧٦/٤٣٥ و ٢٨٩/٤٣٨.

وقد أثبت الموضوع الأوّل في الكافي ٦: ٢٩٣/٨ على الصواب من غير تصريح باسم أحمد بن محمد البرقي، و ما ورد في فهرست الشيخ: ٥٤/٦٦ و مشيخة الفقيه ٤: ٥١٩- من توسط محمد بن الحسن بن زياد بين يعقوب بن يزيد و أحمد بن الحسن الميثمي - لم نجده في الأسناد في موضع.

فالميثمي في السند مردّد بين محمد بن الحسن و أحمد بن الحسن، و للثاني مرجح؛ إذ ورد في الكافي ٦: ٢٩٣/٨- و مع تصحيح في المحاسن ٢: ٢٧٦/٤٣٥- رواية يعقوب بن يزيد عن أحمد بن الحسن الميثمي رفعه...

و يؤكّده: أن رواية يعقوب بن يزيد عن محمد بن الحسن الميثمي لم يرد في المحاسن، بخلاف أحمد بن الحسن الميثمي، فورد فيه مصحفاً في موردين منها، لكنّ الجزم بارادة محمد بن الحسن بهذا القدر مشكل، والله أعلم.

- توضيح الأسناد المشككة في الكتب الأربعة، ج ٢، ص: ١٠٣
 ٥٠٢ / ١٤٤ / ٢ (حيلولة)
- ٥٠٣ / ١٤٤ / ٤ - عدده من أصحابنا، عن أحمد بن محمد بن خالد، عن علي بن حسان الواسطي ...
 ٥٠٣ / ١٤٤ / ٥ - و عنه، عن أبيه، عن حمزة بن عبد الله (... معلق)
 توضيح: الضمير يرجع إلى أحمد بن محمد بن خالد.
- ٥٠٤ / ١٤٤ / ١ - عدده من أصحابنا، عن أحمد بن محمد بن خالد، عن عثمان بن عيسى ...
 ٥٠٥ / ١٤٤ / ٢ - عنه، عن محمد بن علي، عن محمد بن الفضيل (... معلق)
 ٥٠٥ / ١٤٤ / ٢ - ذيل ٢ - قال: و رواه القاسم بن يحيى (... معلق)
 توضيح: الضمير في «عنه و في «قال» يرجعان إلى أحمد بن محمد بن خالد.
 ٥٠٥ / ١٤٤ / ٣ (حيلولة)
- ٥٠٥ / ١٤٤ / ٤ - عدده من أصحابنا، عن أحمد بن أبي عبد الله، عن محمد بن الحسن ...
 ٥٠٥ / ١٤٤ / ٥ - عنه، عن أبيه، عن محمد بن سنان (... معلق)
 توضيح الأسناد المشككة في الكتب الأربعة، ج ٢، ص: ١٠٤
 توضيح: الضمير يرجع إلى أحمد بن أبي عبد الله.
- ٥٠٦ / ١٤٧ / ١ - محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن علي بن الحكم ...
 ٥٠٦ / ١٤٧ / ٢ - أحمد بن محمد، عن معمر بن خلاد (... معلق)
 ٥٠٧ / ١٤٨ / ٢ - محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن علي بن الحكم ...
 ٥٠٧ / ١٤٨ / ٣ - علي بن الحكم، عن موسى بن بكر (... معلق)
 ٥٠٨ / ١٤٨ / ٧ - عدده من أصحابنا، عن أحمد بن محمد بن خالد، عن الجاموراني ...
 ٥٠٨ / ١٤٨ / ٨ - عنه، عن الجاموراني (... معلق)
 توضيح: الضمير يرجع إلى أحمد بن محمد بن خالد.
- ٥٠٨ / ١٤٩ / ١ - عدده من أصحابنا، عن أحمد بن أبي عبد الله، عن أبيه، عن فضالة بن أيوب ...
 ٥٠٨ / ١٤٩ / ٢ - عنه، عن موسى بن القاسم (... معلق)
 توضيح: الضمير يرجع إلى أحمد بن أبي عبد الله.
- ٥٠٩ / ١٥٠ / ١ - محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن ابن محبوب، عن علي بن رئاب ...
 توضيح الأسناد المشككة في الكتب الأربعة، ج ٢، ص: ١٠٥
 ٥٠٩ / ١٥٠ / ٢ - ابن محبوب، عن العلاء (... معلق)
 ٥١٠ / ١٥١ / ٣ (حيلولة)
- ٥١١ / ١٥٢ / ٢ - عدده من أصحابنا، عن أحمد بن أبي عبد الله، عن الجاموراني ...
 ٥١١ / ١٥٢ / ٣ - عنه، عن عثمان بن عيسى (... معلق)
 ٥١١ / ١٥٢ / ٤ - عنه، عن محمد بن علي (... معلق)
 ٥١١ / ١٥٢ / ٥ - عنه، عن محمد بن عيسى (... معلق)
 توضيح: الضمير في جميع الأسناد يرجع إلى أحمد بن أبي عبد الله.

- ١٥١٢ / ١٥٢ / ٨- علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن جميل بن درّاج قال: لا يجبر الرجل ...
- ١٥١٢ / ١٥٢ / ٨- قال ابن أبي عمير: قلت لجميل: والمرأة؟ قال قد روى عن عنبسة عن أبي عبد الله عليه السلام قال (... معلق)
- ١٥١٤ / ١٥٤ / ٣- محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن ابن محبوب، عن عبد الله بن غالب ...
- ١٥١٤ / ١٥٤ / ٤- ابن محبوب، عن عبد الله بن سنان (... معلق)
- ١٥١٤ / ١٥٥ / ١- عدّة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد بن خالد، عن أبيه، عن محمد بن سنان ...
- توضيح الأسناد المشكّلة في الكتب الأربعة، ج ٢، ص: ١٠٦
- ١٥١٥ / ١٥٥ / ٢- عنه، عن محمد بن علي (... معلق)
- توضيح: الضمير يرجع إلى أحمد بن محمد بن خالد.
- ١٥١٧ / ١٥٧ / ٣- علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن النوفلي، عن السكوني، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم ...
- ١٥١٧ / ١٥٧ / ٤- و بإسناده، قال: قال رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم ...
- توضيح: «ياسناده» إشارة إلى السند المتقدّم، كما يظهر من السياق.
- ١٥١٧ / ١٥٧ / ٥- عدّة من أصحابنا، عن أحمد بن أبي عبد الله، عن أبيه ...
- ١٥١٧ / ١٥٧ / ٦- و عنه، عن أبيه رفعه (... معلق)
- ١٥١٧ / ١٥٧ / ٧- محمد بن يحيى، عن محمد بن الحسين، عن عمرو بن عثمان ...
- ١٥١٧ / ١٥٧ / ٨- و عنه، عن أبي عبد الله الجاموراني ...
- ١٥١٧ / ١٥٧ / ٩- و عنه، عن يعقوب بن يزيد ...
- رجوع الضمير في الأحاديث الثلاثة إلى أحمد بن أبي عبد الله
- توضيح: مرجع الضمير في الحديث ٦ هو أحمد بن أبي عبد الله بلا ريب، وقد أرجع الضمير في الحديث ٨- أيضاً- في معجم رجال الحديث ٢١: ٢٢٤ إلى أحمد بن أبي عبد الله أيضاً، و لم يذكر الرواية ٩ في المعجم في ترجمه أحمد بن أبي عبد الله و لا يعقوب بن يزيد، و هو سهو.
- و كيف كان، فالظاهر أن مرجع الضمير في الحديثين ٨ و ٩ هو أحمد بن أبي عبد الله؛ لروايته عن الجاموراني و يعقوب بن يزيد، و أمّا من روى في الحديث ٧ عن أبي عبد الله الجاموراني، فلم أجده.
- توضيح الأسناد المشكّلة في الكتب الأربعة، ج ٢، ص: ١٠٧
- ١٥١٨ / ١٥٨ / ١- علي بن إبراهيم، عن أبيه و محمد بن إسماعيل، عن الفضل بن شاذان جميعاً، عن ابن أبي عمير (... حيلولة)
- ١٥١٨ / ١٥٨ / ٢- ابن أبي عمير، عن إبراهيم بن عبد الحميد (... معلق، حيلولة)
- ١٥١٩ / ١٥٨ / ٥ (حيلولة)
- ١٥٢١ / ١٦٠ / ٢- محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن مروك بن عبيد ...
- ١٥٢١ / ١٦٠ / ٣- أحمد بن محمد بن عيسى، عن محمد بن خالد (... معلق)
- ١٥٢٣ / ١٦٢ / ١ (حيلولة)
- ١٥٢٣ / ١٦٢ / ٣ (حيلولة)
- ١٥٢٨ / ١٦٨ / ٣- عدّة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد، عن ابن محبوب ...
- ١٥٢٨ / ١٦٨ / ٤- أحمد بن محمد، عن ابن فضال (... معلق)

١ / ١٦٩ / ٥٢٩ (حيلولة)

٣ / ١٦٩ / ٥٣٠ (حيلولة)

٢ / ١٧٠ / ٥٣١ (حيلولة)

توضيح الأسناد المشككة في الكتب الأربعة، ج ٢، ص: ١٠٨

٣ / ١٧٠ / ٥٣١ (حيلولة)

١ / ١٧٢ / ٥٣٢ (حيلولة)

٢ / ١٧٢ / ٥٣٣ (حيلولة)

١ / ١٧٣ / ٥٣٣ -١- محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن علي بن الحكم، عن عبد الله بن يحيى الكاهلي، عن أبي أحمد الكاهلي - وأظنني قد حضرته - قال: سألته عن جوهرية ...

قوله: «و أظنني قد حضرته» إما من كلام علي بن الحكم وإما من كلام عبد الله بن يحيى ولعله الأقوى

توضيح: قوله: «و أظنني قد حضرته» يحتمل أن يكون من كلام علي بن الحكم، والمعنى: أنه مع روايته عن أبي أحمد الكاهلي بتوسط عبد الله يظن روايته عنه مباشرة، أي: أظن حضورى لدى أبي أحمد الكاهلي عند ما نقل الحديث لعبد الله بن يحيى. ويحتمل أن يكون من كلام عبد الله بن يحيى، فهو يظن حضوره لأبي أحمد الكاهلي عند ما سأل الإمام عليه السلام، ولعل هذا الاحتمال أقوى، ونظير هذا السند من بعض الجهات ما فى الكافي ١: ٢ / ٦٩، وقد بحثنا حوله بحثاً يناسب ملاحظته.

و كيف كان، فقوله: «و أظنني قد حضرته» نوع تحويل للسند، والاختلاف فى كفيته، والله أعلم.

١ / ١٧٧ / ٥٣٥ -١- عدده من أصحابنا، عن أحمد بن محمد بن خالد، عن عثمان [بن عيسى ...]

٢ / ١٧٧ / ٥٣٦ -٢- عنه، عن أبيه، عن القاسم بن محمد الجوهري (... معلق)

٣ / ١٧٧ / ٥٣٦ -٣- عنه و محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد بن عيسى

توضيح الأسناد المشككة فى الكتب الأربعة، ج ٢، ص: ١٠٩

جميعاً، عن ابن محبوب (... معلق، حيلولة)

٤ / ١٧٧ / ٥٣٦ -٤- ابن محبوب، عن غير واحد (... معلق، حيلولة)

توضيح: مرجع الضمير فى الحديثين ٢ و ٣ هو أحمد بن محمد بن خالد، كما أن الحديث ٣ محوّل أيضاً، والحديث ٤ أيضاً محوّل و معلق على الحديث ٣.

٧ / ١٧٧ / ٥٣٧ -٧- عدده من أصحابنا، عن أحمد بن محمد، عن عثمان بن عيسى ...

٨ / ١٧٧ / ٥٣٧ -٨- أحمد بن محمد، عن ابن فضال (... معلق)

٩ / ١٧٧ / ٥٣٧ (حيلولة)

١ / ١٨٣ / ٥٤٠ -١- عدده من أصحابنا، عن أحمد بن محمد بن خالد، عن العلاء بن رزين ...

٢ / ١٨٣ / ٥٤٠ -٢- أحمد بن محمد، عن أبي يحيى الواسطى (... معلق)

٧ / ١٨٤ / ٥٤٢ (حيلولة)

٦ / ١٨٦ / ٥٤٦ -٦- علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن فضال، عن داود بن فرقد، عن أبي يزيد الحمار، عن أبي عبد الله عليه السلام: أن الله - عزّ وجلّ - بعث أربعة أملاك فى إهلاك قوم لوط ... قال: [إبراهيم] فإنّ فيها لوطاً، قالوا: نحن أعلم بمن فيها، لننجينّه وأهله إلّا امرأته كانت من الغابرين، قال الحسن بن عليّ قال: لا أعلم هذا القول إلّا و هو يستبقيهم.

المراد من الحسن بن عليّ هو ابن فضال وفاقاً لمرآة العقول

توضيح الأسناد المشككة في الكتب الأربعة، ج ٢، ص: ١١٠

توضيح: فسر في مرآة العقول ٢٠: ٣٩٣ الحسن بن عليّ ب «ابن فضال» الراوى للخبر، و هو لا يواجه إشكالكاً، و إنّما الإشكال فى مرجع الضمير فى «قال» بعد ذلك، فله عدّة احتمالات لم نجد ما يعينها.

بيان احتمالات مرجع الضمير فى «قال» بعد «قال الحسن»...

وقد ورد الخبر فى تفسير العياشى ٢: ١٥٣، و فيه: قال: و قال الحسن بن عليّ: لا أعلم... و تعيين مرجع الضمير فى «قال» هنا- أيضاً- مشكل، خصوصاً بعد حذف ناسخ التفسير أسناده و الابتداء ب «أبى يزيد الحمار».

ثم إنّ الخبر ورد فى الكافى ٨: ٣٢٧ / ٥٠٥ بسند آخر عن ابن فضال [محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن ابن فضال]، و فيه: قال الحسن العسكرى أبو محمد عليه السلام: لا أعلم...

قال فى مرآة العقول: «الظاهر أنّه من زيادة النسخ، و كأنّ فى الأصل:

قال الحسن أبو محمّد، و هو كنية لابن فضال، فظنّوا أنّه العسكرى عليه السلام، و يحتمل أن يكون من كلام محمّد بن يحيى، ذكر ذلك بين الرواية لرواية أخرى وصلت إليه منه عليه السلام» انتهى.

و لا يخفى ما فى الكلام الأخير من البعد، خصوصاً بعد عدم ذكر محمّد بن يحيى فى الطريق المذكور هنا للخبر، و عدم ذكر العسكرى و أبو محمد فى العياشى و ما نحن فيه.

و كيف كان، فقد حكى فى مرآة العقول وجهاً آخر لتفسير الحسن بن عليّ فى السند، فذكر: «قيل: إنّ المراد الحسن المجتبى، و القائل هو الصادق عليهما السلام، أى: قال الحسن عليه السلام: قال الرسول صلى الله عليه و آله عند ذكر هذه القصّة هذا الكلام» انتهى.

و هذا الوجه- مع بعده فى نفسه من جهات لا تخفى- لا يأتى فى نقل العياشى و الروضة، كما هو واضح.

توضيح الأسناد المشككة فى الكتب الأربعة، ج ٢، ص: ١١١

و مع هذه الاختلافات و الإبهامات الموجودة فى جميع موارد نقل الخبر فاحتمال وقوع خلل فى العبارة غير بعيد، و الله أعلم.

٥٥٠ / ١٨٧ / ٤- عدّة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد بن خالد، عن محمد بن عليّ...

٥٥٠ / ١٨٧ / ٥- أحمد، عن جعفر بن محمد الأشعري (... معلق)

٥٥٠ / ١٨٧ / ٦ (حيلولة)

٥٥٠ / ١٨٧ / ٨- عدّة من أصحابنا، عن أحمد بن أبى عبد الله، عن محمد بن سعيد...

٥٥١ / ١٨٧ / ٩- أحمد، عن عليّ بن أسباط (... معلق)

٥٥٤ / ١٨٩ / ٤ (حيلولة)

٥٥٥ / ١٩٠ / ٦- محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن ابن فضال، عن ابن بكير...

٥٥٥ / ١٩٠ / ٧- ابن فضال، عن ابن بكير (... معلق)

٥٥٦ / ١٩٠ / ١٠- عدّة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد، عن ابن فضال...

٥٥٩ / ١٩٠ / ١١- أحمد بن محمد، عن ابن أبي نجران (... معلق، حيلولة)

توضيح الأسناد المشككة فى الكتب الأربعة، ج ٢، ص: ١١٢

٥٥٩ / ١٩٠ / ١٣- عدّة من أصحابنا، عن أحمد بن أبى عبد الله، عن أبيه...

٥٥٩ / ١٩٠ / ١٤- عنه، عن بعض العراقيين، عن محمد بن المثنى (... معلق)

توضيح: مرجع الضمير هو أحمد بن أبى عبد الله، و قد مرّ فى الكافى ٢:

١٨١ / ١٠ رواية عدّة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد بن خالد، عن بعض أصحابنا، عن محمد بن المثني إلى آخر هذا السند.
 ٥٦٠ / ١٩٠ / ١٩ - محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن ابن محبوب، عن أبي أيوب...
 ٥٦١ / ١٩٠ / ٢٠ - ابن محبوب، عن هشام بن سالم (... معلق)
 ٥٦٤ / ١٩٠ / ٣٣ - محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن ابن محبوب، عن ابن سنان...
 ٥٦٤ / ١٩٠ / ٣٤ - ابن محبوب، عن إبراهيم الكرخي (... معلق)
 ٥٦٧ / ١٩٠ / ٥٠ - عدّة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد بن خالد، عن أبيه...
 ٥٦٧ / ١٩٠ / ٥١ - عنه، عن عثمان بن عيسى، عن خالد بن نجيع (... معلق)
 توضيح: مرجع الضمير أحمد بن محمد بن خالد.

٥٦٩ / ١٩٠ / ٥٥ - محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن علي بن الحكم...
 ٥٦٩ / ١٩٠ / ٥٦ - أحمد بن محمد، عن علي بن الحكم (... معلق)
 توضيح الأسناد المشكّلة في الكتب الأربعة، ج ٢، ص: ١١٣

المجلد السادس من أسناد الكافي

إشارة

توضيح الأسناد المشكّلة في الكتب الأربعة، ج ٢، ص: ١١٥

كتاب العقيقة

٣ / ١ / ٦ - عدّة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد بن خالد، عن أبيه...
 ٣ / ١ / ٧ - و عنه، عن بكر بن صالح (... معلق)
 توضيح: الضمير يرجع إلى أحمد بن محمد بن خالد.
 ٥ / ٣ / ٤ (حيلولة)

٥ / ٣ / ٦ - عدّة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد بن خالد، عن علي بن الحكم...
 ٦ / ٣ / ٧ - [و] عنه، عن علي بن محمد القاساني (... معلق)
 ٦ / ٣ / ٨ - [و] عنه، عن بعض من رواه (... معلق)
 توضيح: الضمير في السندين يرجع إلى أحمد بن محمد بن خالد.

٩ / ٤ / ٦ - عدّة من أصحابنا، عن سهل بن زياد، عن يعقوب بن يزيد، عن محمد بن شعيب، عن النضر بن شعيب، عن سعيد بن يسار،
 قال: قال

توضيح الأسناد المشكّلة في الكتب الأربعة، ج ٢، ص: ١١٦
 رجل لأبي عبد الله عليه السلام...

٩ / ٤ / ٧ - و عنه، عن بعض أصحابنا، عن أبي عبد الله عليه السلام (... معلق)

الظاهر رجوع الضمير إلى النضر بن شعيب مع ما في الحديث ٦ من الجهات الغربية

توضيح: الظاهر بملاحظة السياق رجوع الضمير إلى النضر بن شعيب، - كما فهمه في معجم رجال الحديث ١٩: ١٥٧ - و لكنّ الجزم

بذلك مشكل، خصوصاً مع ما في السند السابق من الجهات الغربية: كرواية محمد بن شعيب عن النضر بن شعيب، ورواية النضر بن شعيب عن سعيد بن يسار، وعدم معهودية وقوع سهل بن زياد و يعقوب بن يزيد في رواة النضر بن شعيب و سعيد بن يسار. و أما إرجاع الضمير إلى سهل بن زياد- كما في وسائل الشيعة ٢١: ٣٧٧/٧٣٤٨- فغير صواب؛ إذ لا تصح رواية سهل بن زياد عن أصحاب الصادق عليه السلام إلا مرسله.

١٢/١٦ (حيلولة)

١٣/١٦ (حيلولة)

١٦/١٦ (حيلولة)

١٨/١٠-٣- عده من أصحابنا، عن أحمد بن محمد بن خالد، عن محمد بن علي...

١٨/١٠-٤- أحمد بن محمد، عن بعض أصحابنا، عن ذكره، عن أبي عبد الله عليه السلام (... معلق)

توضيح الأسناد المشككة في الكتب الأربعة، ج ٢، ص: ١١٧

المراد من أحمد بن محمد هو ابن خالد و كون السند معلقاً

توضيح: الظاهر كون الرواية معلقة، و المراد من أحمد بن محمد هو أحمد بن محمد بن خالد؛ فإنه- مضافاً إلى كثرة التعليق عن أحمد بن محمد بن خالد- لا تناسب رواية مشايخ الكليني عن أبي عبد الله عليه السلام بواسطتين.

و يؤكد ذلك: كثرة رواية أحمد بن محمد بن خالد عن بعض أصحابنا أو بعض أصحابه أو غيرهما من التعابير المبهمة «١»، و هذا بخلاف أحمد بن محمد- الذي هو من مشايخ الكليني- فلم نجد روايته عن بعض أصحابنا في موضع.

نعم، ورد اسم أحمد بن محمد عن بعض أصحابنا في أول بعض أسناد الكافي «٢» لكنها قد وقع فيما قبلها رواية: عده من أصحابنا عن أحمد بن محمد، فتكون نظير هذه الرواية في كونها معلقة على ما قبله، و في هذه الموارد- أيضاً- قرائن تؤكد التعليق، فراجع.

عدم تنبه الشيخ إلى وقوع التعليق في الحديث ٤

و كيف كان، فقد أورد الشيخ قدس سره هذه الرواية في التهذيب ٧: ٤٣٧/١٧٤٦:

عن محمد بن يعقوب- معبراً عنه بالضمير- عن أحمد بن محمد، عن بعض أصحابنا، ... فيظهر منه أنه قدس سره لم يلتفت إلى وقوع التعليق في الكافي، فأوصل الكليني إلى أحمد بن محمد، و التحقيق: ما عرفت من وجود الوسطة بينهما، فحذفت من سند الكافي تعليقاً.

و قد نقل الحديث ٤ في وسائل الشيعة ٢١: ٣٩٢/٢٧٣٨٤ عن الكافي مع إضافة «عده من أصحابنا» إلى السند، ثم أشار في ذيل الحديث ٢٧٣٨٥ إلى نقل التهذيب، من غير إشارة إلى اختلاف فهم الشيخ مع فهمه، و هو غير جيد.

(١)- لاحظ معجم رجال الحديث ٢: ٤٠٩-٤١٢ و ٤٤٥-٤٤٨.

(٢)- الكافي ٥: ٨٥/٦، ٤/٤٦٦، ٦/٢٠٠.

توضيح الأسناد المشككة في الكتب الأربعة، ج ٢، ص: ١١٨

٢١/١٠-١٦- محمد بن يحيى، عن محمد بن الحسين، عن محمد بن عبد الله بن هلال...

٢١/١٠-١٧- محمد بن الحسين، عن جعفر بن بشير (... معلق)

٢٢/١٢-٤- عده من أصحابنا، عن أحمد بن محمد بن خالد، عن عده من أصحابه...

٢٢/١٢-٥- عنه، عن محمد بن علي (... معلق)

توضيح: الضمير يرجع إلى أحمد بن محمد بن خالد.

٢٤ / ١٤ / ٢ (حيلولة)

٢٥ / ١٤ / ٨ (حيلولة)

٢٦ / ١٥ / ٢ (حيلولة)

٢٧ / ١٧ / ١- حميد بن زياد، عن ابن سماعه، عن ابن جبله و علي بن محمّد، عن صالح بن أبي حمّاد، عن عبد الله بن جبله... (حيلولة)

٢٧ / ١٧ / ٢- و عنه، عن الحسين بن حمّاد بن عديس، عن إسحاق بن عمّار (... معلق)

الصواب رجوع ضمير «عنه» إلى ابن سماعه خلافاً للشيخ في التهذيب

توضيح: كتب سيّدنا «دام ظلّه» في هامش الكافي: «قد أرجع الشيخ الضمير إلى حميد- التهذيب ٧: ٤٤٢ / ١٧٦٧- لكنّ الظاهر للمتبع في الأسانيد و ترجمة عمران بن حمران الأذرعى من رجال النجاشي:

توضيح الأسناد المشككة في الكتب الأربعة، ج ٢، ص: ١١٩

٢٩٢ / ٧٨٦ أن المرجع هو: ابن سماعه» انتهى.

وقد أشار في معجم رجال الحديث ٤: ٣١٣ و ٥: ٢٢٣ و ٢٢: ١٨٥ إلى كون مرجع الضمير هو: ابن سماعه، فالسند معلق على أوّل السنين من الحديث ١، وهذا أولى من إرجاع الضمير إلى حميد والالتزام بوقوع سقط بينه وبين الحسين بن حمّاد بن عديس.

٢٧ / ١٧ / ٣- علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن إسماعيل بن مزار، عن يونس، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام...

٢٧ / ١٧ / ٤: عنه، عن رجل، عن أبي جعفر عليه السلام...

ما فهم الشيخ قدس سره من السند ٤

توضيح: روى الشيخ قدس سره الحديث الرابع في التهذيب ٧: ٤٤٢ / ١٧٦٩، و لفظه: عنه، عن علي، عن رجل، عن أبي جعفر عليه السلام... و مرجع الضمير هو محمّد بن يعقوب، و الظاهر: أن الشيخ قدس سره أرجع الضمير إلى علي بن إبراهيم، و كأنّه فهم أنّ المراد من أبي جعفر عليه السلام هو أبو جعفر الثاني، و طبقه علي بن إبراهيم تناسب الرواية عن أبي جعفر الثاني عليه السلام بواسطة، و قد روى علي بن إبراهيم، عن أبيه، قال: كنت عند أبي جعفر الثاني عليه السلام «... ١».

الظاهر رجوع الضمير إلى يونس و المراد من أبي جعفر هو الباقر عليه السلام

لكنّ الظاهر عدم صحّة ذلك؛ فإنّه- مع الغضّ عن كون الأكثر إرادة أبي جعفر الباقر عليه السلام من «أبي جعفر» عند الإطلاق- يرد عليه: أنّ علي بن إبراهيم لم يرو عن الراوى المبهم: ك بعض أصحابنا و رجل و من حدّثه و من رواه إلّا في أسناد قليلة جدّاً، بل لم نجد روايته عن رجل بهذا التعبير أصلاً، فالضمير لا يرجع إلى علي بن إبراهيم، و من الجائر كون «عنه» في نسخة الشيخ من

(١)- الكافي ١: ٥٤٨ / ٢٧، و لاحظ ١: ٣٨٤ / ٨ و ٧ / ٤٩٦.

توضيح الأسناد المشككة في الكتب الأربعة، ج ٢، ص: ١٢٠

الكافي كان قد صحّف ب «علي» فذلك وقع الاشتباه في التهذيب، و يؤيده: أنّ اختصار لفظ علي بن إبراهيم ب «علي» في هذا السند غير مناسب، فافهم.

و كيف كان، فالضمير في الكافي يرجع: إمّا إلى يونس أو أبي بصير على ما يظهر في بادئ النظر، و بالتأمّل يظهر أنّ الصواب: رجوع الضمير إلى يونس- كما في وسائل الشيعة ٢١: ٢٧٤٧٨-؛ فإنّه- مضافاً إلى كون يونس من أرباب التصانيف المشهورة، و سنذكر في الفصل الرابع من الباب الثاني كثرة رجوع الضمير إلى المصنّفين- يدلّ عليه عدم رواية أبي بصير عن عدم رواية أبي بصير عن العناوين المبهمة دليل على رجوع ضمير «عنه» إلى يونس

الراوى المبهم، لا بتعبير رجل ولا بغيره من التعابير أصلاً، بخلاف يونس؛ فإنه قد أكثر من الرواية عن المبهم: كبعض أصحابنا و بعض أصحابه و رجل و غير واحد «١»، و قد مرّ آنفاً و يأتي عن قرب نظير ذلك: ٣/٢٤ و: ٢/٣٠، ففيهما رواية يونس، عن بعض أصحابه، عن أبي جعفر عليه السلام...

فلا ينبغي التأمل في رجوع الضمير إلى يونس.

(٢٨/١٧/٦ (حيلولة)

(٣٠/١٩/١ (حيلولة)

(٣٢/٢٠/٢ (حيلولة)

(٣٩/٢٦/٣ (حيلولة)

١-٢٩/٤٢- محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن ابن محبوب، عن جميل بن دراج...

(١)- لاحظ معجم رجال الحديث ٢٠: ٣١٥-٣٢١.

توضيح الأسناد المشككة في الكتب الأربعة، ج ٢، ص: ١٢١

١٢/٢٩-٢- ابن محبوب، عن جميل بن صالح (... معلق)

١٢/٣٠-٢- محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن علي بن الحكم، عن عبد الله بن يحيى الكاهلي...

١٢/٣٠-٣- و عنه، عن الكاهلي (... معلق)

توضيح: الضمير يرجع إلى علي بن الحكم.

١٢/٣٠-١٢- محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن العباس بن معروف...

١٣/٣٠-١٣- أحمد بن محمد، عن العباس بن معروف (... معلق)

٢/٣٣-٢- عدّه من أصحابنا، عن أحمد بن محمد بن خالد، عن عدّه من أصحابنا، عن علي بن أسباط، عن يونس بن يعقوب...

٣/٣٣-٣- أحمد بن محمد العاصمي، عن علي بن الحسن، عن علي بن أسباط، عن عمّه يعقوب بن سالم...

٤/٣٣-٤- علي بن أسباط، عن عمّه يعقوب بن سالم (... معلق)

توضيح: يحتمل كون الحديث ٤ معلقاً على كلا الحديثين ٢ و ٣، لكنّ الأظهر كونه معلقاً على الحديث ٣ فقط.

٦/٣٣ (حيلولة)

توضيح الأسناد المشككة في الكتب الأربعة، ج ٢، ص: ١٢٢

٧/٣٣ (حيلولة)

٢/٣٥-٢- محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن أبي طالب...

٣/٣٥-٣- أحمد بن محمد، عن ابن فضال، عن عبد الله بن محمد البجلي، عن أبي عبد الله عليه السلام (... معلق)

٤/٣٥-٤- ابن فضال، عن أبي جميلة (... معلق)

توضيح: ابن فضال هو الحسن بن علي، فالسند في الحديث ٣ معلق على الحديث ٢، و في الحديث ٤ معلق على الحديث ٣.

في المطبوعة في الحديث ٣ «علي بن فضال» - بدل ابن فضال - و هو سهو

و في المطبوعة في الحديث ٣: علي بن فضال، و هو سهو؛ إذ ينافيه روايته عن أصحاب أبي عبد الله عليه السلام، و بدء السند في

الحديث ٤ بابن فضال - الذي هو الحسن بن علي؛ بقرينة روايته عن أبي جميلة - قرينة على عدم صحه علي بن فضال، و كون الصواب:

ما أثبتناه من النسخ المعتمدة.

١ / ٣٧ / ٥١ (حيلولة)

توضيح الأسناد المشككة في الكتب الأربعة، ج ٢، ص: ١٢٣

كتاب الطلاق

١ / ٥٥ / ٤- محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن محمد بن يحيى، عن طلحة بن زيد، عن أبي عبد الله عليه السلام...

١ / ٥٥ / ٥- و بإسناده، عن أبي عبد الله عليه السلام...

توضيح: قوله: «و بإسناده» إشارة إلى السند المتقدم، كما فهمه في وسائل الشيعة ٢٢: ٨ / ٢٧٨٧٧؛ حيث بدله بقوله: «و بالإسناد».

١ / ٥٦ / ٣- حميد بن زياد، عن الحسن بن محمد، عن الحسن بن حذيفة...

١ / ٥٧ / ٣- ذيل ١- قال: و حدثني بهذا الحديث الميثمي، عن محمد بن أبي حمزة (... معلق)

١ / ٥٧ / ٢- و عنه، عن عبد الله بن جبلة (... معلق)

توضيح: مرجع الضمير في «عنه» و «قال» هو الحسن بن محمد، و هو الحسن بن محمد بن سماعة.

توضيح الأسناد المشككة في الكتب الأربعة، ج ٢، ص: ١٢٤

١ / ٥٧ / ٣- عدده من أصحابنا، عن سهل بن زياد، عن أحمد بن محمد بن أبي نصر، عن محمد بن سماعة...

١ / ٥٧ / ٣- قال أحمد: و ذكر بعض أصحابنا، عن أبي عبد الله عليه السلام...

(معلق، حيلولة)

١ / ٥٧ / ٤ (حيلولة)

١ / ٥٧ / ٤- سهل، عن أحمد بن محمد، عن محمد بن سماعة...

توضيح: سهل بن زياد ليس من مشايخ الكليني مباشرة، و سنبحت عن السند و أمثاله في الفصل الثالث من الباب الثاني.

١ / ٥٧ / ٢ (حيلولة)

١ / ٥٧ / ٣ (حيلولة)

١ / ٥٧ / ٢ (حيلولة)

١ / ٥٧ / ٤- محمد بن جعفر الرزاز، عن أيوب بن نوح و أبو علي الأشعري، عن محمد بن عبد الجبار، عن صفوان [بن يحيى]، عن

حريز، عن حمزة بن حرمان، عن عبد الله بن سليمان، عن أبيه، قال: كنت في المسجد فدخل علي بن الحسين عليهما السلام...

(حيلولة)

١ / ٥٧ / ٤- ذيل ٤- قال عبد الله: فدخلت أنا و أبي علي بن عبد الله جعفر بن محمد فحدثه أبي بهذا الحديث، فقال له أبو عبد الله عليه

السلام: أنت تشهد

توضيح الأسناد المشككة في الكتب الأربعة، ج ٢، ص: ١٢٥

علي بن الحسين عليهما السلام بهذا الحديث؟ قال: نعم (... معلق، حيلولة)

توضيح: المراد من عبد الله هو عبد الله بن سليمان، كما هو واضح من المتن.

١ / ٥٧ / ٨- أبو علي الأشعري، عن محمد بن عبد الجبار و محمد بن جعفر أبو العباس الرزاز، عن أيوب بن نوح و علي بن إبراهيم، عن

أبيه جميعاً، عن صفوان بن يحيى، عن ابن مسكان، عن محمد بن مسلم، عن أبي جعفر عليه السلام (... حيلولة)

١ / ٥٧ / ٨- ذيل ١: قال: و قال أبو بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام (... معلق، حيلولة)

الظاهر رجوع الضمير في «قال» إلى ابن مسكان

توضيح: الظاهر رجوع الضمير في «قال» إلى ابن مسكان؛ فقد أكثر صفوان من الرواية عن أبي بصير بتوسط ابن مسكان، معجم رجال الحديث ٢٣: ٢٨٦-٢٩٠.

و يحتمل - على بعد - رجوع الضمير إلى صفوان؛ فقد روى عن أبي بصير مباشرة في نادر من الأسناد «١»، لكن صحه هذه الموارد النادرة و عدم سقوط الواسطة محل تأمل، فالظاهر ما قدمناه.

اللهم إنا أن يقال: بأن «قال أبو بصير» غير ظاهر في الرواية المستقيمة، فلو التفتنا إلى هذا الكلام لا يمكن تعيين مرجع الضمير أصلاً.

(١) - الكافي ٦: ٢٩ / ١٠.

توضيح الأسناد المشككة في الكتب الأربعة، ج ٢، ص: ١٢٦

١٦٥ / ٨ / ٢ - عده من أصحابنا، عن سهل بن زياد و محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد و علي بن إبراهيم، عن أبيه جميعاً، عن ابن محبوب (... حيلولة)

١٦٥ / ٨ / ٣ - ابن محبوب، عن ابن بكير (... معلق، حيلولة)

١٦٧ / ٨ / ٥ (حيلولة)

١٦٩ / ٩ / ١ (حيلولة)

١٧٠ / ٩ / ٣ (حيلولة)

١٧٠ / ٩ / ٤ - حميد بن زياد، عن ابن سماعه، عن محمد بن زياد...

١٧٠ / ٩ / ٤ - ذيل ٤ - وقال الحسن (... معلق)

توضيح: المراد بالحسن هو الحسن بن سماعه.

١٧١ / ١٠ / ٣ (حيلولة)

١٧٣ / ١٤ / ١ (حيلولة)

١٧٣ / ١٤ / ٢ (حيلولة)

١٧٤ / ١٤ / ٤ (حيلولة)

١٧٦ / ١٧ / ٢ (حيلولة)

١٧٦ / ١٧ / ٣ - محمد بن جعفر الرزاز، عن أيوب بن نوح و أبو علي الأشعري، عن محمد بن عبد الجبار و محمد بن إسماعيل، عن الفضل بن شاذان و حميد بن زياد، عن ابن سماعه كلهم، عن صفوان، عن ابن مسكان (... حيلولة)

توضيح الأسناد المشككة في الكتب الأربعة، ج ٢، ص: ١٢٧

١٧٦ / ١٧ / ٤ - صفوان، عن موسى بن بكر (... معلق، حيلولة)

١٧٦ / ١٧ / ٥ - صفوان [بن يحيى]، عن ابن مسكان (... معلق، حيلولة)

١٧٧ / ١٨ / ٢ - حميد بن زياد، عن عبيد الله بن أحمد، عن ابن أبي عمير، عن عبد الله بن المغيرة، عن شعيب الحداد، عن المعلى بن الخنيس، عن أبي عبد الله عليه السلام: في رجل طلق ... و كان ابن بكير و أصحابه يقولون هذا، فأخبرني عبد الله بن المغيرة، قال:

قلت له: من اين قلت هذا؟ قال: قلته من قبل رواية رفاعه، روى عن أبي عبد الله عليه السلام: أنه يهدم ما مضى، قال قلت له:

فإن رفاعه إنما قال: طلقها ثم تزوجها رجل ...

المراد من قوله:

«قال: قلت له» في الموضوعين هو: «قال عبد الله بن المغيرة: قلت لابن بكير»

- توضيح: قوله: «و كان ابن بكير» ليس من تتمة الرواية، بل من قول ابن أبي عمير، و المراد من قوله: «قال: قلت له» ... في الموضعين: قال عبد الله بن المغيرة: قلت لابن بكير، فابن المغيرة سمع من ابن بكير رواية رفاعه، فردّ عليه بمغايرة رواية رفاعه لما حكاها عنه.
- ٧٨ / ١٨ / ٤- محمّد بن أبي عبد الله، عن معاوية بن حكيم، عن عبد الله بن المغيرة ...
- ٧٨ / ١٨ / ٤- قال معاوية بن حكيم: روى أصحابنا (... معلق)
- ٨١ / ٢١ / ٩ (حيلولة)
- ٨١ / ٢٢ / ٣- حميد بن زياد، عن الحسن بن محمّد بن سماعه، عن عبد الله بن جبلة ...
- توضيح الأسناد المشككة في الكتب الأربعة، ج ٢، ص: ١٢٨
- ٨١ / ٢٢ / ٤- و عنه، عن عبد الله بن جبلة (... معلق)
- توضيح: الضمير راجع إلى الحسن بن محمّد بن سماعه.
- ٨٢ / ٢٢ / ٦ (حيلولة)
- ٨٢ / ٢٢ / ٧ (حيلولة)
- ٨٢ / ٢٢ / ٩- حميد بن زياد، عن ابن سماعه، عن الحسين بن هاشم و محمّد بن زياد، عن عبد الرحمن بن الحجّاج ...
- ٨٢ / ٢٢ / ١٠- و عنه، عن جعفر بن سماعه (... معلق)
- ٨٢ / ٢٢ / ١١: و عنه، عن صفوان (... معلق)
- توضيح: الضمير في «عنه» في السندين يرجع إلى ابن سماعه و هو الحسن بن محمّد بن سماعه، الذي يروى عن جعفر بن سماعه و صفوان كثيراً، و قد روى الشيخ الحديث ١٠ في التهذيب ٨: ٧٣ / ٢٤٣: معلقاً عن محمّد بن يعقوب، عن حميد بن زياد، عن الحسن بن محمّد بن سماعه، عن جعفر بن سماعه ...
- ٨٢ / ٢٢ / ١٢ (حيلولة)
- ٨٣ / ٢٣ / ١ (حيلولة)
- ٨٤ / ٢٣ / ٦ (حيلولة)
- ٨٦ / ٢٥ / ١ (حيلولة)
- ٨٧ / ٢٦ / ٢ (حيلولة)
- توضيح الأسناد المشككة في الكتب الأربعة، ج ٢، ص: ١٢٩
- ٨٧ / ٢٦ / ٤- أبو عليّ الأشعري، عن محمّد بن عبد الجبار، عن صفوان ...
- ٨٧ / ٢٦ / ٥- و عنه، عن صفوان (... معلق)
- توضيح: الضمير راجع إلى محمّد بن عبد الجبار.
- ٨٧ / ٢٦ / ٦- حميد بن زياد، عن ابن سماعه، عن عبد الله بن جبلة، عن جميل بن درّاج و صفوان بن يحيى، عن ابن بكير ...
- ٨٧ / ٢٦ / ٦- حميد بن زياد، عن ابن سماعه، عن صفوان، عن ابن مسكان ...
- ٨٧ / ٢٦ / ٧- صفوان، عن ابن بكير (... معلق)
- توضيح: السند: إمّا معلق على ذيل الحديث ٦، أو على ثاني الإسناد من صدر الحديث ٦؛ بناءً على عدم الاعتداد بالطريق المذكور في ذيل الحديث ٦؛ فإنّه ليس سنداً أصلياً، و على أيّ حال فالمحذوف من السند: حميد بن زياد، عن ابن سماعه.
- ٨٧ / ٢٦ / ٨- حميد بن زياد، عن ابن سماعه، عن عبد الله بن جبلة ...
- ٨٧ / ٢٦ / ٩- و عنه، عن صفوان (... معلق)

٨٧ / ٢٦ / ذيل ٩- الحسن بن محمد بن سماعه، قال: كان جعفر بن سماعه (... معلق)

رجوع ضمير «عنه» إلى ابن سماعه، خلافاً لظاهره البدوي

توضيح: ضمير «عنه» راجع إلى ابن سماعه وهو الحسن بن محمد بن سماعه، ومنه يظهر وقوع التعليق في ذيل الحديث ٩، ولا يرجع

الضمير إلى حميد بن زياد- كما يوهمه ظاهر السند-؛ إذ لا يروى حميد عن صفوان بلا

توضيح الأسناد المشكك في الكتب الأربعة، ج ٢، ص: ١٣٠

واسطة، وبين وفاتيهما أزيد من مائة سنة.

وقد روى الشيخ الخبير في التهذيب ٨: ١٢٣ / ٤٢٩ معلقاً عن محمد بن يعقوب، عن حميد، عن الحسن بن سماعه، عن صفوان، ... و

مثله في الاستبصار ٣: ٣٢٧ / ١١٦٦، وفيه: الحسن بن محمد بن سماعه، ثبته على ذلك سيدنا «دام ظلّه».

٨٩ / ٢٧ / ٢ (حيلولة)

٩١ / ٢٨ / ٨- حميد بن زياد، عن ابن سماعه، عن ابن رباط ...

٩١ / ٢٨ / ٩- عنه، عن وهيب بن حفص (... معلق)

٩١ / ٢٨ / ذيل ٩- عنه، عن عبد الله بن جبلة، عن علي بن أبي حمزة و محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد ...

توضيح: الضمير في كلا السنتين يرجع إلى ابن سماعه، وقد أرجع الشيخ الضمير في التهذيب ٨: ١٣٢ / ٤٥٧ كذلك، فقال: محمد بن

يعقوب، عن حميد، عن ابن سماعه، عن وهيب بن حفص ...

٩٢ / ٢٨ / ١٣ (حيلولة)

٩٩ / ٣٤ / ٢- عدّه من أصحابنا، عن سهل بن زياد، عن أحمد بن محمد بن أبي نصر البزنطي ...

٩٩ / ٣٤ / ٣- سهل [بن زياد]، عن أحمد (... معلق)

توضيح الأسناد المشكك في الكتب الأربعة، ج ٢، ص: ١٣١

١٠١ / ٣٦ / ١ (حيلولة)

١٠٢ / ٣٦ / ٤ (حيلولة)

١٠٤ / ٣٨ / ١ (حيلولة)

١٠٤ / ٣٨ / ٣ (حيلولة ترديدية)

١٠٤ / ٣٨ / ٥ (حيلولة)

١٠٥ / ٣٩ / ٢- علي بن إبراهيم، عن أبيه و عدّه من أصحابنا، عن سهل بن زياد، عن البزنطي (... حيلولة)

١٠٥ / ٣٩ / ٣- أحمد بن محمد بن أبي نصر البزنطي، عن عبد الكريم ...

(معلق، حيلولة)

١٠٥ / ٣٩ / ٤ (حيلولة)

١٠٦ / ٤٠ / ١- أبو علي الأشعري، عن محمد بن عبد الجبار و أبو العباس محمد بن جعفر الرزاز، عن أيوب بن نوح و حميد بن زياد،

عن ابن سماعه جميعاً، عن صفوان، عن ابن مسكان (... حيلولة)

١٠٦ / ٤٠ / ٢- صفوان، عن ابن مسكان (... معلق، حيلولة)

١٠٩ / ٤١ / ٣ (حيلولة)

١١٢ / ٤٣ / ٤ (حيلولة)

١١٣ / ٤٥ / ١ (حيلولة)

١١٤ / ٤٥ / ٥ (حيلولة)

توضيح الأسناد المشككة في الكتب الأربعة، ج ٢، ص: ١٣٢

١١٤ / ٤٥ / ٦- حميد بن زياد، عن ابن سماعه، عن محمد بن زياد...

١١٤ / ٤٥ / ٧- عنه، عن صفوان بن يحيى، عن ابن مسكان (... معلق)

١١٤ / ٤٥ / ذيل ٧- عنه، عن جعفر بن سماعه...

توضيح: الضمير في كلا السندين يرجع إلى ابن سماعه؛ فإنه يروى عن صفوان و جعفر بن سماعه كثيراً.

١١٨ / ٤٧ / ٣ (حيلولة)

١١٩ / ٤٧ / ٥ (حيلولة)

١١٩ / ٤٧ / ٦- الحسين بن محمد، عن معلى بن محمد، عن الوشاء، عن أبان، عن ابن أبي يعفور...

١١٩ / ٤٧ / ٧- و بإسناده عن أبان بن عثمان...

توضيح: إشارة إلى السند المتقدم، كما سنذكر في الفصل الخامس من الباب الثاني.

١١٩ - ١٠ / ٤٧ (حيلولة)

١٢٠ / ٤٨ / ١- علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن جميل بن دراج، عن بعض أصحابنا...

١٢٠ / ٤٨ / ٢- عنه، عن بعض أصحابنا (... معلق)

توضيح: الضمير يرجع إلى جميل بن دراج.

توضيح الأسناد المشككة في الكتب الأربعة، ج ٢، ص: ١٣٣

١٢٠ / ٤٨ / ٣- حميد [بن زياد]، عن ابن سماعه، عن محمد بن زياد، عن عبد الله بن سنان...

١٢٠ / ٤٨ / ذيل ٣- و زاد فيه محمد بن أبي حمزة: و تعدد عدده المتوفى عنها زوجها، قال الحسن بن سماعه: و هذا الكلام سقط من

كتاب ابن زياد، و لا أظنه إلّا و قد رواه.

قوله: «و زاد فيه محمد بن أبي حمزة» من كلام ابن سماعه

توضيح: الظاهر أنّ قوله: «و زاد فيه محمد بن أبي حمزة» من كلام ابن سماعه و هو الحسن بن محمد بن سماعه- المعبر عنه بالحسن

بن سماعه أيضاً- كما يشهد به ذيل العبارة، و قد روى الحسن بن محمد بن سماعه عن محمد بن أبي حمزة كثيراً «١».

ثم لم يعلم كيفية رواية محمد بن أبي حمزة، و من المحتمل روايته عن عبد الله بن سنان؛ فقد روى عنه في بعض الأسناد «٢».

١٢١ / ٤٩ / ١- محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن ابن محبوب...

١٢١ / ٤٩ / ٢- و بإسناده، عن ابن محبوب (... حيلولة)

توضيح: قال سيدنا «دام ظلّه»: «إسناده عن ابن محبوب هو السند المتقدم، كما نسب الخبر إلى المصنّف في التهذيب [٨: ٧٧ / ٢٦٢ و

الاستبصار ٣: ٣٠٤ / ١٠٨٢] بالسند المتقدم» انتهى.

و كذا فهمه في وسائل الشيعة ٢٢: ١٥٢ / ٢٨٢٥٣.

(١)- لاحظ معجم رجال الحديث ٥: ٣٧٦ و ٣٨٥، ٢٢: ٣٩١.

(٢)- الكافي ٣: ٥٤٢ / ٥ و التهذيب ٢: ٣٨٣ / ١٥٩٨.

توضيح الأسناد المشككة في الكتب الأربعة، ج ٢، ص: ١٣٤

١٢١ / ٤٩ / ٣- أبو علي الأشعري، عن محمد بن عبد الجبار (... حيلولة)

١٢٢ / ٤٩ / ٤- حميد بن زياد، عن ابن سماعه، عن عبد الله بن جيلة ...

١٢٢ / ٤٩ / ٥- وعنه، عن أحمد بن الحسن، عن معاوية بن وهب ...

١٢٢ / ٤٩ / ٦- وعنه، عن الحسن بن محمد بن سماعه، عن ابن رباط ...

ورود الحديث ٦ في المطبوعة مصحفاً

توضيح: في المطبوعة في الحديث ٦: الحسن بن محمد، عن ابن سماعه، والصواب: ترك «عن» كما في نسخة معتمدة، ويشهد له نقل الشيخ في التهذيب ٨: ٢٦٥ / ٧٨ والاستبصار ٣: ٣٠٥ / ١٠٨٥.

وفي وسائل الشيعة ٢٢: ٢٨٢٥٦ / ١٥٣ وعنه [أى: عن حميد بن زياد]، عن ابن سماعه، عن ابن رباط، ... فيحتمل كون نسخته من الكافي بلفظ ابن سماعه- بدل الحسن بن محمد بن سماعه- لا أن يكون تلخيصه من قبل صاحب الوسائل.

كلام حول اختلاف النسخ والمصادر في السند ٥

ثم إن الحديث ٥ مذكور في النسخ والمصادر بأشكال مختلفة:

ففي مطبوعة الكافي: عنه، عن أحمد بن محمد، عن محسن، عن معاوية بن وهب، ... ولم يرد «بن محمد» في بعض نسخه المخطوطة.

وفي وسائل الشيعة ٢٢: ٢٨٢٥٥ / ١٥٣: وعن حميد بن زياد، عن أحمد بن الحسن، عن معاوية بن وهب ...

فيظهر منه أمران:

الأول: إرجاعه الضمير إلى حميد بن زياد- كما هو الظاهر بدوياً- و سنبحت عنه.

الثاني: كون نسخته: عنه، عن أحمد بن الحسن.

توضيح الأسناد المشككة في الكتب الأربعة، ج ٢، ص: ١٣٥

وفي الوافي ٢٣: ٢٢٨٧٦ / ١١١٧: «عنه، عن أحمد بن محسن»، ثم أشار إلى رجوع الضمير إلى حميد بن زياد.

وفي التهذيب ٨: ٢٦٤ / ٧٨: عن محمد بن يعقوب [وقد عبر عنه بالضمير]، عن أبي علي الأشعري، عن أحمد بن محسن، عن معاوية بن وهب، ... ومثله في الاستبصار ٣: ٣٠٥ / ١٠٨٤ إلا أن فيه: أحمد بن الحسن، بدل أحمد بن محسن، وقد أشار إلى ذلك في الوافي

في الموضوع المتقدم، ولم يشر إلى ذلك في وسائل الشيعة أصلاً، مع نقله رواية الشيخ الطوسي عن محمد بن يعقوب.

سهو الشيخ قدس سره في إرجاع ضمير «عنه» في الحديث ٥ و منشؤه

و المفهوم من كلام الشيخ في التهذيبيين: أنه أرجع الضمير إلى أبي علي الأشعري، وهذا سهو، كما يشهد له سائر الأسناد، و كأن

الشيخ قدس سره أسرع في النقل عن الكافي، فجاز نظره من خبر حميد بن زياد إلى خبر أبي علي الأشعري، أو كان الخبران ٥ و ٦

متصلين بالخبر ٣ في نسخته قدس سره، تبه على ذلك سيدنا «دام ظلّه».

ثم إن مرجع الضمير في الحديث ٦ هو حميد بن زياد، بلا إشكال.

و إنما الإشكال في مرجع الضمير في الحديث ٥، و النسخ مختلفة في ذلك

نقل كلام سيدنا دام ظلّه حول الحديث ٥ و مرجع الضمير فيه

الحديث، فقد خلت نسخة الشهيد الثاني من الكافي من «محمد بن عن» - كما مرّ نظيره عن التهذيب- و لم يذكر «بن محمد» في متن

نسخه، كما حكاها سيدنا «دام ظلّه» و قال:

«الطبقة تقتضى رواية المصنّف عن معاوية بأكثر من واسطتين، و قد روى أحمد بن محمد و أحمد بن محمد بن عيسى و أحمد بن

محمد بن خالد عن محسن بن أحمد البجلي، لكن لم أجد رواية محسن عن معاوية، و لا رواية حميد

توضيح الأسناد المشككة في الكتب الأربعة، ج ٢، ص: ١٣٦

عن أحمد بن محمد بن خالد و أحمد بن محمد بن عيسى، و أحدهما هو المراد في الرواية عن محسن بن أحمد. «١» نعم، روى حميد

بن زياد عن أحمد بن محمد بن محمد بن محمد بن أحمد بن محمد بن رباح - كما يشهد به الخبر ١٠٦ من التهذيب - وهو لم تعهد روايته عن محسن بن بحث حول رواية حميد بن زياد عن أحمد بن محمد أحمد «٢».

(١) - وقد ورد في فهرست الشيخ: ٥٣٢ / ٣٣٨ في ترجمة عباس بن الوليد رواية حميد، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن صفوان بن يحيى، عنه، لكن هذا الطريق غريب، والمعهود رواية حميد عن صفوان بتوسط الحسن بن محمد بن سماعه أو ابن سماعه أو الحسن بن محمد، و الكل واحد، انظر معجم رجال الحديث ٥: ٣٧٥، ٣٨٢، ٢٢: ٣٨٩ و ٣٩٠.

(٢) - مع احتمال وقوع تصحيف في هذه الأسناد؛ فقد ورد في فهرست الشيخ: ٣٦٨ / ٢٤٧ رواية ابن همام، عن حميد و أحمد بن محمد بن رباح، و قد سمع أبو غالب الزراري من حميد بن زياد و أحمد بن محمد بن رباح، كما صرح به في رسالته: ١٥٠، انظر: ١٧٩ أيضاً. ثم إن حميد يروي عن أحمد بن محمد بن مسلمة الرقاني البغدادي، كما في ترجمته في رجال النجاشي: ١٨٧ / ٧٩.

و روى - أيضاً - عن أحمد بن محمد بن زيد الخزاعي أصولاً كثيرة، كما في رجال الشيخ: ٤٠٨ / ٥٩٤٢ / ٢٣.

و روى حميد، عن أحمد بن محمد بن زيد - أيضاً - في رجال النجاشي: ١٨١ / ٤٧٦، ٢٧٢ / ٧١٢.

و هذان الرجلان - أيضاً - لم يعهد روايتهما عن محسن بن أحمد، مع أن أحمد بن محمد بن زيد الخزاعي يحتمل كونه مصحفاً، و الصواب: أحمد بن زيد الخزاعي، و قد وقعت في رجال النجاشي: ١٠٤ / ٢٦٠: رواية حميد، عن أحمد بن زيد، و وقعت رواية حميد عن أحمد بن زيد الخزاعي في فهرست الشيخ: ٢٧٨ / ٤٠٥، ٣٠١ / ٤٥٨، ٣٢٠ / ٤٩٦، ٥٤١ / ٨٩٠، كما يحتمل كون أحمد بن زيد من باب الاختصار في النسب.

و الحاصل: أن هنا عنوانين: أحمد بن محمد بن زيد الخزاعي و أحمد بن زيد الخزاعي، فإما أن يكون العنوان الأول صحيحاً و وقع السقط أو الاختصار في العنوان الثاني، و إما أن يكون الصواب العنوان الثاني و قد زيد «محمد بن» في العنوان الأول، كما تبين عليه في قاموس الرجال، ١: ٤٧٤.

و عليه: فلم يثبت صحة أحمد بن محمد بن زيد الخزاعي.

و كيف كان، لم نجد رواية أحمد بن محمد بن رباح و أحمد بن محمد بن زيد الخزاعي و أحمد بن محمد بن مسلمة عن محسن بن أحمد.

توضيح الأسناد المشكّلة في الكتب الأربعة، ج ٢، ص: ١٣٧

الصواب رجوع ضمير «عنه» في الحديث ٥ إلى ابن سماعه

و المظنون أن الصواب: أحمد بن الحسن، كما في الاستبصار [و وسائل الشيعة]، و الراوى عنه هو ابن سماعه، و مرجع الضمير في عنه هو ابن سماعه و إن قصرت العبارة عن تأديته أو سقط من البين.

و قد أكثر حميد بن زياد من الرواية عن أحمد بن الحسن الميثمي بواسطة ابن سماعه، و قد أكثر ابن سماعه من الرواية عن معاوية بن وهب بواسطة أحمد بن الحسن الميثمي - المتحد مع أحمد بن الحسن و مع الميثمي الواقع في عدة من الموارد «١»، و قد مرّ قريباً في الباب المتوفى عنها زوجها و لم يدخل بها - رواية حميد بن زياد، عن ابن سماعه، عن أحمد بن الحسن، عن معاوية بن وهب، عن عبيد بن زرارة، عن أبي عبد الله عليه السلام «٢».

و روى الحسن بن محمد (بن سماعه)، عن الميثمي، عن معاوية بن وهب، عن عبيد بن زرارة، عن أبي عبد الله عليه السلام ... في

التهذيب ٢: ٢٤٩ / ٩٨٨ و الاستبصار ١: ٢٥٤ / ٩١١، و قد مرّ في ج ٤: ٥٢٣ / ١٢ - آخر باب نفر من

(١) - لاحظ معجم رجال الحديث ٢: ٤٤١ و ٤٣٢، ٢٣: ١٤٦.

(٢) - الكافي ٦: ١١٩/٩.

توضيح الأسناد المشككة في الكتب الأربعة، ج ٢، ص: ١٣٨

منى - رواية حميد بن زياد، عن الحسن بن محمد بن سماعة، عن أحمد بن الحسن الميثمي، عن معاوية بن وهب. انتهى كلامه «دام ظلّه».

١/١٢٤ / ٥١ / ١ (حيلولة)

١/٢٥ / ٥٢ / ٢ (حيلولة)

١/٢٥ / ٥٢ / ٥ (حيلولة)

١٢٦ / ٥٣ / ٤ - حميد بن زياد، عن ابن سماعة، عن ابن رباط و الحسين بن هاشم، عن صفوان جميعاً، عن ابن مسكان، عن الحلبي، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: سألته عن طلاق السكران، فقال: لا يجوز، ولا عتقه.

توضيح: كذا في النسخ، ومقتضاه وقوع تحويل في السند؛ نظراً إلى كلمة «جميعاً» بعد صفوان، فالراوى عن ابن مسكان هو: ابن رباط و صفوان.

كلام حول احتمالات ثلاثة في الراوى عن الحسين بن هاشم في السند

لكن يبقى الكلام في الراوى عن الحسين بن هاشم، و الاحتمالات ثلاثة بدواً:

الأول: أن يكون الراوى هو الكليني نفسه: بأن يكون «الحسين بن هاشم عن صفوان» عطفاً على صدر السند.

و هذا الاحتمال مردود بعدم كون الحسين بن هاشم من مشايخ الكليني.

الثاني: أن يكون الراوى هو حميد بن زياد: بأن يكون «الحسين بن هاشم عن صفوان» عطفاً على «ابن سماعة عن ابن رباط» كما هو الأصل في باب التحويل.

فيرد عليه - أيضاً - عدم رواية حميد عن الحسين بن هاشم مباشرة.

توضيح الأسناد المشككة في الكتب الأربعة، ج ٢، ص: ١٣٩

الثالث: أن يكون الراوى هو ابن سماعة: بأن يكون «الحسين بن هاشم عن صفوان» عطفاً على «ابن رباط» فقط: بأن يكون من عطف طبقتين على طبقة واحدة، كما قد يتفق في باب التحويل، و هذا الاحتمال متعين؛ بناءً على وقوع التحويل في السند.

الظاهر «و صفوان» بدل «عن صفوان» في السند

لكن الظاهر وقوع تصحيف في السند، و كون الصواب: «الحسين بن هاشم (١) و صفوان»، كما تبّه عليه سيّدنا «دام ظلّه» حيث قال: «لم أجد رواية الحسين بن هاشم عن صفوان في غير هذا الخبر، فالظاهر أن: «عن» محرف «و» انتهى.

و يؤكد ما أفاده: أن الحسين بن هاشم يروى عن ابن مسكان مباشرة «٢».

و قد أضاف «دام ظلّه»: «و سيأتى هذا السند في ص ١٩١/٤، و فيه:

الحسين بن هاشم و صفوان [و كذلك نقله عنه في التهذيب ٨: ٢١٧/٧٧٧] و في متنه: «لا يجوز عتق السكران»، و لا يبعد وحدة الخبر في الموضوعين و وقوع التقطيع فيه؛ فقد رواه في التهذيب ٨: ٧٣/٢٤٥: معلقاً عن الحسين بن سعيد، عن صفوان، عن عبد الله، عن الحلبي، قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن طلاق السكران و عتقه، فقال: لا يجوز، قال: و سألت عن طلاق المعتوه، ... و عبد الله

في التهذيب هو ابن مسكان المذكور هنا» انتهى.

حصيلة الكلام:

عدم تحويل في السند، و أن الراوى عن الحسين بن هاشم هو سماعه
و عليه: فلا تحويل في السند و الراوى عن الحسين بن هاشم هو سماعه، بلا إشكال.

(١)- كذا في وسائل الشيعة، ٢٣: ٢٣ / ٤٢ / ٢٩٠٦٥.

(٢)- لاحظ معجم رجال الحديث ٦: ٣٥٧.

توضيح الأسناد المشككة في الكتب الأربعة، ج ٢، ص: ١٤٠

١٢٩ / ٥٦ / ١ (حيلولة)

١٢٩ / ٥٦ / ٢ (حيلولة)

١٣٠ / ٥٦ / ٦ (حيلولة)

١٣٢ / ٥٧ / ٩ (حيلولة)

١٣٦ / ٦٠ / ٢ (حيلولة)

١٣٨ / ٦٢ / ٤- حميد بن زياد، عن ابن سماعه، عن جعفر بن سماعه...

١٣٩ / ٦٢ / ٥- عنه، عن الحسن بن سماعه، عن وهيب بن حفص، عن أبي بصير، عن أبي جعفر عليه السلام...

١٣٩ / ٦٢ / ٥- ذيل ٥- و عنه، عن عبد الله بن جبلة، عن علي بن أبي حمزة، عن أبي بصير مثله. (معلق)

١٣٩ / ٦٢ / ٦- و بهذا الإسناد، عن يعقوب بن سالم...

اختلاف مرجع ضمير «عنه» في الحديث ٥ و ذيله

توضيح: حميد بن زياد يروى عن الحسن بن محمد بن سماعه - معبراً عنه بابن سماعه في الأغلب، و قد يعبر عنه بالحسن بن سماعه - فالضمير في الحديث ٥ يرجع إلى حميد بن زياد، و يروى الحسن بن سماعه عن عبد الله بن جبلة في كثير من الروايات «١»، فالضمير في ذيل الحديث ٥ يرجع إلى الحسن بن سماعه، فذيل الحديث معلق على صدره.

الإبهام في الراوى عن يعقوب بن سالم يومئ إلى وقوع خلل في السند ٦

ثم إن الراوى عن يعقوب بن سالم غير معلوم، و أنسب الاحتمالات من جهة الطبقة كونه عبد الله بن جبلة - كما فهمه في وسائل الشيعة

(١)- لاحظ معجم رجال الحديث ٤: ٥٢٠ و ٥: ٣٨٣.

توضيح الأسناد المشككة في الكتب الأربعة، ج ٢، ص: ١٤١

٢٢: ٢٨١٠٤ / ٩٢ / ٢٢ و بحار الأنوار ٢٢: ٢١٣ / ٤٦- و إن لم يكن احتمال كون الراوى هو وهيب بن حفص أو علي بن أبي حمزة منفياً رأساً؛ فقد روى حماد بن عثمان عن يعقوب بن سالم في الكافي ٣: ٦٥ / ٨ و بعنوان يعقوب الأحمر في التهذيب ٤: ١٦٥ / ٤٧٠، و روى ابن مسكان عن يعقوب بن سالم البراز في التهذيب ٢: ١٣٤ / ٥٢١، و روى عن يعقوب البراز في التهذيب ٢: ١٢٥ / ٤٧٦، و حماد بن عثمان و ابن مسكان يكونان في طبقة وهيب بن حفص و علي بن أبي حمزة، و هذا الإبهام في المشار إليه ربما يومئ إلى وقوع خلل في السند.

١٤٠ / ٦٣ / ٢ (حيلولة)

١٤١ / ٦٣ / ٦- علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن جميل، عن محمد بن مسلم، عن أبي جعفر عليه السلام...

١٤١ / ٦٣ / ٧: و بإسناده، عن أبي عبد الله عليه السلام...

توضيح: قوله: «بإسناده» إشارة إلى السند المتقدم، وقد روى بعض مضمون الخبر بسند آخر، عن محمد بن مسلم، عن أبي عبد الله عليه السلام ... في التهذيب ٨: ٣٤٤ / ١٠٢ والاستبصار ٣: ٣١٩ / ١١٣٥.

١٤١ / ٦٣ / ٩ - حميد [بن زياد]، عن الحسن بن محمد بن سماعة، عن جعفر بن سماعة: أن جميلاً شهد ...

١٤١ / ٦٣ / ٩ - ذيل ٩ - قال: وكان جعفر بن سماعة (معلق)

توضيح الأسناد المشككة في الكتب الأربعة، ج ٢، ص: ١٤٢

توضيح: الضمير المستتر في «قال» يرجع إلى الحسن بن محمد بن سماعة على الظاهر.

١٤٢ / ٦٤ / ١ (حيلولة)

١٤٣ / ٦٤ / ٥ (حيلولة)

١٤٣ / ٦٤ / ٨ - محمد بن إسماعيل، عن الفضل بن شاذان و أبو علي الأشعري، عن محمد بن عبد الجبار جميعاً، عن صفوان ... (حيلولة)

١٤٣ / ٦٤ / ٩ - صفوان، عن عبد الله بن مسكان (معلق، حيلولة)

١٤٤ / ٦٥ / ١ - عدّة من أصحابنا، عن سهل بن زياد، عن أحمد بن محمد بن أبي نصر، عن عبد الكريم ...

١٤٤ / ٦٥ / ٢ - وإسناده، عن أحمد بن محمد، عن عبد الكريم ...

رجوع ضمير «بإسناده» إلى الكليني، خلافاً لظاهره البدوي

توضيح: الظاهر - بدوياً - رجوع ضمير «بإسناده» إلى سهل بن زياد، لكن التأمل يقضي بخلافه؛ فإن سهل بن زياد يروي عن أحمد بن محمد بن أبي نصر بلا واسطة، فلا معنى لإسناده عنه، فالتعنين رجوع الضمير إلى المصنف، وأن هذه العبارة ليست من المصنف، بل من النساخ.

و على أي حال، فهي إشارة إلى السند المتقدم، كما فهمه في وسائل الشيعة ٢٢: ٢٩٩ / ٢٨٦٤٧، فذكر في هذا السند: عدّة من أصحابنا، عن سهل بن زياد، عن أحمد بن محمد بن أبي نصر ...

توضيح الأسناد المشككة في الكتب الأربعة، ج ٢، ص: ١٤٣

١٤٦ / ٦٧ / ٣ - حميد بن زياد، عن ابن سماعة، عن عبد الله بن جبلة ...

١٤٦ / ٦٧ / ٤ - محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن ابن محبوب ...

١٤٧ / ٦٧ / ٥ - وعنه، عن عبد الله بن جبلة (معلق)

توضيح: الضمير يرجع إلى ابن سماعة وهو الحسن بن محمد، وقد كثر رجوع الضمير إلى ابن سماعة في هذا المجلد «١».

وقوع الفصل بين ضمير «عنه» و مرجعه «ابن سماعة» يشير إلى وقوع خلل في الكتاب

نعم، وقوع الفصل بين الضمير و مرجعه ربما يشير إلى وقوع خلل في الكتاب.

و يحتمل - بعيداً - رجوع الضمير إلى ابن محبوب؛ فقد روى عن ابن جبلة قليلاً «٢».

١٤٨ / ٦٨ / ٤ (حيلولة)

١٤٩ / ٦٩ / ١ (حيلولة)

١٤٩ / ٦٩ / ٣ (حيلولة)

١٥٠ / ٦٩ / ٤ (حيلولة)

١٥٠ / ٦٩ / ٥ (حيلولة)

١٥١ / ٧١ / ١ (حيلولة)

١٥٤/٧٣/٤- محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن ابن فضال، عن

(١)- انظر الكافي ٦: ٢٧/٢، ٥٦/٥٦، ١/٥٧، ٢/٨١، ٤/٨٢، ١٠/٨٢ و ١١، ٩/٨٨، ٩/٩١، ٧/١١٤، ١٣٩/١٣٩، ٥/١٤١، ١٤١/١٤١
الحديث ٩.

(٢)- لاحظ التهذيب ٦: ٣٢/٦١، كامل الزيارات، الباب ٨/٥، غيبة النعماني: ١٨٨/٤٣، مختصر بصائر الدرجات: ١٧٦.
توضيح الأسناد المشكّلة في الكتب الأربعة، ج ٢، ص: ١٤٤
ابن بكير...

١٥٤/٧٣/٥- ابن فضال، عمّن أخبره (... معلق)

١٥٤/٧٣/٧ (حيلولة)

١٥٥/٧٣/٩ (حيلولة)

١٥٦/٧٣/١١ (حيلولة)

١٥٧/٧٣/١٧ (حيلولة)

١٥٨/٧٣/٢١ (حيلولة)

١٥٩/٧٣/٢٩ (حيلولة)

١٦٠/٧٣/٣٢ (حيلولة)

١٦٠/٧٣/٣٣- محمد بن أبي عبد الله الكوفي، عن معاوية بن حكيم، عن صفوان...

١٦١/٧٣/٣٣- قال معاوية (... معلق)

١٦١/٧٣/٣٤- محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد و علي بن إبراهيم، عن أبيه جميعاً، عن ابن محبوب، عن أبي أيوب الخزاز...
(حيلولة)

١٦١/٧٣/٣٥- ابن محبوب، عن العلاء (... معلق، حيلولة)

١٦٢/٧٤/١ (حيلولة)

١٦٣/٧٤/٤- علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن محبوب...

توضيح الأسناد المشكّلة في الكتب الأربعة، ج ٢، ص: ١٤٥

١٦٣/٧٤/٥- الحسن بن محبوب، عن عباد بن صهيب (... معلق)

١٦٤/٧٤/٨ (حيلولة)

١٦٥/٧٤/١٠- علي، عن أبيه، عن ابن أبي نصر، عن جميل...

١٦٥/٧٤/١١- أحمد بن محمد بن أبي نصر، قال (... معلق)

١٦٥/٧٤/١٣ (حيلولة)

١٦٦/٧٤/١٨- محمد، عن أحمد [بن محمد]، عن ابن محبوب...

١٦٦/٧٤/١٩: عنه، عن الحسن، عن بعض أصحابه، عن أبي عبد الله عليه السلام (... معلق)

رجوع الضمير إلى أحمد بن محمد، خلافاً لمعجم الرجال

توضيح: الظاهر أن الحسن هو ابن محبوب- المتقدم في السند السابق- فالضمير يرجع إلى أحمد بن محمد، وإرجاع الضمير إلى

محمد- كما في معجم رجال الحديث ٤: ٥٠٤- غير تام؛ إذ المراد من محمد هو محمد بن يحيى، و روايته عن أبي عبد الله عليه

السلام بواسطتين غريبة، كما هو ظاهر للعارف بطبقات الرجال.

١٦٧ / ٧٥ / ٣ (حيلولة)

١٧٠ / ٧٨ / ١ (حيلولة)

١٧١ / ٧٩ / ٤- علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن حماد،

توضيح الأسناد المشككة في الكتب الأربعة، ج ٢، ص: ١٤٦

عن الحلبي، عن أبي عبد الله عليه السلام...

١٧١ / ٧٩ / ٤- قال ابن أبي عمير: وفي حديث آخر (... معلق)

١٧٢ / ٧٩ / ٥- و بإسناده، عن الحلبي...

توضيح: قوله: «إسناده» إشارة إلى السند المتقدم، وقد روى صدر الخبر بنفس السند في الكافي ٥: ٤٧٦ / ٤.

١٧٢ / ٧٩ / ٨- محمد، عن أحمد [بن محمد]، عن ابن محبوب...

١٧٢ / ٧٩ / ٩- ابن محبوب، عن سعدان بن مسلم (... معلق)

١٧٢ - ١٠ / ٧٩ - ابن محبوب، عن وهب بن عبد ربه (... معلق)

١٧٣ / ٨٠ / ١- علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن بعض أصحابه، عن ابن أبي نجران و ابن أبي عمير، عن عبد الله بن سنان...

اختلاف النسخ في الحديث المبحوث عنه

توضيح: كذا في المطبوعة، لكن المخطوطات - كما حكاها سيدنا «دام ظلّه» - مختلفة، ففي بعضها ليست لفظه «عن» بعد «أصحابه»،

كما أن في بعضها امحيت، و في بعض النسخ «أو ابن أبي عمير» بدل الواو.

و ما في المطبوعة يشكل: بعدم رواية إبراهيم بن هاشم عن ابن أبي نجران بالواسطة، و كذا عدم روايته عن ابن أبي عمير بتوسط.

و دعوى عطف «ابن أبي عمير» على «بعض أصحابه عن ابن أبي نجران» - عطف طبقه على طبقتين حتى يكون السند محوّلًا - مندفع

بعدم الشاهد عليه في السند.

الظاهر: أن الصواب «بعض أصحابه ابن أبي نجران أو ابن أبي عمير» وفاقاً لسيدنا دام ظلّه

فالظاهر ما تبه عليه سيدنا «دام ظلّه» من كون الصواب: «بعض أصحابه ابن أبي نجران أو ابن أبي عمير» فالعبارة المراددة جيء بها

تفسيراً لقوله:

توضيح الأسناد المشككة في الكتب الأربعة، ج ٢، ص: ١٤٧

بعض أصحابه، فلا تحويل في السند و لا إرسال.

١٧٣ / ٨٠ / ٢- علي، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن حماد...

١٧٣ / ٨٠ / ٢- قال ابن أبي عمير: وفي حديث آخر (... معلق)

١٧٣ / ٨٠ / ٣ (حيلولة)

١٧٤ / ٨١ / ١- محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد و علي بن إبراهيم، عن أبيه و عدّه من أصحابنا، عن سهل بن زياد جميعاً، عن ابن

محبوب (... حيلولة)

١٧٤ / ٨١ / ٢- و عنه، عن العلاء، عن محمد بن مسلم (... معلق، حيلولة)

توضيح: الضمير يرجع إلى ابن محبوب؛ فإنه يروى عن العلاء بهذا العنوان و بعنوان العلاء بن رزين في كثير من الروايات «١».

١٧٥ / ٨٢ / ٣: محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن ابن محبوب، عن يعقوب السراج...

١٧٦ / ٨٢ / ٤: و بإسناده، عن ابن محبوب...

توضيح: قوله: «بإسناده» إشارة إلى السند المتقدم، كما فهمه في وسائل الشيعة ٢٢: ٢٦٨ / ٢٨٥٦٤؛ حيث نسب الخبر إلى المصنف بالسند المتقدم.

(١) - لاحظ معجم رجال الحديث ٥: ٣٥٦ - ٣٥٨ و ٢٣: ٢٦٧ - ٢٦٩.

توضيح الأسناد المشككة في الكتب الأربعة، ج ٢، ص: ١٤٩

كتاب العتق والتدبير والكتابة

١٧٧ / ١ / ١ - [أبو جعفر محمد بن يعقوب الكليني، قال: حدثنا] محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن صفوان بن يحيى، عن العلاء بن رزين، عن محمد بن مسلم...

١٧٧ / ١ / ٢ - و بإسناده، عن العلاء [بن رزين]، عن محمد بن مسلم...

توضيح: قوله: «و بإسناده» إشارة إلى السند المتقدم، كما فهمه في وسائل الشيعة ٢٣: ٢٣ / ١٩ / ٢٩٠٠٧؛ حيث روى الخبر هكذا: و بالإسناد، عن محمد بن مسلم، ... و قد روى الخبر في التهذيب ٨: ٨٦٨ / ٢٤٠ و الاستبصار ٤: ٤ / ١٥ / ٤٤ عن الحسين بن سعيد - معبراً عنه بالضمير - عن صفوان و فضالة، عن العلاء، عن محمد...

١٧٨ / ١ / ٥ (حيلولة)

١٧٩ / ٤ / ١ - علي بن إبراهيم، عن أبيه، أو قال: محمد بن يحيى، عن

توضيح الأسناد المشككة في الكتب الأربعة، ج ٢، ص: ١٥٠

أحمد بن محمد، عن ابن فضال...

توضيح: هذا ما في المطبوع، و مقتضاه كون السند محوّلًا ترددياً من باب عطف الطبقتين على الطبقتين، لكن في النسخ المخطوطة ابتدأ السند بمحمد بن يحيى.

و عليه: فصدره - المذكور في المطبوع - زائد.

١٨٠ / ٥ / ١ (حيلولة)

١٨٠ / ٥ / ٢ (حيلولة)

١٨٣ / ٩ / ٣ - علي، عن أبيه، عن ابن نجران، عن عاصم بن حميد، عن محمد بن قيس، عن أبي جعفر عليه السلام...

١٨٣ / ٩ / ٤ - و بإسناده، عن أبي جعفر عليه السلام قال: قضى أمير المؤمنين عليه السلام...

توضيح: قوله: «بإسناده» إشارة إلى الإسناد المتقدم عن محمد بن قيس؛ فقد رواه في الفقيه ٣: ٣ / ١١٤ / ٣٤٣٧ معلقاً عن محمد بن قيس.

و يؤكد: أن لمحمد بن قيس أبي عبد الله البجلي كتاب القضايا، المعروف، رواه عنه عاصم بن حميد الحنّاط «... ١»، و قد تنبه لما ذكرنا في وسائل الشيعة ٢٣: ٣٧ / ٢٩٠٥١، فبدّل «بإسناده» بقوله: «بالإسناد».

(١) - رجال النجاشي: ٣٢٣ / ٨١.

توضيح الأسناد المشككة في الكتب الأربعة، ج ٢، ص: ١٥١

١٨٥ / ١٠ / ٨ - محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن ابن محبوب...

١٨٥ / ١٠ / ٩ - و بإسناده، عن ابن محبوب...

توضيح: قوله: «بإسناده» إشارة إلى السند المتقدم، كما فهمه في وسائل الشيعة ٢٣: ٢٣ / ١١٥ / ٢٩٢١٤ و ١٣٢ / ٢٩٢٥٢، فنسب الخبر إلى

المصنّف بذاك السند.

١٨٥ / ١١ / ١ - محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد و عليّ بن إبراهيم، عن أبيه جميعاً، عن ابن محبوب، عن معاوية بن وهب... (حيلولة)

١٨٦ / ١١ / ٢ - ابن محبوب، عن عليّ بن أبي حمزة (... معلق، حيلولة)

١٨٦ / ١١ / ٣ - ابن محبوب، عن عمر بن يزيد (... معلق، حيلولة)

١٨٦ / ١١ / ٤ - محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد، عن صفوان بن يحيى، عن العلاء بن رزين، عن محمّد بن مسلم...

١٨٦ / ١١ / ٧ - و بإسناده، عن محمّد بن مسلم...

توضيح: إسناده إلى محمّد بن مسلم هو الإسناد المتقدّم، كما فهمه في وسائل الشيعة ٢٣: ١٥٢ / ٢٩٢٩٤، فنسب الخبر إلى المصنّف

بذاك السند، وقد رواه في التهذيب ٨: ٢٧١ / ٩٨٦ - بسند آخر فيه تحويل -: عن صفوان، عن العلاء، عن محمّد بن مسلم...

١٨٨ / ١١ / ١٣ - محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد، عن ابن محبوب...

١٨٨ / ١١ / ١٤ - و بإسناده، عن ابن محبوب...

توضيح الأسناد المشكّلة في الكتب الأربعة، ج ٢، ص: ١٥٢

توضيح: إسناده إلى ابن محبوب هو الإسناد المتقدّم، كما فهمه في وسائل الشيعة ٢٣: ١٤٨ / ٢٩٢٨٦ و ١٥٦ / ٢٩٣٠٠، فأورد الخبر

بذاك الإسناد.

١٩٠ / ١٣ / ١ - محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد و عليّ بن إبراهيم، عن أبيه جميعاً، عن ابن محبوب (... حيلولة)

١٩٠ / ١٣ / ٢ - ابن محبوب، عن ابن بكير (... معلق، حيلولة)

١٩٣ / ١٦ / ١ - محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد و عليّ بن إبراهيم، عن أبيه جميعاً، عن ابن محبوب (... حيلولة)

١٩٤ / ١٦ / ٢ - ابن محبوب، عن العلاء بن رزين (... معلق، حيلولة)

١٩٤ / ١٦ / ٣ - ابن محبوب، عن إبراهيم الكرخي (... معلق، حيلولة)

١٩٦ / ١٦ / ١١ - عدّه من أصحابنا، عن أحمد بن أبي عبد الله، عن أبيه...

١٩٦ / ١٦ / ١٢ - أحمد، عن عدّه من أصحابنا، عن [عليّ] بن أسباط (... معلق)

استظهار المجلسي قدس سره كون «أحمد» هو العاصمي

توضيح: في مرآة العقول ٢١: ٣٢٦: «قوله: أحمد يحتمل البرقي؛ عطفاً على السند السابق، و العاصمي، و هو أظهر؛ لرواية الكليني عنه،

عن الحسن بن عليّ، عن عليّ بن أسباط كثيراً» انتهى.

الخدشة في استظهاره قدس سره

نقول: عبارة «الحسن بن عليّ» سهو من قلمه الشريف، و الصحيح عليّ بن الحسن و هو عليّ بن الحسن بن فضال.

توضيح الأسناد المشكّلة في الكتب الأربعة، ج ٢، ص: ١٥٣

هذا، لكن لم أجد رواية أحمد بن محمّد العاصمي عن عليّ بن أسباط بتوسط عدّه، بل الواسطة هو عليّ بن الحسن لا غير.

و أمّا أحمد بن أبي عبد الله، فهو و إن كان يروى عن عليّ بن أسباط مباشرة في أسناد، لكن الأكثر وجود الواسطة بينهما، و كثيراً ما

تكون الواسطة: عدّه من أصحابنا أو غير واحد من أصحابه «١».

حصيلة الكلام:

أنّ المراد من أحمد «أحمد بن أبي عبد الله»

فالظاهر كون المراد من أحمد هو أحمد بن أبي عبد الله - المتقدّم في السند السابق - و يؤكّد هذا وقوع اختصار في اسم «أحمد»، و لو

لا الاتكاء على السند المتقدم لما حسن قوله: «أحمد»، بل الأنسب التعبير بـ «أحمد بن محمد»، بل هذا هو اللازم؛ لعدم انحصار أحمد في مشايخ الكليني بأحمد بن محمد؛ إذ يوجد فيهم مثل أحمد بن إدريس - وهو شيخه - الذي أكثر الكليني من الرواية عنه.

١٩٨/١٨/١ - عدة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد، عن علي بن الحكم ...

١٩٨/١٨/٢ - عنه، عن البرقي، عن سعد بن سعد (... معلق)

توضيح: البرقي هو محمد بن خالد يروي عنه أحمد بن محمد، وهو يروي عن سعد بن سعد.

١٩٩/١٨/٣ - الحسين بن محمد، عن أحمد بن إسحاق و علي بن إبراهيم، عن أبيه جميعاً، عن بكر بن محمد الأزدي (... حيلولة)

(١) - معجم رجال الحديث ٢: ٤١١، ٤١٢، ٥٩٣، ٦٤٨.

توضيح الأسناد المشككة في الكتب الأربعة، ج ٢، ص: ١٥٤

١٩٩/١٨/٤ - بكر بن محمد، عن كبيرة (جويرة خ. ل (... معلق، حيلولة)

٢٠٠/١٩/٥ - محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن محمد بن يحيى الخنعمي، عن غياث بن إبراهيم ...

٢٠٠/١٩/٦ - أحمد بن محمد، عن بعض أصحابنا رفعه (... معلق)

توضيح: الظاهر كون أحمد بن محمد هو أحمد بن محمد، المتقدم، لا أحمد بن محمد العاصمي أو ابن عقدة - اللذين هما شيخا

الكليني؛ وذلك لعدم معهودية رواية أحمد بن محمد - الذي هو من مشايخ الكليني - عن «بعض أصحابنا» بهذا التعبير.

٢٠٠/١٩/٧ (حيلولة)

توضيح الأسناد المشككة في الكتب الأربعة، ج ٢، ص: ١٥٥

كتاب الصيد

٢٠٢/١/١ (حيلولة)

٢٠٣/١/٤ (حيلولة)

٢٠٣/١/٦ - محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن محمد بن يحيى، عن جميل بن دراج ...

٢٠٤/١/٧ - أحمد بن محمد، عن محسن بن أحمد (... معلق)

٢٠٤/١/٨ (حيلولة)

٢٠٤/١/٩ - محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن علي بن الحكم ...

٢٠٤/١/١٠ - عنه، عن علي بن الحكم، عن سيف بن عميرة، عن أبان بن تغلب (... معلق)

٢٠٥/١/١١ - علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن النوفلي، عن السكوني ...

٢٠٥/١/١٢ - عنه، عن سيف بن عميرة، عن منصور بن حازم (... معلق)

توضيح الأسناد المشككة في الكتب الأربعة، ج ٢، ص: ١٥٦

توضيح: الضمير في الحديث ١٠ يرجع إلى أحمد بن محمد وفي الحديث ١٢ يرجع إلى علي بن الحكم، المذكور في الحديث ١٠.

وعليه: فالحديث ١٠ معلق على الحديث ٩، والحديث ١٢ معلق على الحديث ١٠.

٢٠٦/١/١٧ - محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن معاوية بن حكيم ...

٢٠٦/١/١٨ - أحمد بن محمد، عن علي بن الحكم (... معلق)

٢٠٧/٢/١ (حيلولة)

٢٠٧ / ٢ / ٥- الحسين بن محمد، عن معلّى بن محمد، عن الحسن بن عليّ، عن أبان بن عثمان ...

٢٠٧ / ٢ / ٦- أبان، عن أبي العباس (... معلق)

٢٠٨ / ٢ / ٧ (حيلولة)

٢١٠ / ٤ / ٦ (حيلولة)

٢١٢ / ٥ / ٣ (حيلولة)

٢١٢ / ٥ / ٤ (حيلولة)

٢١٤ / ٧ / ٢- حميد بن زياد، عن الحسن بن محمد بن سماعة، عن غير واحد، عن أبان بن عثمان، عن عبد الرحمن بن أبي عبد الله،

عن أبي

توضيح الأسناد المشككة في الكتب الأربعة، ج ٢، ص: ١٥٧

عبد الله عليه السلام قال: ما أخذت الحباله فقطعت منه شيئاً، فهو ميت، و ما أدركت من سائر جسده حيّاً، فذكّه ثمّ كل منه.

٢١٤ / ٧ / ٣- الحسين بن محمد، عن معلّى بن محمد، عن الوشاء، عن عبد الرحمن بن أبي عبد الله، عن أبي عبد الله عليه السلام قال:

ما أخذت الحباله فقطعت منه شيئاً، فهو ميت، و ما أدركت من سائر جسده حيّاً، فذكّه ثمّ كل منه.

٢١٤ / ٧ / ٤- أبان، عن عبد الله بن سليمان، عن أبي عبد الله عليه السلام (... معلق)

٢١٤ / ٧ / ٥- أبان، عن زرارة، عن أبي جعفر عليه السلام (... معلق)

توضيح: لا إشكال في كون الحديثين ٤ و ٥ معلقين، و المناسب أن يكون تعليقهما بالاعتماد على الحديث ٣، لكن لم يرد اسم أبان

في هذا الحديث، فلذلك قد يبدو كون التعليق بالبناء على الحديث ٢؛ فقد صرح فيه

الظاهر: وقوع السقط بين الوشاء و عبد الرحمن في الحديث ٣ و هو «أبان»

باسم أبان بن عثمان، و هو المراد من أبان في الحديثين ٤ و ٥، لكنّ الظاهر وقوع سقط في الحديث ٣ و هو أبان (بن عثمان) بين

الوشاء و عبد الرحمن بن أبي عبد الله و إن نقله عن الكتاب بدونه في التهذيب ٩: ٣٧ / ١٥٦ و وسائل الشيعة ٢٣: ٣٧٦ / ذيل ٢٩٧٩٠

أيضاً.

وجه سقوط «أبان» في السند بما ورد في الأسناد المشابهة

و وجه ما ذكرنا: أن السند ورد متكرراً في الكافي إلى عبد الرحمن بن أبي عبد الله عن أبي عبد الله عليه السلام، و قد وقع أبان (بن

عثمان) فيه متوسطاً بين الوشاء و عبد الرحمن في جميع الموارد «١»، و لم نجد رواية الحسن بن عليّ

(١) - الكافي ٣: ٤٩ / ٣، ٢٩٣ / ٥، ٢٩٨ / ٢، ٤: ٥٣٦ / ٧، ٦: ١٧٨ / ٦، ٣: ٢٣٢ / ٣، ٢٣٨ / ٨، ١: ٤٠٠ / ١، ٧: ٢٠٩ / ٢١، ٢٤٣ / ١٧، ٣٩٢ / ١٠، ٣٩٩ /

٢، ٤١٩ / ٣، ٤٤٣ / ١، ٤٤٦ / ٦، ٨: ١٠٢ / ٧٤، و بعنوان الحسن بن عليّ - بدل الوشاء - في الكافي ٤: ٣٢٩ / ٣، ٤٩٩ / ٤، ٥٣٦ / ٧، ٥: ٤٠٢ /

٣، ٥٦٥ / ٤٠، ٦: ١٨٨ / ١٠، ١٨٣ / ٦، ٢٠٥ / ١٣، ٢٠٧ / ٥، ٧: ١٣٣ / ٤، ٤٤٣ / ١، ٤٤٦ / ٦.

توضيح الأسناد المشككة في الكتب الأربعة، ج ٢، ص: ١٥٨

(الوشاء) مباشرة عن عبد الرحمن بن أبي عبد الله في موضع، فلا ينبغي التأمل في وقوع سقط في هذا السند.

ثمّ إنّ الحديثين ٤ و ٥، هل هما معلقان على خصوص الحديث ٣، أو على الحديثين ٢ و ٣ معاً؟ لا يبعد الأخير؛ بناءً على أنّ الحديثين

٢ و ٣ حديث واحد له طريقان.

و يؤيد ذلك: ما ورد في الكافي ٤: ٤٩٩ / ٤: الحسين بن محمد، عن معلّى بن محمد، عن الحسن بن عليّ و حميد بن زياد، عن ابن

سماعة، عن غير واحد جميعاً، عن أبان بن عثمان، عن عبد الرحمن بن أبي عبد الله، عن أبي عبد الله عليه السلام.

حصيلة الكلام:

أنّ الحديثين ٤ و ٥ معلقان على الحديثين ٢ و ٣ معاً

و الحاصل: أنّ الحديثين ٤ و ٥ معلقان، و لا يبعد كونهما معلقين على الحديثين ٢ و ٣ معاً، وقد حذف «عن أبان» بعد الوشاء من الحديث ٣.

٢١٥ / ١٠ / ١- محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن أحمد بن محمد بن أبي نصر...

٢١٦ / ١٠ / ١- أحمد بن محمد بن عيسى، عن عليّ بن أحمد بن أشيم (... معلق)

٢١٧ / ١١ / ٧- محمد بن يحيى، عن عبد الله [أحمد خ. ل] بن محمد، عن

توضيح الأسناد المشككة في الكتب الأربعة، ج ٢، ص: ١٥٩

عليّ بن الحكم، عن أبان، عن سلمة بن أبي حفص ...

٢١٧ / ١١ / ٨- أبان، عن عيسى بن عبد الله، قال (... معلق)

٢١٩ / ١٢ / ١ (حيلولة)

٢٢٠ / ١٢ / ٧- عليّ [بن إبراهيم]، عن أبيه، عن حنان بن سدير ...

٢٢٠ / ١٢ / ٨- حنان بن سدير، قال (... معلق)

٢٢٢ / ١٤ / ١- عدّة من أصحابنا، عن أحمد بن أبي عبد الله، عن أحمد بن محمد بن أبي نصر...

٢٢٢ / ١٤ / ٢- عنه، عن ابن فضال، عن ابن بكير (... معلق)

٢٢٢ / ١٤ / ٣- عنه، عن ابن فضال، عن محمد بن الفضيل (... معلق)

٢٢٣ / ١٤ / ٤- عنه، عن ابن فضال، عن عبيد بن حفص بن قرط (... معلق)

توضيح: الضمير في جميع هذه الأسانيد الثلاثة يرجع إلى أحمد بن أبي عبد الله، و الأسناد كلّها معلقه، حيث إنّ المراد من ابن فضال هو الحسن بن عليّ بن فضال بقرينه المروى عنه.

٢٢٣ / ١٤ / ٥- عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن النوفلي، عن السكوني، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: قال: أمير المؤمنين عليه السلام

...

٢٢٣ / ١٤ / ٦- و بإسناده، أنّ أمير المؤمنين عليه السلام قال: ...

توضيح: قوله: «بإسناده» إشارة إلى السند المتقدّم، كما فهمه في وسائل الشيعة ٢٣: ٢٩١ / ٢٩٨٢٤، فنسب الخبر إلى المصنّف بذاك

السند، و قد رواه

توضيح الأسناد المشككة في الكتب الأربعة، ج ٢، ص: ١٦٠

في الفقيه ٣: ١١٢ / ٣٤٣١ معلقاً على السكوني.

٢٢٤ / ١٦ / ١- عدّة من أصحابنا، عن أحمد بن أبي عبد الله البرقي، عن عليّ بن محمد بن سليمان، عن أبي أيّوب المدني...

٢٢٤ / ١٦ / ٢- و عنه، عن يعقوب بن يزيد، عن عليّ بن جعفر (... معلق)

٢٢٤ / ١٦ / ٣- و عنه، عن عليّ بن محمد، عن أبي أيّوب المدني (... معلق)

توضيح: الضمير فيهما يرجع إلى أحمد بن أبي عبد الله البرقي.

٢٢٥ / ١٧ / ١- عدّة من أصحابنا، عن أحمد بن أبي عبد الله، عن عليّ بن محمد بن سليمان، عن أبي أيّوب المدني، عن سليمان

الجعفرى، عن أبي الحسن الرضا عليه السلام...

٢٢٥ / ١٧ / ٢- و بإسناده، قال: كان عليّ بن الحسين عليهما السلام يقول...

توضيح: نقل الخبر الأول في أمالي الشيخ الطوسي: ٦٨٧ / ١٤٥٩ / المجلس ٣٩ / ٢، ثم أورد الخبر الثاني مثل ما هنا. وقوله: «بإسناده» في الكتابين إشارة إلى السند المتقدم، كما فهمه في وسائل الشيعة ٢٣: ٣٩٦ / ٢٩٨٣٦، فبدله بقوله: «بالإسناد» وكذا في بحار الأنوار ٦٤: ٣٠٤ / ٨؛ حيث نقله عن الأمالي معتبراً «بهذا الإسناد»، وأشار بعده إلى السند مفضيلاً عن الكافي، وكذا في ١٠٣: ٦٧ / ٢٠ أورده عن الأمالي مع ذكر السند.

توضيح الأسناد المشككة في الكتب الأربعة، ج ٢، ص: ١٦١

كتاب الذبائح

٢٢٩ / ٣ / ٣ (حيلولة)

٢٢٩ / ٣ / ٧- محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن محمد بن يحيى، عن غياث بن إبراهيم، عن أبي عبد الله عليه السلام...
٢٣٠ / ٣ / ٨- محمد بن يحيى رفعه، قال: قال أبو الحسن الرضا عليه السلام...

كلام حول المراد من محمد بن يحيى في الحديث ٨

توضيح: قد يحتمل كون المراد من محمد بن يحيى في الحديث ٨ ما ورد في وسط الحديث ٧ وهو محمد بن يحيى الخزاز، بأن يكون في السند تعليق، ويؤكد هذا الاحتمال ما ورد في التهذيب ٩: ٥٦ / ٢٣٣؛ إذ أورد فيه الحديث ٧ مبدوءاً بأحمد بن محمد، الرقم ٢٣٢، ثم قال: عنه، عن محمد بن يحيى رفعه،...

فيوهم منه رجوع الضمير إلى أحمد بن محمد، فيكون المراد من محمد بن يحيى هو: الخزاز- شيخ أحمد بن محمد- لا محالة. لكن هذا الاحتمال غير صائب؛ فإنه لم نجد الروايات المرفوعة في ما يرويه محمد بن يحيى الخزاز، بخلاف محمد بن يحيى العطار، فقد كثر التعبير ب «رفعه»

توضيح الأسناد المشككة في الكتب الأربعة، ج ٢، ص: ١٦٢

في كلامه «١»، و ورد في الكافي ٣: ٣٤٧ / ٣: محمد بن يحيى رفعه إلى الرضا عليه السلام «٢»، ويؤكد ذلك: أنه لم نجد رواية محمد بن يحيى (الخرزاز) عن أبي الحسن الرضا عليه السلام و لو مع الواسطة، بل جميع روايات الخزاز إنما ينتهي بأبي عبد الله جعفر بن محمد عليهما السلام.

الحاصل: أن محمد بن يحيى هو العطار الواقع في أول السند السابق

و الحاصل: أن محمد بن يحيى في الحديث ٨ هو العطار، فلا تعليق في السند.

٢٣١ / ٥ / ٣ (حيلولة)

٢٣٦ / ١٢ / ١- محمد بن يحيى، عن محمد بن موسى، عن العباس بن معروف، عن مروك بن عبيد، عن بعض أصحابنا، عن عبد الله بن مسكان، عن محمد بن الحلبي، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: كان رسول الله صلى الله عليه وآله يكره الذبح وإراقة الدم يوم الجمعة قبل الصلاة إلا عن ضرورة.

الأظهر في السند «و عن عبد الله بن مسكان» بدل «عن عبد الله بن مسكان» كما في بعض النسخ المعتمدة

توضيح: في بعض النسخ المعتمدة من الكتاب بعض أصحابنا، و عن عبد الله بن مسكان، ... وكذا نقله في التهذيب ٩: ٦٠ / ٢٥٥ و وسائل الشيعة ٢٤: ٤٠ / ٢٩٩٣٤ عن الكتاب، و هو الأظهر؛ إذ أكثر مروك بن عبيد من

(١)- الكافي ١: ٢٧ / ٣٠، ٣: ٥ / ٤، ٣١ / ١٢، ٧٣ / ١٤، ٩٤ / ٣، ٣٤٧ / ٣، ٤٠٢ / ٢٣ و ٢٤ / ٤٦١، ١٠ / ٤، ٣١١ / ٢، ٣٩٧ / ٧، ٥: ١٠١ / ٢، ٢٦٣ / ٢

٦، ٥٦٣ / ٣٢، ٥٦٤ / ٣٦، ٦: ١٠٨ / ١٢، ٣٣٨ / ١، ٥٠٠ / ٢٠، ٥٢٥ / ٣، ٧: ٥٨ / ٤، ٣٧٤ / ١٣، ٤٣٢ / ١٩.

(٢)- و في الكافي ٧: ٢٩/٣: محمد بن يحيى، عن ذكره، عن أبي الحسن الرضا عليه السلام...

توضيح الأسناد المشككة في الكتب الأربعة، ج ٢، ص: ١٦٣

الرواية عن راو مبهم نحو: «بعض أصحابنا» (١) أو «من ذكره» (٢) أو «من حدّته» (٣) أو «رجل» (٤)، عن أبي عبد الله عليه السلام. وجه سقوط الواو عن السند

هذا، مضافاً إلى أنّ لحذف الواو- قبل عن- من السند وجهاً منطقياً دون زيادتها؛ فإنّ المعهود المتكرر في الأسناد توالى «عن» فيها من دون عاطف، فلذلك ربما لا يلتفت الناسخ إلى العاطف؛ لأنسه بالأسناد المعهودة المتكررة، و بعبارة أخرى: أنّ الأغلب في تبديلات النسخ تبادل الأعراب بالأشهر، فهذه القاعدة تؤكّد على كون الصواب في السند وجود العاطف قبل «عن».

إذا عرفت ذلك، نقول: لا ريب- بناءً على هذه النسخة- في وقوع التحويل في السند، و كون بعض أصحابنا راوياً عن أبي عبد الله عليه السلام مباشرة؛ إذ لم نجد رواية أصحابنا عن محمد الحلبي في موضع.

الظاهر: أنّ الراوى عن عبد الله بن مسكان هو «مروك بن عبيد»

و أمّا الراوى عن عبد الله بن مسكان، فالظاهر كونه مروك بن عبيد؛ لعدم توافق طبقة سائر من ورد اسمه في السند للرواية عن عبد الله بن مسكان مباشرة، فالعبّاس بن معروف- مثلاً- يروى عن ابن مسكان بواسطة أو أكثر، و لا يروى عنه مباشرة في موضع.

هذا، و قد ورد في الكافي ٦: ١٧/٢١٩ رواية يرويها محمد بن يحيى، عن

(١)- الكافي ٥: ٥٢١/٢، التهذيب ٦: ٣٨٥/١١٤٠، بصائر الدرجات: ٣/٢٨٣، المحاسن ١: ١٠٢/٧٨، الخصال ١: ٣٠٢/٧٨، عقاب الأعمال: ١/٢٨٥، لاحظ- أيضاً- الكافي ٧: ٣٧٦/١٨.

(٢)- الكافي ٥: ٢٠١/١، ٦: ٣٥٨/٦، الخصال ١: ٤٦/٤٦، المحاسن ٢: ٥٢٨/٧٦٨.

(٣)- الكافي ٢: ٣١١/١٥.

(٤)- الكافي ٢: ٤٠٩/١، ٦: ٤١٤/٧، التهذيب ٩: ١١٤/٤٩٢، عقاب الأعمال: ٥/٢.

توضيح الأسناد المشككة في الكتب الأربعة، ج ٢، ص: ١٦٤

محمد بن موسى، عن العباس بن معروف، عن مروك بن عبيد، عن سماعة بن مهران، قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: نهى أمير المؤمنين عليه السلام أن يتصيّد الرجل يوم الجمعة قبل الصلاة، و كان عليه السلام يمرّ بالسماكين يوم الجمعة فينهاهم عن أن يتصيّدوا من السمك يوم الجمعة قبل الصلاة.

و أنت ترى أنّ هذا الحديث- كالخبر المبحوث عنه- في المنهيات يوم الجمعة قبل الصلاة، و سند الحديثين متشابهان، فلا يبعد القول بكون المراد من بعض أصحابنا هو سماعة بن مهران، و هو يؤكّد ما استظهرناه من رواية بعض أصحابنا عن أبي عبد الله عليه السلام مباشرة، و الله أعلم.

٢٣٩/١٥/٢- محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن محمد بن إسماعيل، عن حنّان بن سدير...

٢٣٩/١٥/٣- و عنه، عن حنّان (... معلق)

توضيح: الضمير يرجع إلى محمد بن إسماعيل.

٢٣٩/١٥/٦- محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن الحسين بن سعيد، عن حمّاد بن عيسى...

٢٣٩/١٥/٧- و عنه، عن حمّاد بن عيسى (... معلق)

توضيح: الضمير يرجع إلى الحسين بن سعيد.

توضيح الأسناد المشككة في الكتب الأربعة، ج ٢، ص: ١٦٥

٢٤٠ / ١٥ / ٨- علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن الحسين الأحمسي ...

٢٤٠ / ١٥ / ٩- ابن أبي عمير، عن الحسين الأحمسي (... معلق)

٢٤٠ / ١٥ / ١١- عدّه من أصحابنا، عن سهل بن زياد، عن يعقوب بن يزيد، عن محمد بن سنان، عن إسماعيل بن جابر و عبد الله بن

طلحة، قال ابن سنان: قال إسماعيل بن جابر: قال أبو عبد الله عليه السلام ...

٢٤٠ / ١٥ / ١٢- عنه، عن ابن سنان، عن قتيبة الأعشي (... معلق)

المراد من ابن سنان في الحديث ١٢ هو محمد و ضمير «عنه» راجع إلى يعقوب بن يزيد

توضيح: الظاهر أنّ المراد من ابن سنان هو محمد- المتقدم-، فضمير «عنه» راجع إلى يعقوب بن يزيد، كما فهمه في وسائل الشيعة ٢٤:

٥٤ / ٢٩٩٧٤؛ حيث قال: و بالإسناد عن ابن سنان، عن قتيبة الأعشي، ... و رواه الشيخ في التهذيب ٩: ٢٦٧ / ٦٣. عن الحسين بن سعيد-

معبراً عنه بالضمير- عن محمد بن سنان، عن قتيبة الأعشي، ... و مثله في الاستبصار ٤: ٣٠٠ / ٨١.

ثم إنّ سند الحديث ١١ مبهم، و قد رواه في المحاسن ٢: ٧٢ / ٥٨٤: عن محمد بن سنان، عن إسماعيل بن جابر و عبد الله بن طلحة،

قالا: قال أبو عبد الله عليه السلام، ... لاحظ- أيضاً- أمالي الصدوق، المجلس ٥ / ٣٤.

وجه تكرّر ابن سنان و إسماعيل بن جابر في الحديث ١١

فحينئذٍ يبقى السؤال عن وجه تكرار ابن سنان و إسماعيل بن جابر و الإتيان بقوله: «قال ابن سنان: قال إسماعيل بن جابر».

و يمكن توجيهه: بأنّ لفظ الخبر لإسماعيل بن جابر، و مضمونه لعبد الله بن طلحة، و لذلك كثر ذكر إسماعيل بن جابر.

توضيح الأسناد المشككة في الكتب الأربعة، ج ٢، ص: ١٦٦

لكن قد يشكل ذلك: بأنّ الكليني روى الخبر- الكافي ٦: ١٣ / ٢٤٠- بلفظ آخر بطريق آخر عن محمد بن سنان، عن إسماعيل بن

جابر، قال: قال لي أبو عبد الله عليه السلام، ... فيمكن القول بوقوع تصحيف في السند، و الله أعلم.

توضيح الأسناد المشككة في الكتب الأربعة، ج ٢، ص: ١٦٧

كتاب الاطعمة

٢٤٢ / ١ / ١ (حيلولة)

٢٥٤ / ٧ / ٥- عدّه من أصحابنا، عن سهل بن زياد، عن محمد بن الحسن بن شمون ...

٢٥٤ / ٧ / ٦- سهل [بن زياد]، عن بعض أصحابنا (... معلق)

٢٥٨ / ٩ / ٣- محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن ابن فضال، عن ابن بكير، عن الحسين بن زرارة، قال: كنت عند أبي عبد الله

عليه السلام و أبي يسأله عن اللبن من الميتة ...

٢٥٨ / ٩ / ٣- ذيل ٣- و زاد فيه علي بن عقبة و علي بن الحسن بن رباط، قال: و الشعر و الصوف كلّه ذكي.

٢٥٨ / ٩ / ٣- ذيل ٣- و في رواية صفوان عن الحسين (الحسن خ. ل) بن زرارة ...

كلام سيّدنا دام ظلّه حول القائل في قوله:

«و زاد فيه»

توضيح: قال سيّدنا «دام ظلّه» حول «و زاد فيه»: «... لعلّه كلام ابن

توضيح الأسناد المشككة في الكتب الأربعة، ج ٢، ص: ١٦٨

فضال، و هو يروى كتاب علي بن عقبة «١»، و يروى عن علي بن الحسن بن رباط في مواضع «٢» انتهى.

التردد في قائل:

«و في رواية صفوان» بين ابن فضال و الكليني

و أما قوله: «و في رواية صفوان» فيحتمل كونه من كلام ابن فضال- أيضاً- و قد روى ابن فضال عن صفوان بن يحيى صريحاً في عدة أسناد «٣» عن صفوان- المراد به ابن يحيى- في أسناد أخرى. «٤» كما يحتمل كون «و في رواية صفوان» من كلام الكليني، و قد جعل صاحب الوسائل «٥» هذه العبارة و عبارة «و زاد فيه» من كلام الكليني.

رفع الإبهام فيمن يروى عنه علي بن عقبه و علي بن الحسن بن رباط في ذيل الحديث ٣
ثم إن في الخبر إبهاماً من جهة عدم الدليل على من يروى علي بن عقبه و

(١)- فهرست الشيخ الطوسي: ٣٨٥ / ٢٦٩.

(٢)- معجم رجال الحديث ٢٣: ٢٢٦.

(٣)- كامل الزيارات، الباب ١٦ / ٧٩ و غيبة النعماني: ٤ / ٣٥، ١ / ٣٢٤.

(٤)- التهذيب ١: ١٣ / ٢٦، ٤: ٤٢٧ / ١٥٤، ٧: ١٥٣٦ / ٣٨٠، لاحظ الكافي ٧: ١٨٤ / ٣، التهذيب ٧: ٣٧٩ / ١٥٣٤.

(٥)- وسائل الشيعة ٣: ٥١٤ / ٤٣٢٨، ٢٤: ١٨٠ / ٣٠٢٩٠، ١٨١ / ٣٠٢٩٣.

توضيح الأسناد المشككة في الكتب الأربعة، ج ٢، ص: ١٦٩

علي بن الحسن بن رباط عنه، و الظاهر بملاحظة القرائن الخارجية روايتهما عن ابن بكير؛ فقد روى ابن فضال، عن علي بن عقبه، عن ابن بكير في الكافي ٦: ٤٣٦ / ٦، و المراد من ابن فضال هنا و في سائر الأسناد- إلّا نادراً- هو الحسن بن علي بن فضال.

و روى علي بن الحسن بن فضال، عن أخويه، عن أبيهما، عن علي بن عقبه، عن عبد الله بن بكير في التهذيب ٤: ١٤ / ٣٥.

و وردت رواية علي بن عقبه عن ابن بكير في أمالي الصدوق، المجلس ٥٠ / ٥.

و قد روى ابن فضال، عن علي بن الحسن بن رباط، عن ابن بكير في التهذيب ٨: ٢٨٨ / ١٠٦١.

و وردت رواية علي بن الحسن بن رباط، عن عبد الله بن بكير في بعض الأسناد. «١» لا يقال: الحسن بن علي بن فضال يروى عن ابن بكير مباشرة في ما لا يحصى كثرة من الأسناد، فمن الجائز وقوع التصحيف في هذه الأسناد؛ بأن يكون الصواب- مثلاً:- علي بن عقبه و

ابن بكير، فقد وقعاً متعاطفين في السندين من الكافي. «٢» فإنه يقال: هذا صحيح، لكن لا ينافي روايته عنه بواسطة، فقد روى عنه بواسطة علي بن عقبه و ابن رباط- كما مرّ- و بواسطة مروان بن مسلم «٣» و القاسم بن عروة «٤» و الفضل بن محمد الأشعري «٥» و

الحسن بن الجهم «٦» و محمد بن عبد الله «٧» و محمد بن الربيع «٨» و لا وجه للقول بوقوع التصحيف في

(١)- التهذيب ١: ١٨٥ / ٥٣٢ و كذا في الكافي ٧: ١٣٩ / ٦ و التهذيب ٩: ٣٧٦ / ١٣٤٣، و قد عتب فيهما عنه بعلي بن رباط، و هو اختصار في النسب.

(٢)- الكافي ٨: ٨٠ / ٣٦ و ٨٤ / ٤٥.

(٣)- الكافي ٣: ٥٥٧ / ٣، التهذيب ٤: ١٠٠ / ٢٨١ و في المحاسن ٢: ١٥ / ٣٠٥، و فيه هارون بن مسلم و هو مصحف.

(٤)- التهذيب ٤: ٢١ / ٥٤، ٨: ٨٩ / ٣٠٣.

(٥)- التهذيب ٨: ٧٢ / ٢٤١.

(٦)- التهذيب ١٠: ١١٧ / ٤٦٨ و كذا في ٤: ٣١ / ٧٧، و فيه: علي بن الحسن، عن أخويه، عن أبيهما، عن الحسن بن الجهم.

(٧)- التهذيب ٨: ١٠٠ / ٣٣٦، و فيه- أيضاً- علي بن الحسن، عن أخويه، عن أبيهما، عن محمد بن عبد الله.

(٨)- بصائر الدرجات: ٣ / ٣٩٢، الاختصاص: ٣١٢.

توضيح الأسناد المشككة في الكتب الأربعة، ج ٢، ص: ١٧٠

هذه الأسناد المتكررة المختلفة الشكل.

عدم استبعاد رواية شخص عن شيخه بالواسطة في النقل الشفهي

و التحقيق: أن استبعاد رواية الشخص عن شيخه بواسطة إنما يكون عند النقل عن الكتب؛ حيث إن الغالب اتّخاذ سند واحد لذكر

الطريق و هو يكون بلا واسطة لا محالة، و أما عند النقل الشفهي فلا استبعاد في ذلك أصلاً.

و في ما نحن فيه: بعد ما نقل ابن فضال ما رواه مباشرةً عن ابن بكير أضاف في ذيله ما رواه بتوسط ابن عقبة و ابن رباط؛ و ذلك من

جهة ما فيه من الزيادة التي لم تكن في نقله مباشرةً، و لا إشكال في ذلك.

٢٥٨ / ٩ / ٦ (حيلولة)

٢٦٤ / ١٦ / ٧- عدّه من أصحابنا، عن أحمد بن محمد [بن خالد]، عن يعقوب بن يزيد ...

٢٦٤ / ١٦ / ٨- عنه، عن إسماعيل بن مهران (... معلق)

توضيح: الضمير يرجع إلى أحمد بن محمد بن خالد.

٢٦٦ / ١٨ / ٦- محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن علي بن الحكم ...

٢٦٦ / ١٨ / ٧- أحمد بن محمد، عن معمر بن خلاد (... معلق)

٢٦٩ / ٢١ / ٥- علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن النوفلي، عن السكوني، عن أبي عبد الله عليه السلام ...

توضيح الأسناد المشككة في الكتب الأربعة، ج ٢، ص: ١٧١

٢٦٩ / ٢١ / ٦: و بإسناده، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه و آله ...

توضيح: قوله: «إسناده» إشارة إلى السند المتقدم، كما فهمه الشيخ في التهذيب ٩: ٣٩٦ / ٩٢، فبدله بقوله: «و بهذا الإسناد».

و الخبر مروى في المحاسن ٢: ٣٤٤ / ٤٤٧. عن النوفلي بإسناده، قال: قال رسول الله صلى الله عليه و آله، ... و قد أشار إلى ذلك في

وسائل الشيعة ٢٤: ٣٠٤٥٥ / ٢٤٦، أيضاً، فبدله بقوله: «بالإسناد».

٢٦٩ / ٢١ / ٧- عدّه من أصحابنا، عن أحمد بن أبي عبد الله، عن محمد بن عيسى اليقطيني ...

٢٦٩ / ٢١ / ٨- عنه، عن محمد بن علي، عن ابن سنان (... معلق)

توضيح: الضمير يرجع إلى أحمد بن أبي عبد الله.

٢٧٠ / ٢١ / ١٠- محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن ابن فضال ...

٢٧٠ / ٢١ / ١١- و عنه، عن محمد بن سنان (... معلق)

٢٧٢ / ٢٣ / ٩- علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن حماد، عن الحلبي ابن أبي شعبة، قال: أخبرني [أبي أنه رأى] أبا عبد

الله عليه السلام كان يأكل متربعاً، قال: و رأيت أبا عبد الله عليه السلام يأكل متكناً، قال: و قال: ما أكل رسول الله صلى الله عليه و آله

و هو متكئ قط.

توضيح الأسناد المشككة في الكتب الأربعة، ج ٢، ص: ١٧٢

توضيح: في المطبوعة بدل ما بين المعقوفتين: «ابن أبي أيوب أن» و هو تصحيف.

ثم إن الظاهر أن الحلبي ابن أبي شعبة روى أولاً ما رآه أبوه، ثم روى رؤيته نفسه، ثم كلام أبي عبد الله عليه السلام، فقوله: «قال و قال»

أى: قال الحلبي ابن أبي شعبة: و قال أبو عبد الله عليه السلام، و قد كثر النقل عن أبي عبد الله عليه السلام أنه ما أكل نبي الله صلى

الله عليه و آله و هو متكئ، و أضيف في بعضها: و نحن لا نستطيع أن نفعل، انظر أخبار باب الأكل متكناً في الكافي ٦: ٢٧٠.

ورود الخبر في المصادر المختلفة مع وقوع التصحيف في بعضها

ثم إن الخبر المذكور في التهذيب ٩: ٩٣ / ٤٠١ عن الكافي، وفيه: الحلبي، عن ابن أبي شعبة، قال: أخبرني أبي أنه رأى أبا عبد الله عليه السلام...

و في وسائل الشيعة ٢٤: ٢٤٩ / ٣٠٤٦٣ - نقلًا من الكافي - هكذا: الحلبي بن أبي شعبة أنه رأى أبا عبد الله عليه السلام... و في الفقيه ٣: ٣٥٤ / ٤٢٤٨: و روى عن عمر بن أبي شعبة، قال: رأيت أبا عبد الله عليه السلام يأكل متكئًا، ثم ذكر رسول الله صلى الله عليه وآله، فقال: ما أكل متكئًا حتى مات.

و في: ٣٥٤ / ٤٢٤٩: و روى عن حماد بن عثمان، عن عمر بن أبي شعبة، عن أبي شعبة: أنه رأى أبا عبد الله عليه السلام يأكل متربعا. و في المحاسن ٢: ٤٥٨ / ٣٩٥ بسنده: عن حماد بن عثمان، عن عمر بن أبي سعيد، قال: أخبرني أبي أنه رأى أبا عبد الله عليه السلام ، فأورد الخبر مثل ما ورد في الكتاب، و من المحتمل أخذ الكليني عن المحاسن.

ثم إن «أبي سعيد» في نسخة المحاسن مصحف من «أبي شعبة»، و الظاهر

توضيح الأسناد المشككة في الكتب الأربعة، ج ٢، ص: ١٧٣

وقوع التحريف في المقام: بأن يكون عمر و الحلبي أحدهما مصحف الآخر، و شباهة اللفظين لا - تخفى على الممارس للخطوط القديمة.

بيان الاحتمالات في عنوان «الحلبي ابن أبي شعبة» في السند

و عليه: فيحتمل - بدوًا - في أصل السند احتمالان:

الأول: كون الراوى «الحلبي ابن أبي شعبة»، فصحف الحلبي ب «عمر»، و يضعف هذا الاحتمال غرابة العنوان جدًّا؛ إذ لم نجده في موضع آخر، و أسلوبه - أيضًا - غريب.

الثاني: كون الراوى «عمر بن أبي شعبة» فصحف عمر بالحلبى، و يمكن أن يكون الوجه في هذا التصحيف مقارنة العنوان ب «حماد»، فكثرة الإتيان باسم الحلبي بعد حماد ربما توجب خطأ الناسخ في كتابة الحلبي، بدل عمر.

و هذا الاحتمال أقوى من الاحتمال السابق؛ لخلو العنوان عن الغرابة، و يؤكده: أن الفقيه و المحاسن أوردا الراوى بلفظ عمر، و قد ورد في مشيخة الفقيه ٤: ٥٣٠: و ما كان فيه عن عمر بن أبي شعبة فقد روته ... عن حماد بن عثمان، عن عمر بن أبي شعبة الحلبي، و هذا الطريق ناظر إلى الحديث المبحوث عنه، كما يظهر من مقارنة ترتيب عناوين المشيخة مع أحاديث الفقيه، مع أن عمر بن أبي شعبة لم يقع في أسناد الفقيه إلَّا في هذا الحديث.

لكن هذا الاحتمال - أيضًا - يواجه إشكالًا من جهة: أن لازمه إدراك أبي شعبة لأبي عبد الله عليه السلام، و لا يساعد عليه طبقه أبي شعبة؛ فإنه روى عن الحسن و الحسين عليهما السلام (١).

(١) - رجال النجاشى: ٢٣٠ / ٦١٢، و في الرسالة للإمام الشافعى: ٣٢٩، المسألة ٢٩٠٢ بسنده: عن عمّار الدهنى، عن أبي شعبة: أن الحسن و الحسين طافا بعد العصر و صلّيا، و قد أورده عنه البيهقى في السنن الكبرى ٢: ٤٦٣ - مع تصحيف أبي شعبة بأبي سعيد، و في المعجم الكبير للطبرانى ٣: ٦٨ / ٢٦٨٧ بسنده: عن عمّار الدهنى، عن أبي شعبة، قال: رأيت الحسن و الحسين - رضى الله عنهما - طافا بعد العصر و صلّيا ركعتين، و قد نقله عنه في مجمع الزوائد ٣: ٢٤٥ و عقبه بقوله: «و أبو شعبة هذا هو البكرى، كما ذكره المزى، و لم أجد من ترجمه» و هو إشارة إلى ما فى تهذيب الكمال ٢١: ٢٠٩؛ إذ عدّ أبا شعبة البكرى فى عداد من يروى عنه عمّار الدهنى و هو لا ينافى ما ذكره النجاشى لجواز اتحاد أبي شعبة البكرى مع جدّ آل أبي شعبة.

و قد روى الحديث فى المصنّف ٥: ٤٧ / ٨٩٥٠ عن طريق أبي سعيد البكرى، و سعيد مصحف شعبة، و فى المحلّى لابن حزم ٣: ٤ بسنده: عن عمّار بن أبي معاوية الدهنى (الدهنى ظ)، عن أبي شعبة التميمى، قال: رأيت الحسن بن على بن أبي طالب يطوف بعد

العصر و يصلّى.

و لعلّ التميمي مصحف من التيملي أو التيمي، و قد وصف النجاشي ٢٣٠ / ٦١٢ عبيد الله بن علي بن أبي شعبة الحلبي، بمولى بنى تيم اللات بن ثعلبة.

و كيف كان، فلا دافع لما ذكره النجاشي من رواية أبي شعبة - جدّ عبيد الله - عن الحسن و الحسين عليهما السلام.

توضيح الأسناد المشككة في الكتب الأربعة، ج ٢، ص: ١٧٤

الأصل في عنوان «الحلبي ابن أبي شعبة» هو ابن أبي شعبة

فمن هنا يقوى في النظر احتمال ثالث، و هو كون الأصل: عن ابن أبي شعبة، ففسّر في الهامش بالحلبي، ثم حرّف الحلبي ب «عمر»، فأخذ المحاسن و الفقيه من هذه النسخة المحرّفة.

و ممّا يؤكّد هذا الاحتمال و يبعد الاحتمال الثاني: أنّه لم نجد رواية حمّاد بن عثمان عن عمر بن أبي شعبة في غير هذا الحديث.

و أمّا طريق مشيخة الفقيه، فلعلّه مأخوذ من نفس السند؛ فقد تقدّم أنّ رواية عمر بن أبي شعبة في الفقيه لم ترد إلّا في هذا الحديث، و قد ذكرنا في محلّه أنّ طرق المشيخة ليس طرّقاً إلى الكتب.

توضيح الأسناد المشككة في الكتب الأربعة، ج ٢، ص: ١٧٥

و أمّا عنوان «ابن أبي شعبة» فقد ورد في التهذيب ٤: ٢٢١ / ٦٤٤ بسنده:

عن ابن أبي عمير، عن حمّاد، عن ابن أبي شعبة، قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام...

المراد من ابن أبي شعبة في روايات حمّاد بن عثمان هو عبيد الله بن عليّ

و ابن أبي شعبة في روايات حمّاد بن عثمان هو عبيد الله بن عليّ بن أبي شعبة، المعبر عنه في روايات حمّاد بن عثمان بالحلبي غالباً، و

قد روى هذا الخبر في الكافي ٤: ١٢٨ / ١ بسنده: عن ابن أبي عمير، عن حمّاد، عن الحلبي، عن أبي عبد الله عليه السلام...

و عليه: فالذي رأى أبا عبد الله عليه السلام - في الحديث المبحوث عنه - هو عليّ بن أبي شعبة، و لا ضير فيه.

٢٧٢ / ٢٤ / ١ - محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد، عن الحسين بن سعيد...

٢٧٢ / ٢٤ / ٢ - أحمد بن محمّد، عن الحسين، عن القاسم بن محمّد (... معلق)

٢٧٤ / ٢٨ / ١ - محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد، عن ابن محبوب...

٢٧٤ / ٢٨ / ٢ - أحمد بن محمّد، عن عليّ بن الحكم (... معلق)

٢٧٩ / ٣٢ / ٤ - عليّ بن محمّد بن بندار، عن أحمد بن أبي عبد الله، عن عدّه من أصحابنا (أصحابه خ. ل...)

٢٧٩ / ٣٢ / ٥ - أحمد بن أبي عبد الله، عن إسماعيل بن مهران (... معلق)

توضيح الأسناد المشككة في الكتب الأربعة، ج ٢، ص: ١٧٦

٢٨١ / ٣٤ / ١ - محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد، عن عليّ بن الحكم...

٢٨١ / ٣٤ / ٢ - أحمد بن محمّد، عن الهيثم [بن أبي مسروق (... معلق)]

٢٨٥ / ٤٠ / ٢ - محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد، عن ابن فضال...

٢٨٦ / ٤٠ / ٣ - عنه، عن أحمد بن محمّد، عن عمر بن عبد العزيز، عن جميل بن درّاج، عن أبي عبد الله عليه السلام...

٢٨٦ / ٤٠ / ٤ - عنه، عن سليمان بن جعفر (حفص خ. ل)، عن عليّ بن جعفر، عن أخيه موسى [بن جعفر] عليه السلام...

توضيح: الضمير في الحديث ٣ راجع إلى محمّد بن يحيى، و هو ظاهر «١».

كلام حول احتمالات مرجع الضمير في الحديث ٤

و أمّا الحديث ٤، فالظاهر - بدوياً - اتّحاد مرجع الضمير فيه مع مرجع الضمير في الحديث ٣، و لا - ينافي ذلك روايته عن الكاظم عليه

السلام بواسطتين؛ فقد أكثر محمد بن يحيى من الرواية عن العمركى بن على، عن على بن جعفر، عن أخيه عليه السلام، و بذلك الظاهر أخذ في معجم رجال الحديث ٨: ٢٤٣.

البحث عن سليمان بن جعفر (حفص خ. ل) لتعيين مرجع الضمير في السند

و الكلام يقع في تشخيص المراد من سليمان بن جعفر (حفص خ. ل) و تعيين طبقته حتى تكون شاهدة على مرجع الضمير، فنقول: لم نجد في رواة على بن جعفر من يسمى باسم سليمان بن جعفر أو سليمان بن حفص، و المناسب من جهة الطبقة كون المراد من سليمان بن جعفر - لو كانت النسخة الصحيحة «جعفر» - هو سليمان بن جعفر الجعفرى، و هو من أصحاب

(١) - انظر معجم رجال الحديث ٢: ٥٥١.

توضيح الأسناد المشككة في الكتب الأربعة، ج ٢، ص: ١٧٧

الكاظم و الرضا عليهما السلام، و الراوى عنه في طريق النجاشى: ١٨٢ / ٤٨٣ هو عبد الله بن محمد بن عيسى، و في فهرست الشيخ: ٢٢٢ / ٣٢٨: أحمد بن أبى عبد الله، و هو الوارد في أحد طرق الصدوق في مشيخة الفقيه ٤: ٤٤٨ إليه، و فيه أحمد بن أبى عبد الله البرقى، و الراوى عنه في طريق آخر له إبراهيم بن هاشم.

رجوع الضمير إلى أحمد بن محمد بناءً على صحة نسخة «جعفر»

فلو أخذنا بهذه الطرق، فالظاهر رجوع الضمير في ما نحن فيه إلى أحمد بن محمد، و هو في طبقة عبد الله بن محمد بن عيسى و أحمد بن أبى عبد الله البرقى و إبراهيم بن هاشم، و يؤيده ما فى الكافى ٥: ٢٨٨ / ١: محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن سليمان بن جعفر الجعفرى.

لكن يشكل: بأن ملاحظة أسانيد ربما تبعد ذلك؛ حيث إن أحمد البرقى

الإشكال على رجوع الضمير إلى أحمد بن محمد

يروى غالباً عن سليمان بن جعفر بواسطة «١» أو بواسطتين «٢»، و لم نجد روايته عنه مباشرة إلا فى المحاسن ٢: ٢٤٢ / ٤٢٨، و الظاهر وقوع السقط فيه؛ فقد رواه فى الكافى ٦: ٢٩٨ / ١٣: عن أحمد [البرقى]، عن أبيه، عن سليمان الجعفرى.

و كذا أحمد بن محمد بن عيسى يروى عن سليمان بن جعفر الجعفرى بالواسطة «٣» و لم نجد روايته عنه بلا واسطة إلا فى الموضع المشار إليه - أى: فى

(١) - الكافى ٣: ٤٣٧، ٥: ٣٢٢ / ١، ٥: ٤٩٩ / ٢.

(٢) - الكافى ٦: ٧ / ٦، ١ / ٢٢٤، المحاسن ٢: ٥٤٩ / ٨٧٨، عيون أخبار الرضا عليه السلام ١: ٢٥٧ / ١٠، ١١ / ٢٧٥، ١٤ / ٢٧٧، الخصال ١: ٩٩ / ٥١، ٧٦ / ٢٩٧، ٦٦ / ٢٩٧، ثواب الأعمال: ٣٩ / ٥.

(٣) - لاحظ معجم رجال الحديث ١١: ٥٠٢ و ٥٩٨ و الخصال ١: ٢٧٢ / ١٤ و عيون أخبار الرضا عليه السلام ٢: ١٧ / ٧.

توضيح الأسناد المشككة في الكتب الأربعة، ج ٢، ص: ١٧٨

الكافى ٥: ٢٨٨ / ١ - و قد روى عنه فى طريق آخر للصدوق فى المشيخة بتوسط الحسين بن سعيد و فى علل الشرائع ٢: ٣٤٣ / ١: محمد بن يحيى العطار، عن محمد بن أحمد، عن أحمد بن محمد، عن على بن أسباط، عن الحسن بن على، عن سليمان بن جعفر الجعفرى. و كذا من فى طبقته يروى عن سليمان بواسطة أو أكثر: كإبراهيم بن هاشم و سهل بن زياد «١»، و الرواة عن سليمان بن جعفر يكونون فى طبقة متقدمة على ابن عيسى «٢»، فيبعد رواية أحمد بن محمد بن عيسى عن سليمان بن جعفر الجعفرى مباشرة.

لكن هذا لو صحح و لم يناقش فيه بجواز النقل تارةً بالواسطة و أخرى بدونها - خصوصاً مع احتمال كون سليمان من المعمرين - لم

يكن دليلاً على عدم رجوع الضمير إلى أحمد بن محمد؛ إذ لم نجد رواية غير أحمد بن محمد - ممن وقع في السند المتقدم - عن سليمان بن جعفر، فليرجع الضمير إلى أحمد بن محمد. وليكن المقام نظير خبر الكافي ٥: ٢٨٨ / ١ - الوارد فيه: أحمد بن محمد، عن سليمان بن جعفر الجعفري - في وقوع السقط في السند، كموارد أخرى روى فيها معاصروا أحمد بن محمد بن عيسى عن سليمان بن جعفر الجعفري.

هذا كله بناءً على نسخة سليمان بن جعفر.

تعيين مرجع الضمير بناءً على صحّة نسخة «حفص»

و أمّا بناءً على نسخة سليمان بن حفص، فالمناسب كون المراد منه سليمان بن حفص المروزي، وقد روى عن الرضا عليه السلام في موارد.

(١) - انظر الكافي ٢: ٦٠٣ / ١، ٣: ١٥ / ٥ و أيضاً ٥: ٣٢٢ / ١، ٦: ٣٤٥ / ٦ و أيضاً ١: ٢٨٦ / ٤، ٦: ٨ / ٥.

(٢) - لاحظ معجم رجال الحديث ٨: ٢٣٩.

توضيح الأسناد المشكّلة في الكتب الأربعة، ج ٢، ص: ١٧٩

وقد روى عنه أحمد بن أبي عبد الله البرقي في طريق الصدوق إليه في المشيخة ٤: ٤٥٨، وطبقة سليمان بن حفص المروزي - أيضاً - ربما تكون متقدّمة عن مشايخ أحمد بن محمد بن عيسى؛ لرواية بعض مشايخه عن سليمان بن حفص: كمحمد بن عيسى بن عبيد، و كذا رواية علي بن محمد القاساني - الذي هو من مشايخ أحمد بن أبي عبد الله البرقي و طبقتة - فيأتي جميع ما قلنا بالنسبة إلى سليمان بن جعفر الجعفري.

إلى هنا وصلنا إلى أنّه لو بنينا على إرادة سليمان بن جعفر الجعفري أو سليمان بن حفص المروزي - ممن وقع في السند - فالظاهر رجوع الضمير إلى أحمد بن محمد.

من المحتمل وجود رجل باسم سليمان بن حفص (جعفر خ. ل) في طبقة العياشي

لكن أصل هذا البناء غير مجزوم به؛ فقد وقع في رجال الكشي:

١١٣٣ / ٦١٠ رواية محمد بن مسعود - وهو العياشي السمرقندي - قال:

حدّثني سليمان بن حفص (جعفر خ. ل ...) فيحتمل وجود رجل غير مشهور باسم سليمان بن حفص (جعفر خ. ل) في بلاد الشرق كنيسابور، يروي عنه العياشي و محمد بن يحيى، و هو في طبقة العياشي.

وقد كثرت رواية محمد بن يحيى عن أهل الشرق: كحمدان بن سليمان النيسابوري و علي بن الحسين النيسابوري، و قد مرّ أنّ محمد بن يحيى يروي كثيراً عن العمركي بن علي النيسابوري.

الظاهر رجوع الضمير إلى محمد بن يحيى

فيشكل العدول عن ظاهر السياق من رجوع الضمير إلى محمد بن يحيى، خصوصاً مع ندرة التعبير عن سليمان بن جعفر الجعفري و سليمان بن حفص المروزي من دون التقييد بالجعفري و المروزي، و الله أعلم.

توضيح الأسناد المشكّلة في الكتب الأربعة، ج ٢، ص: ١٨٠

٢٨٧ / ٧ (حيلولة)

٢٩٠ / ٤٥ / ١ - عدّة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد بن خالد، عن عثمان بن عيسى، عن محمد بن عجلان، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: الوضوء قبل الطعام يبدأ صاحب البيت؛ لئلا يحتشم أحد، فإذا فرغ من الطعام بدأ بمن عن يمين [صاحب] البيت: حرّاً كان أو عبداً.

٢٩١ / ٤٥ / ذيل ١ - قال - وفي حديث آخر: يغسل أولاً رب البيت يده، ثم يبدأ بمن على يمينه، وإذا رفع الطعام بدأ بمن على يسار صاحب المنزل؛ لأنه أولى بالصبر على الغمر.

الظاهر رجوع الضمير في «قال» في ذيل الحديث ١ إلى أحمد بن محمد بن خالد
توضيح: الظاهر رجوع الضمير في «قال» في ذيل الخبر إلى أحمد بن محمد بن خالد، لا إلى المصنّف؛ فإنه لم يرد عبارة «قال و في
حديث آخر» إلّا في ذيل رواياته «١» وقد تكرر تذييل الروايات ب «في حديث آخر» في محاسن البرقي.

ورود الخبر في علل الشرائع

أضف إليه: أنّ الخبر أورده الصدوق في علل الشرائع ١: ٢٩٠ / ١: بسنده عن أحمد بن أبي عبد الله البرقي، عن محمد بن علي الكوفي،
عن عثمان بن عيسى، ... فأورد الخبر بعينه، وفي ذيله: «و في حديث آخر فليغسل أولاً رب البيت» إلى آخر الخبر مع زيادة «و يتمندل
عند ذلك».

وقوع السقط في متن الحديث في مطبوعتي المحاسن

و من ملاحظة الرواية في الكافي و علل الشرائع يظهر وقوع سقط في مطبوعه المحاسن ٢: ٤٢٦ / ٢٣٠، و كذا في طبعته الجديدة ٢:
٢٠٣ / ٢٣٥؛ فإنّ

(١) - انظر ما ذكرناه في ذيل الكافي ٢: ٤٧١ / ٤.

توضيح الأسناد المشككة في الكتب الأربعة، ج ٢، ص: ١٨١

فيه ... فإذا فرغ من الطعام بدأ بمن على يمينه، وإذا رفع الطعام بدأ بمن على يسار صاحب المنزل؛ ... فإنه أولى بالصبر على الغمر، و
يتمندل عند ذلك إن شاء الله.

فقد جاز عين الناسخ من قوله: «بدأ بمن عن يمين» إلى ما يشبهه في ذيل الخبر: «يبدأ بمن على يمينه»، فسقط سطر من الرواية.

الظاهر زيادة «محمد بن علي الكوفي» في علل الشرائع

و كيف كان، فالظاهر زيادة محمد بن علي الكوفي في سند علل الشرائع، كما يشهد به نقل الكافي و المحاسن، و زيادة محمد بن
علي الكوفي - الذي هو من أشهر مشايخ البرقي في السند - غير غريبه، كما لا يخفى وجهه على العارف الفطن، و الله أعلم.

٢٩٤ / ٤٧ / ١٢ - عدّه من أصحابنا، عن أحمد بن أبي عبد الله، عن محمد بن عبد الله ...

٢٩٤ / ٤٧ / ١٣ - عنه، عن أبيه، عن النضر بن سويد (... معلق)

٢٩٤ / ٤٧ / ١٤ - و عنه، عن أبيه، عن حدّثه (... معلق)

توضيح: الضمير فيهما يرجع إلى أحمد بن أبي عبد الله.

٢٩٥ / ٤٧ / ١٧ - محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن ابن فضال ...

٢٩٥ / ٤٧ / ١٨ - أحمد بن محمد، عن ابن فضال (... معلق)

٢٩٥ / ٤٧ / ١٩ - أحمد بن محمد، عن أبي عبد الله البرقي (... معلق)

٢٩٥ / ٤٧ / ٢٠ - أبو علي الأشعري، عن محمد بن عبد الجبار، عن

توضيح الأسناد المشككة في الكتب الأربعة، ج ٢، ص: ١٨٢

صفوان ...

٢٩٥ / ٤٧ / ٢١ - عنه، عن الحسن بن علي الكوفي، عن عيسى بن هشام ...

توضيح: الضمير يرجع إلى أبي علي الأشعري و ليس في السند تعليق.

٢٩٦/٢٩٦/٢٤- عده من أصحابنا، عن سهل بن زياد، عن يعقوب بن يزيد...

٢٩٦/٢٩٦/٢٥- سهل [بن زياد]، عن محمد بن الحسن بن شمون (... معلق)

٢٩٧/٢٩٧/٨- علي بن محمد بن بندار، عن أحمد بن أبي عبد الله، عن نوح بن شعيب، عن نادر [ياسر خ. ل] الخادم...

٢٩٨/٢٩٨/٩- أحمد [بن محمد]، عن عثمان بن عيسى (... معلق)

٢٩٨/٢٩٨/١٠- عنه، عن نوح بن شعيب، عن ياسر الخادم و نادر جميعاً (... معلق)

٢٩٨/٢٩٨/١١- و روى عن نادر الخادم (... معلق)

٢٩٨/٢٩٨/١٢- و روى نادر الخادم (... معلق)

٢٩٨/٢٩٨/١٣- أحمد، عن أبيه، عن سليمان الجعفري (... معلق)

٢٩٨/٢٩٨/١٤- أحمد، عن يحيى بن إبراهيم بن أبي البلاد (... معلق)

توضيح: مرجع الضمير في الحديث ١٠ هو أحمد بن أبي عبد الله، كما يظهر من ملاحظة الحديث ٨، و أن الظاهر كلمة «روى» في

الحديث ١١ بصيغة المعلوم، و الضمير المستتر فيه راجع إلى نوح بن شعيب، كما أن الحديث ١٢

توضيح الأسناد المشككة في الكتب الأربعة، ج ٢، ص: ١٨٣

قد ورد في المحاسن ٢: ٢١٥/٢٢٤: عنه، عن نوح بن شعيب، عن نادر الخادم، ... فجميع الأسناد معلقة، و تظهر كيفية التعليق بالتأمل

في الأسناد.

٣٠٣/٣٠٣/٩- محمد بن يحيى، عن محمد بن أحمد [أحمد بن محمد خ. ل]، عن السيارى...

٣٠٤/٣٠٤/١٠- السيارى رفعه إلى أبي عبد الله عليه السلام (... معلق)

٣٠٤/٣٠٤/١١- علي بن محمد بن بندار و غيره، عن أحمد بن أبي عبد الله، عن أبيه...

٣٠٤/٣٠٤/١٢- أحمد، عن ابن فضال، عن المثني (... معلق)

٣٠٤/٣٠٤/١٣- أحمد بن محمد، عن يعقوب بن يزيد (... معلق)

٣٠٥/٣٠٥/٤- علي بن محمد بن بندار، عن أحمد بن أبي عبد الله، عن عثمان بن عيسى...

٣٠٦/٣٠٦/٥- عنه، عن عده من أصحابنا، عن علي بن أسباط (... معلق)

توضيح: الضمير يرجع إلى أحمد بن أبي عبد الله.

٣٠٦/٣٠٦/٨- عده من أصحابنا، عن أحمد بن محمد، عن علي بن الحكم...

٣٠٦/٣٠٦/٩- عنه، عن علي بن الحكم (... معلق)

٣٠٦/٣٠٦/١٠- عنه، عن أحمد بن محمد بن أبي نصر (... معلق)

توضيح الأسناد المشككة في الكتب الأربعة، ج ٢، ص: ١٨٤

توضيح: الضمير في السندين يرجع إلى أحمد بن محمد.

٣٠٦/٣٠٦/١١- علي بن محمد بن بندار، عن أحمد بن أبي عبد الله، عن موسى بن القاسم...

٣٠٦/٣٠٦/١٢- عنه، عن أبيه، عن أبي عبد الله البرقي، عن بكر بن محمد...

توضيح: الظاهر من السند- بدو- رجوع الضمير إلى علي بن محمد بن

إرجاع الضمير في الوسائل و ترتيب الأسانيد إلى علي بن محمد

بندار، و بذلك أخذ في وسائل الشيعة ٢٥: ٢٧٨/٣١٩٠٥- انظر ٢٥: ١٥/٣١٠١٢ أيضاً و معجم رجال الحديث ١٥: ١٣٩، و كذا في

ترتيب أسانيد الكافي قائلاً: «هذا صريح في رجوع الضمير إلى علي بن محمد؛ إذ لو رجع إلى أحمد، لصار هكذا: علي، عن أحمد،

عن أبيه، عن أبي عبد الله، ... و هذا باطل؛ لأن أباه هو أبو عبد الله انتهى.

و ما أفيد صحيح لو أخذنا بالنسخة الموجودة.

الصواب رجوع الضمير في الحديث ١٢ إلى أحمد بن أبي عبد الله و «عن» بعد أبيه زائد

لكن الظاهر زيادة «عن» بعد أبيه؛ حيث لم نجد رواية محمد بن بندار عن أبي عبد الله البرقي - وهو محمد بن خالد - في موضع «١»،

و هذا الخبر مذكور في المحاسن ٢: ٤٩٠ / ٥٦٩، و أحمد البرقي يروي فيه عن أبيه، عن بكر بن محمد الأزدي، و الخبر المتقدم عليه

هنا مذكور - أيضاً - في المحاسن ٢: ٤٨٩ / ٥٦٧، و الظاهر أخذ الخبرين منه.

و عليه: فالضمير راجع إلى أحمد بن أبي عبد الله، و القرينة واضحة، و السند معلق.

(١) - تقدم الكلام عن مشايخ محمد بن بندار في ذيل الكافي ٥: ٣٢٩ / ٧.

توضيح الأسناد المشككة في الكتب الأربعة، ج ٢، ص: ١٨٥

٣٠٧ / ٥٣ / ١٣ - محمد بن يحيى، عن موسى بن الحسن، عن السياري، عن عبيد الله بن أبي عبد الله ...

٣٠٧ / ٥٣ / ١٣ - و فسر السياري، عن عبيد الله (... معلق)

٣٠٧ / ٥٤ / ١ - محمد بن يحيى، عن محمد بن موسى رفعه عن أبي عبد الله عليه السلام ...

٣٠٧ / ٥٤ / ٢ - و عنه، عن محمد بن عيسى، عن علي بن مهزيار ...

توضيح: أرجع الضمير في تجريد أسانيد الكافي ١: ٤١٣ إلى محمد بن

رجوع الضمير في الحديث ٢ إلى «محمد بن موسى» خلافاً لتجريد أسانيد الكافي

يحيى؛ أخذاً بظاهر السند و التفاتاً إلى روايات قليلة رواها محمد بن يحيى عن محمد بن عيسى مباشرة.

لكن قد ذكرنا في ذيل سند الكتاب ٢: ٥٦٥ / ٧: أن محمد بن يحيى يروي عن محمد بن عيسى بواسطة في أسناد كثيرة جداً، و ما ورد

من رواياته عنه مباشرة، فقد ثبت تصحيف السند في أكثرها، و يحتمل ذلك في سائر الموارد، فالضمير راجع إلى محمد بن موسى،

كما في معجم رجال الحديث ١٧: ٣٧٥، و سيأتي نظير السند في: ٣١٣ / ٦، و سند ذكر حوله ما يفيد المقام أيضاً، فلاحظ.

٣٠٨ / ٥٥ / ٢ - علي بن محمد بن بندار، عن أحمد بن أبي عبد الله، عن محمد بن علي ...

٣٠٨ / ٥٥ / ٣ - و عنه، عن علي بن الريان رفعه إلى أبي عبد الله عليه السلام (... معلق)

رجوع الضمير في الحديث ٣ إلى «أحمد بن أبي عبد الله» خلافاً لظاهر السند

توضيح: الضمير يرجع إلى أحمد بن أبي عبد الله - لا إلى علي بن محمد بن بندار، كما قد يوهمه ظاهر السند؛ فقد ورد الخبران في

المحاسن

توضيح الأسناد المشككة في الكتب الأربعة، ج ٢، ص: ١٨٦

٢: ٤٥٩ / ٤٠٢ و ٤٦٠ / ٤٠٣، و قد صرح فيه برواية أحمد بن أبي عبد الله للخبر عن علي بن ريان، ... و قد روى أحمد بن أبي عبد الله

عن علي بن الريان بن الصلت في جملة من الأسناد «١».

و أما ما ورد في التهذيب ٢: ٣٠٦ / ١٢٣٨ - من رواية: علي بن محمد بن عبيد، عن علي بن الريان - فلا ينافي ما ذكرنا؛ فإنه - مضافاً إلى عدم

معلومية كون المراد من علي بن محمد فيه هو علي بن محمد بن بندار - وقع في السند سقط؛ فإنه مأخوذ من الكافي - كما يشهد عليه

ملاحظة السند و ما تقدمه و مقارنتهما مع الكافي - و ورد الخبر في الكافي بهذا السند «٢»: علي بن محمد وغيره، عن سهل بن زياد،

عن علي بن الريان، ... فسقط «عن سهل بن زياد» من قلم الشيخ قدس سره عند انتزاع الخبر من الكافي، أو من قلم نسخ نسخة الكافي

المتوفرة لديه «٣».

٣٠٨ / ٥٥ / ٥ - علي بن محمد بن بندار وغيره، عن أحمد بن أبي عبد الله، عن محمد بن علي ...
 ٣٠٩ / ٥٥ / ٦ - وعنه، عن عثمان بن عيسى، عن مسمع أبي سيار (... معلق)
 توضيح: الضمير يرجع إلى أحمد بن أبي عبد الله، لاحظ المحاسن ٢: ٤٦٠ / ٤٠٩.

(١) - كما في ما يأتي في هذا المجلد: ٣١٩ / ٥، ٣٨٠ / ٤، أيضاً ٣١٥ / ١، والمحاسن ٢: ٤٦٩ / ٤٥٣، ٤٧٠ / ٤٥٩، ٥٧٠ / ٣.
 (٢) - الكافي ٣: ٣٣١ / ٧.

(٣) - لاحظ الكافي ٣: ٢٨١ / ١٥، ٣٢٨ / ٢٤.

توضيح الأسناد المشككة في الكتب الأربعة، ج ٢، ص: ١٨٧

٣٠٩ / ٥٥ / ٧ - محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن علي بن الحكم ...

٣٠٩ / ٥٥ / ٨ - أحمد بن محمد، عن علي بن الحكم (... معلق)

٣١٢ / ٦٠ / ١ - عدّه من أصحابنا، عن أحمد بن محمد بن خالد، عن عمرو بن عثمان ...

٣١٢ / ٦٠ / ٢ - عنه، عن السيارى رفعه (... معلق)

٣١٢ / ٦٠ / ٣ - السيارى، عن رواه (... معلق)

توضيح: الضمير في الحديث ٢ يرجع إلى أحمد بن محمد بن خالد.

٣١٢ / ٦٠ / ٤ - محمد بن يحيى، عن محمد بن موسى، قال: حدّثني علي بن سليمان، عن ابن أبي عمير ...

٣١٢ / ٦٠ / ٥ - عنه، عن محمد بن عيسى، عن علي بن مهزيار ...

٣١٣ / ٦٠ / ٦ - عنه، عن علي بن سليمان، عن مروك بن عبيد ...

توضيح: الظاهر - بدوياً - رجوع الضمير في الحديث ٥ إلى محمد بن يحيى، وبهذا الظاهر أخذ في ترتيب الأسانيد (تجريد أسانيد الكافي: ٤١٣ / ٨٦) و بحار الأنوار ٦٥: ٤٣ / ٢ «١».

و يشكل ذلك: بما أشرنا إليه في ذيل الكافي ٢: ٥٦٥ / ٧ من أنّ محمد بن يحيى يروي عن محمد بن عيسى بواسطة، و ما ورد من روايته عنه مباشرة،

(١) - أورد الخبرين في الوافي ١٩: ٢٩٣ / ١٩٤٣٨ و ١٩٤٣٩ مضميرين، و كذا أورد الحديث ٥ في وسائل الشيعة ٢٥: ٤٩ / ٣١١٤١.

توضيح الأسناد المشككة في الكتب الأربعة، ج ٢، ص: ١٨٨

فقد ثبت الخلل في أكثرها، و يحتمل ذلك في الباقي.

رجوع ضمير «عنه» في الحديث ٥ إلى محمد بن موسى، خلافاً للبحار و تجريد الأسانيد

و لذلك يمكن القول برجوع الضمير إلى محمد بن موسى؛ و قد وردت روايته عن محمد بن عيسى في الكافي ٣: ٢٨٧ / ٤، ٦: ٤٢٤ / ١٤،

و كذا في التهذيب ٦: ٣٩٧ / ١١٩٥ رواية محمد بن موسى الهمداني عن محمد بن عيسى بن عبيد، و لذلك أرجع الضمير في

معجم رجال الحديث ١٧: ٣٧٥ إلى محمد بن موسى، و يؤكّد ذلك تغيير أسلوب السند في الحديث ٤ من العنونة إلى التحديث في

قوله: «قال: حدّثني»، فلاحظ.

و قد تقدّم آنفاً نظير السند في: ٣٠٧ / ٢. و قلنا: برجوع الضمير فيه - أيضاً - إلى محمد بن موسى.

كلام حول مرجع الضمير في الحديث ٦

و أما الحديث ٦، فظاهر السياق اتّحاد مرجع الضمير فيه مع مرجع الضمير في الحديث ٥، و قد يبدو أنّ رجوع الضمير هنا إلى محمد

بن موسى أظهر؛ نظراً إلى تقدّم روايته عن عليّ بن سليمان، فتكرّر الرواية عن عليّ بن سليمان في الحديثين ٤ و ٦ يشهد بكون الراوى عنه فيهما واحد، و هو محمّد بن موسى.

لكن يشكّل ذلك: بأنّه لم يعلم اتّحاد المراد من عليّ بن سليمان في السندين؛ إذ الراوى باسم عليّ بن سليمان عن مروك بن عبيد لم يكن في الأسناد إلّا عليّ بن سليمان بن رشيد «١»، و أمّا الراوى عن ابن أبي عمير باسم عليّ بن سليمان، فلم نجده إلّا عليّ بن سليمان بن داود الراوى «٢».

(١) - الكافي ٦: ٣٥٨/٦.

(٢) - رجال الكشي: ١٣٦/٢١٨، عنه وسائل الشيعة ٢٧: ١٤٤/٣٣٤٣٧.

لكن مع ذلك فالجزم بإرادته من عليّ بن سليمان في الحديث ٤ مشكّل؛ بعد انحصار روايته عن ابن أبي عمير برواية الكشي، مع أنّ طبقه عليّ بن سليمان بن رشيد غير آبية عن الرواية عن ابن أبي عمير، فلاحظ.

توضيح الأسناد المشكّلة في الكتب الأربعة، ج ٢، ص: ١٨٩

وجوه ثلاثة في مرجع الضمير في الحديث ٦

و كيف كان، ففي مرجع الضمير في الحديث ٦ وجوه ثلاثة:

الأول: رجوعه إلى محمّد بن يحيى - كما هو الظاهر بدوّاً-، و بذلك أخذ في ترتيب الأسانيد (تجريد أسانيد الكافي: ٣٧٩/١٠٣).

و يشكّل ذلك - مضافاً إلى عدم رواية محمّد بن يحيى عن عليّ بن سليمان في مورد آخر -: أنّ لازمه التفكيك بين مرجع الضمير في السندين، و بعد ما ثبت رجوع الضمير في الحديث ٥ إلى محمّد بن موسى لا يصحّ القول برجوعه في الحديث ٦ إلى محمّد بن يحيى. الثاني: رجوعه إلى محمّد بن موسى، كما هو مقتضى السياق.

الثالث: رجوعه إلى محمّد بن عيسى، كما يظهر من بحار الأنوار ٦٤: ٢٨٥/٥١ و وسائل الشيعة ٢٤: ٢٣٢/٣٠١. «١» و يمكن توجيه ذلك: برواية محمّد بن عيسى (بن عبيد) عن عليّ بن سليمان في جملة من الأسناد «٢»، و قد ورد في الفقيه ٤: ٢٣٨/٥٥٧٠ سند فيه:

العبيدي، عن عليّ بن سليمان بن رشيد، ... و قد مرّ أنّه المراد من عليّ بن سليمان في الحديث ٦ على الظاهر.

لكن بعد عدم وجود قرينة ظاهرة في إرجاع الضمير إلى وسط السند

(١) - و هو الوارد في معجم رجال الحديث ١٢: ٣٠٠، لكنّه أرجع الضمير في ١٧: ٤٥٥ إلى محمّد بن موسى، و يظهر عدم رجوعه إلى محمّد بن عيسى من: ٣٧٤ أيضاً، فلاحظ.

(٢) - الكافي ٧: ٣٧/٣٣، التهذيب ٥: ٤٦٥/١٦٢٤، ٦: ٣٤٩/٩٨٥، ٧: ٢٢٨/٩٩٧، ٧: ٤٥٧/١٨٢٧.

توضيح الأسناد المشكّلة في الكتب الأربعة، ج ٢، ص: ١٩٠

المتقدّم و ما يستلزم هذا الوجه - من التفكيك بين مرجع الضمير في الحديثين ٥ و ٦ - يشكّل الالتزام به، بل أظهر رجوع الضمير في هذا السند - أيضاً - إلى محمّد بن موسى.

نعم، هناك إشكال في الحديث ٤ من عدم رواية محمّد بن موسى عن عليّ بن سليمان في غير هذا السند، و هذا الإشكال يسرى إلى الحديث ٦ أيضاً؛ إذ رجوع الضمير إلى محمّد بن موسى، لكنّ الظاهر أنّ الالتزام بهذا الأمر أهون من إرجاع الضمير إلى محمّد بن عيسى في الحديث ٥، و الله أعلم.

الأظهر رجوع الضمير إلى محمّد بن موسى

و الحاصل: أنّ الأظهر رجوع الضمير في السندين إلى محمّد بن موسى.

١/٦٢/٣١٣ (حيلولة)

١/٦٤/٣١٤- محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن الحسن بن علي ...

٢/٦٤/٣١٤- عنه رفعه إلى أبي عبد الله عليه السلام ...

توضيح: الضمير يرجع إلى محمد بن يحيى - كما هو ظاهره - و المرفوعات في أحاديثه كثيرة.

٣/٦٤/٣١٤- محمد بن يحيى، عن موسى بن الحسن، عن محمد بن عيسى، عن أبي الحسن الثالث عليه السلام ...

٤/٦٤/٣١٤- عنه، عن أبي الحسن عليه السلام (... معلق)

توضيح: الضمير يرجع إلى محمد بن عيسى.

توضيح الأسناد المشككة في الكتب الأربعة، ج ٢، ص: ١٩١

٥/٦٤/٣١٤- عدده من أصحابنا، عن أحمد بن محمد بن خالد، عن بعض أصحابه رفعه، قال: قال أبو عبد الله عليه السلام ...

٦/٦٤/٣١٤- قال: و روى عن أبي عبد الله عليه السلام ... قال: و زاد فيه أبو إسحاق النهاوندى ...

٧/٦٤/٣١٥- عنه، عن بعض أصحابه رفعه، قال: قال أبو عبد الله عليه السلام ...

توضيح: الضمير في الحديث ٦ «قال و روى» و «قال و زاد فيه» و «عنه» في الحديث ٧ راجع إلى أحمد بن محمد بن خالد، كما يظهر

من ملاحظة السياق «١».

٢/٦٦/٣١٦- محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن القاسم بن يحيى ...

٣/٦٦/٣١٦- أحمد بن محمد، عن محمد بن سنان (... معلق)

٥/٦٦/٣١٦- عدده من أصحابنا، عن سهل بن زياد، عن محمد بن الوليد، عن يونس بن يعقوب ...

٦/٦٦/٣١٦- محمد بن الوليد، عن يونس بن يعقوب (... معلق)

(١)- لاحظ المحاسن ٢: ٤٦٣/٤٢٤.

توضيح الأسناد المشككة في الكتب الأربعة، ج ٢، ص: ١٩٢

٧/٦٧/٣١٨- علي بن محمد بن بندار، عن أحمد بن أبي عبد الله، عن أبيه ...

٨/٦٧/٣١٨- و رواه [عن] بعض أصحابه رفعه (... معلق)

توضيح: الظاهر أن مرجع الضمير في «رواه» هو: أحمد بن أبي عبد الله، الذي يوجد روايات مرسله في أسناده كثيراً «١».

٢/٦٩/٣١٩- عدده من أصحابنا، عن أحمد بن محمد بن خالد، عن محمد بن عيسى، عن الدهقان، عن درست بن أبي منصور، عن

عبد الله بن سنان ...

٣/٦٩/٣٢٠- و في حديث آخر رفعه إلى أبي عبد الله عليه السلام (... معلق)

توضيح: ورد في المحاسن ٢: ٤٠٣/١٠٢: عنه، عن محمد بن عيسى اليقطيني، عن عبيد الله بن عبد الله الدهقان، عن درست بن أبي

منصور، عن عبد الله بن سنان، عن أبي عبد الله عليه السلام ... قال: و في حديث آخر يرفع [إلى] أبي عبد الله عليه السلام ...

فعبارة «و في حديث آخر» ليس من الكليني، بل من أحمد بن محمد بن خالد، لكنّ السند معلق على سابقه، و القائل غير معلوم.

١/٧٠/٣٢٠- عدده من أصحابنا، عن أحمد بن محمد بن خالد، عن يحيى بن إبراهيم بن أبي البلاد ...

(١)- راجع المحاسن ٢: ٤٠٢/٩٤.

توضيح الأسناد المشككة في الكتب الأربعة، ج ٢، ص: ١٩٣

٣٢٠ / ٧٠ / ذيل ١- قال: و أخبرني بعض أصحابنا (... معلق)

توضيح: الضمير المستتر في «قال» يرجع إلى أحمد بن محمد بن خالد «١».

٣٢١ / ٧٠ / ٣- و روى عن أبي عبد الله عليه السلام...

٣٢١ / ٧٠ / ذيل ٣- و رواه سهل بن زياد، عن محمد بن الحسن بن شَمون، عن الأصم، عن مسمع [بن عبد الملك]، عن أبي عبد الله عليه السلام [مثله]. (معلق)

توضيح: لا يروى الكليني عن سهل مباشرة، بل يروى عنه غالباً بتوسط «عدّة من أصحابنا»، و ليس فيما تقدّمه من الأسناد ما يصحّ التعليق عليه، و لكن قد ورد نظير هذا المورد في مواضع من الكافي سنفضّل الكلام عنها في الفصل الثالث من الباب الثاني.

٣٢١ / ٧١ / ٢- محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن علي بن أبي حمزة، عن أبي بصير...

٣٢١ / ٧١ / ٣- أحمد بن محمد، عن ابن فضال، عن يونس بن يعقوب (... معلق)

٣٢١ / ٧١ / ذيل ٣- [ابن فضال عن يونس بن يعقوب] (... معلق)

٣٢١ / ٧١ / ٤- ابن فضال، عن يونس بن يعقوب...

توضيح: الحديث ٣ معلق على الحديث ٢، و الحديث ٤ و ذيل الحديث ٣

(١)- راجع المحاسن ٢: ٤٠٤ / ١٠٧.

توضيح الأسناد المشككة في الكتب الأربعة، ج ٢، ص: ١٩٤

معلقان على الحديث ٣.

٣٢٢ / ٧٢ / ٤- محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن ابن فضال...

٣٢٢ / ٧٢ / ٥- أحمد بن محمد، عن ابن محبوب (... معلق)

٣٢٣ / ٧٤ / ذيل ٣- علي بن إبراهيم، [عن أبيه] و علي بن محمد بن بندار، عن أبيه [و أحمد بن أبي عبد الله] جميعاً، عن محمد بن علي الهمداني...

اختلاف النسخ حول ثبوت «علي بن إبراهيم، عن أبيه» أو عدم ثبوته

توضيح: حكى سيدنا «دام ظلّه» خلو ثلاث نسخ من «علي بن إبراهيم عن أبيه».

و عليه: لا بدّ من وجود «و أحمد بن أبي عبد الله» في السند؛ كي تصحّ كلمه «جميعاً»، و لا تحويل.

و أمّا لو قلنا بوجود «علي بن إبراهيم» في السند، فالظاهر زيادة «عن أبيه» في السند، كما تبّه عليه سيدنا «دام ظلّه» بقوله: «لم أجد رواية إبراهيم بن هاشم عن محمد بن علي الهمداني في غير هذا الموضوع، بخلاف رواية علي بن إبراهيم؛ فإنه روى عن محمد بن علي في مواضع» «١» انتهى.

و عليه: ففي السند تحويل، و لا حاجة إلى «و أحمد بن أبي عبد الله» لتصحيح «جميعاً».

لتصحيح السند وجوه ثلاثة

و الحاصل: أنّ الصحيح في السند:

إمّا: علي بن محمد بن بندار، عن أبيه و أحمد بن أبي عبد الله جميعاً، عن

(١)- لاحظ الكافي ١: ٤٧٨ / ٤، ٤٨١ / ٥، ٧: ٤٤٢ / ١٧.

توضيح الأسناد المشككة في الكتب الأربعة، ج ٢، ص: ١٩٥

محمد بن عليّ الهمداني ...

و إماما: عليّ بن إبراهيم و عليّ بن محمد بن بندار، عن أبيه جميعاً، عن محمد بن عليّ الهمداني ...

و إماما: عليّ بن إبراهيم و عليّ بن محمد بن بندار، عن أبيه و أحمد بن أبي عبد الله جميعاً، عن محمد بن عليّ الهمداني ...

و على الاحتمال الأوّل لا تحويل في السند، و على الاحتمالين الأخيرين ففي السند تحويل بعطف الطبقتين على طبقه واحدة، و الرواة

عن محمد بن عليّ الهمداني على الاحتمال الثاني هم: عليّ بن إبراهيم و والد عليّ بن محمد بن بندار، و على الاحتمال الثالث: عليّ

بن إبراهيم و والد عليّ بن محمد بن بندار مضافاً إلى أحمد بن أبي عبد الله.

٣٢٣ / ٧٤ / ٥ - عليّ بن إبراهيم، عن هارون بن مسلم ...

٣٢٣ / ٧٤ / ٦ - عليّ بن محمد بن بندار، عن محمد بن عيسى، عن يونس، عن عبد الله بن سنان ...

٣٢٣ / ٧٤ / ٧ - سهل بن زياد، عن عليّ بن حسان، عن موسى بن بكر، عن أبي الحسن عليه السلام قال: السمك الطرى يذيب الجسد.

٣٢٤ / ٧٤ / ٨ - عدّه من أصحابنا، عن أحمد بن محمد، عن عثمان بن عيسى رفعه، قال: السمك الطرى يذيب شحم العين.

٣٢٤ / ٧٤ / ٩ - سهل بن زياد، عن عليّ بن حسان، عن موسى بن بكر، عن أبي الحسن عليه السلام، قال: السمك الطرى يذيب شحم

العينين.

كيفية ورود هذه الأحاديث في النسخ

توضيح: كذا ورد في المطبوعة، و قد قدّم الحديث ٩ في بعض النسخ على

توضيح الأسناد المشككة في الكتب الأربعة، ج ٢، ص: ١٩٦

الحديث ٨، و قد خلت بعض النسخ عن الحديث ٩.

فلو كان الحديث ٩ زائداً - كما لا يبعد - فهو، و إلّا يشكل: بعدم رواية الكليني عن سهل بن زياد مباشرة، بل يروى غالباً عنه بتوسيط

عدّه من أصحابنا، و ليس فيما تقدّمه من الأسناد ما يصحّ التعليق عليه، و هذا الإشكال يرد - على كلّ حال - على الحديث ٧ أيضاً.

في الوسائل زيادة «عدّه من أصحابنا» في الحديث ٧ في ابتداء السند

و في وسائل الشيعة ٢٥: ٣١٢٢٦ / ٧٥ نقل الحديث ٧ عن الكافي: عن عدّه من أصحابنا، عن سهل بن زياد، ... ثمّ أورد الحديث ٩

قائلاً: و بهذا الإسناد، عن أبي الحسن عليه السلام، ثمّ أورد الحديث ٨ قائلاً: و عنهم، عن أحمد بن محمد، ... فكأنّ في نسخته من

الكافي كان الحديث ٩ مقدّماً على الحديث ٨، و كان الحديث ٧ مبدوءاً بعدّه من أصحابنا، فلو أخذنا بهذه النسخة، فلا إشكال.

في بعض النسخ زيادة «عليّ عن محمد بن عيسى» في الحديث ٧ في ابتداء السند

و في بعض النسخ ورد الحديث ٧ هكذا: عليّ، عن محمد بن عيسى و سهل بن زياد - ... كما حكى سيّدنا «دام ظلّه» - و عليّ -

الراوى عن سهل في ضمن «عدّه من أصحابنا» - هو عليّ بن محمد، المعروف بعلّان الكليني، و هو يروى عن محمد بن عيسى بن عبيد

في بعض الأحاديث. «١» و عليه: فقد يقال: إنّ المراد بعلّي هو عليّ بن محمد الكليني، و لا يبعد كون السند ٦ عليّ بن محمد - بدون

بن بندار؛ إذ لم تعهد رواية عليّ بن محمد بن بندار عن محمد بن عيسى «٢».

(١) - التوحيد للصدوق: ١ / ١٦٠ و معاني الأخبار: ١٤ / ٤، و الخبر واحد.

(٢) - و ما ورد في الكافي ٣: ٣ / ٤٦٠ و التهذيب ٢: ١٤٧ / ٥٧٦ و ٣: ١٢٩ / ٢٧٨ - من رواية عليّ بن محمد عن محمد بن عيسى -، فمن

غلط النسخة، و المراد من عليّ بن محمد في التهذيب ٢: ١٩٧ / ٧٧٦ هو عليّ بن محمد بن شجاع، و لا يسع المقام تفصيل ذلك.

توضيح الأسناد المشككة في الكتب الأربعة، ج ٢، ص: ١٩٧

و يشهد على كون السند السابق «عليّ بن محمد» الاختصار في عنوان «عليّ»، و الاختصار يكون بالاتكاء على السند السابق، فيشهد

على وجود اسم علي بن محمد في السند السابق.

لكن نقول: إن رواية علي بن محمد الكليني عن محمد بن عيسى نادرة لم تعهد إلّا في مورد واحد- كما أشرنا إليه- فلو ثبتت صحّة هذا المورد، لما صحّ التعبير بعلي بن محمد هنا من غير قرينه على تعيين المراد.

أضف إلى ذلك: أن الوارد في بعض النسخ في الحديث ٦ علي عن محمد بن عيسى، ... و الظاهر كون المراد من «علي» هو علي بن إبراهيم، اختصره أتكاء على ذكره في الحديث ٥، فلم يثبت وجود «بن محمد» في الحديث ٦.

و الحاصل: أن علي في الحديث ٧: إمّا علي بن محمد بن بندار- و هو لا- يروى عن محمد بن عيسى أصلاً- و إمّا علي بن محمد الكليني- و هو لم يرو عن محمد بن عيسى في غير سند واحد، مضافاً إلى عدم صحّة الاختصار في اسمه؛ لعدم تقدّم ذكره- و إمّا علي بن إبراهيم، و هو لا يروى عن سهل بن زياد.

الظاهر عدم صحّة نسخة زيدت فيها «علي عن محمد بن عيسى»

فالظاهر عدم صحّة نسخة زيدت فيها «علي عن محمد بن عيسى و» في أول السند ٧، و كأنّ هذه العبارة كانت في الأصل في الحديث ٦، ثم سقطت من المتن و أثبت في الهامش، ثم أدرج سهواً في غير محلّه من المتن، ثم جمع بين النسخة الصحيحة و النسخة المحرّفة، و هذا النحو من التحريف كثير في

توضيح الأسناد المشككة في الكتب الأربعة، ج ٢، ص: ١٩٨

النسخ.

حصيلة الكلام:

عدم ترجيح بين نسختي مطبوعة الكافي و الوسائل

و عليه: فالصواب: إمّا ما في وسائل الشيعة- من زيادة «عدّه من أصحابنا» في أول الحديث ٧- فلا إشكال، و إمّا ما في المطبوعة، فيبقى إشكال عدم رواية المصنّف عن سهل بن زياد مباشرة، و عدم سبق ما يصحّ التعليق عليه بحاله، لكن قد ورد نظير هذا المورد في مواضع من الكافي سنبحت عنها في الفصل الثالث من الباب الثاني.

٣٢٤ / ٧٥ / ١- عدّه من أصحابنا، عن أحمد بن محمد بن خالد، عن جعفر بن محمد بن حكيم، عن يونس ...

٣٢٤ / ٧٥ / ١- ذيل ١- قال: و رواه محمد بن إسماعيل بن بزيع، عن جعفر بن محمد بن حكيم (... معلق)

توضيح: الضمير في لفظه «قال» يرجع إلى أحمد بن محمد بن خالد.

٣٢٤ / ٧٦ / ٧- محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن إبراهيم بن أبي محمود...

٣٢٤ / ٧٦ / ٨- عنه، عن يعقوب بن يزيد رفعه، قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: من ذرّ على أول لقمته من طعامه الملح ذهب عنه بنمش الوجه.

٣٢٧ / ٧٦ / ٩- علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير...

٣٢٧ / ٧٦ / ١٠- عدّه من أصحابنا، عن أحمد بن أبي عبد الله، عن أبيه و عمرو بن إبراهيم جميعاً، عن خلف بن حماد...

القول برجوع الضمير في الحديث ٨ إلى أحمد بن محمد بن عيسى

توضيح: الظاهر من الحديث ٨ رجوع الضمير إلى محمد بن يحيى، لكن لم تثبت رواية محمد بن يحيى عن يعقوب بن يزيد في الكافي «١»، فلذلك أرجع

(١)- لاحظ توضيح الأسناد ذيل سند الكافي ٣: ١١٩ / ٢.

توضيح الأسناد المشككة في الكتب الأربعة، ج ٢، ص: ١٩٩

الضمير في معجم رجال الحديث ٢: ٧٠٢ و ترتيب أسانيد الكافي (تجريد الأسانيد ٢: ٦٤٩/٦٤٠) إلى أحمد بن محمد بن عيسى، فجعلنا السند من روايات محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن يعقوب بن يزيد.

البحث عن ثبوت رواية أحمد بن محمد بن عيسى عن يعقوب بن يزيد في الكافي

و هذا الوجه لا يتم ما لم تثبت رواية أحمد بن محمد بن عيسى عن يعقوب بن يزيد، لكن روايته عنه لم ترد إلّا في أسناد قليلة ثبت التحريف في بعضها، فيخطر بالبال وقوع التحريف في سائر مواضعها أيضاً، توضيح ذلك:

أنّه لم نجد رواية أحمد بن محمد بن عيسى - بهذا العنوان - في الكافي عن يعقوب بن يزيد.

ثبوت التحريف في بعض ما ورد في الكافي من رواية أحمد بن محمد بن يعقوب بن يزيد

نعم، ورد في بعض أسناد الكافي: رواية محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن يعقوب بن يزيد «١»، وقد ثبت السند في بعضها بلفظ محمد بن أحمد - بدل

(١) - الكافي ٥: ٥٦٣ / ٣٠، ٦: ٣٩١ / ٣، ٧ / ٤٧١، و في الكافي ٢: ١٣٠ / ١: عدّه من أصحابنا، عن أحمد بن محمد، عن يعقوب بن يزيد رفعه إلى أبي عبد الله عليه السلام، ... لكن لا دليل على كون المراد من أحمد بن محمد فيه هو ابن عيسى، بل الظاهر كونه أحمد البرقي، الراوى عن يعقوب بن يزيد كثيراً، خصوصاً بعد ورود الحديث و ما يليه - و هو مشتمل على الضمير الراجع إلى أحمد بن محمد - في ثواب الأعمال: ١ / ١٢٨ و ٢ / ١٢٩ عن طريق أحمد بن أبي عبد الله البرقي.

توضيح الأسناد المشككة في الكتب الأربعة، ج ٢، ص: ٢٠٠

أحمد بن محمد - في بعض النسخ المعتبرة «١»، فيحتمل كون أحمد بن محمد في سائر المواضع - أيضاً - محرّفاً من محمد بن أحمد؛ فإنّ رواية محمد بن أحمد بن يحيى عن يعقوب بن يزيد كثيرة، و قد تكرّر توسط محمد بن أحمد بين محمد بن يحيى و يعقوب بن يزيد في الأسناد «٢»، و تبديل محمد بن أحمد بأحمد بن محمد في روايات محمد بن يحيى كثير. «٣» هذا ما في الكافي.

كلام حول روايات أحمد بن محمد بن عيسى عن يعقوب بن يزيد في سائر الكتب

أمّا في سائر كتب الحديث، فقد وردت رواية أحمد بن محمد بن عيسى عن يعقوب بن يزيد في موارد قليلة، التحريف فيها ظاهرة أو محتلمة:

منها: ما في بصائر الدرجات: ١ / ١٣٢ و لفظه: محمد بن الحسن الصفّار، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن يعقوب بن يزيد، عن ابن أبي عمير، ... لكن لم يرد «عن أحمد بن محمد بن عيسى» في بعض نسخه المعتبرة، فالظاهر زيادته، و قد تكرّرت رواية الصفّار عن يعقوب بن يزيد مباشرة في بصائر الدرجات، و لو أخذنا بما ورد فيه: «عن أحمد بن محمد بن عيسى» فالأظهر عطف يعقوب بن يزيد على أحمد بن محمد بن عيسى؛ فإنّهما من مشايخ الصفّار

(١) - كما في الكافي ٦: ٢٥٥ / ٤، و في النسخ المعتبرة و نسخه وسائل الشيعة ٢٣: ٣٨٧ / ٢٩٨١١: محمد بن أحمد، ... و قد ورد في وسائل الشيعة ١١: ٣٦٩ / ١٥٠٣٧ - نقلًا عن الكافي ٤: ٥٤٢ / ١٠ - و في وسائل الشيعة ١٧: ٤٥١ / ٢٢٩٧١ - نقلًا عن الكافي ٥: ٢٠٢ / ٢ - رواية محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن يعقوب بن يزيد، ... لكنّ المنقول في الكافي في الموضوعين: محمد بن أحمد، بدل أحمد بن محمد.

ثمّ إنّه ورد في التهذيب ٩: ١١٣ / ٤٩١ ما لفظه: أحمد بن محمد، عن يعقوب بن يزيد، ... لكنّه مأخوذ من الكافي ٦: ٤١٤ / ٦ من غير تصريح، و فيه: محمد بن يحيى عن محمد بن أحمد.

(٢) - معجم رجال الحديث ١٤: ٤٤٦ و ٤٤٧.

(٣) - كما في مطبوعة الكافي ٢: ٤٥٨ / ٢٠، ٤: ٢٥٦ / ١٨، ٥: ٤٦٥ / ٢، ٦: ٢٨ / ٩، ٥: ١٩٩ / ٥، ٦: ٢٦٢ / ١، ٦: ٣٠٣ / ٨ و ٩، ٧: ٥٩ / ١٠، فقد ورد في بعض النسخ في هذه الموارد: محمد بن أحمد - بدل أحمد بن محمد - وهو الظاهر.

توضيح الأسناد المشككة في الكتب الأربعة، ج ٢، ص: ٢٠١

و رواه ابن أبي عمير، و يحتمل كون الصواب: «محمد بن عيسى و يعقوب بن يزيد» كما ورد نظيره في: ٢ / ٤١٢ منه.

منها: ما في رجال الكشي: ٤٩٦ / ٩٥١: بسنده عن علي بن محمد القمي، قال: حدثني أحمد بن محمد بن عيسى القمي، عن يعقوب بن يزيد، عن أبيه يزيد بن حماد، ... و ربما يحتمل كون أحمد بن محمد بن عيسى القمي محرّفاً، و الصواب: إمّا محمد بن أحمد بن يحيى - صحّف بأحمد بن محمد بن عيسى - و إمّا محمد بن أحمد - صحّف بأحمد بن محمد، ثمّ أضيف بن عيسى القمي تفسيراً له - و منشأ هذا الاحتمال رواية علي بن محمد عن يعقوب بن يزيد بتوسط محمد بن أحمد في أسناد من رجال الكشي. «١» منها: أيضاً ما في رجال الكشي: ٢٢٢ / ٣٩٨ بسنده: عن سعد بن عبد الله بن أبي خلف، قال: حدثنا أحمد بن محمد بن عيسى، عن يعقوب بن يزيد و محمد بن عيسى بن عبيد، عن محمد بن أبي عمير ...

لكن من الجائر وقوع التحريف في هذا الإسناد أيضاً، و كون الصواب عطف يعقوب بن يزيد على أحمد بن محمد بن عيسى؛ فقد روى أحمد بن محمد بن عيسى عن محمد بن أبي عمير مباشرة في أسناد كثيرة جداً «٢»، كما عطف يعقوب بن يزيد على أحمد بن محمد بن عيسى في جملة من أسناد سعد بن عبد الله «٣»، و رواية سعد بن عبد الله عن يعقوب بن يزيد أو عن محمد بن عيسى مباشرة - أيضاً - كثيرة متكررة.

(١) - لاحظ رجال الكشي: ١٩٤ / ٣٤٢، ٢٤٠ / ٤٣٨، ٢٧٨ / ٤٩٨، ٤٩٢ / ٩٤٢، ٥٠١ / ٩٥٩.

(٢) - لاحظ معجم رجال الحديث ٢: ٦٥٤ - ٦٥٦، ٦٩٠ - ٦٩٢.

(٣) - التهذيب ١: ٣٥ / ٩٤، رجال الكشي: ٣٠٢ / ٥٤٣، الفهرست: ٣٢٢ / ٥٠٠، ٢ كامل الزيارات، الباب ٣ / ١٠، الباب ١٩ / ١، كمال الدين ٢: ٣٤٨ / ٣٧، ٦٦٤ / ٤.

توضيح الأسناد المشككة في الكتب الأربعة، ج ٢، ص: ٢٠٢

هذا، لكنّ الإنصاف أنّ الجزم بعدم رواية أحمد بن محمد بن عيسى عن يعقوب بن يزيد و القول بوقوع التحريف في السندين الأخيرين مشكل:

الإشكال في القول بالتحريف في السند الثاني

أمّا السند الثاني: فالراوي عن علي بن محمد القمي هو آدم بن محمد القلانسي البلخي، و قد ورد ذكره بعد هذا السند - أيضاً - في هذين السندين:

الرقم ٩٥٣: آدم، قال: حدثني علي بن محمد بن يزيد القمي، قال: حدثني أحمد بن محمد بن عيسى، عن الحسين بن سعيد ...

الرقم ٩٥٤: آدم بن محمد، قال: حدثني علي بن محمد القمي، قال: حدثني أحمد بن محمد بن عيسى، عن عبد الله بن محمد الحجال ...

و لم نجد وقوع آدم بن محمد في أسناد محمد بن أحمد بن يحيى في موضع، و محمد بن أحمد بن يحيى ليس من رواة الحسين بن سعيد و عبد الله بن محمد الحجال أيضاً، فلا وجه بوقوع التحريف في هذه الأسناد.

الإشكال في القول بالتحريف في السند الثالث

أمّا السند الثالث: فنلاحظ على احتمال التحريف فيه: أنّ مجرد رواية سعد عن يعقوب بن يزيد و محمد بن عيسى مباشرة لا تنفي روايته عنهما بواسطة، خصوصاً بالنسبة إلى محمد بن عيسى، الذي هو من مشايخ أحمد بن محمد بن عيسى، و قد أكثر أحمد بن

محمد بن عيسى من الرواية عن محمد بن عيسى مباشرةً.

هذا مضافاً إلى أنه ورد في التهذيب ٣: ٢٧/٩: رواية سعد بن عبد الله، عن أبي جعفر، عن يعقوب بن يزيد، عن محمد بن أبي عمير، ... و أبو جعفر في روايات سعد ينصرف إلى أحمد بن محمد بن عيسى، كما أثبتناه في محله.

لا يقال: قد ورد الحديث في الاستبصار ١: ١٠٢/٣٣٤ بسنده: عن سعد بن عبد الله، عن يعقوب بن يزيد، ... من دون «أبي جعفر» في البين،

توضيح الأسناد المشككة في الكتب الأربعة، ج ٢، ص: ٢٠٣
فلعل ذكره في السند سهو.

فإنه يقال: لا وجه لهذا الاحتمال؛ إذ لم نجد وجهاً منطقياً لزيادة «عن أبي جعفر» في السند، و سند الاستبصار مأخوذ من التهذيب ١: ١١٢/٢٩٦، لا من هذا الموضع من التهذيب، فافهم.

و كذا ورد في التهذيب ٥: ٧٣٩/٢١٩ معلقاً عن سعد بن عبد الله عن أبي جعفر، عن الحسين بن سعيد و يعقوب بن يزيد، عن محمد بن أبي عمير، ... و احتمال وقوع التحويل في السند - بأن يكون «يعقوب بن يزيد» عطفاً على «أبي جعفر عن الحسين بن سعيد» - لا يلتفت إليه بعد ما لم تكن عليه قرينة لائحة، كما أن توسط البرقي بين سعد و يعقوب بن يزيد «١» ليس دليلاً على إرادته من أبي جعفر في السند «٢».

و كذا ورد في رجال الكشي: ٣٠٣/٥٤٦ بسنده: عن سعد، عن أحمد بن محمد، عن أبيه و يعقوب بن يزيد و الحسين بن سعيد، عن ابن أبي عمير، ... و احتمال التحويل هنا لا يأتي؛ لعدم رواية سعد عن الحسين بن سعيد مباشرةً.

لا يقال: لعل المراد من أحمد بن محمد في هذا السند هو أحمد بن محمد بن خالد البرقي، و روايته عن يعقوب بن يزيد متكررة، كما أنه يروى عن أبيه عن ابن أبي عمير، و كذا يروى البرقي عن الحسين بن سعيد في عدة مواضع. «٣»

(١) - لاحظ التوحيد: ١٢٧/٥، عقاب الأعمال: ٣٢٥/١، الأمالي للصدوق، المجلس ٧٢/١٢، علل الشرائع: ١: ١٤١/١، معاني الأخبار: ١٦٠/١.

(٢) - خصوصاً بملاحظة ما يأتي من عدم توسط البرقي بين سعد بن عبد الله و الحسين بن سعيد.

(٣) - رجال النجاشي: ٥٨/١٣٦، المحاسن ١: ١٠٢/٧٧، ٢: ٥٦٤/٩٧٠ و ٩٧١، أمالي الصدوق، المجلس ٤٤/٥، ثواب الأعمال: ٧٥/٤، ٨/٨٥، الخصال ١: ٤٤/٤١، الفهرست: ٣٧١/٥٧٦، تفسير القمي ٢: ٣٨٨ (ذيل سورة الجن)، و كذا في دلائل الإمامة: ٢٥٤/١٧٩، و قد صحف فيه أحمد بن أبي عبد الله بأحمد بن عبد الله.

توضيح الأسناد المشككة في الكتب الأربعة، ج ٢، ص: ٢٠٤

فإنه يقال: قد روى سعد بن عبد الله، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن الحسين بن سعيد فيما لا يحصى كثرةً من الروايات، و رواية أحمد بن محمد بن خالد عن الحسين بن سعيد نادرة «١»، بل قد يروى عنه بتوسط أحمد بن محمد «٢» - و هو ابن عيسى الأشعري - و بتوسط محمد بن عيسى «٣»، و لم نجد توسط أحمد بن محمد بن خالد بين سعد بن عبد الله و الحسين بن سعيد إلّا في سند واحد محرّف «٤»، فلا ينبغي التأمل في كون المراد من أحمد بن محمد -

(١) - و لعل وجه اشتراك محمد بن خالد البرقي و الحسين بن سعيد في كثير من المشايخ و الروايات، فكان أحمد يروى عن أبيه محمد بن خالد بدل أن يروى عن الحسين بن سعيد.

(٢) - المحاسن ١: ٨٤/١٩، ١٢٥/١٤٣.

(٣) - الكافي ٦: ٣٦٨ / ٤، وقد رواه في المحاسن ٢: ٥١٨ / ٧١٩، وفيه العبدى، و الظاهر أنه مصحف العبيدى، و هو لقب محمد بن عيسى.

(٤) - و هو ما ورد في أمالي الصدوق، المجلس ٤٧ / ١١ بسنده: عن سعد بن عبد الله، عن أحمد بن محمد بن خالد، عن عبد الرحمن بن أبي نجران و الحسين بن سعيد، عن حماد بن عيسى...

لكن لم نجد توسط أحمد بن محمد بن خالد بين سعد بن عبد الله و ابن أبي نجران، كما لم نحصل على رواية للبرقي عن حماد بن عيسى بتوسط الحسين بن سعيد، فالظاهر وقوع تحريف في السند، و كون الصواب - بدل أحمد بن محمد بن خالد - أحمد بن محمد بن عيسى أو أحمد بن محمد، المراد به ابن عيسى.

وقد روى سعد بن عبد الله، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن عبد الرحمن بن أبي نجران و الحسين بن سعيد، عن حماد بن عيسى... في علل الشرائع ٢: ٤٢٧ / ١، كامل الزيارات، الباب ٣ / ٤، لاحظ - أيضاً - الخصال ٢: ٤٢٢ / ٢١، معاني الأخبار: ٣٣٢ / ٥.

وقد روى سعد بن عبد الله، عن أحمد بن محمد، عن الحسين بن سعيد و ابن أبي نجران معاً أو مع شخص ثالث، عن حماد بن عيسى في التهذيب ١: ١٩٦ / ٧٧، ٢: ٦٢٥ / ٢١٦، ٢: ٢٤٥ / ٦٧، ٢٤٧ / ٦٨، ٢٨٣ / ٧٦، ١٤٤ / ٥٦٤، ٤: ٢١٥ / ٧٦، ٥: ٤١٤ / ١٢٦، و كذا في ٢: ١٣٩ / ٥٤٣، ٣: ٣٨٣ / ١٧٣، و فيهما تحريف لا يخفى على الفطن بملاحظة سائر الموارد.

توضيح الأسناد المشككة في الكتب الأربعة، ج ٢، ص: ٢٠٥

الواقع بين سعد بن عبد الله و الحسين بن سعيد كثيراً - «١» هو أحمد بن محمد بن عيسى.

و يؤكد: ما ورد في ترجمة الحسين بن سعيد في رجال النجاشي؛ إذ نقل رواية أحمد بن محمد بن عيسى لكتب الحسين بن سعيد عن طريق أحمد بن إدريس و محمد بن يحيى العطار و عبد الله بن جعفر الحميري و سعد بن عبد الله.

و أما رواية أحمد بن محمد بن خالد لكتب الحسين بن سعيد، فقد رواه عن طريق ابن بطة و علي بن محمد بن أبي القاسم ماجيلويه - سبط أحمد بن محمد بن خالد -، لا عن طريق سعد بن عبد الله و نظرائه.

الظاهر ثبوت رواية أحمد بن محمد بن عيسى عن يعقوب بن يزيد

فتحصّل من هذا البحث المبسوط: أنّ الظاهر ثبوت رواية أحمد بن محمد بن عيسى عن يعقوب بن يزيد أيضاً.

فلنرجع إلى البحث عن الضمير المذكور في الكافي، فنقول:

إنّ إرجاع الضمير في الحديث ٨ إلى أحمد بن محمد بن عيسى لا يواجه إشكالاً من جهة عدم رواية أحمد بن محمد بن عيسى عن يعقوب بن يزيد؛ لما عرفت من ثبوت روايته عنه، لكن لا ريب في ندره ذلك، فليس إرجاع الضمير إلى وسط السند المتقدم - مع ما

فيه في نفسه من المخالفة للظاهر - بمتعين.

(١) - لاحظ معجم رجال الحديث ٢: ٥٠٦ - ٥٠٨.

توضيح الأسناد المشككة في الكتب الأربعة، ج ٢، ص: ٢٠٦

من المحتمل رجوع الضمير في الحديث ٨ إلى أحمد بن محمد بن خالد

و من المحتمل رجوع الضمير إلى أحمد بن محمد بن خالد، و يمكن توجيه ذلك بوجه «١»: أقواها: القول بسقوط رواية قبل الحديث ٨، و هي ما ورد في المحاسن ٢: ٥٩٤ / ١١٣: عن محمد بن أحمد بن أبي محمود، عن أبيه رفعه، قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: من ذرّ الملح على أول لقمة يأكلها استقبل الغنى.

و أنت ترى شدة شباهتها مع الحديث ٨ في المتن، فيناسب أن تكون مذكورة قبله، و قد ورد الحديث ٨ في المحاسن ٢: ٥٩٣ / ١١٢ بهذا اللفظ: عنه، عن يعقوب بن يزيد رفعه،... فلو ثبت وقوع السقوط في الكافي، سهل أمر إرجاع الضمير؛ إذ يرجع إلى أحمد بن

محمد بن خالد أو أحمد بن أبي عبد الله، المذكور في الرواية الساقطة من الكتاب.

حصيلة البحث:

الترديد في مرجع الضمير في الحديث ٨

و الحاصل من جميع ما مرّ: أنّ من المحتمل رجوع الضمير إلى أحمد بن محمد بن عيسى في الحديث ٧، لكنّه ليس بمتعين، بل من المحتمل رجوع الضمير إلى أحمد بن محمد بن خالد البرقي، والله أعلم.

٣٢٧ / ٧٧ / ١ - عدّه من أصحابنا، عن أحمد بن محمد بن خالد، عن عثمان بن عيسى ...

٣٢٧ / ٧٧ / ٢ - عنه، عن عثمان بن عيسى (... معلق)

(١) - منها: دعوى وقوع تقديم و تأخير في الروايات، فكان موضع الحديث ٨ بعد الحديث ١٠، فالضمير يرجع إلى أحمد بن أبي عبد الله من دون إشكال، لكن ما ذكرناه في المتن أظهر.

ثم إنّ في المقام احتمالاً آخر، و هو زيادة الحديث ٨ رأساً، و كونه مكتوباً في الهامش من المحاسن، فأدرج في المتن سهواً بتوهم سقوطه منه، لكن هذا الاحتمال ضعيف، كما لا يخفى وجهه على المتأمل.

توضيح الأسناد المشككة في الكتب الأربعة، ج ٢، ص: ٢٠٧

٣٢٧ / ٧٧ / ٣ - عنه، عن إسماعيل بن مهران (... معلق)

توضيح: الضمير في السندين يرجع إلى أحمد بن محمد بن خالد، كما هو ظاهر.

٣٣٠ / ٧٨ / ٩ - محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن علي بن الحكم ...

٣٣٠ / ٧٨ / ١٠ - محمد بن يحيى، عن علي بن إبراهيم [و هو] الجعفرى ...

٣٣٠ / ٧٨ / ١١ - أحمد بن محمد، عن علي بن الحكم (... معلق)

٣٣١ / ٨٠ / ٣ - عدّه من أصحابنا، عن أحمد بن أبي عبد الله، عن يعقوب بن يزيد، عن يحيى بن المبارك ...

٣٣١ / ٨٠ / ٤ - عنه، عن منصور بن العباس ...

٣٣١ / ٨٠ / ٥ - منصور بن العباس، عن إبراهيم بن محمد الزرّاع [الزارع خ. ل] البصرى (... معلق)

توضيح: مرجع الضمير في الحديث ٤ هو أحمد بن أبي عبد الله، و هو يروى كتاب منصور بن العباس «١».

٣٣٣ / ٨٢ / ٣ - محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن محمد بن أحمد الأزدي ...

٣٣٣ / ٨٢ / ٤ - أحمد بن محمد، عن محمد بن سهل، عن الرضا عليه السلام ...

(١) - فهرست الشيخ: ٧٣٢ / ٤٥٩.

توضيح الأسناد المشككة في الكتب الأربعة، ج ٢، ص: ٢٠٨

(معلق، حيلولة ترديده)

٣٣٣ / ٨٢ / ٥ - أحمد بن محمد، عن الحسن بن علي بن النعمان (... معلق)

٣٣٦ / ٨٤ / ٧ - علي بن محمد بن بندار و غيره، عن أحمد بن أبي عبد الله، عن أبيه، عن القاسم بن محمد الجوهري ...

٣٣٧ / ٨٤ / ٨ - عنه، عن نوح بن شعيب، عمّن ذكره (... معلق)

٣٣٧ / ٨٤ / ٩ - عنه، عن محمد بن علي عن عبد الرحمن بن أبي هاشم (... معلق)

توضيح: الضمير فيهما راجع إلى أحمد بن أبي عبد الله «١».

٣٣٨ / ٨٨ / ١- محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد بن عيسى ...

٣٣٩ / ٨٨ / ٢- أحمد بن محمد، عن محمد بن خالد (معلق)

٣٤٢ / ٩١ / ٤- عدّه من أصحابنا، عن أحمد بن محمد بن خالد، عن عثمان بن عيسى ...

٣٤٢ / ٩١ / ٥- [عنه، عن يحيى بن عيسى، عن أخبره]. (معلق)

٣٤٢ / ٩١ / ٦- عنه، عن عثمان بن عيسى، ... و زاد فيه إسحاق الجريري. (معلق)

توضيح: لا يوجد الحديث ٥ في بعض النسخ و لا في المحاسن، و لا يعد كون يحيى بن عيسى فيه مصحف «عثمان بن عيسى»، و على أي حال، فمرجع

(١)- لاحظ المحاسن ٢: ٤٩١ / ٥٨٠، ٤٩٢ / ٥٨٣.

توضيح الأسناد المشككة في الكتب الأربعة، ج ٢، ص: ٢٠٩

الضمير في السنين هو أحمد بن محمد بن خالد.

من المحتمل قوله في الحديث ٦: «و زاد فيه» ... من كلام عثمان بن عيسى

و أما ما في ذيل الحديث ٦- و زاد فيه إسحاق الجريري- فلا يعد كونه من كلام عثمان بن عيسى؛ حيث إن المظنون اتحاد إسحاق الجريري مع

الظاهر اتحاد إسحاق الجريري مع إسحاق بن جرير

إسحاق بن جرير، الذي روى عنه عثمان بن عيسى في أسناد. (١) و يؤيد اتحادهما: ما في المحاسن ٢: ٣٥٣ / ٤٥؛ حيث وصف إسحاق

بن جرير بالحريري، و هو مصحف عن الجريري، كما في طبعته الجديدة ٢: ٩٤ / ١٢٤٧ و بحار الأنوار ٧٦: ٢٨٠ / ٣.

و في كمال الدين ١: ٢١: رواية عن إسحاق بن جرير، عن عبد الحميد بن أبي الديلم، ... و الرواية بعينها رواها بطريق آخر في ٢:

٣٤٤ / ٢٧ عن الجريري، عن عبد الحميد بن أبي الديلم الطائي.

٣٤٣ / ٩٢ / ٣- عدّه من أصحابنا، عن أحمد بن محمد بن خالد، عن أبيه، عن فضالة ...

٣٤٣ / ٩٢ / ٤- عنه، عن أحمد بن محمد بن أبي نصر، عن الرضا عليه السلام (معلق)

توضيح: الضمير يرجع إلى أحمد بن محمد بن خالد.

٣٤٣ / ٩٣ / ٢- عدّه من أصحابنا، عن أحمد بن محمد بن خالد، عن فرات بن أحنف ...

٣٤٣ / ٩٣ / ٣- عنه، عن محمد بن علي، عن محمد بن الفضيل (معلق)

٣٤٣ / ٩٣ / ٤- عنه، عن داود بن إسحاق الحداء، عن محمد بن

(١)- انظر الكافي ٥: ٣٥٦ / ٤، ٦: ٣٧٧ / ١، ٤٣٣ / ١٤، ٥٢٠ / ٣ و المحاسن ٢: ٥٥٩ / ٩٣٥.

توضيح الأسناد المشككة في الكتب الأربعة، ج ٢، ص: ٢١٠

الفيض (معلق)

توضيح: الضمير فيهما يرجع إلى أحمد بن محمد بن خالد.

٣٤٥ / ٩٧ / ١- عدّه من أصحابنا، عن أحمد بن محمد بن خالد، عن إبراهيم بن عقبه ...

٣٤٥ / ٩٧ / ٢- عنه، عن أبيه، عن ابن سنان (معلق)

توضيح: الضمير يرجع إلى أحمد بن محمد بن خالد.

٣٤٦/٩٧/٨- عدّة من أصحابنا، عن أحمد بن أبي عبد الله، عن محمد بن عليّ ...

٣٤٦/٩٧/٩- عنه، عن أبيه، عن حمّاد بن عيسى (معلق)

توضيح: الضمير يرجع إلى أحمد بن أبي عبد الله.

٣٤٧/٩٧/١٥ (حيلولة)

٣٤٩/٩٧/١٩- عدّة من أصحابنا، عن أحمد بن أبي عبد الله، عن محمد بن عيسى ...

٣٤٩/٩٧/٢٠- عنه، عن يعقوب بن يزيد (معلق)

توضيح: الضمير يرجع إلى أحمد بن أبي عبد الله.

٣٥٠/٩٩/١- عدّة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد، عن عليّ بن الحكم ...

توضيح الأسناد المشككة في الكتب الأربعة، ج ٢، ص: ٢١١

٣٥٠/٩٩/٢- عنه، عن القاسم الزيات، عن أبان بن عثمان (معلق)

توضيح: الضمير راجع إلى أحمد بن محمد، والسند معلق، ويؤيده نقل الخبرين في المحاسن ٢: ٥٤٧/٨٦٤ و ٥٤٨/٨٧٠ و الظاهر

سقوط نحو سطر من الحديث الثاني فيه، فلاحظ.

٣٥٢/١٠١/١ (حيلولة)

٣٥٢/١٠١/٣- عدّة من أصحابنا، عن أحمد بن أبي عبد الله، عن أبيه ...

٣٥٢/١٠١/٤- عنه، عن محمد بن عيسى، عن الدهقان (معلق)

توضيح: الضمير يرجع إلى أحمد بن أبي عبد الله.

٣٥٤/١٠١/١٥- عدّة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد بن خالد، عن ابن بقّاح، عن صالح بن عقبه ...

٣٥٥/١٠١/١٦- عنه، عن النهيكي عبد الله بن محمد، عن زياد بن مروان القندي (معلق)

٣٥٥/١٠١/١٧- عنه، عن الحسن [الحسين خ. ل] بن سعيد (معلق)

توضيح: الضمير في السندين راجع إلى أحمد بن محمد بن خالد، كما هو الظاهر منهما؛ فقد وردت هذه الأخبار في المحاسن ٢:

٥٤٣/٨٤٦ ٥٤٤/٨٥١ ٥٤٦/٨٥٩

ثم إن النهيكي - شيخ أحمد بن محمد بن خالد - هو عبد الله بن محمد

توضيح الأسناد المشككة في الكتب الأربعة، ج ٢، ص: ٢١٢

النهيكي، وهو الذي يروي عن زياد بن مروان القندي، وقد وقع في اسمه في السند في بعض النسخ تحريفات: كتبديل عبد الله بعبيد

الله و محمد بأحمد وزيادة «عن» بعد النهيكي، و التحريف الأخير ورد في مطبوعة المحاسن ٢: ٥٤٤/٨٥١ و قد ورد الصواب في

بحار الأنوار ٦٦: ٣٩/١٦٢، و تفصيل الكلام حوله مذكور في رسالتنا المستقلة حول بني نهيك.

٣٥٥/١٠٢/١- محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد بن عيسى ...

٣٥٥/١٠٢/٢- أحمد بن محمد، عن بكر بن صالح (معلق)

٣٥٦/١٠٢/٩- عدّة من أصحابنا، عن أحمد بن أبي عبد الله، عن يعقوب بن يزيد ...

٣٥٦/١٠٢/١٠- عنه، عن أبيه، عن يونس (معلق)

٣٥٧/١٠٢/١٠- ذيل: قال: و روى بعضهم (معلق)

توضيح: الضمير في الحديث ١٠ و كذا في ذيله «قال» راجع إلى أحمد بن أبي عبد الله «١».

٣٥٧/١٠٣/٤- محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن محمد بن إسماعيل بن بزيع ...

٣٥٧/١٠٣/٥- أحمد بن محمد، عن الحسين بن علي، عن جميل بن دراج (معلق)

(١)- لاحظ المحاسن ٢: ٥٥١/٨٩١ و ٨٩٢.

توضيح الأسناد المشككة في الكتب الأربعة، ج ٢، ص: ٢١٣

٣٥٨/١٠٤/١- علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن أحمد بن محمد بن أبي نصر...

٣٥٨/١٠٤/١- ذيل ١- و رواه سهل بن زياد، عن أحمد بن أشعث، عن أحمد بن محمد بن أبي نصر (معلق)

توضيح: سنبحت عن الأسناد المبدوءة بسهل بن زياد- من غير أن يسبقه في الأسناد القريبة ما يمكن أن يكون السند مبنياً عليه- في الفصل الثالث من الباب الثاني.

٣٦٣/١١٢/٦ (حيلولة)

٣٦٣/١١٢/٧- عدده من أصحابنا، عن أحمد بن أبي عبد الله، عن أبي سليمان الحداء الجبلي...

٣٦٣/١١٢/٨- عنه، عن بعض أصحابنا، عن الأصم، عن شعيب (معلق)

الأصم في الحديث ٨ هو عبد الله بن عبد الرحمن الأصم

توضيح: الضمير راجع إلى أحمد بن أبي عبد الله؛ فإن الأصم هو عبد الله بن عبد الرحمن الأصم، و الرواة عنه في طبقة مشايخ أحمد بن أبي عبد الله: كمحمد بن جمهور و محمد بن الحسن بن شمون و محمد بن عيسى بن عبيد و محمد بن الحسين بن أبي الخطاب، و هذا السند قد تكرر في المحاسن. (١)

(١)- انظر- على سبيل النموذج- المحاسن ٢: ٤٤٤/ذيل ٣٢٣، ٤٤٧/٤٨٦، ٥٤٢/ذيل ٨٣٨، ٥٥٣/٨٩٩.

توضيح الأسناد المشككة في الكتب الأربعة، ج ٢، ص: ٢١٤

٣٦٥/١١٤/١- عدده من أصحابنا، عن سهل بن زياد، عن علي بن حسان...

٣٦٥/١١٤/٢- عنه قال: حدثني من رأى أبا الحسن عليه السلام (معلق)

٣٦٥/١١٤/٣- سهل [بن زياد]، عن محمد بن الوليد (معلق)

توضيح: الضمير في الحديث ٢ راجع إلى سهل بن زياد، على الظاهر- كما لعله يشهد عليه التعليق الواقع في الحديث ٣- و يؤيده ورود الخبر في المحاسن ٢: ٥١١/٦٨٥: «عنه، عن أبي سعيد الآدمي، قال: حدثني من رأى أبا الحسن عليه السلام، ... و أبو سعيد الآدمي هو سهل بن زياد.

٣٦٥/١١٤/٥- عدده من أصحابنا، عن أحمد بن أبي عبد الله، عن محمد بن عيسى...

٣٦٥/١١٤/٦- عنه، عن داود بن أبي داود، عن رجل (معلق)

٣٦٦/١١٤/٧- عنه، عن بعض أصحابه، عن حنان بن سدير (معلق)

٣٦٦/١١٤/٨- عنه، عن بعض أصحابه رفعه، قال (معلق)

توضيح: الضمير في الأسانيد الثلاثة يرجع إلى أحمد بن أبي عبد الله، كما ورد الحديثان ٦ و ٧ في المحاسن ٢: ٥١٢/٦٨٧ و ٥١٣/٦٩٣، و الحديث ٨ في ٢: ٥١١/٦٨٤: عنه، عن السياري رفعه، قال...

٣٦٦/١١٥/١- عدده من أصحابنا، عن أحمد بن أبي عبد الله، عن

توضيح الأسناد المشككة في الكتب الأربعة، ج ٢، ص: ٢١٥

محمد بن عيسى...

٣٦٦ / ١١٥ / ٢- عنه، عن نوح بن شعيب النيسابوري (معلق)

توضيح: الضمير راجع إلى أحمد بن أبي عبد الله؛ فإنه يروى عن نوح بن شعيب. «١» ٣٦٧ / ١١٩ / ١- محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن يعقوب بن عامر...

٣٦٨ / ١١٩ / ٢- عنه، عن محمد بن موسى، عن علي بن الحسن الهمداني...

توضيح: الضمير راجع إلى محمد بن يحيى؛ فقد روى محمد بن يحيى كتب محمد بن موسى بن عيسى الهمداني «٢»، فليس في السند تعليق.

٣٦٩ / ١٢١ / ١- عدّه من أصحابنا، عن أحمد بن أبي عبد الله، عن الحسن بن علي بن أبي عثمان...

٣٦٩ / ١٢١ / ٢- عنه، عن محمد بن عبد الحميد (معلق)

٣٦٩ / ١٢١ / ٣- عنه، عن علي بن الحسن التيمي (معلق)

٣٦٩ / ١٢١ / ٤- محمد بن يحيى، عن عبد الله بن جعفر، عن محمد بن عيسى...

٣٦٩ / ١٢١ / ٥- عنه، عن محمد بن عيسى (معلق)

(١)- لاحظ معجم رجال الحديث: ١٩ / ٣٩١-٣٩٣.

(٢)- رجال النجاشي: ٣٣٨ / ٩٠٤.

توضيح الأسناد المشككة في الكتب الأربعة، ج ٢، ص: ٢١٦

رجوع الضمير في الحديثين ٢ و ٣ إلى أحمد بن أبي عبد الله

توضيح: الضمير في الحديثين ٢ و ٣ يرجع إلى أحمد بن أبي عبد الله؛ فإن الحديث ٢ رواه في المحاسن ٢: ٥٢٠ / ٧٢٦: عن محمد بن عبد الحميد العطار، والحديث ٣ رواه في المحاسن ٢: ٥١٩ / ٧٢٣: عن علي بن الحسن بن فضال، وهو علي بن الحسن التيمي. و لو لا ورود الخبر في المحاسن، لأشكل إرجاع الضمير إلى أحمد بن أبي عبد الله؛ فإن أحمد بن أبي عبد الله سبق طبقة من علي بن الحسن التيمي؛ حيث إنّ علي بن الحسن التيمي لم يرو عن أبيه شيئاً، وقال: «كنت أقابله- و سنى ثمان عشرة سنة- بكتبه، و لا أفهم إذ ذاك الروايات، و لا أستحل أن أرويهما عنه، و روى عن أخويه عن أبيهما «١»، و الحال أنّ أحمد بن أبي عبد الله يروى عن الحسن بن علي بن فضال- والد علي- بكثرة.

رواية أحمد بن أبي عبد الله عن معاصريه و من تأخر عنهم طبقة

و لكن بمجرد ذلك و عدم ورود رواية البرقي عن علي بن الحسن بن فضال في غير هذا المورد لا يمكننا تخطئه نسخة المحاسن؛ لأنه قد يروى أحمد بن أبي عبد الله عن معاصريه- كسهل بن زياد «٢»، أو من تأخر عنه، كمحمد بن الحسن الصفار «٣».

ثم إنّ الضمير في الحديث ٥ يرجع إلى عبد الله بن جعفر في الظاهر؛ فإنّ محمد بن يحيى و إن كان يروى عن محمد بن عيسى نادراً، لكن الأكثر- جدّاً- روايته عنه بالتوسط، كما في الخبر المتقدم، فالضمير راجع إلى عبد الله بن جعفر، و قد اكتفى المصنّف في صرف الضمير عن ظاهره بتقدّم رواية

(١)- رجال النجاشي: ٢٥٧ / ٦٧٦.

(٢)- انظر المحاسن ٢: ٤٠٨ / ١٢٦ و ٥٠٧ / ٦٥١.

(٣)- انظر المحاسن ٢: ٤٦٩ / ٤٥٢.

توضيح الأسناد المشككة في الكتب الأربعة، ج ٢، ص: ٢١٧

- عبد الله بن جعفر عن محمد بن عيسى، وقد مرّ ما ينفذ المقام في البحث عن سند الكافي ٦: ٣٠٧/١.
 ٣٧٠/١٢٣-١- علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن النوفلي، عن السكوني، عن أبي عبد الله عليه السلام...
 ٣٧٠/١٢٣-٢- و بإسناده، عن أبي عبد الله عليه السلام...

توضيح: قوله: «بإسناده» إشارة إلى السند المتقدم؛ فقد رواه في المحاسن ٢: ٧٣٣/٥٢١ عن النوفلي، عن السكوني، عن أبي عبد الله عليه السلام...

- ٣٧١/١٢٣-٤- عدّة من أصحابنا، عن سهل بن زياد، عن أحمد بن محمد بن أبي نصر...
 ٣٧١/١٢٣-٥- عنه، عن علي بن حسان، عن موسى بن بكر (... معلق)
 توضيح: الضمير يرجع إلى سهل بن زياد.

- ٣٧٢/١٢٦-٢- عدّة من أصحابنا، عن أحمد بن أبي عبد الله، عن عبد العزيز بن المهتدي...
 ٣٧٢/١٢٦-٣- عنه، عن يعقوب بن يزيد، عن يحيى بن المبارك (... معلق)
 ٣٧٢/١٢٦-٤- عنه، عن الحسن بن الحسين، عن محمد بن سنان (... معلق)
 توضيح: الضمير في السندين يرجع إلى أحمد بن أبي عبد الله.

توضيح الأسناد المشكّلة في الكتب الأربعة، ج ٢، ص: ٢١٨

- ٣٧٧/١٣٢-١٠- عدّة من أصحابنا، عن أحمد بن أبي عبد الله، عن محمد بن عيسى...
 ٣٧٧/١٣٢-١١- عنه، عن بعض من رواه، عن أبي عبد الله عليه السلام (... معلق)
 توضيح: الضمير راجع إلى أحمد بن أبي عبد الله، كما يظهر من المحاسن ٢: ٩٦٩/٥٦٤.
 ٣٧٧/١٣٣-١- عدّة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد بن خالد، عن عثمان بن عيسى...
 ٣٧٧/١٣٣-٢- عنه، عن ابن محبوب، عن ابن سنان (... معلق)
 ٣٧٧/١٣٣-٣- عنه، عن أبيه، عن عبد الله بن الفضل النوفلي (... معلق)
 توضيح: الضمير في السندين يرجع إلى أحمد بن محمد بن خالد.

- ٣٧٩/١٣٤-٥- محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن بعض أصحابه...
 ٣٧٩/١٣٤-٦- عنه، عن ابن محبوب، عن أبي ولّاد (... معلق)
 توضيح: الضمير يرجع إلى أحمد بن محمد.

توضيح الأسناد المشكّلة في الكتب الأربعة، ج ٢، ص: ٢١٩

كتاب الأشربة

- ٣٨٠/١-٢ (حيلولة)
 ٣٨٠/١-٤- عدّة من أصحابنا، عن أحمد بن أبي عبد الله...
 ٣٨٠/١-٥- عنه، عن محمد بن علي، عن عيسى بن عبد الله بن محمد بن عمر بن علي (... معلق)
 توضيح: الضمير يرجع إلى أحمد بن أبي عبد الله.
 ٣٨١/٢-١- عدّة من أصحابنا، عن سهل بن زياد...
 ٣٨١/٢-٢- سهل بن زياد، عن محمد بن الحسن بن شمون البصري (... معلق)
 ٣٨٣/٤-٤ (حيلولة)

٣٨٥ / ٦ / ٣- عدّة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد، عن عثمان بن عيسى ...

توضيح الأسناد المشككة في الكتب الأربعة، ج ٢، ص: ٢٢٠

٣٨٥ / ٦ / ٤- عنه، عن محمد بن عليّ، عن يونس بن يعقوب (... معلق)

٣٨٦ / ٦ / ٩ (حيلولة)

٣٨٧ / ٧ / ٦ (حيلولة)

٣٨٨ / ٩ / ١- عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن الحسين بن عثمان و محمد بن أبي حمزة، عن عثمان بن عيسى، عن أبي عبد الله عليه السلام قال:

ما إخال أحداً يحنّك بماء الفرات إلّا أحبنا أهل البيت، و قال عليه السلام: ما سقى أهل الكوفة ماء الفرات إلّا لأمر ما، و قال عليه السلام: يصبّ فيه ميزابان من الجنة.

في المطبوعة و بعض المخطوطات:

«الحسين بن عثمان عن محمد بن أبي حمزة» خلافاً لما أثبتناه

توضيح: في المطبوعة و بعض المخطوطات: الحسين بن عثمان، عن محمد بن أبي حمزة، و كذا نقله عنه في وسائل الشيعة ٢٥: ٢٦٦ / ٣١٨٧٧، و الصواب:

العطف، كما أثبتناه عن بعض نسخه المعتبرة، حكاه عنها سيدنا «دام ظلّه»، قال: «محمد بن أبي حمزة في طبقة الحسين بن عثمان، و كلاهما من مشايخ ابن أبي عمير، يروى عنهما كتابهما «١»، و يروى عنهما معطوفاً أحدهما على الآخر في غير مورد «٢»، و لم أجد رواية ابن أبي عمير عن محمد بن أبي حمزة بالواسطة، و رواية الحسين بن عثمان عنه في غير ما تقدّم في الكتاب

(١)- رجال النجاشي: ٣٥٨ / ٩٦١، فهرست الشيخ: ٤١٩ / ٦٤٢، و أيضاً رجال النجاشي: ٥٤ / ١٢٢، فهرست الشيخ: ١٤٣ / ٢١٢، لاحظ أيضاً ١٤٤: ٢١٥.

(٢)- كما في الكافي ٤: ٢٨١ / ٢، ٥٤٤ / ٢٣، ٦: ٨٠ / ٣، ١٧٩ / ٣، ٧: ٤٣ / ٣، ١٦٨ / ٢، التهذيب ٦: ١٩٠ / ٤٠٦، ٣١٠ / ٨٥٤، ٨: ٢٢٢ / ٧٩٥، ٩: ١٦٣ / ٦٦٩، الفقيه، ٤: ١٧١ / ٥٣٩٤، ٢٣٠ / ٥٥٤٥.

توضيح الأسناد المشككة في الكتب الأربعة، ج ٢، ص: ٢٢١

٢: ٣٥١ / ٤، و قد ذكرنا في ذيله: أنّ الظاهر كون «عن» مصحفاً من الواو.

الصواب ما أثبتناه أو نظيره

و في ما نحن فيه: فالواو بدل «عن» متيقنة، كما في بعض النسخ المعتبرة، أو «و عن» بالجمع بينهما، كما نقله عن الكتاب في وسائل الشيعة ٢٥: ٢٦٦ / ٣١٨٧٧؛ فقد رواه في كامل الزيارات، الباب ١٣ / ١١- بسند آخر- عن ابن أبي عمير، عن الحسين بن عثمان، عن أبي عبد الله عليه السلام و محمد بن أبي حمزة، عن عثمان بن عيسى، عن أبي عبد الله عليه السلام...

و عليه: فابن أبي عمير يروى تارة عن الحسين بن عثمان، عن أبي عبد الله عليه السلام، و أخرى عن محمد بن أبي حمزة، عن عثمان بن عيسى، عن أبي عبد الله عليه السلام. انتهى كلامه «دام ظلّه».

لا ينبغي التأمّل في كون «عن» في السند بين الحسين بن عثمان و محمد بن

كلام حول التحويل في السند المبحوث عنه

أبي حمزة مصحفاً من الواو كما أفيد، لكنّ الجزم بوقوع تحويل في السند- بعطف طبقتين على طبقة بمجرد سند كامل الزيارات- مشكل بعد عدم وجود ما يشهد صراحة على وقوع التحويل، ككلمة «جميعاً»، توضيح ذلك:

كيفية رواية الحسين بن عثمان عن أبي عبد الله عليه السلام

أنّ للحسين بن عثمان أصلاً مطبوعاً في ضمن الأصول الستة عشر، و الملحوظ في هذا الكتاب و سائر أسناد الحسين بن عثمان المنتشرة في الكتب:

أنّ رواية الحسين بن عثمان عن أبي عبد الله عليه السلام بواسطة أو واسطتين أكثر بمراتب من روايته عنه مباشرة، فلنقايس أرقام ذلك في أصل الحسين، فقد وردت فيه روايات أبي عبد الله عليه السلام في خمس و ثلاثين رواية: ستّة منها فقطً بالمباشرة «١» - أي: ١٧٪ تقريباً، و الباقي بالواسطة، و الواسطة في الأكثر

(١)- أصل الحسين بن عثمان: الف- ١٠٨/٥، ب- ١٠٩/١٢- و قد ورد في الكافي ٤: ٢٧١/١ بلفظ الحسين الأحمسي، ج- ١٠٩/١٥- و قد ورد في الزهد: ١٠٣/٢٨٢ بلفظ الحسين الأحمسي- د- ١١١/٣٤- و قد ورد في الفقيه ٢: ٤٥٨/٢٩٦٤ عن طريق إسحاق بن عمّار، فيمكن توسّطه في السند، و هو المتوسّط بين الحسين بن عثمان و أبي عبد الله عليه السلام كثيراً، ه- ١١١/٣٨- و هو ذيل خبر ورد بكامله في: ١٠٩/٨: عن حسين، عن حسين بن مختار، عن أبي عبد الله عليه السلام... و في الخصال ١: ٨٧/١٩ بسنده: عن الحسين بن عثمان عن أبي عبد الله عليه السلام... و قطعته منه في عقاب الأعمال: ٣٢٢/١٢ بسنده: عن ابن أبي عمير، عن حسين بن عثمان و محمّد بن أبي حمزة، عن أبي عبد الله عليه السلام،... و- ١١٢/٣٩، الكافي ٦: ٢٤٠/٨ و ٩، الفقيه ٣: ٣٣١/٤١٨٣، التهذيب ٩: ٦٦/٢٨١، ٦٧/٢٨٣ قطعة من الخبر، و في الجميع بلفظ الحسين الأحمسي.

توضيح الأسناد المشككة في الكتب الأربعة، ج ٢، ص: ٢٢٢

تكون راوياً مبهماً: «كرجل» أو «من أخبره» أو «من رواه»، و عدد توسّط الراوي المبهم يكون ستّ عشرة رواية «١» - أي: ٤٦٪ تقريباً، و قد ورد راوٍ معيّن أو راويين بينه و بين أبي عبد الله عليه السلام في سائر الأسناد في ثلاثة عشر مورداً «٢»، أي: ٣٧٪ تقريباً. و أمّا ورود رواية الحسين بن عثمان عن أبي عبد الله عليه السلام مباشرة في سائر الكتب- ممّا لم يرد في أصله- فمحصور في سنيين غريبين «٣»، و ما ورد في

(١)- أصل الحسين بن عثمان: ١٠٨/٦، ١٠٩/٧ و ١٠، ١١٠/١٦ و ٢١-٢٣، ١١١/٢٥-٢٨ و ٣٠ و ٣٢ و ٣٣، ١١٢/٣٦، ١١٣/٤٤. (٢)- توسّط راوٍ واحد معيّن ورد في أصل الحسين بن عثمان: ١٠٨/٢، ١٠٩/٨ و ٩ و ١٣، ١١٠/١٧ و ١٨ و ٢٠، ١١١/٣١، ١١٢/٤٠ و ٤١، ١١٣/٤٣ و كذا: ١٠٩/١١ مع تصحيح في السند، و توسّط راويين ورد في: ١١٢/٤٢.

(٣)- أحدهما: ما ورد في الكافي ٣: ٢٠٤/٥- و عنه في التهذيب ١: ٤٦٣/١٥١٣ من غير تصريح- بسنده عن ابن أبي عمير، عن القاسم بن محمّد، عن الحسين بن عثمان، قال: لَمّا مات إسماعيل بن أبي عبد الله، خرج أبو عبد الله عليه السلام... و هو مع ما فيه من الغرابة- أعني: رواية ابن أبي عمير عن القاسم بن محمّد، و رواية ابن أبي عمير عن شيخه الحسين بن عثمان بواسطة- غير صريح في تحمّل الرواية عن أبي عبد الله عليه السلام مباشرة، كما هو واضح.

ثانيهما: ما نقله في بحار الأنوار ٩٣: ٣٧٨/٢٠ عن فلاح السائل: ابن أبي عمير، عن الحسين بن عثمان و غير واحد من أصحابه، عن أبي عبد الله و أبي جعفر عليه السلام.

لكن الواو قبل «غير واحد» مصحّف من «عن»، و قد وقع على الصواب في فلاح السائل: ٤٢.

توضيح الأسناد المشككة في الكتب الأربعة، ج ٢، ص: ٢٢٣

أصل الحسين بن عثمان من روايته عنه عليه السلام فالأكثر ورودها في سائر الكتب بعنوان الحسين الأحمسي، كما أشرنا إليه في الهامش.

و أما رواية الحسين بن عثمان بهذا العنوان- في غير أصله عن أبي عبد الله عليه السلام، في رواية غير مختلف فيها لم تشتمل على غرابة؛ فلم نجد لها أصلاً في موضع.

و عليه: فالأظهر وقوع تحريف في سند كامل الزيارات، فكان في الأصل نظير سند كتابنا، فسقط «عن أبي عبد الله عليه السلام» من السند، ثم أدرج في المتن مرتين: تارة في محله، و أخرى في غير محله، فحصل تكرار لهذا اللفظ في السند.

و يؤكد ذلك: ما في كامل الزيارات، الباب ٨ / ١٣ بسنده: عن ابن أبي عمير، عن الحسين بن عثمان، عن ذكره، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: تقطر في الفرات كل يوم قطرات من الجنة.

حصيلة البحث:

أن الحكم بوقوع التحويل في السند مشكل

و الحاصل: أن الحكم بوقوع تحويل في السند مشكل، فلا محيص عن الأخذ بظاهر السند، و القول بأن الحسين بن عثمان و محمد بن أبي حمزة كلاهما يروى الخبر عن ذكره عن أبي عبد الله عليه السلام.

توضيح الأسناد المشككة في الكتب الأربعة، ج ٢، ص: ٢٢٤

٣٨٩ / ١٠ / ٣- محمد بن يحيى، عن حمدان بن سليمان النيسابوري، عن محمد بن يحيى بن زكريا و عدده من أصحابنا، عن أحمد بن

أبي عبد الله، عن أبيه جميعاً، عن محمد بن سنان (... حيلولة)

٣٩٠ / ١٠ / ٣- و في رواية حمدان بن سليمان (... معلق)

توضيح: ذيل الحديث معلق على أول السند من الصدر.

٣٩٢ / ١٢ / ١ (حيلولة)

٣٩٣ / ١٣ / ١- علي بن إبراهيم، عن أبيه و عدده من أصحابنا، عن أحمد بن محمد و سهل بن زياد جميعاً، عن ابن محبوب، عن خالد

بن جرير (... حيلولة)

٣٩٣ / ١٣ / ١- الحسن بن محبوب، عن خالد بن نافع (... معلق، حيلولة)

٣٩٦ / ١٥ / ١- علي بن إبراهيم، عن أبيه و محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد و عدده من أصحابنا، عن سهل بن زياد جميعاً، عن ابن

محبوب، عن خالد بن جرير (... حيلولة)

٣٩٦ / ١٥ / ٢- ابن محبوب، عن خالد بن جرير (... معلق، حيلولة)

٣٩٧ / ١٥ / ٧ (حيلولة)

توضيح الأسناد المشككة في الكتب الأربعة، ج ٢، ص: ٢٢٥

٣٩٧ / ١٥ / ٩- حميد بن زياد، عن الحسن بن محمد بن سماعة، عن غير واحد...

٣٩٨ / ١٥ / ١٠- عدده من أصحابنا، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن الحسين بن سعيد، عن الحسين بن علوان...

٣٩٨ / ١٥ / ١١- الحسين بن محمد، عن جعفر بن محمد، عن محمد بن الحسين، عن علي الصوفي، عن خضر الصيرفي...

توضيح: أورد الشيخ الحديث ٩ في التهذيب ٩: ١٠٣ / ٤٥٠: معلقاً عن محمد بن يعقوب، ثم أورد الحديث ١٠ مبدؤاً بالحسين بن

سعيد، ثم أورد الحديث ١١ هكذا: الحسن بن محمد بن سماعة، عن جعفر بن محمد...

و لا ريب في أخذ الأحاديث الثلاثة في التهذيب عن الكتاب، كما أخذ عنه أحاديث كثيرة قبلها و بعدها، و قد يدل على الأخذ: اتفاق

ترتيب أحاديث الكتابين و إن لم يصرح باسم المصنف في كثير منها.

إذا عرفت ذلك، نقول: إن الظاهر نسخة الشيخ من الكتاب في الحديث ١١ كان بلفظ الحسن بن محمد، ففهم الشيخ كون السند معلقاً

على الحديث ٩، فالمراد من الحسن بن محمد هو الحسن بن محمد بن سماعة، المذكور في الحديث ٩، فلذلك بدأ الحديث ١١ باسم

الحسن بن محمد بن سماعه.

أخذ التهذيب الحديث ١١ من الكافي مع تبديل «الحسين بن محمد» ب «الحسن بن محمد بن سماعه» فيه و هو سهو لكن الظاهر تصحيف نسخة الشيخ قدس سره من الكتاب؛ إذ لم نجد رواية الحسن بن محمد بن سماعه عن جعفر بن محمد، بخلاف الحسين بن محمد؛ فقد روى عن جعفر بن محمد في مواضع، وقد صحف الحسين بن محمد بالحسن بن توضيح الأسناد المشككة في الكتب الأربعة، ج ٢، ص: ٢٢٦ محمد في بعضها: «١) منها: ما في أول روضة الكافي: الحسن بن محمد، عن جعفر بن محمد بن مالك، وقد ذكرنا في ذيل السند ما ينفع المقام.

و عليه: فلا وجه لتوهم كون الحديث ١١ معلقاً.

٣٩٩/١٥/١٤- عدّه من أصحابنا، عن سهل بن زياد، عن يعقوب بن يزيد، عن عمرو بن إبراهيم، عن خلف بن حماد...

٣٩٩/١٥/١٥- عمرو بن إبراهيم، عن خلف بن حماد (... معلق)

٤٠١/١٦/٦- محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن علي بن الحكم...

٤٠١/١٦/٧- أحمد بن محمد، عن محمد بن إسماعيل (... معلق)

٤٠١/١٦/١٠- عدّه من أصحابنا، عن أحمد بن محمد بن خالد، عن عثمان بن عيسى...

٤٠١/١٦/١١- عنه، عن أبيه، عن النضر بن سويد (... معلق)

توضيح: الضمير يرجع إلى أحمد بن محمد بن خالد.

٤٠٢/١٧/٣- عدّه من أصحابنا، عن سهل بن زياد، عن العباس بن عامر...

(١)- الكافي ١: ٣٧٠/٢ و ٣، وقد وقعا على الصواب في بعض مخطوطاته و في غيبة النعماني: ٢٠٤/٧ ذيل ١٦٩، ١١.

توضيح الأسناد المشككة في الكتب الأربعة، ج ٢، ص: ٢٢٧

٤٠٣/١٧/٤- عنه، عن محمد بن علي، عن أبي جميلة (... معلق)

توضيح: الضمير يرجع إلى سهل بن زياد.

٤٠٦/٢٠/١ (حيلولة)

٤٠٨/٢١/٢ (حيلولة)

٤١٠/٢١/١٣- عدّه من أصحابنا، عن سهل بن زياد...

٤١٠/٢١/١٤- سهل بن زياد، عن علي بن معبد (... معلق)

٤١٠/٢١/١٥ (حيلولة)

٤١١/٢١/١٦ (حيلولة)

٤١٢/٢٢/٣ (حيلولة)

٤١٥/٢٤/٢ (حيلولة)

٤١٦/٢٤/٣ (حيلولة)

٤١٨/٢٥/١- عدّه من أصحابنا، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن الحسين بن سعيد...

٤١٨/٢٥/٢- أحمد بن محمد بن محمد، عن الحسين بن سعيد (... معلق)

٤٢٠/٢٨/٤- علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير...

٤٢٠ / ٢٨ / ٥- ابن أبي عمير، عن عمر بن يزيد (... معلق)

توضيح الأسناد المشككة في الكتب الأربعة، ج ٢، ص: ٢٢٨

٤٢٢ / ٣٠ / ١- عدده من أصحابنا، عن سهل بن زياد، عن محمد بن إسماعيل ...

٤٢٢ / ٣٠ / ٢- عنه، عن عمرو بن سعيد المدائني ...

توضيح: تأتي رواية سهل بن زياد، عن عمرو بن سعيد مصرحةً في نفس الباب في: ٨ / ٤٢٣، فالضمير هنا- أيضاً- يرجع إلى سهل بن زياد، كما هو ظاهره.

٤٢٣ / ٣٠ / ٨- عدده من أصحابنا، عن سهل بن زياد، عن عمرو بن سعيد، عن الحسن بن الجهم و ابن فضال جميعاً، قال: سألتنا أبا الحسن عليه السلام عن الفقاع ...

توضيح: لم نجد رواية عمرو بن سعيد عن ابن فضال في غير هذا السند، فقد يوهم ذلك وقوع تحويل في السند بعطف طبقه على طبقتين، فيروى سهل بن زياد الحديث عن أبي الحسن عليه السلام تارةً بواسطة ابن فضال - أي: عمرو بن سعيد عن الحسن بن الجهم-، و أخرى بواسطة واحدة- أي: ابن فضال-، وقد روى سهل بن زياد عن ابن فضال مباشرةً في كثير من الأسناد. «١» العطف في السند عادي و ليس بتحويلي، خلافاً لما يتوهم منه

لكن يرد عليه- مضافاً إلى بعد التحويل بعطف طبقه على طبقتين بدون قرينه داخلية عليه:- أن الحديث ورد في التهذيب ١٠: ٣٧٨ / ٩٨ بسنده: عن منصور بن العباس، عن عمرو بن سعيد، عن ابن فضال و ابن الجهم، عن أبي الحسن عليه السلام، قال: سألتنا عن الفقاع، ... فهذا الإسناد صريح في رواية عمرو بن سعيد عن ابن فضال، فلا وجه للقول بالتحويل في السند المتقدم أيضاً.

(١)- لاحظ معجم رجال الحديث ٨: ٤٩٠، ٤٩١، ٤٩٦، ٤٩٧، ٥١١، ٥١٢.

توضيح الأسناد المشككة في الكتب الأربعة، ج ٢، ص: ٢٢٩

٤٢٤ / ٣٠ / ١١- محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن الحسين بن سعيد، عن محمد بن إسماعيل، قال: سألت أبا الحسن عليه السلام عن شرب الفقاع، فكرهه كراهةً شديدةً.

٤٢٤ / ٣٠ / ١١- ذيل ١١- أحمد بن محمد، عن ابن فضال، عن محمد بن إسماعيل مثله. (معلق)

ما فهمه الأصحاب ذيل السند ١١ من كونه معلقاً و وجهه

توضيح: فهم الأصحاب كون ذيل السند معلقاً على صدره، فقد أدرج في ترتيب أسانيد الكافي: ١٩٢ السند في روايات محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن ابن فضال، و كذا يفهم من وسائل الشيعة ٢٥: ٣٦٢ / ٣٢١٣٢، و قد أدرج سيدنا «دام ظله» السند في أسناد أصحاب الإجماع في عداد أسناد الحسن بن علي بن فضال.

و وجه ما صنعوه: أن المراد من ابن فضال في أسناد الكافي هو الحسن بن علي بن فضال «١»، فأحمد بن محمد الراوى عنه هو أحمد بن محمد بن عيسى، فيكون السند معلقاً لا محالة.

الإشكال على القول بوقوع التعليق في السند الذيلي

و ربما يشكل ذلك: بأنه لم نجد رواية الحسن بن علي بن فضال عن محمد بن إسماعيل مصرحةً في موضع «٢»، فقد يخطر بالبال القول بكون المراد من ابن

(١)- إلّا في الكافي ١: ٣٣٣ / ٣: عدده من أصحابنا، عن جعفر بن محمد، عن ابن فضال، ... و الحديث نقله في كمال الدين ١: ٢ / ٣٧٠

و ٢: ٦٤٨ / ٢: بسنده عن جعفر بن محمد بن مالك، عن علي بن الحسن بن فضال، ... فمنه يعرف المراد من جعفر بن محمد و ابن

فضال في سند الكافي.

(٢) - نعم، ورد في تأويل الآيات: ٣٨٣- ذيل سورة الشعراء- في عداد أحاديث محمد بن العباس ما لفظه: و قال أيضاً: حدّثنا أحمد بن الحسن بن علي، قال: حدّثنا أبي، عن أبيه، عن محمد بن إسماعيل، عن حنان بن سدير، ... و قد نقله عنه كذلك في بحار الأنوار ٥٢: ١٣/٢٨٤.

فقد يخطر بالبال زيادة «عن أبيه»، و كون المراد من أحمد بن الحسن بن علي هو أحمد بن الحسن بن علي بن فضال، فيكون أبوه راوياً عن محمد بن إسماعيل مباشرةً.

لكنّ الظاهر كون أحمد في السند محرّفاً من محمّد و هو محمّد بن الحسن بن علي بن مهزيار يروي عن أبيه، عن أبيه، كما ورد في تأويل الآيات: ٣٢١- ذيل سورة الأنبياء- و بدون «بن مهزيار» في: ٣٣٣- ذيل سورة الحجّ، ٣٥٩- ذيل سورة النور، ٣٦٩- ذيل سورة الفرقان مع تحريف-، و بتحريف مهزيار بمهران في: ٦٣٦- ذيل سورة الحديد-، فالسند ليس من أسناد بني فضال.

توضيح الأسناد المشككة في الكتب الأربعة، ج ٢، ص: ٢٣٠

فضال هو علي بن الحسن بن فضال؛ فقد روى عن محمد بن إسماعيل في جملة من الأسناد «١».

و عليه: فالمراد من أحمد بن محمد هو أحمد بن محمد الكوفي العاصمي - شيخ الكليني -، و لا تعليق في السند.

ما يرد على هذا الإشكال

لكن هذا الاحتمال بعيد؛ فإنّه - مضافاً إلى ما أشرنا إليه من عدم التعبير عن علي بن الحسن بابن فضال في الكافي، و المورد المشار إليه في الهامش ١ ممّا عبّر عنه به، إنّما ورد في رواية جعفر بن محمد لا في رواية أحمد بن محمد - يرد على هذا الاحتمال: أنّه لم ترد رواية علي بن الحسن بن فضال عن محمد بن إسماعيل في الكافي في موضع، و إنّما يروي روايات محمد بن إسماعيل بن بزيع في الكافي عن طريق غيره، فقد تكرّرت روايته عن طريق محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد بن عيسى عن ابن بزيع، فالالتزام بكون المراد من ابن فضال في السند هو علي بن الحسن لا يدفع الغرابة فيه.

(١) - لاحظ معجم رجال الحديث ١١: ٥٥٠، ٥٦٤.

توضيح الأسناد المشككة في الكتب الأربعة، ج ٢، ص: ٢٣١

و يؤكّد ما ذكرنا: أنّه لم نجد الرواية عن أحمد بن محمد بن علي الكليني - بهذه العبارة في الكافي في المجلّد السادس إلّا في مورد واحد في غير كتاب الأشربة «١»، و إنّما عبّر عنه في هذا المجلّد عن شيخه بعبارة «أحمد بن محمد العاصمي» «٢» أو «أحمد بن محمد الكوفي» «٣»، و التعبير عنه بأحمد بن محمد تكرّر في سائر المجلّدات، خصوصاً كتاب الحجّة «٤» و كتاب الصيام «٥» و كتاب الحجّ «٦» قوة احتمال وقوع التحريف في السند المبحوث عنه هذا، و من القويّ وقوع تحريف في السند صار منشأً للغرابة فيه «٧»، و لو

(١) - الكافي ٦: ٢٠٨ / ١١ - كتاب الصيد - و سنده: أحمد بن محمد، عن محمد بن أحمد النهدي ...

(٢) - الكافي ٦: ٩ / ٦ و ١٠ و ٣ / ٤٧، كتاب العقيقة.

(٣) - الكافي ٦: ٣٣٩ / ٢ - كتاب الأطمعة -، ٧ / ٣٨١ - كتاب الأشربة -، ١٥ / ٤٦٤، كتاب الزيّ و التجمل.

ثمّ إنّّه وردت في الكافي ٦: ٣ / ٤٩ رواية أحمد بن محمد، عن علي بن فضال، ... لكنّ السند محرّف، و الصواب: ابن فضال، بدل علي بن فضال - كما في النسخ المعتمدة و وسائل الشيعة ٢١: ٤٨٣ / ٢٧٦٥٠ - و السند معلق.

(٤) - الكافي ١: ١٧٧ / ٣ و ٤ / ١٨٠، ٥ / ١٩٧، ٣ / ٢٠٨، ٣ / ٢٢١، ٥ / ٢٣٤، ٣ / ٢٥٧، ٤ / ٢٦٠، ١ / ٢٧١، ٣ / ٢٧٥، ٣ / ٢٨٠، ٢ / ٣٥٣

ذيل ٨ و ٩، ٣٨٧/ذيل ١، ٣٨٩/٢، ٣٩٦/٤، ٤٠٢/٥، ٤٦٢/٤ و ٥، ٤٦٥/٤، ٤٨٨/٤، ٥٣٤/٢، و الكلّ في الطريق إلى رواية محمّد بن الحسن (الصفّار)، وربما حرّف بمحمّد بن الحسين.

(٥) - الكافي ٤: ٧٣/٤، ٧٥/٧، ٨٨/٧ و ٨، ٩١/٧، ١١٠/٤ و ٤، ١١٥/٢، ١٥٩/١٠، ١٦٠/٢، ١٦٢/٤، ١٦٩/٢.

(٦) - الكافي ٤: ٢٤٢/٤، ٢٦٩/٥، ٢٧٨/١، ٣٦٥/١٢، ٣٧٧/٩، ٤١٩/٣، ٤٣٤/٥، ٥٤٣/١٦، ٥٤٧/٣٦.

(٧) - و في المقام احتمال آخر، و هو: وقوع سهو للكليني قدس سره، فرأى في موضع رواية ابن فضال عن محمّد بن إسماعيل، فتخيّل كون المراد هو الحسن، فأضاف طريقه إليه في صدره، مع أنّ المراد هو ابنه عليّ بن الحسن، لكن لم نجد ما يساعد هذا الاحتمال، و لذلك أعرضنا عنه.

توضيح الأسناد المشكّلة في الكتب الأربعة، ج ٢، ص: ٢٣٢

قيل به ففي كفيته وجوه من الاحتمال (١): أظهرها زيادة «ابن فضال»، بأن كان حاشيةً توضيحيةً لأحمد بن الحسن، الذي ورد في الحديث ١٣، فأدرجت في المتن في غير موضعها سهواً.

الأظهر وقوع التعليق في السند

و كيف كان، فالأظهر وقوع التعليق في السند، و غاية الأمر احتمال وقوع تحريف في هذا الإسناد، و الله الهادي إلى الصواب.

١/٣١/٤٢٤ (حيلولة)

٢/٣٣/٤٢٨ (حيلولة)

٣/٣٤/٤٢٨ - عدّه من أصحابنا، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن الحسين بن سعيد، عن فضالة بن أيّوب ...

٤/٣٤/٤٢٨ - عنه، عن فضالة بن أيّوب (... معلق)

توضيح: الضمير يرجع إلى الحسين بن سعيد.

١/٣٦/٤٣١ - عدّه من أصحابنا، عن سهل بن زياد، عن يحيى بن

(١) - قد ورد الحديث في عيون أخبار الرضا عليه السلام ٢: ١٨/٤٤ في عداد روايات الفضل بن شاذان، عن محمّد بن إسماعيل بن بزيع، عن الرضا عليه السلام، ... فيحتمل كون المصنّف رأى في موضع رواية الفضل - و قد حرّف فيه الفضل بابن فضال - فأخذه منه، و أضاف طريقه إلى ابن فضال إلى السند، لكنّ الاحتمال المذكور في المتن لعله أقوى.

توضيح الأسناد المشكّلة في الكتب الأربعة، ج ٢، ص: ٢٣٣

المبارك ...

٢/٣٦/٤٣١ - عنه، عن محمّد بن عليّ، عن أبي جميلة (... معلق)

٣/٣٦/٤٣١ - عنه، عن سليمان بن سماعة، عن عبد الله بن القاسم ...

(معلق)

توضيح: يروى سهل بن زياد عن محمّد بن عليّ في عدّه من الأسناد، فالمرجع لضمير «عنه» في الحديث ٢ هو سهل بن زياد، و السياق يقتضى رجوع الضمير في الحديث ٣ إليه أيضاً، و يناسبه الطبقة؛ لأنّ سهل بن زياد و سلمة بن الخطاب - و هو الذي روى كتاب سليمان بن سماعة (١) - في طبقة واحدة، يروى عن كليهما الكليني بواسطة واحدة.

٤/٣٦/٤٣١ - عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير ...

٥/٣٦/٤٣١ - ابن أبي عمير، عن مهران بن محمّد (... معلق)

٨/٣٦/٤٣٢ - عدّه من أصحابنا، عن سهل بن زياد، عن الوشاء ...

- ٤٣٢ / ٣٦ / ٩ - سهل بن زياد، عن سعيد بن جناح، عن حماد (معلق) ...
 ٤٣٤ / ٣٦ / ١٧ - سهل بن زياد، عن محمد بن عيسى أو غيره (معلق) ...
 ٤٣٤ / ٣٦ / ١٨ - سهل [بن زياد]، عن إبراهيم بن محمد المدني [المديني خ. ل (...)] معلق)

(١) - رجال النجاشي: ١٨٤ / ٤٨٧.

توضيح الأسناد المشككة في الكتب الأربعة، ج ٢، ص: ٢٣٤

- ٤٣٤ / ٣٦ / ١٩ - عنه، عن ياسر الخادم، عن أبي الحسن عليه السلام (معلق) ...
 ٤٣٤ / ٣٦ / ٢٠ - عنه، عن علي بن معبد، عن الحسن بن علي الخزاز (معلق) ...
 ٤٣٤ / ٣٦ / ٢١ - عنه، عن أحمد بن يوسف بن عقيل (معلق) ...

توضيح: الضمير في الأحاديث الثلاثة الأخيرة راجع إلى سهل بن زياد، و سنفصل الكلام عن أمثال هذه الأسناد في الفصل الثالث من الباب الثاني.

٤٣٥ / ٣٧ / ٤ - علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير ...

٤٣٥ / ٣٧ / ٥ - ابن أبي عمير، عن محمد بن الحكم أخى هشام بن الحكم (معلق) ...

٤٣٦ / ٣٧ / ٩ - عدده من أصحابنا، عن سهل بن زياد، عن محمد بن عيسى ...

٤٣٦ / ٣٧ / ١٠ - سهل [بن زياد]، عن محمد بن عيسى (معلق) ...

٤٣٧ / ٣٧ / ١١ - عنه، عن محمد بن عيسى (معلق) ...

توضيح: الضمير يرجع إلى سهل بن زياد.

٤٣٧ / ٣٧ / ١٥ - عدده من أصحابنا، عن سهل بن زياد، عن ابن محبوب ...

٤٣٧ / ٣٧ / ١٦ - سهل [بن زياد]، عن علي بن سعيد (معلق) ...

توضيح الأسناد المشككة في الكتب الأربعة، ج ٢، ص: ٢٣٥

كتاب الزى و التجميل

٤٣٨ / ١ / ٤ - عدده من أصحابنا، عن سهل بن زياد، عن علي بن اسباط ...

٤٣٩ / ١ / ٥ - سهل بن زياد، عن محمد بن الحسن بن شمون (معلق) ...

٤٤٠ / ١ / ١١ - عدده من أصحابنا، عن أحمد بن محمد، عن ابن محبوب و ابن فضال جميعاً، عن يونس بن يعقوب ...

٤٤٠ / ١ / ١٢ - عنه، عن ابن فضال و ابن محبوب، عن يونس بن يعقوب (معلق) ...

٤٤٠ / ١ / ١٣ - عنه، عن علي بن حديد (معلق) ...

٤٤٠ / ١ / ١٤ - [عنه، عن] أحمد بن محمد، عن ابن فضال ...

٤٤٠ / ١ / ١٥ - محمد بن يحيى، عن محمد بن الحسين ...

توضيح: الضمير في الحديثين ١٢ و ١٣ راجع إلى أحمد بن محمد، و فى السندين تعليق.

توضيح الأسناد المشككة في الكتب الأربعة، ج ٢، ص: ٢٣٦

و أما فى الحديث ١٤، فإن كان الصواب عدم وجود «عنه، عن» - كما هو الظاهر - فالسند معلق، و يروى عن أحمد بن محمد عدده من أصحابنا.

وقوع الخلل في الحديث ١٤ بناءً على ثبوت «عنه، عن» في السند

و أما لو بنينا على ثبوت «عنه، عن» فليس للضمير مرجع في الأسناد السابقة إلّا «محمد بن يحيى» في الحديث ٣، و الفصل بين الضمير و مرجعه بهذا القدر غريب.

فهذا يشهد على وقوع خلل في السند: إمّا بالقول بوقوع تقديم و تأخير في موضع الحديثين ١٤ و ١٥، فالضمير راجع إلى محمد بن يحيى، و إمّا بالالتزام بزيادة «عنه، عن»، و لعلّ «عنه، عن» كان بدل النسخة من أحمد بن محمد بن محمّد، فجمع بينهما في الكتاب، و مثله غير عزيز في النسخ.

١٠ / ٢ / ٤٤٣ - عدّه من أصحابنا، عن أحمد بن محمد بن خالد، عن عثمان بن عيسى، عن إسحاق بن عمّار...

١١ / ٢ / ٤٤٣ - بهذا الإسناد، عن إسحاق بن عمّار...

١٢ / ٢ / ٤٤٣ - عنه، عن نوح بن شعيب (... معلق)

توضيح: الضمير يرجع إلى أحمد بن محمد بن خالد.

١٤ / ٢ / ٤٤٤ - محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن القاسم بن يحيى...

١٥ / ٢ / ٤٤٤ - أحمد بن محمد، عن محمد بن يحيى، عن حمّاد بن عثمان (... معلق)

٩ / ٥ / ٤٤٨ - عدّه من أصحابنا، عن سهل بن زياد، عن جعفر بن محمد،

توضيح الأسناد المشككة في الكتب الأربعة، ج ٢، ص: ٢٣٧

عن ابن القدّاح، عن أبي عبد الله عليه السلام: أنّ رسول الله صلى الله عليه و آله كانت له ملحفة مورّسة يلبسها في أهله، ... و قال: قال أبو جعفر عليه السلام: كنّا نلبس المعصفر في البيت.

بحث حول مرجع الضمير في «قال» في السند و بيان متحملاته

توضيح: يحتمل - بدوياً - رجوع الضمير في «قال» إلى ابن القدّاح، و هو عبد الله بن ميمون القدّاح، لكن لم نجد من ذكره في أصحاب أبي جعفر عليه السلام إلّا ابن شهر آشوب في المناقب «١» - و هذا الكتاب لا يعتمد عليه في ما تفرّد به من الامور الغريبة، كما لا يخفى على المتتبع - و لم ترد رواية ابن القدّاح عن أبي

وقوع التحريف في موارد فيها يروى عبد الله بن ميمون القدّاح عن أبي جعفر عليه السلام

جعفر عليه السلام إلّا في بعض الأسناد المحرّفة «٢»، و قد ورد في ترجمته في رجال

(١) - المناقب ٤: ٢١١.

(٢) - منها: ما في التهذيب ٤: ٩٠٧ / ٣٠٠ بسنده: عن عبد الله بن ميمون القدّاح، عن أبي جعفر، عن أبيه عليهما السلام، ... لكنّ الظاهر «جعفر» بدل أبي جعفر، كما نقله في الاستبصار ٢: ٤٣٩ / ١٣٤، و قد نقله في وسائل الشيعة ١٠: ٤٥٧ / ١٣٨٤٠ كذلك عن الشيخ رحمه الله، لكن من المحتمل أخذه من الاستبصار دون التهذيب، فلاحظ.

منها: ما في المحاسن ٢: ٦٢٤ / ٧٨ - كالسند المتقدّم - و الظاهر فيه أيضاً: «عن جعفر» كما نقل الحديث كذلك في قرب الاسناد: ٥١ / ١٦٨، و قد نقل الحديث في بحار الأنوار ٧٦: ١٧٧ / ١٢ عن المحاسن بتبديل عن أبي جعفر ب «عن جعفر»، و هو الذي يبدو من وسائل الشيعة ٥: ٣٢٢ / ٦٦٧٤؛ إذ أورد سند الحديث عن المحاسن في ذيل نقله عن قرب الاسناد من دون إشارة إلى اختلافهما في الإمام الذي ينقل الحديث عنه عليه السلام.

و يؤيد التحريف في السندين تكرر رواية عبد الله بن ميمون القدّاح عن جعفر - بهذا اللفظ - عن أبيه عليهما السلام، ... لاحظ الكافي ٢: ٢٧٢ / ١، ٢ / ٥٢٧، التهذيب ٢: ١٥٧ / ٦١٢ و ٦١٣، ٧٦٨ / ١٩٥، ٧٠٩ / ٢٥٥، ٣: ٢٩٣ / ٨٨٥، ٣١٩ / ٩٨٨ و موارد كثيرة أخرى.

منها: ما في علل الشرائع ١: ٢٩٣/١ بسنده: عن عبد الله بن ميمون عن أبي جعفر عليه السلام، ... و الظاهر فيه أيضاً: عن جعفر، كما ورد الحديث كذلك في الكافي ٣: ٢٢/١ - بزيادة في صدره - و المحاسن ٢: ٥٦١/٩٤٦، و قد وردت الزيادة المروية في الكافي في المحاسن ٢: ٥٦١/٩٤٩ بسنده: عن ابن القداح عن أبي عبد الله عليه السلام...

هذا، و قد عنون الكشي في رجاله: ٢٤٥/٤٥٢ عنوان عبد الله بن ميمون القداح المكي في موضعين منه، و أورد في ذيل العنوان في كلا الموضعين روايةً واحدةً بسند واحد، ففي: ٢٤٥/٤٥٢: بسنده عن صفوان بن يحيى، عن أبي خالد، عن عبد الله بن ميمون، عن أبي جعفر عليه السلام، قال: يا ابن ميمون كم أنتم بمكة؟ قلت: نحن أربعة، قال: إنكم نور في ظلمات الأرض. و مثله في: ٣٨٩/٧٣١ إلّا أنّ فيه: عن أبي خالد صالح القمّاط.

و غرابة السند تقوى احتمال وقوع التحريف فيه، و له وجهان من الاحتمال:

الوجه الأول: ما استظهر في قاموس الرجال ٦: ٦٣٦ من كون الصواب: عن أبي عبد الله عليه السلام بدل عن أبي جعفر عليه السلام، و الأولى في هذا الوجه أن يقال: بكون الأصل «عن جعفر» فحرّف بأبي جعفر، كما في الأسناد المتقدمة، و قد ذكرنا توجيه هذا التحريف في المتن.

الوجه الثاني: كون الحديث في الأصل: عن القداح عن أبي جعفر عليه السلام، قال: يا ميمون، كم أنتم، ... ففسّر القداح بعبد الله بن ميمون بتوهم إرادته منه، مع كون المراد والده ميمون القداح؛ فإنّه من أصحاب الباقر عليه السلام - كما صرح به في كتب الرجال: رجال البرقي: ١٥، ١٨، رجال الشيخ الطوسي: ١٤٥/١٥٨٣/١٤ و أيضاً: ٣٠٩/٤٥٧٥/٦٠٠، رجال النجاشي: ٢١٣/٥٥٧، و قد وردت رواية ميمون القداح عن أبي جعفر عليه السلام في بعض الأسناد، كما في الكافي ٦: ٥٣٣/١، ٧/٥٣٤، ٩/٥٤٣، المحاسن ٢: ٦٣٧/١٣٨، التهذيب ٣: ٨٠/٢٣٦ و - ... ثم حرّف «ميمون» في متن الحديث ب«بن ميمون».

و الوجه الأول أقلّ ثبوتاً، فلذلك يبدو كونه أقرب و إن كان الجزم به مشكك؛ لعدم رواية أبي خالد القمّاط عن عبد الله بن ميمون في موضع آخر، كما لم نجد روايته عن أبيه ميمون القداح كذلك، فيحتمل وقوع تحريف في السند لا نعلم تفصيله.

و كيف كان، فلم تثبت رواية عبد الله بن ميمون القداح عن أبي جعفر عليه السلام.

توضيح الأسناد المشككة في الكتب الأربعة، ج ٢، ص: ٢٣٨

النجاشي: ٢١٣/٥٥٧: «روى أبوه، عن أبي جعفر و أبي عبد الله عليهما السلام، و

توضيح الأسناد المشككة في الكتب الأربعة، ج ٢، ص: ٢٣٩

روى هو عن أبي عبد الله [عليه السلام]، و هو كالصريح في عدم روايته عن أبي جعفر عليه السلام.

احتمال رجوع الضمير في «قال» إلى ابن القداح مع تصحيف «قال جعفر عليه السلام» ب «قال أبو جعفر» عليه السلام

و ربما يخطر بالبال إرجاع الضمير إلى ابن القداح مع القول بوقوع تحريف في المصادر الأولية للحديث التي أخذ عنها الكليني، بأن كان أصل الحديث بلفظ «قال جعفر عليه السلام»، فحرّف ذلك ب «قال أبو جعفر عليه السلام»، و منشأ التحريف استغراب التعبير بجعفر عن الإمام أبي عبد الله عليه السلام في الأعصار المتأخرة، فقد يسهو القلم و يظنّ أنّ الرواية عن أبي جعفر عليه السلام، مع أنّها عن جعفر عليه السلام، و قد ذكرنا في الهامش روايات لابن القداح عن «جعفر»، حرّف «جعفر» في بعضها بأبي جعفر عليه السلام.

الخدشة في هذا الاحتمال بورود مضمون الرواية عن أبي جعفر عليه السلام

لكن الظاهر كون الحديث عن أبي جعفر؛ لورود مضمونه عنه عليه السلام، دون أبي عبد الله عليه السلام؛ فقد ورد في نفس الباب من الكافي: ٤٤٧/٦ بسنده: عن جرّاح المدائني، عن أبي جعفر عليه السلام، قال: إنّنا نلبس المعصفرات و المضرجات.

و بالرقم ٨ بإسناده عن أبي الجارود، قال: كان أبو جعفر عليه السلام يلبس المعصفر و المتير، لاحظ أيضاً نفس الباب، الأرقام ١، ٣، ٧، ١٠، ١٣، و لم نجد روايةً في أنّ أبا عبد الله عليه السلام يلبس المعصفر.

و عليه: فلو كان الراوى للحديث هو ابن القداح، لكانت روايته عن أبي جعفر عليه السلام مرسله. لكن الأظهر إرجاع الضمير إلى أبي عبد الله عليه السلام، وقد عثر عليه السلام عن أبيه عليه السلام بكنيته المباركة في أسناد كثيرة (١).

(١) - لاحظ الكافي ١: ١٨٥/١٤، ٣/٢٣١، ٢: ١٣٤/٢٠، ١٢/١٧٣، ٣/٣٠٩، ٧/٣١٦، ٢/٤٩٦، ١١/٦١٦، ٤/٦٣٧، ٣: ٣/٨٩، ١/١٦١، ٣٢٧/٢١، و أسناد كثيرة أخرى.

توضيح الأسناد المشككة في الكتب الأربعة، ج ٢، ص: ٢٤٠

الأظهر رجوع الضمير إلى أبي عبد الله عليه السلام

فتحصّل: أنّ الأظهر رجوع الضمير في «قال» إلى أبي عبد الله عليه السلام، فليس في السند تحريف ولا إرسال.

٤٤٨/٥/١١ - عدّه من أصحابنا، عن سهل بن زياد، عن محمّد بن عيسى، عن يونس ...

٤٤٨/٥/١٢ - محمّد بن عيسى، عن محمّد بن عليّ (معلّق ...)

٤٤٩/٧/١ (حيلولة)

٤٥١/٩/٦ - عدّه من أصحابنا، عن أحمد بن أبي عبد الله، عن موسى بن القاسم ...

٤٥٢/٩/٧ - عنه، عن أبيه، عن سعد بن سعد (معلّق ...)

٤٥٢/٩/٨ - عنه، عن جعفر بن عيسى، قال: كتبت إلى الرضا عليه السلام (معلّق ...)

توضيح: الضمير في الحديث ٧ يرجع إلى أحمد بن أبي عبد الله وأخذاً بوحدة السياق نحكم برجوع الضمير إليه في الحديث ٨ أيضاً.

٤٥٢/١٠/١ - عدّه من أصحابنا، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن ابن فضال و سهل بن زياد، عن محمّد بن عيسى، عن ياسر، قال:

قال لي أبو الحسن عليه السلام ...

٤٥٢/١٠/٢ - عنه، عن يونس بن يعقوب، عن الحسين بن سالم العجلي أنه حمل إليه الوشى ...

توضيح: الظاهر - بدوياً - من الحديث ١ وقوع التحويل فيه، فسهل بن

توضيح الأسناد المشككة في الكتب الأربعة، ج ٢، ص: ٢٤١

زيد عطف على أحمد بن محمّد بن عيسى؛ حيث إنّ الكليني يروى عنهما بتوسّط «عدّه من أصحابنا»، وهذا لا إشكال فيه.

الإبهام فيمن يروى عنه ابن فضال في الحديث ١ و منشؤه

و إنّما الإشكال فيمن يروى عنه ابن فضال؛ فإنّ روايته عن أبي الحسن عليه السلام يدفعا ظهور الرواية في وحدة الراوى عنه عليه

السلام، و روايته عن محمّد بن عيسى أو ياسر لم تعهد في موضع.

و التحقيق: أنّ الإشكال نشأ من الخلل الواقع في السند في المطبوعة و بعض المخطوطات، و أمّا أكثر المخطوطات، فليس فيها هذا

الإشكال، توضيح ذلك:

أنّ ما ورد في المطبوعة لم يرد في المخطوطات المعتبرة أصلاً، و إنّما المخطوطات على نحوين:

أحدهما: بدون «و سهل بن زياد، عن محمّد بن عيسى» في السند، «١» فالإشكال باقٍ على حاله.

ثانيهما: بدون «عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن ابن فضال»، و هذا ما في أكثر المخطوطات المعتبرة و أقواها «٢»، فلا إشكال.

و من المحتمل كون «هذه العبارة» موضعها في الأصل في أوّل الباب الآتي، و فيها رواية محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد بن

عيسى، عن ابن فضال، فسقط في بعض النسخ من هذا السند «أحمد بن محمّد بن عيسى، عن ابن فضال» ثم كتبت العبارة الساقطة في

الهامش، فأخطأ النساخ المتأخرون في موضع العبارة الساقطة، فأدرجوها هنا، و أضافوا الواو تصحيحاً للسند، ثم

(١)- يظهر من الوافي ٢٠: ٧٣٠ / ٢٠٣٦٣ أن نسخته من الكافي كانت على هذا النحو.

(٢)- و الظاهر من الوسائل ٥: ٣٦ / ٥٨٣١ الأخذ من نسخة موافقة لها.

توضيح الأسناد المشككة في الكتب الأربعة، ج ٢، ص: ٢٤٢

جمع بين النسخة الصحيحة و النسخة المحرّفة، فصارت هذه العبارة مكرّرة في البابين.

كلام حول مرجع ضمير «عنه» في الحديث ٢ و احتمالاته

و العمدة في المقام البحث عن مرجع الضمير في الحديث ٢، و ربما يرتبط هذا البحث بالإشكال المتقدم، توضيحه:

أنه إن بنينا على وجود «أحمد بن محمد بن عيسى، عن ابن فضال و» في السند الأول، أمكن القول برجوع الضمير إلى ابن فضال؛ إذ

هو الراوى لكتاب يونس بن يعقوب «١»، و روايته عنه متكرّرة جداً.

لكن قد تقدّم الإشكال في ثبوت هذه العبارة فيه، مضافاً إلى أنّ إرجاع الضمير إلى وسط السند - خصوصاً مع وقوع التحويل فيه، من

دون قرينه لائحة عليه - بعيد.

و أما لو أخذنا بالنسخة الصحيحة الخالية عن هذه الزيادة، فالمناسب أن يكون مرجع الضمير هو محمد بن عيسى؛ فقد روى عن يونس

بن

البحث عن روايات محمد بن عيسى عن يونس بن يعقوب و احتمال التحريف فيها

يعقوب في مواضع من تأويل الآيات و غيرها «٢».

(١)- رجال النجاشي: ٤٤٦ / ١٢٠٧.

(٢)- الكافي ٦: ٤٥٦ / ٣، رجال الكشي: ٣٣٣ / ٦١٠، و قد تكرّرت رواية محمد بن عيسى عن يونس بن يعقوب في تأويل الآيات، و

الإسناد إلى محمد بن عيسى في الجميع واحد، و في كثير من هذه الأسناد يكون السند غريباً لا يأمن من وقوع التحريف فيه:

منها: ما في تأويل الآيات: ٦١١- ذيل سورة الرحمن -: بسنده عن محمد بن عيسى، عن يونس بن يعقوب، عن غير واحد، عن أبي عبد

الله عليه السلام، ... لكن لم نجد رواية يونس بن يعقوب عن «غير واحد» في موضع.

نعم، قد وردت هذه العبارة في روايات يونس بن عبد الرحمن كثيراً؛ فقد روى يونس بن

عبد الرحمن عن غير واحد عن أبي عبد الله عليه السلام في الكافي ١: ١٥٩ / ٩، الفقيه ٣: ٢٨٦ / ٤٠٣٢، الأمل للصدوق، المجلس ٦٥ /

١٧، التوحيد: ٣ / ٣٦٠، علل الشرائع ٢: ٥١٨ / ١، مصباح المتهدّد: ٣٣٨- عنه جمال الأسبوع: ٣٤٢-، فلذلك لا يبعد كون الأصل في

السند: يونس بدل يونس بن يعقوب، ثم فسّر يونس بابن يعقوب في المتن سهواً، أو وقع التفسير في الهامش، ثم أدرج ذلك في المتن

سهواً، و المراد من يونس هو ابن عبد الرحمن.

منها: ما في: ٧٦٣- ذيل سورة الغاشية - بسنده: عن محمد بن عيسى، عن يونس بن يعقوب، عن جميل بن درّاج، قال: قلت لأبي

الحسن عليه السلام، ... و لا يبعد كون الأصل في هذا السند أيضاً: يونس و أريد به ابن عبد الرحمن؛ إذ لم نجد رواية يونس بن

يعقوب عن جميل بن درّاج في موضع، بخلاف يونس بن عبد الرحمن، الذي روايته عن جميل بن درّاج كثيرة، و قد وردت رواية

محمد بن عيسى، عن يونس، عن جميل (بن درّاج) في الكافي ١: ٣٤ / ٤، ٢: ١٥ / ٥، ٣ / ٢٤، الاختصاص: ٦٤ و ٢٠٤، و قد ورد نظير

ذلك في الكافي ٣: ٢٤ / ١ مع التصريح بيونس بن عبد الرحمن.

منها: ما في: ٧٦٩- ذيل سورة الفجر - بسنده: عن محمد بن عيسى، عن يونس بن يعقوب، عن عبد الرحمن بن سالم، ... و لا يبعد هنا

أيضاً: يونس بدل يونس بن يعقوب؛ إذ لم نجد رواية يونس بن يعقوب عن عبد الرحمن بن سالم في موضع، و قد وردت رواية

محمد بن عيسى، عن يونس، عن عبد الرحمن بن سالم في: ٥٤٣- ذيل سورة الزخرف، ٧٥٥- ذيل سورة المطففين، و كذا في: ٦٩٠- ذيل سورة الحاقمة، إلا أن فيه: يونس بن عبد الرحمن، عن سالم الأشل، ... و الظاهر وقوع تحريف فيه، و الصواب: يونس أو يونس بن عبد الرحمن، عن عبد الرحمن بن سالم الأشل؛ فقد ورد في شواهد التنزيل ١: ١٧٣/ ١٨٥ رواية محمد بن عيسى بن عبيد، عن يونس بن عبد الرحمن، عن عبد الرحمن بن سالم الأشل، و كذا في ٢: ٤٢٦/ ١٠٨٤ بدون «بن عبيد» و «الأشل».

منها: ما في: ٧٧٢- ذيل سورة البلد- بإسناده: عن محمد بن عيسى، عن يونس بن

يعقوب، عن عبد الله بن محمد، عن أبي بكر الحضرمي، عن أبي جعفر عليه السلام، قال: قال لي: يا أبا بكر، ... و في السند خلل ظاهر؛ إذ لم نجد في رواة أبي بكر الحضرمي من يسمي بعبد الله بن محمد، بل أبو بكر الحضرمي نفسه يسمي بعبد الله بن محمد، فالظاهر زيادة «عن» بعد عبد الله بن محمد، ثم إنه لم نجد رواية يونس بن يعقوب عن أبي بكر الحضرمي، بل يروي يونس بن عبد الرحمن عن أبي بكر الحضرمي في جملة من الأسناد: كالتهديب ١٠: ٨٧/ ٣٣٩، و بتعبير يونس في الكافي ٦: ٤٨٣/ ٦، و كذا في ٥: ٣٣٣/ ٤- عنه التهديب ٦: ١٥٥/ ٢٧٥- إلا أنه روى هذه الرواية في المحاسن ٢: ٣٢٠/ ٥٥ و علل الشرائع ١: ١٤٩/ ٩ بسندهما: عن يونس (بن عبد الرحمن)، عن بكار بن أبي بكر الحضرمي، بدل أبي بكر الحضرمي.

و عليه: فلا يبعد كون الصواب هنا أيضاً «يونس» بدل يونس بن يعقوب، و المراد بيونس هو يونس بن عبد الرحمن.

ثم إنه ورد في: ٧٧٢- ذيل سورة البلد بسنده: عن محمد بن عيسى، عن يونس بن يعقوب، عن يونس بن زهير، عن أبان، قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن هذه الآية «فلا اقتحم العقبة، ...» و أبان في السند هو أبان بن تغلب، كما صرح به في سائر مواضع ورود الحديث: الكافي ١: ٤٣٠/ ٨٨، تأويل الآيات: ٧٧٣، تفسير فرات: ٥٥٧ و ٥٥٨، شواهد التنزيل ٢: ٤٣١/ ١٠٩٢، فضائل الشيعة: ٢٦/ ١٩. و السند غريب لا يأمن من وقوع التحريف؛ إذ لم نجد يونس بن زهير في موضع، لكن مع ذلك لم نجد شاهداً على وقوع التحريف في رواية محمد بن عيسى عن يونس بن يعقوب هنا، كما لا دليل على ذلك في سنيين آخرين في تأويل الآيات-: ٥٢٤ (ذيل سورة فصلت)، - ٧٦٦ (ذيل سورة الفجر)- و في ما مر عن الكافي و رجال الكشي في صدر التعليقه، و طبقه محمد بن عيسى لا تأبي عن الرواية عن يونس بن يعقوب مباشرة؛ إذ سمع محمد بن عيسى في سنة ١٩٨ بالمسجد الحرام عن بعض الرواة- قرب الاسناد: ١٥/ ٤٦، ٢٠/ ٦٧- و قد مات يونس بن يعقوب في زمن الرضا عليه السلام بالمدينة- رجال النجاشي: ٤٤٦/ ١٢٠٧، رجال الكشي: ٣٨٥ و ٣٨٦ في عدة روايات- فإدراك محمد بن عيسى ليونس بن يعقوب غير مستنكر، فالأظهر الالتزام بصحة رواية محمد بن عيسى عن يونس بن يعقوب مباشرة في قليل من الأسناد.

توضيح الأسناد المشككة في الكتب الأربعة، ج ٢، ص: ٢٤٥

لكن يشكل بعدم وجود قرينه داخليه على ذلك.

و أما إرجاع الضمير إلى سهل بن زياد- كما يظهر من وسائل الشيعة ٥: ٣٧/ ٥٨٣٢- فهو مبنئ على ظاهر الضمير؛ إذ سهل بن زياد- أول من وقع في السند- ممن يمكن إرجاع الضمير المفرد إليه.

لكن يشكل ذلك: بأنه لم نجد رواية سهل بن زياد عن يونس بن يعقوب في موضع، بل الظاهر عدم إدراك سهل بن زياد لزمن الرضا عليه السلام، و قد مات يونس بن يعقوب في زمنه عليه السلام- كما ذكرناه في الهامش- فلم يكن يدركه سهل بن زياد. و عليه: فالظاهر وقوع خلل في السند، و من الجائز كون «محمد بن عيسى» موجوداً في الأصل في الحديث ٢ دون الحديث ١، فكان سهل بن زياد في الحديث ١ راوياً عن ياسر مباشرة- كما في بعض الأسناد «١»-، و على هذا الاحتمال يرجع الضمير إلى سهل بن زياد، و تكون روايته عن يونس بن يعقوب بتوسط محمد بن عيسى، لا مباشرة، فيندفع الإشكال.

و يؤيد ما ذكرناه: ما ورد بعد السنيين بقليل في: ٣/ ٤٥٦ بهذا الإسناد:

عدة من أصحابنا، عن سهل بن زياد، عن محمد بن عيسى، عن يونس بن يعقوب...

(١) - الكافي ٦: ٣٣٤ / ١٠، ١٩ / ٤٣٤، وقد عبر فيه بالضمير، الظاهر في الرجوع إلى سهل.

توضيح الأسناد المشككة في الكتب الأربعة، ج ٢، ص: ٢٤٦

ثم إنه ورد في ذيله هذا الإسناد: محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن ابن فضال، عن يونس بن يعقوب مثله، و من الجائر ارتباط هذا السند - أيضاً - بالسند المبحوث عنه، بأن تكون الزيادة الواردة في بعض النسخ في هذا السند - أعنى: قوله: «أحمد بن محمد بن عيسى عن ابن فضال و» - مرتبطةً بذلك، بأن يكون للسند المبحوث عنه - أيضاً - طريقٌ ذيليٌ مشتملٌ على ابن عيسى و ابن فضال، فوقع الخلط بين الطريق الأصلي و الطريق الذيلي، و الله العالم.
حصيلة الكلام:

أن الظاهر وقوع الخلط و الخلل في السندين

و الحاصل: أن وقوع الخلط و الخلل في هذين السندين أوجب توهم وقوع التحويل في الحديث ١، و الإبهام في مرجع الضمير في الحديث ٢؛ إذ لا توجد قرينة داخلية على تعيين ذلك.

٤٥٣ / ١١ / ١ - محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن ابن فضال ...

٤٥٣ / ١١ / ٢ - عنه، عن ابن فضال (... معلق)

توضيح: الضمير يرجع إلى أحمد بن محمد بن عيسى.

٤٥٣ / ١١ / ٥ - سهل بن زياد، عن محمد بن عيسى ...

في المطبوعة «حميد بن زياد» بدل «سهل بن زياد» و هو خطأ

توضيح: في المطبوعة «حميد بن زياد»، و هو خطأ؛ إذ الراوى عن محمد بن عيسى هو سهل بن زياد، لا حميد بن زياد، كما تبه عليه سيدنا «دام ظلّه».

ثم إن في وقوع سهل بن زياد في بدء السند - من غير أن يسبقه في الأسناد القريبة ما يمكن أن يكون هذا تعليقاً عليه - كلاماً نذكره في الفصل الثالث من الباب الثاني.

توضيح الأسناد المشككة في الكتب الأربعة، ج ٢، ص: ٢٤٧

٤٥٤ / ١١ / ٩ - عدّه من أصحابنا، عن أحمد بن محمد بن خالد، عن محمد بن عليّ ...

٤٥٤ / ٩ / ١٠ - عنه، عن أبيه، عن القاسم بن عروة (... معلق)

٤٥٥ / ١١ / ١١ - عنه، عن أحمد بن محمد بن أبي نصر (... معلق)

توضيح: الضمير في السندين يرجع إلى أحمد بن محمد بن خالد.

٤٥٧ / ١٢ / ٩ (حيلولة)

٤٥٧ / ١٢ / ١٠ - عدّه من أصحابنا، عن أحمد بن محمد بن خالد، عن محمد بن عليّ، عن رجل ...

٤٥٨ / ١٢ / ١١ - عنه، عن أبيه، عن النضر بن سويد (... معلق)

٤٥٨ / ١٢ / ١٢ - عنه، عن عثمان بن عيسى، عن سماعة بن مهران (... معلق)

٤٥٨ / ١٢ / ١٣ - عنه، عن أبيه، عن محمد بن سنان (... معلق)

توضيح: الضمير في الأسناد الثلاثة يرجع إلى أحمد بن محمد بن خالد.

٤٦٣ / ١٧ / ٧ - عدّه من أصحابنا، عن أحمد بن أبي عبد الله، عن أبي الخزرج الحسن بن الزبيران الأنصارى ...

٤٦٣ / ١٧ / ٨ - عنه، قال: حدّثني داود بن إسحاق أبو سليمان الحداء، عن محمد بن الفيض (... معلق)

توضيح: الضمير يرجع إلى أحمد بن أبي عبد الله.

توضيح الأسناد المشككة في الكتب الأربعة، ج ٢، ص: ٢٤٨

٤٦٦ / ١٨ - ٥ - عدده من أصحابنا، عن أحمد بن أبي عبد الله، عن محمد بن علي، عن أبي البختری ...

٤٦٦ / ١٨ - ٦ - عنه، عن بعض أصحابنا بلغ به جابر الجعفي ...

توضيح: الظاهر رجوع الضمير إلى أحمد بن أبي عبد الله، ولا يتنافى ذلك روايته عن جابر الجعفي - م ١٢٨ أو ١٣٢ - بواسطة؛ فإن

الظاهر أن كلمة «بلغ به» بمعنى رفعه، وقد تكرر ذكر هذه الكلمة بهذا المعنى في المحاسن. «١» ٤٦٦ / ١٩ - ٢ - عدده من أصحابنا، عن

أحمد بن أبي عبد الله، عن العوسى ...

٤٦٦ / ١٩ - ٣ - عنه، عن بعض أصحابنا، عن مبارك غلام العرقوفى (... معلق)

٤٦٦ / ١٩ - ٤ - عنه، عن بعض من ذكره، عن محمد بن سنان (... معلق)

توضيح: الضمير في هذين السنين يرجع إلى أحمد بن أبي عبد الله على الظاهر.

٤٦٨ / ٢١ - ٦ - محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن القاسم بن يحيى ...

٤٦٩ / ٢١ - ٧ - أحمد بن محمد، عن الحسين بن سعيد (... معلق)

٤٦٩ / ٢١ - ٨ - عدده من أصحابنا، عن أحمد بن محمد بن خالد، عن

(١) - لاحظ - على سبيل النموذج - المحاسن ١: ٢٥٤ / ٢٨٠، ٢٦١ / ٣٢١، ٢: ٣٤٥ / ٤، ٤٦٥ / ٤٣١، ٦٣٣ / ١١٨ و أيضاً ٣١٨ / ٤٣، وقسه مع

علل الشرائع ٢: ٣٨٣ / ٣.

توضيح الأسناد المشككة في الكتب الأربعة، ج ٢، ص: ٢٤٩

علي بن الحكم ...

٤٦٩ / ٢١ - ٩ - عنه، عن محمد بن علي، عن علي بن أسباط ...

(معلق).

توضيح: الضمير يرجع إلى أحمد بن محمد بن خالد.

٤٧٠ / ٢١ - ١٧ - سهل بن زياد، عن محمد بن عيسى (... معلق)

توضيح: السند: إما معلق على الحديث ١١، أو معلق بالاعتماد على ما هو المعهود من رواية عدده عن سهل، و سنفضل الكلام عن السند

و أمثاله في الفصل الثالث من الباب الثاني.

٤٧٠ / ٢٢ - ٢ - عدده من أصحابنا، عن أحمد بن محمد، عن الوشاء ...

٤٧٠ / ٢٢ - ٣ - عنه، عن محمد بن علي (... معلق)

٤٧٠ / ٢٢ - ٤ - عنه، عن بعض أصحابه، عن صالح بن عقبه (... معلق)

٤٧٠ / ٢٢ - ٥ - عنه، عن بعض أصحابه، رفعه (... معلق)

توضيح: الضمير في الأسانيد الثلاثة يرجع إلى أحمد بن محمد بن محمد بن محمد بن علي، و الظاهر أن المراد من أحمد بن

محمد هو أحمد بن محمد بن خالد البرقي، و قد كثر رواية البرقي عن بعض أصحابه.

٤٧١ / ٢٣ - ٣ - عدده من أصحابنا، عن سهل بن زياد ...

٤٧١ / ٢٣ - ٤ - سهل بن زياد، عن الدهقان عبيد الله (... معلق)

٤٧٣ / ٢٦ - ٣ - عدده من أصحابنا، عن أحمد بن أبي عبد الله، عن

توضيح الأسناد المشككة في الكتب الأربعة، ج ٢، ص: ٢٥٠

عبد الله بن محمد النهيكي ...

٤٧٣ / ٢٦ / ٤- عنه، عن أحمد بن محمد بن أبي نصر (... معلق)

٤٧٣ / ٢٦ / ٥- عنه، عن أبيه، عن يونس بن عبد الرحمن (... معلق)

توضيح: الضمير في السندين يرجع إلى أحمد بن محمد بن أبي عبد الله.

٤٧٤ / ٢٦ / ٧- سهل [بن زياد]، عن بعض أصحابه (... معلق)

٤٧٤ / ٢٦ / ٨- سهل بن زياد، عن محمد بن عيسى (... معلق)

توضيح: سنبحت عن السندين و أمثالهما في الفصل الثالث من الباب الثاني.

٤٧٨ / ٢٩ / ١ (حيلولة)

٤٧٩ / ٢٩ / ١٠- عدّة من أصحابنا، عن سهل بن زياد ...

٤٨٠ / ٢٩ / ١١- سهل بن زياد، عن محمد بن بكر (... معلق)

٤٨٠ / ٢٩ / ١٢- سهل بن زياد، عن يحيى بن المبارك (... معلق)

٤٨٠ / ٣٠ / ٢- محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن علي بن الحكم ...

٤٨٠ / ٣٠ / ٣- أحمد بن محمد، عن العباس بن موسى الوراق (... معلق)

٤٨١ / ٣٠ / ٤- أحمد بن محمد، عن سعيد بن جناح (... معلق)

٤٨١ / ٣٠ / ٦ (حيلولة)

توضيح الأسناد المشككة في الكتب الأربعة، ج ٢، ص: ٢٥١

٤٨٢ / ٣١ / ١- محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن علي بن الحكم، عن سيف بن عميرة، عن أبي بكر الحضرمي، قال: كنت مع

أخي علقمة، و الحارث بن المغيرة و أبي حسان عند أبي عبد الله عليه السلام ...

٤٨٢ / ٣١ / ١- ذيل ١- قالوا: كان أبو جعفر عليه السلام (... معلق)

٤٨٢ / ٣١ / ٢- عنه، عن ابن محبوب، عن عبد الله بن سنان (... معلق)

٤٨٢ / ٣١ / ٣- ابن محبوب، عن العلاء بن رزين (... معلق)

توضيح: الضمير في الحديث ٢ يرجع إلى أحمد بن محمد، و في ذيل الحديث ١ يرجع إلى علقمة و الحارث بن المغيرة و أبي حسان،

فكلاهما معلق على الحديث ١، و أما الحديث ٣، فمعلق على الحديث ٢.

٤٨٣ / ٣١ / ٥- عدّة من أصحابنا، عن أحمد بن أبي عبد الله، عن عدّة من أصحابه ...

٤٨٣ / ٣١ / ٦- عنه، عن أبيه، عن يونس (... معلق)

٤٨٣ / ٣١ / ٧- عنه، عن أبيه، عن القاسم بن محمد الجوهري (... معلق)

توضيح: الضمير في كلا السندين يرجع إلى أحمد بن أبي عبد الله.

٤٨٣ / ٣٢ / ٤- عدّة من أصحابنا، عن أحمد بن أبي عبد الله، عن أبيه، عن فضالة بن أيوب ...

٤٨٤ / ٣٢ / ٥- عنه، عن عبدوس بن إبراهيم البغدادي رفعه (... معلق)

٤٨٤ / ٣٢ / ٦- عنه، عن علي بن سليمان بن رشيد، عن مالك بن أشيم (... معلق)

توضيح الأسناد المشككة في الكتب الأربعة، ج ٢، ص: ٢٥٢

الظاهر رجوع الضمير في السندين إلى أحمد بن أبي عبد الله، خلافاً لمعجم رجال الحديث

توضيح: ترجم النجاشي في رجاله: ٨٢٣/٣٠٢ و الشيخ في الفهرست:

٣٤٨/٥٥٠ عبدوس بن إبراهيم البغدادي، و جعلاً راويه أحمد بن أبي عبد الله، فالظاهر رجوع الضمير في الحديث ٥ إليه، و بوحدة السياق نحكم بكونه المراد من الضمير في الحديث ٦.

لكن أرجع الضمير في الحديث ٦ في معجم رجال الحديث ١٢: ٤٤ إلى والد أحمد بن أبي عبد الله - مع كونه أرجع الضمير في الحديث ٥ إلى أحمد بن أبي عبد الله «١» - و لا وجه لذلك، و ملاحظة أسناد علي بن سليمان بن رشيد - أيضاً - تساعد على رجوع الضمير إلى أحمد بن أبي عبد الله؛ إذ يروى عنه من يكون في طبقه أحمد بن أبي عبد الله أو متأخراً عنه، مثل: محمد بن أحمد بن يحيى و عبد الله بن جعفر الحميري و سهل بن زياد، و مجرد رواية محمد بن أحمد بن يحيى عن علي بن سليمان بن رشيد بواسطة «٢» لا يكون دليلاً على العدول عن ظاهر السند و إرجاع الضمير إلى غير أحمد بن أبي عبد الله. «٣» ٤٨٤/٣٣/٥ (حيلولة)

(١) - معجم رجال الحديث ٢: ٤٠٢.

(٢) - الكافي ٢: ٣٢٠/٤، الفقيه ٤: ٢٣٨/٥٥٧٠، عقاب الأعمال: ٧/٢٤٨، الخصال ١: ٢٩/٩، ١٥٣/١٩٠.

(٣) - ورد في المحاسن ٢: ٣٧٩/١٥٨: عن أبيه، عن محمد بن أبي القاسم ماجيلويه، عن علي بن سليمان بن رشيد، عن علي بن الحسين القلانسي، عن محمد بن سنان، عن عمر بن يزيد قال، ... و السند غريب جداً و لا ريب في وقوع تحريف فيه و إن لم نحصل على ما يبين أصل السند.

و كيف كان، فهذا السند الغريب لا يشهد على خلاف ما ذكرناه.

توضيح الأسناد المشككة في الكتب الأربعة، ج ٢، ص: ٢٥٣

٤٨٦/٣٥/٢ (حيلولة)

٤٨٧/٣٥/٣ - عدة من أصحابنا، عن أحمد بن أبي عبد الله، عن علي بن إسحاق بن سعد...

٤٨٧/٣٥/٤ - عنه، عن عثمان بن عيسى (... معلق)

٤٨٧/٣٥/٥ - عنه، عن أبيه، عن النضر بن سويد (... معلق)

توضيح: الضمير في السندين يرجع إلى أحمد بن أبي عبد الله.

٤٨٩/٣٧/٨ - عدة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد بن خالد، عن نوح بن شعيب...

٤٨٩/٣٧/٩ - عنه، عن أبيه، قال (... معلق)

توضيح: الضمير يرجع إلى أحمد بن محمد بن خالد.

٤٩٠/٣٨/٣ - محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن الحسن بن علي...

٤٩٠/٣٨/٤ - عنه، عن ابن فضال، عن ابن بكير (... معلق)

توضيح: الضمير يرجع إلى أحمد بن محمد.

٤٩٠/٣٨/٦ - عدة من أصحابنا، عن أحمد بن أبي عبد الله، عن أبيه...

٤٩٠/٣٨/٧ - عنه، عن محمد بن علي (... معلق)

٤٩٠/٣٨/٨ - عنه، عن محمد بن علي (... معلق)

٤٩٠/٣٨/٩ - عنه، عن ابن فضال (... معلق)

توضيح: الضمير في الأسانيد الثلاثة يرجع إلى أحمد بن أبي عبد الله.

توضيح الأسناد المشككة في الكتب الأربعة، ج ٢، ص: ٢٥٤

- ٤٩١ / ٣٨ / ١١ - محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن الحسن بن علي، عن علي بن عقبة ...
- ٤٩١ / ٣٨ / ١٢ - عنه، عن ابن فضال، عن علي بن عقبة (... معلق)
- توضيح: الضمير يرجع إلى أحمد بن محمد بن عيسى.
- ٤٩١ / ٣٨ / ١٣ - عدة من أصحابنا، عن أحمد بن أبي عبد الله، عن علي بن أسباط ...
- ٤٩١ / ٣٨ / ١٤ - عنه، عن أبيه، عن عبد الله بن الفضل النوفلي (... معلق)
- توضيح: الضمير يرجع إلى أحمد بن أبي عبد الله.
- ٤٩٢ / ٣٩ / ١ - عدة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد، عن الحسن بن علي الوشاء ...
- ٤٩٢ / ٣٩ / ٢ - عنه، عن ابن فضال، عن ذكره (... معلق)
- توضيح: الضمير يرجع إلى أحمد بن محمد.
- ٤٩٣ / ٤١ / ١ (حيلولة)
- ٤٩٤ / ٤١ / ٣ - عدة من أصحابنا، عن أحمد بن أبي عبد الله، عن موسى بن القاسم ...
- ٤٩٤ / ٤١ / ٤ - و عنه، عن أبيه، عن عبد الله بن الفضل الهاشمي (... معلق)
- ٤٩٤ / ٤١ / ٥ - عنه، عن ابن فضال، عن حماد بن عيسى (... معلق)
- توضيح الأسناد المشككة في الكتب الأربعة، ج ٢، ص: ٢٥٥
- ٤٩٤ / ٤١ / ٦ - عنه، عن أبيه، عن خلف بن حماد، عن ذكره (... معلق)
- توضيح: الضمير في الأسانيد الثلاثة يرجع إلى أحمد بن أبي عبد الله.
- ٤٩٤ / ٤١ / ٧ - محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن ابن فضال ...
- ٤٩٤ / ٤١ / ٨ - ابن فضال، عن بعض أصحابنا (... معلق)
- ٤٩٥ / ٤١ / ١١ - عدة من أصحابنا، عن أحمد بن أبي عبد الله، عن ابن فضال ...
- ٤٩٥ / ٤١ / ١٢ - عنه، عن موسى بن القاسم، عن صفوان (... معلق)
- توضيح: الضمير يرجع إلى أحمد بن أبي عبد الله.
- ٤٩٥ / ٤٢ / ٣ - عدة من أصحابنا، عن سهل بن زياد، عن جعفر بن محمد الأشعري ...
- ٤٩٥ / ٤٢ / ٤ - وبهذا الإسناد، قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام ...
- ٤٩٥ / ٤٢ / ٥ - سهل بن زياد، عن محمد بن عيسى (... معلق)
- ٤٩٥ / ٤٢ / ٦ - عنه، عن محمد بن عيسى، عن عبيد الله الدهقان (... معلق)
- توضيح: الضمير يرجع إلى سهل بن زياد.
- ٤٩٦ / ٤٢ / ٩ - محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن علي بن الحكم ...
- ٤٩٦ / ٤٢ / ١٠ - أحمد بن محمد، عن ابن محبوب (... معلق)
- توضيح الأسناد المشككة في الكتب الأربعة، ج ٢، ص: ٢٥٦
- ٤٩٦ / ٤٣ / ١ - عدة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد بن خالد، عن أبيه أو غيره ...
- ٤٩٦ / ٤٣ / ٢ - عنه، عن علي بن الحكم (... معلق)
- توضيح: الضمير يرجع إلى أحمد بن محمد بن خالد.
- ٤٩٧ / ٤٣ / ٤ - محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن عبد الله بن محمد الحجال ...

- ٤٩٧/٤٣/٥- أحمد بن محمد، عن علي بن الحكم (... معلق)
- ٤٩٧/٤٣/٦- علي بن الحكم، عن رفاعه بن موسى (... معلق)
- توضيح: الحديث ٥ معلق على الحديث ٤، و أما الحديث ٦، فمعلق على الحديث ٥.
- ٤٩٧/٤٣/٨ (حيلولة)
- ٤٩٨/٤٣/٩- محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن علي بن الحكم ...
- ٤٩٨/٤٣/١٠- أحمد بن محمد، عن علي بن الحكم (... معلق)
- ٤٩٩/٤٣/١١- أحمد بن محمد، عن علي بن أحمد بن أشيم (... معلق)
- ٤٩٩/٤٣/١٥ (حيلولة)
- ٥٠١/٤٣/٢٢- عده من أصحابنا، عن سهل بن زياد، عن محمد بن عيسى ...
- توضيح الأسناد المشككة في الكتب الأربعة، ج ٢، ص: ٢٥٧
- ٥٠١/٤٣/٢٣- سهل رفعه (... معلق)
- ٥٠٢/٤٣/٣٠- عده من أصحابنا، عن أحمد بن محمد بن خالد، عن عثمان بن عيسى ...
- ٥٠٢/٤٣/٣١- عنه، عن إسماعيل بن مهران (... معلق)
- توضيح: الضمير يرجع إلى أحمد بن محمد بن خالد.
- ٥٠٤/٤٤/٢- محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد بن عيسى ...
- ٥٠٤/٤٤/٣- أحمد بن محمد، عن القاسم بن يحيى (... معلق)
- ٥٠٤/٤٤/٥- عده من أصحابنا، عن أحمد بن أبي عبد الله، عن محمد بن علي ...
- ٥٠٤/٤٤/٦- عنه، عن محمد بن إسماعيل (... معلق)
- ٥٠٥/٤٤/٧- عنه، عن محمد بن علي (... معلق)
- توضيح: الضمير في السندين يرجع إلى أحمد بن أبي عبد الله.
- ٥٠٥/٤٥/٢- محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن الحجاج ...
- ٥٠٥/٤٥/٣- أحمد بن محمد، عن ابن فضال (... معلق)
- ٥٠٥/٤٥/٤- عده من أصحابنا، عن أحمد بن أبي عبد الله، عن أبيه ...
- ٥٠٥/٤٥/٥- عنه، عن عبد الله بن محمد النهيكي (... معلق)
- توضيح: الضمير يرجع إلى أحمد بن أبي عبد الله.
- توضيح الأسناد المشككة في الكتب الأربعة، ج ٢، ص: ٢٥٨
- ٥٠٥/٤٥/٦- محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن بعض أصحابه ...
- ٥٠٦/٤٥/٧- أحمد بن محمد، عن القاسم بن يحيى (... معلق)
- ٥٠٦/٤٥/٨- أحمد بن محمد، عن القاسم بن يحيى (... معلق)
- ٥٠٦/٤٥/٩ (حيلولة)
- ٥٠٧/٤٥/٣ (حيلولة)
- ٥٠٨/٤٥/٥ (حيلولة)
- ٥٠٩/٤٧/٣- عده من أصحابنا، عن أحمد بن أبي عبد الله، عن بعض أصحابنا رفعه، قال: من أطلّي فتدلكك بالحناء ...

٥٠٩ / ٤٧ / ٤: عنه، عن أحمد بن عبدوس بن إبراهيم، قال: رأيت أبا جعفر عليه السلام وقد خرج من الحمام ... من أثر الحناء ... (معلق)

بحث حول أحمد بن عبدوس بن إبراهيم واتّحاده مع أحمد بن عبدوس الخنجي و مرجع ضمير «عنه»
توضيح: الضمير في الحديث ٤ يرجع إلى أحمد بن أبي عبد الله، كما هو ظاهره، و لو صحت النسخة، لكان الظاهر كون المراد من أحمد بن عبدوس بن إبراهيم هو أحمد بن عبدوس الخنجي، الذي يروي ابن الوليد عن الحسن بن متويه بن السندی عنه «١»، و قد روى العياشي بواسطة عن أبي جعفر أحمد بن عبدوس الخنجي أو غيره في رجال الكشي: ٤٥٥ / ٨٦٠، و

(١) - رجال النجاشي: ٨١ / ١٩٧، فهرست الطوسي: ٥٩ / ٧٤، رجاله: ٤١٢ / ٥٩٧١ / ٥٢ و ٤١٥ / ٦٠١٠ / ٩١.

توضيح الأسناد المشككة في الكتب الأربعة، ج ٢، ص: ٢٥٩
هو يناسب طبقه مع من وقع في سند الكافي.

و يؤيد ما ذكرنا: رواية سعد، عن أحمد بن محمد، عن أحمد بن عبدوس الخنجي في كامل الزيارات، الباب ٩٩ / ٩؛ فإن أحمد بن محمد: إما هو أحمد بن أبي عبد الله، و إما هو أحمد بن محمد بن عيسى - كما لعله الظاهر - و هو معاصر لأحمد بن أبي عبد الله، و على كلا التقديرين فالسند مؤيد لما استظهرنا.

نعم، هنا مشككة و هي: أن في كامل الزيارات وردت رواية: أحمد بن عبدوس الخنجي، عن أبيه رحيم، ... فيشكل اتحاد الخنجي مع أحمد بن عبدوس بن إبراهيم، لكن يمكن حلها:

أولاً: بدعوى كون إبراهيم جدّ عبدوس، ففي نسبة اختصار، فتأمل.

و ثانياً: بالقول بأن رحيم و إبراهيم أحدهما تصحيف الآخر، و شباهة اللفظين غير خفيّة، خصوصاً بعد ما كان متعارفاً من حذف «الألف» من إبراهيم و كتابته «إبراهيم» «١».

و كيف كان، فالظاهر اتحاد أحمد بن عبدوس هذا، مع من يروي عنه سهل بن زياد و محمد بن علي بن محبوب مباشرةً أو بتوسيط علي بن خالد «٢».

الخدشة في صحه نسخة الكتاب و إنّ الصواب «عبدوس بن إبراهيم» بدل «أحمد بن عبدوس بن إبراهيم»

هذا كله بناءً على صحه نسخة الكتاب، لكن صحته محلّ تأمل؛ حيث إنّ الشيخ قدس سره روى الخبرين بزيادة في صدره في التهذيب ١: ٣٧٦ / ١١٦١: عنه

(١) - لو كان الأمر كذلك، لكان الأظهر كون الصواب: رحيم؛ حيث إنّ كامل الزيارات رواه بعده بطريق آخر عن رحيم.

هذا مع أنّ رحيم أغرب من إبراهيم، و الأصل في باب التصحيف تبديل اللفظ الغريب باللفظ المأنوس، كما لا يخفى وجهه على العارف الفطن.

(٢) - انظر معجم رجال الحديث ٢: ١٤٤ / ٦٥٣.

توضيح الأسناد المشككة في الكتب الأربعة، ج ٢، ص: ٢٦٠

[أى: عن محمد بن علي بن محبوب]، عن أبي إسحاق إبراهيم، عن أبي أحمد إسحاق بن إسماعيل، عن العباس بن أبي العباس، عن عبدوس بن إبراهيم، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: الحناء يذهب بالسهك، ... و قال: من أطلّى في الحمام، ... فأورد الحديث ٣ المذكور في الكافي، و قال: رأيت أبا جعفر الثاني عليه السلام، ... و هو الحديث ٤ في الكافي.

و في هذا السند سقط أو إرسال؛ فقد أورده في ثواب الأعمال: ٣٨ / ٤ بسنده: عن إبراهيم بن إسحاق، عن إسحاق بن إسماعيل

الصوفي، عن العباس بن أبي العباس، عن عبدوس بن إبراهيم البغدادي، رفع الحديث إلى أبي عبد الله عليه السلام قال: الحنّاء يذهب بالسهك، ... وقال: من أطلّى، ... ولم يذكر حديث أبي جعفر عليه السلام.

والطبقة أيضاً تشهد بوقوع سقط أو إرسال في سند التهذيب أيضاً، كما لعلّه ظاهر، وعلى أيّة حال، فقد ورد صدر الخبر «الحنّاء يذهب بالسهك» في الكافي ٦: ٤٨٤/٥ هكذا: عنه [أي: عن أحمد بن أبي عبد الله]، عن عبدوس بن إبراهيم البغدادي، رفعه إلى أبي عبد الله عليه السلام...

فالراوى للخبر على هذا النقل و نقل التهذيب و ثواب الأعمال هو عبدوس بن إبراهيم، لا أحمد بن عبدوس، و قد ترجم النجاشي في رجاله:

٢٣٠٢/٨٢٣ عبدوس بن إبراهيم و قال: «بغدادى، ذكر ابن بطّة قال: حدّثنا أحمد بن أبي عبد الله عنه»، و قد ترجم الشيخ في الفهرست: ٣٤٨/٥٥٠ عبدوس بن إبراهيم و قال: «من أهل بغداد»، و جعل راويه أحمد بن أبي عبد الله، و لم نجد من جعل أحمد بن أبي عبد الله راوياً عن أحمد بن عبدوس، و لا سنداً وقع فيه ذلك. توضيح الأسناد المشككة في الكتب الأربعة، ج ٢، ص: ٢٦١ حصيلة الكلام:

أنّ الصواب هو عبدوس بن إبراهيم و الضمير يرجع إلى أحمد بن أبي عبد الله و عليه: فالأقوى في النظر كون الراوى هو عبدوس بن إبراهيم، فلعلّ «أحمد» كان تفسيراً لضمير «عنه» أو نسخة بدل منه، فجمع بينهما في النسخ المتأخّرة، و هذا كثير في باب التصحيقات.

و كيف كان، فلا إشكال في رجوع الضمير إلى أحمد بن أبي عبد الله.

١١/٤٨/٥١١ (حيلولة)

١٥/٤٨/٥١١- عدّة من أصحابنا، عن سهل بن زياد، عن محمّد بن عيسى ...

١٦/٤٨/٥١٢- عنه، عن محمّد بن عيسى، عن زكريا المؤمن، رفعه (... معلق)

١/٥١/٥١٣- عدّة من أصحابنا، عن سهل بن زياد، عن عليّ بن حسان ...

١/٥١/٥١٣- ذيل ١- عدّة من أصحابنا، عن أحمد بن أبي عبد الله، عن عليّ بن حسان مثله، قال: و في حديث آخر: فحلّت عقيصتها ...

توضيح: الظاهر أنّ الضمير في «قال» راجع إلى أحمد بن أبي عبد الله و قد كثر في المحاسن نظير ذلك، و قد ذكرنا في ذيل خبر الكافي ٢: ٦٧١/٤ أنّ نظير التعبير لم يرد في الكافي إلّا في ذيل رواية البرقى.

ثمّ إنّ لا منافاة بين رجوع الضمير إلى أحمد بن أبي عبد الله و ورود الخبر في علل الشرائع ٢: ٤٩١/١ في ذيل حديث ليس فيه ذكر لأحمد بن أبي عبد الله؛ لاحتمال أخذ الصدوق من المحاسن و إن لم يصرح باسم البرقى، و قد

توضيح الأسناد المشككة في الكتب الأربعة، ج ٢، ص: ٢٦٢

أثبتنا في محله شيوع ذلك في كتب الصدوق.

١/٥٢/٥١٤ (حيلولة)

٥/٥٢/٥١٥- عدّة من أصحابنا، عن أحمد بن أبي عبد الله، عن أبيه ...

٦/٥٢/٥١٥- عنه، عن يعقوب بن يزيد (... معلق)

٧/٥٢/٥١٥- عنه، عن نوح بن شعيب (... معلق)

توضيح: الضمير في السندين يرجع إلى أحمد بن أبي عبد الله.

٣/٥٣/٥١٦- عدّة من أصحابنا، عن أحمد بن أبي عبد الله، عن محمّد بن عليّ ...

٥١٦ / ٥٣ / ٣- سهل بن زياد، عن علي بن أسباط، ... مثله.

٥١٦ / ٥٣ / ٤- عنه، عن أبي القاسم الكوفي (... معلق)

توضيح: سنتكلم عن الحديث ٣ و نظائره في الفصل الثالث من الباب الثاني.

الظاهر رجوع الضمير في الحديث ٤ إلى أحمد بن أبي عبد الله، خلافاً لمعجم رجال الحديث

و أما الضمير في الحديث ٤، فقد أرجعه في معجم رجال الحديث ٢٢: ٢٤ إلى سهل بن زياد.

لكنه خلاف الظاهر؛ فإن أبا القاسم الكوفي هو عبد الرحمن بن حماد- كما صرح به في المحاسن ٢: ٤٥٢ / ٣٦٩- و يروى عنه أحمد بن أبي عبد الله في المحاسن و الكتب الأربعة في موارد، و لا يروى عنه سهل بن زياد في الكتب الأربعة.

هذا، و في رجال النجاشي: ٢٣٨ / ٦٣٣: «عبد الرحمن بن أبي حماد أبو

توضيح الأسناد المشككة في الكتب الأربعة، ج ٢، ص: ٢٦٣

القاسم الكوفي ... و هو صاحب دار أحمد بن أبي عبد الله البرقي»، و الظاهر اتحاده مع عبد الرحمن بن حماد.

نعم، في فهرست: ٣١٢ / ٤٧٧: «عبد الرحمن بن حماد: له كتاب رويناه بالإسناد الأول عن أحمد بن أبي عبد الله، عن أبيه، عنه».

قوة احتمال وقوع السهو في فهرست تبعاً لفهرست ابن بطه

و المراد بالإسناد الأول: جماعة، عن أبي المفضل، عن ابن بطه، و لعله من أغلاط فهرست ابن بطه، الذي فيه أغلاط كثيرة على حد

تعبير النجاشي في رجاله: ٣٧٢ / ١٠١٩.

فتحصّل: أن مرجع الضمير هو أحمد بن أبي عبد الله، و لعلّ السند المذكور في ذيل الحديث ٣ ممّا أضيف إلى الكتاب بعد تأليفه، و

لذلك وقع الفصل بين الضمير و مرجعه.

٥٢١ / ٥٨ / ٢- محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن جعفر بن محمّد بن أبي زيد الرازي ...

٥٢١ / ٥٨ / ٣- أحمد بن محمّد، عن علي بن الحكم (... معلق)

٥٢١ / ٥٨ / ٥- عدّه من أصحابنا، عن أحمد بن أبي عبد الله، عن علي بن حسان، عن عبد الرحمن بن كثير ...

٥٢١ / ٥٨ / ٦- علي بن حسان، عن عبد الرحمن بن كثير (... معلق)

٥٢٢ / ٥٨ / ٨- عدّه من أصحابنا، عن سهل بن زياد، عن أحمد بن محمّد بن أبي نصر ...

٥٢٢ / ٥٨ / ٩- سهل بن زياد، عن علي بن أسباط (... معلق)

توضيح الأسناد المشككة في الكتب الأربعة، ج ٢، ص: ٢٦٤

٥٢٢ / ٥٨ / ١٠- محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن عثمان بن عيسى ...

٥٢٢ / ٥٨ / ١١- أحمد بن محمّد، عن القاسم بن يحيى (... معلق)

٥٢٢ / ٥٩ / ١ (حيلولة)

٥٢٣ / ٦٠ / ٢ (حيلولة)

٥٢٤ / ٦٣ / ١- عدّه من أصحابنا، عن أحمد بن محمّد بن عيسى و أحمد بن خالد جميعاً، عن ابن محبوب ...

٥٢٥ / ٦٣ / ٢- ابن محبوب، عن عبد الله بن سنان (... معلق)

٥٢٥ / ٦٤ / ١ (حيلولة)

٥٢٥ / ٦٤ / ٣ (حيلولة)

٥٢٦ / ٦٤ / ٤- عدّه من أصحابنا، عن أحمد بن أبي عبد الله، عن نوح بن شعيب ...

٥٢٦ / ٦٤ / ٥- عنه، عن منصور بن العباس، عن سعيد (... معلق)

توضيح: الضمير راجع إلى أحمد بن أبي عبد الله؛ فقد روى عن منصور بن العباس في جملة من الأسناد. «١»

(١) - معجم رجال الحديث ١٨: ٤٩٧ - الفهرست: ٧٣٢ / ٤٥٩ و رجال الشيخ الطوسي: ٤٤٩ / ٦٣٨٢ / ١٣٢.

توضيح الأسناد المشككة في الكتب الأربعة، ج ٢، ص: ٢٦٥

(١٠ / ٦٥ / ٥٢٨) (حيلولة)

(٣ / ٦٦ / ٥٢٩) (حيلولة)

(٤ / ٦٦ / ٥٢٩) (حيلولة)

٥ / ٦٦ / ٥٢٩ - عدّه من أصحابنا، عن أحمد بن أبي عبد الله، عن محمد بن عليّ ...

٦ / ٦٦ / ٥٢٩ - عدّه من أصحابنا، عن سهل بن زياد، عن جعفر بن بشير ...

٧ / ٦٦ / ٥٢٩ - عنه، عن عليّ بن الحكم و محسن بن أحمد، عن أبان بن عثمان (... معلق)

توضيح: الضمير راجع إلى سهل بن زياد؛ فقد روى عن عليّ بن الحكم كثيراً «١» و عن محسن بن أحمد «٢»، و مجرد وجود الخبر في

المحاسن ٢: ١٢ / ٦٠٩ غير كافٍ في الحكم برجوع الضمير إلى أحمد بن أبي عبد الله - بدعوى وقوع تقديم و تأخير في الروايات، و

كون الحديث ٧ قبل الحديث ٦ - خصوصاً مع الاختلاف في بعض ألفاظ الخبر في الكافي و المحاسن، فلاحظ.

٢ / ٦٧ / ٥٣٠ - أبو علي الأشعري، عن محمد بن عبد الجبار، عن عليّ بن إسحاق ...

٣ / ٦٧ / ٥٣٠ - عنه، عن الحجّال، عن ابن بكير (... معلق)

(١) - معجم رجال الحديث ٨: ٥١٩.

(٢) - الكافي ٣: ٣٠ / ٤٠٣.

توضيح الأسناد المشككة في الكتب الأربعة، ج ٢، ص: ٢٦٦

توضيح: الضمير راجع إلى محمد بن عبد الجبار؛ فإنّه يروى عن الحجّال (عبد الله بن محمد الأسدي) في عدّه من الأسانيد «١»، و قد

ورد الخبر - نقلًا عن الكافي - في وسائل الشيعة ٥: ٣١٤ / ٦٦٤٨: عن أبي عليّ الأشعري - فقد عبّر عنه بالضمير - عن ابن عبد الجبار،

عن الحجّال، ... فهو فهم السند كما ذكرنا إن لم يكن في نسخته زيادة «ابن عبد الجبار» بعد الضمير.

٢ / ٦٨ / ٥٣١ - عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير ...

٣ / ٦٨ / ٥٣١ - ابن أبي عمير، عن حسين بن عثمان (... معلق)

٧ / ٦٨ / ٥٣١ - عدّه من أصحابنا، عن أحمد بن أبي عبد الله، عن أبيه، عن صفوان بن يحيى، عن أبي جميلة، عن حميد الصيرفي، عن

أبي عبد الله عليه السلام ...

٨ / ٦٨ / ٥٣١ - عنه، عن بعض أصحابه، رفعه إلى أبي جعفر عليه السلام (... معلق)

٩ / ٦٨ / ٥٣١ - عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن النوفلي، عن السكوني، عن أبي عبد الله عليه السلام ...

١٠ / ٦٨ / ٥٣٢ - عنه، عن إبراهيم بن محمد الثقفي، عن عليّ بن المعلّى، عن إبراهيم بن الخطّاب، رفعه إلى أبي عبد الله عليه السلام ...

١١ / ٦٨ / ٥٣٢ - محمد بن يحيى، عن سلمة بن الخطّاب، عن إبراهيم بن ميمون ...

(١) - معجم رجال الحديث ١٦: ٤١٩، ٤٢١.

توضيح الأسناد المشككة في الكتب الأربعة، ج ٢، ص: ٢٦٧

توضيح: روى أحمد بن أبي عبد الله البرقي الحديث ٨ في المحاسن ٢: ٧٧ / ٦٢٤ عن بعض من ذكره رفعه إلى أبي جعفر عليه السلام ، فالضمير راجع إلى أحمد بن أبي عبد الله - كما هو ظاهر السند أيضاً - وهذا مما لا إشكال فيه .

و إنما الإشكال في مرجع الضمير في الحديث ١٠ ، فالظاهر - بدوياً - رجوع الضمير إلى علي بن إبراهيم ، وهذا وإن أمكن من جهة زمانهما - إذ توفي الثقفى سنة ٢٨٣ و كان علي بن إبراهيم يروى عن مات قبل هذه السنة كثيراً: كأحمد بن محمد بن خالد ، المتوفى سنة ٢٨٠ على الأظهر - ، لكن حيث لم نجد روايته عن إبراهيم بن محمد الثقفى في موضع ، يبعد

بيان الاحتمالات في مرجع الضمير في الحديث ١٠:

الأول: رجوعه إلى علي بن إبراهيم أو أبيه

هذا الاحتمال ، و إذا لم نقبل ظاهر السند ، ففي مرجع الضمير احتمالات:

الاحتمال الأول: ما استظهره سيدنا «دام ظلّه» و احتمله في معجم رجال الحديث ١: ٢٨٨ و هو رجوعه إلى إبراهيم بن هاشم ، قال سيدنا «دام ظلّه»:

«قد روى علي بن إبراهيم بن هاشم بواسطة أبيه عن إبراهيم بن محمد الثقفى في تفسير القمى ٢: ٣٣٥ (سورة النجم) ، و روى هو بواسطة جعفر بن سلمة عن إبراهيم بن محمد الثقفى في مواضع كثيرة من أمالي الصدوق «١» و موضع من معاني الأخبار «٢» و من فضائل شعبان «٣» انتهى ما أردنا نقله من كلامه «دام ظلّه» .

و قد جعل الراوى عن إبراهيم بن محمد الثقفى في معجم رجال الحديث

الاحتمال المذكور يواجه إشكالين

١: ٢٨٨: علي بن إبراهيم أو أباه ، و هذا الاحتمال يواجه إشكالين:

(١) - أمالي الصدوق ، المجلس ٢ / ٤ و المجلس ٣ / ١٢ .

(٢) - معاني الأخبار: ٢٣٥ / ١ .

(٣) - فضائل الأشهر الثلاثة: ٥٦ / ٣٤ .

توضيح الأسناد المشككة في الكتب الأربعة ، ج ٢ ، ص: ٢٦٨

الأول: عدم رجوع الضمير إلى إبراهيم بن هاشم في وسط السند - من غير قرينه ظاهرة عليه من نفس السند - في غير هذا المورد .

الثاني: أنما لم نجد رواية إبراهيم بن هاشم عن إبراهيم بن محمد الثقفى في غير المورد المذكور عن التفسير المنسوب إلى علي بن إبراهيم ، و هذا التفسير يشكل جداً الاعتماد عليه - مع كثرة التصحيفات و التحريفات فيه ، و مخالفته كثيراً لما ينقله في تأويل الآيات عن تفسير علي بن إبراهيم ، و لا يسع المقام تفصيل ذلك - خصوصاً مع غرابه سنده من عدة جهات؛ حيث روى فيه إبراهيم بن محمد الثقفى ، عن أبان بن عثمان ، عن أبي داود ، عن أبي بردة الأسلمى ، قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه و آله ...

فالسند غريب؛ من جهة قلّة الواسطة بين إبراهيم الثقفى - المتوفى سنة ٢٨٣ - و بين النبي صلى الله عليه و آله ، و من جهة عدم رواية إبراهيم عن أبان بن عثمان - الذى هو من أصحاب الصادق عليه السلام - مباشرة في غيره و ظاهر طبقتهم يناهيه «١» ، و من جهة عدم رواية أبان بن عثمان عن أبي داود «٢» ، و غالب رواة أبي داود في

(١) - و قد ورد في ما تقدّم عن الكافى ٢: ١٧ / ١ و المحاسن ١: ٢٨٧ / ٤٣١ رواية إبراهيم بن محمد الثقفى ، عن محمد بن مروان ، عن

أبان بن عثمان ، ... و ما نقله في بحار الأنوار - ٨١: ١٥٤ / ١١ - سهو ، و الصواب: ما في ١٦: ٣٣٠ / ٢٦ ، ٦٨: ٣١٧ / ١ ، و لاحظ أيضاً ٢٢: ٢٤ / ٤٧٥ .

(٢)- وهو أبو داود الأعمى نفيح بن الحارث، الراوى عن أبي برزة الأسلمى نضلة بن عبيد- تهذيب الكمال ٢٩: ٤٠٨، ٣٠: ١٠- فلا يبعد كون أبي برزة في التفسير مصحفة وإن ورد نظير ذلك في مواضع كثيرة، لاحظ بحار الأنوار ٧: ٢٦١ / ١١، ٢٦٧ / ٣١، ٢٣: ٢، ٢٧: ١٣٤ / ١٣١، ٣٥: ٣٦٤، ٣٦: ٥٦ / ٥٦، ٢ / ٧٩، ٥: ٤٠، ٤٨ / ٨٥، ٧٥: ٢١٤ / ١٠، ٨٦: ١٣٤ / ١٤، ١٠٣: ١١ / ٤٧.

توضيح الأسناد المشككة في الكتب الأربعة، ج ٢، ص: ٢٦٩

طبقه متقدمة على أبان وإن كان فيهم أبو الجارود زياد بن منذر «١» ومع هذه الجهات الغربية في السند لا يصح الاستناد إليه في شيء. «٢» الثانى: رجوعه إلى أحمد بن أبي عبد الله

الاحتمال الثانى: ما يظهر من بحار الأنوار من رجوع الضمير إلى أحمد بن أبي عبد الله كما رجع إليه في الحديث ٨ ووردت رواية أحمد بن أبي عبد الله- المتحد مع أحمد بن محمد بن خالد- عن إبراهيم بن محمد الثقفى، عن علي بن المعلّى في موارد «٣»، وقد روى أحمد بن محمد بن خالد عن إبراهيم بن محمد الثقفى في الكافى ٢: ١٧ / ١ والمحاسن ١: ٢٨٧ / ٤٣١، وقد عبر في المحاسن عن الثقفى بأبى إسحاق الثقفى.

و فى ترجمة إبراهيم بن محمد الثقفى يقال: إن جماعة من القميين- كأحمد بن محمد بن خالد وغيره- وفدوا عليه إلى اصفهان، و سأله الانتقال إلى قم فأبى «٤».

و يؤيد ذلك: كثرة رجوع الضمير إلى أحمد بن أبي عبد الله فى الكافى،

الاحتمال الثانى

(١)- انظر تهذيب الكمال ٣٠: ١٠.

(٢)- نقل فى بحار الأنوار ٨١: ٤٨ / ٦٦ عن بصائر الدرجات للصفار، عن إبراهيم بن هاشم، عن محمد بن خالد البرقى، عن إبراهيم بن محمد الثقفى، عن شهاب بن عبد ربه، قال: دخلت على أبي عبد الله عليه السلام... لكن الثقفى فيه زائد كما لعله الظاهر، وقد خلت عنه نسخة بصائر الدرجات: ٣ / ٢٣٦.

(٣)- الكافى ٢: ١١٩ / ٩، ٤ / ١٤٤، ٥: ٧١ / ٣.

(٤)- فهرست الشيخ: ٧ / ١٢، رجال النجاشى: ١٧ / ١٩.

توضيح الأسناد المشككة فى الكتب الأربعة، ج ٢، ص: ٢٧٠

أيضاً يواجه إشكاليين

خصوصاً فى هذا المجلد منه «١» و تأمل.

و هذا الاحتمال أيضاً يواجه إشكاليين:

الأول: أن الفصل بين الضمير و مرجعه- من غير قرينه ظاهرة- نادر فى الكافى جداً.

الثانى: أن البرقى و إن روى عن الثقفى مباشرة فى بعض الروايات، لكن قد روى هذا الخبر فى المحاسن ٢: ٧٢ / ٦٢٣: عن علي بن محمد بن إبراهيم بن محمد الثقفى،... و كذا فى علل الشرائع ٢: ١٥ / ٤٦٥، و فيه: علي بن محمد القاسانى، و قد توسط علي بن محمد بينهما فى خبر آخر أيضاً فى التهذيب ٦: ١٥٧ / ٢٨٢، و من هنا يستغرب ما فى بحار الأنوار ٦٠: ١٧٦ / ١؛ حيث نقل الخبر عن علل الشرائع، ثم قال:

«الكافى: عن العدة، عن البرقى، عن إبراهيم الثقفى مثله.

المحاسن: عن القاسانى مثله.»

فيظهر منه إرجاع الضمير فى الكافى إلى أحمد بن أبي عبد الله مع مخالفته للمحاسن و علل الشرائع، و دعوى احتمال وقوع السقط فى

الكافي يدفعها عدم الشاهد عليه، ولا يصار إليه من دون شاهد قوي.

والحاصل: أن البرقي روى الخبر بتوسيط القاساني عن الثقفى، فروايته عنه مباشرة بعيدة، واحتمال السقط في سند الكافي - أيضاً - بعيد.

الثالث: وقوع تقديم و تأخير في موضع الروايات

الاحتمال الثالث: وقوع تقديم و تأخير في موضع الروايات، فكان الحديث ١٠ بعد الحديث ١١، والضمير راجع إلى سلمة بن الخطاب، وقد روى سلمة بن الخطاب، عن إبراهيم بن محمد الثقفي، عن علي بن المعلى في بعض الأسناد «٢» و روى سلمة بن الخطاب عن إبراهيم بن محمد الثقفي في أسناد. «٣»

(١) - لاحظ الكافي ٦: ٥١٦ / ٤ و ٢: ٦٧٣ / ٨.

(٢) - الكافي ٣: ٧٠ / ٤، ثواب الأعمال: ٣٢ / ١.

(٣) - الكافي ٢: ٢٠٧ / ١، معاني الأخبار: ٢٢٥ / ١، ثواب الأعمال: ٥٤ / ١.

توضيح الأسناد المشكك في الكتب الأربعة، ج ٢، ص: ٢٧١

الاحتمال الثالث يواجه إشكاليين أيضاً

و هذا الاحتمال أيضاً يواجه إشكاليين:

الأول: عدم وجود وجه معقول لوقوع التقديم و التأخير في موضع الروايات هنا.

الثاني: إرجاع الضمير إلى وسط السند من غير قرينة عليه من نفس السند، و هذا غير معهود في روايات سلمة أصلاً.

و يمكن تضعيف الإشكال الأول: بأن في الحديث ١١ وقع السقط ظاهراً؛ حيث لم نجد رواية سلمة بن الخطاب عن إبراهيم بن ميمون «١» إلا بتوسط إبراهيم بن محمد الثقفي «٢» و روى إبراهيم بن محمد الثقفي عن إبراهيم بن ميمون في أسناد. «٣» و أمّا الإشكال الثاني، فحلّه يحتاج إلى الالتزام بأحد أمرين:

إمّا أن نقول: بكون «عنه» مصحّف «سلمة»، فالرواية معلقة، و قد حذف من أوله محمد بن يحيى بناءً على ذكره في الحديث ١١، و يبعده عدم وقوع التعليق بسلمة بن الخطاب في أسناد الكافي أصلاً.

و إمّا أن نقول: بكون «عن سلمة» حذف من السند؛ لشباهة «سلمة»

(١) - استظهر سيدنا «دام ظلّه» اتّحاده مع إبراهيم بن محمد بن ميمون، الذي روى عنه إبراهيم بن محمد الثقفي في تأويل الآيات: ٣١٧

و بحار الأنوار ٤٠: ١٥ / ٣٠، و قد بسط القول في تعيين المراد منه بما لا مجال لنقله هنا.

(٢) - معاني الأخبار: ٢٢٥ / ١، ثواب الأعمال: ٥٤ / ١.

(٣) - كتاب الغارات و في فضائل شعبان: ٣٤ / ٥٦ و أمالي الشيخ: ٥١ / ٦٧ / المجلس ٢ / ٣٦ و تأويل الآيات: ٦٤٣، من غير تصريح

بالثقفى.

توضيح الأسناد المشكك في الكتب الأربعة، ج ٢، ص: ٢٧٢

ب «عنه»، فصحّف سلمة ب «عنه» أولاً، ثم حذف بتخيّل التكرار، و قد احتملنا نظير ذلك في الكافي ٣: ٢٢٢ / ٧.

حصيلة البحث:

عدم الاطمئنان إلى هذه الاحتمالات لتعيين مرجع الضمير

هذا غاية ما أمكننا من التحقيق في تعيين مرجع الضمير، و الإنصاف: أن النفس لا تطمئن إلى أي من هذه الاحتمالات، و الله أعلم.

٥٣٣ / ٦٩ / ١- محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد، عن ابن فضال...

٥٣٣ / ٦٩ / ٢- أحمد بن محمّد، عن ابن محبوب (معلّق)

٥٣٣ / ٦٩ / ٤- عدّه من أصحابنا، عن أحمد بن محمّد بن خالد، عن عثمان بن عيسى...

٥٣٣ / ٦٩ / ٥- عنه، عن أبيه، عن عبد الله بن المغيرة ومحمّد بن سنان، عن طلحة بن زيد، عن أبي عبد الله عليه السلام (معلّق)

٥٣٤ / ٦٩ / ٦- وبإسناده، قال: إن رسول الله صلى الله عليه وآله...

توضيح: الضمير في الحديث ٥ راجع إلى أحمد بن محمّد بن خالد، وقوله:

«بإسناده» إشارة إلى السند المتقدّم، كما فهمه في وسائل الشيعة ٥: ٣٢٠ / ٦٦٦٦؛ فنقل الخبر بذاك السند.

٥٣٤ / ٦٩ / ٧- عدّه من أصحابنا، عن سهل بن زياد، عن جعفر بن محمّد الأشعري، عن ابن القدّاح...

٥٣٤ / ٦٩ / ٨- سهل [بن زياد]، عن أحمد بن محمّد بن أبي نصر (معلّق)

٥٣٤ / ٦٩ / ١٠ (حيلولة)

توضيح الأسناد المشكّلة في الكتب الأربعة، ج ٢، ص: ٢٧٣

كتاب الدواجن

٥٣٦ / ١ / ٥- عدّه من أصحابنا، عن سهل بن زياد، عن محمّد بن الحسين...

٥٣٦ / ١ / ٦- سهل بن زياد، عن محمّد بن الوليد (معلّق)

٥٣٧ / ١ / ٩- عليّ بن إبراهيم، و عدّه من أصحابنا، عن سهل بن زياد جميعاً، عن محمّد بن عيسى، عن زياد القندي، عن عبد الله بن

سنان، قال:

قال أبو عبد الله عليه السلام (... حيلولة)

٥٣٧ / ١ / ٩- ذيل ٩- قال: و حدّثني به عمّار بن المبارك و زاد فيه: و تلقّى عليها إخوانك.

رجوع الضمير في «قال»:

و حدّثني» إلى محمّد بن عيسى، خلافاً لمعجم رجال الحديث

توضيح: أرجع الضمير في معجم رجال الحديث ١٢: ٢٥٥ إلى زياد القندي، و جعل عمّار بن المبارك راوياً عن أبي عبد الله عليه السلام.

لكنّ الضمير يرجع إلى محمّد بن عيسى، كما صرح به في المحاسن ٢: ٦٢٦ / ذيل ٨٩، و الظاهر من طبقه محمّد بن عيسى - الذي

يروى عن الصادق عليه السلام بواسطتين أو أكثر في الأكثر - رواية عمّار بن المبارك عن

توضيح الأسناد المشكّلة في الكتب الأربعة، ج ٢، ص: ٢٧٤

عبد الله بن سنان، و قد فهم السند على الصواب في وسائل الشيعة ١١: ٤٦٥ / ١٥٢٧١.

٥٣٨ / ٢ / ٤- عدّه من أصحابنا، عن أحمد بن محمّد، عن القاسم بن يحيى...

٥٣٨ / ٢ / ٤- ذيل ٤- قال: و في حديث آخر: لا تسموها في وجوها.

توضيح: ورد الخبر في المحاسن ٢: ١١٧ / ٦٣٣: عن القاسم بن يحيى، و في ذيلها: و في حديث آخر: لا تسموها في وجوها، فالظاهر

أنّ المراد من أحمد بن محمّد هو أحمد بن محمّد بن خالد، و رجوع الضمير في «قال» إليه، و قد ذكرنا في ذيل سند الكافي ٢: ٦٧١ /

٤: أنّ هذا التعبير لم يرد في الكافي إلّا في ذيل رواياته.

٥٣٩ / ٢ / ٩- عدّه من أصحابنا، عن سهل بن زياد، عن ابن محبوب...

٥٣٩ / ٢ / ١٠ - علي بن إبراهيم، عن أبيه ...

٥٣٩ / ٢ / ١١ - أبو علي الأشعري، عن محمد بن عبد الجبار ...

٥٣٩ / ٢ / ١٢ - سهل بن زياد، عن محمد بن الحسن بن شَمون (... معلق)

٥٣٩ / ٢ / ١٣ - عدّه من أصحابنا، عن أحمد بن محمد، عن القاسم بن يحيى ...

٥٣٩ / ٢ / ١٤ - أحمد بن محمد، عن ابن محبوب (... معلق)

٥٤٠ / ٢ / ١٥ - علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن هشام بن سالم، قال: قال أبو عبد الله عليه السلام ...

توضيح الأسناد المشككة في الكتب الأربعة، ج ٢، ص: ٢٧٥

٥٤٠ / ٢ / ١٦ - و بإسناده، قال: خرج أمير المؤمنين عليه السلام ...

توضيح: قوله: «و بإسناده» المراد منه السند المتقدم، كما فهمه في بحار الأنوار ٤١: ٢ / ٥٥ و وسائل الشيعة ١١: ١٥٣٥٦ / ٤٩٤، فنقلنا هذا

الخبر بالسند المتقدم؛ فقد رواه في المحاسن ٢: ١٠٤ / ٦٢٩ عن أبيه، عن محمد بن أبي عمير إلى آخر السند.

٥٤١ / ٣ / ٤ (حيلولة)

٥٤٢ / ٤ / ٥ - عدّه من أصحابنا، عن أحمد بن أبي عبد الله، عن أبيه ...

٥٤٣ / ٤ / ٦ - عنه، عن أبيه، عن ذكره (... معلق)

توضيح: الضمير يرجع إلى أحمد بن أبي عبد الله.

٥٤٣ / ٤ / ٩ - عدّه من أصحابنا، عن سهل بن زياد، عن جعفر بن محمد، عن ابن القدّاح، عن أبي عبد الله عليه السلام، و عن أبيه

ميمون، قال: خرجنا مع أبي جعفر عليه السلام إلى أرض طيبة ... فقال: أو ما علمت أن رسول الله صلى الله عليه وآله قال: إن علي

ذروة كلّ بعير شيطاناً ...

توضيح: ابن القدّاح هو عبد الله بن ميمون القدّاح يروى عن أبيه ميمون.

وجه رواية ابن القدّاح الخبر بطريقتين: عن أبي عبد الله عليه السلام و عن أبيه ميمون عن أبي جعفر عليه السلام

و يأتي هنا سؤال، و هو: أن الخبر الذي نقله ابن القدّاح عن أبي عبد الله عليه السلام ما هو؟ و الجواب: أن هنا احتمالات أظهرها: أن

عبد الله بن ميمون روى أصل الخبر - أعنى: ما رواه الإمام عليه السلام عن رسول الله صلى الله عليه وآله قال:

إنّ علي ذروة كلّ بعير شيطاناً - بطريقتين: أحدهما: عن أبي عبد الله عليه السلام،

توضيح الأسناد المشككة في الكتب الأربعة، ج ٢، ص: ٢٧٦

و ثانيهما: عن أبيه ميمون، عن أبي جعفر عليه السلام، و في الطريق الأخير وقع الخبر في ضمن قصّته، فأتى المؤلف بمتن الخبر من

الطريق الثاني مكتفياً به عن الطريق الأول، و قد مرّ بالرقم ٣: عن غياث بن إبراهيم، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال رسول الله

صلى الله عليه وآله: إنّ علي ذروة كلّ ...

٥٤٥ / ٦ / ١ - محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن ابن فضال ...

٥٤٥ / ٦ / ٢ - أحمد بن محمد، عن ابن محبوب (... معلق)

٥٤٦ / ٧ / ٥ (حيلولة)

٥٤٧ / ٧ / ٩ - عدّه من أصحابنا، عن أحمد بن محمد، عن القاسم بن يحيى ...

٥٤٧ / ٧ / ١٠ - عنه، عن الجاموراني، عن ابن أبي حمزة (... معلق)

٥٤٧ / ٧ / ١١ - عنه، عن محمد بن علي، عن رجل (... معلق)

توضيح: الضمير في السندين يرجع إلى أحمد بن محمد.

٥٤٨ / ٧ / ١٤- عدّة من أصحابنا، عن سهل بن زياد، عن بكر بن صالح ...

٥٤٨ / ٧ / ١٥- عنه، عن بكر بن صالح (... معلق)

توضيح: الضمير يرجع إلى سهل بن زياد.

٥٥٠ / ٩ / ٣- عدّة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد بن خالد، عن القاسم بن يحيى ...

٥٥٠ / ٩ / ٤- عنه، عن بعض أصحابه، رفعه (... معلق)

توضيح الأسناد المشكّلة في الكتب الأربعة، ج ٢، ص: ٢٧٧

٥٥٠ / ٩ / ٥- عنه، عن بعض أصحابه، عن أبي شعيب العاملي (... معلق)

٥٥٠ / ٩ / ٦- عنه، و عدّة من أصحابنا، عن سهل بن زياد جميعاً، عن جعفر بن محمد [الأشعري (... معلق، حيلولة)

توضيح: الضمير يرجع إلى أحمد بن محمد بن خالد في الأسناد الثلاثة و في الحديث ٦ تحويل أيضاً، فيكون السند هكذا: عدّة من

أصحابنا، عن أحمد بن محمد بن خالد و عدّة من أصحابنا، عن سهل بن زياد جميعاً، عن جعفر بن محمد [الأشعري (...

٥٥٠ / ١٠ / ١- عدّة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد بن خالد، عن إسماعيل بن مهران ...

٥٥١ / ١٠ / ٢- عنه، عن بكر بن صالح (... معلق)

٥٥١ / ١٠ / ٣- عنه، عن الجاموراني (... معلق)

توضيح: الضمير في السندين يرجع إلى أحمد بن محمد بن خالد.

٥٥١ / ١١ / ٢- عدّة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد بن خالد، عن بكر بن صالح ...

٥٥١ / ١١ / ٣- عنه، عن الجاموراني (... معلق)

توضيح: الضمير يرجع إلى أحمد بن محمد بن خالد.

٥٥٢ / ١٢ / ٢- عدّة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد، عن ابن فضال ...

٥٥٢ / ١٢ / ٣- عنه، عن عثمان بن عيسى (... معلق)

توضيح: الضمير يرجع إلى أحمد بن محمد.

توضيح الأسناد المشكّلة في الكتب الأربعة، ج ٢، ص: ٢٧٨

٥٥٢ / ١٢ / ٥- عدّة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد بن خالد، عن أبيه ...

٥٥٢ / ١٢ / ٦- عنه، عن عثمان بن عيسى (... معلق)

توضيح: الضمير يرجع إلى أحمد بن محمد بن خالد.

٥٥٢ / ١٢ / ٧ (حيلولة)

٥٥٣ / ١٣ / ١- عدّة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد، عن عليّ بن الحكم ...

٥٥٤ / ١٣ / ٢- عنه، عن عليّ بن الحكم (... معلق)

توضيح: الضمير يرجع إلى أحمد بن محمد.

توضيح الأسناد المشكّلة في الكتب الأربعة، ج ٢، ص: ٢٧٩

المجلد السابع من أسناد الكافي

إشارة

توضيح الأسناد المشكّلة في الكتب الأربعة، ج ٢، ص: ٢٨١

كتاب الوصايا

٣ / ٢ / ٤ (حيلولة)

١ / ٤ / ٧ - عدّة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن الحسن بن عليّ ...

٢ / ٤ / ٧ - أحمد بن محمد، عن عليّ بن الحسن، عن عليّ بن أسباط ...

٣ / ٤ / ٧ - أحمد بن محمد، عن عليّ بن الحسن، عن إبراهيم بن أبي بكر بن أبي السّمّال ...

٤ / ٤ / ٧ - أحمد بن محمد، عن عليّ بن الحسن، عن أخيه أحمد بن الحسن ...

توضيح: عليّ بن الحسن هو عليّ بن الحسن بن فضّال، يعلم ذلك من روايته عن عليّ بن أسباط و عن أخيه أحمد بن الحسن، بل و روايته عن إبراهيم بن أبي بكر بن أبي السّمّال، و عليّ بن الحسن بن فضّال من مشايخ أحمد بن محمّد بن أحمد العاصمي - شيخ الكليني -، فإذا ليس في هذه الأسناد تعليق.

توضيح الأسناد المشكّلة في الكتب الأربعة، ج ٢، ص: ٢٨٢

٦ / ٤ / ٨ (حيلولة)

٣ / ٥ / ٩ - محمّد بن إسماعيل، عن الفضل بن شاذان، عن صفوان بن يحيى ...

٥ / ٩ / ٩ - ذيل ٣ - الفضل بن شاذان، عن يونس (... معلق)

١ / ٦ / ١٠ (حيلولة)

٤ / ٦ / ١١ (حيلولة)

٥ / ٦ / ١١ (حيلولة)

٢ / ١١ / ١٥ (حيلولة)

٧ / ١٣ / ١٨ - عليّ بن إبراهيم، عن أبيه و محمّد بن إسماعيل، عن الفضل بن شاذان جميعاً، عن ابن أبي عمير، عن معاوية بن عمّار ... (حيلولة)

٨ / ١٣ / ١٨ - عنه، عن معاوية بن عمّار (... معلق، حيلولة)

توضيح: الضمير راجع إلى ابن أبي عمير.

١٣ / ١٣ / ١٩ (حيلولة)

١٥ / ١٣ / ١٩ (حيلولة)

١ / ١٥ / ٢١ (حيلولة)

٢ / ١٦ / ٢٢ (حيلولة)

٤ / ١٦ / ٢٣ (حيلولة)

توضيح الأسناد المشكّلة في الكتب الأربعة، ج ٢، ص: ٢٨٣

٢ / ١٧ / ٢٣ (حيلولة)

١ / ١٨ / ٢٣ (حيلولة)

٣ / ١٨ / ٢٤ (حيلولة)

١ / ١٩ / ٢٤ (حيلولة)

٢٨ / ٢١ / ١ - عدّة من أصحابنا، عن سهل بن زياد و أحمد بن محمّد بن عيسى، عن صفوان بن يحيى ...

٢٨ / ٢١ / ٢ - أحمد بن محمّد، عن عليّ بن الحكم (... معلق)

توضيح: الحديث ٢ معلق على ثاني السنتين من الحديث ١، والمراد من أحمد بن محمّد فيه، هو أحمد بن محمّد بن عيسى، المتقدّم، فترد عدّة من أصحابنا عليه.

٢٩ / ٢٢ / ١ - عدّة من أصحابنا، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن أحمد بن محمّد بن أبي نصر ...

٢٩ / ٢٢ / ٢ - أحمد بن محمّد، عن ابن أبي عمير (... معلق)

أحمد بن محمّد في السند هو أحمد بن محمّد بن عيسى

توضيح: أحمد بن محمّد هو أحمد بن محمّد بن عيسى - تلميذ ابن أبي عمير - وليس المراد من أحمد بن محمّد، أحمد بن محمّد بن أبي نصر؛ إذ هو معاصر لابن أبي عمير ولا يروى عنه، ولو كان المراد من أحمد بن محمّد هو ابن أبي نصر، لكان لازمه رواية ابن عيسى عن ابن أبي عمير بالتوسط، وهو غريب.

٢٩ / ٢٢ / ٤ - محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد و عليّ بن إبراهيم، عن أبيه جميعاً، عن ابن محبوب (... حيلولة)

توضيح الأسناد المشككة في الكتب الأربعة، ج ٢، ص: ٢٨٤

٢٩ / ٢٢ / ٤ - وفي كتاب العباس: تعتق من نصيب ابنها ...

اشتراك «العباس» بين ابن عامر و ابن معروف

توضيح: لم يعلم المراد من العباس، و المعروف في أصحاب الكتب باسم العباس اثنان: العباس بن عامر و العباس بن معروف، ثم لم يعلم كيفيّة طريق الكليني إلى العباس و طريق العباس إلى المعصوم عليه السلام، و قد كثر نظير ذلك في الأسناد الذيلية.

٣١ / ٢٣ / ٩ - محمّد بن إسماعيل، عن الفضل بن شاذان، عن ابن أبي عمير ...

٣١ / ٢٣ / ١٠ - و يأسناده، عن ابن أبي عمير ...

توضيح: قوله: «يأسناده» إشارة إلى السند المتقدّم، كما فهمه الشيخ في التهذيب ٩: ١٥٣ / ٦٢٦ و الاستبصار ٤: ١٠٦ / ٤٠٣، و كذا في وسائل الشيعة ١٩: ٢٠٦ / ٢٤٤٣٦، ١٩: ٢٣٦ / ٢٤٤٩٢، فأوردا الخبر بالسند المتقدّم.

٣٢ / ٢٣ / ١١ (حيلولة)

٣٣ / ٢٣ / ٢٠ - حميد بن زياد، عن الحسن بن محمّد بن سماعه، عن غير واحد، عن أبان ...

٣٣ / ٢٣ / ٢١ - أبان، عن عبد الرحمن بن أبي عبد الله، عن حمران (... معلق)

٣٥ / ٢٣ / ٢٩ (حيلولة)

توضيح الأسناد المشككة في الكتب الأربعة، ج ٢، ص: ٢٨٥

٣٦ / ٢٣ / ٣٠ - محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد بن عيسى و عدّة من أصحابنا، عن سهل بن زياد جميعاً، عن عليّ بن مهزيار، قال: كتبت إلى أبي جعفر عليه السلام: أنّ فلاناً ابتاع (... حيلولة)

٣٦ / ٢٣ / ٣١ - عليّ بن مهزيار، قال: قلت: روى بعض مواليك ...

(معلق، حيلولة)

٣٦ / ٢٣ / ٣٢ - و كتب إبراهيم بن محمّد الهمداني إليه (... معلق، حيلولة)

طبقة إبراهيم بن محمّد الهمداني

توضيح: إبراهيم بن محمّد الهمداني كان و كيل الناحية، و كان من أصحاب الرضا و الجواد و الهادي عليهم السلام، و لذلك كان له مكاتبات معهم عليهم السلام، و في الكافي ١: ٥٤٧ / ٢٤: سهل، عن إبراهيم بن محمّد الهمداني، قال: كتبت إلى أبي الحسن عليه

السلام: أقرأني علي بن مهزيار كتاب أبيك، ... و في الكافي ٣: ٣٤٦/٢٨:

ياسناده، عن علي بن مهزيار، قال: كتب محمد بن إبراهيم إلى أبي الحسن عليه السلام، ... و يوجد حكاية علي بن مهزيار لمكاتبات سائر الأصحاب في مواضع آخر.

قوله: «و كتب إبراهيم بن محمد الهمداني» من كلام علي بن مهزيار

و الظاهر: أن هذه الرواية من هذا القبيل؛ فعبارة «و كتب إبراهيم بن محمد الهمداني» من كلام علي بن مهزيار، فالسند معلق على الحديث ٣١، و لا يكون الراوي عن إبراهيم بن محمد الهمداني هنا: أحمد بن محمد بن عيسى و سهل بن زياد، و إن كان هذان من رواة إبراهيم بن محمد الهمداني، يعلم ذلك من ملاحظة سياق الروايات الثلاث.

٣٧/٢٣/٣٦ (حيلولة)

توضيح الأسناد المشككة في الكتب الأربعة، ج ٢، ص: ٢٨٦

٣٩/٢٣/٤٠- الحسين بن محمد، عن معلى بن محمد، عن بعض أصحابه، عن أبان، عن عجلان أبي صالح، قال: أملى علي أبو عبد الله عليه السلام...

٣٩/٢٣/٤٠- حميد بن زياد، عن الحسن بن محمد بن سماعه، عن أحمد بن عديس، عن أبان، عن عبد الرحمن، عن أبي عبد الله عليه السلام مثله.

٣٩/٢٣/٤١- أبان، عن أبي الجارود، قال: قال أبو جعفر عليه السلام...

لعل الحديث الأخير معلق على السندين المتقدمين، خلافاً لصاحب الوسائل

توضيح: كأن الحديث ٤١ معلق على كلا السندين المتقدمين، لكن يظهر من وسائل الشيعة ١٩: ١٧٧/٢٤٣٨٩: أنه فهم السند معلقاً على الطريق الثاني- أي: طريق حميد بن زياد- و هو غير تام؛ إذ لو بنينا على إرجاع التعليق إلى أحد السندين، فالظاهر كونه مبتتاً على الطريق الأول؛ إذ تكرر طريق الحسين بن محمد عند إيراد الكليني أحاديث أبان «١»، و أمّا الطريق الثاني، فلم يرد إلّا في الكافي ٨: ٣٩/٨١.

و توجيه كون البناء على السند الأول فقط: - بالقول بأن الكليني أورد الحديثين ٤٠ و ٤١ عن طريق الحسين بن محمد، فجعل السند الثاني مبتتاً على السند الأول، ثم وقف على طريق آخر للحديث ٤٠، فأضافه في ذيله، فحصل الإبهام في التعليق الواقع في الحديث ٤١- يوجب نسبة نوع غفلة إلى الكليني، و لذلك قلنا: بأنه «كأن السند معلق على كلا السندين»، و الله أعلم.

٣٩/٢٤/١ (حيلولة)

(١)- الكافي ٥: ٣٢٤/٣، ٧/٤١٦، ٥/٤٧٣، ٢/٤٧٩، ٦: ٣٣/٢، ٤/٧٣، ٧: ٢٤/٢، ٢/٢٨، ٣٩/٤٠، ٤/١٢٥، ٤/١٦٠، و بلفظ: «بعض

أصحابنا» في ٤: ٤٢٤/٨، ٤/٤٣٧، ٥: ١٥٢/١٠، ٤/٣٦٥، ٧: ٣٢/١٥، ١/٧٩، ٦: ١٣٤/٦.

توضيح الأسناد المشككة في الكتب الأربعة، ج ٢، ص: ٢٨٧

٤٠/٢٤/٢ (حيلولة)

٤١/٢٤/٢ (حيلولة)

٤٢/٢٧/٤- محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن ابن محبوب، عن هشام بن سالم...

٤٢/٢٧/٥- ابن محبوب، عن أبي ولاد (... معلق)

٤٣/٢٩/٣ (حيلولة)

٤٤/٣٠/٢- محمد بن يحيى، عن محمد بن الحسين، عن محمد بن عبد الله بن هلال، عن عقبه بن خالد، عن أبي عبد الله عليه السلام

...

٤٤ / ٣٠ / ٣- عنه، عن محمد بن الحسين، عن أحمد بن محمد بن أبي نصر، عن أبي جميلة المفضل بن صالح، قال: كتبت إلى أبي الحسن عليه السلام...

٤٤ / ٣٠ / ٤- عنه، عن علي بن عقبة، عن أبيه، قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام (... معلق)

توضيح: الضمير في الحديث ٣ يرجع إلى محمد بن يحيى، كما هو ظاهر السند.

الظاهر رجوع الضمير في الحديث ٤ إلى أحمد بن محمد بن أبي نصر

و أما في الحديث ٤، فالضمير لا يرجع إلى محمد بن يحيى، كما يظهر ذلك بملاحظة طبقة محمد بن يحيى و علي بن عقبة، و الظاهر من طبقة علي بن عقبة كون الراوي عنه أحمد بن محمد بن أبي نصر؛ لرواية الحسن بن علي بن فضال

توضيح الأسناد المشكلة في الكتب الأربعة، ج ٢، ص: ٢٨٨

كتاب علي بن عقبة «١» و رواية عبد الله بن محمد الحجال كتابه «٢» و رواية ابن أبي عمير و علي بن الحكم و علي بن النعمان- ممن هو في طبقة ابن أبي نصر تقريباً- عن علي بن عقبة.

وجه عدم صحه ارجاع الضمير في الحديث ٤ إلى محمد بن الحسين، كما أرجعه إليه صاحب الوسائل

و قد أرجع الضمير في وسائل الشيعة ١٩: ٣٩٠ / ٢٤٨٢٦ إلى محمد بن الحسين، و لعله لما يوجد في بعض الأسناد من رواية محمد بن الحسين عن علي بن عقبة بن خالد، ففي الكافي ٤: ٣٩٧ / ٨: محمد بن يحيى، عن محمد بن الحسين، عن علي بن عقبة بن خالد، عن أبيه، ... لكن رواه في التهذيب ٥: ٣٦٠ / ١٢٥١ و الاستبصار ٢: ٢٠٦ / ٧٠٣، و فيه: محمد بن الحسين، عن ابن فضال، عن علي بن عقبة بن خالد.

موارد ذكرها صاحب المعجم من روايات محمد بن الحسين عن علي بن عقبة و هو غير صائب

و يوجد هنا موارد أخرى ذكرها في معجم رجال الحديث من رواية محمد بن الحسين بن أبي الخطاب عن علي بن عقبة «١» و قد بحثنا عنها في ذيل سند التهذيب ١: ٣٢٠ / ٩٣١، و ذكرنا هناك عدم صحه ما ذكره في معجم رجال الحديث.

فالظاهر رجوع الضمير إلى أحمد بن محمد بن أبي نصر- كما في معجم رجال الحديث ١٢: ٣١٠- و قد روى ابن أبي نصر، عن ابن عقبة، عن أبيه، عن أبي عبد الله عليه السلام في الكافي ٦: ٤٩٠ / ٥ و كذا في رجال الكشي:

٢٩٢ / ٥١٦، و يحتمل بعيداً رجوع الضمير إلى محمد بن عبد الله بن هلال؛ فإنه و إن أكثر من الرواية عن عقبة بن خالد، لكن وقع في الكافي

(١)- فهرست الشيخ: ٢٦٩ / ٣٨٥.

(٢)- رجال النجاشي: ٢٧١ / ٧١٠.

توضيح الأسناد المشكلة في الكتب الأربعة، ج ٢، ص: ٢٨٩

٧: ٤٢٩ / ١٣: رواية محمد بن الحسين، عن محمد بن عبد الله بن هلال، عن علي بن عقبة، عن أبيه عقبة بن خالد.

٤٥ / ٣٢ / ٣ (حيلولة)

٤٩ / ٣٥ / ٧ (حيلولة)

٥٣ / ٣٥ / ٨ (حيلولة)

٥٥ / ٣٥ / ١٠ (حيلولة)

٥٥ / ٣٥ / ١١ (حيلولة)

٥٥ / ٣٥ / ١٢- حميد بن زياد، عن الحسن بن محمد بن سماعه، عن جعفر بن سماعه وغيره...

٥٥ / ٣٥ / ١٣- عنه، عن عبد الله بن جبلة وغيره (... معلق)

توضيح: الضمير يرجع إلى الحسن بن محمد بن سماعه، وقد أرجعه على الصواب في الفقيه ٤: ٢٣١ / ٥٥٤٨.

عدم صحه إرجاع الضمير إلى حميد بن زياد، كما يظهر من الشيخ في التهذيب

و أرجع الضمير في التهذيب ٩: ٢٣٢ / ٩٠٨ «١» إلى حميد بن زياد، وهو غير صائب، كما تبته عليه في معجم رجال الحديث ١٠: ١٣٤،

وقد وقع السند على الصواب في التهذيب ٩: ٢٤٦ / ٩٥٦، والظاهر أخذ الرواية من الفقيه لا من الكافي مباشرة، كما يشير إليه سياق

الروايات، وقد روى الخبر في وسائل الشيعة ١٩: ٤١٩ / ٢٤٨٧٤ عن الكافي، و أرجع الضمير إلى الحسن بن محمد بن سماعه، وأشار

في ذيله إلى نقل التهذيب من دون أن يشير إلى الموضوعين منه واختلافهما.

(١)- التهذيب ١: ٣٢٠ / ٩٣١، ٤٤٧ / ١٤٤٨ و ٤٤٨ / ١٤٤٩، ٤٥٩ / ١٤٩٦.

توضيح الأسناد المشككة في الكتب الأربعة، ج ٢، ص: ٢٩٠

٦٣ / ٣٧ / ٢٣- محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن سعد بن إسماعيل بن الأحوص، عن أبيه، قال: سألت أبا الحسن

عليه السلام عن رجل ...

٦٤ / ٣٧ / ٢٤- وعنه، عن رجل أوصى إلى رجل (... معلق)

٦٤ / ٣٧ / ٢٥- وعنه، عن رجل أوصى بوصايا (... معلق)

توضيح: الظاهر أنّ الحديثين ٢٤ و ٢٥ ممّا سأله إسماعيل بن الأحوص - والد سعد - عن أبي الحسن عليه السلام أيضاً، وأنّ الضمير

يرجع في الحديثين إلى الإمام عليه السلام، وكيف كان، ففي السندين تعليق.

٦٥ / ٣٧ / ٢٨ (حيلولة)

٦٥ / ٣٧ / ٣٠ (حيلولة)

٦٨ / ٣٩ / ١- محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن سعد بن إسماعيل ...

٦٨ / ٣٩ / ٢- أحمد بن محمد بن عيسى، عن محمد بن عيسى (... معلق)

توضيح الأسناد المشككة في الكتب الأربعة، ج ٢، ص: ٢٩١

كتاب الموارث

٧٦ / ٣ / ١ (حيلولة)

٧٧ / ٤ / ١- حميد بن زياد، عن الحسن بن محمد بن سماعه وعده من أصحابنا، عن سهل بن زياد و محمد بن يحيى، عن أحمد بن

محمد جميعاً، عن ابن محبوب (... حيلولة)

٧٧ / ٤ / ٢- ابن محبوب، عن حماد أبي يوسف الخزاز، عن سليمان بن خالد (... معلق، حيلولة)

٧٧ / ٥ / ١ (حيلولة)

٨٠ / ٨ / ١- علي بن إبراهيم، عن أبيه و محمد بن إسماعيل، عن الفضل بن شاذان جميعاً، عن ابن أبي عمير (... حيلولة)

٨١ / ٨ / ١- ذيل ١- وعنه، عن محمد بن عيسى بن عبيد، عن يونس ...

٨١ / ٨ / ٢- عنه، عن محمد بن عيسى، عن يونس ...

توضيح الأسناد المشككة في الكتب الأربعة، ج ٢، ص: ٢٩٢

توضيح: الضمير فيهما يرجع إلى عليّ بن إبراهيم و ليس في السنين تعليق.

٨٢ / ١٠ / ١ (حيلولة)

٨٣ / ١٠ / ٢ (حيلولة)

٨٦ / ١٤ / ٣ (حيلولة)

٨٧ / ١٤ / ٥ (حيلولة)

٨٨ / ١٥ / ١ (حيلولة)

٩١ / ١٦ / ١ (حيلولة)

٩١ / ١٧ / ١ (حيلولة)

٩٢ / ١٧ / ٥- محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد، عن ابن فضال...

٩٣ / ١٧ / ٦- و بإسناده، عن ابن فضال...

توضيح: قوله: «و بإسناده» إشارة إلى السند المتقدّم، كما فهمه في وسائل الشيعة ٢٦: ١١٦ / ٣٢٦١٧، فنقل الخبر بذاك السند، و قد نقل الشيخ هذا الخبر في التهذيب ٩: ٢٨١ / ١٠١٨ و لفظه: عنه [أى: عن أحمد بن محمّد]، عن ابن فضال، ... و الخبر مأخوذ من الكافي و إن لم يصرّح به.

٩٣ / ١٨ / ١ (حيلولة)

٩٤ / ١٨ / ٣- عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير و محمّد بن عيسى [بن عبيد]، عن يونس جميعاً، عن [عمر] بن أذينة، عن

توضيح الأسناد المشكّلة في الكتب الأربعة، ج ٢، ص: ٢٩٣

زرارة (... حيلولة)

٩٥ / ١٨ / ٣- قال عمر بن أذينة: قلت لزرارة (... معلق، حيلولة)

٩٦ / ١٩ / ١ (حيلولة)

٩٦ / ١٩ / ٢ (حيلولة)

٩٨ / ٢٠ / ٣ (حيلولة)

٩٩ / ٢١ / ١ (حيلولة)

٩٩ / ٢١ / ٣ (حيلولة)

١٠١ / ٢٢ / ٣ (حيلولة)

١٠٢ / ٢٢ / ٤- عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير و محمّد بن عيسى، عن يونس، عن عمر بن أذينة، عن بكير (... حيلولة)

١٠٣ / ٢٢ / ٤- قال عمر بن أذينة (... معلق، حيلولة)

١٠٣ / ٢٢ / ٤- قال: فذكرت ذلك لزرارة (... معلق، حيلولة)

١٠٣ / ٢٢ / ٥ (حيلولة)

١٠٩ / ٢٣ / ١ (حيلولة)

١٠٩ / ٢٣ / ٢- عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن عمر بن أذينة، عن زرارة و بكير و الفضيل و محمّد و بريد، عن أحدهما عليهما السلام قال: إنّ الجدّ مع الإخوة من الأب، ... قال: قلت: رجل ترك أخاه ... قال: المال بينهما، قال: قلت: رجل ترك جدّه و اخته، فقال ...: للذكر مثل حظ الأنثيين.

توضيح الأسناد المشكّلة في الكتب الأربعة، ج ٢، ص: ٢٩٤

- ١٠٩ / ٢٣ / ذيل ٢- قال زرارة: هذا ممّا لا يؤخذ عليّ فيه، قد سمعته من أبيه و منه قبل ذلك، و ليس عندنا في ذلك شكّ و لا اختلاف (... معلق)
- وجه وحدة الضمير في «قال»:
- قلت « في الحديث ٢ و رجوعه إلى زرارة
- توضيح: الظاهر رجوع الضمير في «قال: قلت» في الموردين إلى زرارة، و كأنّ لفظ الخبر له و مضمونه من بكير و الفضيل و محمّد و بريد، و قد تكلمنا عن أمثال ذلك في ذيل سند الكافي ٣: ١ / ٥٣١، فراجع.
- ثمّ إنّ الاستفادة من ذيل الخبر: أنّ سؤال زرارة كان عن أبي عبد الله عليه السلام، فقائل «قال: المال بينهما» ... و «قال: للذكر مثل حظّ الأنثيين» ... هو: أبو عبد الله عليه السلام.
- ١١٠ / ٢٣ / ٥- حميد بن زياد، عن الحسن بن محمّد بن سماعه، عن عبد الله بن جبلة ...
- ١١٠ / ٢٣ / ٦- و عنه، عن عبيس بن هشام، عن مشعل بن سعد (... معلق)
- توضيح: الضمير يرجع إلى الحسن بن محمّد بن سماعه.
- ١١٠ / ٢٣ / ٨- عدّه من أصحابنا، عن سهل بن زياد و محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد جميعاً، عن ابن محبوب، عن عليّ بن رثاب (... حيلولة)
- ١١٠ / ٢٣ / ٩- ابن محبوب، عن ابن رثاب (... معلق، حيلولة)
- ١١١ / ٢٤ / ٢ (حيلولة)
- ١١١ / ٢٤ / ٣ (حيلولة)
- توضيح الأسناد المشككة في الكتب الأربعة، ج ٢، ص: ٢٩٥
- ١١٣ / ٢٥ / ٦- محمّد بن إسماعيل، عن الفضل بن شاذان، عن عبد الله بن جبلة ...
- ١١٣ / ٢٥ / ٧- الفضل، عن ابن محبوب (... معلق)
- ١١٣ / ٢٥ / ٨ (حيلولة)
- ١١٤ / ٢٥ / ١١- عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن جميل بن درّاج ...
- ١١٤ / ٢٥ / ١٢- عنه، عن جميل بن درّاج (... معلق)
- توضيح: الضمير يرجع إلى ابن أبي عمير.
- ١١٤ / ٢٥ / ١٣- محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد، عن ابن فضال ...
- ١١٤ / ٢٥ / ١٤- أحمد بن محمّد، عن ابن فضال (... معلق)
- ١١٩ / ٢٦ / ١ (حيلولة)
- ١٢٥ / ٢٧ / ١ (حيلولة)
- ١٢٥ / ٢٧ / ٣- حميد بن زياد، عن الحسن بن محمّد بن سماعه، عن وهيب بن حفص ...
- ١٢٥ / ٢٧ / ٣- عنه، عن عبد الله بن جبلة (... معلق)
- توضيح: الضمير يرجع إلى الحسن بن محمّد بن سماعه.
- توضيح الأسناد المشككة في الكتب الأربعة، ج ٢، ص: ٢٩٦
- ١٢٦ / ٢٨ / ٢ (حيلولة)
- ١٢٦ / ٢٨ / ٤ (حيلولة)

١٢٧ / ٢٩ / ٢ (حيلولة)

١٣٠ / ٣٠ / ١ (حيلولة)

١٣١ / ٣١ / ١ (حيلولة)

١٣١ / ٣٢ / ١ (حيلولة)

١٣٢ / ٣٢ / ٢ (حيلولة)

١٣٢ / ٣٣ / ١ (حيلولة)

١٣٣ / ٣٣ / ٤ (حيلولة)

١٣٤ / ٣٤ / ٧ (حيلولة)

١٣٦ / ٣٦ / ١ (حيلولة)

١٣٧ / ٣٦ / ٢ (حيلولة)

١٣٧ / ٣٦ / ٣ (حيلولة)

١٣٨ / ٣٧ / ١- عدّة من أصحابنا، عن سهل بن زياد و محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد و علي بن إبراهيم، عن أبيه جميعاً، عن ابن

محبوب، عن حماد بن عيسى (... حيلولة)

١٣٩ / ٣٧ / ٢- ابن محبوب، عن أبي أيوب (... معلق، حيلولة)

١٣٩ / ٣٧ / ٣- ابن محبوب، عن عبد الله بن سنان (... معلق، حيلولة)

١٤٠ / ٣٨ / ١- عدّة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن الحسين بن سعيد...

توضيح الأسناد المشككة في الكتب الأربعة، ج ٢، ص: ٢٩٧

١٤٠ / ٣٨ / ٢- أحمد، عن الحسين [بن سعيد (... معلق)

١٤٠ / ٣٨ / ٣ (حيلولة)

١٤٠ / ٣٨ / ٤ (حيلولة)

١٤١ / ٣٨ / ٦ (حيلولة)

١٤٣ / ٣٩ / ٣- علي بن إبراهيم، عن محمد بن عيسى، عن يونس، عن زرعة...

١٤٣ / ٣٩ / ٤- عنه، عن موسى بن بكر (... معلق)

توضيح: الضمير راجع إلى يونس.

١٤٣ / ٤٠ / ١- علي بن إبراهيم، عن أبيه و محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد و عدّة من أصحابنا، عن سهل بن زياد جميعاً، عن

الحسن بن محبوب، عن هشام بن سالم (... حيلولة)

١٤٤ / ٤٠ / ٢- ابن محبوب، عن ابن رثاب (... معلق، حيلولة)

١٤٤ / ٤١ / ١ (حيلولة)

١٤٦ / ٤٣ / ١ (حيلولة)

١٥٠ / ٤٤ / ٢ (حيلولة)

١٥٠ / ٤٦ / ١ (حيلولة)

١٥١ / ٤٧ / ٢ (حيلولة)

١٥١ / ٤٧ / ٣ (حيلولة)

توضيح الأسناد المشككة في الكتب الأربعة، ج ٢، ص: ٢٩٨

١٥١ / ٤٧ / ٤ (حيلولة)

١٥١ / ٤٧ / ٥ (حيلولة)

١٥٢ / ٤٨ / ٢ - عدّة من أصحابنا، عن سهل بن زياد و محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد جميعاً، عن الحسن بن محبوب ... (حيلولة)

١٥٢ / ٤٨ / ٣ - ابن محبوب، عن سيف بن عميرة (... معلق، حيلولة)

١٥٢ / ٤٨ / ٤ - ابن محبوب، عن العلاء بن رزين (... معلق، حيلولة)

١٥٣ / ٤٩ / ١ - علي بن إبراهيم، عن محمد بن عيسى بن عبيد، عن يونس ...

١٥٣ / ٤٩ / ٢ - يونس، عن أبي ثابت (... معلق)

١٥٣ / ٤٩ / ٣ - يونس، عن فيض بن حبيب صاحب الخان (... معلق)

١٥٤ / ٤٩ / ٤ - يونس، عن الهيثم أبي روح صاحب الخان (... معلق)

١٥٤ / ٤٩ / ٥ - يونس، عن إسحاق بن عمار (... معلق)

تعليق الأحاديث الأربعة على الحديث ١ يدل على سقوط يونس من المطبوعة فيه

توضيح: قد جعل في المطبوعة «يونس» في الحديث ١ بين المعقوفتين، وهذا يدل على خلو بعض النسخ عنه، لكن تعليق الأحاديث الأربعة على الحديث ١ مبدوءة بيونس يدل على وجوده في سند الحديث ١، كما نبه عليه سيّدنا «دام ظلّه».

و يؤيد ذلك: ورود الخبر في التهذيب ٩: ٣٨٩ / ١٣٨٧ والاستبصار ٤: ١٩٧ / ٧٣٩ مصرحاً باسم يونس بن عبد الرحمن.

إن قلت: الخبر في التهذيبيين مأخوذ من الكافي و إن لم يصرح باسم الكليني - على ما يظهر من التدقيق في ترتيب الأحاديث - فليس خيراً

توضيح الأسناد المشككة في الكتب الأربعة، ج ٢، ص: ٢٩٩

مستقلاً حتى يشهد على خبر الكافي.

قلت: هذا صحيح، لكنّه يدل على وجود يونس في نسخة الشيخ قدس سره من الكافي.

١٥٥ / ٥٠ / ١ (حيلولة)

١٥٦ / ٥٠ / ٣ - محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد و عدّة من أصحابنا، عن سهل بن زياد جميعاً، عن ابن محبوب (... حيلولة)

١٥٦ / ٥٠ / ٤ - ابن محبوب، عن عبد الله بن سنان (... معلق، حيلولة)

١٥٦ / ٥١ / ١ (حيلولة)

١٥٧ / ٥١ / ٣ (حيلولة)

١٥٧ / ٥٢ / ١ (حيلولة)

١٥٨ / ٥٢ / ٢ (حيلولة)

١٥٨ / ٥٣ / ١ - علي بن محمد، عن محمد بن سعيد الأذربيجاني و محمد بن يحيى، عن عبد الله بن جعفر، عن الحسن بن علي بن كيسان جميعاً، عن موسى بن محمد أخى أبي الحسن الثالث: أن يحيى بن أكثم سأله في المسائل التي سأله عنها، ... فأجابته أبو الحسن الثالث عليه السلام عنها...

بحث حول مرجع الضمير المنسوب في «سأله»

توضيح: في السند تحويل ظاهر، و لا حاجة إلى التكلّم عنه.

و إنما الكلام في أن مرجع الضمير المنصوب في «سأله»: هل هو أبو الحسن

توضيح الأسناد المشككة في الكتب الأربعة، ج ٢، ص: ٣٠٠

الثالث عليه السلام- كما يشير إلى ذلك قوله: «فأجابه أبو الحسن الثالث عليه السلام عنها»- أم مرجع الضمير غيره؟

مواضع ورود مسائل يحيى بن أكثم في المصادر المختلفة

نقول: إن مسائل يحيى بن أكثم كثيرة، وقد وردت في مصادر مختلفة، والمستفاد من ملاحظتها: أن يحيى بن أكثم كتب بها إلى

موسى بن محمد، فسأل موسى عنها أخاه أبا الحسن الثالث فأجابه عليه السلام عنها.

ففي تحف العقول: ٤٧٦ ما لفظه: قال موسى بن محمد بن الرضا: لقيت يحيى بن أكثم في دار العامية، فسألني عن مسائل، فجئت إلى

أخي علي بن محمد عليهما السلام، فدار بيني وبينه من المواعظ ما حملني و بصرني طاعته، فقلت له:

جعلت فداك، إن ابن أكثم كتب يسألني عن مسائل لأفتيه فيها، فضحك عليه السلام ثم قال: فهل أفتيته؟ قلت: لا، لم أعرفها، قال: و

ما هي؟ قلت: كتب يسألني ...

[فأورد مسأله]، قال عليه السلام: أكتب إليه، قلت: و ما أكتب؟ قال: اكتب: بسم الله الرحمن الرحيم، ... عنه بحار الأنوار ١٠: ٣٨٦ / ١.

و في الاختصاص: ٩٠: حديث طويل يرويه محمد بن عيسى بن عبيد البغدادي عن موسى بن محمد بن علي بن موسى، سأله ببغداد

في دار القطن، قال: قال موسى: كتب إلي يحيى بن أكثم يسألني عن عشر مسائل أو تسعة، فدخلت على أخي، ... أخذ عنه بحار

الأنوار في ذيل النقل عن تحف العقول.

مواضع ورود قطعات هذا الخبر الطويل في المصادر

ثم إن قطعات هذا الخبر وردت في مواضع:

منها: ما في تفسير العياشي ١: ٥٥ / ١٧٦ (آل عمران) عن محمد بن سعيد الأزدي، عن موسى بن محمد بن الرضا، عن أخيه أبي الحسن

عليه السلام: أنه قال في هذه الآية، ... فأورد قطعة من الخبر.

منها: ما في تفسير العياشي ٢: ٤٢ / ١٢٨ (يونس)، عن محمد بن سعيد

توضيح الأسناد المشككة في الكتب الأربعة، ج ٢، ص: ٣٠١

الأزدي: أن موسى بن محمد بن الرضا عليه السلام أخبره أن يحيى بن أكثم كتب إليه يسأله عن مسائل ... قال موسى: فسألت أخي

عن ذلك ...

منها: ما في ٢: ٨٢ / ١٩٧ (يوسف)، عن محمد بن سعيد الأزدي- صاحب موسى بن محمد بن الرضا- عن موسى، قال لأخيه: إن

يحيى بن أكثم كتب إليه يسأله عن مسائل ...

التصحيح في لقب محمد بن سعيد في هذا السند و الأسناد السابقة

منها: ما في علل الشرائع ١: ١ / ١٢٩: بسنده عن محمد بن عيسى، عن محمد بن إسماعيل الدارمي، عن محمد بن سعيد الأذخري- و

كان ممن يصحب موسى بن محمد بن علي الرضا- أن موسى أخبره أن يحيى بن أكثم كتب إليه يسأله عن مسائل ... قال موسى:

فسألت أخي علي بن محمد عن ذلك، ... عنه بحار الأنوار ١٧: ١٧ / ٨٨ بتبديل الدارمي بالداري، و لا ينبغي التأمل في أن الأزدي و

الأذخري و الأذريجاني في لقب محمد بن سعيد واحد، وقع في اثنين منها التصحيح، و الله أعلم.

منها: ما في تفسير القمي ٢: ٢٧٨ (الشورى) بسنده: عن محمد بن عيسى بن عبيد، عن محمد بن إسماعيل الرازي، عن محمد بن سعيد:

أن يحيى بن أكثم سأل موسى بن محمد عن مسائل ... فسأل موسى أخاه أبا الحسن العسكري عليه السلام، ... عنه بحار الأنوار ٧٩:

٩ / ٦٦، ١٠٤: ١٣٥، و بتبديل الرازي بالدارمي في ٦٠: ٦٠ / ٣٧٠، و في لقب محمد بن إسماعيل اختلاف كما رأيت بين المصادر، و

المظنون صحه الرازي، فلاحظ.

منها: ما في علل الشرائع ٢: ٣٢٣/١: بسنده عن موسى، عن أخيه، عن علي بن محمد: أنه أجاب في مسائل يحيى بن أكرم القاضي: أما صلاة الفجر و ما يجهر فيها بالقراءة...

توضيح الأسناد المشككة في الكتب الأربعة، ج ٢، ص: ٣٠٢

زيادة «عن» قبل علي بن محمد في سند علل الشرائع

وقد راجعت مخطوطات ثلاثه من علل الشرائع فكانت «عن» موجودة فيها قبل «علي بن محمد»، و الظاهر كونها زائدة، كما لم يرد في بحار الأنوار ٨٣: ١٠٧/٥ عند نقله عن الكتاب، و في ٨٥: ١٣/٧٨ نقله عنه مرة أخرى و فيه: عن موسى: أنه سأل أخاه علي بن محمد عليه السلام فيما سأل عنه يحيى بن أكرم عن صلاة الفجر...

منها: ما في الفقيه ١: ٣٠٩/٩٢٥ و لفظه: سأل يحيى بن أكرم القاضي أبا الحسن الأول عليه السلام عن صلاة الفجر، ... و لا ريب في وقوع تحريف في هذا

تصحيف «أبي الحسن الثالث» ب «الأول» في الفقيه، و عدم صحه روايه ابن أكرم عن «أبي الحسن» مباشرة النقل، فيمكن أن يكون الصواب تبديل الأول بالثالث أو حذف الأول رأساً.

ثم إن يحيى بن أكرم لم يسأل أبا الحسن عليه السلام، و إنما سأل أخاه موسى، و لعل الصدوق رجح إلى علل الشرائع أو الكافي فتخيّل من عبارته أن مسائل يحيى بن أكرم عن أبي الحسن عليه السلام كان مباشرة.

ثم إن من المحتمل رجوع الصدوق إلى مثل علل الشرائع، فرأى في السند اسم موسى فسها عند الأخذ، فذكر أن يحيى بن أكرم سأل أبا الحسن الأول عليه السلام، و لعل الاحتمال الأول أظهر، و كأن الوجه في تبديل الثالث بالاول رؤية موسى في السند.

منها: ما في متشابه القرآن ١: ٢٥٢ لابن شهر آشوب: سأل يحيى بن أكرم علي بن محمد التقى: هل كان سليمان محتاجاً إلى علم آصف؟ ... و يظهر حاله ممّا ذكرناه بالنسبة إلى الفقيه آنفاً.

منها: ما في تفسير مجمع البيان في ذيل آية ٤٠ من سورة النحل - عنه بحار الأنوار ١٤: ١٢٧/١٣- و لفظه: روى العياشي في تفسيره بالإسناد، قال:

التقى موسى بن محمد بن علي بن موسى و يحيى بن أكرم، فسأله عن مسائل،

توضيح الأسناد المشككة في الكتب الأربعة، ج ٢، ص: ٣٠٣

قال: فدخلت على أخي علي بن محمد عليه السلام بعد أن دار بيني و بينه من المواعظ حتى انتهيت إلى طاعته، فقلت له: إن يحيى بن أكرم سألتني عن مسائل أفتيه فيها...

منها: ما في تفسير القمى ١: ٣٥٦ (يوسف) و لفظه: حدّثني محمد بن عيسى، عن يحيى بن أكرم، و قال: سأل موسى بن محمد بن علي بن موسى مسائل، فعرضها على أبي الحسن عليه السلام، فكانت إحداها...

و الظاهر - بدواً - أن محمد بن عيسى كان راوياً للخبر عن يحيى بن أكرم، كما يمكن تفسير العبارة بما لا يخالف سائر المصادر، بأن نقول: إن محمد بن عيسى حدّث علي بن إبراهيم بشأن يحيى بن أكرم: أنه سأل موسى بن محمد بن علي بن موسى، ... فكلّمه «عن» في العبارة ليس من صيغ التحمّل، بل هي نظير ما يقال: سألته عن هذه المسألة.

و هذا المعنى و إن كان خلاف الظاهر لكن لا بأس بالمصير إليه توفيقاً بينه و بين سائر المصادر، خصوصاً مع ما ورد في نفس تفسير القمى ٢: ٢٧٨- كما تقدّم - عن محمد بن عيسى بن عبيد، فهو يروى الخبر عن مشايخه، و لم يقع يحيى بن أكرم في تسلسل روايته.

حصيلة البحث:

أنّ الضمير المنسوب في «سأله» راجع إلى موسى بن محمد

و الحاصل من ملاحظة ما ذكرناه: أنّ الضمير المنسوب في «سأله» في عبارة الكافي راجع إلى موسى بن محمد، و أمّا الضمير

المنصوب في «فأجابه» فيمكن إرجاعه أيضاً إلى موسى بن محمد، كما يمكن إرجاعه إلى يحيى بن أكثم، والله أعلم.

١٥٩/٥٤/٥٤ ذيل ١- عده من أصحابنا، عن أحمد بن محمد بن خالد، عن أبيه...

توضيح الأسناد المشككة في الكتب الأربعة، ج ٢، ص: ٣٠٤

١٥٩/٥٤/٢- عنه، عن أحمد بن محمد بن أبي نصر، عن أبي جميلة (... معلق)

توضيح: الضمير راجع إلى أحمد بن محمد بن خالد.

١٦١/٥٥/٨- حميد بن زياد، عن الحسن بن محمد، عن جعفر بن سماعه...

١٦١/٥٥/٩- عنه، عن وهيب بن حفص، عن أبي بصير (... معلق)

توضيح: الضمير راجع إلى الحسن بن محمد، كما أرجعه في وسائل الشيعة ٢٦: ٢٦٧/٣٢٩٧٨.

١٦٢/٥٦/١ (حيلولة)

١٦٥/٦٠/٢ (حيلولة)

١٦٥/٦١/١ (حيلولة)

١٦٦/٦١/٣ (حيلولة)

١٦٧/٦٣/١ (حيلولة)

١٦٩/٦٥/٢ (حيلولة)

١٦٩/٦٥/٤ (حيلولة)

١٧٠/٦٧/٣- أبو علي الأشعري، عن محمد بن عبد الجبار، عن صفوان بن يحيى، عن عيص بن القاسم...

١٧٠/٦٧/٤- صفوان، عن [ال] عيص بن القاسم (... معلق)

توضيح الأسناد المشككة في الكتب الأربعة، ج ٢، ص: ٣٠٥

١٧٠/٦٨/١- محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن الحسن بن محبوب...

١٧١/٦٨/٢- ابن محبوب، عن ابن رثاب (... معلق)

١٧١/٦٨/٣ (حيلولة)

١٧١/٦٨/٥- عده من أصحابنا، عن سهل بن زياد و محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد و علي بن إبراهيم، عن أبيه جميعاً، عن ابن

محبوب (... حيلولة)

١٧١/٦٨/٦- ابن محبوب، عن خالد بن جرير (... معلق، حيلولة)

١٧١/٦٨/٧- ابن محبوب، عن أبي أيوب (... معلق، حيلولة)

١٧٢/٦٩/١- محمد بن يحيى، عن محمد بن أحمد، عن أحمد بن الحسن بن علي، عن عمرو بن سعيد...

١٧٣/٦٩/٢- عنه، عن الحسن بن موسى الخشاب (... معلق)

رجوع الضمير في الحديث ٢ إلى «محمد بن أحمد» خلافاً لمعجم الرجال

توضيح: الظاهر - بدوياً - رجوع الضمير إلى محمد بن يحيى، و بذلك أخذ في معجم رجال الحديث ٥: ٣٩٤.

لكن لم نجد رواية محمد بن يحيى عن الحسن بن موسى الخشاب في موضع، بل يروى محمد بن أحمد (بن يحيى) كثيراً عن

الخشاب «١»، و قد توسط محمد

توضيح الأسناد المشككة في الكتب الأربعة، ج ٢، ص: ٣٠٦

بن أحمد بين محمد بن يحيى و الخشاب في جملة من الأسناد. «١» فالضمير راجع إلى محمد بن أحمد، و ممّا يؤكّد ذلك ورود هذا الخبر في التهذيب ٨: ٢٧٣ / ٩٩٨: معلقاً عن محمد بن أحمد بن يحيى، عن الحسن بن موسى الخشاب.

١٧٧٤ / ١ / ٤- عدّة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد بن خالد، عن عمرو بن عثمان...

١٧٧٥ / ١ / ٥- عنه، عن عليّ بن الحكم، عن هشام بن سالم (... معلق)

توضيح: الضمير يرجع إلى أحمد بن محمد بن خالد.

١٧٧٧ / ٢ / ٢- عليّ بن إبراهيم، عن محمد بن عيسى بن عبيد، عن يونس...

١٧٧٧ / ٢ / ٣- [و بإسناده، عن] يونس، عن عبد الله بن سنان...

١٧٧٧ / ٢ / ٤- [و بإسناده، عن] يونس، عن عمّن رواه...

توضيح: قوله: «بإسناده» إشارة إلى السند المتقدّم، كما فهمه في وسائل الشيعة ٢٨: ٦٢ / ٣٤٢١١؛ فبدّله بقوله: «و بالإسناد»، لاحظ ٢٨: ٦٢ / ٣٤٢١٢.

و عليه: فلا فرق بين وجود «بإسناده عن» في أوّل السندين و عدمه مآلاً.

(١)- الكافي ٣: ٥٤٢ / ٥، ٤: ٥٤٣ / ١٣، ٧: ٤١٩ / ٢، التهذيب ١: ٣٨٥ / ١٣٨، أمالي الصدوق، المجلس ٨٠ / ٥، الخصال ١: ١١٧ / ٩٩، ٢:

٣٣ / ٣٥٢، عيون أخبار الرضا عليه السلام ١: ٩ / ٢٣، ٩: ٩ / ٢٣٢٢.

توضيح الأسناد المشككة في الكتب الأربعة، ج ٢، ص: ٣٠٧

نعم، لو كان يونس واقعاً في أوّل السندين، سمى السندان بمعلّقين، و إلّا فلا.

١٧٧٨ / ٣ / ٥- عليّ، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن أبي أيّوب الخزاز...

١٧٧٨ / ٣ / ٦- عليّ، عن محمد بن عيسى، عن يونس، عن إسحاق بن عمّار...

١٧٧٩ / ٣ / ٧- عنه، عن أبي أيّوب الخزاز، عن أبي بصير (... معلق)

الظاهر رجوع الضمير في الحديث ٧ إلى يونس لكثرة روايته عن أبي أيّوب الخزاز

توضيح: الظاهر رجوع الضمير إلى يونس؛ فقد أكثر من الرواية عن أبي أيّوب الخزاز، و قد ورد رجوع الضمير إلى يونس من غير

قرينه داخلية في مواضع من الكتاب، خصوصاً في كتاب الحدود «١»، و الظاهر أخذ هذه الأخبار من كتاب الحدود ليونس، و سنذكر

في الفصل الرابع من الباب الثاني كثرة رجوع الضمير إلى أرباب التصانيف.

و عليه: فحيث أمكن رجوع الضمير إلى السند المتقدّم، فلا وجه لرجوع الضمير إلى ابن أبي عمير في الحديث ٥ بمجرد روايته عن

أبي أيّوب الخزاز، و الله أعلم.

١٧٧٩ / ٣ / ٩ (حيلولة)

١٨٠ / ٤ / ١ (حيلولة)

١٨١ / ٥ / ١ (حيلولة)

١٨١ / ٥ / ٤ (حيلولة)

١٨١ / ٥ / ٧ (حيلولة)

(١)- انظر الكافي ٧: ٢١٠ / ذيل الحديث ٣، ٢ / ٢٢١، ٢ / ٢٤٠.

توضيح الأسناد المشككة في الكتب الأربعة، ج ٢، ص: ٣٠٨

١٨٢ / ٥ / ٨- محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن علي بن الحكم ...

١٨٢ / ٥ / ٩- أحمد بن محمد، عن علي بن الحكم (... معلق)

١٨٣ / ٧ / ١ (حيلولة)

١٨٣ / ٧ / ٢ (حيلولة)

١٨٩ / ١٠ / ١ (حيلولة)

١٩٠ / ١١ / ٤- عدّة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد بن خالد، عن أبيه، عن ابن بكير، عن رجل قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام

...

١٩٠ / ١١ / ٤- ذيل ٤- قال ابن بكير: حدّثني حريز، عن بكير بذلك. (معلق)

١٩٠ / ١١ / ٦- عدّة من أصحابنا، عن سهل بن زياد، عن علي بن أسباط ...

١٩٠ / ١١ / ٧- سهل، عن علي بن أسباط (... معلق)

١٩٢ / ١٤ / ٢ (حيلولة)

١٩٤ / ١٥ / ١- علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن صالح بن سعيد، عن يونس، عن عبد الله بن سنان ...

١٩٤ / ١٥ / ٢- علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن عمرو بن عثمان، عن عدّة من أصحابنا ...

توضيح الأسناد المشككة في الكتب الأربعة، ج ٢، ص: ٣٠٩

١٩٤ / ١٥ / ٣- يونس، عن الحلبي (... معلق)

١٩٥ / ١٥ / ٤- محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن ابن محبوب ...

١٩٥ / ١٥ / ٥- ابن محبوب، عن هشام بن سالم (... معلق)

١٩٦ / ١٦ / ١ (حيلولة)

١٩٦ / ١٧ / ١ (حيلولة)

١٩٧ / ١٩ / ٢- علي بن إبراهيم، عن محمد بن عيسى، عن يونس، عن زرعة ...

١٩٧ / ١٩ / ٣- يونس، عن ابن مسكان (... معلق)

٢٠٤ / ٢٥ / ٣ (حيلولة)

٢٠٥ / ٢٦ / ٤- محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن [الحسن] بن محبوب، عن مالك بن عطية ...

٢٠٥ / ٢٦ / ٥- أحمد بن محمد، عن الحسين بن سعيد (... معلق)

٢٠٥ / ٢٦ / ٦ (حيلولة)

٢٠٨ / ٢٦ / ١٣- محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد و علي بن إبراهيم،

توضيح الأسناد المشككة في الكتب الأربعة، ج ٢، ص: ٣١٠

عن أبيه و عدّة من أصحابنا، عن سهل بن زياد جميعاً، عن ابن محبوب (... حيلولة)

٢٠٨ / ٢٦ / ١٤- ابن محبوب، عن نعيم بن إبراهيم (... معلق، حيلولة)

٢٠٨ / ٢٦ / ١٥- ابن محبوب، عن أبي أيوب (... معلق، حيلولة)

٢٠٨ / ٢٦ / ١٦- ابن محبوب، عن عباد بن صهيب (... معلق، حيلولة)

٢٠٨ / ٢٦ / ١٧- ابن محبوب، عن عبد العزيز العبدي (... معلق، حيلولة)

- ٢١٠ / ٢٧ / ٣- علي بن إبراهيم، عن محمد بن عيسى، عن يونس، عن محمد بن حمران، عن أبي عبد الله عليه السلام...
 ٢١٠ / ٢٧ / ٣- عنه، عن سماعة، عن أبي عبد الله عليه السلام (... معلق)
- توضيح: الضمير راجع إلى يونس، كما في وسائل الشيعة ٢٨: ١٩٢ / ٣٤٥٣٩؛ حيث أورد ذيل الحديث ٣ علي إثره قائلاً: «و بالإسناد، عن يونس، عن سماعة».
- ٢١٠ / ٢٨ / ١ (حيلولة)
- ٢١١ / ٢٩ / ٣- علي بن إبراهيم، عن محمد بن عيسى بن عبيد، عن يونس...
 ٢١١ / ٢٩ / ٤- عنه، عن يونس (... معلق)
- توضيح: الضمير راجع إلى محمد بن عيسى بن عبيد، كما في وسائل الشيعة ٢٢: ٢٢٤ / ٢٨٩٤٥.
- توضيح الأسناد المشكك في الكتب الأربعة، ج ٢، ص: ٣١١
- ٢١٢ / ٢٩ / ٦ (حيلولة)
- ٢١٢ / ٢٩ / ١١- علي بن إبراهيم، عن محمد بن عيسى بن عبيد، عن يونس، عن إسحاق بن عمار...
 ٢١٢ / ٢٩ / ١٢- يونس، عن زرارة (... معلق)
- ٢١٤ / ٣١ / ١ (حيلولة)
- ٢١٥ / ٣١ / ٩- علي بن إبراهيم، عن محمد بن عيسى، عن يونس، عن سماعة...
 ٢١٥ / ٣١ / ١٠- يونس، عن عبد الله بن سنان (... معلق)
- ٢١٨ / ٣٣ / ٤- محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن علي بن حديد و ابن أبي عمير، عن جميل بن دراج، عن أبي عبد الله عليه السلام...
 ٢١٨ / ٣٣ / ٤- قال جميل: و روى بعضى أصحابنا (... معلق)
- ٢١٩ / ٣٤ / ١ (حيلولة)
- ٢٢٠ / ٣٤ / ٨- علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن محبوب، عن عبد الله بن سنان...
 ٢٢٠ / ٣٤ / ٩- ابن محبوب، عن أبي أيوب (... معلق)
- توضيح الأسناد المشكك في الكتب الأربعة، ج ٢، ص: ٣١٢
- ٢٢١ / ٣٥ / ١- علي بن إبراهيم، عن محمد بن عيسى بن عبيد، عن يونس...
 ٢٢١ / ٣٥ / ٢- عنه، عن عبد الله بن سنان (... معلق)
- توضيح: الضمير يرجع إلى يونس، كما في وسائل الشيعة ٢٨: ٢٤٣ / ٣٤٦٥٩.
- ٢٢١ / ٣٥ / ٣- عدة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد، عن الحسين بن سعيد، عن القاسم بن محمد، عن علي بن أبي حمزة، عن أبي عبد الله عليه السلام...
 ٢٢١ / ٣٥ / ٣- قال علي: و قال أبو بصير: سألت أبا عبد الله عليه السلام (... معلق)
- «علي» المذكور في ذيل الحديث هو علي بن أبي حمزة
 توضيح: علي هذا هو علي بن أبي حمزة، المذكور في السند، و كان قائداً لأبي بصير، و قد أكثر من الرواية عنه.
- ٢٢١ / ٣٥ / ٤ (حيلولة)
- ٢٢٢ / ٣٦ / ١ (حيلولة)
- ٢٢٢ / ٣٦ / ٤ (حيلولة)

٢٢٣ / ٣٦ / ٧ (حيلولة)

٢٢٤ / ٣٦ / ١٢ (حيلولة)

٢٢٦ / ٣٧ / ٢ (حيلولة)

٢٢٨ / ٣٨ / ٤ (حيلولة)

٢٢٨ / ٣٩ / ١ (حيلولة)

توضيح الأسناد المشككة في الكتب الأربعة، ج ٢، ص: ٣١٣

٢٢٩ / ٣٩ / ٤- حبيب بن الحسن، عن محمد بن الوليد، عن عمرو بن ثابت ...

٢٢٩ / ٣٩ / ٥- عنه، عن محمد بن عبد الحميد العطار، عن سيار، عن زيد الشحام ...

توضيح: الضمير راجع إلى حبيب بن الحسن - وقد يأتي في: ٢/٢٦٠ رواية حبيب بن الحسن عن محمد بن عبد الحميد العطار - وقد روى الخبر الشيخ في التهذيب ١٠: ١١٥ / ٤٥٩: عن حبيب، عن محمد بن الحميد العطار، و الظاهر أخذ الخبر من الكافي وإن لم يصرح في أول السند باسمه، وقد صرح بذلك في الاستبصار ٤: ٢٤٥ / ٩٢٨؛ حيث أورد الخبر هكذا: عنه [أى:

عن محمد بن يعقوب]، عن حبيب بن الحسن، عن محمد بن عبد الحميد العطار.

٢٣١ / ٤٣ / ٣ (حيلولة)

٢٣٢ / ٤٤ / ٢- أبو علي الأشعري، عن محمد بن عبد الجبار، عن صفوان ...

٢٣٢ / ٤٤ / ٣- عنه، عن صفوان (... معلق)

توضيح: الضمير يرجع إلى محمد بن عبد الجبار.

٢٣٣ / ٤٤ / ٦ (حيلولة)

توضيح الأسناد المشككة في الكتب الأربعة، ج ٢، ص: ٣١٤

٢٣٣ / ٤٤ / ٧- حميد بن زياد، عن ابن سماعه، عن غير واحد من أصحابه، عن أبان بن عثمان ...

٢٣٣ / ٤٤ / ٨- أبان، عن عبد الرحمن بن أبي عبد الله (... معلق)

٢٣٤ / ٤٥ / ٥ (حيلولة)

٢٣٦ / ٤٥ / ١٦ (حيلولة)

٢٣٨ / ٤٦ / ٢ (حيلولة ترديدية)

٢٣٩ / ٤٦ / ٤- علي بن إبراهيم، عن محمد بن عيسى، عن يونس، عن ابن مسكان ...

٢٣٩ / ٤٦ / ٥- يونس، عن سماعه (... معلق)

٢٤٠ / ٤٨ / ٢- علي بن إبراهيم، عن محمد بن عيسى، عن يونس، عن عبد الله بن سنان، قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام ...

٢٤٠ / ٤٨ / ٣- عنه، عن عبد الرحمن بن أبي عبد الله، قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام (... معلق)

بحث حول مرجع ضمير «عنه» في الحديث ٣

توضيح: الضمير: إما راجع إلى يونس، وإما راجع إلى عبد الله بن سنان، ويرجح الأول بما في التهذيب ١٠: ٨١ / ٣١٦ و ٣١٧؛ حيث أورد الخبرين هكذا:

٣١٦- يونس، عن عبد الله بن سنان ...

٣١٧- عنه، عن عبد الرحمن بن أبي عبد الله ...

توضيح الأسناد المشككة في الكتب الأربعة، ج ٢، ص: ٣١٥

إرجاع المعجم و الوسائل الضمير إلى يونس، استناداً إلى التهذيب

و ظاهره رجوع الضمير إلى يونس، فيكون قرينةً على رجوع الضمير في الكافي، و لذلك أرجع الضمير إلى يونس في معجم رجال الحديث ٢٠: ٣٠٤ و وسائل الشيعة ٢٨: ٢٠٢ / ٣٤٥٦٦.

التحقيق: عدم صحّة الاستناد المذكور

و التحقيق: عدم صحّة الاستناد إلى التهذيب؛ حيث إن الظاهر كون أحاديث هذا المجلد من الرقم ٣١٦ إلى ٣٣٧ مأخوذةً من الكافي ٧: ٢٤٠ / ٢ إلى ٢٤٨ / ٤٠، كما يشهد به ملاحظة ترتيب الأحاديث فيهما، و قد فضّلنا الكلام في ذلك عند تعريفنا للتهذيب، و قلنا: بأنّ الشيخ كثيراً ما يأخذ الرواية بتوسط مصادر ليس لها ذكر في السند.

فالشيخ أخذ هذين الخبرين من الكافي و حذف من الحديث ٢ طريق الكليني إلى يونس و أبقى الحديث ٣ على حاله؛ إمّا لفهمه رجوع الضمير إلى يونس، أو إيكالاً لأمره على فهم الناظر، فلا قرينة في التهذيب على تعيين مرجع الضمير، و غاية ما فيه أن يكون دليلاً على فهم الشيخ قدس سره، مع الإشكال فيه أيضاً.

ترجيح رجوع الضمير إلى يونس - استناداً إلى كثرة رجوع الضمير إليه في الكافي - و تضعيفه

و كيف كان، يرجح رجوع الضمير إلى يونس كثرة رجوع الضمير إليه في الكافي من دون قرينة لفظية عليه، خصوصاً في هذا المجلد. «١» لكن يضعف هذا الاحتمال أننا لم نجد رواية صريحة ليونس عن عبد الرحمن بن أبي عبد الله في شيء من الأسناد.

احتمال رجوع الضمير إلى عبد الله بن سنان

و قد وقع في بعض الأسناد رواية عبد الله بن سنان عن عبد الرحمن بن

(١) - انظر الكافي: ٢: ٣٩٧ / ٢، ٦: ٢٧ / ٤ - و فيه بحث -، ٧: ١٤٣ / ٤، ٧ / ١٧٩، ٧ / ٢١٠، ٣ / ٢٢١، ٢ / ٢٩١، ٤ / ٢٩١، ٥ / ٣٩٥.

توضيح الأسناد المشككة في الكتب الأربعة، ج ٢، ص: ٣١٦

أبي عبد الله «١»، و يؤيد رجوع الضمير إلى عبد الله بن سنان: أن يونس روى عن أبان (بن عثمان) في جملة من الموارد، و أبان هو عمدة رواة عبد الرحمن بن أبي عبد الله بحيث يستوعب أكثر من ٨٠٪ من روايات عبد الرحمن، و روايات سائر رواة قليلة جداً، فلهذا يناسب أن يكون يونس هنا روائياً عن عبد الرحمن بواسطة، لكن حيث لم نجد رواية ليونس عن عبد الرحمن بن أبي عبد الله بواسطة أيضاً يشكل الاعتماد على هذا الوجه.

و الإنصاف: أن ترجيح أحد الاحتمالين على الآخر مشكل.

احتمال رجوع الضمير إلى أبان بن عثمان استناداً إلى وقوع تقديم و تأخير في سند الكتاب

و لو فتحنا باب احتمال التحريف في الكتاب لأضيف إليها احتمالات أخرى:

كالقول: بوقوع التقديم و التأخير في سند الكتاب: بأن كان حديث ٣ بعد الحديث ٤ و هو:

٤- حميد بن زياد، عن الحسن بن محمد بن سماعه، عن جعفر بن سماعه، عن أبان بن عثمان، عن إسماعيل بن الفضل.

و عليه: يرجع الضمير إلى أبان بن عثمان و هو عمدة مشايخ عبد الرحمن، كما مرّ، و قد روى هذا الخبر في: ١٧ / ٢٤٣ «١».

لكن حيث لم نجد رجوع الضمير إليه في الكافي في موضع، فالحكم بوقوع

(١) - التهذيب ١: ٣٢٩ / ٩٦٣، ٨: ٢٨٧ / ١٠٥٧ - و فيهما ابن سنان، و المراد منه عبد الله؛ بقرينة الراوى، و في الاستبصار ٤: ١٣٨ / ٤٠

تصريح باسم عبد الله بن سنان - و في الفقيه ٣: ٧٠ / ٣٣٥٣: روى عن عبد الله بن سنان، عن عبد الرحمن بن أبي عبد الله، عن أبي عبد

الله عليه السلام، لكن من المحتمل كون الصواب: عبد الله بن سنان و عبد الرحمن بن أبي عبد الله؛ بقرينة الكافي ٧: ٣٩٩ / ١ و ٢.

توضيح الأسناد المشكك في الكتب الأربعة، ج ٢، ص: ٣١٧

الخلل في السند لا ينفع شيئاً.

حصيلة الكلام:

أن تعيين مرجع الضمير في السند مشكل

و المتحصّل من ذلك كله: أن تعيين مرجع الضمير في السند مشكل، والله أعلم.

٢٤١ / ٤٨ / ٩: محمّد بن يحيى، عن محمّد بن أحمد، عن يعقوب بن يزيد، عن يحيى بن المبارك، عن عبد الله بن جبلة، عن أبي

جميلة، عن إسحاق بن عمّار و سماعه، عن أبي بصير، قال: قلت: أكل الربا بعد البيّنة، قال: يؤدّب.

في السند احتمالات ثلاثة «١»

توضيح: نقله الشيخ في التهذيب ١٠: ٩٨ / ٣٨٠: معلقاً عن محمّد بن أحمد بن يحيى و في: ١٤٥ / ٥٧٣: معلقاً عن محمّد بن أحمد إلى

آخر السند، و الظاهر من ملاحظة ترتيب الروايات أخذ الخبر في الموردين عن الكافي، و أورد في الفقيه ٤: ٧٠ / ٥١٣٢ قائلاً: روى

إسحاق بن عمّار و سماعه عن أبي بصير، و يحتمل أخذه من الكافي.

الأول: عطف سماعه على إسحاق بن عمّار، و لازم ذلك وقوع أمر غريب في السند

و الظاهر - بدوياً - من السند كون أبي جميلة راوياً عن إسحاق بن عمّار و سماعه معاً، و هما يرويان عن أبي بصير، و لازم ذلك توسط

أبي جميلة بين عبد الله بن جبلة و شيخه: إسحاق بن عمّار و سماعه، و هذا غريب لم يعهد في غير هذا الخبر، بل لم يثبت توسط

شخص بين عبد الله بن جبلة و إسحاق بن عمّار، و ما ورد نادراً من ذلك ففي صحّته اشكال، كما سنذكره في الفصل الأول من الباب

الثاني عند إيراد الأسناد المحوّل.

و قد وردت رواية عبد الله بن جبلة، عن أبي المغراء، عن سماعه، عن أبي بصير في خبرين: الكافي ٦: ٥٧ / ٢، ٤ / ٥٨ - و هما واحد - و

٧: ١١٣ / ٦، عنه في التهذيب ٩: ٣٠٩ / ٢٩ و إن لم يصرّح باسم الكليني.

(١) - تكرر بعد هذا الخبر الحديث ٤ أيضاً بطريق آخر عن أبان، و هذا ربما يرتبط بحلّ مشكك السند على وجه لا نعلم تفصيله.

توضيح الأسناد المشكك في الكتب الأربعة، ج ٢، ص: ٣١٨

لكن لو صحّ ذلك و لم يكن فيها تحريف - بأن كان الصواب مثلاً: «أبي المغراء و سماعه»؛ بقريته إكثار رواية أبي المغراء عن أبي

بصير مباشرة، معجم رجال الحديث ٢٢: ٢١٦ و ٢١٧ - لم يصرّ بما نحن فيه، و لم يكن شاهداً على صحّة توسط أبي جميلة بين «ابن

جبلة» و «سماعه».

الثاني: وقوع تحويل في السند بعطف طبقة على طبقتين

و على هذا فيمكن القول بوقوع التحويل في السند: بأن يكون «سماعه» عطفاً على «أبي جميلة عن إسحاق بن عمّار»، فيكون العطف

من عطف طبقة على طبقتين.

تضعيف احتمال كون التحويل بعطف طبقتين على طبقتين

و أمّا احتمال كون «سماعه عن أبي بصير» عطفاً على «أبي جميلة عن إسحاق بن عمّار» فيكون من عطف طبقتين على طبقتين - كما هو

الأصل في باب التحويل - فينا فيه ظاهر الخبر من وحدة الراوى عن الإمام عليه السلام، و مجرد ما وقع بعد هذا السند من قوله: «و بهذا

الإسناد، عن إسحاق بن عمّار، عن أبي عبد الله عليه السلام»... غير كافٍ في الحكم برواية إسحاق بن عمّار عن أبي عبد الله عليه

السلام هنا - أيضاً - مباشرة، لا بتوسط أبي بصير، كما لا يخفى.

الثالث: زيادة «عن أبي جميلة» في السند

هذا، وفي السند احتمال آخر أقوى من احتمال وقوع التحويل بعطف طبقه على طبقتين - مع غرابته من دون قرينه ظاهرة عليه - و هو: القول بزيادة «عن أبي جميله» في السند رأساً، توضيح ذلك:

أنّ عبد الله بن جبلة قد أكثر من الروايه عن إسحاق بن عمار مباشرة «١» و ما ورد نادراً من توسط راو بينهما، ففي صحته اشكال. ثمّ إنه لم نجد روايه أبي جميله عن إسحاق بن عمار - في غير ما يشبه سندنا

(١) - معجم رجال الحديث ١٠: ٤٣٤ و ٤٣٥.

توضيح الأسناد المشككة في الكتب الأربعة، ج ٢، ص: ٣١٩
هذا - إلّا في موردين كلاهما مصحف على الظاهر:

أحدهما: ما ورد في التهذيب ٤: ٣٢٤ / ١٠٠٠: عن محمد بن الحسين، عن أبي جميله، عن إسحاق بن عمار...

لكنّ الظاهر كون «أبي جميله» مصحفاً من «ابن جبلة»؛ فإنّه - مضافاً إلى تكرر توسطه بين محمد بن الحسين (بن أبي الخطاب) و إسحاق بن عمار «١» - قد ورد نفس الخبر في ذاك المجالد من التهذيب: ٢٠٩ / ٦٠٧ بسنده: عن محمد بن الحسين، عن عبد الله بن جبلة، عن إسحاق بن عمار...

ثانيهما: ما ورد في الكافي ٥: ١٥٣ / ١٤ - كتاب المعيشه - عن محمد بن عليّ [هو شيخ أحمد البرقي]، عن أبي جميله، عن إسحاق بن عمار...

لكن لا يبعد كون الصواب فيه - أيضاً - ابن جبلة، و قد توسط عبد الله بن جبلة بين محمد بن عليّ - هذا - و إسحاق بن عمار في نفس كتاب المعيشه من الكافي ٥: ١٢٣ / ٨ في روايه تشبه هذه الروايه في كونهما في المكاسب المحرّمه.

البحث عما ورد من روايه ابن جبلة عن إسحاق بن عمار بتوسط أبي جميله
يبقى الكلام في سندنا المبحوث عنه و ما يشبهه، فنقول: وردت روايه عبد الله بن جبلة، عن أبي جميله، عن إسحاق بن عمار في أسناد
خمسه:

أحدها: السند المبحوث عنه.

الثاني: الكافي ٧: ٢٨٥ / ١٠ عنه - من غير تصريح - في التهذيب ١٠: ٢٤٢ / ٩٦١، و مثله في ١٠: ١٥١ / ٦٠٤ و الاستبصار ٤: ٢٨٢ / ١٠٧٠، لكن نقله عنه كذلك في التهذيب ١٠: ٢٤١ / ٩٥٩ بلا توسط أبي جميله في السند.

(١) - معجم رجال الحديث ١٠: ٤٣٤.

توضيح الأسناد المشككة في الكتب الأربعة، ج ٢، ص: ٣٢٠

الثالث: الكافي ٧: ٤٠٦ / ٢، عنه - من غير تصريح - في التهذيب ٦: ٢١٧ / ٥٠٩.

الرابع: التهذيب ٩: ٣١٢ / ١١١٩ «١»، و هو مأخوذ - من غير تصريح - عن الفقيه ٤: ٢٨٢ / ٥٦٣٠.

الخامس: التهذيب ١٠: ٢٧٢ / ١٠٦٩، و قد أورده في الاستبصار ٤: ٢٩٧ / ١١١٧ بسنده: عن عبد الله بن جبلة، عن أبي جميله و إسحاق بن عمار، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: قلت: ميّت قطع رأسه، قال: عليه الديه، قلت: فمن يأخذ ديتته...؟
لكن عطف إسحاق على أبي جميله لا يناسب مع متن الخبر - الدالّ على وحده الراوي عن الإمام عليه السلام - كما لا يخفى، فالظاهر أنّه مصحف، و يؤكّده:

ورود الخبر في الفقيه ٤: ١٥٨ / ٥٣٥٨: و روى عن أبي جميله، عن إسحاق بن عمار...

هذا، و انحصار روايه أبي جميله عن إسحاق بن عمار - بما اقترن مع ابن جبلة - و عدم التعبير عنه باسمه - أعنى: المفضل بن صالح -

راوياً عن إسحاق و كثرة روايات عبد الله بن جبلة عن إسحاق بن عمّار مباشرةً توجب الريب في صحّة هذه الأسناد. فمن المحتمل كون الأصل في هذه الأسناد: ابن جبلة، عن إسحاق بن عمّار

(١) - لفظه: عن إسحاق بن عمّار، عن أبي عبد الله عليه السلام: في أبوين و جدّة لأُم، قال: للأُم السدس ...

و قد ورد ما يشبه الخبر في الأسلوب في الكافي ٧: ١١٠/٥، و عنه - من غير تصريح - في التهذيب ٩: ٣٠٤/١٠٨٤ بسنده: عن عبد الله بن جبلة، عن إسحاق بن عمّار، عن أبي بصير، قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: في ستّة إخوة و جدّ، قال: للجدّ السابع.

توضيح الأسناد المشككة في الكتب الأربعة، ج ٢، ص: ٣٢١

مباشرةً، فصحّف «بن جبلة» ب «أبي جميلة» - و قد مرّ آنفاً تصحيفه به في بعض الأسناد -، ثمّ جمع بين النسخة الصحيحة و النسخة المصحّفة في المتن، و هذا النحو من التحريف شائع في النسخ، و لعلّ هذا الوجه أقوى من احتمال وقوع تحويل في السند المبحوث عنه من دون قرينة داخلية عليه، خصوصاً إذا كان التحويل بعطف طبقه على طبقتين، النادر في باب التحويل. حصيلة الكلام:

عدم وجود دليل كافٍ لإثبات التحويل في السند

فتحصّل من مجموع ما ذكرنا: عدم وجود دليل كافٍ لإثبات التحويل في السند، و الله أعلم.

٢٤٥/٥٠ (حيلولة)

٢٤٥/٥٠ (حيلولة)

٢٥٠/٥٣-١ - محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد، عن عليّ بن حديد و ابن أبي عمير جميعاً، عن جميل بن درّاج، عن رجل، عن أحدهما عليهما السلام: في رجل سرق ... قال محمّد بن أبي عمير: قلت: فإن كان أمراً قريباً لم يقم، قال: لو كان خمسة أشهر أو أقلّ منه و قد ظهر منه أمر جميل لم يقم عليه الحدود، و روى ذلك عن بعض أصحابنا عن أحدهما عليهما السلام.

وجه تكرر ابن أبي عمير في السند

توضيح: الظاهر: أنّ ابن أبي عمير بعد ما سمع الرواية عن جميل بن درّاج سأله عن فرد خفيّ لمورد الخبر، فأجاب جميل بشمول الرواية له أيضاً، ثمّ روى ذلك عن بعض أصحابنا عن أحدهما عليهما السلام.

و عليه: فكلّمة «روى» بصيغة المعلوم، و الضمير المستتر فيه يرجع إلى جميل بن درّاج، فهو نظير ما في: ٢١٨/٤ بعد رواية ابن أبي عمير، عن

توضيح الأسناد المشككة في الكتب الأربعة، ج ٢، ص: ٣٢٢

جميل بن درّاج، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال جميل: و روى بعض أصحابنا: أنّه يقتل في الرابعة.

و تحتمل قراءة «روى» بصيغة المجهول: بأن يكون من كلام ابن أبي عمير أو المصنّف أو غيرهما.

٢٥٢/٥٤ (حيلولة)

٢٥٢/٥٤-٥ - محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد، عن ابن محبوب، عن العلاء ...

٢٥٢/٥٤-٦ - ابن محبوب، عن أبي أيّوب (... معلق)

٢٥٣/٥٥ (حيلولة)

٢٥٣/٥٦-١ - عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن محبوب، عن إسحاق بن عمّار ...

٢٥٣/٥٦-٢ - ابن محبوب، عن أبي أيّوب (... معلق)

٢٥٤ / ٥٧ / ٢ (حيلولة)

٢٥٦ / ٦١ / ١ (حيلولة)

٢٥٧ / ٦١ / ١١ (حيلولة)

٢٥٩ / ٦١ / ١٩ - عدّة من أصحابنا، عن سهل بن زياد و محمد بن يحيى،

توضيح الأسناد المشككة في الكتب الأربعة، ج ٢، ص: ٣٢٣

عن أحمد بن محمد جميعاً، عن ابن محبوب، عن ابن رثاب (... حيلولة)

٢٥٩ / ٦١ / ٢٠ - ابن محبوب، عن هشام بن سالم (... معلق، حيلولة)

٢٦٠ / ٦٢ / ٢ - [محمد بن يحيى و محمد بن الحسين و] حبيب بن الحسن، عن محمد بن عبد الحميد العطار، عن بشّار، عن زيد

الشّحام، عن أبي عبد الله عليه السلام...

الصواب أن «و» قبل محمد بن الحسين مصحّف من «عن» بناءً على ثبوت ما بين المعقوفتين

توضيح: لم يرد ما بين المعقوفتين في نسختين من الكافي و الطبعة القديمة منه، و قد حكى الخبر بدونها في وسائل الشيعة ٢٨: ٣٦٦ /

٣٤٩٨١، لكن نقله في التهذيب ١٠: ١٤٧ / ٥٨٤ عن محمد بن يحيى، عن محمد بن الحسين و حبيب بن الحسين «١»، و لا- ريب في

أخذه من الكافي، فلو ثبتت هذه الزيادة، فلا ريب في كون «و» - قبل محمد بن الحسين - تصحيفاً من «عن»، و الصواب ما في التهذيب

من هذه الجهة؛ لعدم كون محمد بن الحسين من مشايخ المصنّف، و إنّما يروى عنه في الأسناد بواسطة، و المتوسّط بينهما في الأغلب

هو محمد بن يحيى العطار.

التحقيق حول السند متوقّف على تعيين المراد من حبيب بن الحسن

و تحقيق الكلام حول السند موقوف على تعيين المراد من حبيب بن الحسن (الحسين خ. ل)، فنقول: روى المصنّف عن حبيب بن

الحسن في موضع آخر من كتاب الحدود روايتين، و هذا نصّهما:

(١) - كذا في الحجرية و نسختين معتبرتين من التهذيب، لكنّ الوارد في المطبوعة و طبعة الغفّارى: حبيب بن الحسن، ثمّ إنّ ورد الخبر

في الوافي ١٥: ٤٧٣ / ١٥٥١١ عن الكافي و التهذيب هكذا: محمد، عن [و.خ. ل] محمد بن الحسين و حبيب بن الحسن، عن محمد بن

عبد الحميد العطار، عن بشّار [يسار خ. ل]، عن الشّحام...

و لا يمكن تعيين ما في نسخة الفيض من الكافي عمّا في نسخته من التهذيب، فلاحظ.

توضيح الأسناد المشككة في الكتب الأربعة، ج ٢، ص: ٣٢٤

٧: ٢٢٩ / ٤ - حبيب بن الحسن، عن محمد بن الوليد، عن عمرو بن ثابت، عن أبي الجارود، عن أبي جعفر عليه السلام...

٥: ٢٢٩ - عنه، عن محمد بن عبد الحميد العطار، عن يسار (بشّار، سيار خ. ل)، عن زيد الشّحام، عن أبي عبد الله عليه السلام...

و قد نقلهما الشيخ في التهذيب ١٠: ١١٥ / ٤٥٨ و ٤٥٩ «١»، و قد نقل الخبر الثاني في بحار الأنوار ٣٣: ٢٧٢ / ٥٣٦ نقلًا عن الكافي و

التهذيب.

حبيب بن الحسن من مشايخ عليّ بن بابويه

و حبيب بن الحسن شيخ عليّ بن بابويه - أى: والد شيخنا الصدوق؛ فقد نقل في قصص الأنبياء: ٣١٣ / ٣٩٠ عن الصدوق - و قد عبّر

عنه بالضمير الراجع إلى ابن بابويه المراد به محمد بن عليّ بن بابويه الشيخ الصدوق -، عن أبيه، حدّثنا حبيب بن الحسن الكوفي، عن

محمد بن عبد الحميد العطار، عن محمد بن سنان، ... و كذا نقله عنه في بحار الأنوار ١٨: ٢٥ / ٣.

و في المسلسلات - المطبوع مع جامع الأحاديث -: ٢٦٤: محمد بن عليّ بن الحسن [و هو الصدوق] قال: حدّثني أبي، عن حبيب بن

الحسن الثعلبي، عن عبد الله بن المنصور، عن أبيه، قال: سألت مولانا أبا الحسن موسى بن جعفر عليهما السلام، ... و نقله عنه في بحار الأنوار ٧١: ١٣/٢٥٠.

تصحيح «حبيب بن الحسن» ب «حبيب بن الحسين» في بعض المصادر وقد ورد في أمالي الصدوق، المجلس ٣/٢٩: روايته عن أبيه، عن حبيب بن الحسين الثعلبي، عن عباد بن يعقوب، عن عمرو بن ثابت ... عنه بحار الأنوار ٤٤: ٥/٢٢٥.

وفي علل الشرائع ٢: ١/٥٢٤: روايته عن أبيه، عن حبيب بن الحسين

(١)- لم يصرح باسم الكليني فيه، بل قال: حبيب، عن محمد بن عبد الحميد، فلعل في نسخة من الكافي لم يكن الضمير موجوداً، وإنما كان بدله حبيب، فافهم.

توضيح الأسناد المشككة في الكتب الأربعة، ج ٢، ص: ٣٢٥

الكوفي، عن محمد بن الحسين بن أبي الخطاب، عن أحمد بن صبيح الأسدي، عن زيد الشحام ... عنه بحار الأنوار ٧٠: ١٨/٢٠٦. ولا يبعد كون الحسين مصحفاً من الحسن، واحتمال العكس بعيد.

وفي التفسير المنسوب إلى علي بن إبراهيم ٢: ٣٤٠- سورة القمر: - حدثنا حبيب بن الحسن بن أبان الآجري، عن محمد بن هشام، عن محمد، قال:

حدثني يونس، قال: قال لي أبو عبد الله عليه السلام، ... عنه بحار الأنوار ١٧: ١/٣٥١.

ولا يبعد اتحاده مع ما نبحت عنه؛ فإن هذا التفسير ليس لعلي بن إبراهيم، بل هو لعلي بن حاتم - علي المظنون-، وقد يروى فيه عن جماعة من مشايخ الكليني: كأحمد بن إدريس والحسين بن محمد بن عامر وحميد بن زياد ومحمد بن جعفر الرزاز، فيناسب اتحاد حبيب بن الحسن هذا مع ما ورد في أسناد الكافي من جهة الطبقة.

وفي دلائل الإمامة: ٤٣٩/٤٥٩: رواية أبي علي محمد بن همام، عن حبيب بن الحسين، عن أبي هاشم عبيد بن خارجة، ... ومحمد بن همام في طبقة الكليني وعلي بن بابويه، فلا يبعد القول بكون المراد: حبيب بن الحسن، وقد صحف الحسن بالحسين «١».

ومما ذكرنا يظهر: أن ما ورد في مقدمته ترتيب الأسانيد (تجريد أسانيد

(١)- هنا رجل آخر عامي متأخر عن هذا الرجل باسم حبيب بن الحسن، وهو حبيب بن الحسن بن داود بن محمد بن عبيد الله أبو القاسم الرزاز، وقد ترجمه في تاريخ بغداد ٨: ٤٣٥٥/٢٥٣ وذكر وفاته في سنة ٣٥٩، فهو غير من نبحت عنه؛ لوجه لا تخفي، ولا يبعد كونه المراد مما وقع في بحار الأنوار ٩٢: ١٩/٢٠١: أحمد بن حبيب بن الحسين البغدادي، قال: حدثني أبي ...

توضيح الأسناد المشككة في الكتب الأربعة، ج ٢، ص: ٣٢٦

١: (٣٦) - من قوله: «يحتمل أن يكون حبيب تصحيفاً ويكون صوابه الحسين، ويراد به الحسين بن الحسن العلوي الرازي» - ففي غير محلّه، خصوصاً مع عدم اتحادهما في المشايخ، فلاحظ.

إذا عرفت ذلك، فلنرجع إلى سندنا المبحوث عنه، فنقول: إذا بنينا على زيادة «محمد بن يحيى» (عن خ. ل) محمد بن الحسين في السند وحذفناه منه، فأمر السند واضح.

الظاهر وقوع تحويل في السند - بناءً على ثبوت ما بين المعقوفتين - كما صرح به سيدنا دام ظلّه

و أمّا لو بنينا على وجوده، فالظاهر وقوع تحويل في السند، كما يظهر من وسائل الشيعة ٢٨: ٣٦٦/٣٦٦ ذيل ٣٤٩٨١، وقد صرح به سيدنا «دام ظلّه» فقال - بعد الإشارة إلى اختلاف نسخ الكتاب مع ما نقله في التهذيب -: «و علي ما في التهذيب: حبيب بن الحسن عطف على

محمّد بن يحيى، لا على محمّد بن الحسين، فمحمّد بن الحسين و محمّد بن عبد الحميد كلاهما يرويان عن يسار (بشار خ. ل) «١»، انتهى.

(١) - اختلفت النسخ في هذه الكلمة، وقد استظهر في جامع الرواة ١: ٣٤٥ و معجم رجال الحديث، ١٦: ٢١٢ صحّة بشار و كونه بشار بن يسار، المذكور في كتب الرجال، لكن لم نجد رواية محمّد بن عبد الحميد عن بشار و لا رواية بشار عن زيد الشحام، فقد يخطر بالبال كونه مصحفاً، و الصواب: سيف (بن عميرة)، الذي أكثر محمّد بن عبد الحميد من الرواية عنه، و قد روى هو عن زيد الشحام كثيراً، انظر معجم رجال الحديث ٨: ٥٣٨، ٥٣٩، ٥٤٧، ١٦: ٤٢٤.

و يشكل هذا الاحتمال: بأنّ جلّ رواية محمّد بن عبد الحميد عن سيف إنّما يرويها سيف عن منصور بن حازم، و لم نجد رواية محمّد بن عبد الحميد عن سيف من دون واسطة منصور بن حازم، إلّا في موردين:

الأول: الكافي ٦: ٤٨١ / ٩ و يروي سيف فيه عن أبي شيبة الأسدی، و هو رجل مجهول لم نجده في سند، لاحظ رجال الشيخ: ١٤٠ / ١٤٩٥ / ٣٠، رجال البرقي: ١٣.

و الثاني: التهذيب ٥: ٢٥٤ / ٨٦٣ و يروي سيف فيه: عن يونس رواه، قال: ليس طواف النساء إلّا على الحاج، كذا وقع الخبر موقوفاً، و المراد من يونس فيه غير معلوم.

و عليه: ففي كلا السندين غرابة. و أمّا توسط سيف (بن عميرة) بين محمّد بن عبد الحميد و زيد الشحام، فلم نجده في موضع، و إنّما يتوسط بينهما أبو جميلة المفضل بن صالح، و لا يتّجه هنا احتمال كون سيّار مصحفاً من أبي جميلة؛ لعدم شباهة بينهما في الكتابة. و الحاصل: أنّ في السند غرابة لم نجد حللاً مقنعاً لها، و الالتزام بوقوع التصحيف لا ينفع في حلّ الغرابة، و الله أعلم.

توضيح الأسناد المشككة في الكتب الأربعة، ج ٢، ص: ٣٢٧

فمحصّل ما أفاده «دام ظلّه»: عطف طبقتين على طبقتين، كما هو الأصل في باب التحويل، لكن ذكر في معجم رجال الحديث ١٦: ٢١٢ و جهاً آخر للتحويل، قال: «محمّد بن يحيى يروي عن محمّد بن عبد الحميد بواسطة محمّد بن الحسين و حبيب بن الحسن بلا واسطة و إن كان كلاهما شيخاً للكليّني»، انتهى.

و حاصله: عطف «حبيب بن الحسن» على «محمّد بن يحيى عن محمّد بن الحسين»، فيكون من عطف طبقة على طبقتين، و هو خلاف الأصل في باب التحويل.

الخدشة في أصل وقوع التحويل في السند

لكن يرد على أصل الالتزام بوقوع التحويل: أنّ وقوعه من غير قرينة ظاهرة في نفس السند - مثل كلمة «جميعاً» - في الأسناد الغريبة كهذا السند بعيد جداً.

هذا، و عطف حبيب بن الحسن على محمّد بن الحسين و جعله شيخاً لمحمّد بن يحيى - أيضاً - لا يساعده طبقة حبيب بن الحسن؛ إذ لم نجد راوياً عنه إلّا في طبقة الكليّني أو متأخراً عنه كعلّي بن حاتم، و لم نجد رواية مشايخ

توضيح الأسناد المشككة في الكتب الأربعة، ج ٢، ص: ٣٢٨

الكليّني - كمحمّد بن يحيى العطار و طبقتهم - عن حبيب بن الحسن في موضع.

حصيلة البحث:

أنّ غرابة السند - بناءً على وجود ما بين المعقوفتين - تدلّ على زيادة ما بين المعقوفتين في السند

فتحصّل: أنّ تفسير السند بناءً على وجود «محمّد بن يحيى عن محمّد بن الحسين» فيه مشكل، و السند غريب على جميع احتمالاته، فيمكن جعل هذا دليلاً على زيادته في السند، فينحلّ جميع إشكالاته، فلعلّ ورود هذه الزيادة في الكتاب نشأ من ورودها في التهذيب،

فقد أدرج ذلك في هامش الكتاب من قبل بعض النساخ، فأدرج في المتن مع تصحيف «عن» بالواو بعد محمد بن يحيى، والله أعلم.

٢٦٢/٦٣/١١- محمد بن يحيى، عن محمد بن أحمد، عن محمد بن عيسى، عن محمد بن سنان...

٢٦٢/٦٣/١٢- محمد بن أحمد، عن أبي عبد الله الرازي (... معلق)

٢٦٢/٦٣/١٣- محمد بن أحمد، عن بعض أصحابه (... معلق)

٢٦٥/٦٣/٢٩- علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن الحجاج، عن علي بن محمد بن عبد الرحمن، عن النوفلي، عن السكوني...

توضيح: قد أكثر علي بن إبراهيم من الرواية عن أبيه عن النوفلي عن السكوني «١»، ولذلك قد يتوهم كون الصواب «و النوفلي»، ففي السند تحويل لا محالة.

(١)- وقد روى الخبر في التهذيب ١٠: ٣٨٢/٩٨ عن علي بن إبراهيم بهذا الاسناد المتكرر عن السكوني، لكن لم يمكننا الاستفادة منه في هذا البحث؛ لعدم وجود دليل يدل على أخذ الخبر من الكافي، فلاحظ.

توضيح الأسناد المشككة في الكتب الأربعة، ج ٢، ص: ٣٢٩

الصواب زيادة «أبيه» و «عن» بعد الحجاج، كما أفاده سيدنا دام ظلّه

لكن الظاهر وقوع خلل في السند، و الصواب: ما حكى عن نسخة الشهيد من حذف «أبيه» و «عن» بعد الحجاج، فكأن السند في الأصل: علي بن إبراهيم، عن الحجاج علي بن محمد بن عبد الرحمن، كما أفاده سيدنا «دام ظلّه» فقال: «روى سعد بن عبد الله عن علي بن محمد بن عبد الرحمن الحجاج - كما في كتاب الرجعة للديلمي، المطبوع باسم مختصر بصائر الدرجات: ٦٤- و سعد في طبقة علي بن إبراهيم، و في كمال الدين ٢: ٣٤٣/ ذيل ٢٤: روى عبد الله بن جعفر الحميري، عن علي بن محمد الحجاج، عن الحسن بن علي بن فضال، ... فعلى بن محمد الحجاج في طبقة إبراهيم بن هاشم، و الظاهر أن الصواب: علي بن إبراهيم عن الحجاج علي بن محمد بن عبد الرحمن» أو: علي بن إبراهيم، عن أبيه و الحجاج علي بن محمد بن عبد الرحمن، و روى علي بن إبراهيم عن الحجاج في التهذيب ١٠: ٦٠٦/١٥١ انتهى.

ما يؤيد كلام سيدنا دام ظلّه من وقوع الزيادة في السند

و يؤيد ما أفاده: ما ذكرنا حول سند التهذيب ٦: ١٤٥/ ٢٥٠: من كثرة رواية الصفار عن الحجاج، و المراد به علي بن محمد الحجاج، و قد روى الصفار عن الحجاج عن صالح بن السندی في بصائر الدرجات: ٦٥/ ٢، ٤٢/ ٥١٦، و قد روى علي بن إبراهيم في الموضع المذكور من التهذيب ١٠: ٦٠٦/ ١٥١ عن الحجاج عن صالح بن السندی.

توضيح الأسناد المشككة في الكتب الأربعة، ج ٢، ص: ٣٣١

كتاب الديان

٢٧٢/ ١/ ٦ (حيلولة)

٢٧٤/ ٢/ ٣ (حيلولة)

٢٧٦/ ٣/ ٢ (حيلولة)

٢٧٨/ ٥/ ٣ (حيلولة)

٢٧٩/ ٥/ ٤ (حيلولة)

٢٧٩/ ٥/ ٥- عدّه من أصحابنا، عن سهل بن زياد، عن أحمد بن محمد بن أبي نصر...

٢٧٩/ ٥/ ٦- سهل بن زياد، عن أحمد بن محمد بن أبي نصر (... معلق)

٢٨٢ / ٦ / ٨- محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد، عن عليّ بن حديد و ابن أبي عمير جميعاً، عن جميل بن درّاج، عن محمّد بن مسلم و زرارة و غيرهما، عن أحدهما عليهما السلام: في الديّة، قال: هي مائة من الإبل ... قال ابن أبي

توضيح الأسناد المشككة في الكتب الأربعة، ج ٢، ص: ٣٣٢

عمير: فقلت لجميل: هل للإبل أسنان معروفة؟ فقال: نعم، ثلاث و ثلاثون حقّة ... قال: روى ذلك بعض أصحابنا (بعض أصحابه خ. ل) عنهما، و زاد عليّ بن حديد في حديثه: أنّ ذلك من الخطأ، قال: قيل لجميل: فإن قبل أصحاب العمدة الديّة، كم لهم؟ قال: مائة من الإبل ...

بحث حول مرجع الضمير في «قال: روى ذلك»

توضيح: في مرجع الضمير في «قال: روى ذلك» ... إبهام، فإن كان الصحيح نسخة «بعض أصحابه» فالضمير المجرور يحتمل رجوعه إلى ابن أبي عمير، و الظاهر رجوع الضمير المرفوع في «قال» إلى أحمد بن محمّد، و يحتمل رجوعه إلى المصنّف، و إن رجع الضمير المجرور إلى جميل بن درّاج، فالظاهر رجوع الضمير المرفوع إلى ابن أبي عمير، و على كلا الاحتمالين فالظاهر كون المراد من الضمير المثني في «عنهما» هو الإمامان أبو جعفر و أبو عبد الله عليهما السلام.

لكن لو أرجعنا الضمير المجرور إلى ابن أبي عمير، فمن الجائز - و لو بعيداً - رجوع ضمير المثني إلى محمّد بن مسلم و زرارة، و هذا الأمر بعيد جداً؛ بناءً على رجوع الضمير المجرور إلى جميل بن درّاج، كما لا يخفى، فافهم.

و إن كانت النسخة الصحيحة: «بعض أصحابنا» ففي الضمير المرفوع في «قال» احتمالان: أن يرجع إلى ابن أبي عمير، أو إلى جميل بن درّاج، و يأتي هنا أيضاً الكلام المتقدّم في المراد ب «عنهما»، و تعيين أحد هذه الاحتمالات مشكل؛ إذ قد كثرت رواية ابن أبي عمير و جميل بن درّاج كليهما عن بعض أصحابنا أو بعض أصحابه و إن كانت رواية ابن أبي عمير هكذا أكثر.

في عبارة «و زاد عليّ بن حديد» احتمالان: من كونها من كلام أحمد بن محمّد أو المصنّف و كيف كان، ففي كون عبارة «و زاد عليّ بن حديد» من كلام أحمد بن محمّد أو من كلام المصنّف احتمالان مبيّان على أخذ الخبر: من كتاب أحمد بن محمّد، أو من كتابي عليّ بن حديد و ابن أبي عمير معاً.

توضيح الأسناد المشككة في الكتب الأربعة، ج ٢، ص: ٣٣٣

فعلى الأوّل كان عطف ابن أبي عمير على عليّ بن حديد موجوداً في كتاب أحمد بن محمّد، فالظاهر كون عبارة «و زاد عليّ بن حديد» من كلام أحمد بن محمّد.

و أمّا لو كان الخبر مأخوذاً من كتابي عليّ بن حديد و ابن أبي عمير، فالعبارة من كلام المصنّف؛ فإنّ عبارة «محمّد بن يحيى عن أحمد بن محمّد» طريق المصنّف إلى كتابيهما على هذا الاحتمال.

و لو احتملنا أخذ الخبر من كتاب محمّد بن يحيى، لاحتمل كون العبارة من كلامه، كما يحتمل كونه من كلام أحمد بن محمّد. هذه هي الاحتمالات التي خطرت بالبال حول السند، و أمّا ترجيح أحدها على الاحتمالات الأخرى فالله أعلم به.

٢٨٠ / ٥ / ٨- عليّ بن إبراهيم، عن محمّد بن عيسى، عن يونس، عن محمّد بن سنان ...

٢٨٠ / ٥ / ٩- يونس، عن بعض أصحابه (... معلق)

٢٨٠ / ٥ / ١٠ (حيلولة)

٢٨٠ / ٦ / ١ (حيلولة)

٢٨١ / ٦ / ٥ (حيلولة)

٢٨٣ / ٦ / ١٠٦ (حيلولة)

٢٨٣ / ٧ / ١ (حيلولة)

٢٨٣ / ٧ / ٢- علي بن إبراهيم، عن محمد بن عيسى، عن يونس، عن

توضيح الأسناد المشككة في الكتب الأربعة، ج ٢، ص: ٣٣٤

عبد الله بن مسكان ...

٢٨٣ / ٧ / ٣- عنه، عن ابن مسكان (... معلق)

توضيح: الضمير يرجع إلى يونس.

٢٨٤ / ٧ / ٥ (حيلولة)

٢٨٥ / ٨ / ١ (حيلولة)

٢٨٥ / ٨ / ٢ (حيلولة)

٢٨٦ / ١٠ / ١ (حيلولة)

٢٨٧ / ١١ / ١ (حيلولة)

٢٨٨ / ١٢ / ١- عدة من أصحابنا، عن سهل بن زياد، عن ابن محبوب، عن ابن رئاب ...

٢٨٨ / ١٢ / ٢- ابن محبوب، عن ابن رئاب (... معلق)

٢٩٠ / ١٣ / ٣ (حيلولة)

٢٩١ / ١٤ / ٢ (حيلولة)

٢٩١ / ١٤ / ٣- علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن محمد بن عيسى، عن يونس، عن مفضل بن صالح ...

٢٩١ / ١٤ / ٤- و عنه، عن محمد بن سنان، عن العلاء بن الفضيل، قال:

قال أبو عبد الله عليه السلام (... معلق)

٢٩١ / ١٤ / ٥- و عنه، عن محمد بن سنان، عن العلاء بن الفضيل، عن

توضيح الأسناد المشككة في الكتب الأربعة، ج ٢، ص: ٣٣٥

أبي عبد الله عليه السلام (... معلق)

٢٩١ / ١٤ / ٦- يونس، عن أبان بن عثمان (... معلق)

الظاهر زيادة «عن أبيه» في الحديث ٣

توضيح: الظاهر زيادة «عن أبيه» في الحديث ٣؛ ضرورة بعد توسطه بين علي بن إبراهيم و شيخه محمد بن عيسى، و الطريق متكرر إلى

يونس بدون توسطه، و قد رواه في التهذيب ١٠: ٢٠٧ / ٨١٥: معلقاً عن علي عن محمد بن عيسى ... و هو مأخوذ من الكافي كما لا

يخفى.

إرجاع المعجم الضمير في الحديثين ٤ و ٥ إلى «محمد بن عيسى» و ما يؤيده

ثم إنَّ العدول عن الضمير في الحديث ٦ إلى اسم الظاهر يوهم كون مرجع الضمير في الحديثين ٤ و ٥ غير يونس، فلعله لذلك أرجع

الضمير في معجم رجال الحديث ١٦: ٤٠٢ إلى محمد بن عيسى، و قد وردت روايته محمد بن عيسى عن محمد بن سنان في كثير من

الأسناد:

منها: ما يرويه محمد بن عيسى، عن محمد بن سنان، عن العلاء بن الفضيل، عن أبي عبد الله عليه السلام «١».

تقدم يونس بن عبد الرحمن في الطبقة على محمد بن سنان مؤكداً لرجوع الضمير إلى محمد بن عيسى

و يؤكده ذلك: أن يونس بن عبد الرحمن متقدم في الطبقة على محمد بن سنان قليلاً، كما يظهر من ملاحظة أسنادهما، و ورد في

رجال النجاشي:

١٢٠٨ / ٤٤٦ في ترجمه يونس بن عبد الرحمن: «ولد في أيام هشام بن عبد الملك [م ١٢٥]، و رأى جعفر بن محمد عليهما السلام بين الصفا و المروة، و لم يرو عنه»، و لم نجد شاهداً على إدراك محمد بن سنان لزمن أبي عبد الله عليه السلام. و عليه: فالمناسب رواية محمد بن عيسى عن محمد بن سنان، لا رواية يونس عن محمد بن سنان.

(١) - الكافي ٧: ٢٦٢ / ١١، الخصال ١: ١٥٨ / ٢٠٤، المحاسن ٢: ٣٧٢ / ١٣٦، و كذا في ١: ٢٧٣ / ٣٧٦ بتصحيح الفضيل ب «الفضل». توضيح الأسناد المشككة في الكتب الأربعة، ج ٢، ص: ٣٣٦
لكن أرجع الضمير في وسائل الشيعة ٢٩: ٥٩ / ٣٥١٤٨، ٦٨ / ٣٥١٧١ و ترتيب أسانيد الكافي إلى يونس، و هو الظاهر من التهذيب ١٠: ٨١٧ / ٢٠٧؛ حيث قدّم الحديث ٦ على الحديثين ٤ و ٥ تاركاً للضمير الصواب رجوع الضمير إلى يونس كما في الوسائل و التهذيب
على حاله، و الظاهر أنه الصواب؛ فإنه لم نجد رجوع الضمير إلى محمد بن عيسى من دون قرينه ظاهرة عليه «١»، بخلاف يونس؛ فقد رجع الضمير إليه في موارد كثيرة من دون قرينه من نفس السند، خصوصاً في هذا المجلد «٢».
و المتتبع في كتاب الحدود و الديات يجد كثرة روايات يونس، و هي مما يومية إلى أخذها من كتاب يونس - و لو بالواسطة - و كأن كتاب الحدود الذي نسبه النجاشي في رجاله: ١٢٠٨ / ٤٤٦ إلى يونس كان شاملاً للديات أيضاً، و سنذكر في الفصل الرابع من الباب الثاني أن الغالب رجوع الضمير إلى مصنفى الكتب.
تقدّم طبقة يونس على محمد بن سنان لا ينفي روايته عن محمد بن سنان
و أما حديث تقدّم طبقة يونس على محمد بن سنان فهو حق، لكن لا يمنع من روايته عنه، و قد صرح الكشي في رجاله: ٥٠٧ / ٩٨٠ برواية يونس عن محمد بن سنان، و قد كثرت رواية يونس عن محمد بن سنان عن العلاء بن الفضيل في هذا المجلد من الكافي. «٣»
و الظاهر عدم إدراك يونس للعلاء بن الفضيل، و كأن وجهه كون العلاء

(١) - نعم، ورد في الكافي - ٢: ٤٦٤ / ٢ و ٣، ٤: ٢٥٥ / ١٥، ١٦ / ٢٥٦، ٦: ٣١٤ / ٤، ٧: ٢١١ / ٤ - رجوع الضمير إلى محمد بن عيسى (بن عبيد)، لكنّه مقرون بقرينه داخلية ظاهرة، فلاحظها.
(٢) - الكافي ٧: ١٤٣ / ٤، ٧ / ١٧٩، ٢١٠ / ٢١٠ ذيل حديث ٣، ٢ / ٢٢١، ٢ / ٢٤٠، ٣ / ٣٦١، ٣ / ٣٩٥، ٢ / ٣٩٧.
(٣) - الكافي ٧: ١٩٨ / ١، ٨ / ٢٨٠، ٧ / ٢٨٢، ٥ / ٢٩٨، ٩ / ٣٥١، ٢ / ٣٥١.
توضيح الأسناد المشككة في الكتب الأربعة، ج ٢، ص: ٣٣٧
عدّة شواهد تدلّ على ارتباط يونس ببغداد
بن الفضيل (بن يسار) بصرياً، و يونس كان ببغداد ظاهراً «١»، و لم نجد شاهداً يشهد بسكونته البصرة. «٢» بل يظهر من الأخبار شقاق بينه و بين جملة من أهل البصرة. «٣»
و أما محمد بن سنان، فكان له رسالة أبي جعفر الجواد عليه السلام إلى أهل

(١) - توجد عدّة شواهد تربط يونس ببغداد:
منها: كونه من أخصّ تلامذة هشام بن الحكم، و هشام كان «تجارته ببغداد ثم انتقل إليها في آخر عمره و نزل قصر وضاح»، رجال النجاشي: ٤٣٣ / ١١٦٤، رجال الكشي: ٢٥٥ / ٤٧٥.
منها: كونه مولى عليّ بن يقطين، و هو كان بغدادياً، و قد سكنها و مات بها، رجال النجاشي: ٢٧٣ / ٧١٥، فهرست الشيخ: ٢٧٠ / ٣٨٩.

منها: كون جملة من تلامذته بغدادياً: كمحمد بن عيسى بن عبيد بن يقطين - وهو أهم تلامذته - وأخيه جعفر و ابن عم والده الحسن بن علي بن يقطين و الريان بن الصلت و العباس بن موسى الوراق و أحمد بن عبد الله الكرخي.

منها: نصوص تذكر وجوده ببغداد، كما في الكافي ٣: ١٥ / ٤٠٧ و التهذيب ٩: ١٢٥ / ٥٤٤ و في الكشي: ٢٦٥ / ٤٧٩ وردت عبارة تشهد على أنه كان في مدينة الوضاح، و كأنه قصر وضاح الذي هو مسكن هشام، لاحظ الكشي: ٤٨٩ / ٩٣٣.

(٢) - نعم، في الكافي ٤: ٣٢٠ / ٨ بسنده: عن يونس بن عبد الرحمن، قال ... كتبت إلى أبي الحسن عليه السلام: أنا نحرم من طريق البصرة، ... و في رجال الكشي: ٩١٧ / ٤٨٥ - نقلًا عن الفضل بن شاذان: - «حجّ يونس بن عبد الرحمن أربعاً و خمسين حجّة و اعتمر أربعاً و خمسين عمرّة». لكن مجرّد الإحرام من طريق البصرة - و لو مراراً - لا يلزم ورود البصرة، مع أن أصل ورود البصرة في طريق الحج لا يلزم الأخذ عن أهل البصرة.

(٣) - ففي رجال الكشي: ٤٨٧ / ٩٢٤: ... كُنّا عند أبي الحسن الرضا عليه السلام - و عندنا يونس بن عبد الرحمن - إذا استأذن عليه قوم من أهل البصرة، فأوماً أبو الحسن عليه السلام إلى يونس: أدخل البيت - فإذا بيت مسبل عليه ستر - و إياك أن تتحرّك حتى تؤذن لك، فدخل البصريون و أكثروا من الوقعة و القول في يونس، ... لاحظ أيضاً ٤٩٠ / ٩٣٤.

توضيح الأسناد المشككة في الكتب الأربعة، ج ٢، ص: ٣٣٨

البصرة (١)، و قد روى عن العلاء بن الفضيل بن يسار البصرى كتابه (٢)، و لذلك جعل يونس محمد بن سنان واسطة بينه و بين العلاء بن الفضيل، و ليونس روايات أخرى عن محمد بن سنان أيضاً. (٣) حصيلة البحث:

رجوع الضمير في الحديثين إلى يونس، كما عليه الشيخ قدس سره

و قد تحصل من مجموع ما مرّ: أن الضمير راجع إلى يونس، كما فهمه الشيخ قدس سره و مال إليه سيّدنا «دام ظلّه» في هامش كتابه، فالتعبير بالضمير في الحديثين ٤ و ٥ و باسم الظاهر في الحديث ٦ يحمل على التفتن في التعبير، و هذا غير مستبعد، خصوصاً بعد كون الحديثين ٤ و ٥ من رواية العلاء بن الفضيل و الحديث ٦ من رواية أبان بن عثمان، و الله أعلم.

٢٩٣ / ١٤ / ١٢ - عليّ، عن أبيه، عن محمد بن حفص، عن عبد الله بن طلحة، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: سألته ... فقال أبو عبد الله عليه السلام ...

٢٩٣ / ١٤ / ١٣ - و عنه، قال: قلت (... معلق)

توضيح: الضمير يرجع إلى عبد الله بن طلحة على الظاهر، و يحتمل - على بعد - رجوعه إلى أبي عبد الله عليه السلام، فافهم.

٢٩٤ / ١٤ / ١٦ (حيلولة)

٢٩٤ / ١٥ / ١ (حيلولة)

٢٩٥ / ١٦ / ١ (حيلولة)

(١) - فهرست الشيخ: ٣٨٦ / ٥٩٢.

(٢) - رجال النجاشي: ٢٩٨ / ٨١٠، فهرست الشيخ: ٣٢٣ / ٥٠١.

(٣) - التهذيب ٩: ١٣٥ / ٥٦٨، تأويل الآيات: ٥١٩.

توضيح الأسناد المشككة في الكتب الأربعة، ج ٢، ص: ٣٣٩

٢٩٦ / ١٨ / ٣ - عليّ بن محمد، عن بعض أصحابنا، عن عبد الله بن عامر قال: سمعته يقول: و قد تجارينا ذكر الصعاليك، فقال عبد الله بن عامر:

حدّثني هذا - و أوماً إلى أحمد بن إسحاق - أنه كتب إلى أبي محمد عليه السلام ...

٢٩٧/١٨/٤- وعنه، عن أحمد بن أبي عبد الله وغيره أنه كتب إليه يسأله عن الأكراد...

٢٩٧/١٨/٥- أحمد بن محمد، عن محمد بن أحمد القلانسي...

توضيح: أحمد بن محمد- الراوي عن القلانسي- هو العاصمي، فليس في الحديث ٥ تعليق، و الضمير في الحديث ٤ يرجع إلى علي بن محمد.

و أما قوله في الحديث ٤: «أنه كتب إليه» فمعناه بملاحظة الظاهر من سوق الحديث: أن أحمد بن إسحاق كتب إلى أبي محمد عليه السلام.

٢٩٧/١٩/١ (حيلولة)

٢٩٩/٢٠/٤- محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد و علي بن إبراهيم، عن أبيه [جميعاً]، عن ابن محبوب، عن عبد الله بن سنان... (حيلولة)

٢٩٩/٢٠/٥- ابن محبوب، عن أبي أيوب (... معلق، حيلولة)

٢٩٩/٢٠/٦ (حيلولة)

٣٠١/٢١/١- محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد و علي بن إبراهيم، عن أبيه جميعاً، عن الحسن بن محبوب، عن هشام بن سالم... (حيلولة)

٣٠١/٢١/٢- ابن محبوب، عن أبي أيوب، عن ضريس الكناسي...

توضيح الأسناد المشككة في الكتب الأربعة، ج ٢، ص: ٣٤٠

(معلق، حيلولة)

٣٠١/٢١/٣- ابن محبوب، عن هشام بن سالم (... معلق، حيلولة)

٣٠٣/٢٣/٥ (حيلولة)

٣٠٤/٢٤/٥- علي بن إبراهيم، عن محمد بن عيسى، عن يونس، عن ابن مسكان...

٣٠٤/٢٤/٦- يونس، عن أبان بن تغلب (... معلق)

٣٠٥/٢٤/١١- عده من أصحابنا، عن سهل بن زياد، عن ابن محبوب...

٣٠٥/٢٤/١٢- وعنه و علي بن إبراهيم، عن أبيه جميعاً، عن ابن محبوب، عن علي بن رثاب (... معلق، حيلولة)

٣٠٦/٢٤/١٣- ابن محبوب، عن عبد العزيز العبدي (... معلق، حيلولة)

٣٠٦/٢٤/١٤- ابن محبوب، عن الحسن بن صالح (... معلق، حيلولة)

توضيح: الضمير في الحديث ١٢ يرجع إلى سهل بن زياد.

٣٠٦/٢٤/١٦ (حيلولة)

٣٠٨/٢٥/٢- محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد و علي بن إبراهيم، عن أبيه جميعاً، عن ابن محبوب (... حيلولة)

توضيح الأسناد المشككة في الكتب الأربعة، ج ٢، ص: ٣٤١

٣٠٨/٢٥/٣- ابن محبوب، عن أبي أيوب (... معلق، حيلولة)

٣٠٩/٢٦/١- علي بن إبراهيم، عن محمد بن عيسى، عن يونس، عن ابن مسكان...

٣٠٩/٢٦/٢- عنه، عن ابن مسكان (... معلق)

٣٠٩/٢٦/٣- وعنه، عن زرعة (... معلق)

توضيح: الضمير في السنتين يرجع إلى يونس.

٣١٠ / ٢٦ / ٧ (حيلولة)

٣١٠ / ٢٦ / ٩- علي بن إبراهيم، عن أبيه و محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن ابن محبوب، عن ابن رثاب (... حيلولة)

٣١٠ / ٢٦ / ١٠- ابن محبوب، عن ابن رثاب (... معلق، حيلولة)

٣١٠ / ٢٦ / ١١- ابن محبوب، عن أبي أيوب (... معلق، حيلولة)

٣١١ / ٢٧ / ١ (حيلولة)

٣١٢ / ٢٧ / ٤- محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن ابن محبوب، عن عبد الله بن سنان...

٣١٢ / ٢٧ / ٥- ابن محبوب، عن أبي جميلة (... معلق)

٣١٣ / ٢٧ / ١٢- علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن محبوب...

توضيح الأسناد المشككة في الكتب الأربعة، ج ٢، ص: ٣٤٢

٣١٣ / ٢٧ / ١٣- علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن النوفلي...

٣١٣ / ٢٧ / ١٤- ابن محبوب، عن أبي أيوب (... معلق)

٣١٣ / ٢٧ / ١٥- ابن محبوب، عن عبد الرحمن بن سيابة (... معلق)

٣١٤ / ٢٧ / ١٦- ابن محبوب، عن هشام بن سالم (... معلق)

٣١٤ / ٢٧ / ١٧- ابن محبوب، عن هشام بن سالم (... معلق)

توضيح: الأسانيد الأربعة - كلها - معلقة على الحديث ١٢.

٣١٤ / ٢٧ / ١٨ (حيلولة)

٣١٦ / ٢٧ / ٢٣- عده من أصحابنا، عن سهل بن زياد، عن محمد بن الحسن بن شمون...

٣١٦ / ٢٧ / ٢٤- سهل بن زياد، عن علي بن خالد (... معلق)

٣١٦ / ٢٨ / ١ (حيلولة)

٣١٧ / ٣٠ / ١ (حيلولة)

٣١٨ / ٣٠ / ٧ (حيلولة)

٣٢٠ / ٣١ / ٨- محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن ابن أبي عمير و علي بن حديد جميعاً، عن جميل بن دراج، عن بعض

أصحابه، عن أحدهما عليهما السلام...

٣٢١ / ٣١ / ٨- ذيل ٨- قال علي: و سئل جميل: كم الأرش في سنّ الصبي و كسر اليد؟ فقال: شيء يسير، و لم ير فيه شيئاً معلوماً...

(معلق)

توضيح الأسناد المشككة في الكتب الأربعة، ج ٢، ص: ٣٤٣

توضيح: المراد من علي هو علي بن حديد، و السند معلق، و الظاهر أنّ الصواب في ذيل الخبر: «و لم يرو [أي: جميل]»، كما وقع

كذلك في التهذيب ١٠: ١٠٢٦ / ٢٦٠ و الفقيه ٤: ١٣٥ / ٥٢٩٨، و قد نقله كذلك عن الكتاب و غيره في وسائل الشيعة ٢٩: ١٧٧ /

٣٥٤١٠.

٣٢١ / ٣٢ / ١ (حيلولة)

٣٢٢ / ٣٢ / ٣ (حيلولة)

٣٢٢ / ٣٢ / ٤- علي [بن إبراهيم]، عن أبيه، عن ابن محبوب، عن علي بن أبي حمزة [و رجل]، عن علي بن أبي حمزة، عن أبي بصير

...

توضيح: لو كان الصحيح ثبوت «و رجل عن علي بن أبي حمزة»، فالسند محوّل، و لو كان الصحيح عدمه، فليس في السند تحويل.
 ٣٢٤ / ٣٢٢ -٩- علي بن إبراهيم، عن محمد بن عيسى، عن يونس و عن أبيه، عن ابن فضال جميعاً، عن أبي الحسن الرضا عليه السلام، قال يونس: عرضت عليه الكتاب، فقال: هو صحيح، و قال ابن فضال: قال: قضى أمير المؤمنين عليه السلام إذا أصيب الرجل في إحدى عينيه (... حيلولة)

٣٢٤ / ٣٢٢ -٩- عدّه من أصحابنا، عن سهل بن زياد، عن الحسن بن زريف، عن أبيه زريف بن ناصح، عن رجل يقال له عبد الله بن أيوب، قال: حدّثني أبو عمرو المتطبّب قال: عرضت هذا الكتاب على أبي عبد الله عليه السلام، و عن ابن فضال، عن الحسن بن الجهم، قال: عرضته على أبي

توضيح الأسناد المشككة في الكتب الأربعة، ج ٢، ص: ٣٤٤

الحسن الرضا عليه السلام فقال لي: أروه؛ فإنّه صحيح، ثمّ ذكر مثله. (حيلولة)

الظاهر وقوع الحيلولة في الحديث ٩ و ذيله

توضيح: في صدر الحديث حيلولة، و الظاهر أنّ المصنّف جمع بين طريقي يونس و ابن فضال المنتهيين إلى أبي الحسن الرضا عليه السلام، لكن حيث إنّ كَيْفِيَّةُ اتّصال السند إليه مختلفة أشار في ذيله إلى عبارة يونس و عرضه للكتاب على أبي الحسن الرضا عليه السلام، و المراد من الكتاب هو كتاب الدييات عن أمير المؤمنين عليه السلام، ثمّ أشار إلى نقل ابن فضال، و ظاهره نقله للخبر عن الرضا عليه السلام مباشرة، فحكى عليه السلام قضاء أمير المؤمنين عليه السلام، و يأتي ما ينافي ذلك في: ٣٣٠ / ١، و سنذكر هناك ما له ربط بالمقام.

ثمّ إنّ الظاهر: وقوع حيلولة في ذيل الخبر، و إنّ قوله: «و عن ابن فضال» عطف على «عن الحسن بن زريف»؛ فإنّ ابن فضال من مشايخ سهل بن زياد، و قد أكثر سهل من الرواية عنه، و أمّا احتمال كون ابن فضال معلقاً على صدر السند، فينافيه ظاهر سياق الخبر، كما لا يخفى.

٣٢٥ / ٣٣١ ١ (حيلولة)

٣٢٦ / ٣٣٥ ٢ (حيلولة)

٣٢٧ / ٣٣٥ ٥ (حيلولة)

٣٢٨ / ٣٣٥ ٩ (حيلولة)

٣٢٩ / ٣٣٧ ١- محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد و علي بن إبراهيم، عن أبيه جميعاً، عن ابن محبوب (... حيلولة)

٣٢٩ / ٣٣٧ ٢- ابن محبوب، عن هشام بن سالم (... معلق، حيلولة)

توضيح الأسناد المشككة في الكتب الأربعة، ج ٢، ص: ٣٤٥

٣٣٠ / ٣٣٨ ١- علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن فضال، و محمد بن عيسى، عن يونس جميعاً، قالوا: عرضنا كتاب الفرائض عن أمير المؤمنين عليه السلام على أبي الحسن الرضا عليه السلام، فقال: هو صحيح (... حيلولة)

٣٣٠ / ٣٣٨ ٢- و عدّه من أصحابنا، عن سهل بن زياد، عن الحسن بن زريف، عن أبيه زريف بن ناصح، قال: حدّثني رجل يقال له عبد الله بن أيوب قال: حدّثني أبو عمر (عمرو خ. ل) المتطبّب قال: عرضته على أبي عبد الله عليه السلام، قال: أفّتي أمير المؤمنين عليه السلام فكتب الناس فتياه، و كتب به أمير المؤمنين إلى أمرائه و رءوس أجناده، فمما كان فيه ...

بحث حول كتاب الدييات لأمرير المؤمنين عليه السلام

توضيح: كان في أيدي الناس كتاب عن أمير المؤمنين عليه السلام في الدييات، فعرضه بعض الأطباء على أبي عبد الله عليه السلام، فذكر كَيْفِيَّةَهُ كما تراه هنا، و قد عرضه يونس و ابن فضال على الرضا عليه السلام فحكّم بصحّته، فصار للخبر ثلاثة طرق: اثنان منها

عن الرضا عليه السلام و واحد عن الصادق عليه السلام.

الظاهر أن هذا هو الكتاب المنسوب إلى ظريف بن ناصح

ثم إن الظاهر: أن هذا الكتاب هو الكتاب المنسوب إلى ظريف بن ناصح باسم كتاب الدييات «١»؛ فقد ذكر الشيخ في ترجمه محمد بن أبي عمر الطيب من رجاله: ٣٠٠ / ٤٣٩٩ / ٤٢٤- أصحاب الصادق عليه السلام:- «روى كتاب الدييات عن أبي عبد الله عليه السلام، و هو المنسوب إلى ظريف بن ناصح؛ لأنه طريقه». و في رجال النجاشي: ٢١٧ / ٥٦٥: «عبد الله بن سعيد بن حيان بن أبجر الكناني أبو عمر الطيب ... له كتاب الدييات، رواه عن آبائه، و عرضه

(١)- رجال النجاشي: ٢٠٩ / ٥٥٣، فهرست الشيخ: ٢٥٩ / ٣٧٣.

توضيح الأسناد المشككة في الكتب الأربعة، ج ٢، ص: ٣٤٦

على الرضا عليه السلام، و الكتاب يعرف بين أصحابنا بكتاب عبد الله بن أبجر،...

عن يونس بن عبد الرحمن، عن عبد الله بن أبجر فتأمل.

و كيف كان، فهذا المتن المكتوب رواه المحذون في كتبهم في مواضع

ورود هذا الكتاب في المصادر المختلفة في مواضع عديدة

عديدة: أجمعها: ما في التهذيب ١٠: ٢٩٥- ٣٠٨ / ١١٤٨ و الفقيه ٤: ٧٥- ٩٢ / ٥١٥٠، و طريق التهذيب راجع إلى الطرق الثلاثة المذكورة هنا، و طريق الفقيه يرجع إلى الطريق الثالث، أي: طريق ظريف بن ناصح.

ثم إن المصنف أورد من هذا الكتاب في: ٣١١ / ١ بطريقين إلى يونس: أنه عرض على أبي الحسن الرضا عليه السلام كتاب الدييات ،... و في ذيله بطريقه: عن ابن فضال، عن الرضا عليه السلام مثله، و في: ٣٢٤ / ٩ روى منه بطريقه: عن يونس و ابن فضال، عن أبي الحسن الرضا عليه السلام، قال يونس: عرضت عليه الكتاب، فقال: هو صحيح،... و في ذيله أشار إلى طريق أبي عمرو المتطيب، و أيضاً: و عن ابن فضال، عن الحسن بن الجهم، قال: عرضته على أبي الحسن الرضا عليه السلام فقال لي: أروه؛ فإنه صحيح.

و قد يظهر من هذا النقل عدم عرض ابن فضال للكتاب على أبي الحسن الرضا عليه السلام مباشرة، فينافي ما هنا و ما في: ٣٢٧ / ٥: ... عن يونس، عن أبي الحسن عليه السلام، و عنه، عن أبيه، عن ابن فضال، قال: عرضت الكتاب على أبي الحسن عليه السلام، فقال: هو صحيح.

و على أية حال، أورد المصنف هنا قطعات عديدة من هذا الكتاب و قد أدرج في ضمنه روايات أخرى مرتبطة، ثم ذكر بقية هذا الكتاب بلفظ «و بالإسناد الأول» - ٣٣١، ٣٣٣ / ذيل ٥، ٣٣٨ / ذيل ١١- أو بلفظ «رجع إلى الإسناد الأول» - ٣٣٤ / ذيل ١٠، ٣٤٢ / ذيل ١٢، و بعده «و بهذا الإسناد»

توضيح الأسناد المشككة في الكتب الأربعة، ج ٢، ص: ٣٤٧

عن أمير المؤمنين عليه السلام.

و الظاهر: أنها إشارة إلى السند المذكور هنا إلى الرضا عليه السلام و السند المذكور إلى أبي عبد الله عليه السلام جميعاً- كما يظهر من نقل التهذيب و الفقيه- و جعل رقم مستقل على طريق ظريف بن ناصح أوهم عدم شمول الإشارة لطريق ظريف بن ناصح، مع أن الظاهر خلافه، و يؤيد ذلك قوله: و في رواية ظريف بن ناصح، قال: فسألت أبا عبد الله عليه السلام عن ذلك، فقال: بلغنا أن أمير المؤمنين فضّلها؛... فإنّ ظاهره: أن ظريف بعد ما روى عن أمير المؤمنين عليه السلام نقل عن أبي عبد الله عليه السلام كلاماً في بيان وجه ما فعله أمير المؤمنين عليه السلام.

٣٣١ / ٣٩ / ذيل ٣- و بالإسناد الأول...

٣٣٢ / ٣٩ / ٣- و في رواية زريف بن ناصح، قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام (... معلق)

الظاهر رجوع الضمير في «قال» إلى أبي عمر المتطرب

توضيح: و بالإسناد الأول إشارة إلى الطرق الثلاثة المذكورة في: ٣٣٠ / ١ و ٢، و قوله: و في رواية زريف ... معلق على: ٣٣٠ / ٢، و

الظاهر منه رجوع الضمير في «قال» إلى أبي عمر المتطرب، ... و يحتمل رجوع الضمير إلى زريف بن ناصح أيضاً؛ فإنه قد روى عن أبي عبد الله عليه السلام في بعض الأحيان «١»، لكن هذا الاحتمال هنا بعيد، كما لا يخفى.

هذا كله بناءً على نسخة الكافي، لكن في التهذيب ١٠: ٢٩٩ و الفقيه ٤: ٨١:

قال: و سألت أبا جعفر عليه السلام عن ذلك، ... و لو صح هذا، أشكل تعيين مرجع الضمير في «قال»، و لعل هذا قرينه على ترجيح نقل الكليني.

(١) - الكافي ٥: ١٥٨ / ٥ و عنه التهذيب ٧: ١٠ / ٣٧.

توضيح الأسناد المشككة في الكتب الأربعة، ج ٢، ص: ٣٤٨

و أما نقل التهذيب فهو: إما مأخوذ من الفقيه أو من مصدره، فهما راجعان إلى نقل واحد.

٣٣٣ / ٣٩ / ٥- و بالإسناد الأول، ... قال: و في الأسنان ...

توضيح: قوله: «و بالإسناد الأول» إشارة إلى الطرق الثلاثة المذكورة في:

٣٣٠ / ١ و ٢، كما مرّ، و الضمير في «قال» راجع إلى أمير المؤمنين عليه السلام ظاهراً.

٣٣٤ / ٣٩ / ١٠- رجوع إلى الإسناد الأول ...

توضيح: قوله: «الإسناد الأول» إشارة إلى ما مرّ في: ٣٣٠ / ١ و ٢، كما تقدم.

٣٣٨ / ٣٩ / ١١- و بالإسناد الأول ...

توضيح: قوله: «بالإسناد الأول» إشارة إلى الطرق الثلاثة المتقدمة في:

٣٣٠ / ١ و ٢، كما ذكرنا.

٣٤٢ / ٣٩ / ١٢- رجوع إلى الإسناد الأول، قال: و قضى في موضحة الأصابع ...

٣٤٢ / ٤٠ / ١- و بهذا الإسناد، عن أمير المؤمنين عليه السلام، قال: جعل دية الجنين ...

توضيح: قوله: «و بهذا الإسناد» إشارة إلى: ٣٣٠ / ١ و ٢، و الظاهر رجوع الضمير في «قال» إلى أمير المؤمنين عليه السلام، و الجمع بين

«قال» و «قضى» لا يخلو من غرابته، و إرجاع الضمير في «قال» إلى غير أمير المؤمنين عليه السلام أيضاً

توضيح الأسناد المشككة في الكتب الأربعة، ج ٢، ص: ٣٤٩

مشكل.

و هذا الإشكال أشدّ في الحديث ١؛ حيث جمع بين «قال» و «جعل»، و الظاهر وقوع نوع مسامحة في التعبير، و الله أعلم.

٣٤٤ / ٤٠ / ٥- محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد و عليّ بن إبراهيم، عن أبيه جميعاً، عن ابن محبوب، عن نعيم بن إبراهيم ...

(حيلولة)

٣٤٤ / ٤٠ / ٦- ابن محبوب، عن عليّ بن رثاب (... معلق، حيلولة)

٣٤٥ / ٤٠ / ٩- محمّد بن يحيى، عن محمّد بن الحسين، عن محمّد بن إسماعيل، عن صالح بن عقبه، عن سليمان بن صالح، عن أبي

عبد الله عليه السلام ...

٣٤٥ / ٤٠ / ١٠- محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن ابن محبوب، عن أبي أيوب الخزاز، عن محمّد بن مسلم، قال:

سألت أبا جعفر عليه السلام...

٣٤٥ / ٤٠ / ١١ - صالح بن عقبه، عن يونس الشيباني (معلق)

٣٤٦ / ٤٠ / ١١ - وأخبرنا أبو شبل قال: حضرت يونس - وأبو عبد الله عليه السلام يخبره بالديات - قال: قلت (معلق)

٣٤٦ / ٤٠ / ١٢ - صالح بن عقبه، عن يونس الشيباني، قال: حضرت أنا - وأبو شبل عند أبي عبد الله عليه السلام - فسألته عن هذه المسائل في الديات، ثم سألت أبو شبل...

توضيح: روى الصدوق ذيل الحديث ١١ في الفقيه ٤: ١٤٤ / ٥٣١٨ هكذا: روى محمد بن إسماعيل، عن أبي شبل، قال: حضرت يونس

توضيح الأسناد المشككة في الكتب الأربعة، ج ٢، ص: ٣٥٠

قائل «وأخبرنا أبو شبل» هو صالح بن عقبه، خلافاً للصدوق

الشيباني وأبو عبد الله عليه السلام، ... وكأنه أخذ من الكافي، وقد فهم أن «وأخبرنا أبو شبل» من كلام محمد بن إسماعيل، لكنّه خطأ، بل الراوى عن أبي شبل هو صالح بن عقبه - كما في سائر الأسناد (١) - فهذا الذيل معلق على صدره أو على الحديث ٩.

٣٥٠ / ٤٢ / ٥ - عدّه من أصحابنا، عن سهل بن زياد، عن ابن أبي نصر، عن داود بن سرحان...

٣٥٠ / ٤٢ / ٦ - سهل، و ابن أبي نجران جميعاً، عن ابن أبي نصر، عن مثني الحنّاط...

٣٥٠ / ٤٢ / ٧ - ابن أبي نجران، عن مثني الحنّاط...

بيان القرائن الدالّة على وقوع التحريف في الحديث ٦

توضيح: في الحديث ٦ تحريف؛ فإنّ ابن أبي نجران و ابن أبي نصر في طبقة واحدة، و كلاهما يروى عن مثني الحنّاط، و يروى عنهما سهل بن زياد، و ليس سهل بن زياد و ابن أبي نجران في طبقة واحدة.

أضف إلى ذلك: عدم سبق رواية ابن أبي نجران حتّى يكون الحديث ٦ معلقاً، و لا يروى الكليني عن ابن أبي نجران بتوسط العده، و الحديث ٧ بنفسه شاهد على وقوع التحريف في الحديث ٦، و عليه: فموضع «و ابن أبي نجران جميعاً» يكون بعد ابن أبي نصر.

و لعلّ هذه العبارة كانت ساقطة من الكتاب مكتوبة في هامشه، فأدرجها

(١) - الكافي ٢: ٢٠٣ / ١٧، ٤: ٥٨٧ / ٦، ٥: ١٥٤ / ٢٢، ٩: ٤٦٩ / ٩، التهذيب ٥: ٤٣١ / ١٤٩٦، الفقيه ٤: ٣٩ / ٥٠٣٤، كامل الزيارات، الباب

١ / ٨٢، مزار المفيد: ١٣٨ / ٥.

توضيح الأسناد المشككة في الكتب الأربعة، ج ٢، ص: ٣٥١

النسّاخ في المتن، و أخطئوا في موضع العبارة الساقطة، و نظيره كثير في باب التحريف.

و عليه: فالحديث ٦ معلق على الحديث ٥، و الحديث ٧ معلق على الحديث ٦.

٣٥١ / ٤٣ / ١ - عليّ بن إبراهيم، عن محمد بن عيسى، عن يونس...

٣٥١ / ٤٣ / ٢ - يونس، عن محمد بن سنان (معلق)

٣٥١ / ٤٣ / ٤ (حيلولة)

٣٥٢ / ٤٣ / ٦ - عدّه من أصحابنا، عن أحمد بن محمد بن خالد، عن أبي الخزرج...

٣٥٢ / ٤٣ / ٧ - عنه، عن عبد الرحمن بن أبي نجران (معلق)

توضيح: الضمير يرجع إلى أحمد بن محمد بن خالد.

٣٥٤ / ٤٤ / ١ (حيلولة)

٣٥٦ / ٤٧ / ٢ - عليّ بن إبراهيم، عن أبيه و محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد جميعاً، عن ابن محبوب (معلق)

٣٥ / ٤٧ / ٣- ابن محبوب، عن أبي وُلاد (... معلق، حيلولة)

٣٥٧ / ٤٧ / ٤- ابن محبوب، عن علي بن رثاب (... معلق، حيلولة)

٣٥٩ / ٤٨ / ٣- عدّة من أصحابنا، عن سهل بن زياد، عن أحمد بن

توضيح الأسناد المشككة في الكتب الأربعة، ج ٢، ص: ٣٥٢

محمد بن أبي نصر، عن أبي جميلة...

٣٥٩ / ٤٨ / ٤- أحمد بن محمد بن أبي نصر، عن عبد الكريم (... معلق)

٣٥٩ / ٤٩ / ١ (حيلولة)

٣٦٠ / ٥١ / ٢- علي بن إبراهيم، عن محمد بن عيسى، عن يونس، عن عبد الله بن سنان...

٣٦١ / ٥١ / ٣- عنه، عن عبد الله بن مسكان، عن سليمان بن خالد (... معلق)

توضيح: الضمير يرجع إلى يونس.

٣٦١ / ٥١ / ٤- علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن عمر بن أذينة...

٣٦١ / ٥١ / ٥- ابن أبي عمير، عن [عمر] بن أذينة (... معلق)

٣٦٢ / ٥١ / ٩ (حيلولة)

٣٦٤ / ٥٣ / ١- محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد و علي بن إبراهيم، عن أبيه جميعاً، عن ابن محبوب (... حيلولة)

٣٦٤ / ٥٣ / ٢- ابن محبوب، عن مالك بن عطية (... معلق، حيلولة)

٣٦٦ / ٥٤ / ٢- علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن محبوب...

توضيح الأسناد المشككة في الكتب الأربعة، ج ٢، ص: ٣٥٣

٣٦٦ / ٥٤ / ٣- ابن محبوب، عن إبراهيم بن نعيم الأزدي (... معلق)

٣٦٦ / ٥٤ / ٤ (حيلولة)

٣٦٨ / ٥٥ / ٥ (حيلولة)

٣٦٨ / ٥٥ / ٧- علي، عن أبيه، عن النوفلي، عن السكوني...

٣٦٨ / ٥٥ / ٨- النوفلي، عن السكوني (... معلق)

٣٦٩ / ٥٦ / ١- عدّة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد بن خالد، عن الحسين بن سيف، عن محمد بن سليمان، عن أبي الحسن الثاني

عليه السلام، و محمد بن علي، عن محمد بن أسلم، عن محمد بن سليمان و يونس بن عبد الرحمن، قال:

سألنا أبا الحسن الرضا عليه السلام (... حيلولة)

٣٧٠ / ٥٦ / ٢- عنه، عن محمد بن أسلم، عن هارون بن الجهم، عن محمد بن مسلم، قال قال: أبو جعفر عليه السلام (... معلق)

توضيح: لا يخفى ما في الحديث الأول من التحويل، و محمد بن علي من مشايخ أحمد بن محمد بن خالد، و الخبر رواه في المحاسن

٢: ١٠ / ٣٠١ بطرق

بحث حول مرجع ضمير «عنه» في الحديث ٢

ثلاث: أولها: عن محمد بن علي، ثانيها: عن الحسين بن سيف، و هذا واضح لا إشكال فيه، و إنّما الإشكال في مرجع الضمير في

الحديث الثاني.

بيان الخلاف في رجوع الضمير إلى محمد بن علي أو أحمد بن محمد بن خالد

الظاهر- بدوياً- رجوعه إلى محمد بن علي؛ نظراً إلى سبق روايته عن محمد بن أسلم، و بهذا الظاهر أخذ في معجم رجال الحديث ١٥:

٣٣٩.

لكن الخبر رواه في التهذيب ١٠: ٢٢٢ / ٨٧٢: معلقاً عن أحمد بن محمد بن

توضيح الأسناد المشككة في الكتب الأربعة، ج ٢، ص: ٣٥٤

خالد، عن محمد بن أسلم، ... فيظهر منه رجوع الضمير إلى أحمد بن محمد بن خالد، ويؤكد كثره رجوع الضمير إلى أرباب التصانيف - خصوصاً أحمد بن محمد بن خالد - في الكافي، ولذلك أرجع الضمير إليه في وسائل الشيعة ٢٩: ٢٦٥ / ٣٥٥٩٠. لا يقال: قد روى أحمد بن محمد بن خالد عن محمد بن أسلم في السند الأول بتوسط محمد بن علي، فيبعد روايته عنه هنا مباشرة. فإنه يقال: لا بعد في ذلك، كما ذكره في مقدمته منتقى الجمان، و أشرنا إلى ذلك كراراً، وقد وردت رواية أحمد بن محمد بن خالد عن محمد بن أسلم في عدة مواضع.

الإشكال في رجوع الضمير إلى أحمد بن محمد بن خالد بعدم روايته عن محمد بن أسلم مباشرة

هذا، لكن رواية أحمد بن محمد بن خالد عن محمد بن أسلم لم يرد في المحاسن في موضع، والموجود فيه توسط محمد بن علي بينهما - وقد عبر عنه بأبي سميئة أو أبي سميئة محمد بن علي أحياناً -: إما منفرداً «١»، وإما معطوفاً على أبيه «٢» أو على بكر بن صالح «٣»، وقد وصف محمد بن أسلم فيه بالطبرى.

غالب روايات أحمد البرقي عن محمد بن أسلم مباشرة في غير المحاسن وردت في المحاسن بواسطة محمد بن علي

و من الطريف أن غالب ما وردت من رواية أحمد البرقي عن محمد بن أسلم مباشرة وردت في المحاسن بواسطة محمد بن علي:

الف - الكافي ٦: ٢٤٢ / ١ / المحاسن ٢: ٣٣٤ / ١٠٤.

ب - الكافي ٣: ٤٣٣ / ٥ / المحاسن ٢: ٣١١ / ٢٦، و لفظه: بهذا الإسناد، عن

(١) - المحاسن ١: ١٠٥ / ٨٧، ١٥٨ / ٩٥، ٢: ٣٠١ / ١٠، ٣٠٦ / ١٧، ٣١٠ / ٢٤، ٣١١ / ٢٥ و ٢٦، ٣١٢ / ٢٨ و ٢٩، ٣١٣ / ٣٠ و ٣١، ٣١٥ / ٣٣،

٣٣٤ / ١٠٤، ٣٣٥ / ١٠٦.

(٢) - المحاسن ٢: ٣٠٣ / ١٢.

(٣) - المحاسن ٢: ٤٧٢ / ٤٦٩.

توضيح الأسناد المشككة في الكتب الأربعة، ج ٢، ص: ٣٥٥

ابن أسلم.

ج - علل الشرائع ٢: ٤٨٥ / ٥ / المحاسن ٢: ٣٣٥ / ١٠٦ و كذا في ٣١١ / ٢٥، وقد أشار إلى محمد بن علي بقوله: بهذا الإسناد، و كذا في

٤٧٢ / ٤٦٩ بتوسط بكر بن صالح و محمد بن علي.

د - الكافي ٦: ٤٩٩ / ١٦: علي، عن أحمد بن محمد بن أسلم الجبلي، و قد رواه في المحاسن ٢: ٣١٢ / ٢٨ بتوسط أبي

سميئة، و في سند الكافي هنا بحث لا حاجة إلى التعرض له.

رواية أحمد بن محمد بن خالد عن محمد بن أسلم مباشرة في موردين من الكافي يحتمل وقوع التحريف فيهما

يبقى موردان:

الف - الكافي ٣: ٩٢ / ١: علي بن إبراهيم، عن أبيه و عدة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد بن خالد جميعاً، عن محمد بن خالد، عن

خلف بن حماد، و رواه أحمد أيضاً، عن محمد بن أسلم، عن خلف بن حماد الكوفي ...

لكن لم نجد رواية محمد بن أسلم عن خلف بن حماد في موضع، و المتوسط بين أحمد بن محمد بن خالد و خلف بن حماد في

الأغلب أبوه، و قد يتوسط بينهما محمد بن عيسى «١» - أو غيره «٢».

(١) - الكافي ٥: ٢٩٨/٣، المحاسن ١: ٢٨/٩ - عنه في بحار الأنوار ٢٧: ٢٧/٨٩، ٤١: ٧٤: ١٧/٢٢٦ بزيادة أبي في صدر السند، و هو سهو - ٧: ٥٩٩.

(٢) - ففي الكافي ٦: ٣٢٧/١٠: أحمد بن أبي عبد الله، عن أبيه و عمرو بن إبراهيم جميعاً، عن خلف بن حمّاد... و الخبر رواه في المحاسن ٢: ٩٧/٥٩٠: عن أبيه، عن عمرو بن إبراهيم و خلف بن حمّاد، ... و الظاهر كونه مصحّفاً لكثرة رواية عمرو بن إبراهيم عن خلف بن حمّاد.

و هناك سند غريب في الكافي ٥: ٩١/٢: أحمد بن أبي عبد الله، عن أبيه، عن عمرو بن إبراهيم، عن خلف بن حمّاد، عن هارون بن الجهم، عن الأرقط، ... و في السند عدّة جهات غريبة تكشف عن وقوع خلل فيه.

و قد ورد في التهذيب ٨: ١٤/٦ رواية أحمد بن محمد بن خالد، عن خلف بن حمّاد ... مباشرة، لكنّه سهو، و الخبر مأخوذ من الكافي ٦: ١٣٣/١١ و فيه: أحمد بن محمد، عن محمد بن خالد، ... و في سند التهذيب تصحيف آخر، فلاحظ.

توضيح الأسناد المشكّلة في الكتب الأربعة، ج ٢، ص: ٣٥٦

فلا يمكن الحكم بصحّة الخبر مع اجتماع غرابتين فيه، خصوصاً مع ورود الخبر في المحاسن ٢: ٣٠٧/٢٢: عن أبيه، عن خلف بن حمّاد الكوفي، ... من دون تعرّض لطريق محمد بن أسلم.

ب- الكافي ٧: ٤٠٣/٦ و هو مروى في المحاسن ٢: ٣٠٢/١١ بطريق آخر، و قد تقدّم هذا الخبر في المحاسن رواية محمد بن عليّ عن محمد بن أسلم، فيحتمل وقوع خلط في السند.

و الحاصل من جميع ما مرّ: عدم ثبوت رواية أحمد بن محمد بن خالد عن محمد بن أسلم مباشرة، فيشكل إرجاع الضمير في السند المبحوث عنه إلى أحمد بن محمد بن خالد.

في السند المبحوث عنه إشكال آخر، و هو عدم رواية محمد بن أسلم عن هارون بن الجهم

لكن في هذا السند إشكال آخر ينبغي بيانه، و هو: أنّه لم نجد رواية محمد بن أسلم عن هارون بن الجهم في موضع، و لا توسّط محمد بن أسلم بين أحمد بن محمد بن خالد و هارون بن الجهم، و المتوسّط بينهما في الأغلب هو أبوه منفرداً أو مع عمرو بن عثمان - الكافي ٧: ٢٠٢/١ - و قد توسّط بينهما عبدل بن مالك في الكافي ٥: ٨٦/٢.

و الإشكال لا يختصّ باحتمال رجوع الضمير إلى أحمد بن محمد بن خالد، بل يعمّ ما رجع فيه الضمير إلى محمد بن عليّ أيضاً، مع أنه لم نجد نقل أحمد

توضيح الأسناد المشكّلة في الكتب الأربعة، ج ٢، ص: ٣٥٧

البرقي رواية هارون بن الجهم عن طريق محمد بن عليّ في موضع أصلاً.

الأنسب في السند: جعل «أبيه» - والد أحمد البرقي - بدل محمد بن أسلم

و الأنسب في هذا السند: أن يجعل بدل محمد بن أسلم، أبيه - والد أحمد البرقي -، فيصحّ رجوع الضمير إلى أحمد بن محمد بن خالد، و من المستطرف أنّ الخبر نفسه منقول في المحاسن ٢: ٣٠٤/١٤ في ذيل خبر طويل رواه عن أبيه، عن هارون بن الجهم، عن محمد بن مسلم، قال: كنت عند أبي عبد الله عليه السلام بمنى... قال: و قال أبو جعفر عليه السلام: أيما ظنّ قوم، ... و مقارنته كيفية التعبير في المحاسن في أوّل هذا الخبر مع كفيته في الكافي تقوى أخذه منه.

حصيلة البحث:

الأظهر رجوع الضمير إلى أحمد بن محمد و تصحيف اسم والده ب «محمد بن أسلم» وقع خلل في السند

و المتحصّل من جميع ما ذكرنا: أنّ الأظهر رجوع الضمير إلى أحمد بن محمد بن خالد، و وقوع خلل في تبديل اسم والده بمحمد بن

أسلم، و مع ذلك لا نعلم منشأ هذا الخلل و كفيته وقوعه، و الله أعلم.

٣٧٥ / ٥٦ / ١٥ (حيلولة)

توضيح الأسناد المشككة في الكتب الأربعة، ج ٢، ص: ٣٥٩

٥. كتاب الشهادات

٣٨٢ / ٥ / ٢- عدّة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد، عن الحسين بن سعيد...

٣٨٣ / ٥ / ٣- أحمد بن محمد، عن محمد بن حسان، عن إدريس بن الحسن، عن عليّ بن غياث، عن أبي عبد الله عليه السلام...

في أحمد بن محمد الواقع في صدر الحديث ٣ احتمالان: من كونه من مشايخ الكليني أو هو المذكور في الحديث ٢

توضيح: يحتمل في بادئ الأمر كون أحمد بن محمد في صدر السند ٣ من مشايخ الكليني، فلا تعليق.

و يحتمل كونه أحمد بن محمد، المذكور في الحديث ٢، فالسند معلق، و إليه ذهب في وسائل الشيعة ٢٧: ٣٤١ / ٣٣٨٨١؛ حيث أضاف

«عدّة من أصحابنا» إلى هذا السند أيضاً، و كذا في: ٣٢٢ / ٣٣٨٤١ قال: و عنهم، عن أحمد، عن محمد بن حسان...

الاستدلال على أنه هو المذكور في الحديث ٢

و يمكن أن يستدلّ عليه: بأنّ الخبر رواه الشيخ في التهذيب ٦: ٢٥٩ / ٦٨٢ «١» هكذا: عنه، عن محمد بن حسان، ... و قبله: أحمد بن

محمد،

(١)- ورد الخبر في الاستبصار ٣: ٢١ / ٦٥ و لفظ المطبوعة: أحمد بن محمد بن حسان، عن إدريس بن الحسن، ... و فيه سقط، و

الصواب أحمد بن محمد، عن محمد بن حسان، عن إدريس بن الحسن ... كما في بعض نسخه المعتمدة، فيكون مثل التهذيب.

توضيح الأسناد المشككة في الكتب الأربعة، ج ٢، ص: ٣٦٠

عن الحسن بن عليّ بن النعمان ... فالضمير يرجع إلى أحمد بن محمد، و أحمد بن محمد هذا هو أحمد بن محمد بن عيسى؛ بقريته

روايته عن الحسن بن عليّ بن النعمان، و ورود الخبر في الكافي ٧: ٣٨٢ / ١: عن محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن الحسن بن

عليّ بن النعمان، ... فيكون نقل التهذيب قريته على كون المراد من أحمد بن محمد في الحديث ٣ في الكافي هو أحمد بن محمد بن

عيسى، فيكون معلقاً على الحديث ٢ لا محالة.

هذا غاية التقريب لهذا القول.

الإشكال على الاستدلال المذكور بوجوه

و فيه أوّلًا: أنّ أحمد بن محمد بن عيسى لم تعهد روايته عن محمد بن حسان في موضع إلّا في سند ورد في مصباح المتهدّد: ٥٢٣ و

الدروع الواقية: ٤٣، لكن يروى محمد بن حسان فيه عن الوشاء- و قد فسره في المصباح بالحسن بن عليّ ابن بنت إلياس الخزّاز- و هو

من عمدة مشايخ أحمد بن محمد بن عيسى، فلا يبعد زيادة محمد بن حسان في السند «١».

(١)- وردت رواية أحمد بن محمد بن محمد بن محمد بن حسان في سنيين آخرين:

أحدهما: التهذيب ٣: ٢٤٩ / ٦٨٤ معلقاً عن أحمد بن محمد، عن محمد بن حسان الرازي، ... و الظاهر- بملاحظة الأسناد المشابهة-

كون الصواب: محمد بن أحمد، بدل أحمد بن محمد، راجع التهذيب ٢: ٣١٣ / ١٢٧٥، ٣: ٢٥٣ / ٦٩٨، ثواب الأعمال: ٢٩ / ١ و ٢، ٥١ /

١، ٦٨، الخصال ٢: ٣٩١ / ٨٨، ٣٩٤ / ١٠٠.

ثانيهما: ثواب الأعمال: ٣٥ / ١ بسنده: عن عبد الله بن جعفر، عن أحمد بن محمد، عن محمد بن حسان، عن أبيه، عن عبد الله بن

سنان، ... و السند غريب من جهات:

منها: رواية محمد بن حسان عن أبيه.

منها: رواية والده حسان عن عبد الله بن سنان، بل لم نجد رواية من يسمي بحسان عن عبد الله بن سنان، فيحتمل القول بكون الصواب: «أحمد بن محمد بن خالد» بدل «أحمد بن محمد بن محمد بن حسان»، لكن لو صح هذا، لكان الأظهر سقوط الواسطة بين والد أحمد بن محمد بن خالد و عبد الله بن سنان؛ إذ روى الخبر في التهذيب ٣: ٧١٤ / ٢٥٦: عن أبي إسحاق النهاوندي، عن البرقي، عن ابن أبي عمير، عن عبد الله بن سنان، ... و البرقي في السند هو محمد بن خالد، لاحظ التهذيب ١: ٣٧٦ / ١١٥٩، ٣: ٦٧ / ٢١٩، و مع ذلك يشكل الالتزام بهذا الوجه أيضاً.

و كيف كان، فلا يعتمد على هذا السند الغريب في إثبات رواية أحمد بن محمد بن عيسى عن محمد بن حسان.

توضيح الأسناد المشككة في الكتب الأربعة، ج ٢، ص: ٣٦١

و ثانياً: قد روى أحمد بن محمد - و المراد به بقرينه رواية محمد بن يحيى هو أحمد بن محمد بن عيسى - عن إدريس بن الحسن ... مباشرة في الكافي ٦: ٣ / ٣٤٠، فربما يستبعد توسط محمد بن حسان بينهما.

و ثالثاً: - و هو العمدة: - أن التدقيق في التهذيب يقضى بأخذ هذا الحديث عن الكافي مع جملة من الأحاديث المتقدمة و المتأخرة، لاحظ الأرقام ٦٧٧ - ٦٩٨ من التهذيب و قارنها مع الكافي.

و عليه: فلا شهادة في نقل التهذيب إلا أن الشيخ قدس سره كان يرى السند معلقاً:

بأن يكون المراد من أحمد بن محمد هو أحمد بن محمد بن عيسى، و رأى الشيخ بنفسه غير كافٍ في إثبات ذلك ما لم يدعم بشواهد تثبته.

أحمد بن محمد في السند يدور أمره بين أربعة و ليس المراد واحداً منهم فيه

و التحقيق: أن أحمد بن محمد في السند يدور أمره بين أربعة: الأول:

أحمد بن محمد العاصمي، الثاني: أحمد بن محمد بن سعيد ابن عقدة، الثالث:

أحمد بن محمد بن عيسى الأشعري، الرابع: أحمد بن محمد بن خالد البرقي.

و هؤلاء الأربعة ليسوا رواة عن محمد بن حسان إلا أحمد بن محمد بن

توضيح الأسناد المشككة في الكتب الأربعة، ج ٢، ص: ٣٦٢

خالد، فقد روى عن محمد بن حسان في سند واحد غريب فقط «١»، فيبعد إرادتهم في السند.

و يؤكد عدم إرادة البرقي: أنه روى عن إدريس بن الحسن مباشرة في جملة من الأسناد: «٢»

منها: ما في الكافي ٢: ٣ / ٣٦٢: عده من أصحابنا، عن أحمد بن محمد بن خالد و أبو علي الأشعري، عن محمد بن حسان جميعاً، عن إدريس بن الحسن ...

الظاهر وقوع خلل في السند و الصواب أحمد بن إدريس بدل أحمد بن محمد

فالظاهر وقوع خلل في السند، و يشهد لذلك: أن المصنف قدس سره لم يرو في الكافي عن محمد بن حسان إلا بتوسط أحمد بن

إدريس، و يعبر عنه في الأغلب بأبي علي الأشعري، و قد ورد في الكافي ١: ٣٣ / ٦: رواية أحمد بن إدريس، عن محمد بن حسان، عن

إدريس بن الحسن، ... فالظاهر أن الصواب: أحمد بن إدريس، بدل أحمد بن محمد في السند المبحوث عنه.

و يؤكد: أن الخبر ورد في الفقيه ٣: ٧١ / ٣٣٥٩ معلقاً عن علي بن غراب،

(١) - و هو ما في المحاسن ١: ٧٨ / ١: محمد بن حسان، عن محمد بن علي، عن عبد الرحمن بن أبي نجران ...

و وجه الغرابة: وقوع الواسطة بين البرقي و شيخه أبي سمينه محمد بن علي. ثم إنه ورد في المحاسن ١: ٣٥ / ٨٩ و ٣٨ / ٩٠ و كذا ١٠٥ / ٨٦ - بدون السلمى - و أمالى الصدوق، المجلس ٧٣ / ١٢، و عقاب الأعمال: ١٢ / ٢٤٩: رواية البرقي، عن محمد بن حسان السلمى، عن محمد بن جعفر [الصادق عليهما السلام]، لكن محمد بن حسان السلمى في هذا الكتب غير محمد بن حسان الرازى المراد هنا، بل المراد هو محمد بن حسان الكوفى، الراوى عن محمد بن جعفر في تفسير العياشى ٢: ١١٠ / ١٢٧.

(٢) - المحاسن ١: ١٣ / ٨٢، ٦٥ / ٩٨، ٦٨ / ٩٩، عقاب الأعمال: ٢ / ٢٩٧.

توضيح الأسناد المشككة في الكتب الأربعة، ج ٢، ص: ٣٦٣

عن أبي عبد الله عليه السلام، ... و فى طريق مشيخة الفقيه إلى علي بن غراب: أحمد بن إدريس، عن محمد بن حسان، عن إدريس بن الحسن، عن علي بن غراب «١»، و الظاهر أن علي بن غياث فى سند الكافى مصحف علي بن غراب «٢».

تأكيد كون الصواب «أحمد بن إدريس» بما ورد فى رجال النجاشى و فهرست الشيخ

ثم إنه يؤكد ما ذكرنا - من كون الصواب أحمد بن إدريس - أن الراوى عن محمد بن حسان الرازى هو أحمد بن إدريس فى طريق النجاشى فى رجاله و الشيخ فى الفهرست فى ترجمة محمد بن حسان «٣» و غيره «٤»، فالظاهر كون الراوى هنا - أيضاً - هو أحمد بن إدريس.

و يمكن أن يكون الوجه فى تبديل «إدريس» ب «محمد»: بأنه لما كان إدريس فى السند متكرراً، فقد يخطأ الذهن عند الكتابة، و يختل كون «محمد» متكرراً فيبدل إدريس ب «محمد»، كما يمكن أن يكون الوجه فى ذلك: تكرّر أحمد بن محمد فى الكافى تعليقا على سابقه فى أول السند، فالناسخ إذ رأى أحمد بن محمد فى السند السابق ثم نظر إلى أحمد فى أول هذا السند توهم و كتب أحمد بن محمد بدل أحمد بن إدريس بتخيل كونه معلقاً، و الله أعلم.

و الحاصل من جميع ما مر: أن الظاهر كون «أحمد بن محمد» خطأ، و الصواب: «أحمد بن إدريس»، فلا تعليق فى السند.

(١) - الفقيه ٤: ٥١٦.

(٢) - إذ لم نجد علي بن غياث فى موضع، بخلاف علي بن غراب؛ فإنه متكرر.

ثم إن الشيخ فى التهذيب - ٦: ٢٥٩ / ٦٨٢ و الاستبصار ٣: ٢١ / ٦٥ - لم ينقل من الكافى لفظه «بن غياث»، بل اقتصر على لفظه «علي»، فلهذا لم يكن فى نسخته من الكافى لفظه «بن غياث»، فلاحظ.

(٣) - رجال النجاشى: ٣٣٨ / ٩٠٣، فهرست الطوسى: ٤١٤ / ٦٢٩.

(٤) - رجال النجاشى: ٢٢٥ / ٥٩١، فهرست الطوسى: ٢٩٣ / ٤٣٨، ٣٦٧ / ٥٧٤.

توضيح الأسناد المشككة فى الكتب الأربعة، ج ٢، ص: ٣٦٤

٣٨٤ / ٧ / ٤ - علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن محبوب، عن بعض أصحابه ...

٣٨٤ / ٧ / ٥ - ابن محبوب، عن إبراهيم بن نعيم الأزدي (معلق)

٣٨٤ / ٧ / ٦ - علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير ...

٣٨٤ / ٧ / ٧ - ابن أبي عمير، عن إبراهيم بن عبد الحميد (معلق)

٣٩١ / ١٣ / ٥ (حيلولة)

٣٩١ / ١٣ / ٦ - علي بن إبراهيم، عن محمد بن عيسى، عن يونس، عن أبي أيوب الخزاز ...

٣٩١ / ١٣ / ٧ - يونس، عن عبد الله بن بكير (معلق)

٣٩١ / ١٣ / ٨ - عنه، عن عبد الله بن سنان (معلق)

توضيح: الضمير يرجع إلى يونس.

٣٩٢ / ١٣ / ١١ - محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن ابن محبوب ...

٣٩٢ / ١٣ / ١٢ - ابن محبوب، عن عمر بن يزيد (... معلق)

٣٩٤ / ١٦ / ١ (حيلولة)

٣٩٥ / ١٧ / ١ - علي بن إبراهيم، عن محمد بن عيسى، عن يونس بن عبد

توضيح الأسناد المشككة في الكتب الأربعة، ج ٢، ص: ٣٦٥

الرحمن، عن عبد الله بن سنان ...

٣٩٥ / ١٧ / ٢ - عنه، عن عبد الله بن مسكان (... معلق)

توضيح: الضمير يرجع إلى يونس بن عبد الرحمن.

٣٩٦ / ١٧ / ٩ - محمد بن يحيى، عن محمد بن موسى، ... عن موسى بن أكيل النميري، عن العلاء بن سيابة، قال: سمعت أبا عبد الله

عليه السلام ...

٣٩٦ / ١٧ / ١٠ - وبهذا الإسناد، عن أبي جعفر عليه السلام قال: لا تقبل شهادة سابق الحاج ...

٣٩٦ / ١٧ / ١١ - وبهذا الإسناد، عن أبي جعفر عليه السلام قال: لا يصلّي خلف من يتغى ...

عدّ المعجم والوسائل «العلاء بن سيابة» من رواة أبي جعفر عليه السلام

توضيح: كذا وردت الروايات في التهذيب ٦: ٢٤٣ / ٦٠٤ - ٦٠٦ ناقلًا عن المصنّف، وقد فهم في معجم رجال الحديث كون العلاء بن

سيابة راويًا عن أبي جعفر عليه السلام، وكذا أورد الحديث ١١ في وسائل الشيعة ٢٧: ٣٧٨ / ٣٩٩٤، فأوصل السند إلى العلاء بن سيابة

عن أبي جعفر عليه السلام قال: لا يصلّي خلف من يتغى ...

ما يرد على المعجم والوسائل

لكن لم يذكر الشيخ والبرقي في رجاليهما العلاء بن سيابة إلّا في أصحاب أبي عبد الله عليه السلام، ولم يرد في موضع روايته عن

أبي جعفر عليه السلام. وقد أورد الصدوق الحديث ١٠ في الفقيه ٣: ٤٦ / ٣٢٩٧ هكذا: روى محمد بن أبي عمير، عن العلاء بن سيابة،

عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: قال أبو جعفر عليه السلام: لا تقبل شهادة سابق الحاج، ... فيظهر منه أن المراد من قوله: «بهذا

الإسناد»: كلّ السند المتقدّم المشتمل على اسم أبي عبد الله عليه السلام، فيرتفع الإشكال. وقد فهم

توضيح الأسناد المشككة في الكتب الأربعة، ج ٢، ص: ٣٦٦

ذلك صاحب الوسائل عند إirاده لهذا الحديث في ٢٧: ٣٨١ / ٣٤٠٠٣، فأوصل السند إلى العلاء بن سيابة، عن أبي عبد الله عليه

السلام: أن أبا جعفر عليه السلام قال:

لا تقبل شهادة سابق الحاج ...

٣٩٧ / ١٨ / ١ - محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن محمد بن إسماعيل ...

٣٩٧ / ١٨ / ٢ - أحمد بن محمد، عن الحسين بن سعيد (... معلق)

٣٩٨ / ١٩ / ١ (حيلولة)

٣٩٩ / ١٩ / ٧ - محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن ابن محبوب ...

٣٩٩ / ١٩ / ٨ - ابن محبوب، عن جميل بن صالح (... معلق)

توضيح الأسناد المشككة في الكتب الأربعة، ج ٢، ص: ٣٦٧

١ / ٣ / ٤٠٧ (حيلولة)

٢ / ٦ / ٤١٠ (حيلولة)

٥ / ٩ / ٤١٣- عدده من أصحابنا، عن أحمد بن أبي عبد الله، رفعه، قال:

قال أمير المؤمنين عليه السلام...

٥ / ٩ / ٤١٣ ذيل ٥- قال: وقال أبو عبد الله عليه السلام (... معلق)

توضيح: الظاهر رجوع الضمير في «قال» في صدر الحديث و في ذيله إلى أحمد بن أبي عبد الله، فلعل كلمة «رفعه» ناظر إلى رواية أحمد بن أبي عبد الله عن أمير المؤمنين و أبي عبد الله عليهما السلام معاً.

١ / ١٠ / ٤١٤ (حيلولة)

٣ / ١٠ / ٤١٤- محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن الحسين بن سعيد، عن فضالة بن أيوب...

توضيح الأسناد المشككة في الكتب الأربعة، ج ٢، ص: ٣٦٨

٤ / ١٠ / ٤١٥- و عنه، عن النضر بن سويد (... معلق)

توضيح: الضمير راجع إلى الحسين بن سعيد، كما في وسائل الشيعة ٢٧: ٣٣٦٥٧.

١ / ١١ / ٤١٥ (حيلولة)

٢ / ١٥ / ٤١٨ (حيلولة)

١ / ١٨ / ٤٢٠ (حيلولة)

١ / ١٩ / ٤٢١ (حيلولة)

١٠ / ١٩ / ٤٢٧ (حيلولة)

توضيح الأسناد المشككة في الكتب الأربعة، ج ٢، ص: ٣٦٩

كتاب الأيمان و النذور و الكفارات

٤ / ١ / ٤٣٤- عدده من أصحابنا، عن أحمد بن محمد بن خالد، عن يحيى بن إبراهيم...

٥ / ١ / ٤٣٤- أحمد بن محمد، عن علي بن الحكم (... معلق)

٧ / ٢ / ٤٣٦- أبو علي الأشعري، عن محمد بن حسان، عن محمد بن علي، عن علي بن حماد...

٨ / ٢ / ٤٣٦- عنه، عن محمد بن علي، عن علي بن حماد (... معلق)

توضيح: الضمير يرجع إلى محمد بن حسان.

١١ / ٢ / ٤٣٧ (حيلولة)

١ / ٣ / ٤٣٧- عدده من أصحابنا، عن أحمد بن محمد، عن عثمان بن عيسى...

٢ / ٣ / ٤٣٧- عنه، عن ابن فضال (... معلق)

توضيح: الضمير يرجع إلى أحمد بن محمد.

توضيح الأسناد المشككة في الكتب الأربعة، ج ٢، ص: ٣٧٠

٣ / ٧ / ٤٣٩- محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن ابن محبوب، عن خالد بن جرير...

٤ / ٧ / ٤٤٠- أحمد بن محمد، عن إسماعيل بن سعد الأشعري (... معلق)

٤٤٠/٣/٥- أحمد بن محمد، عن علي بن الحكم (معلق)

٤٤٢/٧/١٣- محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن صفوان، عن ابن مسكان...

٤٤٢/٧/١٤- أحمد بن محمد، عن ابن فضال (معلق)

٤٤٥/١٢/١- محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن ابن فضال...

٤٤٥/١٢/٢- عنه، عن ابن محبوب (معلق)

٤٤٥/١٢/٣- عنه، عن سعد بن سعد (معلق)

توضيح: الضمير في السندين يرجع إلى أحمد بن محمد.

٤٤٧/١٢/٨- عدّه من أصحابنا، عن سهل بن زياد و محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد بن عيسى جميعاً، عن أحمد بن محمد بن

أبي نصر، عن ثعلبة، عن زرارة (معلق)

٤٤٧/١٢/٩- أحمد بن محمد بن أبي نصر، عن جميل، عن زرارة...

(معلق، حيلولة)

٤٤٧/١٢/١٠- أحمد بن محمد بن أبي نصر، عن ثعلبة، و حدّثنا [ع] من ذكره، عن ميسرة، قال: قال أبو عبد الله عليه السلام...

(معلق، حيلولة)

توضيح الأسناد المشككة في الكتب الأربعة، ج ٢، ص: ٣٧١

توضيح: في الحديث ٨ تحويل ظاهر، و الراوى عن ابن أبي نصر: سهل بن زياد و أحمد بن محمد بن عيسى، و في الحديثين ٩ و ١٠ تعليق ظاهر.

بحث حول قائل «و حدّثنا» في الحديث ١٠

و إنّما الإشكال في الحديث ١٠؛ إذ لم يعلم قائل «و حدّثنا» بالجزم، فكلمة الواو دلّت على عدم كونه من كلام ثعلبة، فحينئذ إنّ كانت النسخة الصحيحة «عمّن ذكره» فالظاهر: أنّ المراد، أنّ سهل و أحمد بن محمد بن عيسى يقولان:

حدّثنا أحمد بن محمد بن أبي نصر، عمّن ذكره، عن ميسرة.

لكنّ الظاهر من سياق الأحاديث كون الخبر مأخوذاً من كتاب ابن أبي نصر، و إنّما وقع سهل و ابن عيسى في طريق المصنّف إلى ذاك الكتاب، فلم تكن عبارة «و حدّثنا» ... من كلامهما، بل وقع ذلك في كتاب ابن أبي نصر، و هذا يشهد بعدم صحّة نسخة «عمّن ذكره»، بل الصواب: «من ذكره»، فقائل حدّثنا هو «من ذكره»، و قائل هذه العبارة ابن أبي نصر، و الضمير المنصوب راجع إلى الخبر، و على كلا الاحتمالين يروى ابن أبي نصر، عمّن ذكره، عن ميسرة، عن أبي عبد الله عليه السلام.

الخلاف في كون الراوى عن الإمام عليه السلام واحداً أو اثنين و بيان الاحتمالين فيه

ثم إنّ الظاهر من قوله: «قال» بصيغة الإفراد- قبل «قال أبو عبد الله عليه السلام»:

- كون الراوى عن الإمام واحداً، فيوجب ذلك القول برواية ثعلبة عن ميسرة عن أبي عبد الله عليه السلام، و قد وردت رواية ثعلبة بن ميمون عن ميسرة في الخصال ١: ٥٠/٥٩ على ما في المطبوعة «١»، و يؤيده قلّة رواية ثعلبة عن أبي عبد الله عليه السلام مباشرة.

(١)- لكن ذكرنا في رسالته ميسر: أنّ الأظهر كون ميسرة مصحفاً من ميسر، لاحظ بحار الأنوار ٨٤: ٣٢٠/٩، ٨٥: ٣٠٤/٨، التهذيب

٢: ٣١٦/١٢٩٠، فليكن الأمر فيما نحن فيه- أيضاً- كذلك.

توضيح الأسناد المشككة في الكتب الأربعة، ج ٢، ص: ٣٧٢

و يشكل هذا الاحتمال: بأنّه لو كان الأمر كذلك، لكان الأنسب أن يقول:

«عن ثعلبة و من ذكره، عن ميسرة» من دون الإتيان بكلمة «حدثنا»، فتغيير أسلوب الكلام يدل على وقوع تحويل في السند، فالظاهر أن ثعلبة يروى عن أبي عبد الله عليه السلام مباشرة، فابن أبي نصر يروى عن أبي عبد الله عليه السلام تارة بواسطة واحدة- و هو ثعلبة- و أخرى بواسطة، أعني: من ذكره عن ميسرة-.

و أما أفراد الضمير في «قال» مع تعدد الراوى عنه عليه السلام فسنبحث عنه في الفصل الرابع من الباب الثانى.

و فى وسائل الشيعة ٢٣: ٢٤٨ / ٢٩٤٩٨ أورد الخبر بعد إيراده للخبر ٨ و قال: و بالإسناد، عن ثعلبة و عمّن ذكره، عن ميسرة جميعاً، قال: قال أبو عبد الله عليه السلام، ... و كأنه فهم من السند كما ذكرناه أخيراً.

حصيلة الكلام:

أن ترجيح أحد الاحتمالين مشكل

هذا، و الإنصاف أن ترجيح أحد الاحتمالين على الآخر على وجه الجزم مشكل؛ فإن فى كليهما جهة بعد:

أما الاحتمال الأول، فتغيير أسلوب الكلام، و هذا و إن أمكن أن يوجه باحتمال أخذ الخبر من موضعين من كتاب ابن أبي نصر، فكان فى أحدهما:

«عن ثعلبة» و فى الآخر: «حدثنا من ذكره»، فجمع المصنّف بينهما و لم يغيّر العبارتين لحفظ الأمانة، لكن هذا التوجيه لا يرفع البعد عن هذا الاحتمال بالمرّة.

و أما الاحتمال الثانى، فكلمة «قال»، الظاهرة فى وحدة الراوى عن الإمام عليه السلام، و التوجيهات التى نذكرها فى الفصل الرابع من الباب الثانى لا ترفع غرابة التعبير، و الله أعلم.

توضيح الأسناد المشككة فى الكتب الأربعة، ج ٢، ص: ٣٧٣

٢ / ١٣ / ٤٤٧ (حيلولة)

٣ / ١٣ / ٤٤٨ (حيلولة)

٥ / ١٣ / ٤٤٨- عن عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن النوفلى، عن السكونى ...

٦ / ١٣ / ٤٤٨- عدّه من أصحابنا، عن سهل بن زياد ...

٧ / ١٣ / ٤٤٩- عليّ، عن أبيه، بإسناده عن السكونى ...

الظاهر أن قوله:

«بإسناده» قائم مقام «عن النوفلى»

توضيح: الظاهر أن قوله: «بإسناده» قائم مقام «عن النوفلى» المذكور فى الحديث ٥، و قد رواه مصرّحاً بذلك عن المصنّف فى التهذيب ٨: ٢٨٢ / ١٠٣٢ و وسائل الشيعة ٢٣: ٢٥٤ / ٢٩٥٠٧.

لكن غرابة هذا التعبير فى الكافى ربما يمنع عن استظهار ما ذكرناه؛ إذ المذكور فى روايات متكررة: «عليّ، عن أبيه، عن النوفلى، عن السكونى»، و لعلّ نقل الشيخ قدس سره كان من جهة استنباطه كون الواسطة هو النوفلى بقريته الحديث ٥.

و كيف كان، يروى إبراهيم بن هاشم عن السكونى بغير طريق النوفلى أيضاً، لكن فى أسناد قليلة.

٤ / ١٥ / ٤٥١- محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد، عن الحسين بن سعيد، عن النضر بن سويد ...

٥ / ١٥ / ٤٥١- عنه، عن النضر بن سويد (... معلق)

١ / ١٦ / ٤٥١ (حيلولة)

توضيح الأسناد المشككة فى الكتب الأربعة، ج ٢، ص: ٣٧٤

٢ / ١٧ / ٤٥٥- محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد، عن محمّد بن إسماعيل ...

١٧/٤٥٥/٣- أحمد بن محمد، عن علي بن الحكم (... معلق)

١٧/٤٥٥/٤- أحمد بن محمد، عن الحسين بن سعيد (... معلق)

١٧/٤٥٦/١٠- أبو علي الأشعري، عن محمد بن عبد الجبار، عن علي بن مهزيار...

١٧/٤٥٦/١١- و عنه، عن علي بن مهزيار، قال: قلت لأبي الحسن عليه السلام (... معلق)

١٧/٤٥٦/١٢- محمد بن جعفر الرزاز، عن محمد بن عيسى، عن علي بن مهزيار مثله.

١٧/٤٥٦/١٢- ذيل ١٢- و كتب إليه: يا سيدي... فكتب إليه،... و كتب إليه يسأله يا سيدي... فكتب إليه...

توضيح: الضمير في الحديث ١١ راجع إلى محمد بن عبد الجبار، والمراد من قوله: «و كتب إليه» في ذيل الحديث ١٢ أن علي بن مهزيار

كلام حول طريق الكليني إلى علي بن مهزيار في الحديث ١٢

كتب إلى أبي الحسن عليه السلام فأجابه عليه السلام و هذا واضح، و إنما الكلام في الطريق إلى علي بن مهزيار في ذيل الحديث ١٢، فهل الذيل مبنئ على الحديث ١٠ أو على الحديث ١٢؟ ففيه بحث.

أما الاحتمال الأول، فوجهه: أن السند المذكور في الحديث ١٢ يكون ذليلاً، فهو كالجمل المعترض، و الأولى جعل السند مبنئاً على السند الأصلي، لا السند الذيلي.

توضيح الأسناد المشككة في الكتب الأربعة، ج ٢، ص: ٣٧٥

و أما الاحتمال الثاني: فقرب هذا الكلام للسند المذكور في الحديث ١٢.

فهم الشيخ قدس سره في التهذيب ٤: ٢٨٦/٨٦٦ هذا الاحتمال الثاني.

و لعل الظاهر أخذ الكليني للخبر عن كتاب علي بن مهزيار، و الطريقتان المذكوران في الحديثين ١٠ و ١٢ كلاهما يكونان طريقتين إلى كتاب علي بن مهزيار، فينسحب الطريقتان على ذيل الحديث ١٢ أيضاً، فيرتفع الإشكال من رأسه، و قد أشار إلى الإشكال في منتقى الجمان ٢: ٥٥٩.

١٧/٤٥٧/١٤- محمد بن يحيى، عن محمد بن أحمد، عن الحسن بن الحسين اللؤلؤي، رفعه عن أبي عبد الله عليه السلام...

١٧/٤٥٧/١٥- عنه، عن يعقوب بن يزيد، عن يحيى بن المبارك، عن عبد الله بن جبلة، عن إسحاق بن عمار، عن أبي عبد الله عليه السلام...

١٧/٤٥٧/١٦- و بهذا الإسناد، عن عبد الله بن جندب، قال: سألت عباد بن ميمون- و أنا حاضر- عن رجل جعل على نفسه نذراً صوماً و أراد الخروج إلى مكة، فقال عبد الله بن جندب: سمعت من رواه عن أبي عبد الله عليه السلام: أنه سئل عن رجل...

في المقام مواضع للبحث

توضيح: في المقام مواضع للبحث:

الأول: في مرجع الضمير في الحديث ١٥.

الثاني: في المراد من «بهذا الإسناد» في الحديث ١٦.

الثالث: في تفسير «قال: سألت عباد بن ميمون- و أنا حاضر-».

الرابع: في قوله: «سمعت من رواه».

توضيح الأسناد المشككة في الكتب الأربعة، ج ٢، ص: ٣٧٦

الأول: في مرجع الضمير في الحديث ١٥

أما البحث الأول، فظاهر السند رجوع الضمير إلى محمد بن يحيى، و بذلك أخذ الشيخ في التهذيب ٨: ٣٠٦/١١٣٨ و وسائل الشيعة

٢٣: ٢٩٦٣٢ / ٣١٢ و الوافي ١١: ١١ / ٥٢١ / ١١٢٣٨ «١»، و قد وقع نظير السند في الكافي ٣: ٢ / ١١٩، و قد بحثنا هناك عن السند المبحوث عنه، و قلنا: بأنّ المظنون رجوع الضمير إلى محمّد بن أحمد، و قد أخذ بذلك في ترتيب أسانيد الكافي (تجريد أسانيد الكافي ١: ٣٨٩) و معجم رجال الحديث ٢٠: ٢٨٣، و ليس في ذلك كثير إشكال.

الثاني: في المراد من «بهذا الإسناد» في الحديث ١٦، أي الراوي عن عبد الله بن جندب

و إنّما الإشكال فيما يرجع إلى الحديث ١٦: فقد ورد هذا الخبر في كتاب الصوم من التهذيب ٤: ١٠٤٨ / ٣٣٣: عن الصّفار- و قد عبّر عنه بالضمير- عن يعقوب بن يزيد، عن يحيى بن المبارك، عن عبد الله بن جبلة، عن إسحاق بن عمّار، عن عبد الله بن جندب، قال: سأله عباد بن ميمون، ... فقال عبد الله بن جندب: سمعت من زرارة عن أبي عبد الله عليه السلام...

و الظاهر: أنّ «من زرارة» مصحّف من «من رواه»؛ إذ لم تعهد رواية عبد الله بن جندب عن زرارة في شيء من الأسناد، و قد استظهر في مستدرک الأخبار الدخيلة ٤: ١٠: صحّ «عن زرارة» و تحريف «من رواه»، و الظاهر العكس؛ لما عرفت، و بذلك يتمّ الكلام في الموضوع الرابع.

الثالث: في تفسير «قال»:

سأل عباد... في الحديث ١٦

و أمّا الموضوع الثالث، فقد ورد في الوافي ١١: ١١٢٢٤ / ٥١٥: نقلًا عن التهذيب: سأل أبا عبد الله عليه السلام ميمون- و أنا حاضر،... - و لذلك علّق مصحّح الكافي على قوله: سأل عباد بن ميمون: يعنى عن أبي عبد الله عليه السلام، كما

(١)- و كذا في وسائل الشيعة ١٠: ١٩٨ / ذيل ١٣٢٠٨، ٢٣: ٢٩٦٣٤ / ٣١٣- و فيه بحث سيأتى- و الوافي ١١: ١١٢٢٤ / ٥١٥؛ إذ أوردنا الحديث ١٦ نقلًا عن الكافي، عن محمّد بن يحيى، عن يعقوب بن يزيد...
توضيح الأسناد المشككة في الكتب الأربعة، ج ٢، ص: ٣٧٧
في التهذيب، لكنّ الخبر ورد في موضعين من التهذيب: أحدهما:

٤: ١٠٤٨ / ٣٣٣- كما تقدّم- و ثانيهما: ٨: ١١٣٩ / ٣٠٦ نقلًا عن الكافي بعين لفظه، و ليس في شيء منهما تصريح بما ورد في الوافي، و الظاهر أنّ كلامه ناظر إلى الموضوع الأول من التهذيب، و قد أرجع الضمير في «سأله» إلى أبي عبد الله عليه السلام، و يمكن أن يكون منشؤه وجود كلمة «عليه السلام» في نسخه من التهذيب بعد كلمة «سأله».

و كيف كان، فهذا التفسير غير تامّ جزماً، كما يفهم من متن الخبر؛ إذ لو كان المسئول هو أبو عبد الله عليه السلام فأبى وجه لدخاله عبد الله بن جندب بإيراده رواية عنه عليه السلام، خصوصاً مع ملاحظة أنّ ابن جندب يروي عنّ رواه عن أبي عبد الله عليه السلام: أنّه سئل، ... ففي موضعين من عبارته إبهام: «من رواه» و «أنه سئل».

الرابع: في المراد من قوله:

«سمعت من رواه» ... في الحديث ١٦

ثمّ إنّ ما الوجه في تعبيره «سمعت من رواه عن أبي عبد الله عليه السلام»؟ إذا كان المفروض حضور الإمام عليه السلام في المجلس؛ فالضمير في «سأله» لا يرجع إلى أبي عبد الله عليه السلام، و ليس هو المسئول، بل الضمير راجع إلى عبد الله بن جندب، و الضمير في «قال» - بعد عبد الله بن جندب- لا يرجع إلى ابن جندب، بل يرجع إلى راويه، فهو نظير ما ورد في بعض الأسناد: عن أبي بصير- مثلاً- عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام (١).

فمعنى العبارة: أنّ الراوي عن عبد الله بن جندب كان حاضراً حينما سأل عباد بن ميمون عن ابن جندب، فأجاب ابن جندب بنقل رواية عن أبي عبد الله عليه السلام، تبه على ذلك في مستدرک الأخبار الدخيلة ٤: ١٠.

(١) - الكافي ٣: ٢٤٤/٤، ولاحظ أيضاً الكافي ١: ٩١/٢، ٨: ١٠٨/٨٥.

توضيح الأسناد المشككة في الكتب الأربعة، ج ٢، ص: ٣٧٨

رجوع إلى الموضع الثاني من البحث، وهو تعيين الراوي عن عبد الله بن جندب

يبقى الكلام في تعيين الراوي عن عبد الله بن جندب - وهو الموضع الثاني من مواضع البحث - فنقول:

صرح التهذيب ٤: ٣٣٣/١٠٤٨ «١» بكون الراوي عن عبد الله بن جندب تصريح الشيخ في التهذيب بكون الراوي عنه «إسحاق بن عمّار» والإيراد عليه

هو إسحاق بن عمّار، و تبعه في وسائل الشيعة ٢٣: ٣١٣/٢٩٦٣٤ «٢» و الوافي ١١: ٥١٥/١١٢٢٤.

و عليه: فقوله: «بهذا الإسناد» في الحديث ١٦ إشارة إلى السند السابق بتمامه.

لكن الظاهر عدم صحته؛ إذ لم نجد رواية إسحاق بن عمّار عن عبد الله بن جندب، بل الظاهر تقدّم طبقة علي طبقه عبد الله بن جندب؛ فإن إسحاق قد أكثر من الرواية عن أبي عبد الله عليه السلام، و يروى عن الكاظم عليه السلام، و قد وردت في بعض الأحاديث رواية إسحاق بن عمّار، عن أبي الحسن - و الظاهر إرادة الكاظم عليه السلام منه - قال عليه السلام: يا إسحاق، أما إنّه قد بقي من عمرك سنتان «٣»، و الظاهر وفاته في زمن الكاظم عليه السلام و عدم إدراكه لزمن الرضا عليه السلام؛ إذ كان الكاظم عليه السلام في السجن سنين من أخريات حياته و استشهد في السجن، فإخباره لإسحاق بن عمّار كان قبل سجنه، أي: قبل وفاته بسنين، فإذا كان وفاة إسحاق بعد الإخبار بستين، لكانت وفاته في زمن الكاظم عليه السلام لا محالة.

(١) - نقله عنه في ترتيب أسانيد التهذيب: ٣٢٦ وفيه: عبد الله بن جبلة، عن عبد الله بن جندب - من دون توسط إسحاق بن عمّار في السند - و الظاهر كونه سهواً؛ إذ جميع طبقات الكتاب مشتملة على ذكره.

(٢) - لكن ورد فيه رواية إسحاق بن عمّار، عن عبد الله بن ميمون، عن عبد الله بن جندب، قال: سألت عباد بن ميمون ... و عبد الله بن ميمون في السند زائد، و كأنه كان مصحفاً - و أصله «عباد بن ميمون» - ساقطاً من المتن، فأدرج في المتن في غير محله أيضاً.

(٣) - رجال الكشي: ٤٠٩/٧٦٨.

توضيح الأسناد المشككة في الكتب الأربعة، ج ٢، ص: ٣٧٩

و الظاهر: أن إسحاق بن عمّار كان كبيراً في زمن أبي عبد الله عليه السلام، بل قد ورد في بعض الأسناد روايته عن أبي جعفر عليه السلام، فيظهر إدراكه زمن الباقر عليه السلام، لكن في صحته نظر.

و أما عبد الله بن جندب، فإنّه و إن عدّه الشيخ في رجاله:

٢٣٢/٣١٤٣/٥٢ في أصحاب الصادق عليه السلام، لكن لم نجد روايته عنه عليه السلام مباشرة في موضع «١»، و قد ورد ذكره في رجال البرقي: ٥٠ في باب أصحاب أبي الحسن موسى بن جعفر عليهما السلام، لا في قسم «من أصحاب أبي عبد الله عليه السلام» منه، و كذا أورده: ٥٣ في باب أصحاب الرضا عليه السلام في قسم «من أصحاب أبي الحسن موسى بن جعفر عليهما السلام ممن أدركه»، لا في قسم «من أدركه من أصحاب أبي عبد الله عليه السلام» «٢».

و كيف كان، يروى عبد الله بن جندب عن الكاظم و الرضا عليهما السلام و كان و كلاً لهما «٣»، فطبقة متأخرة من طبقة إسحاق بن عمّار، فلا يناسب رواية إسحاق عن ابن جندب.

بيان منشأ وقوع الخطأ للشيخ قدس سره في التهذيب

فالظاهر وقوع خلل في سند التهذيب، و لا يبعد كون السند الموجود في مأخذ كلام الشيخ - أعني كتاب الصفار أو مأخذه - نظير ما في

الكافي مشتملاً

- (١) - إلاً في تأويل الآيات: ٤١٣ عن الكافي، لكن في الكافي ١: ١٨ / ٤١٥ بدّل أبا عبد الله بأبي الحسن عليهما السلام.
- (٢) - نقل في معجم رجال الحديث ١٠: ٢٤٩ عن رجال البرقي كونه من أصحاب أبي عبد الله عليه السلام، و كذا ورد في فهرست رجال البرقي: ٨٢، لكن لم يرد في نفس رجال البرقي في أصحابه عليه السلام، وإتما ورد ذكره في هذا الباب: ٤٥ معرّفاً لأبيه، ففيه: جندب أبو عبد الله بن جندب البجلي، عربي كوفي، تبه على ذلك سيّدنا «دام ظلّه».
- (٣) - غيبة الطوسي: ٣٤٨.

توضيح الأسناد المشككة في الكتب الأربعة، ج ٢، ص: ٣٨٠

على «بهذا الإسناد»، ففهم الشيخ قدس سره أو مؤلف أحد المصادر المتقدّمة - كالصقار - كون الراوي عن عبد الله بن جندب هو إسحاق بن عمّار، فصّح بذلك في كتابه، فوقع الاختلال في السند.

جعل الإمام البروجردي قدس سره الراوي عن عبد الله بن جندب «عبد الله بن جبلة» و الإشكال عليه ثم في ترتيب أسانيد الكافي جعل عبد الله بن جبلة راوياً عن عبد الله بن جندب، و لا وجه له؛ إذ - بعد كونهما معاصرين - لم نجد رواية أحدهما عن الآخر «١».

و الظاهر من جهة الطبقة كون الراوي عن عبد الله بن جندب هو يحيى بن المبارك، لكن لم نجد روايته عن ابن جندب في موضع، بل المعهود روايته عن ابن جبلة، بل هو عمدة شيوخه.

ثم إنّ المرسوم في الكافي وجود من وقع بعد اسم الإشارة في السند السابق مع عدم ورود عبد الله بن جندب فيما قبله.

الظاهر كون الصواب «عبد الله بن جبلة» بدل عبد الله بن جندب و بذلك تندفع الإشكالات

فالظاهر كون عبد الله بن جندب في السند مصحّفاً من عبد الله بن جبلة، و شباهة اللفظين في الخطوط القديمة لا تخفى على العارف.

و ممّا يؤكّد ذلك: ما ورد في التهذيب ٤: ٢٣٩ / ٦٩٩ من رواية يحيى بن المبارك، عن عبد الله بن جندب، عن سماعة، و قد رواه في الاستبصار ٢: ١٠٤ / ٣٤٠ بتبديل «جندب» ب «جبلة»، و هو الصواب، كما يشهد به الراوي و المروي عنه، فيؤكّد ذلك تبديل جبلة بجندب في ما نحن فيه أيضاً.

فتحصّل: أنّ الظاهر كون السند في الأصل: محمّد بن يحيى، عن محمّد بن أحمد، عن يعقوب بن يزيد، عن يحيى بن المبارك، عن عبد الله بن جبلة، قال:

(١) - كأنّ ما في ترتيب أسانيد الكافي يرتبط بما تقدّم من نقل السند في ترتيب أسانيد التهذيب عن التهذيب من دون توسط إسحاق بن عمّار في البين، فلاحظ.

توضيح الأسناد المشككة في الكتب الأربعة، ج ٢، ص: ٣٨١

[أى: يحيى بن المبارك]: سأل عباد بن ميمون [ابن جبلة] - و أنا حاضر... -

فقال عبد الله بن جبلة: سمعت من رواه عن أبي عبد الله عليه السلام.

٤٦١ / ١٨ - ٨ - عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن النوفلي، عن السكوني، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام

...

٤٦١ / ١٨ - ٩ - و بإسناده، قال: سئل أمير المؤمنين عليه السلام...

توضيح: قوله: «بإسناده» إشارة إلى السند المتقدّم، كما فهمه في وسائل الشيعة ٢٢: ٣٩٠ / ٢٨٨٦٥، فنقل الخبر بذاك السند، و الخبر

مروى في علل الشرائع ٢: ٤٣٨ / ١: بإسناده عن سهل بن زياد، عن الحسين بن يزيد [و هو النوفلى]، عن إسماعيل بن أبى زياد [و هو السكونى]، عن جعفر بن محمد عليهما السلام، عن أبيه: أن علياً سئل ...
 ١٠ / ١٨ / ٤٦٢ - محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن [محمد بن] سهل ...
 ١١ / ١٨ / ٤٦٢ - أحمد بن محمد، عن الحسين بن سعيد (... معلق)
 ١٢ / ١٨ / ٤٦٢ - أحمد بن محمد، عن ابن فضال (... معلق)
 ١٣ / ١٨ / ٤٦٢ - أحمد بن محمد، عن ابن محبوب (... معلق)
 توضيح الأسناد المشككة في الكتب الأربعة، ج ٢، ص: ٣٨٣

المجلد الثامن من أسناد الكافى

إشارة

توضيح الأسناد المشككة في الكتب الأربعة، ج ٢، ص: ٣٨٥

كتاب الروضة

١ / ٢ (حيلولة)

٢ / ١٤ (حيلولة)

٧ / ٣٦ (حيلولة)

٩ / ٤٩ (حيلولة)

١٠ / ٤٩ - عدة من أصحابنا، عن سهل بن زياد، عن محمد بن سليمان ...

١١ / ٥٠ - سهل بن زياد، عن محمد بن سليمان الديلمى المصرى (... معلق)

١٢ / ٥٠ - جماعة، عن سهل، عن محمد، عن أبيه ...

١٣ / ٥٠ - سهل، عن محمد، عن أبيه (... معلق)

١٤ / ٥٠ - سهل، عن محمد، عن أبيه (... معلق)

١٦ / ٥٢ (حيلولة)

توضيح الأسناد المشككة في الكتب الأربعة، ج ٢، ص: ٣٨٦

١٩ / ٥٨ - محمد بن يحيى، عن محمد بن الحسين، عن علي بن النعمان، عن ابن مسكان ...

٢٠ / ٥٨ - وعنه، عن محمد بن علي، عن ابن مسكان ...

ما أفاده سيدنا دام ظلّه حول الحديث ٢٠ و مرجع الضمير فيه

توضيح: قال سيدنا «دام ظلّه»: «محمد بن علي - الذى يروى عنه محمد بن يحيى - هو محمد بن علي بن محبوب، و هو لا يمكن روايته

عن ابن مسكان بلا واسطة، و على احتمال كون مرجع الضمير هو محمد بن الحسين - و قد روى هو عن محمد بن علي في خبر -

[فرواية محمد بن علي عن ابن مسكان] و إن كانت ممكنة، لكن لم أجد مع الفحص التام رواية محمد بن علي عن ابن مسكان في

غير هذا المورد، و لا يبعد كون الصواب: محمد عن علي، و المراد من محمد هو محمد بن الحسين، و من علي هو علي بن النعمان،

اختصرهما اكتفاءً بالسند المتقدم». انتهى كلامه «دام ظلّه».

و عليه: فمرجع الضمير هو محمد بن يحيى، و ليس حينئذ في السند تعليق.

٢٧ / ٦٩ (حيلولة)

٢٩ / ٧٢ (حيلولة)

٣٤ / ٧٩- عدّة من أصحابنا، عن سهل بن زياد، عن بكر بن صالح، عن الحسن بن عليّ ...

٣٥ / ٧٩- عنهم، عن سهل بن زياد، عن الحسن بن عليّ بن فضال، عن عليّ بن عقبة و هارون بن مسلم، عن بريد بن معاوية ...

توضيح الأسناد المشككة في الكتب الأربعة، ج ٢، ص: ٣٨٧

٣٦ / ٨٠- سهل، عن ابن فضال، عن عليّ بن عقبة (... معلق)

٣٧ / ٨٠- عنه، عن ابن فضال، عن عليّ بن عقبة (... معلق)

٣٨ / ٨١- عنه، عن الحسن بن عليّ، عن عبد الله بن الوليد الكندي، قال:

دخلنا على أبي عبد الله عليه السلام (... معلق)

توضيح: الضمير في الحديث ٣٧ يرجع إلى سهل، كما هو الظاهر، و هذا قرينه على رجوع الضمير في الحديث ٣٨- أيضاً- إليه، و المراد بالحسن بن عليّ- علي الظاهر- هو ابن فضال، و التعبير عنه تارةً بالحسن بن عليّ بن فضال و أخرى بابن فضال و ثالثهً بالحسن بن عليّ من باب التفنن في العبارة.

إيراد الشيخ قدس سره الحديث ٣٨ في أماليه و تعبيره عن «الحسن بن عليّ» ب «الحسن بن عليّ بن أبي حمزة»

نعم، ورد في أمالي الشيخ الطوسي: ١٤٤ / ٢٣٤ / المجلس ٥ / ٤٧ الرواية مسنداً: عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن الحسن بن عليّ بن أبي حمزة، عن عبد الله بن الوليد، قال: دخلنا على أبي عبد الله عليه السلام ...

و السند غريب؛ إذ لم نجد رواية أحمد بن محمد بن عيسى عن الحسن بن عليّ بن أبي حمزة في غير هذا السند في موضع، و البون الشاسع بين الإمامية و الواقفية- و هم المعارضون للإمام الرضا عليه السلام و الملعونون على لسانه و قد قال في حقهم: الواقفة و الزيدية و النصاب بمنزلة سواء، حتّى سمّوهم بالممطورة أي: الكلاب المبتلهة بالمطر- يمنع أخذ الإمامية عنهم، و الحسن بن عليّ بن أبي حمزة من رءوسهم، فيستبعد جدّاً أخذ ابن عيسى- و هو شيخ الطائفة المحقّقة- عنه.

بيان منشأ وقوع الخطأ للشيخ قدس سره في الأمالي

و الظاهر: أن أصل السند كان: «الحسن بن عليّ»، ففسّروه خطأً بابن أبي حمزة، أو فسّروا في الهامش بذلك فدخل في المتن، و المراد بالحسن بن عليّ في روايات أحمد بن محمد بن عيسى هو ابن فضال على الظاهر، و لذلك قرائن

توضيح الأسناد المشككة في الكتب الأربعة، ج ٢، ص: ٣٨٨

ظاهرة في جملة من الموارد «١». و لا يبعد ذلك في غيرها أيضاً، كما يستفاد من كلام سيّدنا «دام ظلّه» أيضاً، فذلك أيضاً يؤيد كون الحسن بن عليّ في سندنا هذا هو ابن فضال، كما هو المراد من الحسن بن عليّ في الحديث ٣٤؛ بقرينه رواية بكر بن صالح «٢»، و لا ينافيه رواية سهل عن ابن فضال مباشرة؛ فإنّه يروى سهل عن ابن فضال بواسطة- أيضاً- في بعض الموارد، و الواسطة في بعضها هو بكر بن صالح، كسند الكافي ٦: ٢٨٩ / ١٠.

و كيف كان، فلا إشكال في رجوع الضمير في الحديث ٣٨ إلى سهل، و كون الحسن بن عليّ من مشايخه.

إشارة إلى وجود إشكال في الحديث ٣٥

و إنّما الإشكال في الحديث ٣٥؛ حيث إنّ هارون بن مسلم من مشايخ سهل بن زياد «٣»، و ليس من مشايخ الحسن بن عليّ بن فضال، فذلك قد يوهم وقوع تحويل في السند حتّى يكون سهل راوياً عن هارون مباشرةً.

ما أفاده سيّدنا- دام ظلّه- حول الحديث ٣٥ بما يرتفع به الإشكال

لكن في السند إشكال آخر تبه عليه سيدنا «دام ظلّه» قال: «لم يدرك هارون بن مسلم - الذي هو من أصحاب العسكري عليه السلام، بل روى عن صاحب الدار عليه السلام أيضاً، و يروى عنه علي بن إبراهيم الذي كان حياً سنة ٣٠٧ - بريد بن معاوية، المتوفى في زمان الصادق عليه السلام، و الظاهر أنّ الصواب: «مروان» بدل هارون، و قد صحّف مروان ب «هارون» في كثير من الأسانيد»، انتهى.

(١) - الكافي ٢: ٣٦٠ / ٧، ٤٧١ / ١، ٥٦٧ / ١٤.

(٢) - انظر الخصال ١: ١١٠ / ٨١ و ثواب الأعمال: ١٩٩ / ١.

(٣) - معجم رجال الحديث ٨: ٥٣٢، الأمالي للصدوق، المجلس ١ / ٦٢، ثواب الأعمال: ٩ / ٦٥، ٢١٠ / ١.

توضيح الأسناد المشككة في الكتب الأربعة، ج ٢، ص: ٣٨٩

ما أفاده متين، و قد روى مروان بن مسلم عن بريد في بعض الأسناد «١»، كما أنّ رواية الحسن بن علي بن فضال عن مروان بن مسلم كثيرة، فلا تحويل في السند.

ثمّ إنّه وردت رواية الحسن بن علي بن فضال عن هارون بن مسلم في أسناد أخرى أيضاً، لكنّ الظاهر كون هارون فيها - أيضاً - مصحّفاً من مروان «٢».

ثمّ إنّ منشأ تصحيف مروان ب «هارون» شابهة الكلمتين، خصوصاً بعد حذف الألف منهما، كما كان متعارفاً في الخطوط القديمة. و كيف كان، فبناءً على ما استظهره سيدنا «دام ظلّه» ليس في السند تحويل.

٩٥ / ٦٨ (حيلولة)

١٠٠ / ٧٠ - الحسين بن محمّد الأشعري، عن معلّى بن محمّد، عن الوشاء، عن أبان بن عثمان، عن أبي بصير...

١٠١ / ٧١ - أبان، عن أبي بصير (... معلق)

(١) - الكافي ١: ١٧٧ / ٤، التهذيب ٧: ٣٩٩ / ١٥٩٦، انظر ١٠: ٢٧ / ٨٦، ثمّ إنّه قد توسّط حريز بين مروان بن مسلم و بريد في التهذيب ٥:

١٥٩٨ / ٤٦٠، لكن احتمال كون حريز تصحيف بريد - و الجمع بينهما من باب الجمع بين النسخة و بدلها - قريب.

(٢) - الكافي ٦: ١٣٧ / ٤ - و قد وقع على الصواب في بعض نسخها المعترية - التهذيب ٢: ١٠ / ٢٠، المحاسن ٢: ٣٠٥ / ١٥، ٣٩٥ / ٦١،

الخصال ١: ٢١٧ / ٤١، فضائل الأشهر الثلاثة: ١١٥ / ١١٠، التوحيد: ٣٧١ / ١٣.

و في هذه الموارد أبحاث طويلة الذيل لا نريد الدخول فيها.

توضيح الأسناد المشككة في الكتب الأربعة، ج ٢، ص: ٣٩٠

١٠٧ / ٨١ - علي بن إبراهيم، عن محمّد بن عيسى بن عبيد، عن يونس...

١٠٧ / ٨٢ - يونس، عن علي بن شجرة (... معلق)

١٢٠ / ٩٣ - عدّه من أصحابنا، عن أحمد بن محمّد بن خالد، عن الحسن بن محبوب...

١٢٢ / ٩٤ - عنه، عن إسماعيل بن أبان (... معلق)

توضيح: الضمير يرجع إلى أحمد بن محمّد بن خالد.

١٢٤ / ٩٥ (حيلولة)

١٢٦ / ٩٦ - حميد بن زياد، عن الحسن بن محمّد بن سماعة، عن محمّد بن أيوب و علي بن إبراهيم، عن أبيه جميعاً، عن أحمد بن

محمّد بن أبي نصر، عن أبان بن عثمان، عن أبي بصير (... حيلولة)

١٢٧/٩٧- أبان، عن أبي بصير (... معلق، حيلولة)

١٢٨/٩٨: علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن القاسم بن محمد [و علي بن محمد، عن القاسم بن محمد]، عن سليمان بن داود المنقري...
كلمة حول كيفية التحويل في السند

توضيح: لو ثبت ما بين المعقوفتين ففي السند تحويل.

و حينئذ الأنسب أن يعطف علي بن محمد علي أبيه و يترك ذكر القاسم بن محمد الثاني، كما صنع في غير واحد من أسناد الكافي في الطريق إلى روايات سليمان بن داود المنقري، و قد ورد نظير ما نحن فيه في هذا المجلد: ١٤٣/١٠٨؛

توضيح الأسناد المشككة في الكتب الأربعة، ج ٢، ص: ٣٩١

حيث كان من الممكن إيراد السند بوجه أخصر و أظهر، فافهم.

و لعل هذا مما يرجح نسخة ترك فيها ما بين المعقوفتين، و قد روى الخبر في تفسير القمي ١: ٢٤٢: عن أبيه، عن القاسم بن محمد...
من دون ذكر لطريق علي بن محمد.

١٢٩/١٠٠ (حيلولة)

١٣١/١٠١- عده من أصحابنا، عن سهل بن زياد، عن أحمد بن محمد بن أبي نصر...

١٣١/١٠٢- سهل، عن ابن فضال (... معلق)

١٤٢/١٠٧ (حيلولة)

١٤٣/١٠٨- علي بن إبراهيم، عن أبيه و علي بن محمد جميعاً، عن القاسم بن محمد، عن سليمان بن داود المنقري، عن حفص بن غياث، قال: قال أبو عبد الله عليه السلام...

١٤٣/١٠٩- و بهذا الإسناد عن حفص عن أبي عبد الله عليه السلام قال...:

١٤٣/١١٠- و بهذا الإسناد، عن حفص، عن أبي عبد الله عليه السلام قال...:

١٤٣/١١١- و بهذا الإسناد، عن حفص، قال رأيت أبا عبد الله عليه السلام...

١٤٤/١١٢- حفص، عن أبي عبد الله عليه السلام (... معلق)

١٤٤/١١٣- محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن ابن محبوب، عن يونس بن عمار...

توضيح الأسناد المشككة في الكتب الأربعة، ج ٢، ص: ٣٩٢

١٤٤/١١٤- ابن محبوب، عن جميل بن صالح (... معلق)

١٤٤/١١٥- ابن محبوب، عن جميل بن صالح (... معلق)

١٤٥/١١٦- ابن محبوب، عن أبي جعفر الأحول (... معلق)

١٤٥/١١٧- عنه، عن عبد الله بن سنان (... معلق)

١٤٥/١١٨- ابن محبوب، عن حنان (... معلق)

توضيح: الضمير في الحديث ١١٧ يرجع إلى ابن محبوب.

١٤٥/١١٩- محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن محمد بن خالد و الحسين بن سعيد جميعاً، عن النضر بن سويد، عن يحيى بن عمران الحلبي، عن عبد الله بن مسكان...

١٤٦/١٢٠- يحيى الحلبي، عن عبد الله بن مسكان (... معلق)

١٤٦/١٢١- يحيى الحلبي، عن عبد الله بن مسكان (... معلق)

١٤٦/١٢٢- عنه، عن ابن مسكان (... معلق)

١٢٣ / ١٤٦- يحيى الحلبي، عن بشير الكناسي (... معلق)

توضيح: الضمير في الحديث ١٢٢ يرجع إلى يحيى الحلبي.

١٢٤ / ١٤٧- عدّة من أصحابنا، عن سهل بن زياد، عن الهيثم بن أبي مسروق النهدي...

١٢٥ / ١٤٧- سهل بن زياد، عن يحيى بن المبارك (... معلق)

١٢٦ / ١٤٧- سهل بن زياد، عن يعقوب بن يزيد (... معلق)

توضيح الأسناد المشكّلة في الكتب الأربعة، ج ٢، ص: ٣٩٣

١٤٢ / ١٥٣ (حيلولة)

١٤٥ / ١٥٦- عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن محبوب، عن عبد الله بن سنان...

١٤٦ / ١٥٦- ابن محبوب، عن الحارث بن محمّد بن النعمان (... معلق)

١٤٨ / ١٥٧ (حيلولة)

١٥٠ / ١٥٨- عدّة من أصحابنا، عن سهل بن زياد، عن صفوان بن يحيى...

١٥١ / ١٥٨- سهل بن زياد، عن عمرو بن عثمان (... معلق)

١٥٢ / ١٥٨- عنه، عن عليّ بن أسباط (... معلق)

توضيح: الضمير يرجع إلى سهل بن زياد.

١٥٥ / ١٥٩- عليّ بن إبراهيم، عن صالح بن السندی، عن جعفر بن بشير، عن عنبسة...

١٥٦ / ١٥٩- جعفر، عن عنبسة (... معلق)

١٥٧ / ١٥٩- جعفر، عن عنبسة (... معلق)

١٥٨ / ١٥٩- جعفر بن بشير، عن عمرو بن عثمان (... معلق)

١٥٩ / ١٦٠- عدّة من أصحابنا، عن سهل بن زياد، عن ابن محبوب...

١٦٠ / ١٦٠- سهل بن زياد، عن ابن فضال (... معلق)

توضيح الأسناد المشكّلة في الكتب الأربعة، ج ٢، ص: ٣٩٤

١٦٢ / ١٦٠- عدّة من أصحابنا، عن سهل بن زياد، عن ابن فضال...

١٦٣ / ١٦١- سهل بن زياد، عن يعقوب بن يزيد (... معلق)

١٦٥ / ١٦١- عدّة من أصحابنا، عن سهل بن زياد، عن الحسن بن عليّ الوشاء...

١٦٦ / ١٦٢- سهل بن زياد، عن منصور بن العباس (... معلق)

١٦٧ / ١٦٢- سهل بن زياد، عن ابن سنان (... معلق)

١٦٨ / ١٦٢- سهل بن زياد، عن منصور بن العباس (... معلق)

١٦٩ / ١٦٢- سهل بن زياد، عن ابن محبوب (... معلق)

١٧٠ / ١٦٢- سهل بن زياد، عن إبراهيم بن عقبة، عن سيابة بن أيوب و محمّد بن الوليد و عليّ بن أسباط يرفعونه إلى أمير المؤمنين

عليه السلام (... معلق، حيلولة)

١٧٢ / ١٦٣ (حيلولة)

١٧٦ / ١٦٥- عدّة من أصحابنا، عن سهل بن زياد، عن أحمد بن محمّد بن أبي نصر...

١٧٧ / ١٦٥- سهل بن زياد، عن الريان بن الصلت (... معلق)

- ١٦٥ / ١٧٨- سهل، عن يعقوب بن يزيد (معلق ...)
- ١٦٥ / ١٧٩- علي بن إبراهيم، عن أبيه و عدّه من أصحابنا، عن سهل بن توضيح الأسناد المشكّلة في الكتب الأربعة، ج ٢، ص: ٣٩٥
- زياد، عن يعقوب بن يزيد جميعاً، عن حمّاد بن عيسى (معلق ... حيلولة)
- ١٦٦ / ١٨٠- سهل بن زياد، عن يعقوب بن يزيد (معلق ...)
- ١٦٦ / ١٨١- سهل بن زياد، عن ابن فضال (معلق ...)
- ١٦٦ / ١٨٢- سهل، عن يحيى بن المبارك، عن عبد الله بن جبلة، عن إسحاق بن عمّار و ابن سنان و سماعة، عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام. (معلق، حيلولة)
- ١٦٦ / ١٨٣- عنه، عن يحيى بن المبارك (معلق ...)
- ١٦٦ / ١٨٤- سهل، عن الحسن بن محبوب (معلق ...)
- ١٦٧ / ١٨٥- سهل، عن الحسن بن محبوب (معلق ...)
- ١٦٧ / ١٨٦- سهل بن زياد، عن بكر بن صالح (معلق ...)
- ١٦٧ / ١٨٧- سهل بن زياد، عن يعقوب بن يزيد (معلق ...)
- توضيح: المحذوف في الأسانيد -كلّها- هو «عدّه من أصحابنا» و الضمير في الحديث ١٨٣ يرجع إلى سهل بن زياد، فالأسانيد كلّها معلّقة على ثانی السندین من الحديث ١٧٩.
- ١٧٦ / ١٩٦- عدّه من أصحابنا، عن سهل بن زياد، عن الحجّال ...
- ١٧٦ / ١٩٧- سهل، عن بكر بن صالح (معلق ...)
- ١٧٦ / ١٩٨- سهل بن زياد، عن بكر بن صالح (معلق ...)
- ١٧٨ / ١٩٩: علي بن محمّد، عن علي بن العباس، عن محمّد بن زياد، عن أبي بصير ...
- ١٧٨ / ٢٠٠: عنه، عن علي، عن إسماعيل بن مهران ...
- توضيح الأسناد المشكّلة في الكتب الأربعة، ج ٢، ص: ٣٩٦
- ١٧٨ / ٢٠١: علي، عن علي بن الحسين، عن محمّد الكناسي، قال: حدّثنا من رفعه إلى أبي عبد الله عليه السلام ...
- ١٧٩ / ٢٠٢: عنه، عن علي بن الحسين، عن علي بن أبي حمزة، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام في قول الله عزّ و جلّ ...
- كلمة حول المراد من علي في الحديث ٢٠٠
- توضيح: الظاهر رجوع الضمير في الحديث ٢٠٠ إلى علي بن محمّد، و ليس في السند تعليق؛ و ذلك لأنّ المراد من «علي» في الحديث هو علي بن العباس -المتقدّم على الظاهر- و لذلك اكتفى به بدون أن يذكر اسم أبيه.
- و يؤكّد ذلك: أنّ علي بن العباس روى عن إسماعيل بن مهران الكوفي في التوحيد: ١٣ / ٤٨، و قد تكررت رواية علي بن محمّد - و هو علان الكليني من مشايخ المؤلّف - عن علي بن العباس في الكافي، خصوصاً في هذا المجلّد «١».
- إن قلت: لعل المراد من علي هو علي بن الحسن بن علي بن فضال - الراوى لكتاب إسماعيل بن مهران «٢» - و قد روى بعنوان علي بن الحسن أو علي بن الحسن التيمي أو علي بن الحسن بن فضال «٣» عن إسماعيل بن مهران في الأسناد.
- قلت: هذا - مع تسليمه - لا يغيّر نتيجة البحث؛ إذ علي بن الحسن بن فضال من مشايخ أحمد بن محمّد العاصمي، شيخ الكليني، فظاهر الطبقة كونه

(١)- لاحظ الكافي ٢: ٥٩٦ / ١، ٨: ١٨٧ / ٢١٤، ٢٨٥ / ٤٣١، و ما بعده، ٣٧٩ / ٥٧٤.

(٢)- فهرست الشيخ: ٣٤ / ٤١، رجال النجاشي: ٢٦ / ٤٩.

(٣)- و كذا بعنوان علي بن الحسين بن علي في الكافي ١: ٢٧٩ / ١، لكن الحسين فيه مصحف الحسن.

توضيح الأسناد المشككة في الكتب الأربعة، ج ٢، ص: ٣٩٧

من مشايخ علي بن محمد أيضاً- بل قد ورد في الكافي ٧: ٢٤٧ / ١١ رواية المصنف: عن علي بن محمد، عن علي بن الحسن التيمي، و لو نظرنا إلى إسماعيل بن مهران- أيضاً- فالنتيجة واحدة؛ إذ يروي الكليني عنه بواسطتين في الأغلب، و روايته عنه بثلاث وسائط قليلة.

بحث حول التعليق في الحديث ٢٠١

و أما الحديث ٢٠١، فإن كان المراد من علي فيه هو علي بن محمد، فلا تعليق في السند، و إن كان المراد منه: «علي» الوارد في الحديث ٢٠٠- و هو علي بن العباس المذكور في الحديث ١٩٩ على الأظهر- فالسند معلق لا محالة.

تحقيق الحال في الحديث ٢٠١ متوقف على البحث حول الحديث ٢٠٢

و لتحقيق الحال ينبغي الرجوع إلى الحديث ٢٠٢، فنقول:

قد ورد فيه اسم علي بن أبي حمزة، و هو ممن يروي عنه الكليني بثلاث وسائط أو أكثر، و لم نجد روايته عنه بواسطتين إلّا في موضعين محرفين:

الأول: الكافي ٦: ٣٢١ / ٢: عن محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن علي بن أبي حمزة...

و الظاهر وقوع سقط فيه؛ إذ الرواة عن علي بن أبي حمزة كانوا من مشايخ أحمد بن محمد بن عيسى و من في طبقتهم- كابن أبي عمير و ابن أبي نصر و غيرهما- و يبعد جداً روايته أحمد بن محمد بن محمد بن علي بن أبي حمزة مباشرة.

و بيان آخر: كان علي بن أبي حمزة من رؤساء الواقفة و مؤسسيهم، و مع البون الشاسع بينهم و بين الإمامية في ذاك الزمان حتى سموا بالممطورة «١» و

(١)- أصل هذا اللقب كان في مناظرة علي بن إسماعيل مع بعض الواقفة- كما حكاه النوبختي في فرق الشيعة: ٨١- فقال له علي بن إسماعيل- و قد اشتد الكلام بينهم:- ما أنتم إلّا كلاب ممطورة، أراد أنكم أنتن من جيف، لأن الكلاب إذا أصابها المطر فهي أنتن من الجيف، فلزمهم هذا اللقب فهم يعرفون به اليوم...

توضيح الأسناد المشككة في الكتب الأربعة، ج ٢، ص: ٣٩٨

مع معارضتهم مع الإمام الرضا عليه السلام و لعنه الصريح لهم و جعلهم و الناصبة و الزيدية بمنزلة سواء، يبعد كل البعد أخذ مشايخ الإمامية- كأحمد بن محمد بن عيسى- عنهم في حال وقفهم «١».

الظاهر أخذ مشايخ الإمامية عن علي بن أبي حمزة قبل وقفه

و أمّا رواية ابن أبي عمير و البنظي و طبقتهم عن أمثال علي بن أبي حمزة، فالظاهر أنها كانت في زمن أبي الحسن الكاظم عليه السلام- أي: قبل حدوث الوقف- و أحمد بن محمد بن عيسى لم يدرك ذاك الزمان حتى يمكنه الرواية عن علي بن أبي حمزة آنذاك.

فإذا ثبت وقوع سقط في هذا السند، فيحتمل بدواً كون الصواب: محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن أحمد بن محمد، عن علي بن أبي حمزة، ... و المراد من «أحمد بن محمد» الأول هو أحمد بن محمد بن عيسى، و من «أحمد بن محمد» الثاني هو أحمد بن محمد بن أبي نصر البنظي.

لكن الأظهر سقوط «علي بن الحكم» من السند بعد أحمد بن محمد؛ فقد ورد الخبر في المحاسن ٢: ٤٠٨ / ١٢٨: عن علي بن الحكم، عن علي بن أبي حمزة، ... فقد جاز النظر من «علي» في «علي بن الحكم» إلى «علي» في «علي بن أبي حمزة»، فوقع السقط. الثاني: الكافي ٣: ٢١٠ / ٦- و عنه في التهذيب ١: ٣٣٨ / ٩٩١- عن أحمد بن مهرا، عن محمد بن علي، عن علي بن أبي حمزة...

(١)- لاحظ مشرق الشمسين: ٥٩-٦٣.

توضيح الأسناد المشككة في الكتب الأربعة، ج ٢، ص: ٣٩٩

لكن هذا السند- أيضاً- لا يمكن الاستشهاد به لرواية الكليني عن علي بن أبي حمزة بواسطتين؛ فإن روايات أحمد بن مهرا فيها علو في الإسناد- كما لا يخفى على المتتبع- فلا يقاس به غيره؛ فإنه كان من المعمرين على الظاهر. هذا مضافاً إلى أن وقوع السقط فيه- أيضاً- غير بعيد؛ فقد روى الخبر في دلائل الإمامة ٣٢٩ / ٢٨٦ بإسناده: عن محمد بن علي- وهو متحد مع محمد بن علي في سندنا هذا، والمراد منه هو محمد بن علي أبو سمينه، والتفصيل لا يسعه المقام-، عن علي بن محمد، عن الحسن، عن أبيه علي بن أبي حمزة،...

فمن الجائز فيه- أيضاً- جواز العين من «علي» في «علي بن محمد» إلى «علي» في «علي بن أبي حمزة»، فسقطت الواسطتان من السند.

وعليه: فلم تثبت رواية الكليني عن علي بن أبي حمزة بواسطتين.

وقوع التعليق في الحديث ٢٠١ بناءً على احتمال رجوع الضمير فيه إلى علي

إذا عرفت ذلك، نقول: بعد رجوع الضمير في الحديث ٢٠٢ إلى علي المذكور في صدر الحديث ٢٠١- ظاهراً- يلزمنا أن نفسر علي

ب «علي بن العباس» ونجعل الخبرين معلقين على سابقه حتى تصير الواسطة بين الكليني وعلي بن أبي حمزة ثلاثة.

في الحديث ٢٠٢ إشكال يرتبط حاله بتعيين مرجع الضمير فيه

هذا، وفي الحديث ٢٠٢ إشكال يرتبط حاله بتعيين مرجع الضمير فيه، وحاصله: أنه ليس في رواية علي بن أبي حمزة من يسمي بعلي

بن الحسين (١)،

(١)- نعم، ورد في التهذيب ٣: ٢٩٤ / ٨٩٢ بسنده: عن عبيد الله بن الحسين، عن علي بن الحسين، عن علي بن أبي حمزة، ... لكن في

السند مواضع للبحث: منها: وقوع علي بن الحسين فيه، فقد ذكرنا في التعليق على السند أن المراد من عبيد الله بن الحسين هو عبيد

(الله) بن الحسين الزرندی، المذكور في المحاسن ٢: ٣٦٢ / ٩٨، وهو يروى فيه عن علي بن أبي حمزة مباشرة، ولا يبعد القول بزيادة

علي بن الحسين في السند، وقد نشأت الزيادة من ورود «علي» في علي بن أبي حمزة و «الحسين» في عبيد الله بن الحسين، فقد يخطأ

القلم ويزيد علي بن الحسين في السند سهواً.

توضيح الأسناد المشككة في الكتب الأربعة، ج ٢، ص: ٤٠٠

ومن هنا يأتي احتمال وقوع التصحيف في عنوان الراوي، ولكشف كيفية التصحيف ينبغي نقل أسناد وردت في نفس المجلد من

الكافي:

: ٢٨٥ / ٤٣١- علي بن محمد، عن علي بن العباس، عن الحسن بن عبد الرحمن، عن ... عن أبي جعفر عليه السلام.

: ٢٨٧ / ٤٣٢- وبهذا الإسناد، عن أبي جعفر عليه السلام.

: ٢٨٨ / ٤٣٣- عنه، عن علي بن الحسن، عن منصور بن يونس، عن أبي بصير ...

: ٢٨٨ / ٤٣٤- عنه، عن علي بن الحسن، عن منصور ...

كذا ورد في مطبوعة الكافي، لكن الوارد في بعض مخطوطات الكافي: علي، عن الحسن، بدل علي بن الحسن في السندين، والمراد

من عليّ هو عليّ بن العباس و الحسن هو الحسن بن عبد الرحمن، و كذلك فهم في بحار الأنوار ٦٠: ٢٦٤ / ١٤٨؛ إذ أورد الحديث ٤٣٣: عن عليّ بن محمّد، عن عليّ بن العباس، عن الحسن بن عبد الرحمن، و كذا في وسائل الشيعة ١: ٣٠٤ / ١٢٠؛ إذ أورد الحديث ٤٣٤ بهذا السند، و كذا أورد في بحار الأنوار ٢٤: ٣١٤ / ١٩، الحديث ٤٣٤- بعد الإتيان بالحديثين ٤٣١ و ٤٣٢- هكذا: و بهذا الإسناد، عن الحسن، عن منصور...

الظاهر أن «عليّ بن الحسين» في الحديث ٢٠٢ مصحّف من «عليّ عن الحسن»

و عليه: فلا يبعد كون عليّ بن الحسين في الحديث ٢٠٢ مصحّفاً من «عليّ عن الحسن»؛ فقد وردت رواية: عليّ بن محمّد، عن عليّ بن العباس، عن الحسن بن عبد الرحمن، عن عليّ بن أبي حمزة، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: قلت له: كذبت ثمود بالندر...

توضيح الأسناد المشككة في الكتب الأربعة، ج ٢، ص: ٤٠١

و الخبر مذکور في الكافي ٨: ١٨٧ / ٢١٤- بعد ذكر الخبر المبحوث عنه- و كلاهما في سؤال أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام عن تفسير آية من آيات القرآن الحكيم، ... فلا يبعد القول بكون هذا الخبر كان مذكوراً في المصادر قبل الحديث ٢٠٢، و قد حذف اسم والد عليّ - أعني: العباس - و والد الحسن - أعني: عبد الرحمن - في الحديث ٢٠٢؛ اعتماداً على تقدّم ذكره في هذا الخبر «١».

حصيلة الكلام:

المراد من عليّ في الحديث ٢٠١ هو عليّ بن محمّد و هو المرجع للضمير في الحديث ٢٠٢، فليس في السندين تعليق و الظاهر: أن الأمر كذلك في الحديث ٢٠١ أيضاً.

و عليه: فالمراد من عليّ في الحديث ٢٠١ هو: عليّ بن محمّد، و هو المرجع للضمير في الحديث ٢٠٢، و ليس في السندين تعليق، و من المحتمل - قوياً - كون «عليّ» في صدر الحديث ٢٠١ مصحّفاً من «عنه»، فبدء الأحاديث ٢٠٠ و ٢٠١ و ٢٠٢ جميعاً هكذا: عنه، عن عليّ، ... و المراد من عليّ في الجميع هو عليّ بن العباس، و راويه عليّ بن محمّد، هو مرجع الضمير في الكلّ.

و بهذا ينحلّ جميع إشكالات السند من دون الالتزام بأمر غريب، و الله أعلم.

١٨٢ / ٢٠٦: عدّه من أصحابنا، عن أحمد بن محمّد بن خالد، عن أبيه ...

١٨٣ / ٢٠٧: عنه، عن أحمد بن محمّد بن أبي نصر (... معلق)

(١) - و يؤكّد ما ذكرنا: رواية الحسن بن عبد الرحمن، عن عليّ بن أبي حمزة، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام في قول الله عزّ و جلّ ... في الكافي ١: ٤٣١ / ٩٠، ٩٢ / ٤٣٥، و في المطبوعة الحسين، بدل الحسن.

و كأنّ هذه الأخبار مأخوذة في الأصل من كتاب التفسير لعليّ بن أبي حمزة، و قد نسبه إليه في رجال النجاشي: ٢٥٠ / ٦٥٦ و قال: و أكثره عن أبي بصير.

توضيح الأسناد المشككة في الكتب الأربعة، ج ٢، ص: ٤٠٢

١٨٣ / ٢٠٨: عليّ بن إبراهيم، عن أحمد بن محمّد بن خالد، عن أبيه، [عن محمّد بن سليمان، عن أبيه]، عن أبي عبد الله عليه السلام ...

١٨٣ / ٢٠٩: عنه، عن أبيه، عن عمر بن عبد العزيز، عن يونس بن ظبيان ...

١٨٤ / ٢١٠: عنه، عن أبيه، عن عليّ بن أسباط ...

بيان الخلاف حول مرجع ضمير «عنه» في الحديثين ٢٠٩ و ٢١٠

توضيح: أرجع الضمير في الحديث ٢٠٩ في بحار الأنوار ٩٢: ٥٧ / ٣٣ و معجم رجال الحديث ١٣: ٣٧٧ إلى عليّ بن إبراهيم، فيكون

الراوى عن عمر بن عبد العزيز هو إبراهيم بن هاشم، وقد أورد الحديث ٢١٠ فى بحار الأنوار ٢٣: ٥٩ / ٣٠٢ هكذا: العدة، عن أحمد، عن البرقى، عن أبيه، عن ابن أسباط، ... و كأن «عن أحمد» زائد، فيظهر منه إرجاع الضمير إلى أحمد بن محمد بن خالد فى الحديث ٢٠٦- كرجوع الضمير فى الحديث ٢٠٧ إليه- وهذا سهو نشأ من الغفلة عن توسط الحديث ٢٠٨ فى البين.

فى رجوع الضمير إلى على بن إبراهيم إشكال

و كيف كان، ففى رجوع الضمير إلى على بن إبراهيم إشكال، و هو عدم معهودية رواية إبراهيم بن هاشم عن عمر بن عبد العزيز فيما بأيدينا من الأسناد.

احتمال رجوعه إلى أحمد بن محمد بن خالد

فحينئذ قد يخطر بالبال رجوع الضمير إلى أحمد بن محمد بن خالد، و المبرر لذلك تقدم روايته عن أبيه فى الحديث ٢٠٨، كما يروى من هو مرجع الضمير فى الحديثين ٢٠٩ و ٢١٠ عن أبيه.

و يمكن أن يستدل عليه: بأن طريق الشيخ فى الفهرست: ٥١٣ / ٣٢٩ إلى عمر بن عبد العزيز- الملقب بزحل- ينتهى إلى أحمد بن أبى عبد الله عن أبيه

توضيح الأسناد المشككة فى الكتب الأربعة، ج ٢، ص: ٤٠٣

عن زحل، و قد روى محمد بن خالد عن عمر بن عبد العزيز فى بعض الأسناد «١».

فى هذا الاحتمال- أيضاً- إشكال

لكن فى هذا الأمر أيضاً إشكال؛ حيث إن أحمد بن محمد بن خالد لم يرو عن عمر بن عبد العزيز بتوسط أبيه- لا فى المحاسن «٢» و لا فى غيره-، و مجرد رواية محمد بن خالد عن عمر بن عبد العزيز لا يقضى برواية أحمد بن محمد بن خالد عن أبيه عن عمر بن عبد العزيز، كما هو ظاهر.

و أما طريق الشيخ، فالظاهر أخذ الترجمة من فهرست ابن بطة، و هذا الفهرست قد وصفه النجاشى ٣٧٢ / ١٠١٩ بقوله: «و فى فهرست ما رواه غلط كثير، و قال ابن الوليد: كان محمد بن جعفر بن بطة ضعيفاً مخلطاً فى ما يسنده»، و قد ذكر فى ترجمة جهم بن حكيم: ١٣٠ / ٣٣٣ بعض تخليطه فقال:

«له كتاب ذكره ابن بطة و خلط إسناده: تارة قال: حدثنا أحمد بن محمد البرقى عنه، و تارة قال: حدثنا أحمد بن محمد عن أبيه عنه». و عليه لا يمكن التعويل على نقل ابن بطة، فمن الجائز كون زيادة «عن أبيه» هنا من أخطائه.

أضف إلى ذلك: أن الظاهر من سياق الحديثين ٢٠٩ و ٢١٠ وحدة مرجع الضمير فيهما، فلو رجع الضمير فى الحديث ٢٠٩ إلى أحمد بن محمد بن خالد

(١)- تأويل الآيات: ٨١٥ (سورة التكاثر)- عنه بحار الأنوار ٢٤: ٢٧ / ٥٦- مختصر بصائر الدرجات: ٢٠٤، عنه بحار الأنوار ٥٣: ١٠٧ / ١٣٥.

(٢)- يروى فى المحاسن عن عمر تارة مباشرة- ١: ١٠٥ / ١٦١، ١٨٧ / ١٨٤- و أخرى بتوسط محمد بن على- ٢: ٩٩ / ٣٦٣- و ثالثة بتوسط أحمد بن عيسى ٢: ١٦٣ / ٤١٤.

توضيح الأسناد المشككة فى الكتب الأربعة، ج ٢، ص: ٤٠٤

فى الحديث ٢٠٨، لرجع إليه فى الحديث ٢١٠ أيضاً، فيكون أحمد بن محمد بن خالد راوياً عن ابن أسباط بتوسط أبيه، و هذا لم يعهد فى مورد أصلاً «١».

تقوية احتمال رجوع الضمير إلى على بن إبراهيم

٢٢٤ / ٢٨٥ - و عنه، عن أحمد بن محمد، عن ابن محبوب ...

٢٢٥ / ٢٨٦ - عدّه من أصحابنا، عن أحمد بن محمد، عن ابن محبوب ...

٢٢٦ / ٢٨٧ - عنه، عن أحمد بن محمد، عن ابن محبوب ...

٢٢٧ / ٢٨٨ - عنه، عن أحمد بن محمد، عن ابن محبوب ...

توضيح: الضمائر - كلها - ترجع إلى محمد بن يحيى و إن كان في توسط الحديث ٢٨٦ بينهما شيء من الغرابة.

٢٢٧ / ٢٨٩: الحسين بن محمد الأشعري، عن علي بن محمد بن سعد، عن محمد بن سالم بن أبي سلمة، عن محمد بن سعيد بن غزوان، عن محمد بن بنان ...

٢٢٨ / ٢٩٠: و بهذا الإسناد، عن محمد بن سليمان، عن إبراهيم بن عبد الله الصوفي ...

إشارة إلى اختلاف النسخ في الحديث ٢٨٩

توضيح: كذا في بعض النسخ المعتمدة، و في المطبوعة: عن علي بن محمد بن سعيد، عن محمد بن مسلم بن أبي سلمة، ... و الصواب ما أثبتناه، و علي بن محمد بن سعد هو علي بن محمد بن علي بن سعد الأشعري القزداني - المعبر عنه أحياناً ب «علوية بن متويه، علي عادة الأعاجم» - و هو الراوي لكتاب

توضيح الأسناد المشككة في الكتب الأربعة، ج ٢، ص: ٤٠٧

محمد بن سالم بن أبي سلمة. «١»

التصحيح في العناوين من الحديث ٢٨٩ في مواضع متعدده

ثم إنه قد وقع التصحيح في العناوين في مواضع متعدده بأشكال مختلفه، لكن الموجود في بعض النسخ المعتمدة المتوفرة لدينا ما هو الصواب، و إليك تفصيلها:

منها: تصحيح «سعد» في علي بن محمد بن سعد ب «سعيد» كما في مطبوعة الكافي ٢: ١٥ / ٧٩ و ٨: ٣١٤ / ٢٣٥، و نسبه في الهامش إلى أكثر النسخ و كذا في الكافي ٢: ٣٤٦ / ٧ و لم نجد فيه نسخة مصححة.

منها: تصحيح «سالم» في محمد بن سالم ب «مسلم» كما في مطبوعة الكافي ٢: ١٥ / ٧٩، ٦ / ١٨٧، ٦ / ٣٧٩ و كذا في الكافي ٢: ٢٢٦ / ١٦ «٢»، ٧ / ٣٤٦، ٧ / ٣٧٨، ١٢ و ١٣، و لم نجد فيها نسخة مصححة.

منها: تصحيح سالم ب «أسلم» كما في مطبوعة الكافي ٢: ٢٠٧ / ٩.

منها: تصحيح محمد بن سالم بن أبي سلمة ب «محمد بن مسلم عن أبي سلمة» كما في مطبوعة الكافي ٢: ٢٤٨ / ١.

منها: تصحيح سالم ب «سليمان» كما في مطبوعة الكافي ٢: ٧ / ١٨٨، و قد أشار في الوافي ٥: ٢٧٩٤ / ٦٥١ إلى نسخة محمد بن مسلم، كما أشار إلى ذلك

(١) - لاحظ رجال النجاشي، الأرقام ٥٠٩، ٦٧٣، ٨٧٧، ٩٧٤.

(٢) - و المروي عنه في هذا المورد هو محمد بن سعيد بن غزوان، و قد تكررت رواية محمد بن سالم بن أبي سلمة عنه، كما في الكافي ٢: ٢٤٨ / ١، ٨: ٢٢٧ / ٢٨٩، ٣١٤ / ٢٣٥.

توضيح الأسناد المشككة في الكتب الأربعة، ج ٢، ص: ٤٠٨

في الحديث ٢٩٠ هنا أيضاً، و الظاهر أن الصواب فيه أيضاً هو محمد بن سالم، بدل محمد بن سليمان؛ فإن المعهود في الكافي تكرر أول من وقع في السند بعد قوله: «بهذا الإسناد» في السند السابق، فيلزم ذكر محمد بن سليمان في السند السابق مع عدم ذكره، و لو التزمنا بكون سليمان مصحف سالم، ارتفع الإشكال.

وقد أشار إلى بعض ما ذكرنا الإمام البروجردى قدس سره في ترتيب أسانيد الكافي في أسناد الحسين بن محمد الأشعري.

٢٢٩ / ٢٩٣- حميد بن زياد، عن الحسن بن محمد، عن وهيب بن حفص، عن أبي بصير...

٢٢٩ / ٢٩٤- وهيب، عن أبي بصير (... معلق)

٢٢٩ / ٢٩٥- وهيب بن حفص، عن أبي بصير (... معلق)

٢٣٣ / ٣٠٨- علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن الحسن بن محبوب، عن مقاتل بن سليمان...

٢٣٤ / ٣٠٩- عنه، عن أبيه، عن ابن محبوب، عن أبي أيوب...

٢٣٤ / ٣١٠- ابن محبوب، عن أبي أيوب (... معلق)

٢٣٤ / ٣١١- ابن محبوب، عن عبد الله بن سنان (... معلق)

٢٣٤ / ٣١٢- ابن محبوب، عن مالك بن عطية (... معلق)

٢٣٤ / ٣١٣- ابن محبوب، عن أبي أيوب (... معلق)

توضيح: الضمير في الحديث ٣٠٩ يرجع إلى علي بن إبراهيم.

٢٣٥ / ٣١٤- الحسين بن محمد الأشعري، عن علي بن محمد بن سعيد (سعد ظ.)، عن محمد بن سالم بن أبي سلمة، عن محمد بن

سعيد بن غزوان قال: حدّثني عبد الله بن المغيرة...

توضيح الأسناد المشكّلة في الكتب الأربعة، ج ٢، ص: ٤٠٩

٢٣٥ / ٣١٥- محمد بن سعيد، قال: حدّثني القاسم بن عروة (... معلق)

٢٣٧ / ٣١٧- عدّه من أصحابنا، عن سهل بن زياد، عن ابن فضال...

٢٣٧ / ٣١٨- سهل بن زياد، عن محمد بن سنان (... معلق)

٢٣٧ / ٣١٩- الحسين بن محمد الأشعري، عن معلى بن محمد، عن الحسن بن علي الوشاء، عن أبان بن عثمان، عن أبي بصير...

٢٣٧ / ٣٢٠- عنه، عن معلى، عن الحسن، عن أبان، عن أبي هاشم...

٢٣٨ / ٣٢١- أبان، عن علي بن عبد العزيز (... معلق)

٢٣٨ / ٣٢٢- أبان، عن ابن أبي يعفور (... معلق)

٢٣٨ / ٣٢٣- أبان، عن عبد الرحمن بن أبي عبد الله (... معلق)

٢٣٨ / ٣٢٤- أبان، عن زرارة (... معلق)

٢٣٩ / ٣٢٥- أبان، عن عبد الرحمن بن أبي عبد الله (... معلق)

٢٤٠ / ٣٢٧- عدّه من أصحابنا، عن سهل بن زياد، عن علي بن أسباط...

٢٤٠ / ٣٢٨- سهل بن زياد، عن الحسن بن علي (... معلق)

٢٤١ / ٣٣٠- عدّه من أصحابنا، عن سهل بن زياد، عن عثمان بن عيسى...

٢٤١ / ٣٣١- سهل بن زياد، عن داود بن مهرا (... معلق)

٢٤١ / ٣٣٢- سهل بن زياد، عن علي بن حسان (... معلق)

توضيح الأسناد المشكّلة في الكتب الأربعة، ج ٢، ص: ٤١٠

٢٤٢ / ٣٣٣- عدّه من أصحابنا، عن أحمد بن محمد بن خالد، عن بعض أصحابنا...

٢٤٢ / ٣٣٤- عنه، عن أبيه، عن يونس بن عبد الرحمن (... معلق)

٢٤٢ / ٣٣٥- عنه، عن أبيه، مرسلًا (... معلق)

توضيح: الضمير في السندين يرجع إلى أحمد بن محمد بن خالد.

٢٤٤ / ٣٣٨- عده من أصحابنا، عن سهل بن زياد و علي بن إبراهيم، عن أبيه جميعاً، عن ابن محبوب (... حيلولة)

٢٤٤ / ٣٣٩- ابن محبوب، عن عبد الله بن غالب (... معلق، حيلولة)

٢٤٥ / ٣٤٠- علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن حنان بن سدير و محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن محمد بن إسماعيل، عن حنان بن سدير، عن أبيه (... حيلولة)

٢٤٥ / ٣٤١- حنان، عن أبيه (... معلق، حيلولة)

٢٤٦ / ٣٤٢- حنان، عن أبيه (... معلق، حيلولة)

٢٤٦ / ٣٤٣- حنان، عن أبيه (... معلق، حيلولة)

٢٤٦ / ٣٤٤- حنان، عن أبي الخطاب (... معلق، حيلولة)

٢٤٧ / ٣٤٦: الحسين بن محمد و محمد بن يحيى [جميعاً]، عن محمد بن سالم بن أبي سلمة، عن الحسن بن شاذان الواسطي ...

٢٤٧ / ٣٤٧: محمد بن سالم بن أبي سلمة، عن أحمد بن الريان (... معلق)

توضيح الأسناد المشككة في الكتب الأربعة، ج ٢، ص: ٤١١

توضيح: الظاهر سقوط «عن علي بن محمد بن سعد» قبل محمد بن سالم من السند، لاحظ ما ذكرناه في ذيل سندی الكافي ٢: ١٨٧ / ٦ و ٧.

٢٤٨ / ٣٤٩- محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن محمد بن خالد و الحسين بن سعيد جميعاً، عن النضر بن سويد، عن يحيى الحلبي، عن عبد الله بن مسكان ...

٢٤٩ / ٣٥٠- عنه، عن ابن مسكان، عن رجل (... معلق)

٢٥٠ / ٣٥١- يحيى الحلبي، عن أبي المستهل (... معلق)

٢٥٢ / ٣٥٢- يحيى الحلبي، عن هارون بن خارجة (... معلق)

٢٥٢ / ٣٥٣- يحيى، عن عبد الله بن مسكان (... معلق)

٢٥٢ / ٣٥٤- يحيى بن عمران، عن هارون بن خارجة (... معلق)

٢٥٢ / ٣٥٥- يحيى الحلبي، عن المثني (... معلق)

توضيح: ضمير «عنه» في الحديث ٣٥٠ يرجع إلى يحيى الحلبي.

٢٥٧ / ٣٦٩: عده من أصحابنا، عن سهل بن زياد، عن الحسن بن علي بن عثمان ...

٢٥٧ / ٣٧٠: الحسين بن أحمد، عن أحمد بن هلال، عن ياسر الخادم ...

٢٥٧ / ٣٧١: عنه، عن أحمد بن هلال، عن محمد بن سنان ...

٢٥٨ / ٣٧٢: عنه، عن أحمد، عن زرعة ...

٢٦٠ / ٣٧٣: الحسين بن محمد، عن محمد بن أحمد النهدي ...

وقوع التصحيف في الحديث ٣٧٠ في مطبوعه الكافي

توضيح: ورد الحديث ٣٧٠ في متن مطبوعه الكافي مبدؤاً بالحسين بن أحمد بن هلال، و هذا سهو جزماً؛ إذ لم يرد هذا العنوان في سند و لا في كتاب

توضيح الأسناد المشككة في الكتب الأربعة، ج ٢، ص: ٤١٢

من كتب الرجال، و استظهر في مرآة العقول ٢٦: ٢٤٣: «كون الصواب:

الحسين، عن أحمد بن هلال، وقال: الحسين هو ابن محمّد الأشعري، و يحتمل ابن أحمد أيضاً، انتهى.

ما ورد في ترتيب أسانيد الكافي حول الحديث

قال في ترتيب أسانيد الكافي في أسناد الحسين بن أحمد: يبعّد كونه الحسين بن محمّد الأشعري عدم عثورنا على رواية الحسين بن محمّد عن أحمد بن هلال، و كثرة رواية الحسين بن أحمد عنه «١»، و الغالب على الظنّ أنّ الحديث ٣٧٠ كان في الأصل هكذا: الحسين بن أحمد عن أحمد بن هلال،...

فلما تبدّلت لفظه «عن» بلفظة «بن» بتصرّف الناسخين صار «بن أحمد» «٢» مكرراً، فأوّا زيادة الثانية فأسقطوه، فصار بهذه الصورة. انتهى ما أردنا نقله من كلامه.

ثم إنّ المراد من الحسين بن أحمد في السند هو الحسين بن أحمد بن عبد الله بن وهب بن عليّ المالكي، المترجم في تاريخ بغداد ٨: ٤، كما حقّقه قدس سره.

و يؤيّد ما أفاده- من عدم كون المراد من الحسين هو الحسين بن محمّد:-

أنّه لو كان الأمر كذلك، لكان الأنسب الإتيان بالضمير في الحديث ٣٧٣ دون اسم الظاهر، فافهم.

(١)- انظر رجال النجاشي: ٣٧١ / ١٠١٤، ١١٢٠ / ٤١٩، فهرست الشيخ الطوسي: ٢٧٠ / ٣٨٩، أمالي الشيخ الطوسي: ٤٥٨ / ١٠٢٣ / المجلس ٢٩ / ١٦، التهذيب ١: ١١٧ / ٣٠٨، بحار الأنوار ٣٥: ١١١ / ٤٣، الحجّة على إيمان أبي طالب: ٥٠، ٨٣، لاحظ أيضاً الكافي ١: ٢٩ / ٣٤٢، و في فلاح السائل: ١٣- عنه بحار الأنوار ٤٩: ٢٧٧ / ٢٨- بعنوان أحمد بن هليل و هليل لهجة بغدادية من هلال عليّ الظاهر، و يحتمل كونه نظير العباس بن هشام المعبر عنه بعبّيس بن هشام، و قد صحّف هليل في بحار الأنوار بمليك.

(٢)- في ترتيب أسانيد الكافي (تجريد الأسانيد ١: ١٣٠): بن هلال، و هو سهو من قلمه الشريف قدس سره.

توضيح الأسناد المشكّلة في الكتب الأربعة، ج ٢، ص: ٤١٣

و الحاصل: أنّ الراوي عن أحمد بن هلال هو الحسين بن أحمد المالكي، و في سند المطبوعة تصحيف، أمّا كيفيته ففيه احتمالان:

بحث حول كيفية التصحيف في سند المطبوعة و بيان الصواب فيه

الأول: أنّ يكون الصواب: الحسين بن أحمد بن هلال، و قد حكاها في هامش المطبوعة عن بعض النسخ و نقله عن الكافي كذلك في بحار الأنوار ٤١: ١٦٠ / ذيل ٧.

و يبعده ما أشار إليه في ترتيب أسانيد الكافي من غرابه ذكر الحسين و إرادة الحسين بن أحمد المالكي، الذي لم يرو الكليني عنه إلّا نادراً، و الحسين في كلامه منصرف إلى الحسين بن محمّد الأشعري، و لم يتقدّم ذكر عن الحسين بن أحمد المالكي هنا في ما سبق من الأسناد، حتّى يصحّ الإطلاق باعتماده.

الثاني: أنّ يكون الصواب: الحسين بن أحمد عن أحمد بن هلال، و قد حكاها عن الكافي في بحار الأنوار ٤٩: ٢٢٣ / ١٦ كذلك، و هو الظاهر كما أثبتناه في المتن، ثم وقع فيه التصحيف: إمّا بالوجه الذي قدّمناه عن ترتيب الأسانيد، و إمّا بانتقال قلم الناسخ سهواً من «أحمد» في الحسين بن أحمد إلى «أحمد» في أحمد بن هلال، فوقع السقط، و لعلّه الأظهر.

بحث حول مرجع الضمير في الحديثين ٣٧١ و ٣٧٢

هذا، و الضمير في الحديثين ٣٧١ و ٣٧٢ يرجع إلى الحسين بن أحمد، لكن أورد الحديث ٣٧١ في بحار الأنوار ٤٩: ١١٥ / ٧: الحسين بن أحمد بن هلال، عن أبيه، عن محمّد بن سنان، ... و لا ريب في زيادة «أبيه» في السند، و لم ندر منشأ ذلك.

و قد أورد الحديث ٣٧٢ في بحار الأنوار ٢٢: ٢٦٨ / ١٣ بهذا السند: العدة، عن سهل، عن أحمد بن هلال، عن زرعة، ... و لا يخفى ما فيه من الخلل، و قد أوردته في ٤٧: ٣٨٦ / ١٠٩: عن الحسين، عن أحمد بن هلال، ... و هو الأصوب، كما تقدّم.

توضيح الأسناد المشككة في الكتب الأربعة، ج ٢، ص: ٤١٤

في متن الخبر ٣٧٢ غرائب تومى إلى كونه مجعولاً

و كيف كان، فرواية أحمد بن هلال عن زرعة غير معهودة و لا تناسبها الطبقة؛ فإن رواة زرعة تكونون في طبقة متقدمة على أحمد بن هلال؛ فقد يروى عنه يونس و النضر بن سويد و الحسن بن سعيد، و الحسين بن سعيد يروى عنه بتوسط أخيه الحسن، و في متن الخبر أيضاً غرائب تومى إلى كونه مجعولاً، و لعل غرابه السند أيضاً من هذه الجهة، و الله أعلم.

٢٤٣ / ٣٧٩- عده من أصحابنا، عن أحمد بن محمد، عن ابن أبي نجران، عن محمد بن سنان ...

٢٤٣ / ٣٨٠- و عنه، عن علي بن الحكم، عن ابن سنان (... معلق)

توضيح: الضمير يرجع إلى أحمد بن محمد.

٢٤٦ / ٣٨٧: أحمد بن محمد الكوفي، عن علي بن الحسن بن علي، عن عبد الرحمن بن أبي نجران ...

٢٤٦ / ٣٨٨: عنه، عن عبد الرحمن بن أبي نجران (... معلق)

٢٤٦ / ٣٨٩: عنه، عن إبراهيم بن أبي بكر بن أبي سماك (... معلق)

إشارة حول مرجع الضمير في السنين

توضيح: أرجع الضمير في السنين في المعجم ١: ١٨٨، ٢: ٧٠٧ و ٧٠٨ إلى أحمد بن محمد الكوفي، لكن في ٩: ٥١٧ أرجع الضمير في الحديث ٣٨٨ إلى علي بن الحسن بن علي و هو الصواب، كما يعلم من ملاحظة السند المتقدم، و ابن أبي نجران و ابن أبي سماك كلاهما من مشايخ علي بن الحسن بن علي بن فضال، و ابن أبي نجران يروى عن الرضا عليه السلام، و ابن أبي سماك يروى عن أبي الحسن موسى عليه السلام و كان من الواقفة، و يروى كتابه الحسن بن علي بن فضال

توضيح الأسناد المشككة في الكتب الأربعة، ج ٢، ص: ٤١٥

والد علي، فلا يناسب أصلاً كون الراوى عنهما أحمد بن محمد العاصمي شيخ الكليني.

٢٤٨ / ٣٩٥- محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد و عده من أصحابنا، عن سهل بن زياد جميعاً، عن ابن محبوب (... حيلولة)

٢٤٨ / ٣٩٦- حدّثنا ابن محبوب، عن أبي يحيى كوكب الدم (... معلق، حيلولة)

٢٤٩ / ٣٩٧- ابن محبوب، عن جميل بن صالح (... معلق، حيلولة)

٢٧٠ / ٣٩٨- ابن محبوب، عن عمرو بن أبي المقدام (... معلق، حيلولة)

٢٧٠ / ٣٩٩- عنه، عن هشام بن سالم (... معلق، حيلولة)

توضيح: الضمير يرجع إلى ابن محبوب و في «تعبير حدّثنا ابن محبوب» في الحديث ٣٩٦ غرابه.

٢٧٢ / ٤٠٢- عده من أصحابنا، عن سهل بن زياد و علي بن إبراهيم [عن أبيه] جميعاً، عن ابن محبوب، عن داود الرقي (... حيلولة)

٢٧٢ / ٤٠٣- حدّثنا ابن محبوب، عن عبد الله بن طلحة (... معلق، حيلولة)

٢٧٢ / ٤٠٤- عده من أصحابنا، عن أحمد بن محمد، عن علي بن الحكم، عن معاوية بن ميسرة ...

٢٧٢ / ٤٠٥- عنه، عن بعض أصحابه، عن زياد القندي (... معلق)

توضيح الأسناد المشككة في الكتب الأربعة، ج ٢، ص: ٤١٦

توضيح: ظاهر السند رجوع الضمير إلى أحمد بن محمد، و هو المناسب من جهة الطبقة؛ حيث إن أحمد بن محمد يروى عن زياد بن مروان في بعض الأسناد بتوسط علي بن الحكم «١» و تلامذة زياد- كابن أبي عمير و يونس بن عبد الرحمن و محمد بن عيسى- من مشايخ أحمد بن محمد، و لا ينافى ذلك رواية أحمد بن محمد بن عيسى و أحمد بن أبي عبد الله البرقي عن زياد مباشرة، كما في بعض الأسناد؛ فإنها لو صحّت، لدلت على بقاء زياد حتّى لقيه أحمد بن محمد بن عيسى و أحمد بن أبي عبد الله.

و الحاصل: أنّه لا إشكال في رجوع الضمير إلى أحمد بن محمّد.

٢٧٣/٤٠٧- محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن الحجّال، عن ثعلبة بن ميمون...

٢٧٣/٤٠٨- عنه، عن ابن محبوب، عن عبد الرحمن بن الحجّاج (... معلق)

توضيح: الضمير يرجع إلى أحمد بن محمّد بن عيسى.

٢٧٤/٤١٣- أبو عليّ الأشعري، عن محمّد بن عبد الجبار، عن عليّ بن حديد، عن جميل بن درّاج...

٢٧٤/٤١٤- عنه، عن عليّ بن حديد (... معلق)

٢٧٤/٤١٥- عنه، عن عليّ بن حديد (... معلق)

توضيح: الضمير في السندين يرجع إلى محمّد بن عبد الجبار.

(١)- الكافي ٦: ٣٥٦/٥.

توضيح الأسناد المشكّلة في الكتب الأربعة، ج ٢، ص: ٤١٧

٢٧٥/٤١٦- عدّه من أصحابنا، عن أحمد بن محمّد بن خالد، عن عليّ بن اسباط...

٢٧٦/٤١٧- عنه، عن ابن فضال (... معلق)

توضيح: الضمير يرجع إلى أحمد بن محمّد بن خالد.

٢٧٦/٤١٨- محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن ابن أبي عمير و عليّ بن إبراهيم، عن أبي عمير، عن

الحسين بن حمزة (... حيلولة)

٢٧٦/٤١٩- عنه، عن أبان، عن زرارة (... معلق، حيلولة)

توضيح: الضمير يرجع إلى ابن أبي عمير.

٢٨٣/٤٢٥ (حيلولة)

٢٨٥/٤٣١- عليّ بن محمّد، عن عليّ بن العباس، عن الحسن بن عبد الرحمن، عن عاصم بن حميد، عن أبي حمزة، عن أبي جعفر

عليه السلام...

٢٨٧/٤٣٢- و بهذا الإسناد، عن أبي جعفر عليه السلام...

٢٨٨/٤٣٣- عنه، عن عليّ، عن الحسن، عن منصور بن يونس...

٢٨٨/٤٣٤- عنه، عن عليّ، عن الحسن، عن منصور...

ما ورد في المطبوعة- في الحديثين ٤٣٣ و ٤٣٤- مصحف

توضيح: ورد في المطبوعة في الحديثين ٤٣٣ و ٤٣٤: عليّ بن الحسن، و الصواب: عليّ عن الحسن، كما أثبتناه عن بعض النسخ، و قد

فصلنا الكلام في ذلك في ذيل السند: ١٧٨/٢٠١ و ٢٠٢، المتقدّم، و المراد من عليّ هو عليّ بن

توضيح الأسناد المشكّلة في الكتب الأربعة، ج ٢، ص: ٤١٨

العبّاس، و الحسن هو الحسن بن عبد الرحمن، و قد تقدّم في الحديث ٤٣١.

و عليه: فالضمير في الخبرين راجع إلى عليّ بن محمّد، كما هو ظاهره، و ليس فيهما تعليق.

٢٨٩/٤٣٥- عدّه من أصحابنا، عن سهل بن زياد، عن ابن محبوب...

٢٨٩/٤٣٦- سهل، عن ابن محبوب (... معلق)

٢٨٩/٤٣٧- عليّ بن إبراهيم، عن أحمد بن محمّد، عن محمّد بن خالد، عن محمّد بن سنان...

٢٩٠ / ٤٣٨- محمد بن خالد، عن حمزة بن عبيد (... معلق)

٢٩١ / ٤٤٥- علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن ابن أذينة:

أن رجلاً دخل على أبي عبد الله عليه السلام...

٢٩٢ / ٤٤٦- عنه، عن رجل رأى كأن الشمس (... معلق)

٢٩٢ / ٤٤٧- علي، عن أبيه، عن الحسن بن علي، عن أبي جعفر الصائغ، عن محمد بن مسلم، قال: دخلت على أبي عبد الله عليه السلام

...

٢٩٣ / ٤٤٧- ذيل ٤٤٧- وجاء موسى الزوار العطار إلى أبي عبد الله عليه السلام...

٢٩٣ / ٤٤٨- إسماعيل بن عبد الله القرشي. قال: أتى إلى أبي عبد الله عليه السلام رجل...

رجوع الضمير في الحديث ٤٤٦ إلى أبي عبد الله عليه السلام خلافاً لمرآة العقول

توضيح: الضمير في الحديث ٤٤٦ راجع إلى ابن أذينة، ويحتمل الإرسال، كذا ذكر في مرآة العقول ٢٦: ٣١٩، لكن الأظهر - بملاحظة سياق الأسناد -

توضيح الأسناد المشكّلة في الكتب الأربعة، ج ٢، ص: ٤١٩

رجوعه إلى أبي عبد الله عليه السلام، فلاحظ.

ثم إن ذيل ٤٤٧ و الحديث ٤٤٨ مرسلان على الظاهر.

٣٠٢ / ٤٦١- محمد بن أحمد، عن عبد الله بن الصلت، عن يونس و عن عبد العزيز بن المهتدي، عن رجل (... حيلولة)

٣٠٢ / ٤٦٢- يونس، عن سنان بن طريف (... معلق)

توضيح: الحديث ٤٦٢ معلق على أول السندين من الحديث ٤٦١.

٣٠٣ / ٤٦٦- علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن القاسم بن محمد و علي بن محمد القاساني، عن سليمان بن داود...

في السند تقديم و تأخير و العطف فيه عادي

توضيح: علي بن محمد القاساني من مشايخ علي بن إبراهيم، فقد يوهم ذلك وقوع تحويل في السند: بأن يكون «علي بن محمد

القاساني» عطفاً على «أبيه عن القاسم بن محمد» عطف طبقة واحدة على طبقتين.

لكن «الظاهر: أن في السند تقديماً و تأخيراً، و صوابه: أبيه و علي بن محمد القاساني، عن القاسم بن محمد، عن سليمان بن داود» كما أفاد سيدنا «دام ظلّه».

و قد تكرر رواية علي بن إبراهيم بتوسط أبيه، و علي بن محمد القاساني عن القاسم بن محمد، و هو الأصهبهاني الراوي عن سليمان بن داود المنقري. «١»

(١) - انظر الكافي ٢: ٨٧ / ٨، ٨٨ / ٣، ٩٣ / ٢٢، ١٢٨ / ٢ و ٤، ١٤٨ / ٢، ٣٠٨ / ٧، ٣١٦ / ٨، ٤٥٦ / ١٥، ٦٠٢ / ١٣، ٦٠٥ / ٧، ٦٠٩ / ٢، ٦٢٨ / ٦ -

و فيه تصحيح - ٣: ٤٢٩ / ٩، ٤: ٢٩٠ / ٣، ٥٢١ / ١٠، ٥: ٩ / ١، ٤٤ / ٢، ٤٥ / ٣، ١٠٨ / ١١، ٥٦٢ / ٢٦، ٦: ٤٠ / ٤ - و الجوهرى فيه سهو - ٧: ٣٨٧ / ١، ٤٣٣ / ١٠٨.

توضيح الأسناد المشكّلة في الكتب الأربعة، ج ٢، ص: ٤٢٠

٣٠٥ / ٤٧٣ (حيلولة)

٣٠٨ / ٤٨٠- الحسين بن محمد الأشعري، عن معلى بن محمد، عن علي بن أسباط...

٣٠٨ / ٤٨٠- ذيل ٤٨٠- قال علي بن أسباط (... معلق)

٣١٤ / ٤٩٢- عدّة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد بن خالد، عن عثمان بن عيسى ...

٣١٤ / ٤٩٣- عنه، عن بكر بن صالح (معلق ...)

٣١٥ / ٤٩٥ (حيلولة)

٣٢٧ / ٥٠٥- محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن ابن فضال ...

٣٢٨ / ٥٠٥- ذيل ٥٠٥- وقال الحسن العسكري أبو محمد (معلق ...)

توضيح: قد مرّ ما يتعلّق بذيل الخبر في ٥: ٥٤٦ / ٦.

٣٣٠ / ٥٠٧ (حيلولة)

توضيح الأسناد المشككة في الكتب الأربعة، ج ٢، ص: ٤٢١

٣٣١ / ٥٠٩- حميد بن زياد، عن أبي العباس عبيد الله بن أحمد الدهقان، عن علي بن الحسن الطاطري، عن محمّد بن زياد بيّاع السابري، عن أبان ...

٣٣١ / ٥١٠- أبان، عن أبي بصير (معلق ...)

٣٣١ / ٥١١- أبان، عن يحيى بن أبي العلاء (معلق ...)

٣٣١ / ٥١٢- أبان، عن يعقوب بن شعيب (معلق ...)

٣٣١ / ٥١٣- أبان، عن الفضيل بن يسار (معلق ...)

٣٣٢ / ٥١٤- أبان، عن فضيل (معلق ...)

٣٣٢ / ٥١٥- أبان، عن أبي بصير (معلق ...)

٣٣٢ / ٥١٦- أبان، عن رجل (معلق ...)

٣٣٢ / ٥١٧- أبان، عن عمر بن يزيد (معلق ...)

٣٣٣ / ٥١٨- محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن علي بن سلار، عن أبي عمرة ...

٣٣٣ / ٥١٩- أحمد، عن علي بن الحكم (معلق ...)

٣٣٣ / ٥٢٠- عنه، عن أحمد بن محمد ...

٣٣٣ / ٥٢١- عنه، عن أحمد ...

٣٣٣ / ٥٢٢- عنه، عن أحمد بن محمد ...

توضيح: الضمير في الأسناد الثلاثة يرجع إلى محمد بن يحيى.

٣٣٤ / ٥٢٣- محمد بن أحمد القمي، عن عمه عبد الله بن الصلت، عن يونس بن عبد الرحمن ...

٣٣٤ / ٥٢٤- يونس، عن سورة بن كليب (معلق ...)

توضيح الأسناد المشككة في الكتب الأربعة، ج ٢، ص: ٤٢٢

٣٣٤ / ٥٢٦- علي بن إبراهيم، عن أبيه و محمد بن إسماعيل وغيره، عن منصور بن يونس، عن ابن أذينة، عن عبد الله بن النجاشي ...

الصواب: «عن محمد بن إسماعيل» بدل «و محمد بن إسماعيل»

توضيح: محمد بن إسماعيل الراوي عن منصور بن يونس هو محمد بن إسماعيل بن بزيع، وهو في طبقة محمد بن أبي عمير، و يروى عنه إبراهيم بن هاشم، و لم تعهد رواية إبراهيم بن هاشم عن منصور في موضع.

كذا أفاده سيدنا «دام ظلّه» في هامش السند، و لذلك استظهر كون الصواب: عن محمد بن إسماعيل، كما ذكره كذلك في ترتيب أسانيد الكافي، و قد نقله كذلك عن الكافي في الطبعتين من تأويل الآيات «١»، و يؤيّدّه أفراد ضمير «غيره»، المشعر بكونه عطفاً على

واحد.

في السند جهات غريبة يظهر منها وقوع خلل فيه

لكن في السند جهات غريبة:

منها: أنه لم يعهد توسط محمد بن إسماعيل بن بزيع بين إبراهيم بن هاشم و منصور بن يونس، بل لم يعهد أن يتوسط بينهما غير ابن أبي عمير.

منها: أن طريق الكليني إلى منصور بن يونس في عامة الموارد: علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن منصور بن يونس. منها: أن الغالب في طريق الكليني بتوسط علي بن إبراهيم إلى ابن أذينة أن يكون هكذا: علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن ابن أذينة...

منها: أن رواية علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن محمد بن إسماعيل قليلة و إن

(١)- تأويل الآيات: ١٣٩- طبعه أستاذ ولي-، ١٣٣، طبعه مدرسة الإمام المهدي «عج».

توضيح الأسناد المشككة في الكتب الأربعة، ج ٢، ص: ٤٢٣

قال في فهرست الشيخ الطوسي: ٤٠٠/٦٠٦- في ترجمة محمد بن إسماعيل بن بزيع-: له كتاب في الحج، أخبرنا به ابن أبي جيد، عن محمد بن الحسن بن الوليد، عن علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن محمد بن إسماعيل، «١» لكن روايته عنه في الأسناد منحصرة بأحاديث يسيرة. «٢» منها: أن الطريق المتكرر إلى محمد بن إسماعيل بن بزيع في الكافي هو محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن محمد بن إسماعيل بن بزيع.

و من ملاحظة مجموع هذه الأمور يظهر وقوع خلل في الخبر «٣»، وقد ورد في بصائر الدرجات: ٥٢٠/٢ قطعة من الخبر بسنده: عن ابن أبي عمير، عن عمر بن أذينة، ... وقد صحف عمر بعمير في مطبوعته، وقد وقع على الصواب في نسخه المعتمدة و بحار الأنوار ٣٦: ٣١/٩٥.

الخلل في السند ناش عن وقوع سقط فيه

فيمكن أن نقول بوقوع سقط في سند الكتاب، و الأصل: علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن محمد بن أبي عمير و محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن محمد بن إسماعيل و غيره، عن منصور بن يونس، عن ابن

(١)- كذا في نسخة معتبرة من الفهرست، و في المطبوعة: علي بن إبراهيم، عنه، و فيه خلل ظاهر.

(٢)- الكافي ٤: ٤٧١/٤ و ٨: ٢/١- على ما يبدو-، علل الشرائع ٢: ٥٧٧/٢، أمالي الشيخ الطوسي: ٢٢٤/٣٩١/المجلس ٨/٤١، قد ورد في بعض الموارد رواية إبراهيم بن هاشم عن محمد بن إسماعيل بن بزيع، لكن من طريق غير ابنه علي بن إبراهيم، انظر علل الشرائع، ٢: ٤٨٤/٢، ٥٧٧/٢، التوحيد: ٧/١٣٦، ثواب الأعمال: ١/٢٣٦.

(٣)- وقد ورد في تفسير القمي ١: ١٤٢ مضمون الخبر: حدثني أبي، عن ابن أبي عمير، عن ابن أذينة، عن زرارة، عن أبي جعفر عليه السلام- عنه بحار الأنوار ٣٦: ١٩/٩٢-، وقد نقلنا هذا السند لاحتمال ارتباطه بالسند المبحوث عنه.

توضيح الأسناد المشككة في الكتب الأربعة، ج ٢، ص: ٤٢٤

أذينة، ... فجاز العين من «محمد» في محمد بن أبي عمير إلى «محمد» في محمد بن إسماعيل- و بينهما سطر تقريباً، و جواز العين في نظيره غير مستبعد- فوق السقط.

و يؤيد هذا الاحتمال: أن الرواية سبقها و لحقها روايات محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد، فمن الجائز أخذ هذه الروايات من

كتاب أحمد بن محمد بن عيسى، و قد أخذت هذه الرواية أيضاً منه، ثم اضيف إليه طريق علي بن إبراهيم، انظر الأرقام ٥١٨-٥٢٨. (١)

السند محول بناءً على وقوع السقط فيه

و لو صح هذا الاحتمال، لكان في السند تحويل، فهو كان في الأصل:

١- علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن ابن أذينة...

٢- محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن محمد بن إسماعيل وغيره، عن منصور بن يونس، عن ابن أذينة...

و قد ورد نظير السند الثاني من دون كلمة «و غيره» في الكافي ٦: ٩٠٧/٩، و فيه اختصار.

حصيلة الكلام:

الحكم بوقوع التحويل في السند مشكل

و مع ذلك كله، فالجزم بما ذكرنا مشكل؛ بعد ما يرى من التفاوت في أسناد المجلد الثامن في الكافي و سائر مجلداته، فيشكل أن يقاس عليها، و الله أعلم.

٣٣٦ / ٥٢٩ (حيلولة)

٣٣٧ / ٥٣٢- محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن الحسن بن محبوب، عن أبي جميلة...

٣٣٧ / ٥٣٣- ابن محبوب، عن أبي ولاد (... معلق)

(١)- و في الرقمين ٥٢٣ و ٥٢٤ كلام ليس هنا موضع ذكره.

توضيح الأسناد المشككة في الكتب الأربعة، ج ٢، ص: ٤٢٥

٣٣٧ / ٥٣٤- ابن محبوب، عن أبي جعفر الأحول (... معلق)

٣٣٨ / ٥٣٥- ابن محبوب، عن هشام بن سالم (... معلق)

٣٣٨ / ٥٣٦- ابن محبوب، عن هشام بن سالم (... معلق)

٣٤١ / ٥٣٨ (حيلولة)

٣٤٢ / ٥٤٠ (حيلولة)

٣٤٥ / ٥٤٣- محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن علي بن حديد، عن جميل بن دراج، عن زرارة...

٣٤٥ / ٥٤٤- جميل، عن زرارة (... معلق)

٣٤٥ / ٥٤٥- عدّه من أصحابنا، عن سهل بن زياد، عن عبيد الله الدهقان...

٣٤٥ / ٥٤٦- سهل، عن عبيد الله (... معلق)

٣٤٩ / ٥٤٨- عدّه من أصحابنا، عن أحمد بن محمد بن خالد، عن الحسين بن يزيد النوفلي، عن علي بن داود اليعقوبي، عن عيسى بن

عبد الله العلوي، قال: و حدّثني الأسدي و محمد بن مبشر: أنّ عبد الله بن نافع الأزرق كان يقول...

الإبهام في الراوى عن الأسدي و محمد بن مبشر

توضيح: ظاهر كلمة «و حدّثني» - بالعطف - كون الراوى عن الأسدي و محمد بن مبشر، غير عيسى بن عبد الله العلوي، فيحتاج تعيين

من يروى عيسى بن عبد الله عنه إلى الفحص، كما أنّ الراوى عن الأسدي و محمد بن

توضيح الأسناد المشككة في الكتب الأربعة، ج ٢، ص: ٤٢٦

مبشر غير معلوم من السند، و حيث لم نظفر على ما يوضح المراد من الأسدي و لا ما يعين طبقة محمد بن مبشر، لم يمكننا توضيح

السند بأكثر من هذا، عسى أن نقف على المراد في ما يأتي بعونه تعالى و منه.

٥٥٠ / ٣٥٢ (حيلولة)

٥٥١ / ٣٦٠ (حيلولة)

٥٥٢ / ٣٦٢ (حيلولة)

٥٦٠ / ٣٧٠ (حيلولة)

٥٦١ / ٣٧٣ (حيلولة)

٥٦٤ / ٣٧٥- حميد بن زياد، عن الحسن بن محمد الكندي، عن أحمد بن الحسن الميثمي، عن أبان بن عثمان...

٥٦٥ / ٣٧٦- أبان، عن أبي بصير (... معلق)

٥٦٦ / ٣٧٦- حميد بن زياد، عن عبيد الله بن أحمد الدهقان، عن علي بن الحسن الطاطري، عن محمد بن زياد بنع السابري، عن أبان

...

٥٦٧ / ٣٧٦- أبان، عن عبد الله بن عطا (... معلق)

٥٨٤ / ٣٨٤- محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن علي بن الحكم...

٥٨٥ / ٣٨٥- أحمد بن محمد بن أحمد، عن علي بن الحسن...

٥٨٦ / ٣٨٦- أحمد بن محمد، عن سعد (سعيد خ. ل) بن المنذر بن محمد،

توضيح الأسناد المشككة في الكتب الأربعة، ج ٢، ص: ٤٢٧

عن أبيه، عن جده، عن محمد بن الحسين، عن أبيه، عن جده، عن أبيه، قال:

خطب أمير المؤمنين عليه السلام، و رواها غيره- بغير هذا الإسناد- و ذكر أنه خطب بذي قار...

في الحديث ٥٨٦ تحريف و الصواب «أحمد بن محمد بن سعيد عن المنذر بن محمد»

توضيح: قد يوهم الحديث ٥٨٦ كونه معلقاً على الحديث ٥٨٤، لكنّه توهم فاسد نشأ من تصحيف الحديث ٥٨٦، كما ذكره سيدنا

العلامة البروجردي في هامش ترتيب أسانيد الكافي بما حاصله: أن الصواب:

أحمد بن محمد بن سعيد عن المنذر بن محمد، و أحمد بن محمد بن سعيد هو ابن عقدة يروي كتب المنذر بن محمد بن المنذر بن

سعيد بن أبي الجهم القابوسي، و منها: كتاب صفين، كما صرح بذلك النجاشي في ترجمة المنذر بن محمد القابوسي، انتهى.

و قد كثر في رجال النجاشي و كتب الصدوق رواية ابن عقدة عن المنذر بن محمد، و الغالب التعبير عن أحمد بن محمد ب

«الهمداني» و ما يشبهه في كتب الصدوق «١»، و أحمد بن محمد بن سعيد هو شيخ المصنف، و لا تعليق في السند.

(١)- منها: ما في الأمالي، المجلس ٥٨ / ٢: أحمد بن محمد بن سعيد الكوفي مولى بني هاشم، قال: حدّثني المنذر بن محمد، قال:

حدّثني أبي، قال: حدّثني محمد بن الحسين بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب، قال: حدّثني أبي، عن أبيه، عن الحسين بن

علي [عن علي] بن أبي طالب عليه السلام، قال: قال رسول الله صلى الله عليه و آله...

و رواه في معاني الأخبار: ٣٢١ / ١ و فيه: محمد بن الحسن بن علي بن الحسن بن علي بن أبي طالب، قال: حدّثني أبي، عن أبيه، عن

الحسن بن علي بن أبي طالب...

و هو مصحف، و من المحتمل زيادة «عن جده» قبل «محمد بن الحسين» في سند الكافي على تفصيل ليس هنا موضعه.

توضيح الأسناد المشككة في الكتب الأربعة، ج ٢، ص: ٤٢٨

٥٨٨ / ٣٩١- محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد بن عيسى و علي بن إبراهيم، عن أبيه جميعاً، عن أحمد بن محمد بن أبي نصر، عن

أبان بن عثمان (... حيلولة)

٥٨٩ / ٣٩١ - أبان بن عثمان (... معلق، حيلولة)

تمّ المجلد الثاني من كتاب توضيح الأسناد، و به يتمّ الفصل الأول من الباب الأول و يتلوه- إن شاء الله- في المجلد الثالث الفصل الثاني منه، و هو في أسناد التهذيب.

نسأل الله القدير أن يوفّقنا لما يحبّ و يرضى، و أن يعجّل في فرج مولانا صاحب الزمان عليه أفضل صلاة المصلين. و آخر دعوانا أن الحمد لله ربّ العالمين

الفهارس

تشتمل على: - فهرست محتوى مقدّمة المؤلّف

- فهرست موضوعات الكتاب

- تنبيهات حول مصادر البحث

- مصادر البحث

- دليل الكتاب

توضيح الأسناد المشككة في الكتب الأربعة، ج ٢، ص: ٤٣١

فهرست محتوى مقدّمة المؤلّف

١. المراحل الخمس للأبحاث السندية ٩

٢. تعرّض كتب الرجال للمرحلة الثانية من المراحل الخمس ١٠

٣. عدم تعرّض القدماء لسائر المراحل السندية في كتبهم ١٢

٤. بحث تمييز المشتركات في كتب المتأخرين ١٢

٥. الإمام البروجردى قدس سره و بحث تمييز المشتركات و كشف التحريف في الأسناد ١٤

٦. كتابنا توضيح الأسناد و بحث فهم مفاد السند ١٦

٧. ما استفدنا من الكتب في توضيح الأسناد ١٧

٨. منتقى الجمان و بحث فهم مفاد السند ١٨

٩. موضوع الكتاب و الإشارة إلى أبوابه و فصوله ١٩

١٠. أهمّ أبحاث مفاد السند في كتابنا توضيح الأسناد يدور حول: التحويل و التعليق و الإضمار و الإشارة ١٩

١١. ما هو المراد من التحويل ٢٠

توضيح الأسناد المشككة في الكتب الأربعة، ج ٢، ص: ٤٣٢

١٢. أمثلة لأقسام الأسناد المحولة ٢١

١٣. اجتماع العطف العادى و التحويل في الأسناد ٢٢

١٤. ما هو المراد من التعليق و بيان أقسامه في الأسناد ٢٣

١٥. اجتماع التعليق و التحويل في السند ٢٤

١٧. الأسناد المشتملة على الضمر و بيان أقسامه ٢٦

١٨. أمثلة للضمير غير العادى ٢٦

١٩. اجتماع الضمير العادى و التحويل فى الأسناد ٢٩
٢٠. اجتماع الضمير غير العادى و التحويل و التعليق فى الأسناد ٢٩
٢١. الأسناد المشتملة على الإشارة ٣٠
٢٢. تكملة: فى توضيح المراد من «بإسناده» فى الأسناد ٣١
٢٣. تنبيهات:
- الأول: عدم انحصار الكتاب بالحالات الأربعة المتقدمة ٣١
٢٤. الثانى: مباحث تمهيدية هامة فى الكتاب ٣٢
٢٥. الأول: تمييز المشتركات ٣٢
٢٦. الثانى: توحيد المختلفات ٣٣
٢٧. الثالث: تعيين طبقة الرواة ٣٣
٢٨. الرابع: الارتباط السندى بين الرواة ٣٤
٢٩. الخامس: الارتباط السندى بين بعض الرواة و مشايخهم ٣٦
٣٠. السادس: البحث عن ارتباط بعض الرواة للمعصومين عليهم السلام ٣٧
٣١. مباحث أخرى فى الكتاب ٣٧
٣٢. الثالث: البحث فى الكتاب عما احتمل فيه إحدى الحالات الأربعة المتقدمة ٣٨
- توضيح الأسناد المشككة فى الكتب الأربعة، ج ٢، ص: ٤٣٣
٣٣. الرابع: وقوع التحريف أو احتماله فى السند و ارتباطه بإحدى الحالات الأربعة ٤٠
٣٤. الخامس: نقل أسناد المصادر عن النسخ المصححة منها ٤١
٣٥. السادس: الاكتفاء بذكر الجهات الغربية فى السند أو احتمالاته فيما لم يتيسر لنا حل السند ٤١
٣٦. السابع: شكر و تقدير ٤٢
- توضيح الأسناد المشككة فى الكتب الأربعة، ج ٢، ص: ٤٣٥
- فهرست موضوعات الكتاب
- أسناد الكافى / المجلد الأول
- ٢ / ٢٢ / ٤٩
١. كلام العلامة المجلسى قدس سره حول «و حدّثنى حسين بن أبى العلاء» ٤٩
٢. نقد كلام العلامة المجلسى قدس سره ٤٩
٣. تمامية كلامه قدس سره كون قائل: «حدّثنى»: على بن الحكم ٥٠
٤. عدم تمامية كلامه قدس سره فى تعيين المراد من «هذا المجلس» ٥٠
٥. طريقا على بن الحكم إلى الخبر المذكور ٥١
٦. حصيلة الكلام حول «و حدّثنى حسين بن أبى العلاء» ٥٢
- ٥ / ٤ / ٨٩
٧. عدم رواية محمّد بن خالد عن ابن أبى نصر ٥٤
- ٢ / ١١ / ١٠٤ و ذيل ٢

٨. ما هو المراد من «لم يسم الرجل» في الحديث ٥٥
توضيح الأسناد المشككة في الكتب الأربعة، ج ٢، ص: ٤٣٦
١ / ٢ / ١٧٤
٩. الاحتمالات الثلاثة في السند:
- الأول: عطف درست على هشام و رجوع ضمير «عنه» إلى الإمام و هذا بعيد ٥٩
١٠. الثاني: عطف درست على هشام و رجوع ضمير «عنه» إلى هشام ٦٠
١١. الثالث: عطف درست على أبي يحيى و رجوع ضمير «عنه» إلى هشام. ٦٠
١٢. يرد على الاحتمال الثالث أمور ثلاثة ٦٠
١٣. استبعاد احتمالي الأول و الثالث و تعيين الاحتمال الثاني ٦١
١٤. إشكال و دفع ٦٢
١٥. التعبير ب «عنهما» و «عنهم» بدل «عنه» في البصائر و الاختصاص ٦٢
١٦. ترجيح ما في الكافي على ما في البصائر و الاختصاص ٦٣
٤ / ٣ / ١٧٦
١٧. في بعض النسخ: «علّي بن محمّد» بدل «أحمد بن محمّد» و هو سهو ٦٣
١٨. استظهار سيدنا دام ظلّه في تعيين المراد من ابن فضال ٦٤
١٩. احتمال سيدنا دام ظلّه كون الصواب: «و ابن فضال» ٦٤
٢٠. عدم خلوّ الاحتمال المزبور عن الإشكال ٦٥
٢١. تصحيف «محمّد بن الحسن» ب «محمّد بن الحسين» في السند و كون الخبر مأخوذاً من البصائر ٦٥
٢٢. ما هو الصواب في السند و ذكر الاحتمالين فيه ٦٧
٢٣. ما يوجّه الاحتمالين المذكورين ٦٧
٢٤. حصيلة البحث: تصحيف محمّد بن الحسن ب «محمد بن الحسين» في السند مع وقوع خلط عند أخذ الكافي عن البصائر ٦٨
توضيح الأسناد المشككة في الكتب الأربعة، ج ٢، ص: ٤٣٧
٢ / ١ / ٣٥ / ٢٢٨
٢٥. الإشكال في السند مع ملاحظة منهج الكليني في الأحاديث المعلّقة ٦٩
٢٦. تنبيه سيدنا دام ظلّه على غرابة السند مع بيان إشكال آخر ٧٠
٢٧. كلام حول محمد بن الحسن الوارد في السند و عدم كونه الصّفار ٧٠
- حصيلة الكلام: الظاهر تصحيف محمّد بن يحيى ب محمّد بن الحسن في الحديث ٢ ٧١
٧ / ٧٠ / ٣٠٧ و ذيله
٢٨. الإشكال في السند بالنظر إلى منهج الكليني في الأسناد المعلّقة ٧٤
٢٩. وقوع خلل في السند الأوّل و بيان الاحتمالات فيه:
الأول: كون عنبسة ساقطاً من صدر السند ٧٤
٣٠. الثاني: الصواب: «عنبسة بن بجاد» بدل «هشام بن سالم» ٧٥
٣١. حصيلة الكلام: أنّ ذيل الخبر معلق على صدره و الصواب «عنبسة» بدل «هشام بن سالم» ٧٥

- ٣٥٨ / ١٧ / ١٩ إلى ١٩
٣٢. الصواب في الحديث ١٨ «عبد الله بن إبراهيم الجعفرى» كما نبه عليه سيدنا دام ظلّه ٧٧
٣٨٩ / ٣ / ٩٤
٣٣. توضيح مواضع من الحديث ٧٩
٣٤. الموضوع الأول: في مرجع ضمير قال أوّلاً في قوله: «قال: قال» ٧٩
٣٥. الموضوع الثانى: في قائل: «ففسّر الجنان» و الضمير المستتر فيه ٧٩
٣٦. الموضوع الثالث: في قائل: «قلت لأبى الحسن الأوّل» ٧٩
توضيح الأسناد المشككة في الكتب الأربعة، ج ٢، ص: ٤٣٨
٣٧. إشكال و دفع ٨٠
٣٨. الموضوع الرابع: في قائل: «و روى غيره» ٨٠
٤٠٣ / ١٠٣ / ١ و ذيله
٣٩. الظاهر وقوع خلل في ذيل السند ٨٢
٤٠. فى بعض النسخ: «حمّاد بن عيسى» بدل حمّاد بن عثمان ٨٢
٤١. الظاهر زيادة «عن أبان» فى السند الذيلى، كما فى تعليق سيدنا دام ظلّه ٨٢
٤٢. حصيلة الكلام: أنّ الظاهر زيادة «عن أبان» ٨٣
٤٤١ / ١١١ / ٩ و ١٠
٤٣. للسند الأخير ثلاث نسخ ٨٤
٤٤. النسخة الثالثة محرّفة و النسخة الثانية غير تامّة ٨٥
٤٥. استظهار نسخة «الحسين عن محمّد بن عبد الله» و ما يؤيّده ٨٦
٤٦. دعوى السقط فى السند الأوّل و حدوث الإشكال فى تعليق السند الثانى بالبناء عليه ٨٧
٤٧. التأمّل فى دعوى السقط فى السند الأوّل و إبداء احتمال آخر فى المقام ٨٧
٤٨. جواب آخر عن الإشكال و تصحيح المحرّر بالصغير ٨٩
٤٩. حصيلة الكلام: أنّ الظاهر صحّته نسخة «الحسين عن محمّد بن عبد الله» و السند معلق ٩١
٤٥١ / ١١١ / ٤٠
٥٠. فى السند تعليق من غير بناء على سابقه ٩٢
٥٠٠ / ١٢٣ / ٥ و ذيلاه
٥١. رجوع الضمير فى «قال» فى الموضوعين إلى على بن محمّد النوفلى ٩٣
توضيح الأسناد المشككة فى الكتب الأربعة، ج ٢، ص: ٤٣٩
٥٠٠ / ١٢٣ / ٦ و ذيلاه
٥٢. رجوع الضمير فى «قال» إلى أحمد بن محمّد ٩٣
٥١٩ / ١٢٥ / ١٠ إلى ١٣
٥٣. بحث حول وقوع التعليق فى السند ٩٦
٥٤. استظهار وقوع التعليق فى السند ٩٧

٥٤٧ / ١٣٠ / ٢١ إلى ٢٥

٥٥. تصحيح «محمد بن الحسن» في الحديث ٢٢ ب «محمد بن الحسين» في المطبوعة و أخذ صاحب الوسائل من النسخة المصحفة
٩٩

٥٦. الجزم بتصحيح «محمد بن الحسين» في السند ١٠٠

٥٧. تصحيح محمد بن الحسن ب «محمد بن الحسين» في جملة من الأسناد ١٠٠

٥٨. الحاصل: عدم وقوع تعليق و تحويل في السند ١٠٢

أسناد الكافي / المجلد الثاني

١٠ / ١٣ / ٢١ و ٩

٥٩. الخلاف في مرجع ضمير «عنه» ١٠٥

٢٤ / ١٤ / ٤ إلى ٦

٦٠. الخلاف في كيفية التعليق في الحديث ١٠٦٦

١ / ٢٠ / ٤٢ إلى ١ / ٢١ / ٤٤

٦١. اشتمال السند الأخير على جهات غريبة:

الجهة الأولى: احتمالان في المراد من أحمد بن محمد و الإشكال في السند على كلا الاحتمالين ١٠٨

٦٢. بحث حول رواية أحمد بن محمد بن عيسى عن الخشاب ١٠٩

توضيح الأسناد المشككة في الكتب الأربعة، ج ٢، ص: ٤٤٠

٦٣. جهات الغرابة في سند البصائر ١٠٩

٦٤. الجهة الثانية: عدم معهودية رواية الحسن بن موسى عن أحمد بن عمر ١١١

٦٥. الجهة الثالثة: عدم ذكر يحيى بن أبان في كتب الرجال ١١١

٦٦. الجهة الرابعة: في المراد من شهاب في السند ١١٢

٦٧. حصيلة الكلام: عدم وجدان طريق لحل الجهات الغريبة في السند ١١٢

٣ / ٢٩ / ٥٦ و ٢

٦٨. بحث حول مرجع ضمير «عنه» في الحديث ٣ و مرجع ضمير «قال» قبل «فذكرها في الحديث ٢» ١١٣

٦٩. الأظهر رجوع ضمير «قال» في الحديث ٢ إلى أحمد بن محمد بن خالد ١١٤

٣ / ٣١ / ٦٠ و ٢

٧٠. رجوع الضمير في «عنه» إلى أحمد بن أبي عبد الله ١١٥

٦ / ٣٨ / ٧٩ و ٥

٧١. قوله: «بإسناده» إشارة إلى السند المتقدم و ليس السند مرسلًا ١١٧

٥ / ١٠٣ / ٥٠ إلى ٣

٧٢. اختلاف مرجع الضمير في السندين ١٢١

١٢ / ٥١ / ١٠٥ و ١١

٧٣. المراد من أبي طالب: عبد الله بن الصلت القمي على الظاهر ١٢٢

٦ / ١١٢ / ٥٥ إلى ٤

٧٤. موارد رواية أحمد بن أبي عبد الله عن علي بن حفص العوسى ١٢٣
٧٥. رجوع الضمير في السنين ٥ و ٦ إلى أحمد بن محمد بن خالد ١٢٤
١١٨ / ٥٨ / ١ و ٢
٧٦. الظاهر سقوط «عن أبيه» في السند المشابه للسند المبحوث عنه ١٢٥
توضيح الأسناد المشككة في الكتب الأربعة، ج ٢، ص: ٤٤١
١٢٥ / ٦٠ / ٦ إلى ٩
٧٧. رجوع الضمير في جميع الأسناد إلى أحمد بن أبي عبد الله ١٢٧
١٤٢ / ٦٥ / ١ إلى ٣
٧٨. رجوع الضمير في السنين إلى أحمد بن محمد بن عيسى ١٣٠
١٤٤ / ٦٦ / ١ إلى ٣
٧٩. رجوع الضمير في السنين إلى أحمد بن محمد بن عيسى ١٣٠
١٤٦ / ٦٦ / ١٢ إلى ١٥
٨٠. الأشكال في مرجع الضمير، و احتمالات في حله ١٣١
٨١. الاحتمال الأول: رجوعه إلى محمد بن عبد الجبار ١٣١
٨٢. الاحتمالان الثاني والثالث: رجوعه إلى ابن عيسى أو إبراهيم بن هاشم ١٢٤
٨٣. الاحتمال الرابع: رجوعه إلى أبي علي الأشعري ١٣٢
٨٤. الأظهر الاحتمال الثاني ١٣٣
١٥٠ / ٦٨ / ٢ إلى ٩
٨٥. اختلاف مرجع الضمائر في هذه الأسناد ١٣٤
١٥٤ / ٦٨ / ٢٠ إلى ٢٢
٨٦. رجوع الضمير في السنين إلى أحمد بن أبي عبد الله ١٣٥
١٦٦ / ٧٢ / ٧
٨٧. محمد بن الحسين في السند هو ابن أبي الخطاب علي الظاهر ١٣٨
٨٨. رواية راو عن شخص مع الواسطة لا تضر بروايته عنه بلا واسطة ١٣٨
٨٩. الإشكال في إرادة ابن أبي الخطاب من محمد بن الحسين في السند بملاحظة سنيين آخرين ١٣٨
توضيح الأسناد المشككة في الكتب الأربعة، ج ٢، ص: ٤٤٢
٩٠. الجواب عن الإشكال بوقوع التحريف في السنين ١٣٩
٩١. في السند المبحوث عنه إشكال بته عليه سيدنا دام ظلّه ١٤٠
٩٢. حصيلة الكلام: محمد بن الحسين في السند هو ابن أبي الخطاب مع وجود غموض فيه ١٤١
١٧٠ / ٧٥ / ٥
٩٣. كلام حول تعيين مصدر الخبر و مرجع الضمير في «وقال بلغني» ١٤٢
٩٤. الرواية مذكورة في الاختصاص ١٤٣
٩٥. وجود قرائن دالة على أنّ هذا الخبر و الأخبار الاخر المذكورة في الاختصاص مأخوذة من كتاب حماد بن عيسى ١٤٣

٩٦. تطبيق روايات الاختصاص على رواية حماد بن عيسى ١٤٣
٩٧. وجه رجحان رجوع الضمير في «وقال: بلغني» إلى إبراهيم بن عمر اليماني ١٤٧
٩٨. حصيله الكلام: أن الضمير في «وقال بلغني» - على أقرب الاحتمالات - يرجع إلى إبراهيم بن عمر اليماني ١٤٨
١٨١ / ٧٨ / ١٠ إلى ١٥
٩٩. ارجاع الضمير في الوسائل إلى غير مرجعه ١٥٠
١٨٧ / ٨١ / ٦ و ٧
١٠٠. الصواب في الحديث ٦ «محمد بن سالم» بدل «محمد بن مسلم» ١٥١
١٠١. علوية لهجة محلتيه من «علي» و متويه من «محمد» ١٥١
١٠٢. الاختصار في عنوان علي بن محمد بن علي بن سعد في الأسناد ١٥١
١٠٣. الإبهام في المراد من قوله: «و بهذا الإسناد» في الحديث شاهد على وقوع تصحيف في المطبوعه ١٥١
توضيح الأسناد المشككة في الكتب الأربعة، ج ٢، ص: ٤٤٣
١٨٨ / ٨٢ / ٢ إلى ٤
١٠٤. رجوع الضمير في الحديث ٤ إلى أحمد بن محمد بن عيسى ١٥٢
١٩٢ / ٨٢ / ١٤ و ١٥
١٠٥. لا وجه للعدول عن ظاهر السند من رجوع الضمير إلى سهل بن زياد ١٥٣
١٩٢ / ٨٣ / ١ إلى ذيل ٣
١٠٦. رجوع الضمير إلى أحمد بن محمد بن عيسى بقرينه الروايه عن محمد بن زياد و هو ابن أبي عمير ١٥٤
١٩٤ / ٨٣ / ٦
١٠٧. في مرجع الضمير في «قال» قبل «ثم قال» احتمالان:
الأول: أن مرجعه إسحاق بن عمار ١٥٥
١٠٨. الثاني: أن مرجعه أبان بن تغلب ١٥٥
١٠٩. لعل الأنسب رجوع الضمير إلى أبان بن تغلب ١٥٦
٢١٥ / ٩٦ / ٣
١١٠. تعليق سيدنا دام ظلّه على الحديث ١٥٩
١١١. توضيح مواضع من تعليق سيدنا - دام ظلّه - على الحديث:
الأول: تقدّم طبقه عمر بن حنظله على حمزه بن حمران ١٦٠
١١٢. البحث عمّا يوهّم روايه حمزه بن حمران عن أبي جعفر عليه السلام ١٦٠
١١٣. عدم إدراك حمزه بن حمران لأبي جعفر عليه السلام ١٦١
١١٤. الثاني: في استظهار وقوع التحويل في السند ١٦٢
١١٥. الثالث: في كفيته التحويل ١٦٢
١١٧. الجواب عمّا يوهّم روايه الوشاء عن حمزه بن حمران ١٦٢
- توضيح الأسناد المشككة في الكتب الأربعة، ج ٢، ص: ٤٤٤
١١٦. ما يلاحظ على حكمه دام ظلّه بوقوع التحويل في السند ١٦٣

١١٨. حصيلة الكلام: التحويل في السند محتمل و إن كان الحكم به مشكل ١٦٤
١٦/٩٨ / ٢٢٦
١١٩. الصواب تصحيح محمد بن سالم ب «محمد بن مسلم» في السند ١٦٤
١٢٠. ورود هذا الحديث في أمالي المفيد و الطوسي بطريق آخر ١٦٥
١٢١. بين مصادر هذه الرواية جهات من الاختلاف:
الجهة الأولى: في الراوى عن محمد بن سعيد بن غزوان ١٦٥
١٢٢. الجهة الثانية: في كيفية رواية محمد بن سعيد بن غزوان، عن عيسى بن أبي منصور ١٦٦
١٢٣. اختلاف آخر بين سند الكتاب مع سند أمالي الطوسي ١٦٧
١٢٤. الجهة الثالثة: في كيفية رواية عيسى بن أبي منصور، عن أبي عبد الله عليه السلام ١٦٧
١٢٥. الجهة الرابعة: في من يأمر بكتابة الحديث بالذهب ١٦٨
٢٣٩ / ٢٨ / ٩٩ إلى ٣٣
١٢٦. مرجع الضمير في جميع الأسناد هو أحمد بن محمد بن خالد ١٧٠
١٢٧. عدم صحة ما في فهرست ابن بطّة و يتبعه ما في فهرست الطوسي ١٧١
٢٤٥ / ١٠١ / ٣ إلى ٥
١٢٨. رجوع الضمير إلى عليّ بن إبراهيم لا إلى محمد بن يحيى على الظاهر ١٧١
٢٦٠ / ١٠٧ / ٢ إلى ٧
١٢٩. في المقام جهتان من البحث: ١٧٣
١٣٠. الجهة الأولى: في مرجع الضمائر ١٧٣
- توضيح الأسناد المشككة في الكتب الأربعة، ج ٢، ص: ٤٤٥
١٣١. الجهة الثانية: في المراد بقوله: «ياسناده» ١٧٣
٢٧٧ / ١١٢ / ٣ إلى ٧
١٣٢. الميل إلى اتحاد محمد بن عرفة و محمد بن عبدة ١٧٥
٢٧٩ / ١١٢ / ٩ و ذيله
١٣٣. ابن فضال في السند هو الحسن بن عليّ بن فضال مع عدم تعليق فيه ١٧٦
٣٤٩ / ١٤٣ / ٥ إلى ٨
١٣٤. بحث حول مرجع الضمير في هذه الأسناد ١٨٣
١٣٥. وقوع السقط أو الإرسال في السند ١٨٣٦
١٣٦. حصيلة الكلام: مرجع الضمائر في الأحاديث هو أحمد بن محمد بن خالد و في الحديث ٦ سقط أو إرسال ١٨٤
٣٥١ / ١٤٥ / ٤
١٣٧. الظاهر كون «عن» بعد الحسين بن عثمان مصحفاً من الواو ١٨٤
١٣٨. احتمال التحويل في السند و منشأ هذا الاحتمال ١٨٥
١٣٩. حصيلة الكلام: عدم وقوع التحويل في السند و كون «عن» بعد الحسين بن عثمان مصحفاً الواو ١٨٦
٣٧٠ / ١٦٠ / ٢ إلى ٦

١٤٠. سقوط «يونس عن» من الحديث ٤ في مطبوعة الكافي ١٨٩
٩ و ٨ / ١٧٢ / ٤٠٦
١٤١. العناوين المختلفة لعلی بن الحسن بن علی بن فضال في الأسناد ١٩٣
٣ و ٢ / ١٨٧ / ٤٢٤
١٤٢. وقوع السقط في السند ١٩٤٣
توضيح الأسناد المشككة في الكتب الأربعة، ج ٢، ص: ٤٤٦
٩ و ٨ / ١٣ / ٤٧٨
١٤٣. تردّد «سعيد» في السند بين سعيد الأعرج و سعيد بن يسار ١٩٨
١٤٤. تعيين المراد من سعيد الأعرج و عدم كونه سعيد بن يسار ١٩٩
١٩ / ٢٠ / ٤٩٤ إلى ١٩
١٤٥. إرجاع صاحب الوسائل و المعجم ضمير «عنه» إلى علی بن محمّد و هو غير صائب ٢٠٢
١٤٦. بيان الاحتمالين في مرجع الضمير ٢٠٢
١٤٧. الأوّل: رجوعه إلى أحمد بن الحسين ٢٠٢
١٤٨. الثاني: رجوعه إلى أحمد بن محمّد ٢٠٢
١٤٩. عدم صحّة انصراف أحمد بن محمّد - شيخ العدة - إلى أحمد بن محمّد بن عيسى على إطلاقه ٢٠٣
١٥٠. وجه لتعيين الاحتمال الثاني ٢٠٣
١٥١. احتمال كون أحمد بن الحسين في السند مصحفاً من «أحمد بن أبي عبد الله» و وجه التصحيح من سيّدنا دام ظلّه ٢٠٤
١٥٢. حصيلة الكلام: الظاهر رجوع الضمير إلى أحمد بن أبي عبد الله، المصحّف بأحمد بن الحسين ٢٠٥
٣ و ٢ / ٢١ / ٤٩٦
١٥٣. رجوع الضمير في «قال» الأولى إلى أبي عبد الله عليه السلام بناءً على تكرّر قال ٢٠٥
١٥٤. توجيه العلّامة المجلسي بناءً على عدم تكرّر «قال» في ذيل الحديث ٢٠٦٢
١٥٥. الظاهر عدم صحّة توجيه العلّامة المجلسي ٢٠٦
توضيح الأسناد المشككة في الكتب الأربعة، ج ٢، ص: ٤٤٧
٢ و ١ / ٢٧ / ٥٠٣
١٥٦. الظاهر - بدوياً - رجوع ضمير «عنه» إلى محمّد بن يحيى، كما عليه صاحب الوسائل و المعجم ٢٠٨
١٥٧. رجوع الضمير إلى محمّد بن يحيى مستلزم لروايته عن سيف بن عميرة بواسطة واحدة و هي بعيدة ٢٠٨
١٥٨. عدم رواية من يسمّى بعلی بن الحسين عن سيف بن عميرة أماره على وقوع خلل في السند ٢٠٨٢
١٥٩. تبنيه سيّدنا «دام ظلّه» على احتمال تصحيح علی بن الحكم ب «علی بن الحسين» و ما يؤيده ٢٠٩
١٦٠. رواية أحمد بن محمّد عن أبي سعيد القمّاط بالباشرة أماره على وقوع السقط في السند ٢١٠١
١٦١. الظاهر سقوط علی بن الحكم بعد أحمد بن محمّد ٢١٠
١٦٢. حصيلة الكلام: لا إشكال في رجوع ضمير «عنه» إلى أحمد بن محمّد ٢١١
٩ / ٥٣ / ٥٥٢ إلى ١١
١٦٣. في مرجع الضمير في السندين احتمالان:

- الأول: رجوعه إلى أحمد بن محمد بن خالد ٢١٤
١٦٤. الإشكال على الاحتمال الأول ٢١٤
١٦٥. الثاني: رجوعه إلى أحمد بن محمد بن أبي نصر ٢١٤
١٦٦. الإشكال على الاحتمال الثاني ٢١٤
١٦٧. تحريف يزيد في المفضل بن يزيد ب «يزيد» ٢١٥
١٦٨. حصيله البحث: عدم ترجيح أحد الاحتمالين على الآخر ٢١٦
- توضيح الأسناد المشككة في الكتب الأربعة، ج ٢، ص: ٤٤٨
- ٥٦٥ / ٥٦ / ٧
١٦٩. رجوع الضمير إلى «بعض أصحابه» خلافاً لظاهره البدوي ٢١٧
١٧٠. وقوع التحريف في أكثر روايات محمد بن يحيى، عن محمد بن عيسى مع بيان ذلك بالتفصيل ٢١٨
١٧١. حصيله الكلام: أن الضمير في الحديث ٧ راجع إلى بعض أصحابه ٢٢١
- ٥٦٨ / ٥٦ / ١٨ و ١٩
١٧٢. في السند ١٩ إبهام، و بيان منشأ الإبهام ٢٢١
١٧٣. في السند المذكور إشكال آخر ٢٢٢
١٧٤. حصيله الكلام: أن الحديث ١٩ ليس بمعلق، مع وقوع التصحيف فيه ٢٢٣
- ٥٧٨ / ٦٠ / ٥ إلى ٩
١٧٥. اختلاف مرجع الضمير في الأسناد الأربعة ٢٢٥
١٧٦. وقوع أمرين غريبين في السند الأخير ٢٢٥
١٧٧. الحاصل: تعيين مرجع الضمير في الحديث ٩ مشكل ٢٢٦
- ٥٩٣ / ٦٠ / ٣٣ إلى ٣٥
١٧٨. الظاهر وقوع تحريف في السند الأخير ٢٢٧
- ٦١٢ / ٧ / ٦ و ٧
١٧٩. في مرجع الضمير في «قال: و قد روى» احتمالان ٢٣٠
- ٦١٣ / ٨ / ١ و ٢
١٨٠. الظاهر رجوع الضمير إلى أحمد بن محمد و بعد رجوعه إلى يعقوب بن يزيد ٢٣١
- ٦١٦ / ٩ / ١٠
١٨١. السكوني في إسنادنا يروي عن أبي عبد الله عليه السلام مباشرة ٢٣٣
- توضيح الأسناد المشككة في الكتب الأربعة، ج ٢، ص: ٤٤٩
١٨٢. احتمال كون السكوني في السند غير «إسماعيل بن أبي زياد» ٢٣٣
١٨٣. في السند- غير الإشكال المتقدم- إشكالات آخر ٢٣٤
١٨٤. الإجابة عن هذه الإشكالات ٢٣٤
١٨٥. في السند جهتان من البحث غير الإشكالات المتقدمة ٢٣٥
١٨٦. تعرض سيدنا- دام ظلّه- للجواب بوجه تامّ خال عن أكثر الإشكالات السابقة ٢٣٥

١٨٧. الإجابة عن إشكالين آخرين بملاحظة كلام سيدنا دام ظلّه ٢٣٦
١٧ / ١٣ / ٦٢٣
١٨٨. الاختصار في اسم الراوى اعتماداً على السند السابق ٢٣٧
٧ / ٢٨ / ٦٧٢
١٨٩. في السند مواضع من البحث:
الموضع الأول في جهات من الإشكال في رواية معلّى بن خنيس ٢٤٤
١٩٠. الجهة الأولى: عدم رواية معلّى بن خنيس، عن أبي عبد الله عليه السلام بواسطة ٢٤٥
١٩١. الجهة الثانية: تقدّم طبقة معلّى بن خنيس على مفضل بن عمر ٢٤٥
١٩٢. الموضع الثاني: ما أشار إليه سيدنا دام ظلّه من عدم إدراك عمر بن عبد العزيز لـ «معلّى بن خنيس» ٢٤٦
١٩٣. الموضع الثالث: ما أشار إليه سيدنا دام ظلّه - أيضاً - من وقوع التصحيف في عنوان «عثمان بن سليمان النخّاس» ٢٤٧
١٩٤. حصيلة الكلام: الصواب عدم وقوع تحويل في السند ٢٤٨
٩ / ٢٩ / ٦٧٢
١٩٥. الخلاف في مرجع الضمير في الحديث ٨ و بيان محتملاته ٢٤٨
توضيح الأسناد المشككة في الكتب الأربعة، ج ٢، ص: ٤٥٠
١٩٦. احتمال وقوع التحريف في الحديث ٢٤٩٨
١٩٧. أظهر الاحتمالات: رجوع الضمير في الحديث ٨ إلى أحمد بن محمد بن خالد ٢٥٠
أسناد الكافي / المجلد الثالث
٦ / ٤٠ / ٦٢ و ٥
١٩٨. عدم وقوع التعليق في السند ٢٥٦
٢ / ١٧ / ١١٩
١٩٩. الإشارة إلى سند مشابه للحديث ٢٦١٢
٢٠٠. إرجاع الضمير في تجريد الأسانيد إلى موسى بن الحسن ٢٦٢
٢٠١. وجه عدوله عن ظاهر السند ٢٦٢
٢٠٢. ما يلاحظ على تجريد الأسانيد ٢٦٢
٢٠٣. الظاهر رجوع الضمير إلى محمد بن يحيى ٢٦٣
٤ / ٣ / ١٨ / ١٤٠
٢٠٤. إرجاع الشيخ الضمير في الحديث ٤ إلى الحسن بن محبوب، و ما يؤيده ٢٦٥
٢٠٥. التحقيق رجوع الضمير إلى سهل بن زياد ٢٦٥
٢٠٦. من توسط بين سهل بن زياد و محمد بن سنان ٢٦٥
٢٠٧. قلّة روايات الحسن بن محبوب عن محمد بن سنان ٢٦٦
٢٠٨. تفصيل روايات الحسن بن محبوب عن محمد بن سنان مع بيان جهات الإشكال فيها ٢٦٦
٢٠٩. عدم مساعدة طبقة محمد بن سنان للرواية عن أبان بن تغلب ٢٦٧
٢١٠. كيفية رواية معلّى بن مهزيار عن محمد بن سنان ٢٦٩

٢١١. تعيين المراد من الحسين بن علي في رواية علي بن مهزيار ٢٧٠
توضيح الأسناد المشككة في الكتب الأربعة، ج ٢، ص: ٤٥١
- تتميم: هناك سندان آخران يتوهم منهما رواية الحسن بن محبوب عن محمد بن سنان ٢٧٢
٢١٢. حصيلة الكلام: رجوع الضمير في الحديث ٤ إلى سهل بن زياد ٢٧٤
٢٠٦ / ٧٣ / ٢
٢١٣. كلام في قائل: «قلت: متى تجب الصلاة؟» ٢٧٨
٢١٤. القائل هو زرارة ٢٧٩
- ٢٢٦ / ٨٣ / ٢ إلى ٤
٢١٥. عيسى بن عبد الله العمري في السند هو عيسى بن عبد الله بن عمر بن علي بن أبي طالب ٢٨١
٢١٦. ظاهر السند رجوع الضمير في الحديث ٣ إلى محمد بن حسان ٢٨١
٢١٧. إشكال رجوع الضمير إلى محمد بن حسان ٢٨٢
٢١٨. ذكر جهات غرابة السند الأول ٢٨٣
٢١٩. لحل غرابة السند الأول احتمالان:
- الأول: كون «عن» قبل «محمد بن حسان» مصحفاً من الواو ٢٨٣
٢٢٠. الثاني: زيادة «عن محمد بن عبد الجبار» في الحديث ٢٨٣٢
٢٢١. الصواب هو الاحتمال الثاني، فلم يبق إشكال في رجوع الضمير إلى محمد بن حسان ٢٨٤
٢٤٠ / ٨٨ / ١٣ إلى ١٥
٢٢٢. رجوع الضمير في الحديث ١٥ إلى محمد بن أحمد الخراساني ٢٨٥
٢٢٣. الإرسال في الحديث ١٤ لعدم كون أحمد بن حماد المروزي من أصحاب الصادق عليه السلام ٢٨٦
توضيح الأسناد المشككة في الكتب الأربعة، ج ٢، ص: ٤٥٢
- ٢٧١ / ٣ / ١ إلى ٥
٢٢٤. احتمالات مرجع الضمير في «بإسناده» في الحديثين ٢٨٩
٢٢٥. لمنتقى الجمان كلام حول مرجع الضمير في «بإسناده» ٢٩٠
٢٢٦. لعل الأظهر رجوعه إلى المصنف خلافاً لصاحب المنتقى ٢٩٠
٢٧٦ / ٥ / ٤ ذيل
٢٢٧. وقوع التحريفين في السند الذيلي في مطبوعة الكافي ٢٩٠
٢٢٨. الظاهر: أن الذيل ليس من الكافي بل حاشية أدرجت في المتن ٢٩١
٢٩٧ / ١٤ / ٣ و ذيله
٢٢٩. في السند الذيلي الاحتمالان: التعليق و الإرسال ٢٩٢
٣١٠ / ٢٠ / ٥ و ٦
٢٣٠. احتمالات ثلاثة في مرجع الضمير المستتر في «فسرهن» ٢٩٣
٢٣١. أظهر الاحتمالات الاحتمال الأول ٢٩٣
٣٣٢ / ٢٧ / ١١

٢٣٢. كلام في بيان كيفية التعليق في السند ٢٩٤
٢٣٣. كلام صاحب المنتقى حول الحديث ٢٩٥
٣٣٩ / ٣١ / ٤ إلى ٦
٢٣٤. الظاهر كون «بهذا الإسناد» إشارة إلى السند ٤، خلافاً لصاحب المنتقى ٢٩٦
٣٤٣ / ٣٢ / ١٣ إلى ١٥
٢٣٥. رجوع الضمير في الحديث ١٥ إلى محمد بن إسماعيل، خلافاً لمعجم الرجال و تجريد الأسانيد ٢٩٧
٢٣٦. وجه إرجاع الضمير إلى محمد بن إسماعيل ٢٩٧
- توضيح الأسناد المشكّلة في الكتب الأربعة، ج ٢، ص: ٤٥٣
٢٤٤. منشأ وقوع التعليق و الإضمار و الإشارة في أسناد الكافي ٢٩٨
٣٥١ / ٤٠ / ٣ إلى ٥
٢٣٧. الظاهر: أن السند الأخير معلق على الحديث ٢٩٩٣
٣٩٠ / ٥٨ / ١٥ و ١٦
٢٣٨. ما فهمه الشيخ من السنين ٣٠٠
٢٣٩. إيراد المحقق التستري على الشيخ ٣٠١
٢٤٠. ما يرد على المحقق التستري مع بيان قسمين للبناء على السند السابق ٣٠١
٢٤١. الصواب ما فهمه الشيخ و بيان وجهه ٣٠١
٢٤٢. زيادة أحمد بن محمد في السند و بيان وجهها ٣٠٢
٤٠٠ / ٦٠ / ١٤ و ١٥
٢٤٣. الخلاف في قائل: «و قرأت في كتاب» ... ٣٠٤
٢٤٤. الظاهر رجوع الضمير إلى علي بن مهزيار ٣٠٤
٢٤٥. وجه رجوع الضمير إلى علي بن مهزيار و كثرة مكاتباته ٣٠٥
٤٠٦ / ٦١ / ١٢
٢٤٦. الإشكال في سند الحديث و كلام سيدنا دام ظلّه في نفي البعد عن كون الحديث مدرجاً في الكتاب ٣٠٦
٤٣٤ / ٧٨ / ١ ذيل ١
٢٤٧. احتمال كون السند من أسناد التهذيب و ورد في الكافي سهواً ٣٠٧
٤٤٣ / ٨٤ / ٤ ذيل ٤
٢٤٨. احتمال كون السند حاشية أخذت من التهذيب و أدرجت في الكافي سهواً ٣٠٧
توضيح الأسناد المشكّلة في الكتب الأربعة، ج ٢، ص: ٤٥٤
٤٤٨ / ٨٤ / ٢٤ إلى ٢٧
٢٤٩. الخلاف في مرجع الضمير ٣٠٨
٤٥٤ / ٨٥ / ١٤ إلى ١٦
٢٥٠. إرجاع الضمير في معجم الرجال و الوسائل إلى معلى بن محمد ٣٠٩
٢٥١. المناقشة في إرجاعها بعدم رواية معلى بن محمد عن علي بن معبد ٣٠٩

٤٧٨ / ٩٥ / ٦

٢٥٢. كلام حول عطف علي بن أبي حمزة على عبد الله بن وضاح ٣١١
٢٥٣. في بعض النسخ «و عن علي بن أبي حمزة» ٣١١
٢٥٤. إعادة الخافض ليست دليلاً قطعياً على إرادة التحويل في السند ٣١٢
- ٤٩٥ / ١٠٣ / ٢ و ٣
٢٥٥. الخلاف في مرجع ضمير «عنه» ٣١٣
٢٥٦. الظاهر سقوط الحسين بن سيف من الحديث ٣١٤٢
٢٥٧. البحث عن صحة رواية علي بن الحسن بن فضال عن عثمان بن عيسى و الإشارة إلى طبقتهما ٣١٤
٢٥٨. المظنون رجوع الضمير في الحديث ٢ إلى علي بن الحسن بن علي ٣١٥
- ٤٩٩ / ١٠ / ١٢ إلى ١٢
٢٥٩. رجوع الضمير في الحديث ١٢ إلى أحمد بن محمد، خلافاً لظاهره البدوي ٣١٧
- ٥٠٣ / ٢ / ٢ إلى ٤
٢٦٠. الحديث ٣ معلق على الحديث ٢ خلافاً للشيخ ٣١٨
- توضيح الأسناد المشككة في الكتب الأربعة، ج ٢، ص: ٤٥٥
- ٥٠٤ / ٢ / ١٠ و ١١
٢٦١. ما أفاده الإمام البروجردي و العلامة الخوئي رحمهما الله حول السند ٣١٨١١
٢٦٢. ما يلاحظ على كلامهما ٣١٩
٢٦٣. ما فهمه صاحب الوسائل من السند ٣١٩
٢٦٤. الخدشة فيما فهمه صاحب الوسائل رحمه الله ٣٢٠
٢٦٥. دعوى صاحب جامع الرواة و الجواب عنها ٣٢١
٢٦٦. حصيلة الكلام: في السند تحريف لا نعلم تفصيله ٣٢٢
- ٥١٠ / ٥ / ٣ و ٤
٢٦٧. الأحاديث الثلاثة مكاتبه واحدة ٣٢٣
- ٥١٢ / ٧ / ٢
٢٦٨. العطف في السند عادي ٣٢٣
- ٥٣١ / ١٨ / ١
٢٦٩. كلام المحقق التستري قدس سره في الأخبار الدخيلة حول أفراد «قال: قلت» ٣٢٥
٢٧٠. نقد كلامه قدس سره بما ورد في الأسناد ٣٢٦
٢٧١. التحقيق في وجه أفراد «قال: قلت» في السند و ما يشبهه ٣٢٧
٢٧٢. تحقيق الكلام حول السائل في «قال: قلت» بما يعضده من الأخبار ٣٢٨
٢٧٣. حصيلة الكلام: أن السائل هو زرارة ٣٣٠
- ٥٤٢ / ٢٤ / ٣
٢٧٤. دعوى الفاضل التستري وقوع التصحيف في السند ٣٣٣

٢٧٥. وجه دعواه قدس سره الراجعة إلى وقوع التحويل في السند ٣٣٣
توضيح الأسناد المشككة في الكتب الأربعة، ج ٢، ص: ٤٥٦
٢٧٦. عدم رواية موسى بن بكر عن أبي الحسن الرضا عليه السلام ٣٣٤
٢٧٧. الخدشة فيما ادّعاه الفاضل التستري ٣٣٥
٢٧٨. المراد من أبي جعفر في روايات سعد بن عبد الله هو أحمد بن محمد بن عيسى ٣٣٦
٢٧٩. حصيلة الكلام: عدم وقوع تحويل في السند ٣٣٦
٥٤٨ / ٣٠ / ١ و ٢
٢٨٠. اختلاف النسخ في السند ٣٣٧٢
٢٨١. الظاهر وقوع سقط بين أحمد بن محمد و عبد الملك بن عتبة ٣٣٧
٢٨٢. الظاهر أن الواسطة الساقطة هو علي بن الحكم ٣٣٨
٢٨٣. وجه سقوط علي بن الحكم من السند ٣٣٩
٥٥٠ / ٣٢ / ٤
٢٨٤. اختلاف النسخ في ثبوت ابن أبي عمير و عدمه ٣٤٠
٢٨٥. الإشارة إلى الاحتمال الأقرب إلى الواقع ٣٤٠
أسناد الكافي / المجلد الرابع
١٢ / ٧ / ٩ و ذيله
٢٨٦. سقوط هذه الرواية من النسخة المطبوعة ٣٤٦
٤٣ / ٣٥ / ٥ إلى ٧
٢٨٧. الحديث ٦ معلق على أول السندين من الحديث ٣٤٨٥
٤٤ / ٣٦ / ٢ إلى ٧
- توضيح الأسناد المشككة في الكتب الأربعة، ج ٢، ص: ٤٥٧
٢٨٨. الحديث ٣ معلق على الحديث ٢ و الحديثان ٦ و ٧ معلقان على الحديث ٣٤٩٤
١٧٧ / ٦ / ٨ و ٩
٢٨٩. احتمال عدم وقوع التعليق في السند و رده ٣٥٥
٢٩٠. اختلاف نسخ الكافي في السند ٣٥٦٩
٢٩١. ما فهم الشيخ الطوسي من السند في التهذيب و الاستبصار ٣٥٦
٢٩٢. التعرض لكلام سيدنا دام ظلّه في اختلاف النسخ و المصادر ٣٥٦
٢٩٣. إشكال فيما ذكره سيدنا دام ظلّه ٣٥٧
٢٩٤. الجواب عن الإشكال بإيراد من يتوسط بين أحمد بن محمد بن عيسى و ابن أبي عمير ٣٥٧
٢٩٥. التحقيق: عدم وجه للالتزام بوقوع التحويل في السند ٣٥٨
٢٩٦. موارد رواية ابن أبي الصهبان عن ابن أبي عمير ٣٥٨
٨٢ / ٩ / ٤ و ٥
٢٩٧. احتمال عدم وقوع التحويل في السند و رده ٣٥٩

٢٩٨. وجه التعبير عن «محمد بن أبي الصهبان» في روايات أحمد بن إدريس في الكافي ب «محمد بن عبد الجبار» ٣٦٠
٢٩٩. البحث عن رواية أحمد بن محمد بن عيسى، عن محمد بن عبد الجبار ٣٦٠
٣٠٠. من يتوسط بين أحمد بن محمد و ابن رباط ٣٦١
٣٠١. الحاصل: أن الحديث ٥ معلق و أحمد بن محمد هو أحمد بن محمد بن عيسى ٣٦٢
- توضيح الأسناد المشككة في الكتب الأربعة، ج ٢، ص: ٤٥٨
- ١٢٠ / ٤١ / ١ إلى ٤
٣٠٢. ما ذكره منتقى الجمان حول الحديث ٣٦٤٣
٣٠٣. الإشكال في دعوى المنتقى في الفقرة الأخيرة من كلامه ٣٦٥
٣٠٤. إثبات دعوى المنتقى في الفقرة الأولى ٣٦٥
- ١٢٧ / ٤٨ / ٢ إلى ٤
٣٠٥. احتمال سقوط إسماعيل بن مهران بعد أحمد بن محمد في السند ٣٦٧٤
- ١٤١ / ٥٨ / ١ إلى ٣
٣٠٦. في السند ٣ اختلال من جهة رواية علي بن إبراهيم عن صالح بن عبد الله ٣٦٩
٣٠٧. صالح بن عبد الله من أصحاب الصادق عليه السلام ٣٦٩
٣٠٨. بيان احتمالات ثلاثة لرفع الاختلال عن السند ٣٧٠
٣٠٩. أولى الاحتمالات الاحتمال الأخير ٣٧١
٣١٠. حصيلة الكلام: الظاهر وقوع الاختلال في السند ٣٧١
- ١٤٦ / ٦١ / ٤ إلى ٧
٣١١. رجوع الضمير في جميع الأسناد إلى الحسن بن علي الهاشمي ٣٧٢
- ١٥٤ / ٦٨ / ١
٣١٢. الظاهر زيادة «عن أبي بصير» في السند ٣٧٣
٣١٣. وقوع التصحيف في متن حديثي الكافي و التهذيب ٣٧٣
- ١٥٦ / ٦٩ / ١ إلى ٣
٣١٤. قائل «قلت: ربما رأينا الهلال» هو أبو بصير، خلافاً لظاهره البدوي ٣٧٥
- توضيح الأسناد المشككة في الكتب الأربعة، ج ٢، ص: ٤٥٩
- ١٦٠ / ٧٠ / ١ إلى ٤
٣١٥. احتمال زيادة الحديث ٣ في الكتاب ٣٧٦
- ١٧٢ / ٧٥ / ١٣
٣١٦. دعوى المنتقى: وقوع الارسال في السند ٣٧٧
٣١٧. الأقرب وقوع سقط في الحديث ٣٧٨
- ١٨٩ / ٣ / ٧ و ذيله
٣١٨. البحث عن وقوع التعليق في ذيل الحديث ٣٧٩٧
- ١٩٤ / ٤ / ٥

٣١٩. عدم التحويل في السند و إن قلنا بوقوع التصحيف فيه ٣٨٠
٢٠٥ / ٧ / ٤ و ذيله
٣٢٠. الأظهر قراءة «ذكر» معلوماً و رجوع ضميره إلى أبان بن عثمان ٣٨٠
٢٠٦ / ٧ / ٦ إلى ٨
٣٢١. الأظهر قراءة «روى» معلوماً و رجوع ضميره إلى أحمد بن محمد ٣٨١
٢٢٢ / ٢١ / ٦
٣٢٣. في المطبوعة تصحيف «و» ب «عن» قبل مثني ٣٨٢
٣٢٤. الكلام في قائل «قال: كُنا» و بيان احتمالاته ٣٨٣
٢٥٥ / ٢٨ / ١٠ و ١١
٣٢٥. المراد من أحمد في السند مردد بين ابن عيسى، و ابن خالد ٣٨٥
٢٥٥ / ٢٨ / ١٤ إلى ١٦
٣٢٦. في المطبوعة تصحيف «عن المؤمن» ب «عبد المؤمن» في السنين ٣٨٦
توضيح الأسناد المشككة في الكتب الأربعة، ج ٢، ص: ٤٦٠
٣٢٧. الإبهام في مرجع الضمير - بناءً على النسخة المطبوعة - يشهد بعدم صحتها ٣٨٦
٢٨٧ / ٤٨ / ١ إلى ٥
٣٢٨. المراد من أحمد بن محمد بعد «العدة» في كتاب الحجج من الكافي هو «ابن عيسى» ٣٩٠
٢٨٩ / ٤٩ / ٢ و ٣
٣٢٩. كلام المنتقى حول «ياسناده» و احتمال أنه مرسل ٣٩٠
٣٣٠. الظاهر: أن «ياسناده» من كلام علي بن إبراهيم ٣٩٠
٣٣٩ / ٨٣ / ٥ و ٦
٣٣٢. في وقوع «محمد بن أحمد» في أول السند ٦ إبهام ٣٩٥
٣٣٣. ما فهمه صاحب الوسائل من السند ٣٩٥
٣٣٤. ما يرد على صاحب الوسائل ٣٩٥
٣٣٥. الصواب: وقوع تصحيف في السند ٣٩٦
٣٥٠ / ٩٠ / ١
٣٣٦. ما أفاده صاحب المראה حول الحديث و وجه ما أفاده قدس سره ٣٩٧
٣٣٧. تفسير «بشر بن إسماعيل» في السند ٣٩٧
٣٦٤ / ٩٧ / ٩ إلى ١٢
٣٣٨. كلام حول اختلاف النسخ في الحديث ١٢ و هل هو معلق أم لا؟ ٣٩٩
٣٣٩. بحث حول المراد من أحمد بن محمد في السند ٤٠٠١٢
٣٤٠. حصيلة الكلام: أن المراد من أحمد بن محمد في السند ١٢ هو العاصمي و لا تعليق فيه ٤٠٠
توضيح الأسناد المشككة في الكتب الأربعة، ج ٢، ص: ٤٦١
٤٠١ / ١١٩ / ١ و ٢ و ٤٠٢ / ١٢٠ / ١ و ٢

٣٤١. المراد من قوله: «ثم ذكر كما ذكر معاوية» ٤٠٥

٣٤٢. البحث عن حديثي أبي بصير: هل هما معلقان أم لا؟ ٤٠٥

٣٤٣. إشارة إلى رواية مبسوطة لمعاوية بن عمارة في سياق مناسك الحج وما يرتبط بها ٤٠٥

٣٤٤. الارتباط بين روايتي معاوية بن عمارة و أبي بصير في سياق مناسك الحج ٤٠٦

٣٤٥. الظاهر وقوع التعليق في حديثي أبي بصير و بيان المؤيدات له ٤٠٧

٣٤٦. إشارة إلى موارد نقل رواية معاوية بن عمارة في سياق مناسك الحج ٤٠٩

٣٤٧. عدم اشتمال رواية أبي بصير على جميع مناسك الحج ٤١٣

٤٣٧/١٤٣ و ٥/٤٣٧/١٤٤ /١ إلى ٣

٣٤٨. الكلام حول كيفية التعليق في الحديثين ٢ و ٣ و بيان إشكالاته ٤١٧

٣٤٩. الأظهر في حل الإشكالات القول بسقوط «ابن أبي عمير» في الحديث الثاني ٤١٨

٤٤٥/١٥١ /١ إلى ٤٧٧/٦

٣٥٠. بحوث حول الحديثين الأول و الثالث ٤٢٠

٣٥١. البحث الأول: في كون «العلاء بن صبيح» محرّفًا ٤٢٠

٣٥٢. إمكان تبديل عجلان أبي صالح بعلاء بن صبيح ٤٢١

٣٥٣. البحث الثاني: في كون الصواب - بعد علي بن رثاب - الواو أو «عن» ٤٢١

٣٥٤. البحث الثالث: في غرابه رواية محمد بن أبي عمير عن شيخه مع الواسطة ٤٢٢

توضيح الأسناد المشككة في الكتب الأربعة، ج ٢، ص: ٤٦٢

٣٥٥. التحريف في ما ورد من رواية ابن أبي عمير عن شيخه عبد الرحمن بن الحجّاج مع الواسطة ٤٢٢

٣٥٦. عدم ثبوت رواية ابن أبي عمير عن ابن رثاب مع الواسطة ٤٢٣

٣٥٧. المراد من «روى عنهما» في باب أصحاب الصادق عليه السلام من رجال الشيخ ٤٢٣

٣٥٧. البحث الرابع: في عنوان عبد الله بن صالح ٤٢٤

٣٥٨. الإشكال في جماعة عدّهم الشيخ في أصحاب الباقر عليه السلام ٤٢٥

٣٥٩. اختلاف النسخ و المصادر في إثبات عبد الله أو عبيد الله في عنوان «عبد الله بن صالح» ٤٢٦

٣٦٠. الإشارة إلى من كان باسم عبد الله بن صالح في الأسناد، غير عبد الله بن صالح الخثعمي ٤٢٧

٣٦١. البحث الخامس: في عدم معهودية رواية ابن أبي عمير عن عبد الله بن صالح مباشرة ٤٢٨

٣٦٢. رواية ابن أبي عمير عن عبد الله بن صالح بالواسطة لا تنفي روايته عنه مباشرة ٢٢٨

٣٦٣. البحث السادس: بيان احتمالات في حل إشكال رواية عبد الله بن صالح عن أبي عبد الله عليه السلام مباشرة في الحديث ٤٢٩١

٣٦٤. أظهر الاحتمالات الاحتمال الثالث ٤٣١

٤٦٤/١٦٥ /٥

٣٦٥. ثلاثة بحوث حول تصحيح السند ٥:

الأول: فيما سقط بعد «قال: عبد الله بن ميمون» ٤٣٣

٣٦٦. الثاني: في الإمام المروي عنه ٤٣٣

توضيح الأسناد المشككة في الكتب الأربعة، ج ٢، ص: ٤٦٣

٣٦٧. الثالث: في المعطوف عليه لقوله: «ثم سل حاجتك» ٤٣٤
٣٦٨. الحاصل: في السند خلل، وإن خفى علينا تفصيله ٤٣٤
٤٧١ / ١٦٨ / ٦
٣٦٩. كلام حول المراد من محمّد بن إسماعيل في السند ٤٣٥
٣٧٠. الظاهر كون الصواب «عن محمّد بن إسماعيل» بدل «و محمّد بن إسماعيل» ٤٣٦
٣٧١. الحاصل: عدم وقوع تحويل في السند ٤٣٧
٢ / ١٧٦ / ٣ و ٢
٣٧٢. رجوع الضمير إلى الحسين بن سعيد، كما عليه الشيخ قدس سره ٤٣٨
٣٧٣. كلام للفاضل التستري حول الاقتصار على أحد العدة وإشكال العلامة المجلسي قدس سره عليه ٤٣٩
٣٧٤. مواضع من التهذيب لم يتفطن الشيخ قدس سره إلى وقوع تعليق في الأسناد ٤٣٩
٥ / ١٧٧ / ٣ إلى ذيل ٥
٣٧٥. الإبهام في مرجع ضمير «قال» في ذيل الحديث ٤٤٠
٣٧٦. الاستشهاد بسندين من الكافي لرفع الإبهام مرجع ضمير «قال» و الخدشة فيه ٤٤١
٣٧٧. التحقيق: أن رفع الإبهام عن السند متوقّف على تعيين طبقه على بن محمّد النوفلي ٤٤٢
٣٧٨. إدراك على بن محمّد النوفلي زمن الرضا عليه السلام ٤٤٣
٣٧٩. الرواء عن على بن محمّد النوفلي ٤٤٣
٣٨٠. حصيلة البحث: رجوع الضمير إلى أحمد بن محمّد ٤٤٦
- توضيح الأسناد المشكّلة في الكتب الأربعة، ج ٢، ص: ٤٦٤
١ / ١٨٧ / ٢ و ١
٣٨١. في السند الثاني احتمالان: التعليق و الإرسال ٤٤٨
١ / ١٩٠ / ٥
٣٨٢. رجوع الضمير المستتر في «قال: و سألت» إلى سعيد بن يسار ٤٤٩
١ / ١٩١ / ٢ و ١
٣٨٣. سقوط أحمد بن محمّد بن أبي نصر من السند الأوّل ٤٥٠
٥ / ٢١٩ / ٥ و ٤
٣٨٤. الظاهر سقوط «عن ابن أبي عمير» من السند ٤٥٤
- ٥ / ٢٢٤ / ٢ إلى ٤
٣٨٥. مواضع ورود الحديث الأخير في المصادر ٤٥٨
٣٨٦. المقارنة بين الروايات لتبيين مواضع التحريف في حديثي التهذيب و قرب الاسناد ٤٥٩
٣٨٧. بيان مواضع الإبهام في الحديث ٤ و رفعها:
- الأوّل: في المراد من ابن فضال في السند ٤٦٠
- الثاني: في المراد من محمّد في «فقال له محمّد» ٤٦٠
- الثالث: في مرجع ضمير قال في «قال: بعد العصر» ٤٦١

٣٨٨. تحقيق الكلام في الأمرين:
٣٨٩. الأول: في مرجع ضمير «عنه» في السند ٤٦٢٤
٣٩٠. الأولى إرجاع الضمير إلى أحمد بن محمد في الحديث ٤٦٢٢
٣٩١. الثاني: في كيفية العطف في الحديث ٤٦٤٢
٣٩٢. كيفية العطف بناءً على ظاهر السند ٤٦٤
- توضيح الأسناد المشككة في الكتب الأربعة، ج ٢، ص: ٤٦٥
٣٩٣. ما احتمله سيدنا دام ظلّه في كيفية العطف في السند ٤٦٥
٣٩٤. ما يلاحظ على ما ذكره سيدنا دام ظلّه من احتمال التحريف ٤٦٦
٣٩٥. الظاهر ارادة ابن فضال من الحسن بن علي بناءً على احتمال التحريف في السند ٤٦٦
٣٩٦. تعيين المراد من الحسن بن علي في السند مشكل بناءً على ظاهر السند ٤٦٧
- ٥٨٧ / ٢٣٦ / ٢ إلى ٥
٣٩٧. أحمد بن محمد في هذه الأسناد هو أحمد بن محمد بن عيسى ٤٧٠
- المجلد الثاني من كتاب توضيح الأسناد
- أسناد الكافي / المجلد الخامس
- ٤٨ / ٢٢ / ٥ إلى ٧
٣٩٨. عدم اتحاد محمد بن يحيى «الخزاز» و «الخنعمي» ١١
٣٩٩. في السند الأخير احتمالان: التعليق و وقوع السقط فيه ١١
٤٠٠. الظاهر وقوع السقط فيه ١٢
٤٠١. مواضع إيراد الحديث في وسائل الشيعة و بيان اختلافاتها ١٢
- ١٦ / ٢٢ / ٥٠
٤٠٢. الصواب عطف محمد بن يحيى على أبيه و ليس في السند تحويل ١٣
- ٥ / ٢٨ / ٤ و ٥
٤٠٣. الظاهر تحريف «أو» ب «و» بعد أبي جعفر في الحديث ١٥٤
- ٣ / ٩ / ٨٤
٤٠٤. في السند احتمالان: العطف العادي و التحويل ١٩
- توضيح الأسناد المشككة في الكتب الأربعة، ج ٢، ص: ٤٦٦
٤٠٥. في السند إشكال: و هو عدم رواية صالح النيلي عن أبي بصير ١٩
٤٠٦. حصيلة البحث: أنّ الأظهر وقوع تقديم و تأخير في محلّ «و صالح النيلي» ٢٠
- ٤ / ١٩ / ٩٣ و ٣
٤٠٧. أحمد بن محمد في السند الأخير مردّد بين العاصمي و ابن عيسى ٢١
٤٠٨. تعيين أحد الاحتمالين متوقّف على معرفة طبقة حمدان بن إبراهيم ٢١
٤٠٩. حصيلة الكلام: أنّ التصحيف في السند الأخير منشأ للإبهام في المراد من أحمد بن محمد ٢٢
- ٧ / ٣٠ / ٥ إلى ٧

٤١٠. الظاهر: تصحيح هشام ب «بشر» في السند الأخير ٢٤
١١٩ / ٣٧ / ١ إلى ٣
٤١١. ما ذكر في وسائل الشيعة عند إيراد هذه الروايات ٢٧
٤١٢. بحث في مرجع ضمير «عنه» في الحديث ٢٧٢
٤١٣. الظاهر إرجاع الشيخ الضمير إلى الحسين بن سعيد خلافاً لصاحب الوسائل ٢٧
٤١٤. الإشكال في رجوع الضمير إلى الحسين بن سعيد ٢٨
٤١٥. اتحاد حكم بن أيمن مع الحكم الخياط و كونه خياطاً لا حنطاً ٢٨
٤١٦. تعيين طبقة الحكم بن أيمن و بيان أنه ليس في طبقة مشايخ الحسين بن سعيد ٢٩
٤١٧. مقارنة طبقة ابن بقّاح للحسين بن سعيد ٣١
٤١٨. وقوع حكم الخياط في مطبوعة كتاب الزهد سهو و الصواب «سالم» بدل حكم ٣٢
- توضيح الأسناد المشككة في الكتب الأربعة، ج ٢، ص: ٤٦٧
٤١٩. حلّ الإشكال بما تبه عليه سيّدنا دام ظلّه ٣٣
٤٢٠. حصيلة البحث: الأظهر رجوع الضمير إلى الحسين بن سعيد مع وقوع سقط أو إرسال بعده ٣٤
١٤٠ / ٤٩ / ١٥
٤٢١. كلام حول مرجع ضمير «قال» قبل «و قال أبو جعفر» و احتمالاته ٣٦
١٥٣ / ٥٤ / ١٨ و ١٩
٤٢٢. توهم التعليق في الحديث ١٩ لوقوع تحريف فيه ٣٩
١٨٩ / ٨٠ / ١٤ إلى ١٦
٤٢٣. الفصل بين سندی المعلق و المعلق عليه ٤٣
٤٢٤. ما هو الوجه في الفصل بين السنتين ٤٣
٢٠٦ / ٩١ / ١
٤٢٥. الصواب ثبوت «عمر بن يزيد» في السند، خلافاً للأخبار الدخيلة ٤٦
٢٦٣ / ١٢٦ / ٧ إلى ٩
٤٢٦. في السند خلل ظاهر لعدم معهودية الإرسال إلى ابن أبي عمير ٥٠
٢٧٠ / ١٣١ / ٢ و ٣
٤٢٧. الصواب في السند سهل بن زياد دون حميد بن زياد ٥١
٢٧٥ / ١٣٤ / ٦ إلى ٨
٤٢٨. الحديث ٧ ذيل للحديث ٦ و ليس خبراً مستقلاً ٥٣
٣٠٧ / ١٥٩ / ١٦
٤٢٩. عدم ذكر المسئول عنه في السند و ذكره في التهذيب مع وقوع تصحيح في سنده ٥٦
توضيح الأسناد المشككة في الكتب الأربعة، ج ٢، ص: ٤٦٨
- ٣٠٨ / ١٨ / ١٥٩ إلى ٢٠
٤٣٠. كلام حول إشكال مرجع الضمير في الحديث ٢٠ و طريق حلّه ٥٧

٣٢٢ / ٢ / ١ و ٢

٤٣١. في المطبوعة «أحمد بن الحجاج» بدل «أحمد عن الحجاج» و هو مصحف ٦١

٣٢٨ / ٩ / ٢ و ٣

٤٣٢. الصواب رجوع الضمير إلى «أحمد بن محمد بن خالد» خلافاً للتهذيب ٦٢

٣٢٩ / ٩ / ٦ و ٧

٤٣٣. إرجاع الشيخ ضمير «عنه» إلى علي بن محمد و الصواب رجوعه إلى أحمد بن أبي عبد الله ٦٣

٤٣٣. وجه عدم رجوع الضمير إلى علي بن محمد بن بندار ٦٤

٣٤٨ / ٢٧ / ٤

٤٣٤. دعوى العلامه التستري: أن قوله: «قال له الفضيل» محزف ٦٩

٤٣٥. الرد على الدعوى المذكورة ٦٩

٤٣٦. دأب الأصحاب في التمييز بين السند و المتن ٦٩

٣٤٩ / ٤٤ / ١ إلى ٤

٤٣٧. وجود الخلل في الأسناد الثلاثة الأخيرة ٧١

٤٣٨. رواية أحمد البرقي عن ابن العزمي و المراد منه ٧١

٤٣٩. منشأ الخلل: إدراج زيادة تفسيرية في متن السند ٧٢١

٣٧٢ / ٤٤ / ٦ إلى ٨

٤٤٠. تنبيه سيدنا- دام ظلّه- على وجود إشكال في الحديث ٨ و احتمالاته لرفع الإشكال ٧٣

توضيح الأسناد المشككة في الكتب الأربعة، ج ٢، ص: ٤٦٩

٤٤١. الإشكال على الاحتمال الأول الذي ذكره سيدنا دام ظلّه، و الجواب عنه ٧٣

٤٤٢. عدم خلو سائر الاحتمالات عن الإشكال ٧٤

٤٤٣. حصيلة البحث: الأظهر كون «محمد بن أحمد» مصحف «أحمد بن محمد» ٧٤

٣٩٨ / ٦٢ / ٣ و ٤

٤٤٤. رجوع ضمير «عنه» إلى حميد بن زياد و وقوع السقط بعده ٧٨

٣٩٩ / ٦٣ / ٢ إلى ٤

٤٤٥. دعوى مصحح الكافي حول مرجع ضمير «عنه» في الحديثين ٣ و ٧٩٤

٤٤٦. الخدشة فيما ادّعاه المصحح رحمه الله ٧٩

٤٢٧ / ٨٢ / ٦

٤٤٧. في السند تحويل، خلافاً لظاهره البدوي ٨٢

٤٤٨. الإشكال على التحويل: بأنه منافٍ لوحدة الراوى عنه عليه السلام، و الجواب عنه ٨٢

٤٤٩. تأييد وقوع التحويل في السند بما ورد في الروايات ٨٣

٤٤٦ / ٩١ / ١٥ و ١٦

٤٥٠. كلام حول المراد من ابن سنان في السند الأخير ٨٥

٤٥١. بحث حول رواية ابن مسكان عن ابن سنان ٨٦

٤٥٢. ذكر شواهد على كون المراد منه هو محمد ٨٧
٤٥٣. المناقشة في الشواهد المذكورة بما ورد في التهذيب ٨٧
٤٥٤. شواهد على كون المراد من ابن سنان هو عبد الله، وزيادة «عن رجل» في السند ٨٨
توضيح الأسناد المشككة في الكتب الأربعة، ج ٢، ص: ٤٧٠
٤٥٥. حصيلة الكلام: أن المراد من ابن سنان هو عبد الله والضمير راجع إلى ابن محبوب ٩٠
٤٤٦ / ١١١ / ٣ و ٤
٤٥٦. كلام حول المراد من أحمد بن محمد في الحديث ٩١٤
٤٥٧. لعل المراد منه ابن خالد بقربنة رواية محمد بن يحيى عنه ٩٢
٤٩٢ / ١٣٦ / ١
٤٥٨. تنبيه سيدنا دام ظلّه على وجود إشكال في السند ٩٥
٤٥٩. بيان احتمالات لحلّ هذا الإشكال:
الأول: وقوع التحويل في السند ٩٥
٤٦٠. في السند إشكال آخر لا يرتفع باحتمال وقوع التحويل فيه ٩٥
٤٦١. وقوع التصحيف في رواية ابن أبي عمير عن جميل مع الواسطة ٩٥
٤٦٢. الثاني: ما احتمله سيدنا دام ظلّه من كون الصواب «الواو» بدل «عن» قبل جميل ٩٨
٤٦٣. عدم تمامية هذا الاحتمال ٩٩
٤٦٤. الثالث - وهو الأظهر - زيادة «الحكم بن مسكين عن» أو «الحكم بن مسكين عن جميل» في السند ٩٩
٥٠١ / ١٤٣ / ٣ و ٤
٤٦٥. البحث عن مرجع الضمير في الحديث ١٠٠٤
٤٦٦. الصواب رجوع ضمير «عنه» إلى أحمد بن أبي عبد الله مع تعليق في السند ١٠١
٤٦٧. بحث حول المراد من الميثمي في السند ١٠٢
- توضيح الأسناد المشككة في الكتب الأربعة، ج ٢، ص: ٤٧١
- ٥١٧ / ١٥٧ / ٥ إلى ٩
٤٦٨. رجوع الضمير في الأحاديث الثلاثة إلى أحمد بن أبي عبد الله ١٠٦
٥٥٣ / ١٧٣ / ١
٤٦٩. قوله: «و أظنتي قد حضرته» إمّا من كلام عليّ بن الحكم و إمّا من كلام عبد الله بن يحيى و لعله الأقوى ١٠٨
٥٤٦ / ١٨٦ / ٦
٤٧٠. المراد من الحسن بن عليّ هو ابن فضال وفاقاً لمرآة العقول ١١٠
٤٧١. بيان احتمالات مرجع الضمير في «قال» بعد «قال الحسن» ... ١١٠
أسناد الكافي / المجلد السادس
٩ / ٤ / ٦ و ٧
٤٧٢. الظاهر رجوع الضمير إلى النضر بن شعيب مع ما في الحديث ٦ من الجهات الغريبة ١١٦
١٨ / ١٠ / ٣ و ٤

٤٧٣. المراد من أحمد بن محمد هو ابن خالد مع كون السند معلقاً ١١٧
٤٧٤. عدم تنبه الشيخ إلى وقوع التعليق في الحديث ١١٧٤
٢ / ١٧ / ٢٧
٤٧٥. الصواب رجوع ضمير «عنه» إلى ابن سماعة، خلافاً للشيخ في التهذيب ١١٨
٤ / ١٧ / ٢٧
٤٧٦. ما فهم الشيخ قدس سره من السند ١١٩٤
٤٧٧. الظاهر رجوع الضمير إلى يونس و المراد من أبي جعفر هو الباقر عليه السلام ١١٩
توضيح الأسناد المشككة في الكتب الأربعة، ج ٢، ص: ٤٧٢
٤٧٨. عدم رواية أبي بصير عن العناوين المبهمة دليل على رجوع ضمير «عنه» إلى يونس ١٢٠
٤ / ٣٥ / ٢ إلى ٤
٤٧٩. في المطبوعة في الحديث ٣ «علي بن فضال» - بدل ابن فضال - و هو سهو ١٢٢
١ / ٨ / ٦٤ و ذيله
٤٨٠. الظاهر رجوع الضمير في «قال» إلى ابن مسكان ١٢٥
٢ / ١٨ / ٧٧
٤٨١. المراد من قوله: «قال: قلت له» في الموضعين هو: «قال عبد الله بن المغيرة»
قلت لابن بكير» ١٢٧
٨ / ٢٦ / ٨ إلى ذيل ٩
٤٨٢. رجوع ضمير «عنه» إلى ابن سماعة، خلافاً لظاهره البدوي ١٢٩
٣ / ٤٨ / ١٢٠ و ذيله
٤٨٣. قوله: «و زاد فيه محمد بن أبي حمزة» من كلام ابن سماعة ١٣٣
٦ / ٤٩ / ١٢١ إلى ٦
٤٨٤. ورود الحديث ٦ في المطبوعة مصحفاً ١٣٤
٤٨٥. كلام حول اختلاف النسخ و المصادر في السند ١٣٤٥
٤٨٦. سهو الشيخ في إرجاع ضمير «عنه» في الحديث ٥ و منشؤه ١٣٥
٤٨٧. نقل كلام سيدنا دام ظلّه حول الحديث ٥ و مرجع الضمير فيه ١٣٥
٤٨٨. بحث حول رواية حميد بن زياد عن أحمد بن محمد ١٣٦
٤٨٩. الصواب رجوع ضمير «عنه» في الحديث ٥ إلى ابن سماعة ١٣٧
توضيح الأسناد المشككة في الكتب الأربعة، ج ٢، ص: ٤٧٣
٤ / ٥٣ / ١٢٦
٤٩٠. كلام حول احتمالات ثلاثة في الراوى عن الحسين بن هاشم في السند ١٣٨
٤٩١. الظاهر «و صفوان» بدل «عن صفوان» في السند ١٣٩
٤٩٢. حصيلة الكلام: عدم تحويل في السند، و أنّ الراوى عن الحسين بن هاشم هو سماعة ١٣٩
٦ / ٦٢ / ٤ إلى ٦

٤٩٣. اختلاف مرجع ضمير «عنه» في الحديث ٥ و ذيله ١٤٠
٤٩٤. الإبهام في الراوى عن يعقوب بن سالم يومئ إلى وقوع خلل في السند ٦ ١٤٠
١٤٤ / ١٤٥ / ٢
٤٩٥. رجوع ضمير «بإسناده» إلى الكليني، خلافاً لظاهره البدوى ١٤٢
١٤٤ / ١٤٧ / ٣ إلى ٥
٤٩٦. وقوع الفصل بين ضمير «عنه» و مرجعه «ابن سماعه» يشير إلى وقوع خلل في الكتاب ١٤٣
١٤٦ / ١٧٤ / ١٨ و ١٩
٤٩٧. رجوع الضمير إلى أحمد بن محمد، خلافاً لمعجم الرجال ١٤٥
١٧٣ / ٨٠ / ١
٤٩٨. اختلاف النسخ في الحديث المبحوث عنه ١٤٦
٤٩٩. الظاهر: أن الصواب «بعض أصحابه ابن أبي نجران أو ابن أبي عمير» وفاقاً لسيدنا دام ظلّه ١٤٦
توضيح الأسناد المشككة في الكتب الأربعة، ج ٢، ص: ٤٧٤
١٩٦ / ١١٦ / ١١ و ١٢
٥٠٠. استظهار المجلسى قدس سره كون «أحمد» هو العاصمى ١٥٢
٥٠١. الخدشة في استظهاره قدس سره ١٥٢
٥٠٢. حصيلة الكلام: أن المراد من أحمد «أحمد بن أبي عبد الله» ١٥٣
٢١٤ / ٧ / ٢ إلى ٥
٥٠٣. الظاهر: وقوع السقط بين الوشاء و عبد الرحمن في الحديث ٣ و هو «أبان» ١٥٧
٥٠٤. وجه سقوط «أبان» في السند بما ورد في الأسناد المشابهة ١٥٧
٥٠٥. حصيلة الكلام: أن الحديثين ٤ و ٥ معلقان على الحديثين ٢ و ٣ معاً ١٥٨
٢٢٩ / ٣ / ٧ و ٨
٥٠٦. كلام حول المراد من محمد بن يحيى في الحديث ١٦١٨
٥٠٧. الحاصل: أن محمد بن يحيى هو العطار الواقع في أول السند السابق ١٦٢
٢٣٦ / ١٢ / ١
٥٠٨. الأظهر «و عن عبد الله بن مسكان» بدل «عن عبد الله بن مسكان» كما في بعض النسخ المعتمدة ١٦٢
٥٠٩. وجه سقوط الواو عن السند ١٦٣
٥١٠. الظاهر أن الراوى عن عبد الله بن مسكان «مروك بن عبيد» ١٦٣
٢٤٠ / ١٥ / ١١ و ١٢
٥١١. المراد من ابن سنان في الحديث ١٢ هو محمد و ضمير «عنه» راجع إلى يعقوب بن يزيد ١٦٥
توضيح الأسناد المشككة في الكتب الأربعة، ج ٢، ص: ٤٧٥
٥١٢. وجه تكرار ابن سنان و إسماعيل بن جابر في الحديث ١٦٥١١
٢٥٨ / ٩ / ٣ و ذيلاه
٥١٣. كلام سيدنا دام ظلّه حول القائل في قوله: «و زاد فيه» ١٦٧

٥١٤. التردد في قائل: «و في رواية صفوان» بين ابن فضال و الكليني ١٦٨
٥١٥. رفع الإبهام فيمن يروى عنه علي بن عقبه و علي بن الحسن بن رباط في ذيل الحديث ١٦٨ ٣
٥١٦. عدم استبعاد رواية شخص عن شيخه بالواسطة في النقل الشفهي ١٧٠
٩ / ٢٣ / ٢٧٢
٥١٧. ورود الخبر في المصادر المختلفة مع وقوع التصحيف في بعضها ١٧٢
٥١٨. بيان الاحتمالات في عنوان «الحلبي ابن أبي شعبة» في السند ١٧٣
٥١٩. الأصل في عنوان «الحلبي ابن أبي شعبة» هو ابن أبي شعبة ١٧٤
٥٢٠. المراد من ابن أبي شعبة في روايات حماد بن عثمان هو عبيد الله بن علي ١٧٥
٢٨٥ / ٢ / ٤٠ إلى ٤
٥٢١. كلام حول احتمالات مرجع الضمير في الحديث ١٧٦٤
٥٢٢. البحث عن سليمان بن جعفر (حفص خ. ل) لتعيين مرجع الضمير في السند ١٧٦
٥٢٣. رجوع الضمير إلى أحمد بن محمد بناءً على صحه نسخه «جعفر» ١٧٧
٥٢٤. الإشكال على رجوع الضمير إلى أحمد بن محمد ١٧٧
٥٢٥. تعيين مرجع الضمير بناءً على صحه نسخه «حفص» ١٧٨
٥٢٦. من المحتمل وجود رجل باسم سليمان بن حفص (جعفر خ. ل) في طبقة العياشي ١٧٩
توضيح الأسناد المشككة في الكتب الأربعة، ج ٢، ص: ٤٧٦
٥٢٧. الظاهر رجوع الضمير إلى محمد بن يحيى ١٧٩
٢٩٠ / ١ / ٤٥ و ذيله
٥٢٨. الظاهر رجوع الضمير في «قال» في ذيل الحديث ١ إلى أحمد بن محمد بن خالد ١٨٠
٥٢٩. ورود الخبر في علل الشرائع ١٨٠
٥٣٠. وقوع السقط في متن الحديث في مطبوعتي المحاسن ١٨٠
٥٣١. الظاهر زيادة «محمد بن علي الكوفي» في علل الشرائع ١٨١
٣٠٦ / ٥٣ / ١١ و ١٢
٥٣٢. إرجاع الضمير في الوسائل و ترتيب الأسانيد إلى علي بن محمد ١٨٤
٥٣٣. الصواب رجوع الضمير في الحديث ١٢ إلى أحمد بن أبي عبد الله و «عن» بعد أبيه زائد ١٨٤
٣٠٧ / ٥٤ / ١ و ٢
٥٣٤. رجوع الضمير في الحديث ٢ إلى «محمد بن موسى» خلافاً لتجريد أسانيد الكافي ١٨٥
٣٠٨ / ٥٥ / ٢ و ٣
٥٣٥. رجوع الضمير في الحديث ٣ إلى «أحمد بن أبي عبد الله» خلافاً لظاهر السند ١٨٥
٣١٢ / ٦٠ / ٤ إلى ٦
٥٣٦. رجوع ضمير «عنه» في الحديث ٥ إلى محمد بن موسى، خلافاً للبحار و تجريد الأسانيد ١٨٨
٥٣٧. كلام حول مرجع الضمير في الحديث ١٨٨٦
توضيح الأسناد المشككة في الكتب الأربعة، ج ٢، ص: ٤٧٧

٥٣٨. وجوه ثلاثة في مرجع الضمير في الحديث ١٨٩٦
٥٣٩. الأظهر رجوع الضمير إلى محمد بن موسى ١٩٠
- ٣٢٣ / ٧٤ / ٣ ذيل ٣
٥٤٠. اختلاف النسخ حول ثبوت «علي بن إبراهيم، عن أبيه» أو عدم ثبوته ١٩٤
٥٤١. لتصحيح السند وجوه ثلاثة ١٩٤
- ٣٢٣ / ٧٤ / ٥ إلى ٩
٥٤٢. كيفية ورود هذه الأحاديث في النسخ ١٩٥
٥٤٣. في الوسائل زيادة «عدة من أصحابنا» في الحديث ٧ في ابتداء السند ١٩٦
٥٤٤. في بعض النسخ زيادة «علي عن محمد بن عيسى» في الحديث ٧ في ابتداء السند ١٩٦
٥٤٥. الظاهر عدم صحة نسخة زيدت فيها «علي عن محمد بن عيسى» ١٩٧
٥٤٦. حصيلة الكلام: عدم ترجيح بين نسختي مطبوعة الكافي والوسائل ١٩٨
- ٣٢٦ / ٧٤ / ٧ إلى ١٠
٥٤٧. القول برجوع الضمير في الحديث ٨ إلى أحمد بن محمد بن عيسى ١٩٨
٥٤٨. البحث عن ثبوت رواية أحمد بن محمد بن عيسى عن يعقوب بن يزيد في الكافي ١٩٩
٥٤٩. ثبوت التحريف في بعض ما ورد في الكافي من رواية أحمد بن محمد بن يعقوب بن يزيد ١٩٩
٥٥٠. كلام حول روايات أحمد بن محمد بن عيسى عن يعقوب بن يزيد في سائر الكتب ٢٠٠
- توضيح الأسناد المشككة في الكتب الأربعة، ج ٢، ص: ٤٧٨
٥٥١. الإشكال في القول بالتحريف في السند الثاني ٢٠٢
٥٥٢. الإشكال في القول بالتحريف في السند الثالث ٢٠٢
٥٥٣. الظاهر ثبوت رواية أحمد بن محمد بن عيسى عن يعقوب بن يزيد ٢٠٥
٥٥٤. من المحتمل رجوع الضمير في الحديث ٨ إلى أحمد بن محمد بن خالد ٢٠٦
٥٥٥. حصيلة البحث: التردد في مرجع الضمير في الحديث ٢٠٦٨
- ٣٤٢ / ٩١ / ٤ إلى ٦
٥٥٦. من المحتمل قوله في الحديث ٦: «و زاد فيه» ... من كلام عثمان بن عيسى ٢٠٩
٥٥٧. الظاهر اتحاد إسحاق الجريري مع إسحاق بن جرير ٢٠٩
- ٣٦٣ / ١١٢ / ٧ إلى ٨
٥٥٨. الأصم في الحديث ٨ هو عبد الله بن عبد الرحمن الأصم ٢١٣
- ٣٦٩ / ١٢١ / ١ إلى ٥
٥٥٩. رجوع الضمير في الحديثين ٢ و ٣ إلى أحمد بن أبي عبد الله ٢١٥
٥٦٠. رواية أحمد بن أبي عبد الله عن معاصريه و من تأخر عنهم طبقه ٢١٦
- ٣٨٨ / ٩ / ١
٥٦١. في المطبوعة و بعض المخطوطات: «الحسين بن عثمان عن محمد بن أبي حمزة» خلافاً لما أثبتناه ٢٢٠
٥٦٢. الصواب ما أثبتناه أو نظيره ٢٢١

٥٦٣. كلام حول التحويل في السند المبحوث عنه ٢٢١
٥٦٤. كيفية رواية الحسين بن عثمان عن أبي عبد الله عليه السلام ٢٢١
٥٦٥. حصيلة البحث: أن الحكم بوقوع التحويل في السند مشكل ٢٢٣
توضيح الأسناد المشككة في الكتب الأربعة، ج ٢، ص: ٤٧٩
٣٩٧ / ١٥ / ٩ إلى ١١
٥٦٥. أخذ التهذيب الحديث ١١ من الكافي مع تبديل «الحسين بن محمد» ب «الحسن بن محمد بن سماعه» فيه و هو سهو ٢٢٥
٤٢٣ / ٣٠ / ٨
٥٦٦. العطف في السند عادى و ليس بتحويلى، خلافاً لما يتوهم منه ٢٢٨
٤٢٤ / ٣٠ / ١١ و ذيله
٥٦٧. ما فهمه الأصحاب ذيل السند ١١ من كونه معلقاً و وجهه ٢٢٩
٥٦٨. الإشكال على القول بوقوع التعليق في السند الذيلى ٢٢٩
٥٦٩. ما يرد على هذا الإشكال ٢٣٠
٥٧٠. قوّة احتمال وقوع التحريف في السند المبحوث عنه ٢٣١
٥٧١. الأظهر وقوع التعليق في السند ٢٣٢
٤٤٠ / ١ / ١١ إلى ١٥
٥٧٢. وقوع الخلل في الحديث ١٤ بناءً على ثبوت «عنه، عن» في السند ٢٣٦
٤٤٨ / ٥ / ٩
٥٧٣. بحث حول مرجع الضمير في «قال» في السند و بيان محتملاته ٢٣٧
٥٧٤. وقوع التحريف في موارد يروى فيها عبد الله بن ميمون القدّاح عن أبي جعفر عليه السلام ٢٣٧
٥٧٥. احتمال رجوع الضمير في «قال» إلى ابن القدّاح مع تصحيف «قال جعفر عليه السلام» ب «قال أبو جعفر» عليه السلام ٢٣٩
٥٧٦. الخدشة في هذا الاحتمال بورود مضمون الرواية عن أبي جعفر عليه السلام ٢٣٩
٥٧٧. الأظهر رجوع الضمير إلى أبي عبد الله عليه السلام ٢٤٠
توضيح الأسناد المشككة في الكتب الأربعة، ج ٢، ص: ٤٨٠
٤٥٢ / ١٠ / ١ و ٢
٥٧٨. الإبهام فيمن يروى عنه ابن فضال في الحديث ١ و منشؤه ٢٤١
٥٧٩. كلام حول مرجع ضمير «عنه» في الحديث ٢ و محتملاته ٢٤٢
٥٨٠. البحث عن روايات محمد بن عيسى عن يونس بن يعقوب و احتمال التحريف فيها ٢٤٢
٥٨١. حصيلة الكلام: أن الظاهر وقوع الخلط و الخلل في السندين ٢٤٦
٤٥٣ / ١١ / ٥
٥٨٢. في المطبوعة «حميد بن زياد» بدل «سهل بن زياد» و هو خطأ ٢٤٦
٤٨٣ / ٣٢ / ٤ إلى ٦
٥٨٣. الظاهر رجوع الضمير في السندين إلى أحمد بن أبي عبد الله، خلافاً لمعجم رجال الحديث ٢٥٢
٥٠٩ / ٤٧ / ٣ و ٤

٥٨٤. بحث حول أحمد بن عبدوس بن إبراهيم و اتحاده مع أحمد بن عبدوس الخلنجي و مرجع ضمير «عنه» ٢٥٨
٥٨٥. الخدشة في صحه نسخة الكتاب و إن الصواب «عبدوس بن إبراهيم» بدل «أحمد بن عبدوس بن إبراهيم» ٢٥٩
٥٨٦. حصيلة الكلام: أن الصواب هو عبدوس بن إبراهيم و الضمير راجع إلى أحمد بن أبي عبد الله ٢٦١
٥١٦ / ٥٣ / ٣ و ٤
٥٨٧. الظاهر رجوع الضمير في الحديث ٤ إلى أحمد بن أبي عبد الله، خلافاً لمعجم رجال الحديث ٢٦٢
توضيح الأسناد المشككة في الكتب الأربعة، ج ٢، ص: ٤٨١
٥٨٨. قوة احتمال وقوع السهو في الفهرست تبعاً لفهرست ابن بطه ٢٦٣
٥٣١ / ٦٨ / ٧ إلى ١١
٥٨٩. احتمالات في مرجع الضمير في الحديث ١٠:
الاول: رجوعه إلى علي بن إبراهيم أو أبيه ٢٦٧
٥٩٠. الاحتمال المذكور يواجه إشكالين ٢٦٧
٥٩١. الثاني: رجوعه إلى أحمد بن أبي عبد الله ٢٦٩
٥٩٢. الاحتمال الثاني أيضاً يواجه إشكالين ٢٦٩
٥٩٣. الثالث: وقوع تقديم و تأخير في موضع الروايات ٢٧٠
٥٩٤. الاحتمال الثالث يواجه الإشكالين أيضاً ٢٧١
٥٩٥. حصيلة البحث: عدم الاطمئنان إلى هذه الاحتمالات لتعيين مرجع الضمير ٢٧٢
٥٣٧ / ١ / ٩ و ذيله
٥٩٦. رجوع الضمير في «قال: و حدثني» إلى محمد بن عيسى، خلافاً لمعجم رجال الحديث ٢٧٣
٥٤٣ / ٤ / ٩
٥٩٧. وجه روايه ابن القداح الخبر بطريقتين: عن أبي عبد الله عليه السلام و عن أبيه ميمون عن أبي جعفر عليه السلام ٢٧٥
أسناد الكافي / المجلد السابع
٢٩ / ٢٢ / ١ و ٢
٥٩٨. أحمد بن محمد في السند هو أحمد بن محمد بن عيسى ٢٨٣
توضيح الأسناد المشككة في الكتب الأربعة، ج ٢، ص: ٤٨٢
١٦ / ٢٢ / ٤ و ذيله
٥٩٩. اشتراك «العباس» بين ابن عامر و ابن معروف ٢٨٤
٣٦ / ٢٣ / ٣٠ إلى ٣٢
٦٠٠. طبقه إبراهيم بن محمد الهمداني ٢٨٥
٦٠١. قوله: «و كتب إبراهيم بن محمد الهمداني» من كلام علي بن مهزيار ٢٨٥
٣٩ / ٢٣ / ٤٠ و ٤١
٦٠٢. لعل الحديث الأخير معلق على السندين المتقدمين، خلافاً لصاحب الوسائل ٢٨٦
٤٤ / ٣٠ / ٢ إلى ٤
٦٠٣. الظاهر رجوع الضمير في الحديث ٤ إلى أحمد بن محمد بن أبي نصر ٢٨٧

٦٠٤. وجه عدم صحه ارجاع الضمير في الحديث ٤ إلى محمد بن الحسين، كما أرجعه إليه صاحب الوسائل ٢٨٨
٦٠٥. موارد ذكرها صاحب المعجم من روايات محمد بن الحسين عن علي بن عقبه و هو غير صائب ٢٨٨
١٣ و ١٢ / ٣٥ / ٥٥
٦٠٦. عدم صحه ارجاع الضمير إلى حميد بن زياد، كما يظهر من الشيخ في التهذيب ٢٨٩
٢ / ٢٣ / ١٠٩ و ذيله
٦٠٧. وجه وحدة الضمير في «قال: قلت» في الحديث ٢ و رجوعه إلى زرارة ٢٩٤
توضيح الأسناد المشككة في الكتب الأربعة، ج ٢، ص: ٤٨٣
١٥٣ / ٤٩ / ١ إلى ٥
٦٠٨. تعليق الأحاديث الأربعة على الحديث ١ يدل على سقوط يونس من المطبوعة فيه ٢٩٨
١ / ٥٣ / ١٥٨
٦٠٩. بحث حول مرجع الضمير المنسوب في «سأله» ٢٩٩
٦١٠. مواضع ورود مسائل يحيى بن أكثم في المصادر المختلفة ٣٠٠
٦١١. مواضع ورود قطعات هذا الخبر الطويل في المصادر ٣٠٠
٦١٢. التصحيح في لقب محمد بن سعيد في هذا السند و الأسناد السابقة ٣٠١
٦١٣. زيادة «عن» قبل علي بن محمد في سند علل الشرائع ٣٠٢
٦١٤. تصحيح «أبي الحسن الثالث» ب «الأول» في الفقيه، و عدم صحه روايه ابن أكثم عن «أبي الحسن» مباشرة ٣٠٢
٦١٥. حصيلة البحث: أن الضمير المنسوب في «سأله» راجع إلى موسى بن محمد ٣٠٣
٢ و ١ / ٦٩ / ١٧٢
٦١٦. رجوع الضمير في الحديث ٢ إلى «محمد بن أحمد» خلافاً لمعجم الرجال ٣٠٥
٧ / ٣ / ١٧٨
٦١٧. الظاهر رجوع الضمير في الحديث ٧ إلى يونس لكثرة روايته عن أبي أيوب الخزاز ٣٠٧
٣ / ٣٥ / ٢٢١ و ذيله
٦١٨. «علي» المذكور في ذيل الحديث هو علي بن أبي حمزة ٣١٢
توضيح الأسناد المشككة في الكتب الأربعة، ج ٢، ص: ٤٨٤
٣ و ٢ / ٤٨ / ٢٤٠
٦١٩. بحث حول مرجع ضمير «عنه» في الحديث ٣١٤٣
٦٢٠. إرجاع المعجم و الوسائل الضمير إلى يونس، استناداً إلى التهذيب ٣١٥
٦٢١. التحقيق: عدم صحه الاستناد المذكور ٣١٥
٦٢٢. ترجيح رجوع الضمير إلى يونس - استناداً إلى كثرة رجوع الضمير إليه في الكافي - و تضعيفه ٣١٥
٦٢٣. احتمال رجوع الضمير إلى عبد الله بن سنان ٣١٥
٦٢٤. احتمال رجوع الضمير إلى أبان بن عثمان استناداً إلى وقوع تقديم و تأخير في سند الكتاب ٣١٦
٦٢٥. حصيلة الكلام: أن تعيين مرجع الضمير في السند مشكل ٣١٧
٩ / ٤٨ / ٢٤١

٦٢٦. في السند احتمالات ثلاثة ٣١٧
٦٢٧. الأول: عطف سماعه على إسحاق بن عمار، و لازم ذلك وقوع أمر غريب في السند ٣١٧
٦٢٨. الثاني: وقوع تحويل في السند بعطف طبقة على طبقتين ٣١٨
٦٢٩. تضعيف احتمال كون التحويل بعطف طبقتين على طبقتين ٣١٨
٦٣٠. الثالث: زيادة «عن أبي جميلة» في السند ٣١٨
٦٣١. البحث عما ورد من روايه ابن جبلة عن إسحاق بن عمار بتوسط أبي جميلة ٣١٩
٦٣٢. حصيلة الكلام: عدم وجود دليل كافٍ لإثبات التحويل في السند ٣٢١
- ١ / ٥٣ / ٢٥٠
٦٣٣. وجه تكرر ابن أبي عمير في السند ٣٢١
- توضيح الأسناد المشككة في الكتب الأربعة، ج ٢، ص: ٤٨٥
- ٢ / ٦٢ / ٢٦٠
٦٣٤. الصواب أن «و» قبل محمد بن الحسين مصحف من «عن» بناءً على ثبوت ما بين المعقوفتين ٣٢٣
٦٣٥. التحقيق حول السند متوقف على تعيين المراد من حبيب بن الحسن ٣٢٣
٦٣٦. حبيب بن الحسن من مشايخ علي بن بابويه ٣٢٤
٦٣٧. تصحيح «حبيب بن الحسن» ب «حبيب بن الحسين» في بعض المصادر ٣٢٤
٦٣٨. الظاهر وقوع تحويل في السند- بناءً على ثبوت ما بين المعقوفتين- كما صرح به سيدنا دام ظلّه ٣٢٦
٦٣٩. الخدشه في أصل وقوع التحويل في السند ٣٢٧
٦٤٠. حصيلة البحث: أنّ غرابة السند- بناءً على وجود ما بين المعقوفتين- تدلّ على زيادة ما بين المعقوفتين في السند ٣٢٨
- ٢٩ / ٦٣ / ٢٦٥
٦٤١. الصواب زيادة «أبيه» و «عن» بعد الحجال، كما أفاده سيدنا دام ظلّه ٣٢٩
- ما يؤيد كلام سيدنا دام ظلّه من وقوع الزيادة في السند ٣٢٩
- ٨ / ٦ / ٢٨٢
٦٤٣. بحث حول مرجع الضمير في «قال: روى ذلك» ٣٣٢
٦٤٤. في عبارة «و زاد على بن حديد» احتمالان: من كونها من كلام أحمد بن محمد أو المصنّف ٣٣٢
- ٦ / ١٤ / ٢٩١ إلى ٦
٦٤٥. الظاهر زيادة «عن أبيه» في الحديث ٣٣٥٣
٦٤٦. إرجاع المعجم الضمير في الحديثين ٤ و ٥ إلى «محمد بن عيسى» و ما يؤيده ٣٣٥
- توضيح الأسناد المشككة في الكتب الأربعة، ج ٢، ص: ٤٨٦
٦٤٧. تقدّم يونس بن عبد الرحمن في الطبقة على محمد بن سنان مؤكّد لرجوع الضمير إلى محمد بن عيسى ٣٣٥
٦٤٨. الصواب رجوع الضمير إلى يونس؛ كما في الوسائل و التهذيب ٣٣٦
٦٤٩. تقدّم طبقة يونس على محمد بن سنان لا ينفي روايته عن محمد بن سنان ٣٣٦
٦٥٠. عدّة شواهد تدلّ على ارتباط يونس ببغداد ٣٣٧
٦٥١. حصيلة البحث: رجوع الضمير في الحديثين إلى يونس، كما عليه الشيخ قدس سره ٣٣٨

٣٢٤ / ٣٢ / ٩ و ذيله

٦٥٢. الظاهر وقوع الحيلولة في الحديث ٩ و ذيله ٣٤٤

٣٣٠ / ٣٨ / ١ و ٢

٦٥٣. بحث حول كتاب الديات لأمير المؤمنين عليه السلام ٣٤٥

٦٥٤. الظاهر أن هذا هو الكتاب المنسوب إلى ظريف بن ناصح ٣٤٥

٦٥٥. ورود هذا الكتاب في المصادر المختلفة في مواضع عديدة ٣٤٦

٣٣١ / ٣٩ / ذيلي ٣

٦٥٦. الظاهر رجوع الضمير في «قال» إلى أبي عمر المتطبب ٣٤٧

٣٤٥ / ٤٠ / ٩ إلى ١٢

٦٥٧. قائل «و أخبرنا أبو شبل» هو صالح بن عقبه، خلافاً للصدوق ٣٥٠

٣٥٠ / ٤٢ / ٥ إلى ٧

٦٥٨. بيان القرائن الدالة على وقوع التحريف في الحديث ٣٥٠٦

٣٦٩ / ٥٦ / ١ و ٢

٦٥٩. بحث حول مرجع ضمير «عنه» في الحديث ٣٥٣٢

توضيح الأسناد المشككة في الكتب الأربعة، ج ٢، ص: ٤٨٧

٦٦٠. بيان الخلاف في رجوع الضمير إلى محمد بن علي أو أحمد بن محمد بن خالد ٣٥٣

٦٦١. الإشكال في رجوع الضمير إلى أحمد بن محمد بن خالد بعدم روايته عن محمد بن أسلم مباشرة ٣٥٤

٦٦٢. غالب روايات أحمد البرقي عن محمد بن أسلم مباشرة - في غير المحاسن - وردت في المحاسن بواسطة محمد بن علي ٣٥٤

٦٦٣. رواية أحمد بن محمد بن خالد عن محمد بن أسلم مباشرة في مورد من الكافي يحتمل وقوع التحريف فيهما ٣٥٥

٦٦٤. في السند المبحوث عنه إشكال آخر، وهو عدم رواية محمد بن أسلم عن هارون بن الجهم ٣٥٦

٦٦٥. الأنسب في السند: جعل «أبيه» - والد أحمد البرقي - بدل محمد بن أسلم ٣٥٧

٦٦٦. حصيله البحث: الأظهر رجوع الضمير إلى أحمد بن محمد وبتصحيف اسم والده ب «محمد بن أسلم» وقع خلل في السند ٣٥٧

٣٨٢ / ٥ / ٢ و ٣

٦٦٧. في أحمد بن محمد الواقعي في صدر الحديث ٣ احتمالان: من كونه من مشايخ الكليني أو هو المذكور في الحديث ٣٥٩٢

٦٦٨. الاستدلال على أنه هو المذكور في الحديث ٣٥٩٢

٦٦٩. الإشكال على الاستدلال المذكور بجوه ٣٦٠

٦٧٠. أحمد بن محمد في السند يدور أمره بين أربعة وليس المراد واحداً منهم فيه ٣٦١

توضيح الأسناد المشككة في الكتب الأربعة، ج ٢، ص: ٤٨٨

٦٧١. الظاهر وقوع خلل في السند و الصواب أحمد بن إدريس بدل أحمد بن محمد ٣٦٢

٦٧٢. تأكيد كون الصواب أحمد بن إدريس بما ورد في رجال النجاشي و فهرست الشيخ ٣٦٣

٣٩٦ / ١٧ / ٩ إلى ١١

٦٧٣. عد المعجم و الوسائل «العلاء بن سيابة» من رواة أبي جعفر عليه السلام ٣٦٥

٦٧٤. ما يرد على المعجم و الوسائل ٣٦٥

- ٤٤٧/١٢/٨ إلى ١٠
٦٧٥. بحث حول قائل «وحدّثنا» في الحديث ٣٧١١٠
٦٧٦. الخلاف في كون الراوى عن الإمام عليه السلام واحداً أو اثنين و بيان الاحتمالين فيه ٣٧١
٦٧٧. حصيلة الكلام: أن ترجيح أحد الاحتمالين مشكل ٣٧٢
- ٤٤٨/١٣/٥ إلى ٧
٦٧٨. الظاهر أن قوله: «بإسناده» قائم مقام «عن النوفلى» ٣٧٣
- ٤٥٦/١٧/١٠ إلى ذيل ١٢
٦٧٩. كلام حول طريق الكلينى إلى على بن مهزيار فى الحديث ٣٧٤١٢
- ٤٥٧/١٧/١٤ إلى ١٦
٦٨٠. فى المقام مواضع للبحث: ٣٧٥
٦٨١. الأوّل: فى مرجع الضمير فى الحديث ٣٧٦١٥
٦٨٢. الثانى: فى المراد من «بهذا الإسناد» فى الحديث ١٦؛ أى الراوى عن عبد الله بن جندب ٣٧٦
- توضيح الأسناد المشككة فى الكتب الأربعة، ج ٢، ص: ٤٨٩
٦٨٣. الثالث: فى تفسير «قال: سألت عباد»... فى الحديث ٣٧٦١٦
٦٨٤. الرابع: فى المراد من قوله: «سمعت من رواه»... فى الحديث ٣٧٧١٦
٦٨٥. رجوع إلى الموضوع الثانى من البحث، و هو تعيين الراوى عن عبد الله بن جندب ٣٧٨
٦٨٦. تصريح الشيخ فى التهذيب بكون الراوى عنه «إسحاق بن عمّار» و الإيراد عليه ٣٧٨
٦٨٧. بيان منشأ وقوع الخطأ للشيخ قدس سره فى التهذيب ٣٧٩
٦٨٨. جعل الإمام البروجردى قدس سره الراوى عن عبد الله بن جندب «عبد الله بن جبلة» و الإشكال عليه ٣٨٠
٦٨٩. الظاهر كون الصواب «عبد الله بن جبلة» بدل عبد الله بن جندب و بذلك تندفع الإشكالات ٣٨٠
- أسناد الكافى / المجلد الثامن
- ٥٨ / ١٩ و ٢٠
٦٩٠. ما أفاده سيدنا دام ظلّه حول الحديث ٢٠ و مرجع الضمير فيه ٣٨٦
- ٧٩ / ٣٤ إلى ٣٨ / ٨١
٦٩١. إيراد الشيخ قدس سره الحديث ٣٨ فى أماليه و تعبيره عن «الحسن بن على» ب. «الحسن بن على بن أبى حمزة» ٣٨٧
٦٩٢. بيان منشأ وقوع الخطأ للشيخ قدس سره فى الأمالى ٣٨٧
٦٩٣. إشارة إلى وجود إشكال فى الحديث ٣٨٨٣٥
٦٩٤. ما أفاده سيدنا- دام ظلّه- حول الحديث ٣٥ بما يرتفع به الإشكال ٣٨٨
- توضيح الأسناد المشككة فى الكتب الأربعة، ج ٢، ص: ٤٩٠
- ٩٨ / ١٢٨
٦٩٥. كلمة حول كيفية التحويل فى السند ٣٩٠
- ١٧٨ / ١٩٩ إلى ٢٠٢ / ١٧٩
٦٩٦. كلمة حول المراد من على فى الحديث ٣٩٦٢٠٠

٦٩٧. بحث حول التعليق في الحديث ٣٩٧٢٠١
٦٩٨. تحقيق الحال في الحديث ٢٠١ متوقف على البحث حول الحديث ٣٩٧٢٠٢
٦٩٩. الظاهر أخذ مشايخ الإمامية عن علي بن أبي حمزة قبل وقفه ٣٩٨
٧٠٠. وقوع التعليق في الحديث ٢٠١ بناءً على احتمال رجوع الضمير فيه إلى علي ٣٩٩
٧٠١. في الحديث ٢٠٢ إشكال يرتبط حاله بتعيين مرجع الضمير فيه ٣٩٩
٧٠٢. الظاهر أن «علي بن الحسين» في الحديث ٢٠٢ مصحف من «علي عن الحسن» ٤٠٠
٧٠٣. حصيلة الكلام: المراد من علي في الحديث ٢٠١ هو علي بن محمّد وهو المرجع للضمير في الحديث ٢٠٢ فليس في السندين تعليق ٤٠١
- ١٨٢ / ٢٠٦ إلى ١٨٤ / ٢١٠
٧٠٤. بيان الخلاف حول مرجع ضمير «عنه» في الحديثين ٢٠٩ و ٢٢١٠ ٤٠٢
٧٠٥. في رجوع الضمير إلى علي بن إبراهيم إشكال ٤٠٢
٧٠٦. احتمال رجوعه إلى أحمد بن محمد بن خالد ٤٠٢
٧٠٧. في هذا الاحتمال - أيضاً - إشكال ٤٠٣
٧٠٨. تقوية احتمال رجوع الضمير إلى علي بن إبراهيم ٤٠٤
- توضيح الأسناد المشككة في الكتب الأربعة، ج ٢، ص: ٤٩١
٧٠٩. حصيلة البحث: الظاهر رجوع الضمير إلى علي بن إبراهيم ٤٠٤
- ٢٢٧ / ٢٨٩ و ٢٩٠
٧١٠. إشارة إلى اختلاف النسخ في الحديث ٤٠٦٢٨٩
٧١١. التصحيح في العنوانين من الحديث ٢٨٩ في مواضع متعدّدة ٤٠٧
- ٢٥٧ / ٣٦٩ إلى ٢٦٠ / ٣٧٣
٧١٢. وقوع التصحيح في الحديث ٣٧٠ في مطبوعة الكافي ٤١١
٧١٣. ما ورد في ترتيب أسانيد الكافي حول الحديث ٤١٢
٧١٤. بحث حول كفيّة التصحيح في سند المطبوعة و بيان الصواب فيه ٤١٣
٧١٥. بحث حول مرجع الضمير في الحديثين ٣٧١ و ٣٧٢
٧١٦. في متن الخبر ٣٧٢ غرائب تؤمى إلى كونه مجعولاً ٤١٤
- ٢٦٦ / ٣٨٧ إلى ٣٨٩
٧١٧. إشارة حول مرجع الضمير في السندين ٤١٤
- ٢٨٥ / ٤٣١ إلى ٢٨٨ / ٤٣٤
٧١٨. ما ورد في المطبوعة - في الحديثين ٤٣٣ و ٤٣٤ - مصحف ٤١٧
- ٢٩١ / ٤٤٥ إلى ٢٩٣ / ٤٤٨
٧١٩. رجوع الضمير في الحديث ٤٤٦ إلى أبي عبد الله عليه السلام خلافاً لمرآة العقول ٤١٨
- ٣٠٣ / ٤٦٦
٧٢٠. في السند تقديم و تأخير و العطف فيه عادى ٤١٩

٥٢٦ / ٣٣٤

٧٢١. الصواب: «عن محمد بن إسماعيل» بدل «و محمد بن إسماعيل» ٤٢٢

٧٢٢. في السند جهات غريبة يظهر منها وقوع خلل فيه ٤٢٢

توضيح الأسناد المشككة في الكتب الأربعة، ج ٢، ص: ٤٩٢

٧٢٣. الخلل في السند ناش عن وقوع سقط فيه ٤٢٣

٧٢٤. السند محول بناء على وقوع السقط فيه ٤٢٤

٧٢٥. حصيلة الكلام: الحكم بوقوع التحويل في السند مشكل ٤٢٤

٥٤٨ / ٣٤٩

٧٢٦. الإبهام في الراوى عن الأسيدى و محمد بن مبشر ٤٢٥

٥٨٤ / ٣٨٤ إلى ٥٨٦

٧٢٧. في الحديث ٥٨٦ تحريف و الصواب «أحمد بن محمد بن سعيد عن المنذر بن محمد» ٤٢٧

توضيح الأسناد المشككة في الكتب الأربعة، ج ٢، ص: ٤٩٣

تنبيهات حول مصادر البحث

١. أوردنا في هذا الفهرست أسماء المصادر تماماً على الوجه الصواب- حسب ما وصل إليه النظر- من دون التفات إلى عناوينها عند الطبع، و إذا كان المصدر مشتهراً بجزء من اسمه ميزناه في الطبع.

٢. ذكرنا بعد أسماء المصادر عناوين مؤلفيها مبتدئاً بذكر ما اشتهروا به و لم نذكر عناوين التفخيم لهم- كآية الله- معتذرين من سماحتهم؛ طلباً للاختصار.

٣. أشرنا إلى عصر المصنفين بذكر تاريخ ولادتهم و وفاتهم، و إن لم نعر على ذلك، ذكرنا آخر تاريخ علمنا بحياتهم فيه، و إن لم نعر على ذلك، ذكرنا القرن الذى عاشوا فيه.

٤. ربما نقلنا في الكتاب عن أكثر من واحدة من طبعات كتاب، ففي هذا الفهرست ذكرنا- أولاً- الطبعة المختارة- و هى التى نرجع إليها عند الإطلاع- ثم أشرنا إلى طبعة أخرى راجعنا إليها أحياناً، مع التنبيه على ما نعتبر عن هذه الطبعة.

٥. جميع التواريخ حسب السنوات الهجرية القمرية، إلّا مع التصريح بالخلاف، فجعلنا حرف «ش»، بعد التاريخ؛ إيذاناً بكونه حسب السنة الهجرية الشمسية.

٦. استفدنا في قليل من الموارد بعض مشخصات الطبعات من مصادر التحقيق

توضيح الأسناد المشككة في الكتب الأربعة، ج ٢، ص: ٤٩٤

لبعض الكتب المحققة.

٧. طبعت مؤسسة النشر الاسلامى التابعة لجماعة المدرسين بقم المقدسة- قبل أن تسمى المؤسسة بهذا الاسم- عدّة كتب كأمالى المفيد و الخصال، و قد أشرنا فى هذه الكتب أيضاً إلى اسم الناشر بعنوان مؤسسة النشر الإسلامى.

٨. قد راجعت أحياناً إلى بعض المخطوطات- كعدّة مخطوطات من علل الشرائع- كما استفدت من كتب سيدنا- مدّ ظلّه- المشحونة بحواشيه، و قد انتزعت ممّا كتبه فى هامش الكتب الأربعة فى توضيح مفاد الأسناد، كتاباً سمّيته ب «العماد فى توضيح الأسناد» و ربّما أرجعت إلى رسائل رجالية صنّفته فى تمييز المشتركات و توحيد المختلفات و تعاليق على الأسناد أوردته فى كتاب «التعليقات»، و لم نورد جميع ذلك هنا، و إنّما اكتفينا بإيراد المصادر المطبوعة، فحسب.

توضيح الأسناد المشككة في الكتب الأربعة، ج ٢، ص: ٤٩٥

مصادر البحث

إثبات الرجعة] مختصر إثبات الرجعة.

١. الأخبار الدخيلة، للشيخ محمد تقي التستري (حدود ١٣٢٠-١٤١٤)، تحقيق علي أكبر الغفاري، طهران، مكتبة الصدوق، ١٤٠١. تنبيه: طبعت المجلدات الثانية إلى الرابعة من هذا الكتاب باسم مستدرک الأخبار الدخيلة، وقد عبّرنا عن جميع المجلدات باسم الأخبار الدخيلة.

٢. الاختصاص، المنسوب خطأ إلى الشيخ المفيد، تحقيق علي أكبر الغفاري، قم، مؤسسه النشر الاسلامي، ١٤١٣ (بالأوفست عن طبعه طهران، مكتبة الصدوق، ١٣٧٩).

تنبيه: راجع لتحقيق عدم صحه نسبة الكتاب إلى الشيخ المفيد ما أوردناه في المقالات الأربع حول حياة الشيخ المفيد، المقالات و الرسائل، المؤتمر العامي بمناسبة الذكرى الألفية لوفاه الشيخ المفيد، المجلد ٩ (المتن العربي)، المجلد ٥٥ (الأصل الفارسي). اختيار معرفة الرجال [رجال الكشي].

٣. الإرشاد في معرفة حجج الله على العباد، للشيخ المفيد، محمد بن محمد بن نعمان (٣٣٦-٤١٣)، تحقيق و نشر مؤسسه آل البيت عليهم السلام لإحياء التراث، قم، ١٤١٣.

توضيح الأسناد المشككة في الكتب الأربعة، ج ٢، ص: ٤٩٦

٤. الاستبصار فيما اختلف من الأخبار، للشيخ الطوسي، محمد بن الحسن (٣٨٥-٤٦٠)، تحقيق السيد حسن الموسوي الخرسان، طهران، دار الكتب الإسلامية، ١٣٩٠.

٥. أصل الحسين بن عثمان، للحسين بن عثمان بن شريك (أواخر القرن الثاني) (المطبوع في ضمن الأصول الستة عشر، الصفحة ١٠٨-١١٣)، قم، دار الشبستري للمطبوعات، ١٤٠٥.

٦. الأصول الستة عشر، لنخبة من الرواة، قم، دار الشبستري للمطبوعات، ١٤٠٥ (بالأوفست عن طبعته السابقة، طهران، ١٣٧١).

٧. إعلام الوري بأعلام الهدى، للفضل بن الحسن الطبرسي، (حدود ٤٦٨-٥٤٨)، تحقيق و نشر مؤسسه آل البيت عليهم السلام لإحياء التراث، قم، ١٤١٧.

٨. الأغاني، لأبي الفرج الأصفهاني علي بن الحسين (٢٨٤-٣٥٦)، تحقيق علي السباعي، بيروت، مؤسسه جمال للطباعة و النشر.

٩. الإقبال بالأعمال الحسنة فيما يعمل مرّة في السنة، للسيد بن طاوس، علي بن موسى بن جعفر (٥٥٩-٦٦٤)، طهران، دار الكتب الإسلامية، ١٣٩٠.

١٠. الأمالي، للشيخ الصدوق، محمد بن علي بن الحسين بن موسى بن بابويه القمي، (حدود ٣٠٦-٣٨١)، بيروت، مؤسسه الأعلمي للمطبوعات، ١٤٠٠.

١١. الأمالي، للشيخ الطوسي، محمد بن الحسن (٣٨٥-٤٦٠)، تحقيق قسم الدراسات الإسلامية من مؤسسه البعثة، قم، دار الثقافة، ١٤١٤.

١٢. الأمالي، للشيخ المفيد، محمد بن محمد بن نعمان (٣٣٦-٤١٣)، تحقيق الحسين أستاذ ولي و علي أكبر الغفاري، قم، مؤسسه النشر الإسلامي، ١٤٠٣.

الإيضاح] إيضاح الاشتباه.

١٣. إيضاح الاشتباه في أسماء الرواة، للعلامة الحلّي، الحسن بن يوسف بن مطهر

توضيح الأسناد المشككة في الكتب الأربعة، ج ٢، ص: ٤٩٧

(٦٤٨-٧٢٦)، تحقيق محمد الحسون، قم، مؤسسه النشر الإسلامي، ١٤١١.

١٤. إيمان أبي طالب، لفخّار بن معدّ الموسوي (م ٦٣٠)، تحقيق السيّد محمّد بحر العلوم، قم، انتشارات سيّد الشهداء، ١٤١٠.
١٥. بحار الأنوار الجامعة لدرر أخبار الأئمّة الأطهار، للعلامة المجلسي، محمّد باقر بن محمّد تقي (١٠٣٧ - ١١١٠)، دار الكتب الإسلامية، طهران.
- تنبيه: تختلف أرقام المجلّدات في الطبعة المعتمدة لدينا عن طبعة بيروت (مؤسّسة الوفاء، ١٤٠٤) من المجلّد ٥٧ إلى آخر الكتاب بثلاثة أرقام، فإذا أريد رقم المجلّد من طبعة بيروت نقص من رقم المجلّد المذكور في الكتاب ثلاثة أرقام.
١٦. بشاره المصطفى لشيعه المرتضى، لمحمّد بن أبي القاسم محمّد بن عليّ الطبري (الحيّ في سنة ٥٥٣)، النجف الأشرف، المكتبة الحيدرية، ١٣٨٣.
١٧. بصائر الدرجات، للصفّار، محمّد بن الحسن بن فزوخ (م ٢٩٠)، تحقيق محسن كوجه باغي، قم، مكتبة آية الله المرعشي، ١٤٠٤.
١٨. تأويل الآيات الظاهرة في فضائل العتره الطاهرة، للسيّد شرف الدين عليّ الحسيني الأسترآبادي النجفي (القرن العاشر)، تحقيق الحسين أستاذ ولي، قم، مؤسّسة النشر الإسلامي، ١٤٠٩.
١٩. تاريخ بغداد، للخطيب البغدادي، أحمد بن عليّ بن ثابت (٣٩٢ - ٤٦٣)، بيروت، دار الكتب العلمية (بالأوفست عن طبعة حيدرآباد، دائرة المعارف العثمانية).
٢٠. تجريد أسانيد الكافي، للسيّد حسين الطباطبائي البروجردي (١٢٩٢ - ١٣٨٠)، تحقيق مهدي الصادقي، مشهد، مجمع البحوث الإسلامية، ١٤٠٩.
٢١. تحف العقول، لابن شعبه الحرّاني، الحسن بن عليّ بن الحسين بن شعبه (القرن الرابع)، تحقيق عليّ أكبر الغفّاري، مؤسّسة النشر الإسلامي، قم، ١٤٠٤.
- توضيح الأسناد المشكّلة في الكتب الأربعة، ج ٢، ص: ٤٩٨
٢٢. ترتيب أسانيد الكافي، للسيّد حسين الطباطبائي البروجردي (١٢٩٢ - ١٣٨٠)، باهتمام حسين النوري الهمداني، مشهد، مجمع البحوث الإسلامية، ١٤١٤.
- تنبيه: هذا الكتاب هو التحرير الأخير لما تقدّم باسم تجريد أسانيد الكافي، وحيث لم يكن لصفحاته رقم، اكتفينا بذكر أرقام تجريد أسانيد الكافي.
٢٣. ترتيب أسانيد كتاب التهذيب، للسيّد حسين الطباطبائي البروجردي (١٢٩٢ - ١٣٨٠)، باهتمام حسين النوري الهمداني، مشهد، مجمع البحوث الإسلامية، ١٤١٤.
٢٤. ترتيب التهذيب، للسيّد هاشم البحراني (الحيّ سنة ١١٢٨)، مطبعة فراهاني، ١٣٩٢ (بالأوفست عن نسخة مخطوطة).
٢٥. تفسير العياشي، للعياشي، محمّد بن مسعود بن عياشي السلمى السمرقندي (اوائل القرن الرابع)، تحقيق السيّد هاشم الرسولي المحلّاتي، طهران، المكتبة العلمية الإسلامية، ١٣٨١.
٢٦. تفسير القمّي، تحقيق السيّد طيب الجزائري، قم، مؤسّسة دار الكتاب للطباعة والنشر، ١٤٠٤ (بالأوفست عن طبعة النجف، مكتبة الهدى، ١٣٨٧).
- تنبيه: هذا التفسير ينسب إلى عليّ بن إبراهيم القمّي - الحيّ سنة ٣٠٧-، لكنّ النسبة خاطئه، بل هو تفسير لمصنّف آخر، والغالب على الظنّ كونه لعلّي بن حاتم القزويني، كما نبّه عليه سيّدنا، دام ظلّه. نعم، ينقل فيه في الأغلب عن تفسير عليّ بن إبراهيم القمّي.
٢٧. تقريب المعارف، لأبي الصلاح الحلبي، تقي الدين بن النجم (٣٧٤ - ٤٤٧)، تحقيق رضا الأستادي، مؤسّسة النشر الإسلامي، قم، ١٤٠٤.
٢٨. التمهيص، لمحمّد بن همام الإسكافي (م ٣٣٦)، تحقيق و نشر مدرسة الإمام المهدي (عج)، قم، ١٤٠٤، وقد طبع مع كتاب

المؤمن في مجلد واحد.

٢٩. التوحيد، للشيخ الصدوق، محمد بن علي بن الحسين بن موسى بن بابويه

توضيح الأسناد المشككة في الكتب الأربعة، ج ٢، ص: ٤٩٩

القمي (حدود ٣٠٦-٣٨١)، تحقيق علي أكبر الغفاري و السيد هاشم الحسيني الطهراني، مؤسسه النشر الإسلامي، قم.

التهذيب [تهذيب الأحكام.

٣٠. تهذيب الأحكام، للشيخ الطوسي، محمد بن الحسن (٣٨٥-٤٦٠).

الف. تحقيق السيد حسن الموسوي الخراساني، النجف الأشرف، دار الكتب الإسلامية، ١٣٧٩.

ب. الطبعة الحجرية، طهران، مطبعة فراهاني، سوق الحرمين، ١٣٦٣.

ج. طبعة الغفاري، تحقيق علي أكبر الغفاري، طهران، مكتبة الصدوق، ١٤١٧.

٣١. تهذيب الأنساب و نهاية الأقباب، أصله للبيدلي شيخ الشرف أبي الحسن محمد بن أبي جعفر (م ٤٣٥) و استدرك و علق عليه

ابن طباطبا الشريف الحسين بن محمد (م ٤٤٩)، تحقيق محمد كاظم المحمودي، قم، مكتبة آية الله العظمى المرعشي النجفي العامة،

١٤١٣.

٣٢. تهذيب الكمال في أسماء الرجال، للمزي أبي الحجاج يوسف بن عبد الرحمن (٦٥٤-٧٤٢)، تحقيق بشار عواد معروف، بيروت،

مؤسسة الرسالة، ١٤٠٠-١٤١٣.

٣٣. الثاقب في المناقب، لابن حمزة الطوسي، عماد الدين محمد بن علي (الحي في سنة ٥٦٠)، تحقيق نبيل رضا علوان، قم، مؤسسة

أنصاريان، ١٤١٢.

٣٤. ثواب الأعمال، للشيخ الصدوق، محمد بن علي بن الحسين بن موسى بن بابويه القمي (حدود ٣٠٦-٣٨١)، تحقيق علي أكبر

الغفاري، طهران، مكتبة الصدوق، ١٣٩١. و قد طبع مع كتاب عقاب الأعمال في مجلد واحد.

٣٥. جامع الأخبار، لمحمد بن محمد السبزواري (القرن ٧)، تحقيق علاء آل جعفر، بيروت، مؤسسة آل البيت عليهم السلام لإحياء

التراث، ١٤١٣.

٣٦. جامع الرواة و إزاحة الاشتباهات عن الطرق و الأسناد، للأردبيلي، محمد بن

توضيح الأسناد المشككة في الكتب الأربعة، ج ٢، ص: ٥٠٠

علي (م ١١٠١)، قم، مكتبة آية الله العظمى المرعشي النجفي، ١٤٠٣ (بالأوفست عن طبعة كوشانبور، ١٣٣١ ش).

٣٧. جامع المقال فيما يتعلق بأحوال الحديث و الرجال، لفخر الدين الطريحي (م ١٠٨٥)، تحقيق محمد كاظم الطريحي، طهران، مكتبة

الجعفري التبريزي (تاريخ المقدمة: ١٣٧٤).

٣٨. جمال الأسبوع بكمال العمل المشروع، للسيد بن طاوس، علي بن موسى بن جعفر (٥٥٩-٦٦٤)، قم، منشورات دار الذخائر،

١٤١١. (بالأوفست عن الطبعة الحجرية، ١٣٣٠).

الحجة علي إيمان أبي طالب [إيمان أبي طالب.

٣٩. الخرائج و الجرائح، لقطب الدين الراوندي، سعيد بن هبة الله (م ٥٧٣)، تحقيق و نشر مؤسسة الإمام المهدي عليه السلام، قم،

١٤٠٩.

٤٠. الخصال، للشيخ الصدوق، محمد بن علي بن الحسين بن موسى بن بابويه القمي (حدود ٣٠٦-٣٨١)، تحقيق علي أكبر الغفاري،

قم، مؤسسة النشر الإسلامي، ١٤٠٣.

٤١. خلاصة الأقوال في معرفة الرجال، للعلامة الحلبي، الحسن بن يوسف بن مطهر (٦٤٨-٧٢٦)، مصححة علي نسخة السيد محمد

- صادق آل بحر العلوم، قم، دار الذخائر للمطبوعات، ١٤١١ (بالأوفست عن طبعة النجف، المطبعة الحيدرية، ١٣٨١).
٤٢. الدرود الواقية، للسيد بن طاوس، علي بن موسى بن جعفر (٥٥٩-٦٦٤)، مؤسس آل البيت عليهم السلام لإحياء التراث، قم، ١٤١٤.
٤٣. دلائل الإمامة، المنسوب إلى الطبري، محمد بن جرير (القرن الخامس)، تحقيق قسم الدراسات الإسلامية من مؤسسه البعثة، قم، مؤسسه البعثة، ١٤١٣.
٤٤. الذريعة، لآقا بزرك الطهراني، محمد محسن (١٢٩٣-١٣٨٦)، قم، توضيح الأسناد المشككة في الكتب الأربعة، ج ٢، ص: ٥٠١ مؤسسه إسماعيليان، ١٤٠٨.
٤٥. رجال البرقي، -المطبوع مع كتاب الرجال لابن داود في مجلد واحد-، المنسوب إلى أحمد بن محمد بن خالد البرقي (م ٢٧٤ أو ٢٨٠)، تحقيق السيد كاظم الموسوي المياموي بإشراف السيد جلال الدين المحدث الأرموي، طهران، جامعة طهران، ١٣٤٢ ش. تنبيه: نسب هذا الكتاب إلى أحمد بن أبي عبد الله البرقي والنسبة خاطئة، كما أثبتناه في مقال «البرقي» في «دانشنامه جهان اسلام» و المظنون أنه لحفيد البرقي أحمد بن عبد الله بن أحمد بن أبي عبد الله البرقي. رجال الشيخ [رجال الطوسي].
٤٦. رجال الطوسي، للشيخ الطوسي، محمد بن الحسن (٣٨٥-٤٦٠)، تحقيق جواد القيومي الأصفهاني، قم، مؤسسه النشر الإسلامي، ١٤١٥. رجال العلامة [خلاصة الأقوال].
٤٧. رجال الكشي، أصله لأبي عمرو الكشي محمد بن عمر بن عبد العزيز (القرن الرابع)، و الكتاب الموجود ما اختاره الشيخ الطوسي محمد بن الحسن (٣٨٥-٤٦٠)، تحقيق حسن المصطفوي، مشهد، جامعة مشهد، ١٣٤٨ ش. تنبيه: طبع هذا الكتاب باسم اختيار معرفة الرجال؛ وذلك لأن ما اشتهر باسم رجال الكشي هو ما اختاره الشيخ الطوسي منه لا أصل الكتاب، و هذا تام، لكن لم أجد دليلاً واضحاً على كون اسم كتاب الشيخ هو اختيار معرفة الرجال، كما لم أحصل على ما يوضح كون أصل رجال الكشي مسمى بمعرفة الرجال، نعم موضوعه معرفة الرجال.
٤٨. الرجال لابن داود الحلبي، الحسن بن علي بن داود، (المولود سنة ٦٤٧ و كان حياً سنة ٧٠٧)، تحقيق السيد كاظم الموسوي المياموي، بإشراف السيد جلال الدين الحسيني المحدث الأرموي، طهران، جامعة طهران، ١٣٤٢ ش، و قد توضيح الأسناد المشككة في الكتب الأربعة، ج ٢، ص: ٥٠٢. طبع الكتاب مع رجال البرقي في مجلد واحد.
٤٩. الرجال لابن غضائري (/ كتاب الضعفاء)، لأحمد بن الحسين بن عبيد الله الغضائري (المتوفى أوائل القرن الخامس)، تحقيق السيد محمد رضا الحسيني الجلالی، قم، دار الحديث، ١٤٢٢.
٥٠. رجال النجاشي، و اسمه: فهرست أسماء مصنفی الشيعة، لأبي العباس النجاشي، أحمد بن علي بن أحمد بن العباس (٣٧٢-٤٥٠)، تحقيق السيد موسى الشيرازي الزنجاني، قم، مؤسسه النشر الإسلامي، (تاريخ المقدمة: ١٤٠٧).
٥١. الرسائل الرجالية، لأبي المعالي الكلباسي محمد بن محمد إبراهيم (١٢٤٧-١٣١٥)، تحقيق محمد حسين الدرايتي، قم، دار الحديث، ١٤٢٢.
٥٢. رساله أبي غالب الزراري إلى ابن ابنه في ذكر آل أعين، لأبي غالب الزراري، أحمد بن محمد (٢٨٥-٣٦٨)، تحقيق السيد محمد رضا الحسيني الجلالی، قم، مركز البحوث و التحقيقات الإسلامية، ١٤١١.

٥٣. الرسالة للإمام الشافعي، محمد بن إدريس (١٥٠-٢٠٤)، تحقيق: أحمد محمد شاكر، بيروت، المكتبة العلمية.
٥٤. الزهد، للحسين بن سعيد (القرن الثالث)، تحقيق غلامرضا عرفانيان، قم، المطبعة العلمية، ١٣٩٩.
٥٥. السنن الكبرى؛ للبيهقي، أبي بكر أحمد بن الحسين (٣٨٤-٤٥٨)، دار الفكر.
٥٦. شرح أصول كافي، للمازندراني، ملا صالح بن أحمد (م ١٠٨٦)، تحقيق السيد علي عاشور، بيروت، دار إحياء التراث العربي، ١٤٢١.
٥٧. شواهد التنزيل لقواعد التفضيل، للحاكم الحسكاني، عبيد الله بن عبد الله بن أحمد (القرن الخامس)، تحقيق محمّد باقر المحمودي، طهران، مؤسسة الطبع و النشر التابعة لوزارة الثقافة و الإرشاد الإسلامي، ١٤١١.
- الضعفاء لابن الغضائري [رجال ابن الغضائري].
- توضيح الأسناد المشككة في الكتب الأربعة، ج ٢، ص: ٥٠٣.
٥٨. طب الأئمة عليهم السلام، لأبي عتاب عبد الله و الحسين ابني بسطام بن سابور (يروي فيه عن أحمد بن محمد البرقي - المتوفى ٢٧٤ أو ٢٨٠-)، النجف، المكتبة الحيدرية، ١٣٨٥.
٥٩. عدّة الداعي، لابن فهد الحلّي، أبي العباس أحمد بن محمد (٧٥٧-٨٤١)، تحقيق أحمد الموحدي القمي، دار الكتب الإسلامي، ١٤٠٧.
٦٠. عقاب الأعمال، للشيخ الصدوق، محمّد بن علي بن الحسين بن موسى بن بابويه القمي (حدود ٣٠٦-٣٨١)، تحقيق علي أكبر الغفاري، قم، مكتبة الصدوق، ١٣٩١. و قد طبع مع كتاب ثواب الأعمال في مجلد واحد.
- العلل [علل الشرائع].
٦١. علل الشرائع، للشيخ الصدوق، محمد بن علي بن الحسين بن موسى بن بابويه القمي (حدود ٣٠٦-٣٨١)، دار البلاغة.
٦٢. عمدة الطالب في أنساب آل أبي طالب، لابن عنبه، جمال الدين أحمد بن علي الحسيني (م ٨٢٨)، نجف، المكتبة المرتضوية و المطبعة الحيدرية، ١٣٥٨.
٦٣. عمدة عيون صحاح الأخبار، لابن البطريق، يحيى بن الحسن الأسدي الحلّي (٥٣٣-٦٠٠)، قم، مؤسسة النشر الإسلامي، ١٤٠٧.
- العوالي [عوالي اللآلي].
٦٤. عوالي اللآلي العزيزية في الأحاديث الدينية، لابن أبي جمهور الأحسائي، محمّد بن علي بن إبراهيم (الحي سنة ٩٠١)، تحقيق مجتبي العراقي، قم، مطبعة سيّد الشهداء عليه السلام، ١٤٠٣.
- العيون [عيون أخبار الرضا عليه السلام].
٦٥. عيون أخبار الرضا عليه السلام، للشيخ الصدوق، محمّد بن علي بن الحسين بن موسى بن بابويه القمي (حدود ٣٠٦-٣٨١)، تحقيق السيد مهدي الحسيني اللاجوردي، قم، مطبعة طوس (رضا المشهدي)، ١٣٦٣ ش.
- توضيح الأسناد المشككة في الكتب الأربعة، ج ٢، ص: ٥٠٤.
٦٦. الغارات أو الاستنفار و الغارات، لابن هلال الثقفي، أبي إسحاق إبراهيم بن محمد بن سعيد بن هلال، تحقيق و تعليق السيد عبد الزهراء الحسيني الخطيب، مؤسسة دار الكتاب الإسلامي، ١٤١٠.
٦٧. الغيبة، للشيخ الطوسي، محمد بن الحسن (٣٨٥-٤٦٠)، تحقيق عباد الله الطهراني و علي أحمد ناصح، قم، مؤسّسة المعارف، ١٤١١.
- غيبة النعماني [الغيبة].
٦٨. الغيبة، للنعماني، محمد بن إبراهيم (الحي في سنة ٣٤٢)، تحقيق علي أكبر الغفاري، طهران، مكتبة الصدوق، ١٣٩٧.

٦٩. فرق الشيعة، للنوبختي، أبي محمّد الحسن بن موسى (أوائل القرن الرابع)، تحقيق و تعليق السيّد محمّد صادق آل بحر العلوم، نجف، المطبعة الحيدرية، ١٣٥٥.
٧٠. فضائل الأشهر الثلاثة، للشيخ الصدوق، محمّد بن عليّ بن الحسين بن موسى بن بابويه القميّ (حدود ٣٠٦ - ٣٨١)، تحقيق غلامرضا عرفانيان، قم، مكتبة الداوري، ١٣٩٧ (بالأفست عن الطبعة الأولى مع تصحيحات، النجف الأشرف، مطبعة الآداب، ١٣٩٦).
٧١. فضائل الشيعة، للشيخ الصدوق، محمّد بن عليّ بن الحسين بن موسى بن بابويه القميّ (حدود ٣٠٦ - ٣٨١)، طهران، دار الأعلمي للنشر.
- الفقيه [كتاب من لا يحضره الفقيه.
٧٢. فلاح السائل و نجاح المسائل في عمل يوم و ليلة، للسيّد بن طوس، عليّ بن موسى بن جعفر (٥٥٩ - ٦٦٤)، قم، مكتبة الإعلام الإسلامي في حوزة العلمية بقم.
- فهرست الشيخ [الفهرست.
- فهرست الطوسي [الفهرست.
٧٣. الفهرست، لابن النديم، محمّد بن إسحاق (م ٣٨٠)، تحقيق رضا تجدد، طهران، مطبعة مروى، ١٣٩٣.
- توضيح الأسناد المشككة في الكتب الأربعة، ج ٢، ص: ٥٠٥.
٧٤. الفهرست، للشيخ الطوسي، محمّد بن الحسن (٣٨٥ - ٤٦٠).
- الف - تحقيق السيّد عبد العزيز الطباطبائي، قم، مكتبة المحقق الطباطبائي، ١٤٢٠.
- ب - طبعة النجف، تحقيق السيّد محمّد صادق آل بحر العلوم، قم، منشورات الشريف الرضي (بالأفست عن طبعة النجف، المكتبة المرثوية).
- تنبية: عبّر الشيخ الطوسي عند ترجمته لنفسه في كتاب الفهرست عن نفسه بمصنّف هذا الفهرست و ذكر في عداد كتبه: «و له هذا الكتاب و هو فهرست كتب الشيعة و أصولهم و أسماء المصنّفين منهم و أصحاب الأصول و الكتب و أسماء من صنّف لهم و ليس هو منهم» و هذه العبارة ليست ناظرةً إلى اسم الكتاب، بل هي تشير إلى موضوعه و اسم الكتاب هو الفهرست، كما يعتبر عنه المصنّف في كتابه الرجال في ٢٨ مواضع و في موضعين من اختياره لرجال الكشي.
٧٥. قاموس الرجال، للشيخ محمّد تقي التستري (حدود ١٣٢٠ - ١٤١٣)، تحقيق و نشر مؤسّسة النشر الإسلامي، قم، ١٤١٠ - ١٤٢٤.
٧٦. قرب الاسناد، للحميري، عبد الله بن جعفر (كان حيّاً سنة ٢٩٨ و الظاهر عدم حياته في سنة ٣٠٧)، تحقيق و نشر مؤسّسة آل البيت عليهم السلام، ١٤١٣.
٧٧. قصص الأنبياء، لقطب الدين الراوندي، سعيد بن هبة الله (م ٥٧٣)، تحقيق غلامرضا عرفانيان اليزدي، مشهد، مؤسّسة البحوث الإسلامية، ١٤٠٩.
٧٨. الكافي، للكليني، أبي جعفر محمّد بن يعقوب بن إسحاق (م ٣٢٨ أو ٣٢٩)، تحقيق عليّ أكبر الغفاري، طهران، دار الكتب الإسلامية، ١٣٦٣ ش.
٧٩. كامل الزيارات، لابن قولويه، أبي القاسم جعفر بن محمّد بن جعفر بن موسى بن قولويه (م ٣٦٩)، تحقيق عبد الحسين الأميني التبريزي، النجف، المطبعة المرثوية، ١٣٥٦.
- توضيح الأسناد المشككة في الكتب الأربعة، ج ٢، ص: ٥٠٦.
- تنبية: لم نعتمد على طبعة خاصّة من هذا الكتاب، و إنّما أشرنا إلى الحديث بالإشارة إلى بابه و رقم الحديث في الباب، و رقم الحديث مأخوذ من هذه الطبعة و هو موافق في جلّ الموارد لسائر طبعات الكتاب.

٨٠. كتاب الحسين بن سعيد، للحسين بن سعيد (القرن الثالث)، تحقيق و نشر مدرسة الإمام المهدي عليه السلام، قم، ١٤٠٨. تنبيه: هذا هو الكتاب المطبوع باسم النوادر منسوباً إلى أحمد بن محمد بن عيسى القمي، وقد أثبتنا خطأ هذه النسبة و صحّحنا انتسابه إلى الحسين بن سعيد في مقال نشر في مجلّة آينه پژوهش (مرآة التحقيق)، الرقم المسلسل ٤٦، ١٣٧٦ ش، ص ٢٣-٢٦.
٨١. كتاب محمّد بن المثنى، (المطبوع في ضمن الأصول الستة عشر، الصفحة ٨٢-٩٧)، لمحمّد بن مثنى بن القاسم الحضرمي الكوفي، قم، دار الشبستري للمطبوعات، ١٤٠٥.
٨٢. كتاب من لا يحضره الفقيه، للشيخ الصدوق، محمّد بن عليّ بن الحسين بن موسى بن بابويه (حدود ٣٠٦-٣٨١)، تحقيق عليّ أكبر الغفّاري، طهران، مكتبة الصدوق، ١٣٩٢.
- تنبيه: لفظة «كتاب» جزء من اسم هذا الكتاب، فلا وجه لإضافة كلمة «فقيه» إلى «من لا يحضره الفقيه» لتصحيح عنوان الكتاب.
٨٣. كشف الغمّة في معرفة الأئمّة، للإربلي، أبي الحسن عليّ بن عيسى بن أبي الفتح (م ٦٩٣)، تحقيق السيّد هاشم الرسولي، تبريز، مكتبة بني هاشمي، ١٣٨١.
٨٤. كمال الدين و تمام النعمة، للشيخ الصدوق، محمّد بن عليّ بن الحسين بن موسى بن بابويه القمي (حدود ٣٠٧-٣٨١)، تحقيق عليّ أكبر الغفّاري، قم، مؤسسه النشر الإسلامي، ١٤٠٥ (بالأفست عن طبعة مكتبة الصدوق، طهران، ١٣٩٠).
- توضيح الأسناد المشكّلة في الكتب الأربعة، ج ٢، ص: ٥٠٧.
- تنبيه: اسم هذا الكتاب كمال الدين، لا إكمال الدين، خلافاً لما يظهر من البحار و الوسائل.
- و الشاهد عليه: تکرّر الإشارة إلى الكتاب باسم كمال الدين في كتب الصدوق نفسه و غيرها، و الاقتباس من آية الإكمال ليس دليلاً على صحّح تسمية الكتاب بإكمال الدين؛ لجواز الاقتباس منها بجعل الثلاثي المجرد من الفعل اسماً للكتاب.
٨٥. كنز الفوائد، للكراچكي، أبي الفتح محمّد بن عليّ بن عثمان (م ٤٤٩)، تحقيق عبد الله نعمة، قم، دار الذخائر، ١٤١٠.
٨٦. مائة منقبة، لابن شاذان، أبي الحسن محمّد بن أحمد القمي (الحيّ سنة ٤١٢)، تحقيق نبيل رضا علوان، قم، انتشارات أنصاريان، ١٤١٣.
٨٧. المؤمن، للحسين بن سعيد الكوفي الأهوازي (القرن الثالث)، تحقيق و نشر مدرسة الإمام المهدي (عج)، قم، ١٤٠٤، و قد طبع مع كتاب التمهيد في مجلد واحد.
٨٨. متشابه القرآن، لابن شهر آشوب، محمّد بن عليّ السروي المازندراني (٤٨٩-٥٨٨)، دار بيدار للنشر، ١٣١٩.
٨٩. المجدي في أنساب الطالبين، لأبي الحسن العمري، عليّ بن محمّد النشاب (القرن الخامس)، تحقيق أحمد المهدي الدامغاني، قم، مكتبة آية الله العظمى المرعشي النجفي العامّة، ١٤٠٩.
٩٠. مجمع الزوائد و منبع الفوائد، للهيثمي، نور الدين عليّ بن أبي بكر (٧٣٥-٨٠٧)، تحقيق محمّد عبد القادر أحمد عطا، بيروت، دار الكتب العلمية، ١٤٢٢.
٩١. المحاسن، للبرقي، أحمد بن أبي عبد الله محمّد بن خالد (م ٢٧٤ أو ٢٨٠).
- الف- تحقيق السيّد جلال الدين الحسيني المحدّث الأرموي، طهران، مكتبة المصطفوي، ١٣٧٠ ش.
- توضيح الأسناد المشكّلة في الكتب الأربعة، ج ٢، ص: ٥٠٨.
- ب- الطبعة الجديدة: تحقيق السيّد مهدي الرجائي، قم، المعاونة الثقافية للمجمع العالمي لأهل البيت عليهم السلام، ١٤١٣.
٩٢. المحلّي بالآثار، لابن حزم، عليّ بن أحمد الأندلسي (م ٤٥٦)، تحقيق لجنة إحياء التراث العربي، بيروت، دار الجيل و دار الآفاق الجديدة.
٩٣. مختصر إثبات الرجعة، للفضل بن شاذان (م ٢٦٠)، مجلّة تراثنا، السنة الرابعة، العدد ١٥، ربيع الثاني ١٤٠٩، قم، مؤسسه آل البيت

عليهم السلام لإحياء التراث.

٩٤. مختصر بصائر الدرجات، للحسن بن سليمان الحلبي (القرن التاسع)، النجف، المطبعة الحيدرية، ١٣٧٠.

تنبية: طبع هذا الكتاب باسم مختصر بصائر الدرجات خطأ بزعم أن الكتاب مختصر من بصائر الدرجات لسعد بن عبد الله الأشعري، لكن المتأمل في ثنايا الكتاب يرى أن الكتاب منتزع من مصادر عديدة: أولها مختصر بصائر الدرجات، و المختصر كأصل البصائر لسعد بن عبد الله، و حيث لم نجد للكتاب اسماً خاصاً، عبّرنا في الكتاب عنه بهذا الاسم و ننبه هنا على واقع الأمر.
المرآة [مرآة العقول.

٩٥. مرآة العقول، للعلامة المجلسي، محمّد باقر بن محمّد تقي (١٠٣٧-١١١٠)، تحقيق السيّد هاشم الرسولي، طهران، دار الكتب الإسلامية، ١٤١٢.

٩٦. المزار، (/ مناسك المزار)، للشيخ مفيد، محمّد بن محمّد بن نعمان (٣٣٦-٤١٣)، تحقيق و نشر مدرسة الإمام المهدي عليه السلام، قم، ١٤٠٩.
مزار المفيد [المزار.

المستدرک [مستدرک الوسائل.

مستدرک الأخبار الدخيلة [الأخبار الدخيلة.

٩٧. مستدرک الوسائل، للمحدّث النوري، الحسين بن محمّد تقي (١٢٥٤-)

توضيح الأسناد المشككة في الكتب الأربعة، ج ٢، ص: ٥٠٩

(١٣٢٠)، تحقيق و نشر مؤسسة آل البيت عليهم السلام لإحياء التراث، بيروت، ١٤٠٨.

المستطرفات [مستطرفات السرائر.

٩٨. مستطرفات السرائر- هو آخر أبواب كتاب السرائر و قد ورد في آخر المجلّد الثالث منه-، لابن إدريس الحلبي، محمّد بن أحمد (٥٤٣-٥٩٨)، تحقيق لجنة التحقيق، قم، مؤسسة النشر الإسلامي، ١٤١١.

٩٩. مستند العروة الوثقى، و هو محاضرات السيّد أبي القاسم الخوئي (١٣١٧-١٤١٣)، بتقرير محمّد تقي الخوئي، النجف، المطبعة الإسلامية، ١٤٠٤.

١٠٠. المسلسلات، لابن الرازي، جعفر بن أحمد القمي (القرن الرابع)، تحقيق السيّد محمّد الحسيني النيشابوري، مشهد، مجمع البحوث الإسلامية، ١٤١٣.

١٠١. مشرق الشمسيين و اكسير السعادتين، للشيخ البهائي، محمّد بن الحسين بن عبد الصمد (٩٥٣-١٠٣٠)، تحقيق السيّد مهدي الرجائي، مجمع البحوث الإسلامية، ١٣٧٢ ش.

١٠٢. مشيخة الفقيه، و هو خاتمة ل «كتاب من لا يحضره الفقيه» و قد طبع في آخر المجلّد الرابع منه.

١٠٣. مصادقة الإخوان، للشيخ الصدوق، محمّد بن علي بن الحسين بن موسى بن بابويه (حدود ٣٠٦-٣٨١)، قم، محسن كريم، ١٤٠٢.

١٠٤. مصباح المتعبد و سلاح المتعبد، للشيخ الطوسي، محمّد بن الحسن (٣٨٥-٤٦٠)، بيروت، مؤسسة فقه الشيعة، ١٤١١.

١٠٥. مصفّى المقال في مصنفى علم الرجال، لآقا بزرك الطهراني، محمّد محسن (١٢٩٣-١٣٨٦)، تحقيق و نشر أحمد المنزوي، ١٣٧٨.

١٠٦. المصنّف، لعبد الرزاق بن همام الصنعاني (١٢٦-٢١١)، تحقيق حبيب الرحمن الأعظمي، بيروت، المكتبة الإسلامية، ١٣٩٢.

توضيح الأسناد المشككة في الكتب الأربعة، ج ٢، ص: ٥١٠

١٠٧. معالم العلماء، لابن شهر آشوب، محمّد بن علي السروي المازندراني (٤٨٩-٥٨٨)، النجف، المطبعة الحيدرية، ١٣٨٠.

١٠٨. معانى الأخبار، للشيخ الصدوق، محمّد بن عليّ بن الحسين بن موسى بن بابويه القميّ (حدود ٣٠٦-٣٨١)، تحقيق عليّ أكبر الغفّارى، مؤسسة النشر الإسلامى، ١٣٦١ ش.
- [المعجم] معجم رجال الحديث.
١٠٩. معجم الأدباء، لياقوت الحموى (٥٧٤ أو ٥٧٥-٦٢٦)، بيروت، دار إحياء التراث العربى، ١٤٠٨. (بالأوفست عن طبعه مرجليوث، ١٣٥٥).
- [معجم الرجال] معجم رجال الحديث.
١١٠. معجم رجال الحديث، للسيد أبى القاسم الموسوى الخوئى (١٣١٧-١٤١٣)، قم، مركز نشر آثار الشيعة، ١٤١٠.
١١١. المعجم الكبير، للطبرانى، سليمان بن أحمد (٢٦٠-٣٦٠)، تحقيق حمدى بن عبد الحميد السلفى، دار إحياء التراث العربى، ١٤٠٤.
١١٢. مكارم الأخلاق، للطبرسى، أبى نصر الحسن بن الفضل (القرن السادس)، تحقيق علاء آل جعفر، قم، مؤسسة النشر الإسلامى، ١٤١٦.
١١٣. ملاذ الأخيار فى فهم تهذيب الأخبار، للعلامة المجلسى، محمّد باقر بن محمّد تقى (١٠٣٧-١١١٠)، تحقيق السيد مهدي الرجائى، قم، مكتبة آية الله المرعى، ١٤٠٧.
١١٤. المناقب، لابن شهر آشوب، محمّد بن عليّ السروى المازندرانى (٤٨٩-٥٨٨)، قم، مؤسسة انتشارات علامة، ١٣٧٩.
- [المنتقى] منتقى الجمان.
١١٥. منتقى الجمان فى الأحاديث الصحاح والحسان، لابن الشهيد الثانى، توضيح الأسناد المشكّلة فى الكتب الأربعة، ج ٢، ص: ٥١١.
- الحسن بن زين الدين (٩٥٩-١٠١١)، تحقيق عليّ أكبر الغفّارى، قم، مؤسسة النشر الإسلامى، ١٤٠٥-١٤٠٧.
١١٦. نضد الإيضاح (المطبوع فى ذيل صفحات فهرست للشيخ الطوسى)، لعلم الهدى، محمّد بن الفيض الكاشانى، (الحق سنة ١١١٢)، باهتمام محمود راميار، جامعة مشهد، ١٣٥١ ش (بالأوفست عن طبعه اسبرنجر، كلكتة، ١٢٧١).
- نوادير ابن عيسى] كتاب الحسين بن سعيد.
- نوادير أحمد بن محمّد بن عيسى] كتاب الحسين بن سعيد.
- النوادير لأحمد بن محمّد بن عيسى] كتاب الحسين بن سعيد.
١١٧. الوافى، للفيض الكاشانى، مولى محسن محمّد بن المرتضى (١٠٠٧-١٠٩١)، تحقيق ضياء الدين الحسينى العلامة الأصفهانى، أصفهان، مكتبة الإمام أمير المؤمنين عليّ عليه السلام، ١٤١١.
١١٨. وسائل الشيعة (/ تفصيل وسائل الشيعة إلى أحكام الشريعة)، للشيخ الحرّ العاملى، محمّد بن الحسن (١٠٣٣-١١٠٤).
- الف- تحقيق و نشر مؤسسة آل البيت عليهم السلام لإحياء التراث، قم، ١٤٠٩-١٤١٢.
- ب- طبعه الإسلامى: تحقيق عبد الرحيم الربّانى الشيرازى، طهران، المكتبة الإسلامىة، ١٤٠٣.
١١٩. هداية المحدثين، للكاظمى، محمّد أمين بن محمّد عليّ (الحق سنة ١١١٨)، تحقيق السيد مهدي الرجائى، قم، مكتبة آية الله العظمى المرعى النجفى، ١٤٠٥.

تعريف مركز القائمية باصفهان للتحريات الكمبيوترية

جَاهِدُوا بِأَمْوَالِكُمْ وَأَنْفُسِكُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ذَلِكُمْ خَيْرٌ لَّكُمْ إِن كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ (التوبة/٤١).

قال الإمام علي بن موسى الرضا - عليه السلام: رَحِمَ اللَّهُ عَبْدًا أَحْيَا أَمْرَنَا... يَتَعَلَّمُ عُلُومَنَا وَيُعَلِّمُهَا النَّاسَ؛ فَإِنَّ النَّاسَ لَوْ عَلِمُوا مَحَاسِنَ كَلَامِنَا لَأَتَّبَعُونَا... (بِنَادِرُ الْبِحَار - في تلخيص بحار الأنوار، للعلامة فيض الاسلام، ص ١٥٩؛ عيون أخبار الرضا(ع)، الشيخ الصدوق، الباب ٢٨، ج ١/ ص ٣٠٧).

مؤسس مجتمع "القائمية" الثقافي بأصفهان - إيران: الشهيد آية الله "الشمس آبادي" - رَحِمَهُ اللَّهُ - كان أحدًا من جهايزه هذه المدينة، الذي قد اشتهر بشغفه بأهل بيت النبي (صلوات الله عليهم) ولاسيما بحضرة الإمام علي بن موسى الرضا (عليه السلام) و بساحة صاحب الزمان (عجل الله تعالى فرجه الشريف)؛ ولهذا أسس مع نظره و درايته، في سنة ١٣٤٠ الهجرية الشمسية (= ١٣٨٠ الهجرية القمرية)، مؤسسه و طريقة لم ينطفيء مصباحها، بل تتبّع بأقوى و أحسن موقف كل يوم.

مركز "القائمية" للتحري الحاسوبى - بأصفهان، إيران - قد ابتدأ أنشيطه من سنة ١٣٨٥ الهجرية الشمسية (= ١٤٢٧ الهجرية القمرية) تحت عناية سماحة آية الله الحاج السيد حسن الإمامي - دام عزه - و مع مساعده جمع من خريجي الحوزات العلميه و طلاب الجوامع، بالليل و النهار، في مجالات شتى: دينيه، ثقافيه و علميه...

الأهداف: الدفاع عن ساحة الشيعة و تبسيط ثقافه الثقلين (كتاب الله و اهل البيت عليهم السلام) و معارفهما، تعزيز دوافع الشباب و عموم الناس إلى التحري الأذق للمسائل الدينيه، تخليف المطالب النافعة - مكان البلايتي المتبدله أو الرديئه - في المحاميل (=الهواتف المنقولة) و الحواسيب (=الأجهزة الكمبيوترية)، تمهيد أرضيه واسعة جامع ثقافيه على أساس معارف القرآن و أهل البيت -عليهم السلام - بباعث نشر المعارف، خدمات للمحققين و الطلاب، توسعه ثقافه القراءة و إغناء أوقات فراغه هواة برامج العلوم الإسلاميه، إناله منابع اللازمه لتسهيل رفع الإبهام و الشبهات المنتشرة في الجامعه، و...

- منها العداله الاجتماعيه: التي يمكن نشرها و بثها بالأجهزة الحديثه متصاعده، على أنه يمكن تسريع إبراز المرافق و التسهيلات - في آكناف البلد - و نشر الثقافه الإسلاميه و الإيرانيه - في أنحاء العالم - من جهه أخرى.
- من الأنشطة الواسعه للمركز:

(الف) طبع و نشر عشرات عنوان كتب، كتيبه، نشره شهريه، مع إقامة مسابقات القراءة

(ب) إنتاج مئات أجهزة تحقيقيه و مكتبيه، قابله للتشغيل في الحاسوب و المحمول

(ج) إنتاج المعارض ثلاثيه الأبعاد، المنظر الشامل (= بانوراما)، الرسوم المتحركه و... الأماكن الدينيه، السياحيه و...

(د) إبداع الموقع الانترنتي "القائمية" www.Ghaemiyeh.com و عدده مواقع أخرى

(ه) إنتاج المنتجات العرضيه، الخطابات و... للعرض في القنوات القمرية

(و) الإطلاق و الدعم العلمى لنظام إجابة الأسئلة الشرعيه، الاخلاقيه و الاعتقاديه (الهاتف: ٠٠٩٨٣١١٢٣٥٠٥٢٤)

(ز) ترسيم النظام التلقائى و اليدوى للبلوتوث، ويب كشك، و الرسائل القصيره SMS

(ح) التعاون الفخرى مع عشرات مراكز طبيعيه و اعتباريه، منها بيوت الآيات العظام، الحوزات العلميه، الجوامع، الأماكن الدينيه كمسجد جمكران و...

(ط) إقامة المؤتمرات، و تنفيذ مشروع "ما قبل المدرسه" الخاص بالأطفال و الأحداث المشاركين في الجلسه

(ي) إقامة دورات تعليميه عموميه و دورات تربية المربى (حضوراً و افتراضاً) طيله السنه

المكتب الرئيسى: إيران/أصفهان/ شارع "مسجد سيد" / ما بين شارع "پنج رمضان" و "مفترق" و فاني/ "بنايه" القائمية"

تاريخ التأسيس: ١٣٨٥ الهجرية الشمسية (= ١٤٢٧ الهجرية القمرية)

رقم التسجيل: ٢٣٧٣

الهوية الوطنية: ١٠٨٦٠١٥٢٠٢٦

الموقع: www.ghaemiyeh.com

البريد الالكترونى: Info@ghaemiyeh.com

المتجر الانترنتى: www.eslamshop.com

الهاتف: ٢٥-٢٣-٢٣٥٧٠٢٣ (٠٠٩٨٣١١)

الفاكس: ٢٣٥٧٠٢٢ (٠٣١١)

مكتب طهران ٨٨٣١٨٧٢٢ (٠٢١)

التجارية و المبيعات ٠٩١٣٢٠٠٠١٠٩

امور المستخدمين ٢٣٣٣٠٤٥ (٠٣١١)

ملاحظة هامة:

الميزانية الحالية لهذا المركز، شعبيته، تبرعته، غير حكوميته، و غير ربحيته، اقتنيت باهتمام جمع من الخيرين؛ لكنها لا توافي الحجم المتزايد و المتسع للامور الدينيه و العلميه الحاليه و مشاريع التوسعه الثقافيه؛ لهذا فقد ترجى هذا المركز صاحب هذا البيت (المسمى بالقائمية) و مع ذلك، يرجو من جانب سماحه بقيه الله اعظم (عجل الله تعالى فرجه الشريف) ان يوفق الكل توفيقاً متزائداً ليعانتهم - فى حد التمكن لكل احد منهم - ايانا فى هذا الامر العظيم؛ ان شاء الله تعالى؛ و الله ولى التوفيق.

مركز
للبحوث والتحريات الكمبيوترية
الغمامة اصحمان

WWW



للحصول على المكتبات الخاصة الاخرى
ارجعوا الى عنوان المركز من فضلكم

www.Ghaemiyeh.com

www.Ghaemiyeh.net

www.Ghaemiyeh.org

www.Ghaemiyeh.ir

و للايحاء من فضلكم

٠٩١٣ ٢٠٠٠ ١٥٩

